
BQ
3159
.E9
Eutychius o

SCRIPTORES ARABICI

TEXTUS

SERIES TERTIA — TOMUS VI

EUTYCHII ANNALES

CORPUS

SCRIPTORUM CHRISTIANORUM ORIENTALIUM

CURANTIBUS

I.-B. CHABOT, I. GUIDI

H. HYVERNAT, B. CARRA DE VAUX

SCRIPTORES ARABICI

TEXTUS

SERIES TERTIA — TOMUS VI

EUTYCHII PATRIARCHAE ALEXANDRINI ANNALES

PARS PRIOR

EDIDIT L. CHEIKHO S. J.



BERYTI

E TYPOGRAPHEO CATHOLICO

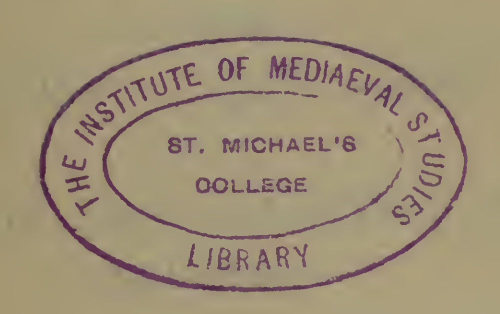
PARISIIS

CAROLUS POUSSIELGUE, BIBLIOPOLA

15, RUE CASSETTE

LIPSIAE : OTTO HARRASSOWITZ

MDCCCCVI


THE INSTITUTE OF MEDIAEVAL STUDIES
ST. MICHAEL'S
COLLEGE
LIBRARY

(1r)

كتاب

التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق

تأليف البطريرك

افتيشيوس المكنّى بسعيد ابن بطريق

كتبهُ

الى اخيهِ عيسى في معرفة التواريخ الكليَّة

من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلاميَّة

طبع في بيروت
بمطبعة الآباء اليسوعيين
سنة ١٩٠٥

(1v) بسم الله

الواحد الابدي الازلي السرمدي و بهِ نستعين

كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق تأليف البطريك افتيشيوس المكنى بسعيد ابن بطريق كتبهُ الى اخيهِ عيسى في معرفة التواريخ الكلّيّة من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلاميّة

ألهمك الله يا اخي من الامور البهيّة احسنها واوفقها . واصرف (1 عنك من الحزنات الرديئة اعظمها واوبقها . وجلّلك من الستر اعمّهُ . ودام (2 لك من العز اعظمهُ . وافاد في الدارين سهمك . وفي الحالين قسمك . وفهّمك جميع ما يرضيهِ . ولا افرزك من حولهِ بما يستقصيهِ . فهمتُ ما امرت برسمهِ لك اسعدك الله بلبوس الفضيلة . وطهّرك من التردي باطمار الرذيلة . في معرفة التواريخ الكليّة . من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلامية . وبرهنت ذلك على ممرّ الشهور والدهور والاعوام . لتستغني بمعرفتهِ عن سؤالك لكل احدٍ من الخاص والعام . ورسمت لك انهج الله لك افسح السبيل الى السعادة . وعرفك في كل حين ابلغ العلم والافادة . رسمًا وانموذجًا وكيدًا . وجعلتهُ مختصرًا مفيدًا . وبقدر ما رأيتهُ مشاكلًا لعلو نفسك الشريفة . ومطابقًا لذكاء فطنتك العالية المُنيفة . من الايجاز والتقريب ممّا جمعتهُ من التوراة والانجيل . وباقي الكتب القديمة والحدثة . وضمّنتهُ كتابي هذا وجعلتهُ اخير (3 مطلبًا . واصدق مذهبًا . وبلغت فيهِ مبلغًا يرتضيهِ ذو لبّ . ويكتفي بهِ ذو فهم . واوضحت لك ولاخوانك ايضاحًا يوجب لنا ولك اجرًا وخيرًا

قال سعيد ابن بطريق المتطبب (2r) : اوّل ما نبتدئ بهِ حمد (4 ربنا وبارينا وخالقنا ومحيينا جلّ ثناؤهُ . اذ كان حمده تقدس اسمهُ مفتاحًا لجميع الكتب والرسائل . ونسألهُ عزّ وجلّ العون لنا عن ذلك بجميل عاداتهِ . والحمد لله اهل الحمد

---

1) Corrige : وصرف   2) Corr. : وادام   3) Ed. Pocockiana (Pc.) perperam : خير   4 Pc. : بحمد

ووليّهِ . والراجي بهِ شكرًا من عباده . مقدّر الاشياء من قبل كونها . ومدّبرها من بعد حدوثها . الذي جعل الرحمة والعدل من سُنن الحقّ وامر بهما . وجعل الفسق والجور من سبيل الباطل ونهى عنهما . الذي لم يجبر [عبادهُ على فعل (1 يتجاوز وسعهم . ولم يقدّر على خالقهِ عملًا تضعف عنهُ طاقتهم . بل جعلهم لافعالهم مختارين . ولاعمالهم مدّبرين . ولامورهم مكتسبين واعانهم على ذلك من فضيلة التميز والروية . ولطيف التفكير والمعونة . بما ركّبهُ فيهم [جوهرية من العقل (2 الذين صيّرهُ سببًا داعيًا لثبوت الحجة عليهم . ومحجّةً مؤدية الى الدلالة لهم . ايثارًا لصلاحهم وتعطفًا عليهم . فالحمد لله المنفرد بالوحدانية . فهو عزَّ وجلّ بجوهرهِ الابدي وحكمتهِ القديمة وحياتهِ الازلية . مستحقّ الحمد والثناء . ومستوجب المجد والسناء . الذي لم يجعل في ناموسهِ شبهة تقتضي شكًّا . ولا في شريعته ارتيابًا يوجب اختلافًا . بل جعله واضحًا بيّنًا للشعوب على اختلافهم بالاسباب والجهات . وعلَمًا ظاهرًا لسائر الامم على تباينهم في الكلام واللغات . بما اظهر (3 على يدي انبيائهِ ورسله وما بعثهُ اليهم من المعجزات ومهولات الآيات . ودعا الى دينه . ووعد بجميل النظر لمن آمن بهِ . واوعد بسوء المنقلب لمن انحرف عنه وجحدهُ . حمدًا يقتري من المزيد لاحسانه . ويقتضي الزلفة لديهِ . وإيّاهُ اسأل . واليهِ ارغب في خلوص نيّاتنا لقبول ما يرضيهِ . وصرف (2^v) طويّاتنا الى ما يعود الى العمل بطاعتهِ ويكسبنا التقرّب منهُ برأفتهِ

امّا بعد فان كل من لم يكن لهُ معرفة باصل علم من العلوم التي يريد ان يتكلّم فيها لينتج منهُ نتيجة ما يريده وكانت معرفتهُ ايضًا انما هي فرع لذلك العلم لا عن اصلٍ يرجع اليهِ . كان كلامهُ وانتاجهُ هذرًا وهذيانًا (4 وصار تعبهُ وعناؤهُ في ذلك هزلًا ولعبًا . وقد ضرب سيّدنا ومخلصنا في انجيلهِ المقدّس مثالًا فقال : من بنى داره على الرمل فاحتفر ريح تمرّ بها تسقطها وادنى سيلان من الماء يجوز بها يهلكها . ومن بنى داره على الصخر فلا الرياح تسقطها ولا سيلان الماء يهلكها . فهذا [قياسًا ومثلًا (5 لمن يفهم . لان كل من تكلّم في اي علمٍ كان من غير اصل يرجع

1) Pc. minus recte: على عبادهِ بفعل 2) Pc.: العقل melius من جوهريّة
3) Pc. mendose: اطهر 4) Pc. mendose: هديانًا 5) Corrige: قياسٌ ومثلٌ

اليهِ ويستند عليهِ كان سريع الانحلال وينقطع وشيكًا كالباني داره على الرمل . ومن تكلّم في اي علمٍ كان عن معرفة اصل (1 ذلك العلم كان كلامهُ سديدًا نيّرًا واضحًا وطيدًا لانَّهُ تكلّم عن اصلٍ يرجع اليهِ ويستند عليـهِ كالباني دارهُ على الصخرة وقد تكلّم في ذاك افلاطون وارسطاطاليس في كتب المنطق وغيرها في اصول العـلوم وحدودها واصول الحساب وحدوده وكيف سبيل المتعلم اذا اراد الدخول على معرفة اي علم اراد معرفتهُ بكلام كثيرٍ في هـذا المعنى ممّا (2 قد شرحوهُ وفسّروهُ . وليست بنا حاجة الى ذكر ما شرحوهُ لئلاَّ يطول كتابنا هذا فاذ قد قدمت في صدر كتابي هذا وقلت ان كل من اراد ان يتكلّم في معرفة علم من العلوم . فينبغي لهُ ان يكون باصـل ذلك العلم عالمًا فانهُ اذا كان ذلك (3 وجب ضرورةً ان نضع (4 لما سألهُ (3r) اصلًا يرجع اليهِ ويعتمـد عليهِ . وقد اختلف الناس في التاريخ اختلافًا متباينًا كثيرًا . والذي صحَّ عندي من ذلك بعد بحث طويل وتعب كثير اجمع اليهِ ممّا (5 هو في التوراة وغيرها من الكتب الصحيحة . وسوف اشرحهُ شرحًا كافيًا شافيًا واضمنهُ اخبارًا وجيزة مختصرة . حتى يكون كتابي هذا مكتفيًا بنفسهِ عن ان يرجع الى احدٍ في علم شيءٍ من التـاريخ مستغنيًا . والنية (6 فيهِ ان ابتدئ من اول ما خلق الله آدم الى عصرنا هـذا لتكون معرفة ذلك عندك واضحة . وبالله التأييد والحول والقوّة معيننـا على ادراك كل طلبة . والتوفيق الى ما فيهِ صلاح امورنا من عمل طاعتهِ وعقد مرضاتهِ . انهُ على كل شيءٍ قدير

---

1) Pc. : باصل   2) Pc. بما   3) Pc. addit : كذلك

4) Pc. minus recte : نصنع   5) Corr. : ان اجمع اليهِ Pc. : هو ما ابيّنهُ مما

6) Pc. : والسرّ

(3v) | بسم الله

الواحد الابدي الازلي السرمدي و بهِ نستعين

نبتدئ بعون الله تعالى وحسن توفيقهِ نكتب كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق تأليف البطريرك افتيشيوس المكنَّى بسعيد ابن بطريق (1

انَّ الله عزَّ وجل خاق الدنيا بما فيها وآدم وحوَّاء (2 في ستة ايام وكان خلق آدم في اليوم السادس. وبارك الله في اليوم السابع لان فيهِ اكمل الله الخلق وادخل آدم وحوَّاء في الفردوس. وامرهما ان يأكلا من جميع الاشجار ما خلا شجرة المعرفة فلا يأكلا منها. فوسوس الشيطان لحوَّاء فخالفت ما امرها الله تعالى بهِ فاكلت من الشجرة واطعمت آدم منها. فلما عصيا ربَّهما اخرجهما من الجنة في تسعة (3 ساعات من يوم الجمعة على جبل من جبال الهند. واسكنهما الارض وامرهما ان يتناسلا ليكثرا ويملأا الارض. ووقع آدم على حوَّاء فحملت وولدت غلامًا وجارية فسمَّى الغلام قاين وسمَّى الجارية ازرون. ثم حملت وولدت غلامًا وجارية فسمى الغلام هابيل وسمَّى الجارية اوين | وبالرومي لفورا. فلمَّا كبرا (4 الغلامان قال آدم لحوَّاء: ليأخذ قاين أوين التي ولدت مع هابيل. وليأخذ هابيل ازرون التي ولدت مع قاين فقال قاين لامهِ حوَّاء: انا آخذ اختي ويأخذ هابيل اخته. لان ازون كانت احسن من اوين. فلما سمع آدم هذا الكلام شقَّ عليهِ جدًّا وقال: هذا خلاف الوصيَّة ان تأخذ اختك التي ولدت معك. وكان قاين فلَّاحًا للارض. وكان هابيل راعي غنم فقال لهما آدم: خُذا من ثمار الارض ومن اولاد الغنم واطلعا الى (4r) رأس هذا الجبل المقدس وقرّبا قربانكما وحينئذٍ تاخذا نساءكما. فجاء قاين من ثمرة ارضهِ

1) Deest in P. 2) Textus modo حوَّاء modo حوَّى habent
3) Corr.: تسع. 4) Corr.: كبر.

بقرابين لله طيّبة نقيّة. وجاء هابيل من ابكار غنمهِ بقرابين لله طيّبة نقيّة. فبينما هما طالعان الى رأس الجبل اذ دخل الشيطان في قاين ان يقتل اخاهُ هابيل من اجل ازرون اخته. ومن اجل هذا لم يقبل الله قربان قاين. فلمّا قدّما قرابينهما قبل الله قربان هابيل ولم يقبل قربان قاين. فازداد قاين على هابيل غضباً وحنقاً وحسد اخاه. فلما نزلا من الجبل شدّ قاين على هابيل فضرب رأسه بحجر فقتلهُ. فاشتد حزن آدم وحوّاء وناحا على هابيل مائة سنة. ولعن الله قاين وولده. وكان قاين فزعاً مرتعشاً هائماً ايّام حياتهِ وطرحهُ الله في غربة (1 في نود. واخذ قاين ازرون اختهُ معهُ وكان مسكنهُ هنالك. ثم وقع آدم على حوّاء فحملت بعد ان اتى على آدم مائتان(2 وثلثون سنة فولدت غلاماً فسمّاهُ شيت. وكان شيت صبيح الوجه جبّاراً تامّ الخلق مثل ابيهِ وهو ابو الجبابرة الذين كانوا قبل الطوفان. فزوّج آدم لشيت اوين اخت هابيل وولد لهُ منها انوش. وولد لانوش قاينان. وولد لآدم بعد ذلك اولاد كثير. فلما قرب موت آدم دعا ابنه شيت وانوش ابن شيت [وقينان ابن انوش ابن شيت(3 ومهلئيل ابن قينان واوصاهم وقال لهم: تكون هذه الوصيّة في كل اولادكم. اذا متّ فحنطوا جسدي بالمرّ واللبان والسليخة واجعلوني في مغارة الكنوز. والذي يكون من اولادكم في ذلك الزمان عند خروجكم من حول الفردوس يأخذ جسدي معه ويجعلهُ في وسط الارض. لان من هنـاك يكون (4v) خلاصي وخلاص كل اولادي. فجميع ما عاش آدم تسع مائة وثلثون سنة. ومات آدم يوم الجمعة في اربعة عشر (4 ليلة من الهلال في ستة ايام من نيسان وهو برموده في تسع ساعات من يوم الجمعة. وهي الساعة التي أُخرج فيها من الفردوس. فلمّا مات آدم حنطهُ ابنه شيت كما امرهُ وطلع بجسده الى رأس الجبل كما قال لهُ ودفنه في مغارة الكنوز. وناحوا عليهِ مائة واربعين (5 يوماً

فلما اتت على شيت مائتان (6 وخمس سنين ولد لهُ انوش. ومن بعد موت آدم افترقت قبيلة شيت من قبيلة قاين اللعين. واخذ شيت ابنه انوش بكره وقينـان ابن

1) Pc.: في عزبهِ   2) Pc. male: مائتين   (3 Pc.: omittit

4) Corr.: اربع عشرة   (5 Pc. male: واربعون   6) Pc. male: مائتين

انوش ومهلائيل ابن قينان ونساءهم واولادهم. واصعدهم الى الجبل الى العلية حيث دُفن آدم. فاما قاين وكل اولاده فبقوا اسفل في البقعة حيث قُتل هابيل. وكانوا(1 بنو شيت في ذلك الجبل على الطهارة والقدس. وكانوا يسمعون اصوات الملائكة لانهم كانوا بالقرب منهم. وكانوا يمجّدون ويهلّلون مع الملائكة. فسمّيوا(2 ابناء الله هم ونساؤهم وابناؤهم. ولم يكن لهم عمل ولا زرع ولا حصاد. انما كان طعامهم من اثمار الاشجار. ولم يكن عندهم حسد ولا بغي ولا كذب وكان أيمانهم «لا ودمِ هابيل» وكانوا في كل يوم يطلعون الى رأس الجبل المقدس و يسجدون قدام الله ويتبركون (3 بجسد آدم. فلما قرب موت شيت استحلف اولاده بدم هابيل ان لا ينزل احد منهم من هذا الجبل المقدّس. ولا يتركون احد (4 من اولادهم ينزل الى اولاد قاين اللعين. فجميع ما عاش شيت تسع مائة واثنا عشر(5 سنة. وانوش بعد مائة وتسعين سنة ولد لهُ قاينان. وفي ايّامه اتخذ اولاد قاين (5r) اللعين الطبول والصنوج والبرابط والمعازف. وهم اول من عمل الحديد والنحاس وكل ما يُتّخذ منهما وبنوا القباب وسكنوا فيها

وفي ثلاث مائة سنة من حياة انوش قُتل قاين اللعين ابن آدم قاتل اخيهِ هابيل وذلك ان السابع من ولد قاين اسمهُ لامخ كان راعياً. فرمى بسهمٍ وهو يلعب فاصاب قلب جده قاين فقتلهُ. وكان قاين يدور في الغابة لانهُ كان هائماً لا يقف في موضعٍ واحد. فمات قاين اللعين وكانت حياتهُ تسعمائة وثلاثين سنة. فجميع ما عاش انوش تسعمائة وخمس سنين وقينان بعد مائة وسبعين سنة ولد لهُ مهلائيل. فلما قرب موت قينان دعا مهلائيل واستحلفه بدم هابيل الّا يترك احدًا من اولاده ينزل من الجبل الى اولاد قاين اللعين. فجميع ما عاش قينان تسع مائة وعشرة(6 سنين

ومهلائيل بعد مائة وخمس وستين سنة ولد لهُ يارد. وفي مائة وخمسة وثلثين سنة من حياة مهلائيل مات قينان ودُفن في مغارة الكنوز. ولما قرب موت مهلائيل

1) Corr.: وكان   2) Corr.: وسُمُّوا   3) Pc.: ويتباركون
4) Corr.: احدًا   5) Corr.: واثنتي عشرة   6) Corr.: وعشر

دعا ابنهُ يارد واستحلفه بدم هابيل ألّا يترك احدًا من اولاده ينزل من الجبل الى اولاد قاين اللعين القاتول. فكان جميع ما عاش مهلائيل ثمان مائة خمسة وتسعون (1 سنة. ويارد بعد مائة اثنين (2 وستين سنة ولد لهُ اخنوخ. واماّ اولاد قاين القاتول فكان الرجال منهم مثل الخيل يصهلون خلف النساء. وكان النساء خلف الرجال مثل ذلك بلا حياء. وكانوا يزنون ويفسقون بعضهم ببعض وقدّام بعضهم بعض علانيةً. وكان يجتمع على الامرأة (3 الرجلان والثلاثة. وكان العجائز منهم اشبق من (5v) الشباب والاباء على بناتهم والشباب على امهاتهم. وما كانوا (4 اولادهم يعرفون آباءهم ولا الآباء يعرفون اولادهم. وكانوا يلعبون بكل آلةٍ من آلات اللهو فصعد صوت صياحهم ولهوهم الى رأس الجبل المقدس. فلما سمعوا (5 بنو شيت الصياح اجتمع منهم مائة رجل لينزلوا من الجبل الى اولاد قاين اللعين. فاستحلفهم يارد بدم هابيل ألّا ينزلوا من الجبل المقدّس فلم يقبلوا قوله ونزلوا. فلما نزلوا ابصروا بنات قاين اللعين صِباح الوجوه عُراة بلا حياء فاحترقوا بالشهوة. ونظروا (6 اليهم بنات قاين انّهم رجال صِباح جبابرة فركبوهم (7 مثل السباع ودنسوا اجسادهم (8 وهلك بنو شيت بالزناء ببنات قاين. فولدت بنات قاين اللعين من بني شيت الجبابرة. وفي التوراة يقول ان بني الله ويسمون بني آلوهيم لّما نظروا الى بنات قاين حسان (9 نزلوا اليهم (10 فكان منهم الجبابرة. فالذي يغلط ولا يدري يقول (11 ان الملائكة نزلوا الى بنات آدم. وانما هم بنو شيت نزلوا من الجبل المقدس الى بنات قاين اللعين. لان بني شيت لطهارتهم وسكناهم في الجبل المقدّس كانوا يسمّون بنو الوهيم اي بني الله. فاماّ الذين يقولون ان الملائكة نزلوا الى بنات البشر فيغلطون. لانّ جوهر الملائكة جوهر بسيط وليس في طبعهم الجماع. والانسان جوهر مركب في طبعه الجماع. وكذلك جميع الحيوان. ولو كان الملائكة يجامعون لم

1) Corr.: وخمساً وتسعين 2) Corr.: واثنتين 3) Corr.: المرأة
4) Corr.: كان 5) Corr.: سمع 6) Corr.: نظرت 7) Corr.: فركبوهنّ 8) Corr.: اجسادهنّ 9) Corr.: انهنّ حسان ; Pc.: حسنات
10) Corr.: اليهنّ 11) Pc.: ما يقول sed perperam

يكونوا يتركوا (1 عذراء من بنات النساس الّا افسدوهنّ (2. فلمّا ارادوا (3 بنو شيت الذين نزلوا من الجبل الى بنات قاين اللعين ان يرجعوا (4 الى الجبل المقدس صارت حجارة الجبل نارًا. فلم يتهيّأ لهم ان يعودوا الى الجبل (6) واقبل بعد ذلك قوم بعد قوم ينزلون من الجبل المقدس الى بنات قاين اللعين

فلما دنا موت يارد دعا ابنه اخنوخ وماتوشالخ ابن اخنوخ ولامخ ابن ماتوشالخ ونوح ابن لامخ وقال لهم: انظروا لا (5 ينزل احدكم من هذا الجبل المقدس. فامّا بنوكم قد (6 سقطوا وهلكوا وانا اعلم ان الله عزّ وجلّ لا يتركّكم في هذا الجبل المقدّس. ولكن من خرج منكم من هذا المكان فليأخذ معه جسد آدم وهذه القرابين ويؤدّيه الى حيث يقول الله لهُ. فجميع ما عاش يارد تسع مائة واثنين وستين (7 سنة

واخنوخ بعد مائة وخمس وستين سنة. ولد لهُ متوشالخ. وفي عشرين سنة من حياة اخنوخ مات شيت يوم الثلثاء في تسع ساعات من النهار في سبعة وعشرين يومًا من آب وهو مسري. وكانت حياته تسع مائة واثني عشر (8 سنة. فحنطهُ انوش ابنه بالمرّ واللبان والسليخة ودفنه في مغارة الكنوز مع آدم وناحوا عليهِ اربعين يومًا

وماتوشالخ بعد مائة سبع وثمانون (9 سنة ولد لهُ لامخ. فجميع ما عاش ماتوشالخ تسع مائة وتسعة (10 وستين سنة. وفي ثلاثة وخمسون (11 سنة من حياة ماتوشالخ مات انوش في يوم السبت عند مغيب الشمس لثلث (12 ايّام خلت من تشرين الاول وهو بابه. وكانت حياته تسع مائة وخمس سنين. وحنّطهُ ابنه قينان بالمرّ واللبان والسليخة ودفنه في مغارة الكنوز وناحوا عليهِ اربعين يومًا

ولامخ بعد مائة واثني (13 وثمانين سنة ولد لهُ نوح. فجميع ما عاش لامخ

1) Corr.: يتركون   2) Corr.: افسدوها   3) Corr.: اراد
4) Pc.: يطلعوا   5) Pc.: أَلَّا   6) Corr.: فقد   7) Corr.: واثنان وستون
8) Corr.: واثنتي عشرة   9) Pc.: وسبعة وثمانون Corr.: وسبعٍ وثمانين
10) Corr.: وتسع   11) Corr.: وثلث وخمسين   12) Corr.: لثلثة
13) Pc.: واثنين; corr.: واثنتين

سبعمائة وسبع وسبعون (1 سنة . وفي ثلاثة عشر (2 سنة من حياة لامخ اصطفى الله (6^{v}) اخنوخ ورفعهُ اليهِ . والعرب تسميهِ ادريس . وكان لاخنوخ وقت رفعه الله اليهِ ثلثمائة خمس وستون (3 سنة . فلما رُفع اخنوخ كانوا (4 بنو قاين اللعين وبنو شيث الذين نزلوا اليهم كل من اعجبه شيء وهويته (5 نفسهُ ومالت اليهِ عبدهُ . وفي احدى وستين سنة من حياة لامخ مات قينان يوم الاربعاء نصف النهار في ثلاثة عشر يوماً من حزيران . وهو بابه . فحنطهُ ابنه مهلائيل بالمرّ واللبان والسليخة ودفنهُ في مغارة الكنوز وناحوا عليهِ اربعين يوماً . فكانت حياة قينان تسعمائة وعشر سنين

ونوح بعد خمسمائة سنة ولد لهُ ثلاثة اولاد فسمّى الكبير سام (6 والثاني حام والثالث يافث . فجميع ما عاش نوح تسعمائة وخمسين سنة . وفي اربع وثلاثين سنة من حياة نوح مات مهلئيل يوم الاحد في ثالث ساعة من النهار ليومين خليا من نيسان وهو برموده . فحنّطهُ ابنه يارد بالمرّ واللبان والسليخة ودفنه في مغارة الكنوز وناحوا عليهِ اربعين يوماً . وكانت حياة مهلئيل ثمانمائة وخمساً وتسعين سنة

وفي مايتين وست سنين من حياة نوح مات يارد يوم الجمعة عند مغيب الشمس في ثلثة عشر يوماً من اذار وهو برمهات . فحنّطه ماتوشالخ ابنهُ ولامخ ونوح . ودفنوهُ في مغارة الكنوز وناحوا عليهِ اربعين يوماً . وكانت حياة يارد تسعمائة واثنتين وستين سنة

وفي خمسمائة وخمس وتسعين سنة من حياة نوح مات ابوهُ لامخ . فدعا لامخ لابنه نوح قبل موتهِ وقال لهُ : انّ الله عزّ وجلّ لا يتركك في هذا الجبل . فاذا نزلتَ فخذ معك جسد آدم وانزل معك الثلاثة قرابين وهي الذهب والمرّ واللبان (7^{r}) . واوصي (7 ابنك من بعد موتك ان يأخذ جسد ابينا آدم ويجعلهُ في وسط الارض ويجلس من اولاده رجلاً يخدم هناك ويكون ناسكاً ايام حياتهِ ولا يتزوّج

---

1) Pc. male: وسبعة وسبعين 2) Corr.: ثلاث عشرة 3) Pc. خمسة وستون Corr.: وخمس وستون. Cum in syntaxi numerorum perpetuo erret auctor et discrepent manuscripta inter se, jam menda corrigemus nec de ea re amplius lectorem admonebimus 4) Corr.: كان

5) Corr.: وهوتهُ 6) Pc. سيم; ita etiam in seqq. 7) Corr.: وأوصِ

ولا يهرق دمًا . ولا يقرّب قربانًا لا طيرًا ولا سبعًا الّا خبزًا وخمرًا لان من هناك يكون خلاص آدم . ويكون لباسهُ من جلود السباع ولا يحلق شعره ولا يقصّ اظفاره . ويكون وحده لانهُ يدعى كاهن الله . اعني بذلك ملشيساداق

فلما اوصى لامخ ابنه نوحًا مات لامخ يوم الاحد عند مغيب الشمس لتسعة عشر يومًا من اذار وهو برمهات . فحنطهُ نوح ودفنهُ في مغارة الكنوز وناحوا عليهِ اربعين يومًا . وكانت حياة لامخ سبعمائة وسبعًا وسبعين سنة . وفي ستمائة سنة من حياة نوح مات ماتوشالخ يوم الجمعة نصف النهار في الحادي وعشرين من ايلول وهو توت وحنطه نوح وسام ودفناه في مغارة الكنوز وناحوا عليهِ اربعين يومًا . وكانت حياة ماتوشالخ تسعمائة وتسعًا وستين سنة ولم يبقَ في الجبل المقدس الّا نوح وحده . وامرأته اسمها هيكل ابنة ناموسا ابن اخنوخ وثلاثة اولاده سام وحام ويافت . وثلاث نسوة لهم وهنّ من بنات ماتوشالخ . فاسم امرأة سام صليت واسم امرأة حام نحلت واسم امرأة يافت اريسيسة (1

فلما كثر الفساد في الارض اختلطوا (2 اولاد شيت باولاد قاين اللعين وعملوا المعاصي واستعملوا الفسق وانعكفوا على الملاهي . فاوحى الله الى نوح اني مرسلٌ على الارض طوفان [الماء (3 واُهلك كل شيء يوجد عليها . وامره ان ينزل من الجبل المقدس هو واولادهُ وامرأته ونساء اولاده . وامره ان يعمل سفينة (7v) من خشب مربّع . وقال قومٌ من خشب الساج . يكون طول السفينة ثلاثمائة ذراعًا (4 وعرضها خمسون ذراعًا وعلوّها ثلاثون ذراعًا . ويلطخها من داخل ومن خارج بالزفت والقير . ويجعل فيها ثلاث طبقات الطبقة السفلى للسباع والبهائم والطبقة الوسطى للطير والطبقة العليا لهُ ولبنيهِ . ويصيّر باب السفينة من جانبها من الناحية الشرقيّة ويصير فيها امكنة للماء وموضع للطعام . فدخل نوح مغارة الكنوز فقبّل جسد شيت وانوش وقينان ومهلائيل ويارد وماتوشالخ ولامخ . وحمل نوح جسد آدم وحمل القرابين . فحمل سام الذهب وحمل حام المرّ وحمل يافت اللبان.

1) Pc. ادنشيثة   2) Corr.: اختلط   3) Deest in Pc.   4) Corr.: ذراع

فلما خرجوا لينزلوا من الجبل المقدَّس رفعوا اعينهم الى الفردوس المقـدس وبكوا وقالوا: عليكَ السلام ايها الفردوس المقدَّس. وكانوا يقبِّلون الحجارة ويعانقون الاشجار. ثم نزلوا من الجبل المقدس فعمل نوح السفينة. واوحى الله اليهِ ان يعمل ناقوساً من خشب الساج طولهُ ثلاثة اذرع وعرضه ذراع ونصف وتكون مرزبتهُ منهُ. ويكون يضرب بهِ ثلاث مرَّات في النهار بالغداة لتجمع اليهِ الصنَّاع. ونصف النهار اخرى لوقت الغداء. وبالعشي أُخرى لوقت الانصراف. وقال لهُ: اذا سمعوك تضرب بالناقوس وقالوا لك. اي شيء هذا الذي تصنع. فقول[1] لهم: ان الله يرسل الطوفان. فعمل نوح كلَّ ما امرهُ الله بهِ. وبعث الله اليهِ من كل اجناس الحيوان من الانعام والطير والوحوش والهوام. وقال لهُ الله: اولج معك من هذه ما كان منها نقي طاهر[2] سبعة ازواج ذكرًا وانثى. وما كان منها ذي[3] دنس زوجين زوجين ذكرًا وانثى

فدخل نوح السفينة (8r) وزوجتهُ واولادهُ ونساء اولاده. وحمل نوح جسد آدم وجعلهُ في وسط السفينة والقرابين فوقهُ. وكان نوح وبنوهُ في شرقي السفينة وزوجتهُ وزوجات بنيهِ في غربي السفينة لئلاَّ تجئ الرجال الى النسـاء ولا النساء الى الرجال وحمل معهُ كل ما امر الله بهِ ان يحمـل معهُ. وفتح الله عيون المياه ففارت الارض والتقت البحار وامطر الله من السماء ماء. وكان الطوفان ولنوح ستمائة سنة ولابنـهِ سام مائة سنة. فاقام الماء يفور من الارض والامطار من السماء اربعين يوماً واربعين ليلة فارتفع الماء فوق الارض على اعلى جبل في الارض خمسة عشر ذراعاً. وتعـالى الماء على وجه الارض مائة وخمسين يوماً. فلم يبقَ على الارض حيوان ولا نبات الّا هالك. فمن آدم الى الطوفان الفان ومائتان وخمس وستون سنة

وبعد مائة وخمسين يوماً للطوفان. بعث الله ريحًا على الارض هادئة فسكن الماء وهدت[4] العيون وامتنع المطر. وجعـل الماء يذهب ويقلّ وينقص حتى الشهر السابع. فاستقرَّت السفينـة في الشهر السابع في سبعة عشر يوماً من الشهر. وهو شهر ايلول وهو توت على جبل يقـال لهُ اراراط وهو جبل الجودي بالموصل بارض

1) Corr.: فَقُلْ   2) Corr.: نقياً طاهراً   3) Corr.: ذا
4) Corr.: وهدأت

ديار ربيعة في قرية يقـال لها فردا (1 . وتعرف اليوم بارض ثمنين وبجزيرة بني عُمَر. وجعل الماء ينقص ويذهب الى الشهر العاشر. وفي اول يوم من الشهر العاشر تبيَّنت رؤُوس الجبال. وبعد هذا باربعين يومًا فتح نوح باب السفينة وبعث الغراب لينظر هل نضب الماء عن وجه الارض فذهب الغراب ولم يرجع. فبعث الحمامة فلم تلبث (8v) حتى رجعت ورجليها مبلولة (2 بالماء. فعلم نوح انَّ الماء بعد على وجه الارض. وبعد سبعـة ايام بعث ايضًا الحمامة فرجعت اليهِ بالعشي (3 وفي فمها ورقة زيتون. واقام ايضًا سبعة ايَّام ثم بعث بالحمامة فذهبت ولم ترجع اليهِ. فاقام نوح بعد هذا سبعة ايام. ثم فتح باب السفينة فنظر فاذا الارض قد أنبتت الخضرة وذهب عنهـا الماء فخرج نوح من السفينة واولاده سام وحام ويافت وامرأته ونساء اولاده وكلّ ما كان معهُ في السفينة من الحيوان بعد سنة وشهرين في سبعـة عشر يومًا من الشهر الثاني وهو نيسان. وهو برموده

فلما خرجوا بنوا مدينة وسموها ثمنين على عددهم اي نحن ثمانية انفس. وقال الله عزَّ وجلَّ لنوح: لا يكون طوفان بعد هذا ابدًا. وجعل الله عهدًا لنوح وهو القوس الذي يبين في السحاب. وقال الله لنوح: اذا رأيت هـذا القوس فانهُ يكون علامة العهـد. ونصب بنو نوح كرمًا فلمَّا عصروا شرابًا جديدًا اعطوا اباهم نوح فشرب وسكر. فلما نام انكشفت عورتهُ فابصرها حام فضحـك واعلم اخوتهُ. فاخذ سام ويافت إزارًا وجعلاهُ عليهما ومشيا الى خلف لئـلَّا ينظران (4 عورة ابيهما. فغطيا عورة ابيهما. فلما انتبـه نوح من نومهِ قالت لهُ امرأتهُ الخبر. فغضب على ابنـه حام ولعنهُ وقال: ملعون حام ويكون عبدًا لاخوتهِ. وبعد هذا اتخذ حام جميع آلات اللهو فلُعن ايضًا من هذه الجهة. وصار عبـدًا لاخوتهِ هو ونسلهُ الذين هم القبط والسودان والحبشة والنوبة (5 ويقال البربر

وبعد الطوفان بسنتين ولد لسام ارفخشاد ولسام مائة وسنتان (6 . وعاش نوح

---

1) Pc. : فرذا ; legendum est, ni fallor قردا (Cerdu) 2) Ita etiam Pc.; lege: ورجلاها مبلولتان 3) Pc. : بالعشا 4) Corr. : ينظرا 5) Deest in Pc. 6) Pc. : مائة وسنة

بعد (9r) الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة. فلما قرب موت نوح اوصى ابنهُ سام سرًا وقال لهُ: أخرج جسد آدم من السفينة ولا يعلم بك احدًا (1 وخذ معك خبزًا وخمرًا لمعونة (2 الطريق. وخذ معك ملشيساداق ابن فالق واذهبا حتى تجعلاهُ حيث يريكما ملاك الله. واوصي (3 ملشيساداق وقل لهُ يجلس في ذلك الموضع ولا يتخذ لهُ امرأة. ويكون ناسكًا سائر ايام حياتهِ لان الله اختارهُ ان يخدم قدامهُ. ولا يبني(4 لهُ بيتًا ولا يهرق هناك دمًا لا سبع (5 ولا طير ولا شيء من الحيوان. ولا يقرّب هناك قربانًا الّا خبزًا وخمرًا يكون يقرب الى الله. ويكون لباسه من جلود السباع ولا يحلق شعره ولا يقصّ اظفاره ويكون وحده لانهُ كاهن الله العلي. وملاك الله يسير بين ايديكما حتى تبلغا الى الموضع الذي تدفنان فيهِ (6 جسد آدم. واعلم ان الموضع هو وسط الارض. فلمّا اوصى نوح سام هذه الوصيّة مات نوح يوم الاربعاء لساعتين من النهار ليومين خليا من ايار وهو بشنس. فكانت حياة نوح تسعمائة وخمسين سنة وذلك في اربعمائة وخمسين سنة من حياة سام. فحنطهُ اولادهُ سام وحام ويافث ودفنوهُ وناحوا عليهِ اربعين يومًا. وجميع ما عاش سام ستمائة سنة منها قبل الطوفان مائة سنة وبعد الطوفان خمسمائة سنة

وارفخشاد بعد مائة وخمس وثلثين سنة ولد لهُ قينان. فجميع ما عاش ارفخشاد اربعمائة وخمس وستين سنة. وقينان بعد مائة وثلثين سنة ولد لهُ شالخ فجميع ما عاش قينان اربعمائة وثلثين سنة. وشالخ بعد مائة وثلثين سنة ولد لهُ (9v) عابر فجميع ما عاش شالخ اربعمائة وستين سنة. وعابر هو ابو العبرانيين والعرب تسميهِ هود. وعابر بعد مائة واربع وثلثين سنة ولد لهُ فالق وانما سمي فالق لان في ايامهِ انقسمت (7 الارض. وولد لعابر بعد فالق قحطان وهو ابو العرب. وفي ايامهِ كان الناس يصوّرون كلَّ من عُرف بالشجاعة او بحسن الصورة او ذو (8 مشورة حسنة او صاحب ذكر جميل فيعبدونهُ. وانما كان سبب عبادتهم الصوَر انهم كانوا قديمًا

1) Corr.: احد 2) Ita etiam Pc.; lege: لمؤونة 3) Corr.: واوصِ
4) Corr.: ولا يَبْنِ 5) Lege: لا دم سبع 6) Pc.: بهِ
7) Pc.: انشقت 8) Corr.: ذا

اذا مات منهم الرجل ذو الرأي الجميل والمشورة الحسنة والشجاعة يصوّرونهُ في المجالس. فاذا احزنهم امر وارادوا فيهِ مشورة اجتمعوا عند تلك الصورة فيتشاورون كأنَّ تلك الصورة معهم في المشورة لئلاَّ يعدمون (1 في مشورتهم صورة احد ممَّن تقدَّمهم. فلما تمادوا في ذلك عبدوا الصُوَر. فمن الطوفان الى مولد فالق خمسمائة واحد(2 وثلثون سنة. ومن آدم الى مولد فالق الفان وسبعمائة وسبع وثمانون سنة

وولد لفالق ملشيساداق الكاهن. فامّا سام فعمل كما اوصاهُ ابوهُ نوح ودخل الى السفينة في الليل واخرج جسد آدم ولم يُعلم بهِ احداً. ودعا اخوته وقال لهم: ان ابي اوصاني عند موتهِ ان امشي في الارض حتى ابلغ البحر وانظر كيف الارض وانهارها وأَوْديتها وارجع اليكم. وقد خلَّفت زوجتي واولادي عندكم فاحفظوهم الى ان ارجع اليكم. وقال سام لفالق: اعطني ابنك ملشيساداق ليكون لي عوناً على الطريق. فاخذ سام جسد آدم وملشيساداق معهُ (10r) وخرجا فلقيهما ملاك الله. فلم يزل بين ايديهما حتى انتهى بهما الى وسط الارض واراهما المكان. فلمّا جعلا جسد آدم عليهِ انفتح لهما ذلك الموضع فجعل سام وملشيساداق جسد آدم في الموضع الذي انفتح وانغلق الموضع. واسم ذلك الموضع الجلجلة وهو الاقرانيون. ثم اوصى سام لملشيساداق بكل ما قال لهُ نوح وقال لهُ: اجلس هاهنا وكن كاهناً لله. فانَّ الله قد اختارك تكون تخدم قدَّامهُ وهذا ملاك الله ينزل اليك في كل وقت. ثم رجع سام الى اخوتهِ فقال لهُ فالق: اين الفتى ملشيساداق. فقال لهُ سام: مات في الطريق فدفنتهُ. فحزنوا عليهِ حزناً شديداً. وفي سبعين سنة من حياة عابر مات ارفخشاد في شهر نيسان وهو برموده. فكانت حياته اربعمائة وخمساً وستين سنة. وفي مائة وثلاث سنين من حياة عابر مات سام ابن نوح يوم الجمعة من شهر ايلول وهو توت وكانت حياته ستمائة سنة. وجميع ما عاش عابر اربعمائة واربع وستين سنة

وكان الناس يومئذٍ لغتهم واحدة وكلامهم واحد. فقال قومٌ كانت لغتهم السرياني. وقال قومٌ كانت لغتهم العبراني. وقال قومٌ كانت لغتهم اليوناني وهم عندي اصدق لان لسان اليوناني احكم واعرض واوسع من لسان السرياني والعبراني. فاجتمع

1) Corr.: يعدموا   2) Corr.: واحدى

منهم اثنان وسبعون رجلًا فقالوا: لنبني (1 مدينة ونحصّنها بحصن ونبني (2 فيها برجًا يبلغ الى السماء لئلاً يكون طوفانٌ (3 يومًا ما فنتخلص (4 منهُ. فاقاموا ثلاث سنين يعملون اللبن ويشوونهُ طول اللبنة ثلثة عشر ذراعًا وعرضها عشرة اذرع ورفعها خمسة اذرع. فبنوا مدينة بين صور وبابل طول (10v) المدينة ثلثمائة وثلثة عشر باعًا وعرضها مائة وواحد وخمسون باعًا. ورفع الحيطان خمسة الاف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون باعًا. وعرض الحائط ثلاثة وثلاثون باعًا. ورفع البرج عشرة الاف باع. فاقاموا يبنون اربعين سنة. فبينما هم يبنون اذ بعث الله عليهم ملاكًا من السماء فبلبل عليهم ألسنتهم وغيّر عليهم لغتهم. وكان احدهم يتكلّم فلا يدري الآخر ما يقول فسمي ذلك الموضع بابل لانَّ فيهِ تبلبلت الالسن فتفرّقوا في الارض. وذلك في ستٍ واربعين سنة من مولد فالق

وكان هولاء الاثنان وسبعون رجلًا منهم من بني سام خمسة وعشرون رجلًا. قد سكنوا من الفرات والموصل الى اقصى المشرق فمنهم السريان وديار ربيعة والجزيرة والجرامقة والكلدانيون وهم اهل بابل وفارس وخراسان وفرغانة والسند والهند وجزيرة الصين والعبرانيون واليمن والطائف واليمامة والبحرين واجناس العرب. ولهم من الخطوط ثمانية عبراني وسرياني وفارسي وهندي وكلداني وهو البابلي وصيني وحميري وعربي. ولسام من البحار الفرات ونهر بلخ

ومنهم من بني حام اثنان وثلثون رجلًا قد سكنوا في الشام وتسمى ارض كنعان لان حام كان لهُ ابن يسمى كنعان الى اقصى المغرب. فمنهم الكنعانيون والفلسطينيون واهل مصر والقبط ومريس واجناس السودان والحبشة والنوبة والبجاة والزنج والزط وقران والسامرة والزابج والمغاربة والبربر. ولهم من الجزائر ست وعشرون جزيرة منها سردانية ومالطة واقريطش وبعض جزيرة قبرص وغير ذلك. ولهم من الخطوط ستة مصري (11r) ونوبي وحبشي وفرنجس وقونكس (5 وقنقلي. ولحام من البحار النيل

---

1) Corr.: لنَبْنِ 2) Deest in Pc. 3) Pc. add.: آخر
4) Pc. فنخاص 5) Pc.: قونكس

ومنهم من بني يافت خمسة عشر رجلًا قد سكنوا من دجلة الى اقصى الشمال. منهم الترك والبجناك والطغرغر (1 والتبت وياجوج وماجوج والخزر واللان والانجاز (2 والصنابرة وجزان وارمينية الكبيرة وارمينيــة الصغيرة وحوران وانطاكية والخالديّة وافلاغونية وقبادوكية (3 وخرشنة واليونانيون والروم وبزنطية والروس والديلم والبلغار (4 والصقالبة والانكبردة والافرنجة (5 والجلستين والاندلس. ولهم من الجزائر اثنتـا عشرة جزيرة منها رودس وسقلية وقبرس وسامس (6 وغير ذلك. ولهم من الخطوط ستة يوناني ورومي وارمني واندلسي وافرنجي (7 وجزاني. وليافت من البحـار دجلة. فمن الطوفان الى بنيان البرج وتبلبل الالسن خمسمائة وثماني وسبعون سنة ومن آدم الى بنيان البرج الفان وثمانمائة واربع وثلثون سنة

وفالق بعد مائة وثلثين سنة ولد له راغوا. وفي ست وثلثين سنة من حيـاة فالق مات قينـان في شهر آب وهو مسري. وكانت حياته اربعمائة وثلثين سنة وجميع ما عاش فالق ثلثمائة وتسع وثلثون سنة. وراغوا بعد مائة واثنتين وثلثين سنة ولد له شاروع. وفي ايامه عبدوا (8 الناس الاصنام وكان كل واحدٍ من النـاس يعبد ويسجد لما يشتهي. فمنهم من كان يسجد للسماء ومنهم من كان يسجد للشمس واخرون للقمر وآخرون للكواكب واخرون للطيور واخرون للارض واخرون للسبـاع واخرون للانهار واخرون للاشجار واخرون للجبال. ومنهم من كان يعمل صنمًا (11^v) على شبه ابيه وامه او من كان يكرُم عليهِ ممَّن يحبُّ واذا مات يسجد لهُ ويتخـذهُ الهًا. فمنهم من كان يعمل الصنم ذهبًا او فضةً او حجارةً او خشبًا. وكان المبتدئون بهذا العمل اهل مصر وبابل وافرنجس واهل السواحل. وفي نسخة اخرى يقولون (9 المقتدون ويقال ايضًا ان ابتداء عبادة الاصنام انهُ كان اذا مات احدهم يجعلون صنمًا على تمثاله ويجعلونهُ فوق قبره لئلا يُنسى ذكره فامتلأت الارض اصنامًا امثال الرجال والنساء والصبيـان. وفي ذلك الزمان مات رجل غني وكان لهُ ابن فعمل لهُ

---

1) Ita etiam Pc.; lege الطغزغز 2) Pc. والاخاز 3) Pc. وقباذوكية
4) Pc. male: والبلغز 5) Pc. والانكيردة وافرنجسة sed perperam 6) Pc.: وشامس
7) Pc. add. وهندي 8) Corr.: عبد 9) Deest in Pc.; corr.: يقول

صنمًا من ذهب على تمثال ابيــه وجعلهُ فوق قبره واجلس لهُ غلامًا يحرسهُ . فاتوه (1 اللصوص فسرقوا كل شيء كان للغلام في بيتهِ فخرج الغلام الى قبر ابيــهِ فجعل يبكي ويشكو الى ذلك الصنم الذهب كأنهُ يشكو الى ابيهِ فكلَّمهُ الشيطان من جوف الصنم وقال لهُ : لا تبكي (2 اذهب ولكن فأتيني (3 بابنــك الاصغر فاذبحهُ لي قربانًا واستحمّ بدمهِ وانا اردّ عليك كل شيء ذهب لك . فذهب الغلام فاتى بابنه وذبحه قدَّام الصنم واستحمّ بدمه . فخرج الشيطــان من الصنم ودخل في الغلام فعلَّمهُ السحر والرقى . ومن هذا ابتدأ النــاس يذبحون بنيهم للشياطين ويعملون السحر

وفي ايَّام راغوا ملكة سبا التي بنت مدينة سبا ملكت سنين كثيرة ومكث بعدها النساء يملكون (4 على مدينــة سبا الى ان ملك سليمان ابن داود . وفي ايَّام راغوا ملك قارون وبنى مدينة اوقينين ويقال ان قارون سبك الذهب وعمل منهُ لبنًا وبنى مدينة اوقنين بلبن الذهب . وفي ستّ وستين سنة من حياة راغوا مات شالخ في شهر اذار وهو برمهات وكانت حياته اربعمائة وستين سنة . وجميع ما عاش راغوا ثلثمائة (12r) وتسعًا وثلثين سنة . وشاروع (5 بعد مائة وثلثين سنة ولد لهُ ناخور . وفي ثماني وستين سنة من حياة شاروع مات عابر في شهر كانون الثـاني وهو طوبه . وكانت حياته اربعمائة واربع وستين سنة . وفي سنة سبع وسبعين من حياة شاروع مات فالق في شهر ايلول وهو توت . وكانت حياته ثلثمائة وتسعًا وثلثين سنة . وجميع ما عاش شاروع ثلثمائة وثلثين سنة

وناخور بعد تسع وسبعين سنة ولد لهُ تارح . وفي ايامه كثرت الجبابرة وكان عاد ابن ارام بن سام بن نوح . وفي ايامه جُعلت المكاييــل والموازين وفي ايامه زُلزلت الارض زلزلةً عظيمة شديدة ولم تكن زلزلة قبلها . وذلك لما كثروا (6 عبَّاد الاصنام وذبحوا بنيهم وبنــاتهم للشياطين بعث الله عليهم ريحًا عاصفًا وكان طوفان ريح . فكسرت الريح الاصنام كلها وهدمت الريح بيوت الاصنام حتى صار فوقها تلال

1) Corr. : فاتاه 2) Corr. : لا تبكِ 3) Corr. : ائتني 4) Corr. : يملكنَ 5) Pc. : شاروغ 6) Corr. : كثر

تراب والتلال الى اليوم قائمة. وفي سبع وسبعين سنة من حياة ناخور مات راغوا في شهر نيسان وهو برموده. وكانت حياته ثلثمائة وتسعًا وثلثين سنة. وفي ايامه ظهر رجل فارسي يقال لهُ زرادشت. فاظهر دين الصابئين وكان بفارس ملك يقال لهُ طحمورت وزعم قوم ان الذي اظهر دين الصابئين رجل من اليونانيين يقال لهُ اليونان ابن يرقليوس ومسكنه اليص وزعم قوم انهُ من مدينة الزيتونة التي بنيت باثينة. واليونانيون هم اوَّل من ابتدأ بهذا الرأي ووضعوا كتبًا كثيرة في علم النجوم وحركة الفلك. ويقال انَّ هذا الرجل الذي اظهر دين الصابئين (12v) ممَّن حضر بنيان البرج ببابل. وجميع ما عاش ناخور مائتا وثماني سنين

وتارح (1 بعد سبعين سنة ولد لهُ ابرهيم. وفي عصره كان نمرود الجبَّار ملك بابل ويقال انهُ اوَّل ملك مَلك ببابل. وابصر شبه الاكليل في السماء من سحاب فدعا صائغًا فصاغ لهُ اكليلًا ووضعه على رأسه. ومن اجل هذا كانوا (2 الناس يقولون نزل لهُ تاج من السماء. ويقال انَّهُ اوَّل من عبد النار لانهُ رأى نارًا بعيدة في المشرق طالعة من الارض. فنزل نمرود فابصرها وسجد لها واقام رجلًا هناك يخدم النار ويطرح فيها اللبان. ومن ذلك الوقت بدأ المجوس يعبدون النار ويسجدون لها. وكان اسم الرجل الذي اقامهُ نمرود ليخدم النار اندشان وكلَّمهُ الشيطان من جوف النار وقال لهُ: ليس احد يقدر يخدم النار ولا يتعلَّم ديني الَّا ان يجامع امه واخته وبنته. ففعل اندشان كما قال لهُ الشيطان فمنذ ذلك الوقت صاروا (3 كهنة المجوس يجامعون امهاتهم واخواتهم وبناتهم. واندشان هذا هو اوَّل من ابتدأ بهذا الرأي. وبنى نمرود ادربيجان وبابل ونينوى وراسن ومدائن كثيرة. فجميع ما عاش تارح مائتان وخمس وستون سنة ومات. فمن فالق الى ابرهيم خمسمائة واحدى واربعون سنة. ومن الطوفان الى ابرهيم الف واثنتان وسبعون سنة. ومن آدم الى ابرهيم ثلاثة آلاف وثلثمائة وثمان وعشرون سنة

وابرهيم وهو ابن خمس وسبعين سنة امرهُ الله ان يخرج من ارض ابيهِ حرَّان. ويسكن في ارض كنعان وهي الشام. فاخذ ابرهيم زوجته سارة وهي اخته من ابيهِ.

---

٢٠ 1) Pc. : تارخ 2) Corr. : كان 3) Corr. : صار

لان تارح ابو ابرهيم لما ماتت يونا ام ابرهيم تزوّج (13r) امرأة اخرى اسمها تهويت فولدت لهُ سارة وتزوجها ابرهيم . ومن قبل ذلك كان ابرهيم يقول انها اختي ابنة ابي وليست ابنة امي . فاخذ معه لوط ابن اخيــهِ وطلع الى ارض المناريين العموريّة (1 فخرج عليهِ قوم فسبوا لوط فمضى ابرهيم خلفهم وخلّص لوط من ايديهم . فلمّا رجع جاز في جبال اليابوسيين فلقيهُ ملشيساداق الذي يقال لهُ ملك السلامة كاهن الله العلي . فلما ابصرهُ ابرهيم من بعيد سجد لهُ وعانقهُ وقبّلهُ وتبارك منهُ . فباركه ملشيساداق وقرّبه بالخبز والخمر واعطى ابرهيم لملشيساداق عُشر جميع ما كان معهُ . فاوحى الله الى ابرهيم : من الان قد عظم شأنك وانا اباركك واكثر زرعك . ولمّا عرف ملشيساداق وسمعوا (2 بهِ الملوك اجتمعوا اليهِ . فمنهم ابيمالخ ملك جدَر ومرقال ملك زغر واريوش ملك زدستر وجداعمر ملك عيلان (3 وترغلي ملك زغلاي وباعز (4 ملك غيلاث (5 وياعز ملك سدوم وبرشاع ملك عامورا وسباث ملك ادوم وبنبوا ملك دمشق وبقطر ملك الربّة وسمعــان ملك الاموريين . هؤلاء الاثنا عشر ملكًا جاؤوا الى ملشيساداق الذي يقــال لهُ ملك السلامة فلمّا نظروا اليهِ وسمعوا كلامه طلبوا اليهِ ان يذهب معهم فقال لهم : اني لا اقدر افارق هذا المكان. فتآمروا فيما بينهم ان يبنوا لهُ مدينة وقالوا : بحقٍ ان هــذا ملك الارض كلها وابو الملوك كلهم . فبنوا لهُ مدينةً وجعلوهُ فيها ملكًا ودعا ملشيساداق اسم تلك المدينة اورشليم . فلمّا سمع ماخول ملك التيمن بملك ملشيساداق جاء اليهِ وابصرهُ وكلّمــهُ واعطاهُ مالًا (13v) كثيرًا . وكان ملشيساداق مكرّمًا من جميع الملوك وكانوا يسمونهُ ابا الملوك . فامّا الذين يقولون ان ملشيساداق لا ابتداء لأيامهِ ولا انقضاء لحياتهِ ويحتجّون بقول بولص الرسول حيث يقول : لا ابتداء لايامه ولا انتها لحياته . فقد جهلوا قول بولص الرسول لان سام ابن نوح حيث اخذ ملشيساداق وافردهُ من والديهِ ما كتب في الكتاب ابن كم سنة كان حيث صعد من المشرق ولا ابن كم سنة مات . وملشيساداق هو ابن فالق بن عابر بن شالخ بن قينان بن ارفخشاد بن سام بن نوح .

1) Pc. : المعمورية   2) Corr. : وسمع   3) Pc. : غيلان
4) Pc. : وباعر   5) Pc. : غيلات

(15r) العيص ازبَ كثير الشعر كريه الرائحة. فلما كبر اسحق دعا ابنهُ العيص وقال لهُ: خذ سلاحك واخرج الى البريَّة واصطد لي صيداً وأصلح لي طعاماً لآكل واباركك عليك قبل ان اموت. فسمعت ربقة ذلك فاخذت يعقوب فلبَّستهُ ثوب العيص واخذت جلد جدي فوضعت منهُ على صدر يعقوب وكتفيه وذراعيه واصلحت طعاماً وقالت لهُ: ادخل الى ابيك اسحق وقُل لهُ «انا العيص» حتى يبارك عليك قبل الموت. فدخل يعقوب على اسحق فقال لهُ اسحق: تقدَّم اليَّ. فتقدم اليهِ فجسَّهُ فقال اسحق: اماَّ الكلام فكلام يعقوب. واماَّ (1 المجسّ فجس العيص. فأكل اسحق وبارك على يعقوب وصيَّرهُ رئيساً على اخيهِ. ثم اقبل العيص من الصيد واصلح طعاماً وتقدم بهِ الى ابيهِ اسحق فقال لهُ ابيهِ (2 اسحق: مَن الذي سبقك واخذ البركة. فبكى العيص وقال لهُ: يا ابتاه أفليس لك الَّا بركة واحدة. فقال لهُ اسحق: اني قد جعلتهُ رئيساً عليك فما اصنع بك. فتقدم اليهِ العيص فباركهُ اسحق وصيَّر يعقوب رئيساً عليهِ. فهمَّ العيص ان يقتل يعقوب فهرب يعقوب من بين يدي اخيهِ العيص الى حرَّان الى خاله لابان. وفي عصر اسحق بُنيت اريحا (3 بناها سبعة ملوك. كل واحد منهم عمل لها حائطاً. وفي خمس وسبعين سنة من حياة اسحق مات ابرهيم في شهر نيسان وهو برموده. وفي نسخةٍ اخرى يقول في شهر اذار وهو برمهات. وكانت حياته مائة وخمساً وسبعين سنة. وفي مائة وثلاث وعشرين سنة من حياة اسحق مات اسمعيل في شهر نيسان وهو برموده. وكانت حياته مائة وسبعاً وثلاثين (15v) سنة. وجميع ما عاش اسحق مائة وثمانون سنة. وتزوَّج العيص وهو ابن اربعين سنة من بنات عمه اسمعيل امرأة يقال لها نحلات. فولدت منه اولاداً كثيرة وتزوج من بنات كنعان امرأة يقال لها غدا (4 ابنة ألون الحيثي (5 وتزوج من بنات الروم وتناسل فيهم. ولهُ نسل كثير لايحصى ومن نساله العمالقة وقوري. فجميع ما عاش العيص مائة وتسع وعشرون سنة

واماَّ يعقوب فوصل الى خاله لابان بحرَّان. وكان لخاله ابنتان اسم الكبيرة ليَّا. وكانت عمشاء العينين. واسم الصغيرة راحيل فاحبَّ يعقوب راحيل فخطبها من خاله

---

1) Pc.: فاماَّ   2) Corr.: ابوهُ   3) Pc.: ريحا   4) Pc.: عدا
5) Pc. male: الجيثي

فقال لهُ خاله : اخدمني سبع سنين فازوّجك راحيل . فخدم سبع سنين . فادخل عليهِ في الليل ليًا اخت راحيل و بالغداة قال يعقوب لخاله : انما خدمتك سبع سنين لتزوّجني راحيل فكيف ادخلت عليَّ اختها ليًا . فقال لهُ لابان خاله : اخدمني سبع سنين اخرى فازوجك راحيل . فخدم سبع سنين اخرى فزوَّجه راحيل . فتزوَّج يعقوب الاختين فولدت ليًا ليعقوب روبيل وسمعان ولاوي ويهوذا ويساخار وزابلون . ولم تلد راحيل فقالت راحيل ليعقوب : خذ جاريتي بَلْها لتحبل منك فيكون لي ولد . فولدت بلهـا جارية راحيل من يعقوب غلامين دان ونفثاليم . فقالت ليًا ليعقوب : خذ ايضًا جاريتي زلفا لتحبل منك فيكون لي مع اولادي اولاد . فولدت زلفـا جارية ليًا من يعقوب غلامين عاض (1 واشير . ثم حبلت بعد ذلك راحيل فولدت يوسف وبنيامين . فهؤلاء اثنا عشر ولدًا ليعقوب وكل بني اسرائيـل من (16r) هؤلاء الاثني عشر ولدًا . ورجع يعقوب الى ارض كنعان . وسمَّى الله يعقوب اسرائيل . وفي سبع وثمانين سنة ليعقوب ولدت ليًا لاوي وهو ولدها الثالث . وانما ورّخ (2 لاوي من دون سائر اخوته لان موسى من ولد لاوي وكان يعقوب يحب يوسف حبًا شديدًا . ويقدمه على اخوته فحسدوه (3 اخوته وهمُّوا بقتله . فبينما هم يرعون غنمهم وابلهم اذ جازت بهم رفقة تجار من المادييين (4 وهم من بني اسمعيل وهم اعراب . وكانت حمولتهم صنوبر وبطم وزيت ذاهبين الى مصر . فاخذوا (5 اخوة يوسف ليوسف فباعوهُ لهم بعشرين دينارًا وكان يوسف ابن سبع عشرة سنة . واخذوا قميص يوسف فملأوا كمَّيهِ دمًا وقالوا ليعقوب : أكل يوسفَ الذئبُ . فلما صار التجـار بيوسف الى مصر اشتراهُ منهم غلام لفرعون رئيس الطباخين فهويتهُ امرأته . فدعتهُ الى نفسها فامتنع عليها . فكذبت عليهِ عند زوجها وقالت : هذا الغلام العبراني راودني على نفسي . فطرحهُ في الحبس

وفي مائة وعشرين سنة من حياة يعقوب مات اسحق في شهر ايار وهو بشنس وكانت حياته مائة وثمانين سنة . وفي مائة وتسع وعشرين سنة من حياة يعقوب مات العيص في شهر تشرين الاول وهو بابه . وكانت حياته مائة وتسع وعشرين سنة

1) Pc. : غاض ; corr. : جاد   2) Corr. : أُرِّخ   3) Corr. : حسدهُ
4) Pc. : المادانيين   5) Corr. : فاخذ

وحبس فرعون رئيس الخبازين ورئيس الشرَّابين مع يوسف في الحبس فرأى صاحب الشراب فيما يرى النائم وكأنَّ في يده عنقود عنب فعصره وسقى فرعون. فقال لهُ يوسف: يكون كما رأيت فاذكرني عند ربك. ورأى رئيس الخبَّازين كأنَّ على رأسه طبق خبز والطير يأكل منهُ (16v). فقال لهُ يوسف: تُصلب ويأكل الطير من لحمك. فكان كذلك. ورأى فرعون رؤيا فقال لهُ صاحب الشراب: انَّ في الحبس غلاماً عبرانياً يفسّر الرؤيا. فامر فرعون باحضـار يوسف وقال لهُ: رأيتُ سبع بقرات سمان خرجن من البحر وخلفهنَّ سبع بقرات عجاف فابتلعنَ (1 البقراتُ العجاف البقرات السمان. ثم رأيت سبع سنبلات سمان خرجنَ من الارض وخلفهنَّ سبع سنبـلات دقاق يابسة. فابتلعن (1 السبع سنبلات (2 الدقاق السبع سنابل (3 السمان. فقال لهُ يوسف: يكون ملكك سبع سنين خصب وسبع سنين بعدها قحط وجوع شديد. فقلّد فرعون يوسف في اكل (4 تدبير مملكته ودفع اليهِ خاتمه. فخزن يوسف في السبع سنين الخصب القمح في سنبله حتى ملأ من المخازن ما لا يحصى كثرته

وكان ليوسف ثلاثون سنة وتزوَّج يوسف امرأةً يقال لها اسينات ابنة كاهن مدينة عين شمس فولدت لهُ غلامين فسمى الكبير وهو بكره منسَّى وسمى الاخر افرام. وبنى يوسف مقياساً يقاس فيهِ الماء في زيادة النيل بمصر بموضع يقال لهُ منف. وحفر الخليج الذي يعرف بالمنهى. وبنى حجر اللاهون. وولد للاوي بن يعقوب بعد اربعين سنة قاهات بارض كنعان قبـل دخولهم الى مصر بثلاث سنين. وفي تلك الايام وقعت مجاعة شديدة في ارض مصر والشام. فاشتروا (5 اهل مصر من يوسف القمح حتى لم يبقَ لهم دينار ولا درهم. ثم اشتروا منهُ القمح بالضياع والدواب والدور. فلما لم يبقَ لهم شيء قالوا ليوسف: نحن نبيع انفسنا لفرعون ونكون لهُ عبيدًا ويعطينا قمحًا لنأكل ونزرع. فاشترى يوسف (17r) من المصريين انفسهم لفرعون واعطاهم القمح فاكلوا وزرعوا واخذ يوسف منهم العشر فصارت سُنَّة الى هذا الوقت. واهل مصر عبيدًا لفرعون. وفي ايامه كان ايوب الصدّيق وهو ايوب ابن اموص بن زاراخ

1) Corr.: فابتلعت 2) Corr.: السنبلات 3) Corr.: السنابل
4) Pc. om. 5) Corr.: فاشترى

ابن راغوئيل (1 بن العيص بن اسحق بن ابرهيم . وكان كثير المال فابتلاهُ الله فشكر وصبر فرفع الله عنه البلاء وردَّ اليهِ ماله

ووقع في ارض الشام جوع شديد فقال يعقوب لاولاده : اهبطوا الى مصر ابتاعوا لنا قمحًا . فاقبل اخوة يوسف الى مصر . فلما رآهم يوسف عرفهم ولم يعرفوه ولم يكن معهم اخوهُ من امهِ بنيامين . فقال لهم يوسف : من انتم ومن اين جئتم وما تريدون . فقالوا لهُ : نحن اولاد يعقوب وكنَّا اثني عشر ولدًا فاكل الذئب واحدًا منا واخوهُ من امهِ عند ابيهِ . وابونا شيخ كبير يبكي ليله ونهاره على ابنــه الذي اكله الذئب . فقال لهم يوسف : ما انتم الَّا جواسيس . فحلفوا لهُ فقال لهم : ان كنتم صادقين وليس انتم(2 جواسيس فخلّفوا عندي واحد(3 منكم وارجعوا الى ابيكم وأتوني باخيكم الصغير الذي اكل اخاه الذئبُ لأعلم صحــة قولكم . فخلفوا عندهُ اخاهم (4 سمعان وامر يوسف فمُلئت اوعيتهم قمحًا وصيَّر في كل وعاء منها فضّــة صاحبه . فلما وصلوا الى يعقوب اعلموه ووجدوا فضتهم في اوعيتهم . ورجعوا ليشــتروا قمحًا من مصر واخذوا معهم تلك الفضة وتلك البضائع وحملوا معهم بنيامين اخا يوسف من امهِ . فلما رآهُ يوسف امر باكرامهم وترأف عليهم . فامتُلئت اوعيتهم قمحًا وصيَّر في كل وعاء فضة صاحبه وصيَّر في وعاء اخيهِ بنيامين صاغ (5 من ذهب كان لفرعون . فلما خرجوا من عند يوسف متوجهين (17v) الى الشام لحقهم غلمان يوسف فقالوا لهم : فعل بكم السيّد كل احسان وفعلتم انتم كل قبيح وسرقتم صاغ (6 الملك (7 الذهب . فقالوا لهم : من وجدتموهُ معهُ فخذوهُ فهو عبد لسيــدكم . ففتَّشوا رحالهم فوجدوا الصاغ في رحل بنيامين . فاخذوا (8 الغلمان بنيامين فردُّوه الى يوسف . ورجع معه اخوته فقالوا ليوسف : ياسيدنا ان ابانا شيخ كبير . واخو هذا قد اكلهُ الذئب كما عرَّفناك وابوهُ يبكي عليهِ الى هذا الوقت . فان اخذت هذا منا فليس لنا رجوع الى ابينا لانهُ ان لم

---

1) Pc. : راعو بيل 2) Corr. : ولستم 3) Corr. : واحدًا
4) Pc. : male : اخوهم 5) Melius Pc. صاع ; corr. : صاعًا
6) Corr. hic et infra : صاع 7) Pc. male : الملك
8) Corr. : فاخذ

يكن معنا مات ابونا حزنًا فأطلقهُ ليرجع الى ابيهِ وخُذ منَّا نحن من احببت ليكون لك عبدًا. فقال لهم يوسف: معاذ الله ان نأخذ الَّا من وجدنا متاعنا عنده. ثم ان يوسف رحمهم وقال لهم: انا يوسف اخوكم لا بأس عليكم لا تفزعوا. ووجَّه يوسف الى يعقوب بالقِباب والعَجَل لحملهُ وحمل كل نسلهِ معهُ من ارض كنعان الى مصر. فدخل يعقوب الى مصر في السنة الثانية من المجاعة (وفي نسخة اخرى يقول الثالثة) ومعه ولدهُ وولد ولدهِ ما كان من صلبه غير نساء ولده ممن لم يكن من صلبهِ مع يوسف وابنيهِ سبعين نفسًا وليعقوب يومئذٍ مائة وثلثون سنة. واقام يعقوب بمصر سبع عشر سنة. وفي ستين سنة من حياة لاوي مات يعقوب بمصر وحملهُ يوسف وجميع اولاده الى ارض كنعان ودفنوهُ بها (1 مع ابيهِ اسحق في ارض كنعان. فجميع ما عاش يعقوب مائة وسبع واربعون سنة

وولد لقاهات بعد ستين سنة عمران بمصر. وفي خمس عشرة سنة من حياة قاهات مات يوسف فصيَّرهُ اخوته (18r) بتابوت ودفنوهُ بمصر وكانت حياته مائة وعشر سنين. ويقال صُيّر جسد يوسف في تابوت من رخام وأُلقي في النيل. وولد لعمران بعد ثلث وسبعين سنة مريم. وبعد سبع وسبعين سنة ولد لهُ هرون. وبعد ثمانين سنة ولد لهُ موسى عليهِ السلام. فجميع ما عاش عمران مائة وست وثلثون سنة. وفي سبع وثلثين سنة من حياة عمران مات لاوي وكانت حياتهُ مائة وسبعًا وثلثين سنة. وفي سبع وستين سنة من حياة عمران مات قاهات. وكانت حياتهُ مائة وسبعًا وعشرين سنة

فلمَّا مات يوسف واخوته وكل من كان في ذلك الجيل كثروا بني (2 اسرائيل وتوالدوا وامتلأت ارض مصر منهم. وقام على مصر ملك لم يكن يعرف يوسف فقال لاصحابهِ: ان بني اسرائيل قد كثروا وانَّا لا نأمن ان يخرج علينا خارجي فيعينوه فيخرجونا من مصر. فسلَّط المصريين عليهم واستعبدوهم واشتدّوا عليهم في العبودية في الطين واللبن والحجارة ونحت الجبال والمغاير (3 والحرث. وامر فرعون القوابل ان يقتلوا كل مولود يولد من بني اسرائيل ذكرًا ويغرَّق في البحر. فقُتل من الاطفال

1) Pc. male: بحا 2) Recte Pc.: كثر بنو 3) Corr.: والمغاور

وغُرّق في البحر ما لا يحصى عددهم . فلما ولد موسى خافت امه ان يُقتَـل فأخفتهُ ثلاثة اشهر . ثم خافت على نفسها . واسم ام موسى يوخابد . فعملت تابوتًا من بُرْدي وفي التوراة يقول خشب الصنوبر . وزفّتتهُ (1 من داخل ومن خارج وجعلت الصبي في التابوت وطرحتهُ على شط النيل في الضحضاح في مدينة يقال لها ضان (2 من عمل مصر لتضربهُ امواج (18ᵛ) البحر فيغرق ولا تراه . وجلست مريم اخت موسى من بعيد لتنظر ما يكون من امر الصبي . فهبطت ابنـــة فرعون واسمها سيعون لتستحمّ في النيل . فسمعت بكاء الصبي في جوف التابوت . فشفقت عليهِ وحنَّت واخذتهُ . وامرت ان يُطلب لهُ داية ترضعهُ وتربيهِ . فتقدَّمت اليها مريم اخت موسى وقالت لها : انا اطلب لكِ دايةً من بني اسرائيل ترضعهُ وتربيهِ . فذهبت وجاءت بامها وهي ام موسى . ولم تعلم ابنة فرعون انها امهُ . فدفعت اليها الصبي لترضعه وتربيهِ

فلما كبر موسى وصار رجلًا نظر الى رجل من بني اسرائيل يقـــاتل رجلًا من المصريين (3 فلكم موسى المصري فقتلهُ ودفنهُ في الرمل . وبعد ايّام تقاتلا (4 ايضًا رجلان من بني اسرائيل فدخل موسى بينهما فقالا لهُ : لعلّك تريد ان تقتل واحد (5 منا كما قتلت بالامس المصري فخاف موسى على نفسهِ وهرب الى ارض الحجاز وسكن في مدينة مدين . وتزوّج هناك بامرأة يقال لها سيفورة ابنة يترو والعرب تسمّيهِ شعيب وهو من نسل اسمعيل ابن ابرهيم . وكان كاهنًا في هيكل مدينـــة مدين . وولدت سيفورة لموسى ولدين جرصام والياذر . فبينما موسى يرعى غنم حموهُ (6 يترو اذ نظر في الجبل الى شجرة [علّيق (7 تلتهب نارًا في نصف النهار والشجرة لا تحترق . فذهب لينظر فناداهُ الله من شجرة العلّيق : ياموسى لا تخاف اني انا الله . اذهب الى فرعون فقل لهُ يتخلّى عن بني اسرائيل ليعبدوني . فذهب موسى الى فرعون . وكان لموسى وقت كلمهُ الله ثمانون سنة ولهارون ثلاث وثمانون سنة]ولمريم (19ʳ) اختهما سبع وثمانون سنة (8 . وفي سنة ست وخمسين سنة من حياة موسى مات ابوهُ عمران وكانت حياته

1) Pc. male: وزفتهُ   2) Hodie: صان الحجر   3) Pc.: المصرين
4) Corr.: تقاتل   5) Corr.: واحدًا   6) Corr.: حميهِ
7) Pc. om.   8) Pc. om.

مائة وستا وثلثين سنة. وتنبأ بمصر من بني اسرائيل زاراخ من ولد يهوذا وزمري وايباتر وهيمان وحلكوك ودرداع ثم موسى. وكان عدد بني اسرائيل في وقت دخولهم الى مصر سبعين نفساً. وسكنوا بمصر مائتين وسبع عشرة سنة تستعبدهم الفراعنة فرعون بعد فرعون

فان قال قائل ان في التوراة مكتوب (1 ان بني ابرهيم يُستعبَدون اربعمائة سنة وفي نسخةٍ اخرى بني اسرائيل. فكيف يقول انما استُعبِدوا مائتين وسبع [عشرة (2 سنة. قلنا لهُ: انّك لم تعلم من ايّ وقت ينبغي ان تحسب حتى تتم اربعمائة سنة. اعلم انهُ مكتوب في السفر الاول من التوراة انّ الله جلّ ثناؤهُ قال لابرهيم: انظر الى السماء وعدّ النجوم ان استطعت ان تعدّها فان زرعك يكون هكذا. وقال الله لهُ: اني انا الله الذي اخرجتك من قرى الكلدانيين الى هذه الارض التي اعطيتك لترثها. فقال ابرهيم: يا ربي وسيدي بماذا اعلم اني ارثها. فقال الله لهُ: خُذ عجلًا لهُ ثلاث سنين وكبشًا لهُ ثلاث سنين] وعنزًا لها ثلاث سنين (3. ويمامًا وحمامًا فاقسمهم سواء واجعل كل عضوًا (4 منها تلقاء صاحبه ولا تقسم الطير. ففعل ابرهيم وجعل الطير يكاد ان يقع على الاقسام. فهيّأها ابرهيم فجيوه (5 وذلك عند مغيب الشمس. فسقطت على ابرهيم سكتة (6 وخوف شديد وكانت ظلمة شديدة سقطت على ابرهيم. وقال الله لابرهيم: اعلم يقينًا (19v) ان زرعك يسكنون في ارض ليست لهم فيعملون فيها. ويستعبدونهم اربعمائة سنة. وانا ادين الشعب الذي يستعبدونهم. وبعد ذلك يخرجون الى هاهنا بمالٍ كثير. وانت فتُحمل الى آبائك بالسلامة وتُقبر بشيبةٍ حسنة. فمن ذلك الوقت الذي قال الله لابرهيم « ان زرعك يُستعبَدون اربعمائة سنة » يُحسب الى خروج بني اسرائيل من مصر فافهم ذلك

وان فرعون اطلق بني اسرائيل وقال لهم: اذهبوا مع موسى واعبدوا ربكم في الجبل المقدّس وبعد ثلاثة ايام فارجعوا الى مواضعكم. فامر موسى نساء بني اسرائيل

1) Corr.: مكتوبًا 2) Pc. om. 3) Pc. om.
4) Recte Pc.: عضو 5) Pc. فجيوه ; corr.: فجاؤوه 6) Pc.: سكينة

ان يستعيروا (1 من نساء المصريين ثيابهم وحليهم ويلبسونهُ (2 ففعلنَ ذلك . واخرجهم موسى من مصر وهم ستمائة الف نفس . وانشقّ البحر لهم بامر موسى واجازهم في وسطه وندم فرعون على تخليته بني اسرائيل . وكان اسم فرعون موسى عميوس . فخرج خلفهم في ستمائة الف من اصحابه واخذ في اثرهم فرجع الماء عليهم فغرق فرعون واصحابه ولم يفلت منهم ولا واحد . فمن ابرهيم الى خروج بني اسرائيل من مصر خمسمائة سنة وسبع سنين . ومن فالق الى خروج بنى اسرائيل من مصر الف وثمان واربعون سنة . ومن الطوفان الى خروج بني اسرائيل من مصر الف وخمسمائة وتسع وسبعون سنة . ومن آدم الى خروج بني اسرائيل من مصر ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمس وثلثون سنة

واقاموا (3 بنو اسرائيل في التيه اربعين سنة . وامطر الله عليهم المنّ والسلوى وكانوا في (20r) التيه يقاتلهم العمالقة والفلسطينيون . وكانوا اذا ارادوا فلسطين مُنعوا منها واذا ارادوا ناحية العمالقة قاتلوهم ومنعوهم . وان همُّوا بالرجوع الى مصر خافوا من اهلها . وتنبأ في التيه بنو قورح المخسوف بهِ وهم اشير والقانا وانيصاف . وانما خُسف بقورح لانهُ استطال على موسى وسبَّهُ . فامر موسى الارض فابتلعت قورح ومَضربه وكل ما كان لهُ . واحصى موسى وهرون بني اسرائيل وهم في التيه ممَّن يحمل السلاح من ابن عشرين سنة الى فوق ما خلا سبط لاوي فكانوا ستمائة الف وثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسين نفساً . واحصى بني لاوي من ابن شهر الى فوق ذلك . فكانوا اثنين وعشرين الف ومائتين وثلاثاً وسبعين نفساً . فكانوا (4 جميع بني اسرائيل الذي احصاهم موسى وهرون ستمائة الف وخمساً وعشرين الف وثمانمائة وثلاثاً وعشرين نفساً . وقتل موسى وهو في التيه سيحون ملك حشوان . وخرب ديارهم وقتل رجالهم وسبى نساءهم . وقتل ملك مدين وخرب مدين وقتل الرجال والصبيان وسبى النساء . وقتل ملك عوج وخرب مدينته وقتل الرجال والصبيان وسبى النساء

---

1) Pc. recte : يستعرنَ   2) Ita etiam Pc. : ثيابهنَّ وحليهنَّ ويلبسنهُ

3) Corr. : واقام.   4) Corr. : فكان.

وصعد موسى الى جبل طورسينا فاعطاهُ الله التوراة مكتوبة في الالواح فنزل من الجبل فاصاب بني اسرائيل قد اخذوا حليّ نسائهم فسبكوهُ فخرج لهم رأس عجل فعبدوهُ. فلما رآهم موسى القى الالواح من يده فتكسَّرت ثم جمعها موسى وجعلها في تابوت. وعمل موسى قبَّة الزمان من غزول نساء بني اسرائيل وجعل فيها هيكلًا. وكان هرون اخوهُ كاهنًا في الهيكل. وكثرت في التيـه الحيَّات فكانت تلدغ بني اسرائيل فتقتلهم فاستغاثوا الى موسى. فامر الله موسى ان (20v) يعمل حيَّـة من نحاس وينصبها على البند بالعرض وينصب البند في وسط محلَّة بني اسرائيل. فكل من لُدغ من بني اسرائيل فلينظر الى الحيَّة النحاس فان السم لا يضرهُ. ومات موسى وهرون ومريم اختهما في التيه في سنة واحدة لتمام اربعين سنة وهم في التيه. [ماتت اولًا مريم اختهم (1 في ستـة ايَّام خلت من نيسان وهو برموده ولها مائة وسبع وعشرون سنة ومات هرون (2 في اوَّل يوم من شهر آب وهو مشري. ودُفن في جبل هور ولهُمائة وثلث وعشرون سنة. ومات موسى عليهِ السلام في سبعة ايَّام من شهر آذار وهو برمهات في ارض مواب. ودُفن في الوادي من ارض مواب. ولهُ مائة وعشرون سنة

و بعد وفاة موسى تولَّى تدبير الشعب يوشع ابن نون واحد (3 وثلثين سنة. فلما عبر الاردن اقام محاصر (4 لريحا سبعة ايَّام. وفي اليوم السابع ضرب بنو اسرائيـل البوقات حول مدينة ريحا وصاحوا فمن شدَّة ما صـاحوا وبوَّقوا سقط حصن المدينة فقُتل كل من كان في المدينة من رجل وصبي وامرأة. وبعد ما فتح ريحا عمل الفصح في برّيَّة ريحا. ثم بعث بجيش لهُ الى مدينة عاني وبيت ايل لينظروا خبر المدينة. فخرج اهل عاني فقتلوا من اصحاب يوشع ستة وثلاثين رجلًا. فوجَّه يوشع بجيش فيـهِ ثلثون الف مقاتل الى مدينة عاني وتبع يوشع (5 ابن نون العسكر في كمين. فخرج ملك عاني الى عسكر يوشع. وتطارد لهم بني (6 اسرائيل حتى بعدوا من المدينة.

---

1) Pc.: ماتت مريم اختهما اوَّلًا   2) Pc. add.: عليهِ السلام

3) Corr.: احدى   4) Corr.: محاصرًا   5) Auctor habet modo يشوع modo يوشع ; ita etiam Pc.; nos eamdem formam servavimus

6) Corr.: بنو

فدخل يوشع بالكمين الى مدينة عاني فاخربها واحرقها بالنار وقتل كل من فيها من ذكر وانثى وتبع ملك عاني فقتل اصحابه (21r) واخذه حيًّا فقتله وصلبه . وصعد يشوع مع بني اسرائيل الى جبل كنعان ولما كان بني(1 اسرائيل في التيه لم يختتنوا فلما ملكوا الاردن وما حوله واختلطوا بالامم امر الله يوشع ابن نون ان يعمل سكاكين ويختن بها بني اسرائيل ففعل ذلك . وجنس من الحبشة يقال (2 البجاة لهم يفعلون هذا الى هذه الغاية . وكتب لبني اسرائيل الناموس الثاني وما فيه من البركات واللعنات

فلما سمع ملك جيعون بيوشع كتب اليه يطلب منه الامان واهدى اليه هدايا كثيرة فأمنه يوشع واقرّه في موضعه . فلمّا سمع ملك اورشليم واسمه نيصادق وملك جبرون (3 وملك يرموث (4 وملك لاخيس (5 وملك عقلون ان ملك جيعون استأمن الى يوشع ابن نون اجتمعوا وصاروا الى مدينة جيعون فحاصروها . فكتب ملك جيعون الى يوشع بن نون يعلمه الخبر . فجمع يوشع عسكرًا وخرج الى قتالهم فرُزق النصر عليهم وانهزموا من بين يديه الى مدينة عريقا ومدينة مفيدا . وامطر الله عليهم حجارة من بَرَد اماتتهم . واقامت الشمس ليوشع ابن نون لم تسير(6 الى شرق ولا الى غرب حتى ظفّره الله بهم وهربت الملوك الخمسة ودخلوا في كهف جبل فاختفوا فيه . واخرجهم يوشع من الكهف وقتلهم وصلبهم وخرج يوشع من مدينة مفيدا الى مدينة لبنا فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها . وخرج من مدينة لبنا الى مدينة لاخيس (5 ففتحها وقتل ملكها وكل من فيها

فلمّا سمع بهذا الامر ملك غزة بان يوشع قد حاصر مدينة لاخيس (5 خرج بعسكره الى ملك لاحيش لينصره على يوشع ابن نون فرُزق يوشع عليه الظفر فقتله وقتل اصحابه . وخرج يوشع من لاحيش الى (21v) مدينة عقاون فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها . وخرج الى مدينة حبرون فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها . وخرج الى مدينة دبير فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها .

1) Corr. : بنو 2) Pc. : لما النجاه 3) Pc. melius : حبرون
4) Pc. : يرمون 5) Pc. : لاحيش ; ita etiam auctor infra.
6) Corr. : تسِر

فلما سمع يابير ملك حاصور بعث الى ملك مرون وملك شمرون وملك اخشاف وملك صيدا وملك الرامة والى (1 الموابيين والحرانيين والاوابيين والقراريين واليابوسانيين والسنابيين وكل من على ساحل البحر ان يجتمعوا فاجتمعوا (2 الملوك وكل اصحابهم . وكانوا كمثل الرمل من(3 الكثرة . وخرجوا لقتال يوشع ابن نون فخرج اليهم يوشع فرُزق عليهم الظفر فقتلهم وضرب مضاربهم بالنار وعرقب دوابّهم ولم يزل السيف يأخذهم الى مدينة مارون وصيدا ولم يفلت منهم واحد . واخذ الملوك فقتلهم . فجميع الملوك الذين قتلهم يوشع ابن نون وملك بلدانهم خمسة وثلثون ملكاً منهم ملك السنابيين وملك الموابيين وملك الكنعانيين وملك القراريين وملك اليابوسانيين وملك الاوانيين (4 وملك الجرسانيين وملك اورشليم وملك عاني وملك سابا التي قرب بيت ايل وملك حبرون وملك يرموت (5 وملك لاخيش وملك عدولام وملك جدر(6 وملك دبير وملك حاسير وملك حرما وملك عراد وملك لبنا وملك لالام وملك ابداد وملك حافر وملك فيق وملك سدوم وملك شمرون وملك برموث(7 وملك حفير وملك قدس وملك راحب وملك مردوث وملك سيقوم وملك باتندون وملك جبل الجليل وملك كرصا . وذلك خمسة وثلثون ملكاً . واقام يوشع ست سنين يقاتل الملوك والامم حتى فتح وملك البلدان

ثم بعد ذلك اقام يقسم (22^r) الاراضي والبلدان على بني اسرائيل اربع عشرة سنة ودبّر الشعب احدى عشر سنة في هدوّ وسلامة . وتنبأ في ايامه العازر ابن هرون وفنحاس ابن العازار ابن هرون . ومات يوشع ابن نون ولهُ مائة وعشر سنين ودُفن في جبل جلعاد ودُفنت معهُ السكاكين التي كان يختن بها بني اسرائيل في جلجل . وبعد وفاة يوشع ابن نون دبّر الشعب فنحاس الكاهن ابن العازار ابن هرون وكان كاهناً خمساً وعشرين سنة . واليهود يزعمون ان فنحاس الكاهن هذا هو ايليا النبي الذي يسمونهُ (8 العرب الخضر

---

1) Pc. add. : وملك   2) Pc. : في   3) Corr. : فاجتمع
4) Pc. : الاوايين   5) Pc. : يرمون   6) Pc. : حدر
7) Pc. : برموت   8) Corr. : يسمّيهِ

ثم ان بني اسرائيل اختلطوا بالامم التي حولهم وتزوّجوا منهم وزوّجوهم بناتهم وعبدوا الاصنام · واسماء الاصنام بعاليم وعشتاروت وباعل · وتغلّب على بني اسرائيل كوشان رشعتايم ملك ارام وهو ملك صور وصيدا ويسمّى ملك البحرين · فدبّر الشعب ثماني سنين في شدّة وعذاب · فمن شدّة ما نال بني اسرائيل من العذاب رجعوا (1 الى عبادة الله وتركوا طغيانهم · فخرج عيثائيل ابن قينان اخو كالب الحدث من سبط يهوذا فحارب كوشان رشعتايم وقتلهُ ودبر الشعب اربعين سنة · فلما مات عيثائيل رجعوا (2 بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام · فغلب عليهم عقلون ملك مواب وجمع كلّ من كان في عمان وعماليق · وخرج فغلب بني اسرائيل واخذ منهم مدينة فيق وخدمهُ بنو اسرائيل ودبرهم ثماني عشرة سنة في شدة وعذاب فاخذوا (3 بنو اسرائيل رجلًا منهم يقال لهُ اهود بن جارا من سبط افرام (4 · وكان اعسر اليد قويًّا شديد البأس · فوجهوا بهِ الى عقلون ملك مواب بهدايا · فلما دخل بالهدايا (v 22) الى الملك قال لهُ: آان (5 بيني وبين الملك سرًّا اريد ان اخلو بهِ · فلما خلا بالملك ضربه بسكين كانت معه فقتله وخرج واغلق باب مجلس الملك وقال لاصحابه: ان الملك امر ان لا يدخل اليهِ احد · وهرب اهود ولحق باصحابه وجمع جموعًا وخرج الى مدينة مواب ففتحها وقتل كل من كان فيها واخربها · ودبر الشعب خمسًا وخمسين سنة · وبعده دبّر الشعب سمعان ابن عنات خمسًا وعشرين سنة · فقاتله اهل فلسطين فقتل منهم ستمائة رجل ومات سمعان

فلما مات رجع بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام فغلب عليهم نايين (6 ملك كنعان من مدينةٍ يقال لها حاصور · وكان رئيس عسكره رجل يقال لهُ سيسرا · فدبر الشعب عشرين سنة في شدّة وحزن · وفي ايامه تنبأت دبورا زوجة القندون من سبط افرام · وكانت دبورا تجلس بين الرامة وبين بيت ايل فتحكم بين بني اسرائيل · فاجتمع اليها بنو اسرائيل في خلقٍ كثير وقالوا لها : انتِ ترين ما نحنُ فيهِ من الشدّة

---

1) Pc. male: رجوا 2) Corr.: رجع 3) Corr.: فاخذ
4) Pc.: فرام 5) Pc. om. 6) Pc. melius: يابين

والعذاب. وان نايين ملك كنعان قد استعبدنا فدبري بني اسرائيل وخلصيهم من يد نايين(1 ملك كنعان. فاخذت دبورا لبارق ابن ابي نعم من سبط نفثاليم فقلدته تدبير الشعب. وفي نسخة اخرى يقول فقلدته تدبير العسكر. فاخذ بارق معهُ عشرة آلاف من بني اسرائيل. من بني نفثاليم ومن بني زابولون ودبروا معهُ وصعدوا الى جبل ثابور. فلما سمع بهم سيسرا خليفة نايين خرج اليهم فنزلوا اليهِ من الجبل ورُزقوا الظفر عليهِ. فقتل كل من كان مع سيسرا خليفة نايين. وهرب سيسرا ودخل (23r) في خيمة ياعيل امرأة حابر القيني اعني من ولد قاين. وهو حمو موسى ويسمى بيروا(2 فخبّأتهُ عندها واستسقاها [ماء فسقتهُ (3 لبنًا لتجربهُ وتنظر هل عقله [معهُ(4 ثابت ام لا. فشرب اللبن (5 وتوهم انهُ ماء. فاضجعتهُ ثم ضربته في صدغه وتد الخيمة حتى ساخ الوتد في الارض فمات. فاصابتهُ دبورا ميتًا. وخرجت دبورا وبارق الى نائين(6 ملك كنعان فغلباه وقتلاه وكل اصحابه. ودبرت الشعب دبورا اربعين سنة. فلما ماتت دبورا رجعوا (7 بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام فغلب عليهم المادانيون. عوزيب(8 وزيب. فدبروا الشعب سبع سنين في شدة وعذاب. وكانوا يأخذون منهم مواشيهم وابقارهم واموالهم

فخرج عليهم جدعون ابن يواس من سبط منسى واخذ معهُ عشرة رجال من غلمانه في الليل فهدم هيكل باعل الصنم ففطنوا بهِ المادانيين (9 فهرب منهم. ثم جمع ثلاث مائة رجل من بني اسرائيل واسرا(10 اليهم في الليل. فلما بلغ عسكر المادانيين فرّق رجاله حول العسكر وضرب بالطبول والبوقات فوقعت الهزيمة على المادانيين فقتل بعضهم بعضًا وهربوا من بين يدي (11 بني اسرائيل. وكتب جدعون الى بني اسرائيل من سبط افرام المقيمين في ناحية الاردن ان يخرجوا يلتقوا المادانيين فانهم منهزمين (12. فخرجوا اليهم وقتلوا [منهم (13 مقتلة عظيمة. واخذوا عوزيب وزيب

1) Pc. hic: ثايين sed infra يابين 2) Ita etiam Pc.; lege: يترو
3) Pc. om. 4) Pc. om. 5) Pc.: لبنًا 6) Id. Pc.
7) Pc. melius: رجع 8) Ita etiam infra et Pc.; corr. وعوريب
9) Corr.: ففطن المادانيون 10) Corr.: وسرى 11) Corr.: ايدي
12) Corr.: منهزمون 13) Pc. om

ملوك المادانيين. فقتلوا عوزيب في صور عوزيب ولزيب في بيدر زيب وبعثوا راسيهما الى جدعون. ثم خرج جدعون الى مدينة شكوت فسألهم ان يطعموا عسكره ويقروهم. فقالوا لهُ: بالحري(1 لو كان (23v) معك رأس زاباع وصلماناع ملوك (2 المادانيين كنّا اذًا نطعم عسكرك ونقريهم. فتركهم وخرج الى زاباع وصلماناع ملوك(2 المادانيين وكانا في خمسة عشر الف(3 مقاتل. فرزق جدعون عليهما [النصر(4 والظفر فقتلهما وقتل اصحابهما ثم رجع الى مدينة شكوت (5 فقتل كل من كان فيها واخربها. وكان لجدعون سبعون ولدًا. وكانت لهُ سرّية من نابلس فولدت لهُ ابنًا فسماهُ ابيمالخ. ودبر الشعب جدعون اربعين سنة ومات ودُفن عند قبر ابيهِ يواش في عفرا عزارية

فلما مات جدعون ورجع (6 بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام بعاليم وعشتاروت وباعل. فذهب ابيمالخ الى نابلس الى اخواله فقال لهم: ان اخوتي سبعون ويريدون يدبرون الشعب فعينوني بانفسكم فاكون انا ادبر الشعب وحدي. لان واحد (7 يدبر الشعب اصلح من سبعين. فدفعوا اليهِ سبعين قنطار فضة من بيت باعل الصنم. واخذ معهُ رجالًا وجاء الى بيت ابيهِ عفرا فقتل اخوته السبعين. فافات واحد منهم وكان اصغرهم اسمه يوثام وهرب الى بيرا(8 وسكن بها. ودبر ابيمالخ الشعب ثلاث سنين فوثب عليهِ اهل نابلس وارادوا ان ينحّوهُ فجمع اصحابه وقتل منهم مقتلةً عظيمة. وخرج من المدينة وجمع حولها حطبًا وضربها بالنار فاحترقت المدينة كلها وكل من فيها. ثم خرج ابيمالخ الى جبل نابلس فحاصرها وكان حصنها عظيمًا جدًا. فرمت امرأة من فوق الحصن بحجر فوقع على رأس ابيمالخ. فلما حسّ بالموت قال لغلامه القائم على رأسه: اضرب عنقي بالسيف لأموت ولا يقال ان امرأة قتلتني. فضربهُ بالسيف فقتلهُ ومن بعد موته دبر الشعب يواخ بن فودي (9 (24r) ابن حالات من سبط يساخر ثلاثًا وعشرين سنة. ومات ودُفن في صامير. وبعده دبّر الشعب تاير ابن علعاد(10 من سبط منسى اثنتين وعشرين سنة وكان لهُ اثنان وثلثون

---

1) Pc.: بالاحرى 2) Corr.: ملكي 3) Pc.: خمسة آلاف 4) Pc. om. 5) Pc. male: كشوت 6) Corr.: رجع 7) Corr.: واحدًا 8) Pc.: بييرا 9) Sic etiam Pc.; corr.: تولغ بن فوا 10) Ita etiam Pc.; corr. يائير بن جلعاد.

ولدًا يركبون خلفه على الخيل ومات ودفن في قامرا

وبعد موته رجعوا (1 بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام يعاليم (2 وعشتاروت وباعل وآلهة الشام وصيدا ومواب وعمان وفلسطين. فغلب على الشعب العمانيون فدبروهم ثماني عشرة سنة في حزن وشدّة وعذاب. وعبر العمانيون الاردن ليقاتلوا بني اسرائيل بني يهوذا وبني بنيامين ففزعوا منهم فزعًا شديدًا. فلما بلغ العمانيون الى مدينة جلعاد اجتمع رؤساء الشعب وقالوا: من يقوم بقتال العمانيون (3 فيكون علينا رئيسًا. وكان نفتاخ (4 ابن جلعاد من سبط منسى رجلًا شديدًا قويًا وكان ابن امرأة سرّاقة. وكان اخوته قد طردوه وجحدوه ولم يورثوه فهرب منهم الى ارض طوب. فاجتمع الى نفتاخ (4 قوم صعاليك وكانوا يقاتلوا (5 العمانيين. فخرج رؤساء مدينة جلعاد الى نفتاخ (4 يسألونهُ ان يشدوا (6 على يده ويقاتل العمانيين ويكون عليهم رئيسًا ومدبّرًا. فاجابهم الى ذلك وجمع جموعًا وخرج الى محاربة العمانيين وعاهد ربه عهدًا متى ظفّره الله بهم اول من يستقبله من منزله يقدمه ذبيحة لله. فرزقهُ الله الظفر وقتل من العمانيين مقتلة عظيمة واخذ منهم عشرون (7 مدينة. فلما سمعت ابنته خرجت فوقفت على باب الدار ومعها من جميع الملاهي من الطبول والصنوج لاستقبال اباها (8. فاول من لقيه على باب داره ابنته ولم يكن لهُ ولدًا (9 غيرها. فلما رآها شقّ ثيابه وحزن (24v) حزنًا شديدًا. فقالت لهُ ابنته: لا تحزن يا ابتــاه افعل ما نذرتهُ. ولكن اتركني اجمع الجواري الابكار وأُصعدهم معي الى الجبل فانوح على نفسي وابكي على شبابي. فاقامت تنوح على نفسها في الجبل شهرين. وكانوا اصحاب نفتاخ (4 قد اشاروا عليه ان يضي (10 الى فنحاس النبي ابن العازار ابن هرون يسألهُ لعله يفتيه بما يخلّص بهِ ابنته. فحمله عزّ الملك ان لا يذهب اليهِ. وفنحاس ايضًا حمله عز النبوة الّا يجيء اليهِ. وبعد شهرين عمل نفتاخ (4 لليهود عيدًا عظيمًا وذبح ابنتــهُ في ذلك اليوم. فسُمّي ذلك العيد عيد نوح. ثم ان

---

1) Corr.: رجع 2) Corr.: بعاليم 3) Melius Pc.: العمانيين
4) Ita etiam Pc.; corr. يفتاح 5) Corr.: يقاتلون 6) Pc.: يشدّ
7) Corr. cum Pc.: عشرين 8) corr.: ابيها 9) Melius Pc.: ولد
10) Pc. male: يضي

بني افرام اجتمعوا الى نفتاخ (1 في مدينة شقيل (2 وقالوا له : لمَ خرجت في قتال العمانيين ولم تشاورنا ولا اخذت معك احد(3 منا فنحن نحرقك ونحرق بيتك بالنار . فحاربهم نفتاخ (1 ورُزق عليهم الظفر . وقتل منهم اثنين واربعين الفًا ودبر الشعب نفتاخ (1 ست سنين ومات ودفن في جلعاد

وفي ذلك الزمان كانت مجاعة [شديدة في ارض اليونانيين (4 فمات الناس من الجوع حتى امتلأت الطرق والاسواق من الموتى حتى ان الكلاب كانت تأكل الموتى . فلما كثر ذلك حفروا النواويس ودفنوا الموتى فهذا اول [سبب(5 حفر النواويس . وبعد موت نفتاخ (6 دبر الشعب افصان من سبط يهوذا من بيت لحم سبع سنين . وكان له ثلثين ولدًا ذكرًا وثلثين بنتًا وثلثين(7 زوجة ومات ودفن في بيت لحم . وبعده دبر الشعب ابلون الزابولوني عشر سنين ومات ودفن في زابلون . وبعده دبر الشعب عبدون ابن هلال من سبط افرام ثمان سنين وكان له اربعون ولدًا ذكور وثلثون ولد الولد يركبون الخيل خلفه . ومات ودفن (25) في فاراتون(8 في ارض افرام في جبال امليق . وبعد موته رجعوا (9 بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام فغلب عليهم القبائل الغرباء فدبروا الشعب اربعين سنة

وكان رجل من سبط دان يقال له مانوح من سبط مانوح من مدينة صرغا (10 وكانت امرأته عاقرًا . فاتاها ملاك في النوم فبشّرها انها تلد فحملت وولدت غلامًا فسموه شمشون . فلما كبر ذهب الى مدينة عناثا . فنظر الى بنت من بنات القبائل الغرباء فتزوج بها . فاقام معها مدّة ثم تركها وذهب الى ناحية عسقلان فكان يقطع الطريق بها . فحاربه ثلثون رجلًا فقطع الطريق عليهم واخذ ثيابهم وذهب الى بيت امرأته [في(11 تمناثا . فمنعه منها ابوها وقال له : قد زوجتُها انبيرك ولها اخت اصغر منها فان احببت زوجتك اياها . فغضب شمشون وذهب فاصطاد ثلثمائة ثعلب وشدّ في اذنابها النيران وخلاها في الزرع . فاحترقت زروع القبائل الغرباء كلها حتى اشجارهم . فلما

1) Uti supra: يفناح 2) Pc. : سقيل 3) Corr.: احدًا 4) Pc. : مجاعة في ارض اليونانيين شديدة 5) Pc. om. 6) Pc. male نفباخ ; corr. يفتاح 7) Corr. ubique: ثلثون 8) Pc. : فاراثون 9) Corr. : رجع 10) Pc.: صوغا 11) Pc. om

علموا القبائل الغرباء ما عمل شمشون ذهبوا الى منزل امرأته فاحرقوه بالنار واحرقوها. ثم اجتمعوا وخرجوا ليحاربوا بني يهوذا ففزعوا (1 منهم بنو يهوذا. وكان شمشون جالسًا على صخرة اغيظام فقالوا لهم: سلّموا الينا شمشوم ونحن ننصرف عنكم ولا نقاتلكم. فذهب ثلاثة آلاف رجل من يهوذا الى اغيظام الى شمشون. فقال لهم شمشون: اضمنوا لي (2 انكم لا تقتلوني وانكم لا تسلموني الى القبائل الغرباء. فضمنوا لهُ ذلك وغدروا بهِ فاخذوه واسلموه الى القبائل الغرباء فكتّفوه وانحلّ كتافه واصاب فكَّ حمار ميّت فاخذه وقتل بهِ من القبائل الغرباء اكثر من الف (25v) رجل. ثم عطش فدعا ربه فنبع لهُ من فك الحمار ماء فشرب وغلب القبائل الغرباء.

ودبَّر الشعب عشرين سنة. ثم عشق امرأة من اهل غزة. فصار الى غزة ففزعوا (1 منهُ اهل غزة. وفي جوف الليل ضرب شمشون بيده الى باب حصن غزَّة فقلعهُ وحملهُ على كتفهِ حتى تركهُ في رأس الجبل في ناحية حبرون وأخذ المرأة. ثم عشق امرأة اخرى من اهل صخيرا اسمها دليلا فاخذها. فقالوا (3 لها روساء القبائل الغرباء: اخدعيهِ حتى يقول لكِ في اي موضع من بدنه قوّتهُ. فقالت لشمشون: ان كنت تحبني فقل لي في اي موضع من بدنك قوتك. فقال لها: ان شدّوني بسبعة اوتار (4 رطبة غير جافقة (5 فاني اضعف. فجاؤوها بسبعة اوتار (4 رطبة فشدتهُ بها. فاتكأ عليها فقطعها. فقالت لهُ: ليس تحبني ولو كنت تحبني لقلتَ لي في اي موضع من بدنك قوتك. فقال لها: ان شدوني بسبعة حبال قنّب جُدَد فاني اضعف. ففعلت بهِ ذلك فقطعها كالخيط. فقالت لهُ: ليس تحبني والّا لو كنت تحبُّني لقلت لي في اي موضع من بدنك قوتك. فقال لها: ان نُسجت سبع طفائر (6 شعري شبر (7 في المنسج فاني اضعف. ففعلت بهِ ذلك فقلعها. فقالت لهُ: ليس تحبني ولو كنت تحبني لقلت لي في اي موضع من بدنك قوتك. فقال لها بضجر: اني مبشَّر من الله من بطن امي ألّا يُعمل حديد في

1) Corr.: ففزع 2) Pc.: اليَّ 3) Corr.: فقال 4) Corr.: اوتار
5) Corr.: جافّة 6) Melius Pc.: ضفائر 7) Corr.: شبرًا

رأسي فان حُلق رأسي ضعفت قوتي . ثم نام في حجرهـا فلما نام حلقت سبع ضفائر شعره . فانتبه من نومهِ وقد ضعفت قوته . ثم بعثت خلف روساء القبـائل فقبضوا على شمشون وقلعوا عينيهِ وقيدوه (26r) بقيـد من نحاس . وصاروا بهِ الى غزة وحبسوه . فبدأ شعر رأسه ينبت واجتمع روساء القبائل الغرباء ليـذبحوا ذبيحةً لداعون الههم . فاخرجوا شمشون ليسخروا بهِ ثم يقتلوه . فامتلأ هيكل داعون من الناس الرجال والنساء وسطوح الهيكل حتى صار محشورًا ولم يكن موضع يقف فيهِ احد لينظروا الى شمشون وما يُفعَل بهِ . فقال شمشون للغـلام الذي يقوده : ضع يدي على العامود الذي يحمل الهيكل . فمدَّ يده اليمنى وامسك العـامود الواحد وامسك العامود الآخر بيده اليسرى ثم جذبهما فسقطا(1 العامودان والهيكل . ومات شمشون وكلّ من في الهيكل من الرجال والنساء . فكان القتلى الذين قتلهم شمشون في موته اكثر من القتلى الذين قتلهم في حياته . فاخذوه(2 اهله ودفنوه بين صعرا واشتاول مع مانوح ابيهِ . وبعد موت شمشون كان بنو اسرائيل يدبر بعضهم بعضًا في هدو وسلامة اربعين سنة

ثم دبر الشعب عالي الكاهن عشرين سنة وكان الهيكل في شيلوم وكان لعالي الكاهن ولدان اسم الواحد حفني [واسم(3 الآخر فنحاس. وكان في ايامه نبي من الراميين اسمه هلقانا ابن ياروحام من سبط لاوي . وكان لهلقانا النبي زوجتان اسم الواحدة حنة وكانت عاقر(4 . واسم الاخرة(5 حنانا وكان لها اولاد وكانت حنة تذهب الى الهيكل في شيلون(6 وتدعو ربّها [وتسألهُ(7 ان يرزقها ولدًا وانها عاهدت ربها ان تصيّره خادمًا للهيكل . فحبلت وولدت صمونيل النبي فلما مضى لصمونيل النبي ثلاث سنين ذهب بهِ ابوه هلقانا وامه حنة الى الهيكل في شيلون وذبحوا (26v) ذبائحًا(8 لله واسلموا ولدهما صمونيل الى عالي الكاهن . وكان صمونيل يخدم الهيكل . فاجتمعت القبائل الغرباء تقاتل بني اسرائيل فقتل من بني اسرائيل في الحرب اربعة آلاف رجل .

1) Corr.: فسقط 2) Corr.: فاخذهُ 3) Pc. om. 4) Corr.: عاقرًا
5) Melius Pc.: الاخرى 6) Sic auctor hic et infra ; Pc. habet ubique شيلوم 7) Pc. om. 8) Corr.: ذبائحَ

فقال رؤساء بني اسرائيل نحمل معنا تابوت(1 العهد من شيلون ويكون في وسطنا في الحرب ليسلمنا الله بهِ من ايدي اعدائنا . فحملوا التابوت من شيلون وكانا (2 اولاد عالي حفني وفنحاس مع التابوت . فخرج عليهم القبائل الغرباء فهزمتهم وقتل من بني اسرائيل ثلثون الفًا وهرب من هرب منهم على وجهه . وقُتــل ولدا عالي حفني وفنحاس واخذ القبائل الغرباء التابوت فحملوهُ من يزدود الى غزة وادخلوه في هيكل داعون الصنم . فبينما عالي الكاهن جالس على باب الهيكل بشيلون اذ اقبل رجل من الهزيمة مسخَّم الوجه مخزق (3 الثياب . فقال لهُ عالي الكاهن : ما قضيتك فقال لهُ : انهزموا (4 بنو اسرائيل وقتل منهم مقتلة عظيمة . وقُتل ولداك(5 وأُخذ التابوت . فلما سمع عالي الكاهن ان التــابوت قد أُخذ سقط على وجههِ ومات لوقته وهو ابن تسعين سنة . فلما كان بالغداة اقبل الغزاويون (6 الى هيكل داعون لينظروا التابوت فاصابوا داعون الصنم ملقى على وجههِ قدام التــابوت . ووقع موت في مدينة غزة واصابهم الزحير وامتلأت ارضهم دبابًا(7 ووزغًا . واقام التابوت عندهم اربعة اشهر . وفي نسخةٍ اخرى يقول سبعة اشهر . فقال اهل غزة : لم يصيبنا (8 الزحير ولا ابتُلينا بالدباب (7 والوزغ الّا من اجل هذا التابوت . فنخرج عنا التابوت الّا هلكنا . فقال قوم منهم : نمتحن ذلك . ان نأخذ عجلين ما حرثا قط . فنضع عليهما نهف جديد (9 (27r) ونحمل التابوت عليها ونجعل مع التابوت سفط (10 فيهِ صورة الدباب (7 والوزغ من ذهب وفضة من كل قرية كالهدية من غزة ومن عسقلان ومن رفخ ومن يزدود ومن عقرون . فان ذهبا (11 العجلان الى ارض بني اسرائيل خلينا عن التابوت وعلمنا ان هذا الزحير والدباب (7 والوزغ من اجل التابوت . وان لم يذهبا الى ارض بني اسرائيل علمنا ان هذا عارض (12 من فساد الهواء والوباء . ففعلوا ذلك فذهبا (11 العجلان

---

1) Pc. hic et infra: تابوت ; auctor habet ثابوت et تابوث
2) Corr.: وكان 3) Pc.: مخرق 4) Corr.: انهزم 5) Pc. male: والداك
6) Corr.: الغزّيّون 7) Corr.: ذبابًا et infra الذباب 8) Corr.: لم يُصبنا
9) Corr.: نعفًا جديدًا 10) Corr.: سفطًا 11) Corr.: ذهب
12) Pc. male: عارضًا

الى ارض بني اسرائيل واستراحوا مما كانوا فيـه من الزحير. وذهب عنهم الوزغ والدباب (1 . فلما بلغ العجلان الى بيت شمس. وكان اهلها يحصدون في حقل اوسيا فاخذوا التابوت وكسروا النهف وذبحوا العجلين وقدموهما (2 قرباناً واخذوا السفط الذي فيهِ صورة الدباب (1 والوزغ من ذهب وفضة. واخذ التـابوت اهل القرية المعروفة بقرية العنب. فادخلوهُ الى بيت ابيناداب ابو غزا (3 وخبأوهُ في موضع يقال لهُ الجبعا. وهي القلعـة. وصيروا غزا واحنوا يحفظان التابوت

وبعد موت عالي الكاهن دبر الشعب صموئيل النبي عشرون(4 سنة. فتركوا(5 بنو اسرائيل عبادة الاصنام ورجعوا الى عبادة الله. فخافوهم (6 القبائل الغرباء. واخذوا (7 بنو اسرائيل من القبائل الغرباء جميع المدن التي كانوا قد غلبوهم عليها من عقرون الى رفح. وكان لصموئيل النبي ولدان اسم الكبير يوئيـل واسم الصغير ابيا. وكانوا يدبرون الشعب في هدوّ وسلامة في بئر سبع. فلما كبر صموئيل النبي اجتمع اليـهِ بنو اسرائيـل في الرامة وقالوا لهُ: أقم لنا ملكاً يملك علينا كما لسائر الامم ملوك. (27v) فقال لهم صموئيل النبي: انكم متى ما ملّكتم عليكم ملكاً استعبدكم واستباح اموالكم. واخذ منكم العشر من كل ما تملكوه(8. فقالوا لهُ: قد رضينا. فقال لهم صموئيل النبي: انا اعرف رجلاً من سبط بنيامين يقال لهُ قيش(9 ابن انيئيل(10 ولهُ ابن اسمهُ شاول رجل حسن الوجه طويل شديد البأس اقيمهُ لكم ملكاً. وكان قد ضاع لقيش ابي شاول حمير. فقـال قيش لابنه شاول: خُذ معك غلاماً من غلمانك واخرج في طلب الحمير. فخرج يتترى اقرية قريةً في طلب الحمير(11. فقال لهُ غلامهُ: نمضي الى قرية صموئيل النبي فهو يدلُّنا على موضع الحمير. فذهبا الى صموئيل النبي فاطعمهما وسقاهما واخذ قرناً مملوءاً دهناً فصبّـهُ على رأس شاول ومسحهُ بهِ وقال لهُ: ان الله قد ملكك اليوم على بني اسرائيل وعلامة ذلك انك تذهب الى ابيك

---

1) Corr.: الذباب 2) Pc. male: وقدموها 3) Pc.: اي غزا ; corr ابي غزّة
4) Pc. melius: عشرين 5) Pc. melius: فترك 6) Corr.: فخافتهم
7) Corr.: واخذ 8) Corr.: تملكونهُ 9) Pc. hic et infra: قيس
10) Pc.: انبيل ; corr.: ابيئيل 11) Pc.: في طلب الحمير قريةً قرية

فتجدهُ قد اصاب الحمير. فكان كما قال صموئيل النبي

وملك شاول على بني اسرائيل وهو اول ملك تملّك عليهم . فاجتمع رجال مدينة يابين (1 ومدينة جلعاد الى ماحش العماني فلم يرضوا بملك شاول . وخرج ماحش مع خلق كثير في قتال شاول . فرُزق شاول النصر عليهم وقتل من العمانيين مقتلة عظيمة . ثم ان صموئيل النبي اخذ شاول والجماعة (2 من شيوخ بني اسرائيل وصار بهم الى جاجال (3 واخذ قرنًا مملوءًا دهنًا ومسح شاول بالدهن مرّةً ثانية في جلجل قدام الجماعة . وفرح النـاس بملك شاول وذبحوا لله ذبائحًا (4 كثيرة . واختار شاول ثلاثة آلاف رجل من بني اسرائيل وكانوا معهُ وكان لشاول ابن اسمهُ يوناثان . فاخذ يوناثان بن شاول منهم (28r) الف رجل وحارب ناسيم الذي كان في يونوا فقتلهُ والجماعة (4 من القبائل الغرباء . فلما سمعت القبائل الغرباء (5 ما فعل يوناثان اجتمع منهم ثلثون الف راجل (6 وستة الاف فارس وخرجوا لقتال بني اسرائيل بجلجل . ففزعوا (7 منهم بنو اسرائيل وهربوا في الجبال والاودية والبراري . وكان شاول بجلجل فاخذ يوناثان جماعة من بني اسرائيل وخرج الى عسكر القبائل الغرباء فانهزموا من بين يديهِ وقتل منهم مقتلة عظيمة جدًّا . فلما سمع بذلك شاول كبس عسكر القبائل الغرباء في الليل فقتلهم ولم يفلت منهم احد . ثم قال صموئيل النبي لشاول الملك : اذهب الى مدينة العمالقة واخربها واقتل كل من فيها من رجل وامرأة وصبي وحيوان . فاخذ (8 شاول معهُ اربعة الاف رجل من جلجل (9 وثلثون (10 الف من بني اسرائيل من قبيلة يهوذا واقبل الى العماليق فقتل من العمالقة من مدينة حيولا الى مدينة سور واخذ اغاج (11 ملك العماليق حيًّا . وما كان لهم من ضيعة او كرم فلم يخربهُ ولا قتل شيئًا من البهائم بل مواشيهم وبقرهم ودوابهم نهبوها (12 اصحابهُ . فلما انصرف من الحرب الى جلجل قال لهُ

1) Pc.: نابين 2) Corr.: وجماعة 3) Ita auctor hic, sed infra جلجل
4) Corr.; ذبائح 5) Pc.: الغريبة 6) Pc.: رجل 7) Corr.: ففزع
8) Pc. male: فاخذوا 9) Pc. male جلخل 10) Corr.: وثلثين
11) Pc. hic et infra: اعاج 12) Corr.: نهبها

صموئيل النبي: ألم آمرك ان تقتل مواشيهم وابقارهم ودوابهم وتخرب ارضهم. فاذ لم تفعل ذلك فانا امسح لبني اسرائيل ملكًا غيرك. ثم اخذ صموئيل النبي اغاج ملك العماليق فضرب عنقهُ ورجع صموئيل (1 الى الرامة. وذهب شاول الى بيته في الجبعة

وبعد ايام ذهب صموئيل الى بيت لحم فاخذ داود ابن يسى فمسحهُ بالدهن ملكًا على بني اسرائيل وكان حدثًا. وبعد ذلك اجتمعت ايضًا القبائل (28v) الغرباء تقاتل شاول. فخرج شاول مع اصحابه الى قتالهم. وكان اخوة داود مع شاول في الحرب. فاخذ يسى لابنهِ داود وزوّده طعامًا ووجّه بهِ الى اخوته في الحرب. فاقبل داود الى اخوته والحرب قائم فنظر الى رجل من القبائل الغرباء يقال لهُ جليات وهو ينادي: يا بني اسرائيل هل من يبارز. فقال داود لاخوته: انا اقتل هذا الرجل. فصاح عليهِ اخوته فسمع شاول الملك الخبر فدعا بداود والبسهُ درعًا وقلدهُ سيفًا وامرهُ بالخروج الى جايات. فلما صار داود في المصافّ نزع عنهُ الدرع والسلاح وطرح السيف واخذ مقلاعًا كان معهُ فصيّر فيهِ حجرًا ثم رماهُ فاصاب جبهة جليات فسقط على الارض واخذ داود سيفه فقتلهُ بهِ. وانهزم عسكر القبائل الغرباء وقتل منهم مقتلة عظيمة جدًّا. فصيّر شاول لداود رئيسًا في عسكره على الف رئيس

وبعث شاول بداود في قتال القبائل الغرباء ايضًا. فخرج دواد وقتل منهم مائة رجل وقطع قلفهم وحملها الى شاول فزوّجهُ شاول ابنتهُ ملحول. وهذه القلف كانت مهرها. ولم يكن شاول يبعث داود في قتال الّا ظفر وفتح. فلما رأى ذلك شاوول خاف ان يغلبهُ على ملكهِ وفزع من داود وهمّ بقتله. فهرب داود منهُ واجتمع اليهِ اربعمائة رجل. ومات صموئيل النبي ودُفن في بيته في الرامة. وخرج ايضًا شاول لقتال القبائل الغرباء فانهزم شاول واصابتهُ جراحات فسقط على الارض. وقال لغلامه صاحب مطرده: اضرب عنقي لئلا يأخذوني(2 اعداوي حيًا. فلم يفعل فاخذ شاول سيفه فقتل بهِ نفسه فلما رآهُ غلامه (29r) قتل الغلام ايضًا نفسهُ. وقُتل ايضًا في الحرب من بني اسرائيل مقتلة عظيمة جدًّا وقتل يوناثان وابينادام وملحيش اولاد شاول. ومن الغد فتش

1) Pc. add.: النبيّ 2) Corr.: يأخذني

القبائل القتلة واخذوا رأس شاول وروؤس اولاده فبعثوا بها الى بلادهم وصلبوا اجسادهم على حصن بانياس (1 . فلما سمع اهل بلده ذهبوا فاخذوا اجسادهم ودفنوها في بانياس (2 . وكان داود في سقلاع فاقبل اليهِ رجل مسخم الوجه مخزق الثياب . فقال لهُ داود : ما رزاك (3 . فقال : قُتل شاول وبنوهُ يوناثان وابينادام وملحيش في الحرب . وانا الذي قتلتهم . أفشق داود (4 واصحابه ثيابهم واقاموا ثلاثة ايام لا يطعمون خبزًا غمًّا على شاول ومن قُتل معهُ من بني اسرائيل . ثم دعا بالرجل الذي اخبرهُ الخبر فضرب عنقه جزاء لما جناهُ من الشهادة على نفسهِ بالقتل . وكان مُلك شاول عشرون (5 سنة

وملك بعدهُ داود ابن يسى . فمن خروج بني اسرائيل من مصر الى ملك داود ستمائة وست سنين . ومن ابرهيم الى مُلك داود الف ومائة وثلاث عشرة سنة . ومن فالق الى أمُلك (6 داود الف وستمائة واربع وخمسون سنة . ومن الطوفان الى ملك داود الفان ومائة وخمس وثمانون سنة . ومن آدم الى ملك داود اربعة آلاف واربعمائة واحد واربعون سنة . وملك داود ابن يسى على جميع قبائل اسرائيل وهو ابن ثلثين سنة . وملك اربعين سنة وستة اشهر منها سبع سنين وستة اشهر في حبرون وثلاث وثلثون سنة باورشليم . وكان رئيس عسكر شاول ابنير ابن نير فقتل ابنير لعشائيل اخو (7 يواب فخرج اليهِ يواب في جماعة فقتل (29v) من اصحاب ابنير (8 ثلثمائة وستين رجلًا ودفن اخاهُ عشائيل في بيت لحم . ولما قُتل شاول اخذ ابنير يسوست (9 ابن شاول فاجلسهُ ملكًا في جلعاد على بني افرام وعلى بني إسرائيل وكان يسوست (9 ابن اربعين سنة وقت ملك . فوقع بين عسكر شاول وبين عسكر داود حروب كثيرة وقتلى كثيرة . وكان لشاول سرّية اسمها رصفا فاخذها ابنير فمنعهُ منها يسوست (9 ابن شاول . فغضب ابنير ومضى الى داود في الامان . فخلع عليهِ داود

1) Ita auctor et Pc. ; corr. : يابيش 2) Male Pc. : عسقلان
3) Pc. : ما وراءك 4) Pc. : فشق على داود ذلك وشق هو
5) Corr. : عشرين 6) Pc. om. 7) Melius Pc. : اخي
8) Male Pc. : ابنيو 9) Ita auctor ; Pc. : يسبوست

واطلق سبيله. فاخذ يواب ابن صارويا زوج اخت داود ابنير وكان رئيس عسكر داود فضرب عنقهُ بدل عشائيل اخي يواب. فغضب داود من ذلك وامر جميع عسكره ان يشقوا ثيابهم ويبكوا على ابنير ودفنهُ في حبرون. وكان اخوان من قوّاد شاول اسم احدهما ريحاب واسم الآخر باعنا من رمون من سبط بنيامين. فلما سمعا ان ابنير قد قُتل ذهبا في الليل الى بيت يسوست (1 ابن شاول واحرقا الباب بالنار ودخلا فقتلاهُ واخذا رأسه وأتيا بهِ الى داود. فقطع داود ايديهما وارجلهما وضرب اعناقهما وصلبهما. ودفن رأس يسوست (1 ابن شاول في قبر ابنير

وبنى داود مدينة اورشا وسماها مدينة داود وهي صهيون. فلما سمعت ملوك القبائل ان داود قد ملك اجتمعوا لقتاله فخرج اليهم داود مع جيشه فقتلهم واستأصلهم واستوت مملكته. وكان اسم وزير داود يوشافاط (2 ابن اخليق فاهدى اليهِ حيرم ملك صور خشب ارز وشربين. فبنى بهِ داود بيتًا وجمع رؤساء بني اسرائيل وسار الى بيت (30^r) ابيناداب فاخرج التابوت وحمله على عجلة. وكان يسوق العجلة عزًا واحيو ابنا ابيناداب وهم(3 من بني اسرائيل من بني قاهات ابن لاوي لانهُ لم يكن يحمل التابوت احد من بني اسرائيل الّا بني لاوي. وكانوا اذا حملوا التابوت على العجلة غطّوهُ بالثياب. ويكون بين التابوت وبين الناس الف ذراع. فلمّا حمل عزًا واحيو التابوت على العجلة انخذلت (4 ارجل العجول واسترخت وكاد التابوت يسقط. فامسك عزا التابوت فسقط ميتًا. ففزع داود وادخل التابوت في منزل عوبيدادوم من حتّي فاقام عندهُ التابوت ثلاثة اشهر. ثم بعد ذلك اخرج داود التابوت من منزل عوبيدادوم وكان حول التابوت سبع صفوف بالبوقات والنايات وجميع انواع الملاهي وكان داود عليه ثياب ملونة وهو يرقص ويزفن قدام التابوت فادخل التابوت في جوف الخيمة التي ضربها داود في جباوا. وذبح داود عجولًا وكباشًا كثيرة وكان التابوت من خشب الارز طولهُ وعرضهُ وسمكهُ ذراع ونصف أي ذراع ونصف(5 مغشّى بالذهب

ثم خرج على داود ملك سوبا يقال لهُ هدد عازر ابن رحوب ليحاربهُ فخرج اليهِ داود فرزق عليهِ الظفر فقتل من اصحابه سبعة آلاف فارس وعشرين الف راجل. فخرج

---

1) Corr. ut supra: يسوست 2) Pc.: يوسافاط 3) Corr.: وعا 4) Corr.: انخذلت 5) Pc. om.

صورس ملك دمشق ليُعين هدد عازر فقتل داود من اصحابه اثنين وعشرين الفًا. وصار صورس ملك دمشق لداود كالعبد. وحمل داود كل ما كان لاصحاب هدد عازر من المناطق الذهب والفضـــة (30ᵛ) والحلية الكثيرة الى اورشليم. وهذه الحلية اخذها سيساف (1 ملك مصر وقت موافاته الى اورشليم في ملك راجيعـام (2 ابن سليمان. وحمل داود نحاسًا كثيرًا من الوقمة الى اورشليم. ومن هذا النحاس عمل سليمان الاعمدة والقواعد والابواب وقت بناء الهيكل

وبعد ذلك نظر داود الى امرأة يقال لها برسايع بنت اليــات (3 زوجة اوريا. وكانت امرأة حسنة جميلة فعشقها وبعث اليها فاتتهُ. فضاجعها وحبلت منهُ وكان زوجهـــا اوريا مع يواب خليفة داود في حرب القبائل. فلما علم انها قد حبلت منهُ وجَّه خلف اوريا. فاشخصهُ وامرهُ ان ينام في منزله في تلك الليلة. فلم يذهب اوريا في تلك الليـــلة الى منزله بل نام مع الحجَّاب في الدار. وبالغداة ردَّهُ داود الى الحرب وتوهم داود ان اوريا قد نام في منزله. وانمـــا اراد داود بنوم اوريا في منزله ليضاجع امرأته لكيما اذا بان حبَلها لا يجد عليهـــا طريقًا. فلمّا لم ينمْ في منزله كتب داود الى يواب ان يجعل اوريا امام التـــابوت في الحرب. ففعل ذلك فقُتل اوريا امام التابوت في الحرب. فلما قُتل اوريا تزوج داود امرأته برشايع (4 وولدت لهُ غلامًا. فجاء اليهِ ناثان النبي وقال لهُ: رجلان كانا فى قرية احدهما (5 غني ولهُ غنم وبقر كثيرة والآخر مسكين لم يكن لهُ الَّا نعجة واحدة. وكان يعيش من لبنها وصوفها. فاضاف بالغني رجل فاخذ الغني نعجة المسكين (6 فذبحها واطعمها ضيفه. فقال [لهُ (7 داود: بئس ما عمل يعطيهِ بدل النعجة (31ʳ) اربعـــة (8. فوبخهُ ناثان النبي وقال لهُ: انت ذلك (9 الرجل. فنزع ثيابهِ من ساعتهِ ولبس المسح وصام سبعـــة ايام ودعا ربه ان يميت (10 الصبي. ففي اليوم السابع مات الصبي. وبعد ذلك حبلت ايضًا

1) Corr.: سيساق ; Pc.: شيساق 2) Corr. cum Pc.: راحبعام
3) Sic etiam Pc.; corr. بتشابع بنت اليعام 4) Idem habet Pc.; *cfr*: 3
5) Pc. male: احدهم 6) Male Pc.: للمسكين 7) Pc. o. m
8) Corr.: اربعًا 9) Pc.: ذاك 10) Ita etiam Pc.; lege الّا يميت

امرأة اوريا من داود وولدت منـهُ سليمان وكان لداود اربعة وعشرون ولدًا . ثم نظر امنون ابن داود وهو اكبر اولاده الى اخته من ابيه وكان يقال (1 لها تامر فعشقها وابتنى بها . فغضب لها اخوها من امّها وكان يقال لهُ ابيشالوم ابن داود . فقتل اخاهُ امنون وهرب الى ثلماني ابن عميال ملك كشور . واجتمع اليه مائتي (2 رجل من بني اسرائيـل . وخرج على ابيه داود خارجيًا . وملّك جبرون (3 فلما سمع داود انهُ قد ملك جبرون (3 خاف منـهُ وهرب من اورشليم وخلى المدينة . فاقبل ابنه الى اورشليم فدخلها واخذ سراري ابيه ففسق بهم (4 . ثم خرج في طلب داود . فهرب منهُ وعبر الاردن . فجمع يواب خليفة داود جماعة من اصحـابهِ وخرج الى ابيشالوم ابن داود . وكان الحرب بينهم في حدود افرام فقُتـل من الفريقين عشرون الفًا وكان بينهم حرب شـديد . وكان ابيشالوم راكبًا على بغلة فتعلق شعر رأسهِ في غصن من اغصان شجرة بطم فاندقّت رقبته . ورماه يواب بثلاثة اسهم فغرسها في قلبه . وضربهُ واحد من اصحاب يواب بالسيف فقتله وبلغ الخبر الى داود فحزن حزنًا شديدًا ورجع الى مدينـة اورشليم . وكان ابيشالوم ابن داود غزير الشعر وكان اذا اخذ شعر رأسه من حين الى حين يكون وزنهُ مائتي مثقال

وتنبأ في ايام داود ناثان النبي (31v) وكان واخيا السيلوني واصـاف وهيمان وبدوثون من ولد لاوي ويواب ابن صارويا اخت داود وهو خليفته . فاحصى داود ويواب خليفتهُ قبائل بني اسرائيل وكان العدد الذي احصـاهُ داود ويواب من بني اسرائيل اربعين الف الف ومائة الف . وفي نسخةٍ اخرى يقول : اربعة الاف الف ومائة الف . منها من بني يهوذا اربعمائة الف وسبعين الف (5 . واما نسل بنيامين ولاوي فلم يُحصَوا . واما عدد الساقطين اعني الذين ليسوا من نسل يعقوب فالف . فقال الله لكاد النبي : اني قد انكرتُ على داود احصاء بني اسرائيل فاذهب اليهِ وقل لهُ يختار من هذه الثلاثة واحدة : امّا ان يكون جوع في جميع ملكه سبع سنين او أمكن عدوه منهُ ويكون مقهورًا ثلثة اشهر . واما موت يقع في جميع مملكته ثلثة ايام .

1) Pc. male: تقال 2) Corr.: مائتا 3) Corr. cum Pc.: حبرون
4) Corr.: بهنّ 5) Corr.: وسبعون الفًا

فاختار داود الموت . فمات في ست ساعات من النهـــار سبعون الفًا . فاستغاث داود بكاد النبي ودعَوا جميعًا الله فرحمهم (1 ورفع الموت عنهم . وكان في ايام داود رئيس الكهنة اباثار ابن ابي مالخ قرابة عالي الكاهن وصادوق . فلمّا كبر داود النبي دعا ابنهُ سليمان واوصاهُ وسلم اليـــهِ كل ما في مملكته من المال والجواهر (2 والذهب والفضة . ومات داود النبي ولهُ سبعون سنة ملك منها اربعين سنة

وملك بعده ابنهُ سليمان وهو ابن اثنتي عشرة سنة . وملك بعد ابيهِ اربعين سنة ففزع منهُ يواب خليفة داود وهرب الى بيت الرب فبعث سليمان بنابا ابن يهونادع (3 فقتل يواب بالسيف ودفنهُ في الصحراء واشتـــد ملك سليمان وخافوه (4 جميع الملوك الذي (5 حولهُ . وحملوا (32^r) اليهِ الهـــدايا وهادنوه . وبنى سليمان سورًا حول اورشليم وفي اثنتى عشرة سنة من ملكه ابتدأ في بنيان الهيكل . وبعث اليهِ حيرم ملك صور بهدايا كثيرة وخشب كثير من ارز وصنوبر وشربين ومالًا كثيرًا يستعين بهِ على بنيان الهيكل . وكان سليمان يهدي لحيرم في كل سنة عشرين ألف كرّ حنطة وعشرين الف كر زبيب

ويقـــال ان حيرم ملك صور هو اول من لبس البرفير في الملوك . وكان سبب ذلك ان راعي غنم كان لهُ كلب فجاز يومًا بغنمه والكلب معهُ على شاطئ البحر فاصاب الكلب حلزونة تمشي على الشط لونها كلون البرفير فاكلها . فامتلأ فمهُ من دم الحلزونة . فلما ابصرهُ الراعي اخذ صوفًا فمسح بهِ فم الكلب . وعمل من الصوف اكليلًا ووضعهُ على رأسهِ . وكان الراعي اذا مشى في الشمس كان كل من يراهُ يظنّ ان شعـــاع نار يخرج من رأسهِ . فلما سمع حيرم ملك صور بذلك بعث الى الراعي فاحضره . ونظر الى الاكليل فعجب منـــهُ حيرم ومن حسن لونه وامر الصبّاغين ان يصبغوا لهُ مثله . فخرج الصباغين (6 الى شطّ البحر وطلبوا الحلزونة فاصـــابوها . فصبغوا لهُ البرفير وهـــذا كان سبب ظهور البرفير

وكان طول الهيكل الذي بناه سليمان ابن داود ستون ذراعًا وعرضهُ عشرون (7

1) Male Pc. : ورجموهم 2) Pc. : والجوهر 3) Ita etiam Pc. 4) Corr. : وخافهُ 5) Corr. : الذين 6) Melius Pc. : الصبّاغون 7) Corr. : ستّين . . . عشرين

ذراعاً. ورفعهُ مائة ذراع. وذهّب داخله كلهُ بالذهب. وبنى داخل الهيكل هيكلاً من خشب الشربين طولهُ عشرون ذراعاً وعرضهُ عشرون ذراعاً وسمكه عشرون ذراعاً. وذهب داخله وخارجهُ بالذهب. وصيّر فوقه صورة الشاروبيم طول كل واحد منها عشرة اذرع. وعرضهُ خمسة اذرع (32v) من ذهب واحد عن يمين الهيكل والآخر عن يسار الهيكل ولكل واحد منهما ستة اجنحة قد مدوا اجنحتهم عليهِ يغطوهُ(1 بها. وحمل التابوت من مدينة صهيون وصيّرهُ داخل هذا البيت. وصيّر قدام هذا الهيكل عمودين من نحاس [كبار عظام طول كل واحد منهم (2 ثلثون ذراعاً وعرضهُ خمسة اذرع. وعمل ستراً من القرمز مرصعاً بانواع الجوهر (3 وعلقهُ على العامودين بحذاء الهيكل. وعمل مائدة من نحاس يوضع عليها خبز القربان طولها عشرون ذراعاً وعرضها عشرون ذراعاً وسمكها عشرة اذرع وذهّبها كلها بالذهب والجواهر. وحمل كل آنية الذهب والفضة والجوهر الى الهيكل. وبنى لنفسه قصراً وشيده بالذهب والفضة. وبنى مجلس القضاة في جوف القصر طولهُ مائة ذراع وعرضهُ خمسون ذراعاً وارتفاعهُ ثلثون ذراعاً. وداخلهُ كما يدور اربعة صفوف اعمدة من الارز مذهبة عليها اربع سقايف منقوشة بالذهب. وعمل كرسياً كبيراً من عاج منقوشاً بالذهب مرصعاً بالجوهر. وصيرهُ في وسط هذا المجلس وكان يجلس عليهِ لذا نظر في امور الناس. وفرغ من بنيان الهيكل والقصر في سبع سنين. فمن مُلك داود الى فراغ بنيان الهيكل تسع وخمسون سنة

وكانت جباية سليمان ابن داود في كل سنة ستمائة الف وستة وستين الف قنطار ذهب سوى التجارات. وكانت وظيفته في كل يوم ثلثين كر سميذ اي جرايته. وستين كر دقيق وعشرة عجول واثنين وعشرين ثوراً ومائة من الغنم سوى الايائل والظباء والطير. وكان في قصر سليمان مائة مائدة ذهب على كل مائدة مائة صحفة وثلثمائة طبق (33r) ذهب وعلى كل طبق ثلثمائة كأس ذهب

فبينما سليمان ذات يوم جالس في مجلس القضاء اذ تقدم اليهِ امرأتان ومعهما صبي

---

1) Corr.: يغطّونهُ vel: ليغطّوهُ 2) Ita etiam Pc.; corr. عظيمين كبيرين منهما . . . 3) Male Pc.: الجوهر

مولود . فقالت الواحدة البارحة : ولدت انا وهذه المرأة في بيت واحد . فمات ابن هذه الامرأة (1 في الليـل وانا نائمة . فاخذت ابنها الميت فجعلتهُ على صدري . واخذتْ ابني هذا عندها . وقالت الاخرى : هـذا الصبي ابني والميت ابن هـذه المرأة . فدعا سليمان بسيف واخذ الصبي بيده وقال : أشقّ الصبي نصفين وأُعطي كل واحدة منكما النصف . فقالت ام الصبي : يا سيدي لا تشقّه ولكن اعطيها (2 اياهُ . وقالت الاخرى : شقَّهُ فلا لي ولا لها . فاعطى سليمان الصبي للتي قالت «لا تشقّهُ» لانهُ علم انها امه لاجل ما تبيَّن من شفقتها عليهِ . فتعجب الناس من قضائهِ

وكان لسليمان نساء حرائر سبعمائة امرأة وثلاثمائة سرّية . وتزوج سليمان ابنة فرعون ملك مصر واسمه شيشق وحملها الى اورشليم . وبعـد ذلك خرج فرعون مصر فغزا مدينة عازر واحرقها بالنار . واحرق لاهل كنعان الساكنين في مارعاب . واخـذ اموالهم وبعث بها الى بنتهِ زوجة سليمان

وسمعت ملكة سبا بملك سليمان فخرجت اليهِ بهـدايا كثيرة . واعطتهُ مائة وثلثون (3 قنطار ذهب . واعطاها سليمان كلَّ ما سألتهُ وانصرفت عنهُ . وتزوَّج سليمان ابن داود من بنات القبائل الغرباء من العمانيين والعماليقيين والموابيين وغيرهم . وكان يحبهنَّ فلشدة محبته لهنَّ حملَتهُ على ان بنى لهنَّ هيكلًا . وجعـل لهنَّ فيهِ الاصنام يعبدنها ويذبحن لها . ولهذه الجهة أُسقط سليمان ابن داود (33v) من ديوان النبوة وكان في عسكره اربعين (4 الف فارس على الحجور . واثني عشر الف فارس على الخيول

وكان لسليمان عبدًا (5 يقـال لهُ ربعام ابن ناباط من سبط افرام واسم امهِ سيسرا . وكانت امرأة سراقة فولّاه سليمان على سبط يوسف . فبنى ربعام مدينـة ساعير في حدود افرام . وكان قويًا شديد البأس . فلقيـهُ اخيًا النبي فاخذ ثوبه فشقه على اثنتي عشرة قطعة . وعطا (6 ربعام ابن ناباط عشرة قِطَع وقال لهُ : انك ستملك على عشرة اسباط من بني اسرائيل . وكان سليمان قد همَّ بقتل ربعام فهرب منه الى شيشق فرعون مصر واقام عنده وزوجه فرعون اختَ زوجته ويقـال لها اتوا .

1) Melius uti supra: المرأة   2) Corr.: أعطيها   3) Corr.: وثلثين
4) Corr.: اربعون   5) Corr.: عبدٌ   6) Corr.: واعطى

فولدت منهُ غلاماً فسماه باسم ابيــه ناباط

وتنبأ في ايام سليمان ناثان واخيا من قرية شيلون(1 وكان رئيس الكهنة صادوق. وكان في ذلك الزمان بارض اليونانيين اميرس الشاعر اليوناني. ومات سليمان ولهُ في الملك اربعون سنة ودُفن في بيت داود وملك بعــده ابنه رجيعام (2 وهو ابن ست عشرة سنة وملك سبع عشرة سنة باورشليم

فلما سمع ربعام ابن ناباط ان سليمان قد مات صعد من مصر الى مدينة ساعير. واجتمع بنو اسرائيل الى رجيعام(2 ابن سليمان وقالوا لهُ: ان اباك ساسنا سياسة قبيحة رديئة. فسُسْنا انت سياسة حسنة فنكون لك عبيداً. فقــال لهم: انصرفوا وبعد ثلثة ايام أُجيبكم. فشاور اصحابه فقالوا لهُ: تقول لهم: ان كان ابي ساسكم سياسة رديئة فاني انا اسوسكم باجمل سياسة واحسنها واخفّها عليكم والطفُ بكم. فلم يقبل من اصحابه (34r) ودخل الى نسائه فقال لهن مثل ذلك. فاشاروا(3 عليهِ ان يقول لبني اسرائيل: ان كان ابي قد ساسكم سياسة رذيئة (4 فانا اسوسكم سياسة افرّق فيها جمعكم واشتِّت شملكم. فقالوا(5 لهُ: قل لهم هذا لئلا يستصبونك ويستحكم(6 اطماعهم فيك. فقبل من النساء وقال لبني اسرائيل بالذي اشاروا(7 بهِ عليه نساؤه. فلما سمعوا قوله خرجوا من عنده وشغبوا. فخرج اليهم رجيعــام (2 ووجه اليهم بدونيرام صاحب الخراج. فرجموه (8 بنو اسرائيل بالحجارة حتى مات. وهرب منهم رجيعــام (2 الى اورشليم. فاجتمع بنو اسرائيل وملكوا عليهم ربعام ابن ناباط وانشق الملك

فملك ربعام ابن ناباط على عشرة اسباط بني اسرائيل. وبنى نابلس وسكن بها(9 وبنى فاثويل. وملك رجيعام(2 ابن سليمان على سبط يهوذا وسبط بنيامين. وكان مع رجيعام(2 ابن سليمان مائة الف وعشرون الف مقاتل وملك مدائن كثيرة. منها بيت لحم وباتشور وزيف ولاخيش (10 وجات وعزيقا وكل مدينة بارض يهوذا وبنيامين

---

1) Pc.: شيلوم   2) Pc.: راجيعام ; corr. راجبعام
3) Corr.: فأَشَرْنَ   4) Corr.: رديئة   5) Corr.: فقلنَ
6) Corr.: يستصبوك   7) Corr.: اشارت   8) Corr.: فرجمهُ
9) Pc.: فيها   10) Pc.: ولاحيش

وكان اسم امه نانان (1 من بنات العمانيين فحملتهُ امه على عبادة الاصنام. فاما رُبعام ابن ناباط فخاف ان يصعدوا (2 بنو اسرائيل بالقرابين الى اورشليم الى بيت الرب ويروا الهيكل [فيعصونهُ ويسلمونهُ الى رجيعام (3 ابن سليمان ملك يهوذا (4 فعمل عجلين من ذهب وصير واحدًا في بيت ايل والآخر في بانياس وصير لهما (5 كهنة من بني لاوي وقال لهم : ان هـذه آلهتكم التي خلّصتكم من يد فرعون فاعبدوها ولا تحتاجوا] ان (6 تصعدوا الى اورشليم وعمل لهم عيدًا عظيمًا كما يُعمل العيد بارض يهوذا (34ᵛ)

وفي السنة الخامسة من ملك رجيعام ابن سليمان صعد شيشق فرعون مصر الى اورشليم ومعهُ اثنين (7 وعشرون الف رجل منهم سبعة الاف فارس فهرب منهُ رجيعام ابن سليمان فاخذ شيشق فرعون مصر كل ذخيرة من ذهب وفضة في بيت الرب والاقداس الذهب والفضة التي في قصر الملك. وعمل بدلها رجيعام ابن سليمان نحاسًا. ووقع بين رجيعام ابن سليمان وبين ربعـام ابن ناباط حروب كثيرة طول ما عاش رجيعام. وتزوج رجيعام ابن سليمان ثماني عشرة امرأة. وولد لهُ اولاد كثيرة وتزوج ماخا بنت ابيشـالوم فولدت لهُ ابيًا واخوته. وكان لهُ ثلثون سرّيّة. فجميع اولادهِ ثمانيـة وعشرون ذكورًا واناثًا (8. وتنبأ في ايام رجيعام ابن سليمان سمعيا من نخلام (9 واخيا السيلوني. وعوبيد تنبأ في بيت ايل فانشقّ المذبح

ومات رجيعـام ابن سليمان ودفن مع ابيهِ في بيت داود وملك بعده ابنهُ ابيـا على يهوذا باورشليم ست سنين وذلك في ثماني عشرة سنة من ملك ربعام ابن ناباط ملك اسرائيل. ووقع بين ابيًا ملك يهوذا وبين ربعام ملك اسرائيل حروب كثيرة. فهزمهُ ابيًا ملك يهوذا وقتل من بني اسرائيل خمسمائة الف انسان. وفزع ربعام ملك اسرائيـل من ابيًا ملك يهوذا. ومات ابيا ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود

---

1) Pc. : ناثان 2) Corr. : يصعد 3) Corr. : راحبام ... فيعصوه ويسلّموهُ
4) Auctor habet ubique يهودا ; Pc. : يهوذا
5) Male Pc. : لهم 6) Pc. om. 7) Corr. : اثنان ; Pc. male : اثنين وعشرين 8) Corr. : ذكرًا وانثى 9) Pc. : نخلام

وملك بعده ابنهُ آسا على يهوذا باورشليم احد واربعون(1 سنة وذلك في اربعة وعشرون(2 سنة من ملك ربعام ابن ناباط ملك اسرائيل . واسم امّ اسا ملك يهوذا ناعمة بنت ابيشالوم . ومات ربعام ابن ناباط ملك اسرائيل ولهُ في الملك اربع وعشرون سنة (35r) وبعده ملك ابنهُ ناباط على اسرائيل سنتين . وذلك في السنة الثانية (3 من ملك اسا ملك يهوذا . فوثب على ناباط فعشا ابن اخيا في كبعاتون فقتلهُ وقتل كل نسل ربعام ابن ناباط . وملك فعشا ابن اخيـا على اسرائيل في ترسا اربع وعشرين سنة . وذلك في السنة الثالثة من ملك اسا ملك يهوذا . فوقع بين اسا ملك يهوذا وبين فعشا ملك اسرائيل حروب كثيرة وصار فعشا ملك اسرائيل الى ارض يهوذا وبنى زاما (4 . فوجّه اسا ملك يهوذا الى هداد ابن جزايل ملك دمشق بهدايا كثيرة . وكل الذخائر التي في بيتهِ من ذهب وفضة وجوهر وجعل يسألهُ النجدة على فعشا ملك اسرائيل . فوجه اليهِ هداد ابن جزايل بعسكر عظيم نجدةً لهُ فخرج مع العسكر فخرب مدينة عيون وبال وكل الكتارات وارض نفثاليم كلها . فلما سمع فعشـا ملك اسرائيل ترك بنيان راما ورجع الى ترسا . فحمل اسا ملك يهوذا الحجارة والخشب التي اراد فعشا ملك اسرائيل يبني بها راما وبنى بها كل قلعة وجوسق في بنيامين . وخرج عليهِ زارخ ملك الكوش وهم السودان ومعهُ الف الف مقاتل . فلقيهم اسـا ملك يهوذا ومعهُ ثلثمائة الف من يهوذا . واثنان وخمسون الف (5 من بنيامين . فهزم السودان وقتل منهم مقتلة عظيمـة . واخذ كل ما كان معهم

ومات فعشا ملك اسرائيل ودفن في ترسا . وملك بعده ابنه ايلا على اسرائيل في ترسا سنتين وذلك في ست وعشرين سنة من ملك اسا ملك يهوذا . وكان رئيس عسكر ايلا ملك اسرائيل عمري فوثب عمري على ايلا فقتلهُ . وقتـل (35v) كل جنس فعشا ملك اسرائيل . وكانوا (6 بنو اسرائيل مجتمعون (7 في جبعاثور لقتـال القبائل . فلما سمعوا بقتـل ايلا ملك اسرائيل . فمنهم من رضي بملك عمري . ومنهم

---

1) Corr.: احدى واربعين 2) Corr.: اربع وعشرين 3) Pc.: الثامنة
4) Pc. melius: راما 5) Corr.: الفًا 6) Corr.: وكان
7) Pc.: يجتمعون ; corr. مجتمعين

قوم ملكوا عليهم تبني ابن حنيسات مُدَيدةً . ومات تبني (1 وملك عمري على اسرائيل اثنى عشر (2 سنة . وذلك في سبع وعشرين سنة من ملك اسا ملك يهوذا منها ست سنين ملك في ترسا . وبنى مدينة وسماها عمري في جبل سامر . وستّ سنين ملك في السامريّة . ومات عمري ودفن في السامرية

وملك بعدهُ ابنهُ اخاب على اسرائيل في السامرية احد وعشرون(3 سنة وذلك في ثماني وثلاثين سنة من ملك آسا ملك يهوذا . واصاب اسا في كبره نقرس ولم يزل ملكه في هدو وسلامة . وتنبأ في ايامه حناني وابنه ياهوا وعزريا ابن عوبيد النبي . ومات آسا ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود

وملك بعدهُ ابنه يوشافاط على يهوذا باورشليم وهو ابن خمس وثلثين سنة . وملك خمساً وعشرين سنة . وذلك في اربع سنين من ملك اخاب ملك اسرائيل . فعظم ملك يوشافاط وكثر ماله وجيشه . وتنبأ في ايامه ميخا ابن ايلا وياهو ابن حناني والعازر ابن دودايا وعوبيديا وايليا وهو الخضر واليشع تلميذه . وكان في ايامه نبي كذّاب يقال لهُ صدقيا ابن كنعنا . فاما اخاب ملك اسرائيل فتزوج امرأة اسمها ازبل بنت ثلماني ملك صيدا . وبنى اخاب ملك اسرائيل هيكلاً بالسامرية وجعل فيهِ باعل الصنم وعبده . وكان في زمان اخاب ملك اسرائيل رجل من بني اسرائيل اسمهُ نابوثا . وكان لهُ بستان حسن (36[1]) جدّاً فاشتهاه اخاب الملك . فوجّه الى نابوثا وسألهُ ان يبيعهُ البستان لانهُ كان مجاور (4 لداره . فامتنع عليهِ نابوثا وقال لهُ : هذا البستان ورثة عن ابائي واجدادي ولا ابيعهُ ولا اهبهُ . فاشتد ذلك على اخاب ملك اسرائيل وغضب واغتمّ . فدخلت عليهِ ازبل زوجته وقالت لهُ : مالي اراك مغموماً حزيناً . فقال لها : اني سألت نابوثا ان يبيعني بستانه فامتنع عليَّ فعظم ذلك عليَّ اذ ردّني ولم يقضي (5 حاجتي . فخرجت ازبل من عند اخاب ملك اسرائيل ودعت جماعة من بني اسرائيل ممّن لا يتهيّأ لهم مخالفتها فقالت لهم : اشهدوا لي على نابوثا انهُ كفر

1) Pc. om. 2) Corr. : اثنتي عشرة 3) Corr. : احدى وعشرين
4) Corr. : مجاورًا
5) Corr. : لم يقضِ

بالله وسبّ موسى . فشهدوا عليهِ فامرت ازبل فرُجم نابوثا بالحجــارة حتى مات . ثم دخلت ازبل على اخاب ملك اسرائيل فقالت لهُ : لا تغتمّ فقد قتلت نابوثا فخــذ البستان . فجاء ايلياس النبي الى اخاب ملك اسرائيل فوبّخه وقال لهُ : احذر ان تاخذ بستان نابوثا ولا تقربه فانّ الله قد غضب عليك لعبادتك الاصنام ولقتل ازبل زوجتك نابوثا ظلماً (1 . والله يسلط عليك وعلى ازبل زوجتك من يقتلك ويقتلها . فلمّا سمع اخاب ملك اسرائيل كلام ايلياً (2 فزع وترك البستــان ولم يقربهُ . فلمّا سمعت ازبل ان ايليا النبي منع اخاب الملك من اخذ البستان بعثت خلف ايليا النبي لتقتلهُ ففزع منها ايليا النبي ودعا ربه الّا تمطر (3 على الارض مطرًا . وهرب ايليا النبي على تخوم الاردن الى جبل خوريب وهو طورسينا . وسكن في شِعب عين وكان يشرب الماء من ذلك الشعب . وكان غراب يأتيه في كل يوم (36v) بالغــداة بخبز (4 وبالعشي بلحم فيأكل . وايلياس النبي ابن عربا من جلعاد والعرب تسميه الخضر . وبعد ايّام جفّ الماء من الشعب فمضى ايلياس النبي الى مدينة صارفية صيدا . فاصاب امرأة ارملة تجمع حطبًا فسألها ان تطعمهُ وتسقيهُ . فذهبت بهِ الامرأة الى منزلها . وكان عندها شيء من دقيق وزيت فاصلحت لهُ مَلّة فاطعمتهُ ولاولادها معهُ . فبــارك ايلياً على اناء الدقيق واناء الزيت فامتلأ اناء الدقيق دقيقًا وامتــلأ اناء الزيت زيتًا . ومرض ابن الارملة حتى بلغ الموت فدعا ايليا ربّه فوهب الله لهُ العافية وعاش

وبعد ثلاث سنين وستة اشهر مضى ايليا النبي يريد اخاب ملك اسرائيل ولم تمطر السماء مطر(5 طول هذه المدة . فمات الناس من شدّة الجوع والعطش . فبينما عوبيديا خليفة اخاب يدور في الاودية يطلب الماء اذ لقيه ايليــا . فذهب بهِ الى اخاب ملك اسرائيل . فقال لهُ اخاب الملك : انت منعت السماء ان لا تمطر مطرًا طول هذه المدة . فقال لهُ ايليــا النبي : انت الذي منعت السماء ان لا تمطر بعبادتك الاصنام وقتل ازبل زوجتك نابوثا ظلماً وبقبولك من قول الانبيــاء الكذبة . فدعا اخاب الملك

---

1) Pc. male : طلماً 2) Pc. ايلياس ; sed alibi ايلياً ; ita etiam codex noster, modo unam formam modo alteram refert. 3) Corr. : يمطر 4) Pc. male : بخبر 5) Lege : مطرًا.

جميع بني اسرائيل ودعا الانبياء الكذبة وكانوا انبياء باعل الصنم اربعمائة اربعة وثلثون(1 رجلًا . وفي نسخةٍ اخرى يقول: كان عددهم اربعمائة وثمانون(2 رجلًا. [وانبياء استرا وهي نخلة كانوا يعبدوها وعددهم اربعمائة رجلًا(3 . فقال ايليا النبي للانبياء الكذبة: نأخذ عجلين فاختاروا انتم اخيرهم(4 فاذبحوهُ وقدّموه لآلهتكم قربانًا . فان نزلت نار من السماء واكلته علمنا ان الهتكم (37r) حقّ والّا فانا وحدي افعل هذا وتعلموا(5 انكم على الضلالة واني انا على الحقّ . فاخذوا عجلًا فذبحوه ودعوا بالهتهم باعل وغيره من الغداة الى العشاء فما كان شيء . فاخذ ايليا النبي اثني عشر حجرًا وبنى هيكلًا وحفر حوله خندقًا وجعل حطبًا فوق الحجارة . [وذبح العجل وصيّرهُ على الحجارة والحطب(6 . وصبّ عليهِ اثنتي عشرة جرّة ماء . وملأ الخندق الذي حول الهيكل ماء . ودعا ربه فنزلت نار من السماء فاكلت اللحم والحجارة والماء حتى حفرت في الارض حفرًا كبيرًا(7 . فعجب بنو اسرائيل من ذلك . وقتل ايليا النبي الانبياء الكذبة بالسيف في وادي قيسون . ثم دعا ايليا النبي ربّه فامطر الله عليهم وارتفع عنهم الوباء . فلمّا سمعت ازبل امرأة اخاب ملك اسرائيل بما فعل ايليا بالانبياء الكذبة بعثت اليه تتهدّدهُ بالقتل فخاف منها وهرب . فلقيهُ أليشع ابن يوشافاط وكان يرعى بقره فترك بقره وتبع ايليا وصار لهُ تلميذًا

ثم ان ابن هداد ملك دمشق جمع اهل مملكته واستنجد باثنين وثلثين ملكًا وصار في جيش عظيم لا يُحصى . وخرج ليقاتل اخاب ملك اسرائيل وبعث اليهِ ان كلّ ما تملكهُ من ذهب وفضّة وغلمانك وجواريك ونساءك وكل ما تملكهُ هو لي . ففزع منهُ اخاب ملك اسرائيل واجابه الى كل ما سألهُ . فبينما الرسل يتردّدون بينهما اذ خرج غلمان من بني قوّاد الشام يتطرّقون حول العسكر . فلمّا نظروا [اليهم(8 عساكر الشاميين توهّموا ان بني اسرائيل قد كبسوهم فوقعت الهزيمة فيهم. وركب بعضهم [بعضًا(9 وقتل بعضهم بعضًا . فاتّصل الخبر باخاب ملك اسرائيل .

---

1) Lege: واربعة وثلثين 2) Pc. mendose: وثلاثون ; corr وثمانين
3) Pc. postponit seqq. 4) Pc. melius: خيرهم 5) Corr.: وتُعلمون
6) Pc. om. 7) Pc.: كبيرة 8) Pc. om.; corr.: نظر 9) Pc.: على بعض

فخرج (37v) خلفهم مع اصحابه. فنهب مضاربهم وخيمهم ودوابهم وكل ما كان لهم. وافلت ابن هداد ملك دمشق وحده الى مدينة دمشق فاجتمع (1 اليهِ من افلت من اصحابهِ. وجمع جموعًا وخرج يطلب بالتار (2 ممَّا نالهُ. فخرج اليهِ اخاب ملك اسرائيل فهزمهُ وقتل من اصحابه سبعة وعشرين الف رجل. وافلت ابن هداد وحده الى دمشق فاشار عليهِ بعض اصحابه وقال لهُ : ان ملك اسرائيل رحيم فنمضي اليهِ ونسألهُ ان ينصرف عنَّا. فلبسوا ثيابًا خلقانًا وصاروا الى اخاب ملك اسرائيل وقالوا لهُ: ان عبدك ابن هداد يقول لك لا تؤاخذني بما كنت وجَّهت بهِ اليك. فقال لهم اخاب ملك اسرائيل: ما هو الَّا اخي. فقالوا لهُ: ان كان اخاك فاكتب اليهِ عهدًا على دمشق. ويكون بينك وبينه هدنة. فاجاب الى ذلك

وبعد ثلاث سنين نزل يوشافاط ملك يهوذا الى اخاب ملك اسرائيل مسلّمًا عليهِ. فلقيه اخاب ونزَّله عنده. وزوَّج يوشافاط ابنه يورام لعتليا اخت اخاب ملك اسرائيل. وقال اخاب ليوشافاط ملك يهوذا : ان مدينة راموث كلعاد كانت لنا واخذها منَّا ملك الشام. فلو انجدتني (3 بنفسك كنَّا نأخذها منهُ. فاجابهُ يوشافاط الى ما سأل. وجمعوا رجالهم وخرجوا الى رموات(4 كلعاد. فلمَّا سمع ملك الشام جمع اصحابه وخرج اليهم. فقال اخاب ليوشافاط : غيّر حليتك والبس ثيابي لئلَّا تُعرف في الحرب. ففعل ذلك وكان ملك الشام قد تقدَّم الى اصحابه ان يقصدوا في الحرب ملك اسرائيل ووصف لهم لباسه. فلمَّا نظروا الى لباس يوشافاط(38r) ملك يهوذا توهَّموا انهُ اخاب ملك اسرائيل فقصدوهُ واحاطوا بهِ واصاح بهم(5 وافلت منهم. واصاب اخاب ملك اسرائيل سهم وانهزموا من بين يدي ملك الشام. فرجع يوشافاط الى اورشليم ورجع اخاب ملك اسرائيل الى موضعه مجروحًا . ومات اخاب من الجرح الذي اصابهُ ودُفن في السامرية

وملك بعده ابنه اخزيا في السامرة(6 سنتين وذلك في تسع عشرة سنة من مُلك

---

1) Pc. : واجتمع   2) Corr. : بالثأر   3) Pc. : نجدتني

4) Pc. : رموت ; melius ut supra راموث   5) Corr. : وصاح بهم

6) Pc. : السامرية ut supra.

يوشافاط ملك يهوذا. وكانت سيرته كسيرة ابيهِ في الرذي (1 وعبادة الاصنام مع امه ازبل التي قتلت نابوتًا. ومرض اخزيا ملك اسرائيل مرضًا شديدًا. فخاف على نفسه فبعث رسولًا الى كهنة الاصنام يَسَلهم هل يبرأ من مرضه ام لا. فلقي الرسول ايليا النبي فقال ايليا النبي للرسول: قول (2 للملك انك تموت. فرجع الرسول الى الملك فاعلمهُ فقال لهُ الملك: صف لي الرجل الذي لقيك. فقال لهُ: هو رجل اشعر في وسطهِ منطقة من جلد مشدودة. فقال لهُ الملك: هو ايليا النبي. فوجَّه اليهِ بقائد ومعهُ خمسون رجلًا. وكان ايليا جالس (3 على رأس جبل الكرمل. فقال لهُ القائد: يا نبي الله انزل فان الملك يدعوك. فقال ايليا: ان كنت انا نبي الله فتنزل نار من السماء فتاكلك وتاكل من معك. فنزلت نار فاكلتهم. ثم وجَّه الملك بقائد آخر ومعهُ خمسون رجلًا. فقال: يا نبي الله انزل فان الملك يدعوك. فقال ايليا: ان كنت انا نبي الله فتنزل نار (4 من السماء وتاكلك ومن معك فكان كذلك. ثم وجَّه بقائد ثالث ومعهُ خمسون رجلًا فخاطبهُ بمثل خطاب الاوَّلين لجرت حاله كحالهما (38v) ومن معهُ. ثم انَّ الملك صار اليهِ فنزل اليهِ ايليا وقال لهُ: انَّك لا تبرأ من مرضك ولكنَّك تموت لعبادتك الاصنام وفعلك القبيح امام الله عزَّ وجلَّ. وفي ايام اخزيا ملك اسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا رُفع ايليا كأنَّه الى السماء. ومات اخزيا ملك اسرائيل في مرضتهِ تلك ودُفن مع ابيهِ

وملك بعده اخوه يورام ابن اخاب على بني اسرائيل في السامرة اثنتي عشرة سنة وذلك في اثنتين وعشرين سنة من مُلك يوشافاط ملك يهوذا. وخرج على يوشافاط ملك يهوذا عمان وعماليق في خلق عظيم ففزع منهم يوشافاط. فوقعت صيحة في عسكر عمان وعماليق في الليل فقتل بعضهم بعضًا وانهزموا من بين يدي يوشافاط. فاقاموا (5 اصحاب يوشافاط ينهبون مضاربهم وخيمهم وامتعتهم ثلاث (6 ايام ورجع يوشافاط الى اورشليم. وبعد ذلك خرج ملك مواب على يورام ملك اسرائيل.

---

1) Ita etiam Pc.; corr. الرداءة 2) Melius Pc.: قُلْ
3) Corr.: جالسًا 4) Pc. male: نارًا 5) Corr.: فاقام
6) Lege: ثلاثة

فبعث يورام الى يوشافاط ملك يهوذا يستنجده على ملك مواب . وبعث الى ملك الروم وهو يومئذٍ بالشراة يستنجدهُ ايضاً . فاجتمع الثلثة ملوك(1 وخرجوا الى ملك مواب واخذوا طريق البرّية ليكبسوهُ فساروا في البرّية سبعة ايام . وعازهم ماء يشربونهُ فكادوا يهلكوا(2 بالعطش . وكان اليشع النبي معهم فقال لهم : غداً تمتلئ هذه [الاودية(3 سيولًا ويظفركم الله بعدوّكم . فكان كما قال النبي فظفرهم الله بعدوّهم فقتل من اصحاب ملك مواب مقتلة عظيمة . فلمّا رأى ملك مواب انهُ قد قُهر دخل الحصن واخذ ابنهُ الكبير فذبحهُ على حصن مواب وقدّمهُ قرباناً ففزعوا بني(4 اسرائيل من هذا وتركوا حربه وانصرفوا . ومات يوشافاط (39^r) ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود

وملك بعدهُ ابنهُ يورام وهو ابن اثنتين وثلثين سنة . وملك ثماني سنين على يهوذا باورشليم وذلك في خمس سنين من ملك يورام ابن اخاب ملك اسرائيل . وتنبأ في ايامه اليشع تلميذ ايليا وعوبيديا . فخرج ابن هداد ملك الشام وجمع عساكره واقبل الى يورام ملك اسرائيل بالسامرة ليحاربهُ . فخاف يورام منهُ فقال لهُ اليشع : لا تخف وتحصّنْ في مدينتك فان الله يظفرك بعدوّك . فتحصّن يورام في مدينته . واقبلت عساكر الشام مثل رمل البحر فاحاطوا بمدينة يورام وبارض السامرية كلها . فاقام بنو اسرائيل في حصار ثلاث سنين ووقع جوع شديد بالسامرية(5 حتى التجأ الناس الى اكل الميتة . واكلوا زبل الحمام وبلغ رأس حمار ميت ثانين درهماً وقدح من زبل الحمام خمسة دراهم(6 . فبينما يورام ملك اسرائيل يمشي على حصن المدينة فاذا هو بامرأة وهي متعلقة بامرأة اخرى وهي تستغيث الى الملك وتقول : هذه الامرأة قالت لي أذبحُ ابني اليوم فنأكلهُ ولا نموت بالجوع ومن الغد تذبح ابنها فنأكله . فذبحتُ انا ابني بالامس واكلناه واخذت هذه ابنها اليوم فخبّتهُ(7 . فارتعد الملك لمّا سمع هذا وشقّ ثيابهُ وجعل التراب على رأسه وبعث الى اليشع النبي فقال لهُ : ألم

---

1) Corr. : الثلثة الملوك 2) Lege : يهلكون 3) Pc. om.
4) Corr. : ففزع بنو 5) Pc. : في السامرية
6) Pc. male : درهم 7) Corr. : فخبّأتهُ

تقول(1 ان الله يظفرني بعدوّي فالى متى هذا. فقال اليشع النبي للرسول: قُل للملك غداً في مثل هذا الوقت يظفرك الله بعدوّك ويباع الدقيق على باب مدينة السامرية ويبة بدرهم والشعير ويبتين بدرهم. فقال الرسول لاليشع النبي: هذا ما لا يكون. فقال لهُ اليشع (39v): سيكون هذا وتراه ولا تأكل منهُ. وكان على طرف الحصن اربعة رجال من بني اسرائيل بهم برص فقال بعضهم لبعض: اذا كان الليل نطرح انفسنا من الحصن ونمضي الى عسكر الشاميين فامّا يقتلونا وامّا يطعمونا خبزاً. ففعلوا ذلك فلما بلغوا الى العسكر اصابوا الخيم والمضارب وليس فيهم احد. وذلك ان صيحة وقعت في تلك الليلة في عسكر الشاميين بان ملك مصر وملك اسرائيل وملك يهوذا وجميع الملوك قد اجتمعوا ليكبسوهم في الليل فانهزموا وتركوا مضاربهم وخيمهم واثقالهم وامتعتهم وكل ما كان معهم. فرجعوا(2 الرجال البرص فاخبروا ملك اسرائيل فبعث خلفهم رجالاً يَقفُون اثرهم فبلغوا الى الاردن ولم يَقِفوا لهم على اثر. ففتح الملك باب المدينة وخرجوا(3 الناس فنهبوا كل ما كان في خيم الشاميين. وبلغ الدقيق من ساعته ويبةً بدرهم والشعير ويبتين بدرهم. امّا الرسول الذي كذَّب اليشع النبي فانهُ رأى ذلك ومات على باب المدينة من كثرة الزحام والضغط. وبعد ذلك خرج يورام ملك يهوذا الى الروم وهم بالشراة فقتل منهم مقتلة عظيمة. ومات يورام ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود

وملك بعده ابنهُ اخزيا على يهوذا باورشليم سنة واحدة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة. وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك يورام ابن اخاب ملك اسرائيل. واسم امه عثليا (4 اخت اخاب ملك اسرائيل ابن عمري. وتنبأ في ايامه اليشع وعبوديا. وخرج يورام ملك اسرائيل مع جزائل ملك القبائل الى الرامة لقتال الشاميين. وجُرح يورام ملك اسرائيل (40r) في الحرب فرجع الى مدينة يزراعيل ليتعالج(5 فيها. فذهب اليهِ اخزيّا ابن يورام ليسلّم عليهِ. وكان اليشع النبي قد اخذ تلميذه يونس ابن متّي(6 وهو

1) Corr.: تَقُل 2) Corr.: فرجع 3) Corr.: وخرج
4) Pc.: عتليا 5) Pc.: ليُعالَج
6) Pc.: متّى

النون الذي ابتلعهُ الحوت . فاعطـاه القرن الذي فيهِ الزيت وقال لهُ : اذهب الى مدينة رامة كلعاد فانك تصيب فيها رجلًا من القوّاد يقال لهُ ياهو ابن يمسي(1 فامسحهُ بهذا الدهن ملكًا على اسرائيل . فذهب يونس تلميذ اليشع ففعـل ما امرهُ بهِ . فاخبر ياهو لاصحابه وجمعهم وخرج الى مدينة يزراعيل في طلب يورام ملك اسرائيل فخرج اليهِ يورام ملك اسرائيـل واخزيا ملك يهوذا . فرمى ياهو بسهم فاصاب قلب يورام ملك اسرائيـل فقتلهُ واحتزّ رأسه . وهرب منهُ اخزيا ملك يهوذا فطلبهُ ياهو واثخنهُ بالجراح(2 وأفلت منهُ ودخل الى مغدو ومات بها . فلمّا مات اخزيا ملك يهوذا حُمل من غلمانه الى اورشليم ودُفن في مدينة داود

وملكت امّ اخزيا واسمها عثليا على يهوذا باورشليم سبع سنين . وكتب ياهو الى روٴساء السـامرية : ان كنتم في طاعتي فأقيموا لكم ملكًا من ولد اخاب ملك اسرائيـل . فكتبوا اليهِ : ليس لنا ملك(3 غيرك . فكتب اليهم : فاقتلوا كل ولد لاخاب ملك اسرائيل . وكان ولد اخاب واولاد اولاده سبعين نفسًا فقتلوهم وبعثوا بروٴوسهم الى ياهو . وصار ياهو الى السامرية فلم يُبقِ من نسل اخاب احدًا الّا قتلهُ واصاب في طريقه اثنين واربعين رجلًا فسألهم : من انتم . فقـالوا : نحن اخوة اخزيا ملك يهوذا . فضرب اعناقهم وهدم هيكل باعل الصنم بالسامرية(40[v] وقتل الكهنة والروٴساء . وملك على بني اسرائيل ثماني وعشرين سنة . فخرجت ازبل امرأة اخاب وقد تزيّنت لتتلقّى ياهو فقتلها ياهو . وبقيت مطروحة ايامًا فاكلها الكلاب . وبعد ذلك امر ان يُدفن ما بقي من جسمها

فامّا عثليا لمّا(4 ملكت بعد ابنها اخزيا على يهوذا باورشليم قتلت اولاد ابنها اخزيا . وكانت تطلب الى قبيلة داود وتقتلهم لانها كانت من جنس اخاب ملك اسرائيل . وارادت ان تبيد جنس داود كلهم وكانت لها ابنة وهي اخت اخزيا واسمها يهوشايع(5 وهي زوجة يهواداع رئيس الكهنة . فسرقت من امها ابن(6 لاخزيا اسمه يواش خبّتهُ(7

1) Pc. : يمسي 2) Pc. : واثخنهُ بالجراحات 3) Male Pc. : ملكًا
4) Corr. : فلمًا 5) Melius Pc. : يهوشابع
6) Corr. : ابنًا 7) Lege : خبّأتهُ

عندها ست سنين . وتنبأ في ايامها اليشع وعوبيديا . ونجست عثليا اورشليم بالزنا لانها امرت ان يزنينَ (1 النساء علانية بلا فزع . وان تفسق الرجال مع النساء بلا توبيخ . فلمّا كبر يواش ابن اخزيا جمع يهوناداع (2 الكاهن روءساء يهوذا واخرج لهم يواش ابن اخزيا فملّكوهُ عليهم . فلمّا سمعت عثليا شقّت ثيابها وخرجت لتنظر اليهِ فقُتلت بالسيف

وملك يواش ابن اخزيا على يهوذا باورشليم اربعين سنة وملك وهو ابن سبع سنين وذلك في السنة السابعة من مُلك ياهو ملك اسرائيل . واسم ام يواش صنبا (3 من بئر سبع . وتنبأ في ايامه اليشع واوريا وزخريا ابن يهوناداع (2 الكاهن . فلم يزل يسير في يهوذا سيرة حسنة حتى مات يهوناداع (2 الكاهن وهو ابن مائة وثلثين سنة. فاتخذ يواش ملك يهوذا الاصنام وعبدها . فنهاه من ذلك زخريا النبي ابن يهوناداع (2 الكاهن فامر برجمه فرُجم حتى مات . فهذه مكافأة يواش ليهوناداع (2 الكاهن (**41r** لمّا ان اخذ لهُ الُملك قتل ابنه زخريا النبي . وخرج عليهِ حزايل (4 ملك الشام فاخذ منهُ مدينة جات (5 وغلبهُ عليها . وهمّ بالصعود الى اورشليم ففزع منهُ يواش فزعاً شديداً فاخذ كل كنزٍ كان في الهيكل ممّا كان اكنزهُ اباوءهُ يوشافاط ويورام واخزيا . فصانع بهِ عن نفسه ووجّه بهِ الى جزايل (4 ملك الشام فانصرف عنـهُ . ومات ياهو ملك اسرائيل ودُفن في السامرية

وملك بعدهُ ابنهُ اخاز في السامرية سبع عشرة سنة . وذلك في ثلاث وعشرين سنة من مُلك يواش ملك يهوذا واتخذ الاصنام وعبدها فغلب على اسرائيل جزايل (4 ملك الشام وهداد ابن جزايل (4 . فافنوا رجال اسرائيل في الحرب حتى لم يبقَ مع اخاز ملك اسرائيل من الرجال في الحرب الّا عشرة الاف (6 رجل وخمسون فارساً . ومات اليشع النبي ومات جزايل (4 ملك الشام ايضاً

وملك بعدهُ ابنهُ هداد . فرجع اخاز ملك اسرائيل فغلب هداد ابن جزايل (4

---

1) Corr. : ترني 2) Pc. يهويادع ; infra يهوياذاع
3) Pc. : صبيا 4) Pe. : جزايل ; ita etiam codex noster infra.
5) Pc. : جات 6) Pc. male. الف

ملك الشام واخذ منهُ البلدان التي اخذها ابوهُ وملك عليها . ومات اخاز ملك اسرائيل ودفن في السامرية

وملك بعده ابنه يواش على اسرائيل في السامرية ست عشرة سنة . وذلك في تسع وثلثين سنة من ملك يواش ملك يهوذا . وكانت سيرته اشرّ(1 من سيرة ابيهِ . وعبد الاصنام واما يواش ملك يهوذا فوثب عليهِ غلمانه فقتلوهُ . ودفن في مدينة داود

وملك بعده ابنه امصيا على يهوذا باورشليم تسعًا وعشرين سنة . وذلك في سنتين من ملك يواش ملك اسرائيل . واخذ الغلمان الذين قتلوا اباهُ فضرب اعناقهم . وتنبأ في ايامه عاموص النبي الداوودي وصعد(٧ 41) يواش ملك اسرائيل الى اورشليم . ففزع منهُ امصيا ملك يهوذا وهرب منهُ الى بيت شمس وخلّى المدينة . فهدم يواش ملك اسرائيل من حصن مدينة اورشليم اربعمائة ذراع . واخذ كلّ ما كان في الهيكل من الذهب والفضة والجوهر . وكل ما في قصر امصيا ملك يهوذا من الذهب والفضة وحملهُ الى السامرية . ومات يواش ملك اسرائيل ودُفن في السامرية

وملك بعدهُ ابنهُ ربعام على اسرائيل بالسامرية احد(2 واربعين سنة . وذلك في خمس عشرة سنة من ملك امصيا ملك يهوذا . ولمّا مات يواش ملك اسرائيل رجع امصيا الى يهوذا من بيت شمس الى اورشليم . وبعد ايام جمع ربعام ملك اسرائيل عساكر وصعد الى اورشليم . فهرب منهُ امصيا ملك يهوذا الى مدينة لاحيش فبعث خلفه الى لاحيش فقتلهُ بها وحملهُ غلمانه الى اورشليم . فدُفن في مدينة داود

وملك بعده ابنه عوزيا على يهوذا باورشليم اثنتين وخمسين سنة وهو ابن ست عشرة سنة . وذلك في خمس عشرة سنة من ملك ربعام ملك اسرائيل . وتنبأ في ايامه عاموص وابنه شعيا من بيت داود ويوشع ابن يهادي من ولد روبيل ويونس ابن متّي وهو ذو النون من كاتهافذ . ومات ربعام ملك اسرائيل ودفن في السامرية

وملك بعده ابنهُ زخريا على اسرائيل بالسامرية ستة اشهر . وذلك في تسع وعشرين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا . فوثب عليهِ شالوم ابن يابيش وبلعام وكانا

1) Corr. : شرًّا   2) Corr. : احدى

من قوّاده فقتلاه. وغلب على الملك شالوم ابن يابيش. فملك على اسرائيل بالسامرية ثلثين يومًا وذلك في تسع وعشرين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا. فوثب عليهِ مناخيم (42r) ابن حادي(1 فقتلهُ وكان من قواده وغلب على الملك. وملك على اسرائيل بالسامرية عشرين سنة وذلك في اول ثلثين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا. فخرج الى مدينة ترسا ففتحها وقتل كل من كان فيها وشقّ بطون الحوامل. فخرج عليهِ تولا ملك الموصل واعطاهُ مناخيم ملك اسرائيل ذهبًا كثيرًا وفضة وصانع عن نفسه فانصرف عنهُ. ومات مناخيم ملك اسرائيل ودُفن في السامرية

وملك بعدهُ ابنهُ فقحيا على اسرائيل بالسامرية سنتين وذلك فى خمسين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا. فوثب عليهِ فاقح ابن رمليا وكان من قوّاده فقتله وغلب على الملك فملك فاقح هذا ابن رمليا على اسرائيل في السامرية ثماني وعشرين سنة. وذلك في اثنتين وخمسين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا. وعمل عوزيا هذا كل شرّ ودخل الى قدس القدس واخذ منها(2 المجمرة من يد الكاهن وجعل بخورًا في الهيكل. من اجل هذا(3 اصاب عوزيا ملك يهوذا برص في وجهه ولم ينحا(4 من الملك لان ابنه يواثام كان يدبّر الملك ويمنع منهُ. ومات عوزيا ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود

وملك بعده ابنهُ يواثام على يهوذا باورشليم ست عشرة سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة. وذلك في سنتين من ملك فاقح ملك اسرائيل. وتنبأ في ايامه اشعيا وميخا المورشتي ويوئيل ابن فانوئيل. فخرج تغلات فلاسر ملك الموصل فغلب على مدائن كثيرة لاسرائيل واخذها منهم. ومات يواثام ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود بيت لحم

وملك بعدهُ ابنهُ احاز على يهوذا باورشليم ست عشرة سنة وهو ابن عشرين سنة وذلك في سبع عشرة سنة من ملك فاقح ملك اسرائيل (42v) وتنبأ في ايامه اشعيا ويوشع وميخا. وكان رئيس الكهنة اوريا. فخرج رازون ملك دمشق ومعهُ فاقح ملك اسرائيل وصعد الى اورشليم وحاصر المدينة فلم يتهيأ لهما فتحها فرجعا.

1) Pc.: جادي   2) Lege: منهُ   3) Pc.: ذاك   4) Corr.: لم يتنحَّ

فاخرب رازون ملك دمشق مدينة لام الشامية وانهُ اخرج اليهود من مدينة لام واسكن الروم فيها وهم فيها ساكنون الى هذا الوقت. وكتب اخاز ملك يهوذا الى سلمان اسر (1 ملك الموصل يستنجده وبعث اليهِ كل ما كان من ذخيرة في الهيكل من ذهب وفضة وجوهر. فاقبل اليهِ ملك الموصل في جنوده فغلب على دمشق واحرقها بالنار وقتل لرازون ملكها. فخرج اليهِ اخاز ملك يهوذا فشكره على فعله. ووثب هوشيع ابن ايلا على فاقح ملك اسرائيل فقتله وكان من قوّاده وغلب على الملك فملك هوشيع على السامرية تسع سنين. وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك اخاز ملك يهوذا. ومات اخاز ملك يهوذا ودُفن في بيت داود

وملك بعدهُ ابنه حزقيا على يهوذا باورشليم تسع وعشرين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وذلك في ثلاث سنين من ملك هوشيع ملك اسرائيل. وتنبّأ في ايامه شعيا (2 ويوشع وميخا من سبط افرام. وفي السنة الرابعة من ملك حزقيا ملك يهوذا وهي السنة السابعة من ملك هوشيع ملك اسرائيل صعد سلمان اسر ملك الموصل والجزيرة الى السامرية فحاصرها ثلاث سنين وفتحها. واخذ هوشيع ملك اسرائيل فحبسهُ ونقل عشرة اسباط بني اسرائيل من ارض السامرية الى آمد والموصل وبابل ولم يبقَ الّا سبط يهوذا وجنس داود ليملكوا وسبط بنيامين. ونقل اهل (43r) بابل وآمد والموصل واسكنهم في مدائن السامرية بدل بني اسرائيل وترك عندهم سلمان اسر ملك الموصل كاهنًا يقال لهُ لون ليعلّمهم الناموس. فعلّمهم لون ما هم عليهِ من ناموسهم وهولاءِ هم اباء السامرية واولادهم هم السامرية في هذا الوقت لانهم انفردوا عن اليهود ورفضوا نبوءة داود والانبياء كلهم وقالوا ليس بعد موسى النبي نبي. وجعلوا رئيسهم من ولد هرون وسمّوهُ الرئيس. فملك حزقيا ملك يهوذا على جميع بني اسرائيل ومن بقي منهم في السامرية فكسروا (3 الاصنام واستأصل المناصب والحيّة النحاس التي كان موسى عليهِ السلام صنعها في التيه. ولم تزل الى هذا الوقت يعظّمها بنو اسرائيل ويعبدوها (4. فكسّرها وقاتل القبائل الغرباء. فهزمهم الى غزّة والى مدينة رفح. وبعث الى جماعة بني اسرائيل المقيمين بالسامرية وارض يهوذا ان يجتمعوا

1) Pc.: سلمناسر 2) Pc.: اشعيا 3) Lege: فكسر 4) Lege: ويعبدونها

باورشليم ليعيّدوا الفصح . فاجتمعوا وعيّدوا الفصح باورشليم وذبح حزقيا ملك يهوذا الفي عجل وسبعة آلاف كبش . وذبح قوّاده الف عجل وعشرة آلاف كبش وعيَّدوا عيدًا حسنًا عظيمًا

وفي اربع عشرة سنة من مُلك حزقيا (1 ملك يهوذا صعد سينحاريب ملك الموصل الى ارض يهوذا واخذ مدائن كثيرة من ارض يهوذا . وفزع منهُ حزقيا ملك يهوذا وبعث اليهِ وهو مقيم في لاحيش : ان كل ما تريد ان تلزمني اياهُ من شيء فانا الزمهُ نفسي لك وانصرف عني . فكتب اليهِ سينحاريب (2 ملك الموصل أنْ : احملْ (2 اليَّ ثلاثمائة قنطار ذهب وثلاثمائة قنطار فضة . فحمل اليهِ حزقيا ملك يهوذا جميع ما كان في الهيكل من ذهب وفضة وكسر (43^v) ابواب الهيكل الذهب وبعث اليهِ بها . وفي تلك الليلة وقعت صيحة في عسكر سينحاريب ملك الموصل فقتل بعضهم (3 بعضًا وخرج اليهم حزقيا ملك يهوذا فقتل منهم مائة الف وخمسة وثمانين الفًا وهرب سينحاريب ملك الموصل الى نينوى . وكان لهُ ولدان احدهما اسمهُ اترمالاخ والآخر سراسرا . فوثبا (4 عليهِ ولداهُ فقتلاهُ بالسيف وهربا الى ارض قردا (5 وهي ارض الموصل . وحزقيا هذا الملك هو الذي زاد الله في عمره خمس عشرة سنة . وذلك انهُ لما حضرتهُ الوفاة كان بغير ولد فحوَّل وجههُ الى الحائط وبكى بكاءً مرًّا بين يدي الله . فرحمهُ الله الرؤوف وبعث اليهِ ملاكًا حتى عرَّفهُ ان الله قد ازاد (6 في عمرك خمس عشرة سنة . فولد لهُ بعد ذلك ابن فسمَّاهُ منسى . ويقال انَّ الذي قال لهُ عن الله ان قد زاد الله في عمرك خمس عشرة سنة هو اشعيا النبي . وهذا هو الصحيح

وملك على الموصل ابن سينحاريب ويقال لهُ السرجدون . وفي ايام حزقيا ملك يهوذا ملك على الروم روميوس وبنى مدينة وسماها رومية مشتقّ (7 من اسمه وانّما اسميوا الروم روم (8 مشتقًا من اسم روميوس . وصار الملك من ذاك (9

---

1) Pc. mendose : خزقيا　2) Pc. mendose حمل
3) Pc. male : بعضهما　4) Corr. : فوثب　5) Pc. mendose : قودا
6) Corr. : زاد　7) Lege. : مشتقّة　8) Corr. : سُمِّي الروم رومًا
9) Pc. add. : من ذلك اليوم

بمدينة رومية . وملك روميوس ثماني وثلاثين سنة ومات حزقيا ملك يهوذا ودُفن في بيت داود

وملك بعده ابنهُ منسّى خمساً وخمسين سنــة على يهوذا باورشليم وهو ابن اثنتي عشرة سنة . وفي السنة الثالثة من ملكه عمل الاصنام واخذ بنو اسرائيل بعبادتها . فنهاهُ عن ذلك اشعيا النبي فقتلهُ ونشرهُ بين دفّين نصفين واحرقهُ(1 بالنار (44r). ويقال ان اشعيا النبي قبل ان يُقتَل عطش فدعا ربه فانفتحت لهُ عين ماء . فشرب منها وهي عين(2 سلوان وتفسير سلوان المرسلة . ويقال ايضاً ان كان الامم بعد ذلك اذا سكنوا باورشليم تجفّ العين واذا سكنوا بني (3 اسرائيل جرى الماء منها . فعبدوا بني (4 اسرائيل الاصنام اربعاً وخمسين سنة . ثم انّ ملك بابل سبى منسى ملك يهوذا وحبسهُ في جوف عجل من نحاس واوقد تحته النار . فصلّى منسى ملك يهوذا وهو في جوف الصنم وندم على ما فعل وتضرّع الى ربه . فغفر لهُ ذنبه ورحمهُ وانشقّ الصنم وخرج منهُ . وبعث الله اليهِ ملاكاً فحملهُ وردّه الى اورشليم ومات منسى ملك يهوذا ودُفن في بستان عوزيا

وملك بعده ابنهُ امنون سنتين وهو ابن اثنتين وعشرين سنة واخذ في سيرة ابيهِ في عبادة الاصنام . فوثب عليهِ غلمانه في داره فقتلوهُ ودفنوه مع ابوه(5 في بستان عوزيا. وملك بعده ابنه يوسيا على يهوذا في اورشليم احد(6 وثلثين سنة وهو ابن ثمان سنين(7 . وفي السنة الثانية من ملكه كسر الاصنام واحرقها بالنار وهدم كل هيكل للاصنام بالسامرية ممّا بنتهُ بنو اسرائيل واحرقهُ بالنار . وقتل كهنة الاصنام واحرقهم بالنار . وجمع عظام الموتى الذين كانوا يعبدون الاصنام واحرقها بالنار . وفي ثماني عشرة سنة من ملكه عمل الفصح ما لم يعمله مثله احد قط من وقت يشوع ابن نون . وكان الكاهن حلقيا ابو ارميا النبي . واصاب حلقيا في الهيكل مصحف الناموس فقرأهُ وعمل الفصح بما فيهِ . وتنبأ في ايامه خلدا امرا(8 ساوم (44v) حافظ ثياب الهيكل وارميا النبي

---

1) Pc. mendose: واحرقة 2) Pc. om 3) Corr.: سكن بنو
4) Corr.: نعبد بنو 5) Corr. cum Pc.: ابيهِ 6) Corr.: احدى
7) Pc. male: ثمانين سنة 8) Pc.: امرأة

وصوفونيا النبي . واخذ ارميا النبي التابوت فخبّاهُ في جوف الصخرة . وكان هناك نبي كذّاب يقال لهُ حينينا (1

وفي عصر يوسا (2 ملك يهوذا صعد فرعون ناهو وهو الاعرج ملك مصر الى ملك الموصل فحاربهُ وغلبهُ (3 وهزمهُ حتى بلغ الفرات . فلما رجع خرج اليهِ يوسا (4 ملك يهوذا ليتلقّاهُ ومعهُ هدايا كثيرة فلما رآهُ قتلهُ وحملوهُ غلمانه من مغدوا وهي منبج (5 الى اورشليم ودفنوه بها وهو ابن تسع وثلثين سنة . وملك بعدهُ ابنهُ يوخاز على يهوذا باورشليم ثلثة اشهر وهو ابن ثلث وعشرين سنة . وصعد فرعون ناهو الى اورشليم فاخذ يوخاز ملك يهوذا وقيّده وحملهُ الى مصر وجماعة من اليهود . وصيّر فرعون ناهو على كل من كان باورشليم الجزية . والزمهم ان يحملوا اليهِ في كل سنة مائة قنطار ذهب ومائة قنطار فضة . وانصرف فرعون ناهو الى مصر . ومات يوخاز ملك يهوذا بمصر

وملك بعدهُ الياقيم ابن يوسيا ويسمّى يواقيم على يهوذا باورشليم احدى عشرة سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتنبأ في ايامه ارميا النبي واوريا ابن سمعيا من قرية العنب ويوري ابو حزقيا (6 . وكان يواقيم ملك يهوذا يحمل في كل سنة الى فرعون ناهو ملك مصر الفدية عنهُ وعن بلاده مائة قنطار ذهب ومائة قنطار فضة . وفي السنة الرابعة من ملك يواقيم ملك يهوذا ملك بختناصر ببابل (7 . وفي ايامهِ صعد بختنادصر هذا الى اورشليم . فاستقبلهُ يواقيم ملك يهوذا وصار لهُ كالعبد ثلث سنين . وانصرف بختنصر الى بابل (44ᵛ) فكان يواقيم يحمل اليهِ في كل سنة ما كان يحمل الى فرعون ناهو من الذهب والفضة . لان بختنصر كان قد ملك من الفرات الى مدينة رفخ . ثم بعد ذلك نكث يواقيم ملك يهوذا ولم يحمل اليهِ شيئًا . ومات يواقيم ملك يهوذا ودُفن في بيت داود

وملك بعدهُ ابنهُ يهوناخيم ويقال لهُ اخيا باورشليم ثلثة اشهر وهو ابن ثماني عشرة سنة . فلمّا لم يحمل الى بختنصر الفدية شخص بختنصر بجيشه الى اورشليم فحاصرها . فخرج اليهِ يهوناخيم ملك يهوذا مع امه وغلمانه ورؤساء بني اسرائيل .

1) Pc. : حنينا   2) يوسيًّا   3) Pc. : وقتلهُ   4) Corr. : وحملهُ
5) Pc. : منبح   6) Pc. : ويوريًّا ابو خزقيا   7) Pc. : بابل

وفتحوا لهُ المدينة فدخل بختنصر المدينة وحمل كل ما في الهيكل من الآنية الذهب
والفضة والجوهر وكل ما كان في قصر الملك(1 من الجوهر والذهب والفضة الى بابل .
وقيّد يهوناخيم ملك يهوذا وحملهُ معهُ الى بابل مع سبعة آلاف من اصحابهِ وكل
اقوياء بني اسرائيل حملهم الى بابل . وكان في السبي دانيال وهو صبي والثلثة فتية (2
حنانيا وعزريا وميصائيـل الذين أُلقيوا (3 في اتون النار ولم يبقَ في المدينة احد الّا
الضعفاء والمساكين . وولّى بختنصر على اورشليم اخًا ليواقيم ملك يهوذا ابن يوشيا يقال
لهُ متنياً . وسماه بختنصر صدقيا وهو عم يهوناخيم ملك يهوذا . فملك احدى عشرة سنة
باورشليم وهو ابن احدى وعشرين سنة . وتنبأ في ايامه ارميا(4 وحبقوق ويوري . وفي
تسع سنين من ملكه قطع صدقيا ملك يهوذا ما كان يحملهُ الى بختنصر من الذهب
١ والفضة . فغضب بختنصر ووجّه بقائدٍ من قوّاده يقال لهُ ينوزردان(5 رئيس السيّافين
الى اورشليم فحاصرها ثلث سنين . فمات اكثر الناس (45ʳ) بالجوع وهرب صدقيـا
ملك يهوذا الى مغارة اصلحها تعرف بمغارة الكلاب في الليل . ففطن بهِ ينوزردان(5 فلحقهُ
بريحا فقبض عليهِ وبعث بهِ الى بختنصر الى انطاكية . فاخذه بختنصر فاعماهُ . وضرب
اعناق اولاده بالسيف وقتل ينوزردان(5 من اليهود خلقًا عظيمًا . وهدم الهيكل وضربهُ
١ بالنار وخرب مدينة اورشليم واحرقها بالنار . وحمل كل ما كان في الهيكل من الذهب
والفضة والنحـاس الى بابل . ومن اليهود من هرب الى مصر ومنهم من هرب الى
البراري والاودية ومن بقي من اليهود سباهم الى بابل وبقيت اورشليم خرابًا ليس بها
احد . وهرب حبقوق النبي الى ارض اسمعيـل ثم نزل الى مصر . وهرب ارميا النبي
الى مصر وذلك في تسع عشرة سنة من مُلك بختنصر

٢ فمن ملك داود الى سبي بابل وخراب بيت المقدس اربعمائة وسبع وسبعون سنة.
ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى سبي بابل الف وثلثة وثمانون سنة . ومن ابرهيم
الى سبي بابل الف وخمسمائة وتسعون سنة . ومن فالق الى سبي بابل الفان ومائة واحدى
وثلثون سنة . ومن الطوفان الى سبي بابل الفان وستمائة واثنتان وستون سنة . ومن

1) Pc. : المملكة   2) Corr. : الفتية   3) Lege: أُلقوا
4) Pc. add. : النبي   5) Pc. melius: نبوزردان

آدم الى سبي بابل اربعة آلاف وتسعمائة وثماني عشرة سنة

وفي ثمانية عشر سنة من ملك بختنصر وهي السنة التي قبل خراب بيت المقدس عمل صنماً من ذهب طوله ستون ذراعاً وعرضه ستة اذرع ونصبه في وسط [مدينة(1 بابل وامر جميع اهل مملكته بالسجود له ومن امتنع من السجود له أُحرق في اتون النار. وكان بختنصر قد اتخذ لنفسه (45v) ثلاثة فتية من بني اسرائيل فسمّى احدهم سيدراخ والاخر ميساخ وسمّى الثالث عبدناغوا. فلم يسجدوا(2 هولاءي الثلثة الفتية للصنم. فامر بهم فأُلقوا في اتون النار فبعث اليهم الله ملاك من السماء فاطفى(3 النار عنهم وصارت عليهم برداً وسلام(4. فلما رأى بختنصر ذلك اخرجهم من الاتون وفتّشهم فلم يرى (5 فيهم من النار اثراً [ولا في ثيابهم(6. فكثر تعجبه من ذلك وفزع واكرمهم ورفع [في (7 مقدارهم وصيّرهم رؤساء في داره

وفي السنة الرابعة من بعد خراب بيت المقدس رأى بختنصر رؤيا فجمع المفسرين والمنجّمين وقال لهم: اخبروني بالرؤيا التي رأيت وبتفسيرها والّا ضربت اعناقكم. فقالوا له: ان ليس لنا علم بالرؤيا دون ان تقول لنا ما رأيت فنفسّره لك. فغضب بختنصر وهمّ بضرب اعناقهم. وكان دانيال النبي حدثاً في وقت السبي فاتخذه بختنصر لنفسه وربّاه في داره وقدّمه. فقال له دانيال: انا اخبرك بالرؤيا التي رأيت وافسرها لك. ان الملك رأى صنماً عظيماً وحش المنظر رأسه من ذهب ويداه فضة وجوفه وافخاذه(8 من نحاس وساقيه(9 من حديد ورجلاه من فخّار. ثم رأى الملك صخرة عظيمة انقطعت من الجبل من غير ان يقطعها احد فكسرت ذلك الصنم وسحقته حتى لم يُرَ له (10 اثر وصارت(11 الصخر جبلاً عظيماً وملأت الارض. فهذا ما رأى الملك. واما تفسير ذلك: فانت ايها الملك رأس ذلك الصنم الذهب وبعدك يملك ملكاً (12 يكون دونك وهو الفضة. وبعده يملك ملك دونه وهو (46r) النحاس. وبعده يملك

---

1) Pc. om. 2) Corr.: فلم يسجد 3) Lege: فاطفأ
4) Lege: وسلاماً 5) Corr.: فلم يرَ 6) Pc. om.
7) Pc. om. 8) Corr.: وفخذاه 9) Corr.: وساقاه
10) Pc. mendose لم يرى 11) Corr.: وصار 12) Corr.: ملكٌ

ملك دونهُ وهو الحديد . وبعده يملك ⌈املك (1 دونهُ وهو الفخّار . ثم ⌉بعده يملك (2 ملك عظيم لا زوال لملكه . ومثلما رأيت الصخرة انقطعت من الجبل من غير ان يقطعها احد فكسرت الصنم وملأت الارض كذلك يكون ذلك الملك يملك الارض كلها الى الدهر . فخلع بختنصر على دانيال واكرمهُ وقدَّمهُ على جميع علماء بابل وصيّرهُ رئيساً على داره وسمّاهُ بلطاسر

وفي السنة الخامسة من سبي بابل وخراب اورشليم تنبأ ببابل من بني اسرائيل حزقيال ابن يوزي بموضع يقال لهُ كملا وباروخ ابن ناريا (3 وسراس اخوه ودنيال من جنس داود ومردخاي من ولد بنيامين وحكاي وزخريا ابن باراشيا وملاخي وعزرا وناحوم . وكان بمصر حبقوق النبي من سبط سمعان وارميا النبي . فعبدوا بني (4 اسرائيل الاصنام ببابل وكان ينكر عليهم ذلك حزقيال النبي . فوثبوا (5 عليهِ رؤساء بني اسرائيل فقتلوهُ

وفي سنة خمس وعشرين من ملك بختنصر صار الى مصر واخربها وقتل ملوكها وملك مصر والشام وارض يهوذا والروم واليونانيين وفارس وبابل والموصل . فجميع ما ملك بختنصر خمس واربعون سنة . منها تسع عشرة سنة قبل خراب اورشليم وسبي بني اسرائيل وست وعشرون سنة بعد الخراب . ومات بختنصر الملك

وملك بعده ابنهُ اويل مرودخ (6 ثلثاً وعشرين سنة . فاخرج من الحبس يهوناحيم (7 ملك بني اسرائيل واخلع (8 عليهِ واحسن اليهِ واطلق كل من كان محبوساً من بني اسرائيل وقتل ارميا النبي بمصر رجماً بالحجارة حتى مات ودُفن . وزعموا انّ الاسكندر (46v) لما دخل الى مصر حمل جسد ارميا النبي الى الاسكندرية ودفنهُ فيها . ومات اويل مرودخ (6

وملك بعده ابنهُ بلتاصر ثلث سنين وقُتل . وذلك انهُ كان اتخذ طعاماً فاكل مع اصحابه وشرب فلما سكر دعا بآنية الهيكل التي من الذهب والفضة التي كان جدّه

---

1) Pc. om. 2) Pc. : يملك بعدهُ 3) Pc. : ناربا

4) Corr. : فعبد بنو 5) Corr. : فوثب 6) Pc. : مردوخ

7) Pc. : يهوناخيم 8) Corr. : وخلع

بختنصر(١ حملها من اورشليم فشرب بها واسقا(2 اصحابه. فبينما هو نائم في مجلسه اذ نظر الى كفَّ يد في الحائط واصابع كف تكتب. فجزع جزعًا عظيمًا وجمع علماء اهل بابل على انَّهم يقرون (3 الكتاب ويفسرونهُ فلم يقدروا على ذلك. فقالوا للملك: هاهنا رجلًا (4 من بني اسرائيل يقال لهُ دانيال كان جدك بختنصر (١ يقدمهُ ويعظمهُ وهو يقرأُ لك هذا الكتاب ويفسرهُ. فدعا الملك بدانيال فقرأ دانيال المكتوب فكان المكتوب «ماني. ثاكال. فاراس». فقال لهُ: تفسير ماني: «انَّ الله اكمل ملكك وعظمهُ». وتفسير ثاكال: «انَّ الملك اذا كمل زال». وتفسير فاراس: «انَّ ملكك ينقسم على المادانيين (5» واهل فارس. فخلع الملك على دانيال وطوَّقهُ بطوق من ذهب. وفي تلك الليلة قُتل بلتاصر (6 الملك

ثم ملك بعدهُ داريوش ابن اسرير المادي اعني من ولد مادانى سنة واحدة. وكان قد اتَّخذ دانيــال وصيَّرهُ رئيسًا على عسكره. فحسدوه (7 قواده وسعوا بهِ الى الملك وقالوا لهُ: انَّ دانيــال يريد الخروج على الملك وقتلهُ. فلقى (8 الملك دانيال في جبٍّ مملوءا سباع (9 ضارية. ثم ندم بعد ذلك. ومن الغد اخرج دانيال من الجب ولم تمسهُ السباع. ففزع الملك والقى في الجب القوَّاد الذين سعوا بهِ (47r) فاكلتهم السباع. وردَّ الملك دانيال الى رئاسة عسكره وتدبيره

فلمَّا هلك داريوش ملكت الفرس فاوَّل من ملك من الفرس كورش الفارسي. فصيَّر دانيال رئيسًا على عسكره. وكان ببابل صنم من نحاس عظيم يدعى بيل. وكان للصنم وظيفة في كل يوم اثنا عشر مكوك دقيق سميذ واربعون كبشًا وستة اقساط خمر. وكان الملك يركب في كل يوم فيسجد للصنم. فمنعهُ دانيال من ذلك وقال لهُ: ان خدَّام الصنم هم الذين يأكلون وظيفة الصنم. فدعا الملك بالخدَّام وتهددهم فاقرُّوا لهُ فكسر الصنم وقتل الخدام. وكان ايضًا ببابل ثعبان عظيم وكانوا اهل بابل يعبدوهُ(10 فقال دانيال للملك: سلّطني عليهِ وانا اقتلهُ. فاخذ دانيــال شحمًا وزفتًا وشعرًا فعجنهُ

---

1) Pc.: بختنصَّر 2) Corr.: وسقى 3) Lege: يقرأُون 4) Corr.: رجلٌ
5) Pc.: الماذانيين 6) Pc.: بلتاسر 7) Lege: فحسدَهُ
8) Corr.: فألقى 9) Corr.: مملوء سباعًا 10) Corr.: وكان اهل بابل يعبدونهُ

واطعمهُ للثعبان · فلم يلبث بل مات · فلما نظروا(1 اهل بابل الى ما فعل دانيال حسدوهُ فسعوا بهِ [الى(2 الملك وقالوا لهُ : ان دانيال يريد قتلك · فغضب الملك عليهِ والقاهُ في جبٍّ مملوءٍ ا سباع (3 ضارية فاقاموا(4 فيهِ ستة ايام · وكان وظيفة السباع في كل يوم ثورين وكبشين · ولم يطرح الى السباع في تلك الستة ايام شيء من اللحم · وكان حبقوق النبي بارض يهوذا في موضع يقال لهُ تقوع قد طبخ عدساً وثرد ثريداً في صحفة ليطعم الحصّادين. فناداهُ ملاك من السماء : يا حبقوق امضي (5 بما معك من الطعام الى دانيال ببابل فانهُ في جبّ السباع منذ ستة ايام فلم يطعم (6 · فاخذ ملاك الله بشعر حبقوق النبي وحملهُ الى بابل بما معهُ من الطعام واقام على الجب الذي فيهِ دانيال فناداه وقال لهُ : يادانيال انا (47[v] حبقوق بعثني الله اليك بطعام لتأكل · فصعد دانيال من الجب فأكل وحمد الله ثم نزل في الجب · وحمل الملاك حبقوق فردّه الى ارض يهوذا · ثم ان الملك ندم على ما فعلهُ بدانيال فاخرج دانيال من الجب ولم تمسهُ السباع · فعجب الملك من ذلك وردّ دانيال الى رئاسة عسكره · وكان مُلك كورش الفارسي ثلث سنين ومات

وملك بعده اخشويرس اثنتي عشرة سنة · وملك بعده ابنه كورش ويسمّى داريوس (7 ثلثين سنة · وفي اول سنة من ملكه مات دانيال النبي · وفي السنة الثانية من ملكه امر بني اسرائيل بالرجوع الى اورشليم وان يبنوا المدينة والهيكل · وكان سبب ذلك ان كورش الفارسي تزوّج امرأة من بني اسرائيل اسمها ملحات اخت زروبابل وجعلها ملكةً مثل عادة الفرس وكان كورش يحبها · فسألتهُ ان يردّ بني اسرائيل من اجل اخيها زروبابل الى اورشليم · ففعل ذلك وامر كورش لزروبابل ان يملك في اورشليم · وتنبّأ في ايامه انجاوس وزكريا · وكان لكورش الملك قهرمان من بني اسرائيل يقال لهُ نحتيا ابن حجليا (8 · وكان رأس الجالوث (9 وهو الذي عُني ببناء الهيكل وكان معهُ عزرا ابن سرايا الكاهن وجماعة من بني اسرائيل ·

---

1) Corr. : نظر 2) Pc. om. 3) Corr. : مملوء سباعاً
4) Melius Pc. : فاقام 5) Corr. : امضِ 6) Corr. : لم يطعم
7) Pc. : داريوش 8) Pc. : حجليا 9) Pc. : الجالوت

فمن سبي بابل الى بنيان الهيكل سبعون سنة. وكمل بناؤهُ في اربع سنين وتولى بناؤهُ زروبابل ابن سالاتيديل (1 ابن اخيا الذي يسمى يهوناخيم ملك يهوذا الذي كان سباهُ بختنصر وحبسهُ

وملك زروبابل على بني اسرائيل باورشليم وبعد بناؤهُ (2 بسنة واحدة وافى عزرا الكاهن. وكان الكاهن قبل مجيء يوشع ابن يهوصادوق الكاهن (48ʳ) فاصاب اليهود على خللٍ كثير عن التوراة. فكتب لهم التوراة وهي التي في ايديهم اليوم. وجدَّد لهم امور ناموسهم وعلَّمهم دينهم. ومات كورش داريوش ملك بابل

وملك بعده ابنهُ قمبسوس تسع سنين. وملك بعده سمرذيوس (3 المجوسي سنة واحدة. وانما سمي المجوسي لان في ايامه ظهر رجل فارسي يقال لهُ زرادست (4 فاظهر دين المجوس واتَّخذ بيوت النيران. وملك بعده دارا الاول عشرين سنة. وملك بعده ارطحشاست (5 ويلقب بطويل اليد اربعًا وعشرين سنة

وفي عصره كان بارض اليونانيين في مدينة قوا بقراط الحكيم صاحب صناعة الطب. قال سعيد ابن بطريق المتطبب: والدليل على ذلك ما ذكره جالينوس في تفسيره لكتاب ايمان بقراط وعهده: ان ملك الفرس ارسل الى بقراط وبذل (6 لهُ مالًا كثيرًا على ان يصير اليهِ فلم يجيبهُ (7 بقراط الى ماسأل ولا صار اليهِ لانهُ لم يرى (8 من العدل ان يشفي الفرس وهم اعداء اليونانيين. وذكر حنين ابن اسحق في نقله لهذا الكتاب من اليوناني الى لسان (9 العربي ان جالينوس ذكر ان بقراط لم يسير (10 الى ارطخشاشت (5 الملقب بطويل اليد لانهُ يقال ان هذا الملك عرض في ايامه للفرس المرض المسمَّى الموارق. وفي نسخةٍ اخرى يقول الموتان. فوجه الى عامل مدينة قوايسله ان يدفع الى بقراط مائة قنطار ذهب ويحمله اليه بكرامة واجلال ليشفي اهل فارس من المرض

---

1) Pc.: سالاتايل 2) Corr.: بنائهِ 3) Pc.: سمرديوس 4) Pc.: زرادشت

5) Ita etiam Pc.; sed utraque versio infra habet modo ارطخشاست modo ارطخشاشت 6) Pc. mendose: وبدل

7) Corr.: لم يُجِبْهُ 8) Corr.: لم يرَ 9) Corr.: اللسان

10) Corr.: لم يَسِر

الذي كان اصابهم فلم يجبه (1 بقراط الى ذلك لان بقراط لم يرى (2 من العدل معونة اعداء اليونانين واشفاءهم

ومات ارطخشاشت(3 (48v) الملقب بطويل اليد وملك بعده ارطخشاشت(3 الكبير احدى وثلثين سنة . وملك بعده مكدونيوس ثلاث سنين . وملك بعده صعدنيوس ثاث سنين . وملك بعده دارا الثاني ويلقب بالناكت سبع عشرة سنة . وملك بعده ارطخشاشت(3 من بني اخي كورش الثاني اثنتين وعشرين سنة . وفي عصره كان بارض اليونانيين من الحكماء والفلاسفة هرقلس ومالوس وفيثاغورس (4 وسقراطس وسيلون صاحب الشرائع وزينون وابندفلس . وملك بعده ابنه ارطخشاشت(3 ويسمى اخوس عشرين سنة . فجمع اخوس ملك الفرس جيشه وصار الى مصر فقهر ملك مصر وغلب عليها . فلما قهر ملك مصر خاف ملك مصر ان يقع في يد اخوس ملك الفرس فينكل بهِ فحلق ملك مصر رأسه ولحيته واسمه فرعون شاناق وغيّر لباسه وهرب الى مدينة مقدونية وبنى اخوش(5 ملك الفرس بفسطاط مصر القصر المعروف اليوم بقصر الشمع . وصيَّر فيهِ هيكلًا عظيمًا لبيت النار وهو اليوم يُعرف بكنيسة مار تادرس وكان الملك بمدينة مكدونية فيلبس ابو الاسكندر

ومات اخوس ملك الفرس وملك بعـده ابنهُ ارسيس ويلقب بالناكت احدى عشرة سنة . وكان في عصره بمدينة اثينـا وارض اليونانيين من الفلاسفة والحكماء افلاطون وكنسالون وديموكراطس وابلونيوس وسقراط

ومات ارسيس ملك الفرس وملك بعـده ابنهُ داريوس سبع سنين وقتلهُ الاسكندر وكان ملك هؤلاءي الملوك في الموصل وبابل وفارس وآمد . وكان سبب قتل الاسكندر داريوس(6 ملك الفرس . ان الاسكندر لمّا مات ابوهُ (49r) فيلبس ملك بعده الاسكندر في مدينة مكدونية(7 وهو ابن ست عشرة سنة . فبلغ داريوش(6 ملك فارس ان الاسكندر قد ملك بعد ابيهِ على الروم فطمع فيهِ وكتب اليهِ كتابًا

---

1) Corr. : لم يُجِبْهُ   2) Corr. : لم يرَ   3) Pc. : ارطخشاست

4) Pc. : وفيثاغرس   5) Pc. : اخوس ut supra.

6) Pc. : داريوش ; ita etiam codex noster alibi.   7) Pc. : مكذونية

هذه نسختهُ : بلغني ان(1 تملكت على الروم من غير امري ولو كنت سلكت مسلك ابيك في المشورة وعملت بما نأمرك بهِ كان احسن لك وابقى لنعمتك ولكن غرّة الصبي(2 حملتك على ذلك بالجهل منك. وممّن معك. فانزع عن ما انت عليهِ واحمل الينا الفدية عنك وعن بلادك واعترف عن ذنبك وعجّل بذلك ولا تؤخره والّا خرجتُ اليك برجال فارس ووطئت بهم بلادك وقتلت رجالك واخرجتك من نعمتك وقد بعت(3 اليك بما ان استطعت ان تعدّهُ استطعت ان تعدَّ رجالي واصحابي والسلام.
وبعث اليهِ مع الرسول بقفير(4 سمسم مقشور

فقدم رسول داريوس على الاسكندر واوصل اليهِ الكتاب والسمسم فجمع الاسكندر رؤساء اصحابه وقرأ عليهم كتاب داريوس وقال لهم : ان توازرتم(5 ظفرتم بهِ وان تشتّت امركم(6 طمع فيكم. فاجابهُ كل واحد منهم بما حضره من الرأي فاجابهم الاسكندر وقال لهم : قد سبق الى قلبي النصر على داريوس ودلّني على ذلك حيث شبّه اصحابه بالسمسم وهو طعام دسم وليس على اكله تعب وان ملكه يصير الينا.
فقالوا (7 لهُ اصحابه : كذلك يفعل الله. فاجاب الاسكندر داريوس بكتاب هذه نسختـه :

«من المتملّك(8 من الله عبد الله الاسكندر وملك اليونانيين الى داريوس المستعلي : (49v) فهمت كتابك وما وصفتني بهِ من التعدّي لامرك وما تواعدتني بهِ واني ان لم انزع ما انا عليهِ واخّرت حمل ما كتبت بحمله اليك خرجتَ اليَّ برجال فارس فلقد حدثتك نفسك بما لم تنالهُ(9 يدك ولا يلحقهُ فكرك وانا خارج اليك حقّاً بليوث اليونانيين ومعلّمك كيف تكون الحال عند اللقاء. وقد بعثت اليك بما تستدلّ بهِ على حرافة رجالي من رجالك والسلام». وبعث اليه بصرّة خردل

فلمّا وصل رسوله اليهِ حدّثهُ بما فعل الاسكندر. ثم ان الاسكندر جمع بطارقته ووجوه رجاله فقال لهم : يا قوم ان الاشياء تتمّ بخصال ثلث منها الفكر الجيّد والقوّة

---

1) Pc. : انك 2) Corr. : الصبا 3) Melius Pc. : بعثتُ
4) Corr. cum Pc. : بقفيز 5) Pc. add. : غلبتم داريوش 6) Pc. اراكم
7) Corr. : فقال 8) Pc. من المقلّد 9) Corr. : لم تَنَلْهُ

عليهِ ثم العمل بهما بالنيَّة الصادقة · فمن كان على ذلك منكم فهو على سبيل الظفر بما يريد ومن كانت هذه فيهِ فليلحق بي ومن كان بخلافه فليتخلَّف عني · فقالوا لهُ : قد جمع الله هذه الخصال في الملك وجعلها فينا مفترقة (1 وليس يدع كل امرء منا الغاية فيما عنده · فاستحسن قولهم واستعدّ الاسكندر عند ذلك وخرج لمحاربة داريوس فالتقيا في الجزيرة وكان الحرب بينهم اربعين يوماً · وخندق داريوس خمسة خنادق وجعل في [كل (2 خندق منها اصبهيدًا في اثني عشر الف رجل وكانت النوبة لا تصيب الرجل في القتال الا يوم في خمسة ايام · وفرض داريوس على اصحابه في كل يوم رأسين من الروم فكان يؤتى في كل يوم رأسين من الروم او برأس واحد · فوجد الاسكندر في نفسه من ذلك وجدًا شديدًا وبلغ منهُ الغيض(3 كل مبلغ وبعث الى داريوس يقول لهُ : انَّا قد كدنا (4 ان نتفانى وقد (50[1] رأيت امرًا فيهِ البقاء لنا ولك · وذلك ان تأمر اصحابك في وقت المصافّ ان يفرجوا لي فرجًا فاخرق صفَّك خرقًا الى جانب عملك وارجع راجعًا الى بلادي فانَّا لا نرى الفرار من الزحف وهو عارًا (5 لا يُغسل وقدرًا (6 لا ينقَّى ووزرًا (7 لا يغفر · فاجابهُ داريوس : انَّا لا نرى الذي سألت ولا سبيل اليهِ · فلمَّا رأى الاسكندر ذلك جسّ (8 على رأسه وقال : يا معشر الروم هذا هو العجز والذلّ عن الانتصار · هل فيكم او في اهل فارس من يحتال لي في هذا الامر ويفرج عني هذه الكربة ولهُ نصف ملك فارس والروم ونصف ما في بيوت الاموال · فسمع كلام الاسكندر خسنسف وادرشيست (9 ابنا ادربخت وكانا صاحبا (10 حرس داريوس · وفي نسخة اخرى جيوش · فلما التحم القتال وثبا على داريوس فوجياه (11 بالسيوف حتى خرّ صريعًا وانهزمت الفرس وكثر فيهم القتل وانتهى اسكندر الى داريوش وهو على تلك الحال · فنزل عن فرسه حتى وضع رأس داريوش في حجره ومسح عن وجهه وعصب جراحه وقبَّله وبكى وقال : الحمد لله الذي لم يجري (12 قتلك على يد احدٍ

---

1) Pc. : متفرّقة 2) Pc. om 3) Corr. : الغيظ

4) Pc. mendose : كذنا 5) Corr. cum Pc. : عارٌ 6) Pc : وقدر ; corr. : وقَذَر 7) Pc. recte : ووزرٌ 8) Pc. mendose : جسر

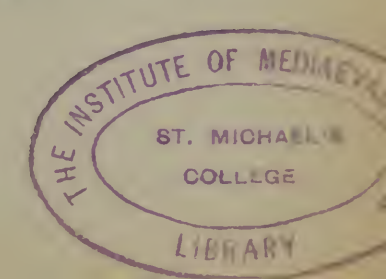
9) Pc. وادريست 10) Corr. : صاحبَي 11) Corr. : فوجأاهُ 12) Corr. : لم يَجرِ

من اصحابي وقد كان ما نرى في سابق علم الله فسل ما بدالك ولك عندي ثلاث شفاعات وشفّعني انت في واحدة. فقال لهُ داريوش: حاجتي اليك ألّا تستفسد اهل البيوتات (1 والشرف من اهل فارس وان تستخلصهم. ومن حاجتي اليك ألّا تخرب بيوت النيران وان تستوصي تسديتها (2 خيرًا. ومن حاجتي اليك ان تنصفني من قاتلي وتقيدهُ بي فانهُ سيكفر بمعروفك ان بقي (3 ككفره بمعروفي. فضمن لهُ الاسكندر ما سأل وقال له الاسكندر: (50v) حاجتي اليك ان تزوّجني ابنتك روشتك ويكون ذلك بعلمك ورضائك. فقال لهُ داريوش: أوزّجتك اياها على ان تجعل الملك من بعدك لولدك منها. فاجابهُ الاسكندر الى ذلك وتزوّجها منهُ ثم قضى امره. فامر الاسكندر ان يكفن بافخر ما يكون من الاكفان التي للملك وامر جند الروم والفرس بالمشي بين يدي نعشهِ بالسلاح. ومشى الاسكندر والوجوه من اصحابه خلف نعشه حتى واراهُ فقال الاسكندر: اني وان كنت فعلت بداريوش ما رأيتم فقد كان على كل حال عدوّي وقد عظم بلاء من كفاني امره عندي ووجب عليَّ مكافأته فليمد لي صحيفته فاني اقسم بالله قسمًا لأنوّهن بهِ ولأرفعنهُ فوق اصحابي كلهم فبدوا (4 اليهِ خسنسف وادرشيست (5 ابنا ادربخت قالا لهُ: نحن صاحبي (6 داريوش واللذان كفيناك امره فأنجز لنا وعدك. فامر بهما ان يُصلبا على خشبتين عظيمتين وقال: ان هذان الرجلان (7 قد استحقا ما امرت بهِ فيهما بنكثهما وغدرهما بصاحبهما فانهما اذ لم يفيا لصاحبهما فان يفيا لغيره فقد نجزتُ لهما ما (8 وعدتهما ورفعتهما فوق اصحابي اجمعين. ثم امر لامّ داريوش وزوجته وابنته بالصلات والكسوات وشرّفهنّ وامر القوّاد اهل فارس ووجوههم بصلات وكسوات وجوائز وارزاق واقرّهم على مراتبهم فاحبوهُ وآلفوهُ وندب من ندب منهم لغزو الهند فشخصوا معهُ مسرورين ومنبسطين الاعمال (9

فملك الاسكندر الاقاليم السبعة. فمن سبي بابل الى ملك الاسكندر مائتان وثلاث وستون سنة. ومن ملك داود الى ملك الاسكندر سبعمائة (51r) واربعون

---

1) Pc.: البيوتيّات 2) Corr. cum Pc.: بسدنتها 3) Pc. om.
4) Corr. فبدا 5) Pc.: وادرشيشت 6) Corr.: صاحبا
7) Corr.: هذين الرجلين 8) Corr.: بما 9) Corr.: للاعمال



سنة . ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى ملك الاسكندر الف وثلثمائة وست واربعون سنة . ومن ابرهيم الى ملك الاسكندر الف وثمانمائة وثلث وخمسون سنة . ومن فالق الى ملك الاسكندر الفان وثلثمائة واربع وتسعون سنة . ومن الطوفان الى ملك الاسكندر الفان وتسعمائة وخمس وعشرون سنة . ومن آدم الى ملك الاسكندر خمسة الاف ومائة واحدى وثمانون سنة . وكان ارسطاطاليس الفيلسوف معلّم الاسكندر. وكان ايضاً بمدينة اثينة حكيم يقال لهُ ديوجانوس

وفتح الاسكـندر الفتوح ودان لهُ من ملوك اليونانيين ثلثة عشر ملك(1 وبنى ثلث عشرة مدينة بعضها في المغرب وبعضها في المشرق . وكانت لهُ وقائع وفتوح لم يكن لاحد من الملوك مثلها . وبنى مدينةً وسمّاها باسمهِ وهي الاسكندرية . ونقل المُلك من مدينة مكدونية الى مدينة الاسكندرية . وبنى منارة الاسكندرية وصيّرها علماً لكل من يسير في البحر يستدلّ بها على الاسكندرية . فلمّا غلب الملوك واستولى على الدنيا وصار الى بابل سقوهُ سماً فمات . وذلك ان امه الومفيدا كانت كتبت اليهِ كتاباً تشكو فيهِ عامله الذي اعلى (2 مكدونية فحقد عليهِ الاسكندر وعزم على قتله . فاحسّ الرجل بذلك منهُ فوجّه بابن لهُ الى الاسكندر ومعهُ هدايا كثيرة والطاف واعطاهُ سماً قاتلاً واوصاه ان يتلطف بكل حيلةٍ بان يسمّ الاسكندر . فقدم الفتى واوصل كل ما كان معهُ من الهدايا ولقي فيمن لقي صاحب شراب الاسكندر وقد كان الاسكندر قبـل ذلك وجد عليهِ فضربهُ . وكان موغر الصدر فطابقهُ صاحب الشراب على غرضه ودخل معهما في الامر رجل من خاصّة الاسكندر . واتّفق ان الاسكندر اتخذ طعاماً لاصحابهِ فاكلوا وشربوا وجلس الاسكندر مع خاصّتهِ وندمانه مسروراً جذلاً بمجلسه . فلما اخذ فيهِ الشراب خلط الساقي من ذلك السم في كأس الملك ثم ناولهُ ايّاها . فلم يلبث حين شربهُ الى ان احسّ بالموت فامر باحضار كاتبه فاملى عليهِ كتاباً الى امه هذه نسخته :

« من عبد الله الاسكندر المستولي على اقطار الارض بالامس وهو اليوم رهينها الى الومفيدا امه الحنينة الرحيمة التى لم يتمتّع بقربها . السلام الزكي الطيّب عليكِ .

1) Lege: ملكًا   2) Pc. om.

فان سبيلي يا امي سبيل من قد مضى من الأوّلين وانتِ(1 ومن يتخلّف بعدي بالاثر. وانما مثلنا في هذه الدنيا كاليوم الذي يدفع ماتقدّمهُ فلا تأسفي على الدنيا فانها غارّة اهلها والعبرة في ذلك بما عرفتِ من الملك فيلبس حيث لم يجد السبيل الى المقام معك ولا التخلف عليّ فتدرّعي بالصبر وأنفي عنكِ الجزع واعتزلي. وأُمري ألّا يدخل اليكِ الّا من لم تنلهُ مصيبة لتعرفي ما في ذلك فتستقرّي على امركِ وتمضي لشأنكِ. فان الذي اصير اليهِ أخيَر(2 ممّا كنت فيهِ وأروَح. فأحسني اليّ والى نفسكِ بقبول العزاء والصبر لئلا يتملّك الحزن عليكِ. وكتابي هذا اليكِ في آخر يوم من الدنيا واوّل يوم من الاخرة رجاء ان تتعزّي بهِ ويحسن موقعهُ منكِ. فلا تُخلفي ظني ولا تُحزني روحي والسلام

وامر بختم الكتاب وانفاذه الى امه سرًّا وتقدّم الى فيليمون وزيره ان يستر موته ويعجّل في المسير الى الاسكندرية ثم قضى اجله. ويقال ان الاسكندر لمّا(51v) بلغ قومس مرض بها مرضًا شديدًا ومضا(3 مريضًا لا يزداد الّا مرض(4 في كل يوم. وكانت امه اخبرتهُ ان المنجمين قالوا لها حين ولدته (5 انهُ يهلك بموضع سماؤهُ ذهب وارضه حديد. فمضى على ما بهِ حتى [ابلغ (6 شهرزور. فبينما هو في مسيره اذ اشتدّ بهِ المرض فنزل فأُلقي لهُ حفّتان(7 وفوقه درع من حديد فجلس عليهِ واظلّه رجل بترس مموّه بالذهب. فلما نظر الى ذلك ذكر قول امهِ فدعا وزيره واملى عليهِ كتابًا الى امه ثم قضى اجله. فلما ورد الكتاب الى امه امرت فأُصلح لها طعام ثم نادت في الناس بالحضور الى الطعام ووكّلت بالابواب مَن لا يدع احدًا يدخل الّا من لم تُصبهُ مصيبة. فجعل البوّابون يسألون كلّ من يجيئهم (8 من الناس فاذا وجدوه قد أُصيب باحد مصيبة(9 لم يأذنوا لهُ في الدخول حتى صدر الناس كلهم ولم يبقَ احد. فلما رأت ذلك حسن عزاها(10 وصبرت وايقنت انهُ السبيل. وجعل فيليمون الوزير جسد(11 الاسكندر

1) Pc. mendose: وانتي 2) Corr.: خيرٌ 3) Corr.: مضى
4) Corr.: مرضًا 5) Pc. add.: امّهُ 6) Pc. om.
7) Pc. دفّتان 8) Pc.: يجيهم 9) Ita codices; Corr.: باحدى المصائب vel بمصيبةٍ ما 10) Corr.: عزاؤها 11) Pc. mendose: حسد

في تابوت من ذهب اجلالًا له · وفي نسخةٍ اخرى ملأهُ عسلًا وستر موته · وقاد الجيوش والخزائن الى الاسكندرية فلما وصل الى الاسكندرية اظهر للناس موت الاسكندر واخرج التابوت ووضعهُ في وسط البلاط · وامر فيليمون الوزير للحكماء ان يقول كل واحد منهم ندبةً تكون للخاصّة تعزية وللعامّة عظة بألحان .

قال فيليمون الحكيم : هذا يوم عظيم العبرة أقبل من شره ما كان مُدبرًا وأدبر من خيره ما كان مقبلًا · فمن كان باكيًا على من زال ملكه فليبكِ · قال افلاطون الحكيم : أيُّها الساعي المغتصب جمّعت ما خذلك وولّا(1 فالزمتك(2 اوزاره (52r) وعاد على غيرك هناؤه · وقال ارسطاطاليس الحكيم : صدر عنا الاسكندر ناطقًا وقدم علينا صامتًا · قال نارن الحكيم : قُل لرعيّة الاسكندر هذا يوم ترعى الرعيّة راعيَها · وقال نيلون : هل يعزّينا على ملكنا من لم تصبهُ مصيبة فنتعزًّا(3 . وقال آخر : هذه طريق لا بدَّ من سلوكها فارغبوا في الباقية كرغبتكم في الفانية · قال آخر : كفى بهذا عبرة ان الذهب كان بالامس كنزًا للاسكندر فاصبح الاسكندر اليوم بالذهب مكنوزًا · وقال آخر : سيلحقك مَن سرّهُ موتك كما لحقتَ انت من سرّك موته · وقال لوطس الفيلسوف : لا تعجبوا ممن لم يعظنا في حياته ثم قد صار بموتهِ لنا واعظًا · وقال مطرون الحكيم : قد كنّا ايها الشخص بالامس نقدر على الاستماع ولا نقدر على القول فهل تسمع الان ما نقول · وقال سيسن (4 الحكيم : امات هذا الشخص خلقًا كثيرًا لئلاً يموت فمات فكيف لا يدفع الموت عن نفسه بالموت · وقال آخر : لم يؤدّبنا الاسكندر بكلامه مثلما ودّبنا (5 بسكوته · وقال دمطر الحكيم : يا من كان غضبهُ الموت هلاً غضبت على الموت · قال آخر : خافت حصونك ايها الملك وأمنت حصون خائفيك · وقال آخر : ما ازهد الناس فيك اليوم ايها الملك وارغبهم في تابوتك · وقال آخر : ما اصدق الموت لاهله غير انهم يكذّبون(6 عيونهم ويصمّون اذانهم · وقال فيلقطون الحكيم : ان دنيا يكون هذا آخرها فالزهد في اوّلها اولى بنا · وقال آخر : ايها الجمع

1) Corr. : وولّى 2) Pc. : فازمتك 3) Corr. : فنتعزّى
4) Pc. : سيس 5) Sic etiam Pc. ; corr. أدّبنا.
6) Pc. : يكدنون

لا تبكون(1 على من جاز البكاء عنهُ بل يبكي(2 كل امرئٍ منكم على نفسه. قال آخر: عهدي بك وقد كنت ترحب بنفسك عن رحب البلاد فكيف صبرك الان على (52v) ضيق المكان. وقال آخر: ان كان لا يبكى من الموت الّا عند حدوثه فالموت في كل يوم جديد. وقال آخر: لئن كنت مرتفعاً لقد اصبحتَ متّضعاً وان كنت مغبوطاً فلقد اصبحت مرحوماً. وقال آخر: ما هذا الذي كان غضبهُ مرهوبًا وجانبهُ ممنوعاً هلّا أغضبتَ ليفرق الموت (3 منك ام هلّا امتنعت لتطرد الذل عنك. وقال آخر: كفا (4 للعامّة اسوة بموت الملوك وكفا (4 الملوك عظة بموت العامّة. وقال آخر: ما اتّعظ الاسكندر بعظة هي ابلغ من وفاته. وقال آخر: قد كان صوتك مرهوبًا وكان ملكك عالياً فاصبح الصوت قد انقطع والملك قد اتضع. وقال آخر: قد كنت تقدر على الاحسان ولا اقدر انا على الكلام فاليوم اقدر على الكلام ولا تقدر انت على الاحسان. وقال آخر: ان كنت بالامس لا يأمنك احد لقد اصبحت اليوم لا يخافك احد. وقال آخر: قد كان الراعي يهتم بالرعيّة بالامس فاليوم تهتم الرعيّة براعيها. وقال آخر: قد وصلت الى من كان لهُ قبلك دين ولا بُدّ من اقتضاء ذلك منك فليت شعري كيف صبرك عند قضاء الدين والحق(5. وقال آخر: لو كان بك من الوقار والسكينة فيما خلا مثل الذي بك اليوم لكنت حكيماً

فلمّا فرغت الفلاسفة من الكلام فقامت(6 زوجة الاسكندر روشنك بنت داريوش ملك الفرس وكانت اعزّ الناس على الاسكندر فوضعت يدها على التابوت وقالت: ما كنتُ احسبك ايها الملك اذ غلبت داريوش ان ملكك يُغلَب. ثم قالت للفلاسفة: ان كان منطقكم في الاسكندر باستهزاء فقد خلف الكأس التي شربها معكم ولكلكم فيها آراء. وان كان تعزية وبكاء فاستعدّوا (53r) للجواب واعدّوا الحجة فان ممّا ذاق ستذوقون فليكن العمل على حسب القول فانكم غير آمنين. ثم انّ ام الاسكندر خرجت ووضعت خدها على التابوت وقالت: قد بالغتم في التعزية والذي كنت احذرهُ على الاسكندر قد صار اليهِ فلم يبقَ لهُ ملك ولا عليهِ فليكثر في

1) Corr.: لا تبكوا 2) Corr.: يبكِ 3) Pc.: غضبت على الموت ليفرق
4) Corr.: كفى 5) Pc. add. منك 6) Corr.: قامت

الدنيا زهدكم واعطوا الحق من انفسكم فقد قبلتُ تعزيتكم . وامرتْ بدفنه

وكان ملك الاسكندر ستَّ عشرة سنة وجميع ما عاش الاسكندر اثنتان وثلاثون سنة وكان الاسكندر قد ولّى على كل بلدٍ غلامًا . وفي نسخةٍ اخرى يقول عاملًا . وامر الّا يكاتب احد(1 فيما يليهِ ممن كان اعظم منهُ سلطانًا وامرهم اجمعين بمكاتبته هو وان لا يُسمّي احدًا ملكًا غيره . فلما هلك الاسكندر احتاز كل واحد منهم بحوزته فتفرّق ملك العجم وبقي ملك فارس والاهواز في ايدي الاسكانيين فسميوا (2 ملوكَ الطوائف

وملك بعد الاسكندر على الاسكندرية ومصر(3 اخ لهُ يقال لهُ فيلبس ويسمى بطليموس اريداوس سبع سنين . وفي نسخـة اربعين سنة . وملك بعدهُ بطليموس ويسمّى الاكسندرس ويلقب بغالب اور سبعًا وعشرين سنة . وفي نسخة اخرى يقول احدى وعشرين سنة . وفي العشرين سنة من ملكه بعث الى اورشليم فاشخص منها سبعين رجلًا من اليهود الى الاسكندرية وامرهم ان يفسروا لهُ التوراة وكتب الانبياء من العبرانية الى اليونانية وصيّر كلَّ واحد منهم في بيت على حدة وحده لينظر كيف يكون تفسير كل واحد منهم . فلمّا فسروا الكتب نظر الى تفاسيرهم فكان التفسير واحد (4 ليس فيهِ اختلاف فجمع الكتب وختمها تحت خاتمه وصيّرها في هيكل صنم يقال لهُ سرابيون (53ᵛ)

وكان في السبعين رجلًا(5 اسمه سمعان الصدّيق الذي اخذ سيّدنا المسيح من(6 الهيكل . ولمّا فسّر سمعان التوراة وكتب الانبياء من العبرانية الى اليونانية وكان كل ما فسر حرفًا فيهِ نبوّة على السيد المسيح وكان(7 ينكر ذلك في قلبه ويقول : هذا ما لا يكون . فانشأ (8 الله في اجلهِ فعاش ثلثمائة وخمسين سنة حتى رأى سيدنا المسيح . فلمّا رآهُ قال : الآن أطلق عبدك ياسيدي ككلمتك بسلام فقد ابصرتا (9 عيناي خلاصك الذي هييتَ (10 قدّام كل الشعوب

---

1) Corr. احدًا 2) Corr. : فسمّوا 3) Pc. : وبعد ملك الاسكندر على الاسكندرية ومصر تملك 4) Corr. واحدًا 5) Corr. : رجلٌ 6) Corr. : في 7) Corr. cum Pc. : كان sine conj. 8) Sic etiam Pc. ; corr. فانسأ 9) Melius Pc. : ابصرت 10) Lege : هيأت

ومات بطليموس غالب اوز(1 . وملك بعده بطليموس ويلقَّب بالارنب تسعاً وعشرين سنة فبنى بالاسكندرية ملعباً عظيماً لجلبة(2 الخيل واحترق هذا الملعب بالنار في عصر زينون الملك . وملك بعده ابنهُ بطليموس ويلقب محبّ اخيهِ ستّاً وعشرين سنة . وملك بعده بطليموس ويلقب بالصانع خمساً وعشرين سنة . وملك بعده بطليموس ويلقب محبّ ابيهِ سبع عشرة سنة . وملك بعده بطليموس ويلقب بالمظفر(3 اربع وعشرين سنة . وملك بعدهُ بطليموس محبّ امهِ عشرين سنة . وفي ايامه غلب على الشام وارض يهوذا انتيوخس (4 ملك الروم فاخرج اليهود من الشام ونالهم منهُ كل شدّة وعذاب . وملك بعده اخوهُ بطليموس ويلقب ايضاً بالصانع ثلثاً وعشرين سنة . وفي ايامه بنى انتيوخس ملك الروم انطاكية وسماها باسمه فسمّيت مدينة انتيوخس انطاكية . وملك بعده بطليموس ويلقب المخلص عشرين سنة . وفي ايامه بنيت مدينة سلوقية . وملك بعده بطليموس ويسمّى ايضاً المخلص خمس عشرة سنة وملك بعدهُ بطليموس ويسمى (54r) الاسكندرس ويلقب يسفس محبّ ابيهِ عشر سنين . وفي نسخة اثنتي عشرة سنة . وملك بعده بطليموس ويلقب فساس ثمانية عشر يوماً وفي نسخة ثماني سنين . وملك بعده بطليموس ديونيسيوس تسعاً وعشرين سنة . وملكت بعده ابنته اكلاوبطرة . وتفسير اسمها الباكية على الصخرة اثنتين وعشرين سنة . فبنت بالاسكندرية ابنية كثيرة عظيمة وعجائب كثيرة وعملت الفسيفساء وبنت هيكلاً عظيماً وسمّتهُ هيكل زحل . فلمّا ظهرت النصرانيّة غيّروا الهيكل كنيسةً وسمّوها كنيسة ميكائيل وهي التي تسمّى القيسارية واحترقت في وقت دخول المغاربة الى الاسكندرية مع مولانا المنصور ابي القاسم المعروف بعبد الله وحباسه والخليفة اذ ذلك المقتدر جعفر وتكين مولاه امير مصر والاسكندرية . وبنت بمدينة اخميم مقياساً يقاس فيهِ زيادة نيل مصر . وبنت ايضاً بمدينة انصنا مقياساً آخر

---

1) Pc.: اورا ut supra 2) Corr.: لحلبة

3) Pc.: ويلقّب بالمهر(!) 4) auctor habet modo انتيوخس modo انثيوخش ; ita etiam Pc.

وفي السنة الرابعة من ملكها ملك على مدينة رومية ملك يقال لهُ غابيوس قيصر اربع سنين. [ثم ملك بعده برومية ملك يقال لهُ يوليوس قيصر ثلث سنين(1. ثم ملك بعده بمدينة رومية اوغسطس قيصر ابن مونرخس وذلك في احدى عشرة سنة من ملك اكلاوبطرة. فاستولى على الدنيا اوغسطس قيصر وقهر الملوك. فلما سمعت اكلاوبطرة خبر اوغسطس قيصر خافت منهُ وفزعت فحصنت ملكها وذلك انها بنت حائطاً من بلد النوبة الى الفرما من ناحية الشرق على شط النيل. وبنت (2حائطاً من بلد النوبة الى الاسكندرية من ناحية الغرب [على شط النيل (3. والحائط يسمى اليوم حيط (4 العجوز. وكانت كلاوبطرة مقيمة بالاسكندرية وكان لها خليفة بمصر يسمى انطونيوس [فسمع بها اوغسطس قيصر (5 فطمع بها وبلغ اوغسطس (54v) انَّ اليهود بمدينة اورشليم لم يؤدوا اليهِ الطاعة وكان ملك اليهود قد انقطع من آل داود منذ وقت سباهم بختنصر لان اليهود لا يملكون عليهم ملكاً والى اليوم الَّا من نسل داود(6 وكان كاهناً(7 من نسل داود يقال لهُ ارسطوبل يدبر اليهود كالملك. فوجه اوغسطس قيصر بقائد من قوّاده يقال لهُ بتيوس(8 فحاصر بيت المقدس ثم فتحها. فقيّدوا ارسطوبل كاهن اليهود وجماعة من اصحابه ووجه بهم الى رومية وصيّر على اليهود الجزية. ثم خرج عنهم فوقع شر شديد في اليهود فصيّروا كاهناً بدل ارسطوبل اخاً لهُ يقال لهُ ارقان. وكان بين ارقان وبين رجل يقال لهُ انطيبطرس كان من عسقلان صداقة. وكان خادماً لبيت الاصنام وهو ابو هيرودس وجنسه من قبرص. فصيّر ارقان الكاهن هيرودس ابن انطيبطرس سيّاره على اللصوص لانهُ كان رجلاً خشناً فغزا قوم من الغور بيت المقدس فسبوا ارقان الكاهن وقتلوا انطيبطرس ابو(9 هيرودس فبقيت المدينة بغير مدبّر ولا رئيس. فصانع هيرودس الروم المقيمين ببيت المقدس ودفع اليهم مالاً كثيراً وكان مدبّر بيت المقدس ورئيسها. فسمع هيرودس ان اوغسطس قيصر

1) Hæc omittit Pc. 2) Pc. add. ايضاً 3) Pc. om
4) Pc. : حائط 5) Pc. : فسمع اوغسطس قيصر بها 6) Pc. : فيها
7) Corr. : كاهن 8) Pc. : بيتوس
9) Corr. cum Pc. : ابا

ملك الروم يريد مصر في طلب كلاوبطرة . فلقيهُ بالرملة وحمل اليهِ هدايا كثيرة واتخذ عنده صداقة . فلمّا وافى اوغسطس(1 الى مصر قتل انطونيوس خليفة كلاوبطرة وشخص الى الاسكندرية في طلب كلاوبطرة ليأخذها ويفضحها ويريها الروم . فلما سمعت كلاوبطرة ان خليفتها انطونيوس قد قتلهُ اوغسطس قيصر واخذ مصر خافت على نفسها من الفضيحة واختارت الموت لئلّا تقع في يديه فيفضحها فقتلت (55r) نفسها . وذلك انها دعت جاريتين لها يقال لاحدتهما(2 ابرا وكانت تمشّطها وتزيّنها والاخرى تدعى متري وكانت تقلّم اظفارها وتلبسها ثيابها فامرتهما ان يخرجا الى بعض بساتينها وان يأتياها (3 بالافعى التي تسمّى باسيلدة (4 . فلما فعلتا جرّبتها بهما اولًا فماتتا من ساعتهما . فلما رأت ان الحيّة سريعة القتل اخذت تاجها فوضعتهُ على رأسها وتزيّنت بكل زينة لها من الذهب والفضّة والدرّ والياقوت والزبرجد ثم لبست ثياب المُلك واخذت الحيّة فادنتها الى ثديها الايسر لانها علمت ان القلب في الجانب الايسر فنهشتها فماتت من ساعتها . فلما رآها اوغسطس قيصر عجب منها ومن فعلها واختيارها الموت على الحياة في الرقّ والذل . وزعموا انهُ لمّا دخل عليها الملك اوغسطس قيصر وجدها قد امسكت تاجها بيدها اليسرى كيما لا يقع التاج عن رأسها ليدخل عليها وهي جالسة في ملكها . وزعم قوم انها لما ارادت قتل نفسها جرحت ساعدها بسكّين حتى خرج الدم ثم اخذت سمًّا كان عندها من سموم الافاعي فألقتهُ على الجرح فماتت من ساعتها وذلك في اثنتي عشرة سنة من مُلك اوغسطس قيصر كان زوال مُلك كلاوبطرة

فمن مُلك الاسكندر الى زوال مُلك كلاوبطرة مائتان وتسع وثمانون سنة .

وفي رجوع اوغسطس قيصر من مصر الى رومية تلقّاهُ ايضًا هيرودس بالرملة وحمل اليهِ هدايا كثيرة فقلّدهُ اوغسطس قيصر ارض يهوذا كلها واعمالها وجبل الجليل وصيّر على رأسه تاج الملك . فلما صعد هيرودس الى بيت المقدس (5 وهو ملك لم ترضى (6 اليهود ان يكون عليهم ملكًا فشدّ عليهم هيرودس (55v) فقتل منهم مقتلة عظيمة

1) Pc. add.: قيصر 2) Corr.: لاحداهما 3) Corr.: تخرجا . . . تأتياها
4) Pc.: باسيلدة 5) Pc.: القدس 6) Corr.: لم ترضَ

وشعث حصن المدينة والهيكل واخذ كتب اليهود التي اعادها لهم عزرا في نسب قبائلهم وجنسهم فاحرقها بالنار [كلها (1 لكيما لا يدري احد منهم من اي سبط هو ولا من هو ابوه . واخذ كل ما كان من آلة الكهنوت فباعها واخذ ثياب الكهنة فختم عليها بخاتمه وكان يبيع الكهنوت وكانوا اذا اراد احد منهم ان يصير كاهنًا اخذ منهُ مالًا كثيرًا قبل ان يصيّرهُ كاهنًا . وكان شرّيرًا [جدًّا في ملكه(2 عسوفًا

وفي اربعين سنة من ملك اوغسطس قيصر نفّذ امرًا منهُ بان يكتتب (3 اسماء كل من في مملكته من العالم كل رجل مع زرجته وهذه الكتبة كانت قديمة واراد احصاهم (4 . فوجّه بقائد من قوّاده يقال لهُ كورينوا في الكتبة وولّاه الشام وارض يهوذا . وفي احدى واربعين سنة من ملكه بُشرت السيّدة مريم العذراء الطاهرة النقيّة بسيدنا المسيح . وفي اثنتين واربعين سنة من ملك اوغسطس قيصر وفي ثلث وثلثين سنة من مُلك هيرودس ابن انطيبطرس في ارض الشام (وفي نسخة اخرى اسرائيل) ولد سيّدنا المسيح في خمسة وعشرين يوم(5 من كانون الأوّل . وفي تسعة وعشرين يوم(5 من كيهك . فمن زوال مُلك كلاوبطرة الى مولد سيدنا المسيح ثلثون سنة . ومن مُلك الاسكندر الى مولد سيدنا المسيح ثلثمائة وتسع عشرة سنة . ومن سبي بختنصر بني اسرائيل الى بابل الى مولد سيدنا المسيح خمسمائة واثنتان وثمانون سنة . ومن مُلك داود الى مولد سيدنا المسيح الف وتسع وخمسون سنة . ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى مولد سيدنا المسيح الف وستمائة وخمس وستون سنة . ومن ابرهيم الى مولد سيدنا المسيح الفان ومائة واثنتان وسبعون سنة . ومن فالق الى مولد سيدنا المسيح الفان وسبعمائة وثلث عشرة سنة . ومن الطوفان الى (56r) مولد سيدنا المسيح ثلثة آلاف ومائتان واربع واربعون سنة . ومن آدم الى مولد سيدنا المسيح خمسة آلاف وخمسمائة سنة

وفي اربع واربعين سنة من ملك اوغسطس قيصر . وفي خمس وثلثين سنة

---

1) Pc. om. 2) Pc. : في ملكهِ جدًّا 3) Pc. : يكتب
4) Lege: احصاءهم 5) Corr. : يومًا

من ملك هيرودس ابن انطيبطرس اقبل ثلث نفر مجوس منجمين من المشرق الى ارض يهوذا يسألون اين يولد هذا الملك العظيم. ففزع هيرودس واضطربت ارض يهوذا كلها من كلامهم. فدعا هيرودس المجوس وسألهم عمّا حكوه فقالوا له: رأينا نجماً عظيماً في المشرق فعلمنا ان ملكاً عظيماً قد ولد فجئنا لنسجد له. ولم يزل الكوكب يتقدّمنا ويسير بنا. فلمّا بلغنا الى هذا الموضع اختفى عنا. فسأل هيرودس اليهود وقال لهم: اين يولد المسيح. فقالوا له: في بيت لحم يهوذا. فدعا هيرودس المجوس في السرّ واستخبرهم في اي وقت وزمان ظهر لهم الكوكب. فقالوا له: من مدّة سنتين ظهر لنا في المشرق. ثم قال لهم: اذهبوا واطلبوا هذا الملك المولود فان أصبتموه فاسجدوا له وارجعوا اليّ واعلموني حتى اذهب انا فاسجد(1 له. فخرج المجوس من عند هيرودس وظهر لهم الكوكب وصار امامهم الى بيت لحم الى الموضع الذي كان فيه سيدنا المسيح فوقف الكوكب ولم يسير(2 فدخلوا الى المغارة ووجدوا سيّدنا المسيح مع السيدة مرتمريم امه. فسجدوا له ودفعوا اليه هدايا ذهباً ومرّاً ولباناً. واقيل(3 لهم في النوم ان يرجعوا الى بلدهم في طريق اخرى ولا يرجعوا الى هيرودس

فمن وقت ظهر الكوكب للمجوس الى ان سجدوا لسيدنا المسيح ورجعوا الى بلدهم سنتان. وقيل ليوسف خطيب مريم في (56v) النوم ان ياخذ الصبي وامه ويهرب بهما الى مصر. ففعل يوسف ذلك. فلما ابطأ المجوس على هيرودس علم انّهم قد خدعوه. فغضب غضباً شديداً وامر ان يُقتَل كل صبي في بيت لحم من ابن سنتين وما دونها. فقتلوا الاطفال حتى لم يبقَ منهم احد. وصبّ الله على هيرودس غضبه ورجزه فوقع في علّة غليظة فلم يزل معذّباً حتى مات وله في الملك سبع وثلاثون سنة وخلّف اربعة اولاد. احدهم يسمى ارشيلاوس والثاني هيرودس والثالث فيلبس والرابع اوسانيوس. فاقتسموا بينهم الملك فاخذ كل واحد منهم الربع من ارض يهوذا. ووقع في حصّة ارشيلاوس بيت لحم وبيت المقدس

فلما سمع يوسف ان هيرودس قد مات خرج من مصر مع سيدنا المسيح وامه.

1) Pc. male: سجد 2) Corr.: لم يَسِر 3) Corr. cum Pc: وقيل

وللسيد المسيح اربع سنين من ميلاده فخاف ان يسكن في بيت لحم من اجل ارشيلاوس فسكن بالناصرة فلذلك سمي الناصري · وفي ثمان سنين من ملك ارشيلاوس كان للسيد المسيح اثنتا عشرة سنة وكان يجلس في الهيكل في وسط المعلمين فيعلّم العلماء

ومات يوسف الذي ربّا (1 المسيح · ومات ارشيلاوس ولهُ في الملك تسع سنين ولم يخلف احد (2 يرث ملكه · ومات اوغسطس قيصر ولهُ في الملك ست وخمسون سنة وستة اشهر · وملك بعده ابنه طيباريوس قيصر برومية · وكان لسيدنا المسيح خمس عشرة سنة · وكان لطيباريوس الملك صديق يقال لهُ بيلاطس من جزيرة في البحر التي بقرب رومية وتسمّى تلك الجزيرة بنطة ولذلك يسمّى بيلاطس البنطي · فولّاه على ارض يهوذا موضع ارشيلاوس · وفي السنة الخامسة (57r) عشرة من مُلك طيباريوس قيصر ظهر يوحنا ابن زخريّا المعمداني يعمد اليهود في الاردن غفرانًا لخطاياهم · فجاء سيدنا المسيح الى يوحنا فعمّدهُ يوحنا في الاردن · ولسيدنا المسيح ثلاثون سنة وكان هيرودس ابن انطيبطرس طرد زوجة لهُ يقال لها ارطا ابنة ملك العرب (في نسخةٍ اخرى يقول الغور) · واخذ زوجة اخيهِ فيلبس وهو حي وغصبهُ عليها واسمها هيروديادة · فقال لهُ يوحنا : ما يحل لك ان تأخذ زوجة اخيك وهو حي · فامر بحبسه · ثم انّ هيرودس اتخذ طعامًا لاصحابه فاكلوا وشربوا فرقصت ابنة هيروديادة في وسط المجلس فاعجبتهُ وقال لها : سالي (3 ما احببتِ · فسألتهُ ان يعطيها رأس يوحنا في صحيفة (4 · فامر بضرب عنق يوحنا ودفع اليها الرأس · فاما زوجته ارطا فوصلت الى ابيها فغضب وجمع اصحابه وصار الى هيرودس فحاربه وقتل من اصحابه خلقًا كثيرًا وسباهم واحرق قراهم وذلك في ثماني عشرة سنة من ملك طيباريوس قيصر

وفي تسع وعشرين سنة من ملك هيرودس ابن هيرودس (5 ابن انطيبطرس صُلب سيدنا المسيح وكان يوم الجمعة في ثلثة وعشرين من اذار · وفي سبع وعشرين يوم(6

---

1) Corr.: رَبَّى 2) Corr.: احدًا 3) Lege: سَلي vel اسألي
4) Pc.: صحفة 5) Pc. om. 6) Corr.: يومًا

من برمهات . وذلك انّ سيدنا المسيح كان يفصح مع تلاميذه وكان ليلة الجمعة وهو يوم الفصح . فذهب واحد من تلاميذه يقال لهُ يهوذا الاسقريوطا فقال لليهود: ما(1 تعطوني حتى ادلّكم عليهِ فدفعوا لهُ ثلاثين درهمًا . فجاء بهم في الليل الى الموضع الذي كان فيهِ مع تلاميذه . فقبضوا عليهِ وصاروا بهِ الى رؤساهم حنان وقيافا الكهنة فناظروه . ومن الغد اسلموهُ الى بيلاطس البنطي الوالي . فلم يصيب(2 بيلاطس عليه حجة فقال لهم: (57v) ما تقولون في هذا الرجل هذا هو ملك اليهود . فقالوا: ليس لنا ملك الّا قيصر . فقال لهم: فما اصنع بهذا . فقالوا لهُ: اصلبهُ فانهُ قد افسد ديننا وحلّ ناموسنا ويدّعي انهُ ابن الله . فجزع من هذا بيلاطس وغسل يديه بالماء وتبرّأ من دمه . فصاح اليهود دمه عليهم وعلى اولادهم . فحينئذٍ امر بصلبه وصلب معه لصين(3 واحد(4 عن يمينه وآخر عن شماله على ستّ ساعات من نهار يوم الجمعة وكانت ظلمة شديدة كالليل على الارض كلها واظلمت الشمس وظهرت الكواكب وانشقّت الصخور وقاموا(5 اموات كثيرة من قبورهم ومات سيدنا المسيح على الصليب وطعنوه بحربة في جنبه فجرى منهُ دمًا(6 وماء.

ومن بعد موته جاء رجل اسمه يوسف فاستوهبه من بيلاطس وانزله عن الصليب وكفنه ودفنه في قبر جديد كان يوسف قد حفره لنفسه وسدّ بابه بصخرة . فاجتمع اليهود من الغد الى بيلاطس وقالوا لهُ: اننا نخاف ان تأتي تلاميذه في الليل ويسرقوه ويقولوا للناس انه قد قام حيّ(7 فأْمُرْ ان يُختم الحجر الذي على باب القبر . فقال لهم بيلاطس: اذهبوا وافعلوا ما احببتم . فاخذوا قوم(8 من الشُرَط واجلسوهم يحفظون القبر وختموا الحجر وانصرفوا . فلمّا كان نصف الليل ليلة الاحد اقبلنَ(9 نسوة ومعهنّ طيب وبخور ليبخِّروا(10 القبر . فاذا هم(11 بملاك قد نزل من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس عليهِ وقال لهنّ: لا تخفنَ قد قام . فقلنَ لتلاميذه يذهبوا الى جبل الجليل فانهم يوافونه هناك . فذهبنَ(12 النسوة الى تلاميذه

1) Pc.: ماذا 2) Corr.: فلم يُصِبْ 3) Pc.: لصّان 4) Lege: واحدًا vel corrigatur لصّان 5) Corr.: وقامت vel وقام 6) Rectius Pc.: دمٌ 7) Lege: حيًّا 8) Corr.: قومًا 9) Corr.: اقبلت 10) Corr.: ليبخّرنَ 11) Corr.: هنَّ 12) Corr.: فذهبت

فاخبروهم(1 . فاما الشرَط الذين كانوا يحفظون القبر فانّهم سقطوا على وجوههم (58r) كالاموات حين عاينوا الملاك وما صنع . فاصبحوا وحدّثوا اليهود بما كان . فرشوهم وقالوا : كل من سألكم عن هذا فقولوا : ان تلاميذه سرقوه . وامّا التلاميذ فذهبوا الى جبل الجليل فوافوا هناك سيدنا المسيح . فبارك عليهم ووجّههم الى العالم ليدعون (2 الناس الى الايمان بالاب والابن والروح القدس

وبعد اربعين يومًا صعد الى السموات ولهُ ثلث وثلثون سنة . وبعد عشرة ايام والتلاميذ مجتمعين(3 في علّيّة صهيون حلّت عليهم روح القدس وتكلّموا بكل لسان . وكانوا (4 التلاميذ يصيرون في كل يوم الى القبر والى موضع الصليب . فلما راى اليهود ما تفعل التلاميذ قالوا : انّ هذا الموضع ليس يخفا(5 وسيكون لهُ بناء فنردمه بالتراب ونغطيه حتى لا يراهُ احد ولا يصاب لهُ اثر فان الناس متى ما نظروا الى القبر خاليًا آمنوا وصدّقوا وبطل علينا ديننا . فغطّوا الموضع بالتراب حتى صار مزبلة عظيمة

وكتب بيلاطس الى طيباريوس الملك بخبر سيدنا المسيح وما كان من خبر تلاميذه ومن فعلهم العجائب الكثيرة من ابراء المرضى واحياء الموتى . واراد ان يؤمن بسيدنا المسيح ويظهر دين النصرانيّة فلم يُتابعه اصحابه على ذلك . وغضب على هيرودس بسبب قتله يوحنا من اجل هيروديادة امرأة اخيهِ وانهُ غصبه عليها وزنا (6 بها وان صلب المسيح ممّا كان يسرّه . فبعث واشخصه الى رومية ونفاه الى الاندلس وضمّ عمله الى بيلاطس . وفي عصر هذا الملك بُنيت مدينة طبرية وسميت طيبارية مشتقّ من اسم طيباريوس الملك

ومات طيباريوس قيصر ولهُ في المُلك اثنتان وعشرون (58v) سنة وشهر . وملك بعده غايبوس(7 قيصر اربع سنين وثلثة اشهر وكان رجلًا وحشيًا معجبًا كثير الشرّ . فاشخص بيلاطس الى رومية وقتلهُ . فرجع اليهود الى الشرّ (8 مما كانوا عليه من الرذي (9 ووثبوا (10 الروم عليهم وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة . واتصل الخبر

1) Corr. : فأخبَرَهم 2) Corr. : ليدعوا 3) Corr. : مجتمعون
4) Corr. : وكان 5) Corr. : يخفى 6) Lege : زنى 7) Pc. mendose غابيوس 8) Corr. : شرّ 9) Corr. : الرديّ 10) Corr. : ووثب

بغايبيوس (1 قيصر الملك. فاخذ رجلًا من اصحابهِ يقال لهُ يرودس ابن ارسطوبولس ويسمَّى ايضًا اغريان (2 فولَّاهُ على بيت المقدس وضم اليهِ الاعمال الاربعة التي كان بنو هيرودس ابن انطيبطرس تقاسموها. فكان هذا اغريان رديّ المذهب كثير الشرّ وكان شديدًا على التلاميذ. وهو الذي قتل استفانوس رئيس الشهداء والشمامسة واولهم رُجم بالحجارة حتى مات. وقُتل يعقوب اخو (3 يوحنا ابن زبدى بالسيف. وحبس (4 بطرس وهمَّ بقتله فاعانهُ الله وخلَّصهُ من يده وهرب منهُ الى انطاكية

فصيّر اركاديوس (5 بطركًا على انطاكية اقام سبع وعشرين سنة. وهذا هو اول بطريرك (6 صيّر (7 في مدينة انطاكية. وذهب بطرس الى رومية وذلك في سنتين من مُلك غايبيوس (1 قيصر. فوقع اغريان في علَّة عظيمة جدًّا حتى تأكَّل (8 لحمه وجفّ بدنه ومات. فلما سمع غايبيوس (1 الملك ان اغريان (2 قد مات ولَّى على موضعه رجل (9 آخر يقال لهُ ايضًا اغريان ووجَّه بهِ الى بيت المقدس. وفي سنتين من ملكه صيّر يعقوب ابن يوسف الذي يسمَّى اخا ربّنا اسقف (10 على بيت المقدس وهو اوَّل اسقف قدم على بيت المقدس اقام ثماني وعشرين سنة. ولقي التلاميذ من اليهود ومن الروم شدَّة شديدة وقُتل منهم خلقٌ كثير

ومات غايبيوس (1 قيصر وملك بعدهُ قلوديوس قيصر برومية (59r) اربع عشرة سنة. وكانت في ايامه مجاعة عظيمة شديدة في الدنيا كلها ومات الناس من شدَّة الجوع والوباء

وفي عصر قلوديوس قيصر كتب متاوس الانجيلَ بالعبرانية في بيت المقدس. وفسَّرهُ من العبرانية الى اليونانية يوحنا صاحب الانجيل. وكانوا اليهود اشرّ (11 ممَّا كانوا وارداً فعلًا حتى كان بعضهم يقتل بعضًا في الاسواق والازقة ممَّا كانوا عليهِ من الشر

---

1) Pc. mendose: غابيوس   2) Sic etiam Pc. pro اغربًا   3) Pc.: اخا.
4) Pc. mendose: وحلس   5) Ita etiam Pc. pro اواديوس
6) Pc. mendose: بطر يركًا   7) Pc.: صار   8) Pc. mendose: تتاكل
9) Corr.: رجلًا   10) Corr.: اسقفًا   11) Corr.: وكان اليهود شرًّا

والدغل . فهرب منهم اغريان الى رومية وخلف على بيت المقدس رجلًا يقال لهُ قسطس يدبرها . فلما وصل اغريان الى رومية اخبر الملك قلوديوس قيصر ما عليهِ اليهود من الشرّ . فوجّه قلوديوس قيصر بجيش عظيم الى بيت المقدس فقتل من اليهود ومن نسائهم وصبيانهم خلقًا كثير (1 وسباهم الى مدينة انطاكية والى رومية

وفي تسع سنين من مُلك قلوديوس قيصر كان مرقص الانجيلي بمدينة الاسكندرية يدعو الناس الى الايمان بالمسيح سيدنا . فبينما مرقص يمشي في مدينة الاسكندرية اذ انقطع شِسْع نعله فجلس عند رجل اسكاف يقال لهُ حنانيا ليصلح نعله . فاخذ حنانيا الاشفا (2 ليثقب النعل فثقب بهِ اصبع نفسه فسال منهُ دمًا كثيرًا (3 واوجعهُ وجعًا كثيرًا (4 شديدًا . فتبرّم بمرقص فقال لهُ مرقص : ان انت آمنت بيسوع المسيح ابن الله فان اصبعك تبرأ . واخذ مرقص اصبع حنانيا وقال (5 : باسم يسوع المسيح تبرأ اصبعك فبرئت اصبعه للوقت وانقطع الدم . فآمن حنانيا من ساعته بالمسيح وعمّده مرقص وصيّرهُ بطريركًا على الاسكندرية وهو اوّل بطريرك صُيّر على الاسكندرية . وان مرقص البشير صيّر مع حنانيا البطريرك اثني عشر قسيس يكونوا (6 مع البطريرك (59v) واذا عدم البطريرك يختاروا (7 واحد من الاثني عشر قسيسًا . ويضع الاحد عشر قسيسًا الباقون (8 ايديهم على رأسه ويباركونهُ ويصلحونهُ بطريركًا ثم يختاروا (9 رجلًا فاضلًا فيصيّروهُ (10 قسيسًا معهم بدل الذي صيّر بطريركًا ليكونوا اثني عشر ابدًا . فلم يزل رسم القسا (11 بالاسكندرية يصلحوا (12 البطاركة من القسا (11 الاثني عشر الى زمان الاسكندرس بطريرك الاسكندرية الذي كان في جملة الثلثمائة والثمانية عشر فانهُ منع من ان يصلحون (13 القسا (11 البطريرك وامر ايضًا اذا مات البطريرك ان ايجتمعوا الاساقفة ويصلحون (14

---

1) Melius Pc.: كثيرًا   2) Lege: الإشفَى   3) Pc.: دمم كثير; lege: دمٌ كثير   4) Pc. om.   5) Pc. add.: لهُ   6) Lege: قسيسًا يكونون
7) Pc.: يختاروا احدًا; corr. يختارون واحدًا   8) Pc. mendose الباقيون
9) Lege: يختارون   10) Corr.: فيصيرونهُ
11) Pluralis h. vocis est قسًّان vel قسوس
12) Corr. يصلحون   13) Corr: ان يصلح   14) Corr.: ويصلحوا . ان يجتمع .

البطريرك · وامر ايضاً اذا مات البطريرك ان يختاروا من اي بلد كان رجلاً فاضلاً او من اولئك الاثني عشر قساً او غيرهم فمن يُرضَى حالهُ فيصلحونهُ بطريرك(1 وانقطع الرسم القديم من اصلاح القسا(2 البطريرك · وجرى الامر للاساقفة في اصلاح البطريرك

واماَّ سوالهم لِمَ سُمي بطريرك الاسكندرية بابا · فمعنى البابا جدّ فان منذ حنانيا الذي اصلحهُ مرقص البشير بطريرك الاسكندرية الى وقت ديمتريوس بطريرك الاسكندرية وهو الحادي عشر بطريركًا (3 كان على الاسكندرية لم يكن في عمل مصر اسقف ولم تكن البطاركة الذين قبلهُ اصلحوا اسقفاً · فلما صار ديمتريوس بطريركاً اصلح ثلثة اساقفة وهو اوَّل بطريرك بالاسكندرية عمل الاساقفة · فلما مات صُيّر بعده هرقل بطريرك(1 على الاسكندرية واصلح عشرين اسقفاً · فواحد من هؤلاء الاساقفة اسمه اومانيوس خالف الشريعة واتصل خبره بهرقل البطريرك · فجمع هرقل البطريرك جماعة من الاساقفة وصار الى مدينة اومانيوس(4 فكشف عن حاله ونظر في امره ورده الى الحق · (60r) فسمعت العامة الاساقفة وهم يسمون البطريرك اَبًا فقالوا في انفسهم : اذا كنَّا نحن نسمّي الاسقف اَبًا والاسقف يسمي البطريرك اَبًا فيجب علينا نحن ان نسمي البطريرك بابا اي جدًا اذ كان اب الاباء · فسمي بطريرك الاسكندرية من ايام هرقل بابا اي الجدّ · فاماَّ حنانيا بطريرك الاسكندرية الذي اصلحهُ مرقص البشير على كرسيها بطريركًا اقام(5 اثنين وعشرين سنة ومات · وخرج مرقص البشير الى برقة يدعو الناس الى الايمان بالمسيح ابن الله

ومات قلوديوس قيصر الملك وملك بعده ابنهُ نارون قيصر برومية ثلث عشرة سنة · وهو اوَّل من اهاج(6 على النصارى الشرّ والبلاء · وكان رجلاً شرّيرًا جدًا رديء السيرة · وفي عصر نارون قيصر كتب بطرس رئيس الحواريين انجيل مرقص عن مرقص بالرومية في مدينة رومية ونسبهُ الى مرقص

وفي عصر هذا الملك ايضاً كتب لوقا انجيله باليونانية الى رجل شريف من علماء الروم يقال لهُ ثاوفيلا · وكتب اليهِ ايضاً الابركسيس الذي هو اخبار التلاميذ ·

---

1) Corr.: بطريركًا 2) Cfr. supra 3) Pc.: بطريرك

4) Pc.: اوماونيس 5) Lege: فاقام 6) Corr.: هاج

وقد كان لوقا البشير صاحب بولص الرسول واقام معــهُ زمانًا . وذلك ان بولص الرسول يقول في بعض رسائله : « ان لوقا الطبيب يقرأ عليكم السلام» . واخذ نارون قيصر لبطرس فصلبهُ منكسًا وقتلهُ لان بطرس قال لهُ : « ان اردت ان تصلبني (1 فاصلبني منكسًا لئلا اتشبَّه بسيدي المسيح فانهُ صُلب قائمًا . وضرب عنق بولص بالسيف . وكان لبطرس بعد سيدنا المسيح حين قتل اثنتين وعشرين سنة . وصُيِّر بعد بطرس لينوس بطريركًا على رومية اقام اثنتي عشر سنة ومات . وهو اوَّل بطريرك صار على رومية . وكان مرقص صاحب الانجيل بالاسكندرية وبرقة (60) يدعو الناس الى الايمان بالمسيح ابن الله سبع سنين . وفي اول سنة من ملكه هذا نارون قيصر قُتل مرقص بالاسكندرية وأُحرق جسده بالنار . وفي اثنتي عشرة سنة من ملك نارون قيصر صير اغناتيوس بطريرك (2 على انطاكية اقام اثنتين وثلاثين سنة ومات قتلًا

ومات قسطس مدبر بيت المقدس فبقيت المدينة بلا ساطان يدبرها . فثارت اليهود وقتلوا يعقوب ابن يوسف المعروف باخي الرب ورجوه بالحجارة حتى مات وعذَّبوا جماعة من التلاميذ وطردوهم من المدينة . فخرج النصارى من المدينة هاربين وعبروا الاردن وسكنوا في تلك المواضع . وبلغ الخبر آنارون قيصر (3 فوجَّه الى الامير المقيم بالمشرق وكان يقال لهُ اسباسيانوس ان يجمع عساكره ويصير الى ارض يهوذا فيقتل اهلها كلهم ولا يُبقي منهم احد (4 ويُخرِب (5 ديارهم . فلمَّا سمع اليهود ذلك اجتمعوا فاخرجوا (6 مياسيرهم اموالًا وبنوا على مدينة بيت المقدس ثلث (7 حصون واوثقوها بالابراج واحكموها وتحصَّنوا فيها . فلما صار اسباسيانوس الى ارض يهوذا لم تبق (8 مدينةٌ بارض الجليل الَّا اخربها واحرقها بالنار . ولم يتهيَّأ (9 لهُ في بيت المقــدس شيء لانها كانت قد حُصِنت واستوثق منها لحاصرها سنة . وكانوا (10 اليهود يخرجون منها كمناء في الليل فيقتلون الروم

1) Pc. mendose : تصلني 2) Lege : بطريركًا 3) Pc. om.
4) Corr. : احدًا 5) Pc. : ويخرب 6) Corr. : فاخرج
7) Corr. : ثلثة 8) Pc. : لم يبق 9) Pc. mendose: لم يتهيا
10) Lege. : وكان

وفي ايام نارون قيصر كان رجلًا حكيمًا (1 يقال لهُ اندروماخس . فاصلح لنارون الملك ترياق الفـاروق والعرب تسميهِ درياق(2 . وقتل نارون الملك برومية . فلما سمع اسباسيانوس ان الملك قد قتل ترك محاصرة بيت المقدس (61r) ورجع الى قيسارية فاقام بها . وملك بعده غلياس سبعة اشهر وقتل . وملك بعده انون(3 ثلثة اشهر وغرّبوه عن الملك . وملك بعده نبطاليوس (4 ثمانية اشهر وقتل . فاضطربت ارض الروم كلها اضطرابًا شديدًا وثارت عليهم الامم . فبعد جهد شديد واضطراب غليظ رضي(5 جميع القوّاد والامراء والكتّـاب الذين كانوا بارض الروم وارض المشرق ان يملكوا اسباسيانوس الذي كان حاصر بيت المقـدس . فخرج هذا المذكور من قيسارية الى رومية فلما بلغ اليها وثب القوّاد المقيمون برومية على قائد من القوّاد يقال لهُ ارطيطين وكان قد عزم على اخذ المُلك انفسه فقتلوهُ وخرجوا من المدينة فاتلقوا اسباسيانوس(6 ووضعوا على رأسه تاج الملك . فلما دخل المدينة وجلس على كرسي ملكه وقتل كل شرّير برومية وكل مخالف استقامت على يده ارض الروم واستوت . وكان لهُ ابنـان اسم احدهما تيطس (7 واسم الاخر دوماتيانوس(8 فوجّه بدوماتيانوس وضم اليهِ عسكرًا عظيمًا الى البربر والامم فقتلهم واستباحهم واستأصلهم . ووجه بطيطس بعد ان ضم اليهِ عسكرًا كثيرًا الى بيت المقـدس فحاصرها سنتين فمات كل من في المدينة من الجوع حتى اكلوا لحم الميتة ولحوم اولادهم من الجوع . ثمّ فتحها تيطس فقتل كل من كان في المدينة من ذكر وانثى وكانوا يشقّون بطون الحبـالى ويضربون باطفالهم على الصخور . وخرب المدينة والهيكل وضربهما بالنار وأُحصي القتلى على يديه فكانوا ثلاثة آلاف الف . ومنهم من (61v) هرب الى الشام والى مصر والى الغور

فمن ميلاد سيدنا المسيح الى ان اخرب (9 تيطس بيت المقدس سبعين سنة . ومن الاسكندر الى ان خرب تيطس بيت المقدس ثلثمائة وتسع وثمانون سنة . ومن سبي

---

1) Melius Pc. : رجل حليم 2) Lege : درياقًا 3) Melius Pc. : اثون
4) Pc. : نيطاليوس 5) Pc. : ارضى 6) Rectius Pc. : فالتقوا باسباسيانوس
7) Codices habent modo طيطس modo تيطس
8) Pc. : ذوماتيانوس 9) Pc. : خرب

بابل الى ان خرب تيطس بيت المقدس ستمائة واثنتان وخمسون سنة. ومن ملك داود الى خراب تيطس(1 بيت المقدس الف ومائة وتسعة وعشرون سنة. ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى خراب تيطس (1 بيت المقدس الف وسبعمائة وخمس وثلثون سنة. ومن ابرهيم الى خراب تيطس (1 بيت المقدس الفان ومائتان واثنتان واربعون سنة. ومن فالق الى خراب تيطس (1 بيت المقدس الفان وسبعمائة وثلث وثمانون سنة. ومن الطوفان الى خراب تيطس(1 بيت المقدس ثلاثة آلاف وثلثمائة واربع عشرة سنة. ومن آدم الى ان خرب تيطس بيت المقدس خمسة آلاف وخمسمائة وسبعون سنة

فلمّا بلغ النصارى الذين كانوا هربوا من اليهود وعبروا الاردن وسكنوا في تلك المواضع ان تيطس قد خرب المدينة وقتل اليهود رجعوا الى بيت المقدس وهي خراب فسكنوا بها (2 وبنوا لهم بها كنيسة وصيروا عليها اسقفًا ثانيًا يقال لهُ سمعان ابن كلاوبا. وهذا كلاوبا هو اخو يوسف الذي ربّى سيدنا المسيح وذلك في اربع سنين من مُلك اسباسيانوس. واقام اسباسيانوس ست وعشرين سنة وقتلهُ طرايانوس الملك. وفي ثلث سنين من ملكه صُيّر دكليطيوس بطريركًا(3 على رومية اقام سنتين ومات. وفي خمس سنين من ملكهِ صيّر كليمنطس(4 على رومية وكان كاتبًا اقام تسع سنين ومات. وفي تسع سنين من ملكه صُيّر فيليطيوس بطريركًا على الاسكندرية اقام ثلث عشرة سنة ومات. وملك اسباسيانوس (62") بعزٍ وقوّة تسع سنين وسبعة اشهر ومات

وملك بعدهُ ابنهُ طيطس ثلاث سنين وشهرين ونصف ومات. وملك بعده اخوه دوماتيانوس(5 خمس عشرة سنة. وهذا كان(6 شديد(7 جدًّا على اليهود ولم يكن يظهر في ايامه يهودي. وكان عزم على قتل الملوك واولادهم حتى لا يكون على الارض ملك غيره. فقتل لاولاد اولاد الملوك وقتل ملوكًا كثيرة. وبلغه ان النصارى يقولون

1) Pc.: الى ان خرب   2) Pc.: فيها   3) Pc. mendose: بطريرك
4) Pc: addit: بطريرك   5) Pc. ذوماتيانوس   6) Pc.: هذا وكان
7) Lege: شديدًا

ان المسيح ملكهم وان ملكه الى الدهر وانهم جيش عظيم وخلق كثير . فغضب غضباً شديداً وامر بقتل النصارى وان لا يكون في مملكته نصراني

وكان يوحنا صاحب الانجيل بنيشس (1 فلما سمع بهذا فزع وهرب الى افسس . ووجه الملك الى بيت المقدس واخذ اولاد يهوذا ابن يوسف احد التلاميذ وقيّدهم وحملهم الى رومية وسألهم عن المسيح وملكه فقالوا لهُ : انّ ملكه سماوي وليس ملكه ارضي وانهُ في آخر الزمان يأتي بمجدٍ عظيم وكرامة يدين الاحياء والاموات ويجازي كل احد بعمله . فلما سمع منهم هذا فزع واطلق سبيلهم وامر باكرام النصارى وترك التعرّض لهم . وفي سنتين من ملكه صُيّر اورسطس بطريركاً (2 على رومية اقام ثمان سنين ومات . وفي عشر سنين من ملكه صُيّر الاسكندرس بطريركاً على دررمية اقام عشر سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صيّر كرديوس بطريركاً (2 على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صيّر بريموس بطريركاً على الاسكندرية اقام اثني عشر (3 سنة ومات

ومات دومطيانوس (4 قيصر الملك وملك بعده ناروّاس قيصر . ويسمى برسطيوس قيصر برومية سنة وخمسة اشهر ومات . وملك (62v) بعدهُ طرابيانوس قيصر ويسمى اندريانوس (5 قيصر برومية تسع عشرة سنة . وهذا الملك اثار على النصارى بلاءً عظيماً وحزناً طويلاً وغماً شديداً وقتل شهداء كثيرين وقتل اغناطيوس الذي كان بطريرك انطاكية بمدينة رومية . وقتل سمعان ابن اكلاوبا اسقف بيت المقدس وصلبه ولهُ مائة وعشرون سنة . وامر باستعباد النصارى اذ ليس ⌈لهم (6 عنده دين ولا شريعة فمن شدّة ما استُعبدوا (7 النصارى وغليظ ما نالهم من القتل ⌈ارحموهم الروم وشهدوا (8 وزراء الملك وقوّاده عنده ان النصارى لهم دين وثيق وشريعة حسنة . وانهُ لا يجب لنا ان نستعبدهم . فامر ان لا يُستعبَدوا وكفّ عن اذيّتهم

وفي عصر طرابيانوس قيصر الملك كتب يوحنا انجيله باليونانيــة في جزيرة يقال

---

1) Pc. : بنيس 2) Pc. mendose : بطريرك 3) Corr. : اثنتي عشرة
4) Pc. : ذومطيانوس 5) Pc. : اندربانوس (!) 6) Pc. : om.
7) Corr. : استُعبِد 8) Corr. : رحمهم . . وشهد

لها بطمس من ارض اسيـــا وهي ارض الروم. وفي عصره كان رجل من عظماء الروم فيلسوف يقال لهُ قومودس. وفي ستة(1 سنين من ملكه صيّر يهوذا اسقفًا على بيت المقدس اقام سبع سنين ومات. وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير زكشاوس(2 اسقفًا على بيت المقدس اقام تسع سنين ومات. وفي ستة(1 سنين ملكه صيّر برون بطريركًا على انطاكية اقام عشرين سنة ومات. وفي اربع سنين من ملكه صير كسسطس بطريركًا على رومية اقام عشر سنين ومات. وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير طلسفورس بطريركًا على رومية اقام احد عشر(3 سنة ومات. وفي احد عشر(3 سنة من ملكه صير يسطس بطريركًا على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات

وفي ذلك العصر رجع اليهود الى بيت المقـــدس. فلمّا كثروا وامتلأت منهم المدينة عزموا ان يملّكوا عليهم ملكًا. وبلغ الخبر طرابيانوس قيصر فوجَّه بقائد من قوّاده (63r) في جيشٍ عظيم الى بيت المقدس. فقتل من اليهود ما لا يحصى كثرتهُ. وخرج على هذا الملك طرابيانوس خارجي ببابل فسار اليـــهِ طرابيانوس الملك فوقع بينهما حرب شديد(4 وقُتل من الفريقين خلقٌ كثير(5. وقُتل طرابيانوس الملك في الحرب

وملك بعدهُ ايليا اندريانوس(6 قيصر عشرين سنة. فخرج الى ذلك الخارجي ببابل وهزمهُ وصار الى مصر فلقي منهُ اهل مصر شدّةً شديدة واخذ الناس بعبادة الاصنام وقتل من النصارى على ذلك خلقًا كثيرًا(7. وقتل مار اسطاتيوس وامرأته وولديه وذلك انهُ صيرهم في قدر من نحاس وصبّ عليهم الماء واوقد النار تحتهم(8 حتى تهرّوا. واصابت الملك ايليا اندريانوس قيصر علّة عظيمة في جسمه فكان يدور البلدان يطلب علاجًا لبدنه ولعلّته. فوصفوا لهُ بيت المقدس فلما وافاها ووجدها خرابًا وليس فيها الّا كنيسة النصارى امر ان تُبنى المدينة حوالي الهيكل وتحصّن بحصنٍ قويّ. فلما سمع اليهود بهذا اقبلوا من كل بلد ومدينـــة. وفي زمان قليل امتلأت منهم

---

1) Corr.: ست 2) Pc.: ركشاوس 3) Corr.: احدى عشرة
4) Pc. mendose: حربًا شديدًا 5) Pc. male: خلقًا كثيرًا
6) Pc. mendose: اندريابوس 7) Pc.: خلق كثير 8) Pc.: تحتهم النار

المدينة . فلمّا كثروا ملّكوا عليهم ملكًا يقال لهُ برجوزيا فبلغ الخبر الى ايليا اندريانوس الملك فوجَّه بقائد من قوّاده في خلقٍ كثير فحاصر المدينة فمات كل من فيها من الجوع والعطش . ثم فتحها وقتل من اليهود خلقًا كثيرًا وخرب المدينة حتى تركها صحراء .

وهذا آخر خراب بيت المقدس . فمن اليهود من هرب الى مصر والى الشام والى الجبال والغور . وامر الملك ان لا يسكن المدينة يهودي وان تُقتل اليهود ويُستأصَل جنسهم وان يسكن المدينة اليونانيين (1 وان تسمّى باسم الملك ايليا . فسميت بيت المقدس منذ (63v) ذلك الوقت الى هذه الغاية مدينة ايليا . فسكنها اليونانيين (1 وبنوا على باب الهيكل الذي يقال لهُ البهاء برجًا . وصيروا فوقهُ لوحًا كبيرًا وكتبوا اسم الملك ايليا وذلك في ثمان سنين من ملكه . والبرج اليوم على باب مدينة بيت المقدس ويسمّى محراب داود

فمن الخراب الاوّل الذي اخربهُ تيطس الى هذا الخراب ثلثة وخمسون (2 سنة . وامتلأت بيت المقدس من اليونانيين فنظروا الى النصارى وهم يأتون الى تلك المزبلة التي تحتها القبر المقدس والإقرانيون فيصلّون . فمنعهم من ذلك وبنوا اليونانيين (3 على تلك المزبلة هيكلًا على اسم الزُّهَرة . فلم يقدر احد بعد ذلك من النصارى يقرب تلك المزبلة . وفي ستّ سنين من ملكه صُير اوجانيوس بطريركًا على رومية اقام اربع سنين ومات . وفي عشر سنين من ملكه صُير مرقص بطريركًا على رومية اقام خمس عشرة سنة ومات . وفي تسع سنين من ملكه صير قرنيليوس بطريرك (4 على انطاكية اقام ست عشرة سنة ومات . وفي السنة الثانية من ملكه صير اومانيوس بطريركًا على الاسكندرية اقام اثنتي عشرة سنة ومات . وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير مرقيانوس بطريرك (4 على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات . وفي اربع سنين من ملكه صُير طوبياس اسقف (5 على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات . وفي سبع

1) Melius Pc. : اليونانيّون   2) Pc. ثلثة وخمسين ; corr. : ثلث وخمسون
3) Corr. : وبنى اليونانيّون   4) Corr. : بطريركًا
5) Corr. : اسقفًا

سنين من ملكه صُيّر بنيامين اسقف(1 على بيت المقدس اقام ثلث سنين ومات. وفي عشر سنين من ملكه صير يوحنا اسقف (1 على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي ثلث عشرة سنة من ملكه صير متاوس اسقف(1 على بيت المقدس اقام سنتين (64r) ومات. وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير فيلبس اسقف(1 على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي سبع عشرة سنة من ملكه صُير سنغاس اسقف (1 على بيت المقدس اقام سنة واحدة ومات. وفي ثمانية عشر(2 سنة من ملكه صير يسطس اسقف(1 على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات. ومات ايليا الملك وملك بعده انطونيوس قيصر برومية اثنتين وعشرين سنة. وفي خمس سنين من ملكه صير انكيطوس بطريركًا على رومية اقام احدى عشرة سنة ومات. وفي ست عشرة سنة من ملكه صير صوتيريخس بطريرك (3 على رومية اقام ثمان سنين ومات. وفي السنة الرابعة من ملكه صير كلاديوس(4 بطريرك(3 على الاسكندرية اقام احدى عشرة سنة ومات. وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير اغريبوس(5 بطريرك (3 على الاسكندرية(6 اقام اثنتي عشرة سنة ومات. وفي ثلث سنين من ملكه صير اروس بطريرك(3 على انطاكية اقام ثلث عشرة سنة ومات. وفي ستة عشر سنة من ملكه. صير توفيل بطريرك(3 على انطاكية اقام احدى وعشرين سنة ومات. وفي اول سنة من ملكه صير لاوي اسقف(1 على بيت المقــدس اقام خمس سنين ومات. وفي ست سنين من ملكه صير افرام اسقف(1 على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي ثمان سنين من ملكه صير ارساني اسقف(1 على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير يهوذا اسقف (1 على بيت المقدس اقام سنتين ومات

فمن يعقوب اسقف بيت المقدس الاوّل الى يهوذا هذا اسقف بيت المقدس كان الاساقفة الذين صُيروا على بيت المقدس مختونين. وفي ثلث عشرة سنة (64v) من مُلك انطونيوس صُير مرقص اسقف (1 على بيت المقدس اقام ثمان سنين ومات. وفي احدى وعشرين سنة من ملكه صير قسيانوس اسقف(1 على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات

1) Corr. : اسقفًا   2) Corr. : ثماني عشرة   3) Corr. : بطريركًا
4) Pc. : كلاريوس   5) Pc. : اغربيوس   6) Corr. : على اسكندريّة

ومات انطونيوس قيصر وملك بعدهُ مرقص ويسمّى اوريليوس قيصر ويسمّى ايضًا انطونيوس سودس اقام تسع عشرة سنة ومات. وهذا اثار على النصارى بلاءً عظيمًا وحزنًا طويلًا. واستشهد في ايامه شهداء كثيرين(1. وكان في ايامه جوع شديد وقحط ووباء ولم تمطر السماء سنتين فكاد الملك واهل مملكته يهلكون من الجوع والوباء. فسألوا النصارى ان يدعوا ربّهم ويستسقون(2. فدعوا(3 النصارى ربهم فامطر الله عليهم مطرًا كثيرًا وارتفع الوباء والقحط عنهم

وكان في ايامه بارض اليونانيين مغتيوس الحكيم(4. وفي سنتين من ملكه صُيّر الوثاريوس بطريرك(5 على رومية اقام خمس عشرة سنة ومات. وفي سبع عشرة سنة من ملكه صير بقطر بطريركًا على رومية اقام عشر سنين ومات وفي خمس سنين من ملكه صير يوليانوس بطريرك(5 على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات. وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير ديمتريوس بطريركًا على الاسكندرية اقام ثلثًا واربعين سنة ومات. وهو اوّل بطرك اصلح الاساقفة في عمل مصر. وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير مقسيموس بطريركًا على انطاكية اقام تسع سنين ومات. وفي اربع سنين من ملكه صير اوصابيوس اسقفًا على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي ست سنين من ملكه صير بوليوس(6 بطريرك(5 على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات (65r). وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير مقسيموس اسقفًا على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات. وفي خمس عشر سنة من ملكه صير يوليانوس اسقفًا على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي سبع عشر سنة من ملكه صير غابيوس اسقفًا على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات

وفي ذلك العصر كتب ديمتريوس بطريرك الاسكندرية الى غابيوس اسقف بيت المقدس والى مقسيموس بطريرك انطاكية والى بقطر بطريرك رومية في سبب حساب فصح النصارى وصومهم وكيف يُستخرَج من فصح اليهود. ووضعوا في هذا كتب(7

---

1) Corr.: كثيرون   2) Corr.: ويستسقوا   3) Corr.: فدعا
4) Pc. repetit hic: وارتفع الوباء والقحط عنهم في تلك الايام
5) Corr.: بطريركًا   6) Pc. rectius: يوليوس   7) Corr. cum Pc.: كتبًا

كثيرة ورسائل حتى ثبتوا [فصح النصارى على ما هم عليهِ اليوم(1 . وذلك ان النصارى كانوا من بعد صعود سيّدنا المسيح الى السماء اذا عيّدوا عيد الحميم من الغد يبدأوا يصومون اربعين يوماً ويفطرون كما فعل سيدنا المسيح . لان سيدنا المسيح لمَّا اعتمد في الاردن خرج الى البرّية فاقام بها صائمًا اربعين يوماً . فكان النصارى اذ كان فصح اليهود عيّدوا هم ايضاً الفصح . فوضعوا هؤلاء البطاركة حساباً للفصح ليصومون(2 النصارى اربعين يوماً ويكون فطرهم في يوم الفصح

ومات مرقص قيصر الملك وملك بعـده قومودس قيصر ابن انطونيوس برومية اثنتي عشرة سنة . وفي ايامه كان في ارض اليونانيين في مدينـة فرغاموس جالينوس الحكيم صاحب صناعة الطبّ . وذكر جالينوس ايضاً في فهرست كتبه انهُ ربَّى قومودس الملك . وذكر ايضاً جالينوس في المقالة الاولى من الكتاب المعروف بكتاب اخلاق النفس انهُ كان في عصر قومودس الملك (65v) رجلًا (3 يقال لهُ برنص طلبهُ قومودس الملك ليقتلهُ فهرب منهُ وكان لهُ غلامان فضربهما الملك على ان يدلّاهُ على مولاهما فلم يدلّاهُ الكرم انفسهما وشدّة محاماتهما على مولاهما وان من الاسكندر الى برنص(4 خمسمائة وست عشرة سنة . وذلك في السنة التاسعة من مُلك قومودس قيصر . فهذا كلام جالينوس

وكان ايضاً في ايامه ديمقراطس الحكيم . وفي ثمان سنين من ملكه صُير فوريطوس بطريرك(5 على رومية اقام ثماني عشرة سنة ومات . وفي خمس سنين من ملكه صير سرابيون بطريرك(5 على انطاكية اقام عشر سنين ومات . وفي اول سنة من ملكه صير سماخوس اسقفًا على بيت المقـدس اقام سنتين ومات . وفي ثلاث سنين من ملكه صـير غابيانوس اسقفًا على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات . وفي ست سنين من ملكه صير يوليانوس اسقفًا على بيت المقـدس اقام اربع سنين ومات . وفي احدى عشرة سنة من ملكه صُير ايليا اسقفًا على بيت المقدس اقام سنتين ومات

1) Pc. tantum habet: ما عليهِ اليوم من حساب فصح النصارى

2) Corr.: فوضع . . ليصوم   3) Corr.: cum Pc.: رجلٌ

4) Pc.: بولص   5) Corr.: بطريركًا

وفي عشر سنين من مُلكه ظهرت الفرس وغلبت على بابل وآمد وفارس وهو ازدشير ابن تابك ابن شاشان(1 من اهل اصطخر وهو اوّل ملكٍ ملكَ على فارس في المرة الثانية فكتب الى كل من كان بقربه من ملوك فارس ومن نائي(2 عنهُ في الافاق من ملوك الطوائف يدعوهم الى موافقته ومعونته ويحذرهم مخالفته ويتوعدهم على ذلك بالقتل والعقوبة. فلمّا انتهت الكتب والرسائل الى اولئك الملوك اشتدّ رعبهم فمنهم من اقرّ لهُ بالطاعة وصار اليه ليعينه (66r) بنفسه. ومنهم من تربّص حتى قدم عليهِ فامّا استجاب لهُ طائعًا وامّا استعبد لهُ كارهًا. ومنهم من ابى على المبادرة حتى صار الى القتل والهلاك ولم يكن احد يسرع الى طاعته الّا كافأهُ باحسانه وزاد في شرفه ما خلا اسم الملك فان احد(3 لم يقدر (4 يتسمّى بهِ غيره. ولم يزل ينتقل من مملكة الى مملكة ومن ملك الى ملك ومن بلدة الى بلدة حتى انتهى الى مدينة زحل التي بازاء مسكن وتسمى الحصن. فكان ملك السواد متحصن(5 فيها. فحاصرها ازدشير زمانًا فلم يجد اليهِ سبيلًا فصعدت على الحصن ابنة الملك اعني ملك السواد لتنظر الى جنود ازدشير. فلما نظرت الى ازدشير وحسنهِ عشقتهُ فاخذت نشّابة فكتبت عليها: انَّك ان شرطت لي انك تتزوّجني دللتُكَ على موضع تفتح منهُ هذه المدينة. ورمت بالنشابة نحو ازدشير فاعجبهُ ما كتبت بهِ. وكتب جواب ذلك في النشابة: انا على الوفاء لكِ على ما سألتِ. ثم القاها اليها. فلما قرأتها كتبت اليهِ: ان لهذه المدينة بابًا صغيرًا مبنيًّا على لبنة بموضع كذا وكذا. وبيّنت لهُ صفة المكان فصرف ازدشير بعض عسكره الى تلك الناحية وشغلهم بالحرب من ناحية اخرى. ففتحوا الموضع واهل المدينة غافلون. فقتلوا ملكها وغلبوا على جميع ما كان فيها. ثم اوفا(6 ازدشير لابنة الملك ما كان اوعدها(7 بهِ من نكاحها. فبينما هي ذات ليلة نائمة على فراشها انكرت مكانها وسهرت لذلك عامّة ليلتها. فنظر فاذا تحت ازارها (66v) على فراشها ورقة زيتون وقد اثرت في جلدها. فسألها ازدشير عمّا كان

1) Pc. melius: بابك بن ساسان 2) Pc.: نأى ; corr.: نأى
3) Corr.: احدًا 4) Pc.: لا يقدر 5) Corr.: متحصّنًا
6) Corr.: وفى 7) Lege: وعدها

ابوها يغذوها (1 بهِ. فقالت: الذي كان اكثر غذاي (2 الزبد والشهد والمخ. فقال ازدشير: ما اعلم ان احد (3 يبالغ لكِ الحب والكرامة مبلغ ابيكِ ولان (4 كان جزاؤهُ عندكِ مع عظيم حقه عليكِ قتلهُ (5 فانتِ اولى (6 بان لا تبقي على الارض ولآخذنَّ لهُ بحقه. وان كان العشق طمس بصركِ واذهل عقلك حتى نسيتِ (7 حقَّ ابيكِ فما انا بامن منكِ ذلك. ثم امر ان يُعقد شعرها بذنب فرس جبَّار وتجري. ففُعل بها ذلك حتى تقطَّعت اوصالها عضوًا عضوًا

ومات قومودس قيصر ملك الروم وملك بعدهُ برطنيقوس (8 قيصر ملك الروم ثلثة اشهر وقُتل. وملك بعدهُ على الروم يوليانوس قيصر شهرين وقُتل. وملك بعدهُ سويرس قيصر على الروم برومية سبع عشرة سنة. وذلك في اربع سنين من ملك ازدشير ابن تابك (9. فكان هذا الملك سويرس شرّيرًا اثار على النصارى بلاء عظيمًا وعذابًا كثيرًا. واستشهد في ايامه خلق كثير من النصارى في كل موضع. ثم صار الى مصر فقتل كلَّ من كان بمصر والاسكندرية من النصارى وهدم الكنائس. وبنى بالاسكندرية هيكلًا وسمّاهُ هيكل الآلهة. وفي اربع عشرة سنة من ملكه صُيّر قلسطون بطريرك (10 على رومية اقام ست سنين ومات. وفي ثلثة سنين من ملكه صير اسقيلينيادس بطريرك (10 على انطاكية اقام تسع سنين ومات. وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه صُير فيليمون بطريرك (10 على انطاكية اقام ثلث عشرة (67r) سنة ومات. وفي اول سنة من ملكه صير قابيطون (11 اسقف (12 على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات. وفي ست سنين من ملكه صُيّر مقسيموس اسقفًا (12 على بيت المقدس اقام اربعة سنين ومات. وفي عشرة سنين من ملكه صير انطونيوس اسقف (12 على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات

---

1) Pc. mendose: يغدوها 2) Lege: غذائي 3) Corr.: احدًا
4) Pc. ولا 5) Pc.: الّا قتلهُ 6) Pc. mendose: فانني اولا
7) Pc. mendose: نسيتي 8) Pc. male: برطنتوس 9) Corr. cum Pc.: بابك 10) Lege: بطريركًا 11) Pc. mendose: قايبطون
12) Corr.: اسقفًا

فاما ازدشير ابن تابك(1 ملك الفرس فانهُ سار في الناس باعدل ما قدر عليهِ من السيرة . وبنى ست مدائن منها مدينة جور ومدينة ازدشيراخره وهما بفارس وبهمن ازدشير وهي فرات البصرة واستاد اباد (2 وهي كرخ بيسان وهي بين كورة دجلة ومدينة سوق الاهواز واحدى المدائن الثلاث اللواتي في السواد سوى ثلاث مدائن احدثهنَّ(3 الخط التي تلي المغرب من ورى (4 النهر . والاخرى منهنَّ بهارسير بكرمان والاخرى مدينة الايلة

ومات ازدشير وكانت مدَّة ملكه اربع عشرة سنة وستة اشهر . وملك بعده ابنهُ سابور ابن ازدشير ثلثين سنة وشهرًا وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك سويرس قيصر ملك الروم . ومات سويرس قيصر وملك بعدهُ انطونيوس قيصر فارقلوس وهو الاصلع برومية [ست سنين . وفي ثلث سنين من ملكه (5 صير اوريانوس بطريرك (6 على رومية اقام اربع سنين ومات . وفي اوَّل سنة من ملكه صير والنطس اسقف (7 على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات . وفي خمس سنين من ملكه صير دليسيانوس اسقف (7 على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات

فامَّا سابور ابن ازدشير ملك الفرس فسار في الناس بالعدل مهما قدر عليهِ واقبل على تفقُّد الاعمال (67ᵛ) وعمارة البلدان . فلما مضى من ملكه احدى عشرة سنة سار بجنوده الى مدينة نصيبين وفيها عدد كثير من جنود انطونيوس فرقاس ملك الروم فحاصرها(8 حينًا فلم يصل(9 اليها . فلما رأى انهُ لا يقدر عليها امر فبُني الى جانبها كرخ عظيم منيف واسع وبرج . فلما فرغ منهُ رقا(10 اليهِ مع وجوه جنده واشرفوا على ما في المدينة فلم يزالوا يرموهم بالنشَّاب حتى لم يستطيع(11 احد منهم يظهر . وهمُّوا بتسليم المدينة اليهِ . فبلغهُ ان عدوًّا لهُ قد غزا اهل مملكته من ناحية خراسان . فارسل الى عظماء اهل نصيبين يخيّرهم (12 امَّا ان يخلف عندهم مَن يقاتلهم الى ان يرجع

---

1) Pc. : بابك 2) Pc. : واسترا باد 3) Pc. : احديهنَّ ; corr. : احداهنَّ
4) Corr. : وراء 5) Pc. habet: وفي ستّ سنين من ملكه
6) Corr. : بطريركًا 7) Corr. : اسقفًا 8) Pc. : وحاصرها 9) Pc.: male: لم يصل 10) Corr. : رقي 11) Lege: لم يستطع 12) Pc. mendose : يحيّرهم

او [يوافقوه على ان لا يحركون(1 الكرخ الى وقت عودته . فجعلوا لهُ عهدًا وميثاقًا على ان لا يغيّروا من الكرخ شيئًا . فانصرف عنهم فعمد اهل نصيبين الى سور المدينة فهدموه ممّا يلي الكرخ . وادخلوا الكرخ في مدينتهم واحاطوا ٍعليه (2 صوراً(3 حصينًا

ومات انطونيوس قيصر ملك الروم وملك بعده مرقينوس قيصر على الروم سنة وشهرين . وقُتل وملك بعده انطونيوس قيصر اخر ثلث سنين وتسعة اشهر وذلك في اربع عشرة سنة من ملك سابور ملك الفرس فوجَّه الى مدينة نصيبين بجيش عظيم يمنعون عن المدينة ويحمونها . وفي اول سنة من ملك انطونيوس قيصر صُيّر بيطيانوس بطريركًا على رومية اقام خمس سنين ومات . وفي سنتين من ملكه صير رابوناس بطريركًا على انطاكية اقام تسع سنين ومات

فامّا سابور ابن ازدشير ملك الفرس لمّا رجع الى نصيبين ورأى عملهم بالكرخ قلّدهم البغي وقال : قد بغيتم ونكثتم (68r) . وحاصرهم . فلما طال مقامه ولم يجد السبيل الى المدينة شقّ ذلك عليه وقال لاصحابه : هل تجدون في عسكرنا هذا احد(4 لا يكترث بما نحن فيه . فنظروا فوجدوا رجلين يشربان الخمر ويغنّيان . فقال لهما : لقد ظهر منكما قلّة العناية بامرنا وانكما لفي معزلٍ عنا . قالا لهُ : ايها الملك ان كان انما يحزنك امر هذه المدينة فانّا نرجو ان نفتحها بما نقول لك . قال : وما ذلك . قالا : تخرج انت وجنودك آخذين بعضكم بايدي بعض فتبتهلون الى ربّكم في افتتاح المدينة . ففعل سابور ذلك . فلما لم يرى(5 لهُ غناء قال لهما : قد انتهينا الى مشورتكم فلم نرا(6 لها اثرًا فما عندكما الان . قالا لهُ : نحن نخاف ان يكونوا (7 الناس قد تهاونوا بما اشرنا بهِ . فان رأيت ان تعزم عليهم ان يُخلصوا نيّاتهم ويدعون(8 جميعًا كدعوة رجل واحد فنلتَ مرادك . فجمع سابور اصحابه وسألهم خلوص النيَّة وصحَّة الطويَّة . فزعموا انهم لم يدعون(8 دعوتين حتى انصدع صور (9 المدينة من اعلاه الى اسفله وانفرج منهُ موضع

---

1) Corr. : يوافقونهُ . . . يحرّكوا 2) Pc. om. 3) Lege: سوراً
4) Corr. : احدًا 5) Lege: لم يَرَ 6) Corr. : نَرَ 7) Corr. : يكون
8) Corr. : يدعوا 9) Corr. cum Pc. : سور

يمكن الرجال الدخول منه · فاشتدّ رعب اهل المدينة وقالوا : هذا عاقبة غدرنا(1 · فدخل سابور المدينة فقتل من قدر عليه من مقاتليهم وسبى سائر اهلها واصاب فيها اموالا كثيرة وامر ان يُترك الموضع الذي انفرج من الحصن على حاله لينظر الناس اليه ويعتبرون (2 به · ثم انه فتح من ارض الشام مدائن شتّى وقتل منها مقتلة (3 عظيمة وسبى سبيًا كثيرًا · ودخل ارض الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وفتح قالونية وقبادوقية

ومات انطونيوس قيصر ملك الروم وملك بعده الاكسندرس (68ᵛ) قيصر على الروم برومية ثلث عشرة سنة وذلك في سبع عشرة سنة من ملك سابور ابن ازدشير ملك الفرس · وكانوا(4 النصارى في ايامه في هدوّ وسلامة وكانت امهُ تسمّى ماما · وكانت مُحبّة للنصارى جدًا · في اول سنة من ملكه صيّر هرقل بطريكًا على الاسكندرية اقام ثلث عشرة سنة ومات · وفي ايامه سمى بطريك الاسكندرية بابا اي الجدّ(5 · وفي ثلثة سنين من ملكه · صير انتس بطريك(6 على رومية اقام اثنتي عشر سنة ومات · وفي ثمان سنين من ملكه صير بابيلا بطريك(6 على انطاكية اقام ثمان سنين ومات · وفي سنتين من ملكه صير ناركيسوس اسقف(7 على بيت المقدس اقام اثنتي عشرة سنة وهرب

ومات الاكسندرس قيصر ملك الروم وملك بعدهُ مكسيميانوس قيصر على الروم برومية ثلاث سنين وذلك في ثلثين سنة من ملك سابور ابن ازدشير ملك الفرس · وهذا مكسيميانوس الملك اثار على النصارى بلاء عظيمًا وحزنًا طويلًا · وقتل من النصارى خلق كثير(8 واخذ الناس بعبادة الاصنام الهته · وقُتل من الاساقفة خلق كثير(8 · وقُتل بابيلا بطريك انطاكية · فلما سمع ناركيسوس اسقف بيت المقدس ان بابيلا بطريك(9 انطاكية قد قُتل هرب وترك الكرسي · وفي السنة الثانية من ملكه صير ديوس اسقفًا على بيت المقدس بدل ناركيسوس اقام ثلاث سنين ومات · وفي ثلاث سنين من ملكه صير فلابيانوس بطريك(6 على رومية اقام ثلاث عشرة سنة

---

1) Pc. mendose: غذرنا ; tum repetit præcedentem sententiam 2) Corr.: ويعتبروا 3) Pc. mendose: وقتلة 4) Corr.: وكان 5) Pc.: جدّ 6) Lege: بطريركًا 7) Lege: اسقفًا 8) Corr.: خلقًا كثيرًا 9) Pc.: بطرك

وقُتل . وفي السنة الثانية من ملكه صير ديونيسيوس بطريك(1 على الاسكندرية وكان كاتبًا اقام سبع عشرة سنة ومات . وفي السنة الثانيــة من ملكه مات سابور (69r) ابن ازدشير ملك الفرس . وملك بعدهُ هرمز ابن سابور وهو هرمز الحري سنة وعشرة اشهر ومات

وفي السنة الثالثة من ملك مقسيميانوس قيصر ملك على الفرس بهرام ابن هرمز اقام ثلاث سنين وثلثة اشهر . وفي السنة الثالثة من ملك بهرام ملك الفرس مات مقسيميانوس(2 قيصر ملك الروم . وملك بعدهُ بوبينوس قيصر ويسمّى يوليانوس قيصر ثلثة اشهر وقُتل . وملك بعدهُ غرديانوس قيصر اربع سنين على الروم برومية . وفي اول سنة من ملكه صُير فلابيانوس بطريكًا على انطاكية اقام احدى عشرة سنــة ومات . وفي سنتين من ملكه صير جرمانوس اسقفًا على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات . وفي ثلث سنين من ملكه مات بهرام ابن هرمز ملك الفرس

وملك بعدهُ بهرام ابن بهرام على الفرس سبع عشرة سنة . وفي ايامه ظهر رجل فارسي يقال لهُ ماني فاظهر دين المنانيّــة . وزعم انهُ نبي فاخذهُ بهرام ابن بهرام ملك الفرس فشقّه نصفين واخذ من اصحابه وممّن (3 يقول بمقالتــه مائتي رجل فغرس رؤوسهم في الطين منكسين حتى ماتوا وقال : قد عملتُ بستانًا وغرست فيــهِ ناسًا بدل الاشجار . فسُمّي التابعين لدينه والقائلين(4 بمقالته منانيين(5 مشتق من اسم ماني

وفي السنة الثالثة من ملك بهرام ابن بهرام مات غرديانوس قيصر ملك الروم . وملك بعدهُ فيلبس قيصر على الروم برومية سبع سنين وآمن بسيــدنا المسيح . وفي اول سنة من ملكه صير غرديانوس اسقفًا على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات . وفي اربع سنين من ملكه رجع ناركيسوس(6 اسقف بيت المقدس (69v) الذي كان هرب فاقام مع غرديانوس سنة . ومات(7 غرديانوس اسقف بيت المقدس . واقام بعده ناركيسس اسقف بيت المقدس عشرة سنين ومات ولهُ مائة وست عشرة سنة . فامّا

1) Corr. : بطريركًا 2) Pc. : مكسيميانوس 3) Pc. : ومَنْ
4) Corr. : التابعون .. والقائلون 5) Pc. : منانين 6) Codices nunc ناركيسس scribunt nunc ناركيسوس 7) mendose : ووام

فيلبس قيصر الملك فوثب عليهِ قائد من قوّاده يقال لهُ داقيوس (1 فقتلهُ وغلب على الملك

فملك ذاكيوس قيصر على الروم برومية سنتين وذلك في عشر سنين من ملك بهرام ابن بهرام ملك الفرس فلقي النصارى من ذاكيوس قيصر الملك جهدًا جهيدًا وشرًّا شديدًا وقتل منهم ما لا تُحصى كثرته. واستشهد في ايامه من الشهداء خلقٌ كثير وقتل فلابيانوس بطريرك رومية. ثم خرج من قرطاجنة الى مدينة افسس وبنى في وسطها هيكلًا عظيمًا وصيّر فيهِ الاصنام وامر الناس ان يسجدوا لها وتذبح (2 لها ومن لم يفعل قُتل وقتل من النصارى خلقًا عظيمًا وصلبهم على الحصن بافسس. واتخذ ذاكيوس الملك سبعة غلمان من اولاد عظماء افسس وصيَّرهم على كسوته. وهذه اسماؤهم: مقسيميانوس. وامليخس. وديانوس. ومرطيموس. وديونيسيوس. وانطونيوس. ويوحنا. فهؤلاء السبعة غلمان لم يسجدوا للاصنام. فاعلم الملكَ اصحابُ اخباره بحالهم فغضب وامر بحبسهم. ثم خرج الى بعث (3 واطلق سبيلهم الى حين رجوعه فلما خرج الملك من المدينة اخذ الغلمان كل ما كان لهم تصدّقوا (4 بهِ. ثم خرجوا الى جبل عظيم يقال لهُ خاوس في شرقي افسس وفيهِ كهف كبير فاختبوا (5 في الكهف. وكان واحد منهم في كل يوم يتنكَّر ويدخل المدينة فيسمع ما يقولون (6 الناس في سببهم ويشتري لهم طعامًا ويرجع فيعلمهم. فقدم (70^r) ذاكيوس الملك وسأل عنهم (7 فقيل لهُ انّهم في الجبل في الكهف. فامر ان يبنى آباب الكهف عليهم (8 ليموتون (9. فصبّ الله على السبعة غلمان نومًا فناموا كالاموات واخذ قائد من قوّاده رصاصة فكتب فيها خبرهم وقصّتهم مع ذاكيوس الملك. وصير الرصاصة في صندوق نحاس (10 وترك الصندوق داخل الكهف وبنى (11 باب الكهف

ومات ذاكيوس قيصر الملك وملك بعدهُ ملكين (12 غليوس قيصر ويوليانوس قيصر سنتين على الروم برومية وذلك في اثنتي عشرة سنة من مُلك بهرام ابن بهرام

1) Pc. uti codex noster infra : ذاكيوس 2) Melius : ويذبحوا 3) Sic etiam Pc.; lege بَعْث 4) Corr. : وتصدّقوا 5) Corr. : فاختبأوا 6) Corr. : يقول 7) Pc. mendose : غنهم 8) Pc. : عليهم باب الكهف 9) Corr. : ليموتوا 10) Pc. : من نحاس 11) Pc. male : وابنا 12) Corr. : ملكان.

ملك الفرس . وفي اول سنة من ملكهما صُير قرنيليوس بطريركًا على رومية اقام سنتين ومات . وفي هذه السنة صير ديمتريوس بطريركًا على انطاكية اقام ثمان سنين ومات

ومات يوليانوس الملك وبعدهُ بثمانية عشر يومًا قُتل غليوس الملك شريكه . وملك بعدهما على الروم غليتيتوس(1 قيصر ويسمَّى الاريانوس قيصر خمس عشرة سنة . وذلك في اربع عشرة سنة من ملك بهرام ابن بهرام ملك الفرس . وفي اول سنة من ملكه صُير مقسيموس بطريركًا على الاسكندرية اقام ثماني عشرة سنة ومات . وفي هذه السنة صُير لوكيوس بطريركًا على رومية اقام ثمانية اشهر ومات . وصير بعده استاتيوس بطريركًا على رومية اقام ست سنين ومات . وفي ثمان سنين من ملكه صير كسطس بطريركًا على رومية اقام تسع سنين ومات . وفي هذه السنة صير دومنس بطريركًا على انطاكية اقام ثلاث سنين ومات . وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه صير ثيموثاوس بطريركًا على انطاكية اقام (70v) ثلاث سنين ومات . وفي خمس سنين من ملكه صيّر الاكسندرس اسقفًا على بيت المقدس اقام سبع سنين وقتله هذا الملك في مدينة قيسارية وذلك في احدى عشرسنة من ملكه . وفي اربع عشرة سنة من ملكهِ صير مرزابان(2 اسقفًا على بيت المقدس اقام احدى وعشرين سنة ومات . وفي سبع سنين من مُلك غلنيتوس(3 قيصر قتل قبريان(4 الشاهد في آقرية يقال لها ارشجنَّة(5 . وكان عليتنوس(3 قيصر شديدًا على النصارى كثير الشرّ عليهم فخرج ابنهُ ليقاتل الفرس فاستأسروهُ(6 الفرس وصاروا بهِ الى بهرام ابن بهرام ملك الفرس فضرب عنقهُ . فلمَّا سمع غلتينوس(3 قيصر ان بهرام ابن بهرام ضرب عنق ابنهِ اغتمّ غمًّا شديدًا . وكفَّ عن اذية النصارى . وفي خمس سنين من ملكه مات بهرام ابن بهرام ملك فارس . وملك بعدهُ بهرام ابن بهرام ايضًا ويقال لهُ شاهان شاه اربع شهور ومات . وملك بعدهُ اخوهُ نرسي ابن بهرام ابن سابور ابن ازدشير ابن بابك ابن شاشان . وملك على الفرس تسع سنين ومات . وفي اربع عشرة سنة من ملكه اي ملك

---

1) Pc. : غليتيوس 2) Pc. : مرزبان 3) Pc. : غلتينوس ; ita etiam codex noster infra 4) Pc. : قبريانوس 5) Pc. في قرية ارسجنة 6) Corr. : فاستأمره

غلتينوس قيصر تملّك على الفرس هرمز ابن نرسي سبع سنين وخمسة اشهر ومات

ومات غلتينوس قيصر ملك الروم. وملك بعده قلوديوس قيصر برومية سنة واحدة. وذلك في ثلاث سنين من ملك هرمز ملك الفرس. وفي اول سنة من ملك قلوديوس قيصر صُيّر بولص بطريركًا على انطاكية اقام ثمان سنين ومات. ويسمّى بولص السميساطي لانهُ كان من اهل سميساط. وهو الذي ابتدع(1 مذهب (71r) البوليقانية فسُمّي التابعين لدينه والقائلين (2 بمقالته بوليقانيين مشتق من اسمه اي بولص. وكانت مقالة بولص السميساطي ان سيدنا المسيح انسان خُلق من اللاهوت كواحد منّا في جوهره. وان ابتداء الابن من مريم ولانهُ اصطُفي ليكون مخلّصًا للجوهر الانسي صحبته النعمة الالهية فحلّت فيهِ بالمحبة والمشيئة ولذلك سمي ابن الله. وكان يقول انّ الله جوهر واحد واقنوم واحد ولا يؤمن بالكلمة ولا بروح القدس. وبعد موته اجتمع ثلثة عشر اسقفًا في مدينة انطاكية فنظروا في امره ومقالته واوجبوا عليهِ اللعن ولعنوا من يقول بمقالته وانصرفوا

ومات قلوديوس قيصر ملك الروم وملك بعده اورلليوس قيصر على الروم برومية خمس سنين. وذلك في اربع سنين من مُلك هرمز ابن نرسي ملك الفرس. وفي اول سنة من ملك اورلليوس قيصر صُيّر ديونيسيوس بطريركًا على رومية اقام ثمان سنين ومات. وفي اربع سنين من ملكه صير نارن (3 بطريركًا على الاسكندرية اقام تسع عشرة سنة ومات. وكانوا (4 النصارى بالاسكندرية يصلّون بالمطامير والبيوت خفيًا فزعًا من الروم لئلّا يقتلوهم. ولم يكن يظهر بطريرك بالاسكندرية. فلمّا صار نارن بطريركًا ظهر ولم يزل يداري الروم حتي بنى بالاسكندرية كنيسة للسيدة مرتمريم. وفي السنة الخامسة من ملكه مات هرمز ابن نرسي ملك الفرس ولم يكن لهُ ولد يُجعل مكانه. وكانت امرأة من نسائه حامل (5 فسألوها(6 القوم: هل تعلمين انك حامل بغلام ام بجارية. فقالت: ارى تحريك الجنين في الجنب اليمين مع خفّة الحمل فهو دليلٌ (71v) على ان يكون ذكرًا. ففرحوا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك

---

1) Pc.: ابدع 2) Corr.: التابعون . . والقائلون 3) Pc.: نارون
4) Melius Pc.: وكان 5) Corr.: حاملًا 6) Lege: فسألها

الامرأة(1. فولدت غلاماً فسُمّي سابور وهو الذي لقب بذي الاكتاف. وانما سمي بذي الاكتاف لانهُ كان (2 اذا ظفر بملك من الملوك خلع كتفه. واشتدّ سرور (3 اهل فارس بهِ

ومات اورلليوس (4 قيصر ملك الروم وملك بعدهُ طاقسطوس وقورينوس تسعة اشهر وقُتلا. وملك بعدهما على الروم مرونس (5 قيصر ست سنين وذلك في ثلاث سنين من مُلك سابور ابن هرمز ملك الفرس. وفي السنة الثالثة من ملك مرونس(5 صُيِّر فيليطس بطريكًا على رومية اقام خمس سنين ومات. وفي السنـة الثانية من ملكه صير كورللس بطريك على انطاكية اقام خمس عشرة سنة ومات

ومات مرونس (5 قيصر ملك الروم وملك بعدهُ فاروس قيصر ومعهُ ابناهُ فاري ونومازيانوس (6 سنتين وذلك في تسع سنين من ملك سابور ابن هرمز. وكان شديداً على النصارى وهو الذي قتل قزما ودميان الاخوين الشهيدين

ومات فاروس الملك وقُتلا (7 ابناهُ. وملك بعدهُ ديوكليتيانوس قيصر على الروم برومية

فمن خراب طيطس لبيت المقدس الى ملك ديوكليتيانوس مائتين(8 سنة وست سنين. ومن مولد سيدنا المسيح الى ملك ديوكليتيانوس مائتين(9 وست وسبعون سنة. ومن ملك الاسكندر الى ملك ديوكليتيانوس خمسمائة وخمس وتسعون سنة. ومن سبي بابل الى ملك ديوكليتيانوس ثمـانمائة وثماني وخمسون سنة. ومن داود الى ملك ديوكليتيانوس الف وثلثمائة وخمس وثلثون سنة(72r). ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى ملك ديوكليتيانوس الف وتسعمائة واحدى واربعون سنة. ومن ابرهيم الى ملك ديوكليتيانوس الفان واربعمائة وثماني واربعون سنة. ومن فالق الى ديوكليتيانوس الفان وتسعمائة وتسع وثمانون سنـة. ومن الطوفان الى ديوكليتيانوس ثلثة الاف

1) Lege: المرأة 2) Pc. om. 3) Pc.: واشتدّوا سرورًا
4) Pc. hic: اورلينوس 5) Pc.: مروتس 6) Pc.: نوماريانوس
7) Corr.: وقُتل 8) Pc.: مائتان ; corr. مائتا
9) Pc. recte: مائتان

وخمسمائة وعشرون سنة . ومن آدم الى ديوكليتيانوس خمسة آلاف وسبعمائة [وست(1 وسبعون سنة

وملك ديوكليتيانوس في احدى عشرة سنة من ملك سابور ابن هرمز ملك الفرس . وملك مع ديوكليتيانوس مقسيميانوس ويسمّى إلكوريوس تملك على الروم احدى وعشرين سنة هؤلاء اثاروا على النصارى بلاءً عظيماً وحزناً طويلاً (2 وعذاباً اليماً وشدّة شديدة تجلّ عن الوصف من اذية النصارى وقتلهم واستباحة اموالهم . وقتلا من النصارى ما لا يُحصي عددهم الّا الله . واستشهد في ايامهما الوف [الوف(3 من الشهداء . وعذّبوا (4 ماري جرجس باصناف العذاب وقتلوهُ (5 بفلسطين . وجنس مار جرجس من مدينة قباذوكية . وقتلا مار مينا ومار بقطر وفيكنتيوس وابياخس (6 ومرقوريوس . وفي عشر سنين من ملكهما صُيّر بطرس بطريركاً على الاسكندرية اقام عشر سنين . وفي عشرين سنة من ملكهما ضُربت عنق بطرس هذا بالسيف بالاسكندرية . وفي اول سنة من ملكهما صير افتيشيوس بطريركاً على روميّة اقام ثمان سنين ومات . وفي تسع سنين من ملكهما صير غايوس بطريرك على رومية اقام اثنتي عشرة سنة ومات . وفي عشر سنين من ملكهما صير اوريس بطريركاً على انطاكية (72v) اقام احدى عشرة سنة ومات . وفي خمس سنين من ملكهما صير مامونس اسقفاً على بيت المقدس اقام ثلث عشرة سنة ومات . وفي ثماني عشرة سنة من ملكهما صير زابدس اسقفاً على بيت المقدس اقام عشر سنين ومات

وكان لبطرس بطريرك الاسكندرية تلميذين (7 اسم احدهما اشيلا واسم الاخر الاكسندرس (8 . وكان بالاسكندرية رجل كافر يقال لهُ اريوس يقول : ان الاب وحدهُ الله والابن مخلوق مصنوع . وقد كان الاب اذ لم يكن الابن . فقال بطرس البطريرك لتلميذيهِ : ان السيد المسيح لعن اريوس هذا . فاحذروا (9 ان تقبلانه (10 او

---

1) Pc. om.   2) Pc. : جزيلًا   3) Pc. om.   4) Corr. : وعذّبا
5) Corr. : وقتلاهُ   6) Pc. : وابيماخوس   7) Corr. : تلميذان
8) Pc. perperam : الاكندرس   9) Corr. : فاحذرا
10) Melius Pc. : تقبلاه

تقبلان (1 قوله. فاني رأيت المسيح في النوم مشقوق الثوب فقلت له: يا سيدي من شقّ ثوبك. فقال لي: اريوس. فاحذروا (2 ان تدخلوهُ معكم (3 في الكنيسة. وبعد ان قُتل بطرس بطريرك الاسكندرية بخمس سنين صير اسيلا (4 تلميذه بطريركًا على الاسكندريّة فاقام ستة اشهر ومات. وكان اريوس قد استعان على اسيلا (4 البطريرك باصدقائه واوراهُ (5 انهُ قد رجع عن تلك المقالة الرديّة وذلك الكفر. فقبله اسيلا (4 البطريرك وادخله الكنيسة وصيرهُ قسيسًا. فامّا ديوكليتيانوس الملك فكان يطلب النصارى ويقتلهم. فبينما هو يسير في طلبهم اذ بلغ الى موضع يقال له دليلطية (6 فصبّ الله عليه نقمتهُ فتحلّل جسمه ووقع في علّةٍ غليظة وجراحات عظيمة حتى دوّد بدنه وكان الدود يتساقط من لحمه الى الارض وسقط اسنانهُ مع حنكه ومات. واما مكسيميانوس الذي يسمى إلكوريوس فوقع في علةٍ احترق منها جسمه حتى صار مثل الفحم ومات بطرسوس. وملك بعدهما مكسنتيوس ابن مكسيميانوس وملك معهُ مكسيميانوس (73r) آخر ويسمّى غلاريوس تسع سنين. وذلك في اثنتين وثلثين سنة من ملك سابور ابن هرمز الفارسي. فاقتسما المُلك فملك مكسميانوس الذي يسمى غلاريوس المشرق والشام وارض الروم. وملك مكسنتيوس مدينة رومية ونحوها. وكانا (7 كالسباع الضارية على النصارى اثارا عليهم من البلاء والجلاء ما لا يصفهُ واصف وما لم يفعلهُ احد من الملوك الذين كانوا قبلهما. وملك معهما على بزنطية وما والاها قسطس ابو قسطنطين. وكان رجلًا هادئًا ديّنًا مبغضًا للاصنام محب النصارى. فخرج قسطس الى ناحية الجزيرة والرها فنزل في قرية من قرى الرها يقال لها كفرفخار ونظر فيها الى امرأة حسنة جميلة يقال لها هيلانة وكانت قد تنصّرت على يدي برسيقا اسقف الرها. وتعلّمت قرآات (8 الكتب. فخطبها قسطس من ابيها فزوّجهُ اياها وحبلت (9 منهُ ورجع قسطس الى

1) Corr.: او تقبلا 2) Corr.: فاحذرا 3) Corr.: تدخلاهُ معكما
4) Pc. melius: اشلّا 5) Corr.: وأراهُ
6 Pc.: دليطية 7) Pc. male: وكابا 8) Pc.: قراءة
9) Pc.: فحبلت

بزنطية. فولدت هيلانة غلامًا [احسن الوجه (1 وديعًا عاقلًا قليل الشر محبًا للحكمة وهو قسطنطين. فتربّى بالرها وتعلّم حكمة اليونانيين

وامّا مكسيميانوس المسمّى غلاريوس فكان رجلًا خشنًا شديد الباس مبغضًا للنصارى جدًّا كثير القتل لهم محبًّا للنساء. ولم يكن يدع بنتًا للنصارى بكرًا الّا اخذها وفسّدها وقتلها. وكذلك كانوا (2 اصحابه يقتضون (3 ابكار النصارى ويستبيحون اموالهم ويقتلوهم. وكانوا (2 النصارى معهم في شدّة شديدة جدًّا. وبلغهُ خبر قسطنطين وانهُ غلام هادئ قليل الشر كثير العلم. واخبروهُ (4 اصحابه المنجمون انهُ سيملك مُلكًا عظيمًا. فهمّ بقتله (73v) وعلم قسطنطين بذلك فهرب من الرها وذهب الى [مدينة (5 بزنطية ووصل الى ابيهِ قسطس فسلّم اليهِ ابيهِ (6 المُلك. وبعد قليل مات قسطس ابو قسطنطين وصبّ الله على مكسيميانوس الملك عللًا عظيمة حتى تقطّع لحمه. وبقي مطروح (7 على الارض [الا يقدر احد يتقرّب منهُ (8. فتعجب منهُ اصحابه ممّا نالهُ ورحموه (9 اعداؤه مما حلّ بهِ. فرجع الى نفسه وقال: لعلّ هذا الذي اصابني ممّا اقتل النصارى. فكتب الى جميع اعماله ان يطلقوا كل من في الحبس من النصارى وان يُكرَموا ولا يُؤذَوا ويسلوهم (10 ان يدعوا للملك في صلاتهم. فصلى (11 النصارى على الملك ودعوا لهُ فوهب الله لهُ العافية ورجع الى افضل مما كان عليهِ من القوّة والصحة. فلما صح وقوي رجع الى اشر (12 مما كان عليهِ من الرذى (13. وكتب الى جميع اعماله (14 ان يقتلوا النصارى ولا يبقى في مملكته نصراني ولا يسكنوا مدينة ولا قرية وان يُستأصلوا. فقتل من النصارى من الرجال والنساء والصبيان ما لا احصاء لهُ. فمن كثرة القتلى كانوا يُحمَلون على العجل ويُرمَون في البحر والصحاري

وقُتل سرجيوس وبخس في مدينة قباذوكية وهما من اهلها. وقُتلت بربارة

---

1) Pc.: حسنًا 2) Corr.: كان 3) Corr.: يفتضّون
4) Corr.: واخبرهُ 5) Pc. om. 6) Melius. Pc.: ابوهُ
7) Corr.: مطروحًا 8) Pc.: لا يقرب اليهِ احد ولا يقدر ان يدنو منهُ
9) Corr.: ورحمهُ 10) Corr.: ويسألوهم 11) Pc. male: فصلّوا
12) Corr.: شرّ 13) Corr.: من الرداءة 14) Melius.: عمّالهِ

القديسة . وفي سنتين من ملك مقسيميانوس (1 صير بيطاليوس بطريركًا على انطاكية اقام ست سنين ومات . وفي ثلاث سنين من ملكه صير مركالوس بطريركًا على رومية اقام سنتين ومات

فامّا سابور ابن هرمز ملك الفرس فلما كبر وشبّ استقامت مملكته وسمع بخبر مكسيميانوس ملك الروم وما يفعل بالنصارى فقال لاصحابه: اني اريد الدخول الى ارض (74r) بلد الروم وحدي لأعرف حال ملوكهم وجنودهم ومسالك بلادهم حتى اذا بلغتُ حاجتي انصرفتُ الى مملكتي ثم صرتُ اليهم على خبره(2 . فحذّروهُ(3 اصحابه واعلموهُ ما يتخوفون عليهِ من ذلك فلم يقبل منهم . وانطلق متنكرًا حتى دخل الى ارض الروم . فمكث حينًا يجول فيها فبينما هو كذلك اذ بلغهُ ان ابن(4 لمقسيميانوس(5 قد اولم(6 وان اباهُ قد امر سَفَلة الناس ومساكينهم ان يجتمعوا اليهِ ويحضروا طعامه بعد طعام الأشراف . فانطلق سابور متهيّئًا بهيئة السؤّال حتى شهد ذلك الجمع . فبينما هو جالس على المائدة اذ اتى لمقسيميانوس(5 الملك باناء من انية سابور منقوش فيهِ تمثال سابور . فجعل خدّامه يسقون بهِ الملك ومن حوله من عظمائه حتى انتهى الاناء الى بعض حكمائهم الذين ينظرون في النجوم والفراسة فنظر في التمثال وكان قبل ذلك قد ابصر وجه سابور وهو جالس في المجلس فقال: اني ارى في الجلساء رجلًا شبه الصورة والتمثال الذي في هذا الكأس(7 فان لم يكن ذلك سابور فما في الارض احد اشبه بهِ منهُ . فقال مكسيميانوس الملك: وما ذلك . فقال: اني ارى في هذه(8 الاناء صورة سابور وهو هذا . فاخذ بيد سابور وقدّمهُ الى الملك فسألهُ عن امره . فقال سابور: انا رجل مسكين من اهل فارس . فارتاب مكسيميانوس الملك بما رأى من حاله واحسّ بانهُ لم يصدقه فاشتدّ عليهِ في السؤّال . فقال لهم سابور: امّا اذا شئتم الصدق انا من اساورة فارس وكان ابي قد اجترم الى ملكنا جرمًا عظيمًا فقتلهُ واستصفى مالهُ . فتخوفت على نفسي فلحقت بكم رجاء الامان في بلادكم . وقد

---

1) Pc.: مكسيميانوس 2) Melius Pc.: خبرة
3) Corr.: فحذّرهُ 4) Corr.: ابنًا 5) Pc.: لمكسيميانوس
6) Pc. add.: وليمة 7) Pc. male: الكاس 8) Corr.: في هذا

اصابتني (74v) خصاصة ومسّتني الحاجة فاتيت الى هاهنا لما بي من الجوع والجهد والفاقة. فرّقوا لهُ وظنّوا انهُ قد صدقهم فهمّوا بتخليته فمنعهم ذلك(1 العالم وقال لهم: اعلموا ان هذا سابور بعينه. فاستوثقوا منهُ حتى يعلمكم يقين امره. فاشتد عليهِ الملك مكسيميانوس وتواعدَهُ بالقتل وجعل لهُ الامان على ان يحقق لهُ امره. فقال سابور: عجبًا لكم ان يؤثر سابور الجهد والفاقة في بلادكم على المقام في ملكه. فلم يقبلوا ذلك منهُ حتى اعترف لهم انهُ سابور. فامر بهِ مكسيميانوس الملك فجُعِل في تمثال بقرة اجوف من جلود البقر ثم اطبق عليهِ وجعل عليهِ الرقباء والحفظاء. ثم سار مكسيميانوس الى ارض فارس فاكثر من القتل في قبائلهم والخراب في مدائنهم وعقر شجرهم ونخيلهم وسابور معهُ يسير بهِ حيث ما توجّه. فلم تزل تلك حالهُ حتى انتهى الى جندي سابور وكان قد تحصّن فيها رؤساء اهل فارس فنصب المناجنيق حتى هدم نصفها غير انهُ لم يستطيع(2 دخولها. وبينما هو كذلك اذ غفلوا(3 الحرّاس عن سابور ذات ليلة فلم يغلقوا الباب الذي كان يلقى اليهِ منهُ الطعام في التمثال وكانت ليلة اصحمان(4. في نسخة كانت ليلة عيد. وكان حوله ممن اسرتهُ الروم من اهل الاهواز ناس كثير. فسمع سابور كلامهم وعرف لغتهم وكان عندهم زِقاق فيها(5 زيت. فلما كان الليل قام فدعي(6 بعض الاسرى وقال لهُ: خُذ [زق (7 من هذه الأزقاق فافرغهُ عليّ ففعل ذلك فابتلّ القِدّ الذي كان موثقًا(8 بهِ فخرج يدبّ دبيب الدواب حتى دنا من باب المدينة فصاح فصرخوا(9 بهِ الحرّاس فاخبرهم باسمه وعرفوا (75r) صوته ففتحوا لهُ باب المدينة

فلما دخل المدينة اشتدّ سرورهم بهِ وارتفعت اصواتهم بحمد الله وتسبيحه. فانتبه اصحاب مكسيميانوس فظنّوا ان قد اتاهم مدد من ورائهم. فقال سابور لاهل الحصن: استعدّوا فاذا سمعتم صوت الناقوس فواقعوهم. ففعلوا ذلك بهم فانهزموا (10

1) Pc.: من ذلك 2) Corri. cum Pc.: لم يستطع
3) Corr.: غفل 4) Sic in codice; Pc.: اصحان
5) Pc. perperam: فيهم 6) Pc.: دعي ; corr.: فدعا
7) Pc. om.; corr. زقًا 8) Pc. minus recte: موثوقًا
9) Lege: فصرخ 10) Lege: فانهزم

الروم من بين ايديهم واخذهم السيف فقتل منهم مقتلة عظيمة · واستباحوا [ما كان معهم من اموالهم وخزائنهم(1 · ثم سار سابور الى ارض الروم فقتل منهم مقتلة عظيمة وخرب مدائن كثيرة وسبى منهم سبيًا كثيرًا ووقع بارض الروم جوع شديد ووباء وطاعون حتى ما كانوا يلحقون دفن الموتى من كثرتهم · فاشتغلوا بحرب سابور وبالجوع والوباء والموت عن قتل النصارى

واما مكسنتيوس ملك رومية فانهُ كان اشرّ(2 من كل ملك قبله فاستعبد كل من كان برومية خاصّة النصارى وكان ينهب اموالهم ويقتل رجالهم ونساءهم وصبيانهم · فلما سمعوا(3 اهل رومية بملك قسطنطين وانهُ مبغض للشر محبّ للخير وان اهل مملكته معهُ في هدوءٍ وسلامة كتب اليهِ رؤساء اهل رومية يسألونهُ ويطلبون اليهِ في ان يستخلصهم من عبودية مكسنتيوس · فلما قرأ كتابهم اغتمّ غمًّا شديدًا وبقي متحيّرًا لا يدري ما يصنع فبينما هو مفتكرًا(4 اذ ظهر لهُ نصف(5 النهار في السماءِ صليب من كواكب يضيء ومكتوب حوله : بهذا تغلب · فخرج وقال لاصحابهِ : أرأيتم ما رأيت(6 · فقالوا : نعم · فآمن من ذلك الوقت بالنصرانيَّة وذلك في ست سنين من بعد موت ابيهِ قسطس

فتجهَّز قسطنطين واستعدّ لمحاربة مكسنتيوس ملك الروم · وعمل صليبًا كبيرًا (v75) وصيّره على رأس بند · وخرج يريد مكسنتيوس ملك رومية · فلما سمع مكسنتيوس ان قسطنطين قد وافى لمحاربته استعدّ لذلك وعقد جسرًا على النهر الذي قدّام رومية · وخرج مع جميع اصحابه فحارب قسطنطين فأُعطي قسطنطين عليهِ النصر والظفر · فقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وهرب مكسنتيوس مع الباقيين(7 من اصحابه يريد المدينة فانقطع بهم الجسر فغرق مكسنتيوس وكل اصحابه حتى امتلأ النهر غرقى وقتلى · وخرج اهل رومية بالاكاليل(8 الذهب وانواع اللهو واللعب فلقوا قسطنطين وفرحوا بهِ فرحًا شديدًا

---

1) Pc. perperam: واستباحوا اموالهم وخزائنهم وكان ما كلّ معهم
2 Corr.: شرًّا 3) Lege.: سمع 4) Corr.: مفتكر 5) Pc: في نصف
6) Pc. add.: انا 7) Lege: الباقين 8) Corr.: باكاليل

فلما دخل المدينة امر ان تدفن اجساد الشهداء من النصارى والمصاليب وكلّ من كان هرب ونفـاه مكسنتيوس رجع الى بلده وموضعه ومن أخذ لهُ شيء ردّه عليه. فاقاموا (1 اهل رومية سبعة ايام يعيّدون للملك والصليب وياكلون ويشربون ويفرحون. فلما سمع هذا الخبر مقسيميانوس المسمّى غلاريوس اشتد غضبهُ وجمع اصحابه وخرج لمحاربة قسطنطين. فلما سمع قسطنطين ايضًا بخبره تجهّز واستعدّ وخرج اليـهِ. فلما عاين اصحاب مقسيميانوس الصليب على البند انهزموا من بين يديهِ واخذهم السيف فقتل منهم مقتلة عظيمـة ومنهم من أُسر ومنهم من استأمن. وافلت مقسيميـانوس عريانًا فلم يزل يتقرًّا (2 من موضع الى موضع حتى وافى مدينته. فجمع كهنة آلهته والسحرة والعرّافين الذين كان يُحبهم ويقبـل مشورتهم فضرب اعنـاقهم لئلّا يقعوا في ايدي قسطنطين فيستظهر بهم. وصب الله على مكسيميانوس نارًا في (76r) جوفهِ تتّقد حتى كانت احشـاؤهُ تتقطّع من الحر الذي يجده داخل جوفه وندرت عيناهُ وسقطتا على الارض وتهرّأ لحمه وتبرّى من عظمه ومات [اشرّ موتة (3

وملك قسطنطين جميع ممالك الروم في هدوّ وسلامة وذلك في احدى واربعين سنة من مُلك سابور ابن هرمز ملك الفرس وهو قسطنطـين ابن قسطس ابن والنتيوس ابن ارسيس ابن ذاكيوس (4 ابن قلوديوس الملك الذي كان برومية على عهد الحواريين. وكان لقسطنطين قائد يحبهُ ويقدّمهُ يقال لهُ ليكينيوس فزوّجه لاختهِ التي تسمّى قسطنطينة وولّاهُ على الروم وامرهُ ان يكرم النصـارى ويعزّهم ولا يؤذي احدًا منهم. فلما صار ليكينيوس الى مملكته رجع الى عبادة الاصنام وامر ان تُقتل النصارى. واستشهد في ايامه ثاودورس الجندي ومطران برقة (5 والاربعون شاهدًا. وكانوا من مدينة سبسطية قبادوكية (6 وكان لهُ خليفة بسبسطية يقال لهُ اغريقولاوس فاخذ هو الاربعون شهيد (7 من مدينة كبادوكية (6 فطرحهم عراة في بركة ماء وكان

1) Lege: فاقام   2) Lege: يتقرّى   3) Pc. om.; corr.: شرّ ميتة
4) Pc.: داكيوس   5) Pc. male: برقة
6) Pc. كبادوكية et infra كبادوكية   7) Melius Pc.: الاربعين شاهدًا

ثلج شديد فماتوا من البرد. وخرج واحد منهم الى حمّام كان على شط البحيرة ليستدفئ فيهِ فسقط الحمام عليهِ فقتلهُ ونظر النقيب رئيس الحرّاس الذين كانوا يحرسوهم (1 الى اربعين اكليلًا من نور قد نزلت من السماء على رؤوس هؤلاء الشهداء وبقي منهـا اكليل واحد فنزع الحارس ثيابه ورمى بنفسهِ في البحـيرة وآمن بالمسيح واخذ ذلك الاكليل الضوء وأُخرجوا من البركة وحملوهم على العجل وكان فيهم شاب لم يموت(2 فتركوه وكانت امه قائمة فحملتهُ لتطرحهُ على العجلة (76^{v}) مع الاموات فمنعوها لانهُ كان حيًا. فمات على كتفها فطرحتهُ على العجلة مع الشهداء واخرجوهم خارج مدينة سبسطية واحرقوهم بالنار. فسمع قسطنطين الملك بهذا الخبر فكتب اليهِ يقبّح فعله. فلم ينتهي (3 وجمع جموعًا وخرج لمحاربة قسطنطين فوجّه اليه قسطنطين بعسكر فحاربه بالثينية فانهزم وأُخذ يسيرًا. وبلغ الى قسطنطين فنفاه الى مدينة صالونيكية ووكّل بهِ. فهمّ ان يجمع جموعًا من اهل صالونيكية ويخرج ايضًا على قسطنطين. فلما علم قسطنطين بذلك بعث فضرب عنقهُ

وتنصّر قسطنطين في مدينة يقال لها نيقوميدية وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملكه. وامر ببنيان الكنائس في كل بلد وان يُخرَج من بيت مال الخراج مالًا(4 تُعمل بهِ انية للكنائس. وفي اول سنة من ملكه صُيّر اوسابيوس بطريركًا على رومية اقام ست سنين ومات. وفي سبع سنين من ملكه صيّر ملطيادس(5 بطريركًا على رومية اقام اربع سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه صيّر سلبسطرس بطريركًا على رومية اقام ثماني وعشرين سنة ومات. وفي تسع سنين من رئاسته كان المجمع في مدينة نيقية. وفي ثلاث سنين من مُلك قسطنطين صيّر ايضًا فيلونيقوس بطريركًا على انطاكية اقام خمس سنين ومات. وفي تسع سنين من ملكه صيّر بولينوس(6 بطريركًا على انطاكية اقام خمس سنين ومات. وفي خمس عشرة سنة من ملكه صيّر اسطات بطريركًا على انطاكية اقام ثماني سنين ومات. وفي خمس سنين من رئاسته كان

1) Corr. : يحرسونهم 2) Corr. cum Pc. : لم يَمُتْ
3) Corr : لم ينتهِ 4) Corr. : مالٌ 5) Pc. : ملطيادوس
6) Pc. : ابولينوس

المجمع في مدينة نيقية (77r). وفي اول سنة من ملك قسطنطين صير اصون اسقف(1 على بيت المقدس اقام تسع سنين ومات. وفي عشر سنين من ملكه صير مكاريوس اسقف(1 على بيت المقدس اقام تسع عشرة سنة ومات. وفي عشر سنين من رئاسته كان المجمع في مدينة نيقيـــة. وفي خمس سنين من ملك قسطنطين صير ايضاً الاكسندرس بطريركاً على الاسكندرية وهو تلميذ بطرس الشهيـــد بطريرك الاسكندرية الذي قُتل وهو رفيق اشيلا بطريرك الاسكندرية اقام ست عشرة سنة ومات. وفي خمس عشرة سنة من رئاسته كان المجمع في مدينة نيقية وان الاكسندرس بطريرك الاسكندرية منع اريوس من الدخول للكنيسة(2 ولعنهُ وقال: ان اريوس ملعون لان بطرس البطريرك قال لنا قبل ان يستشهد ان الله لعن اريوس فلا تقبلوهُ ولا تُدخلوهُ معكم في الكنيسة. وكان على مدينة سيوط(3 من عمل مصر اسقف يقال لهُ مليطيوس يرى رأي اريوس فلعنهُ الاكسندرس البطريرك. وكان بالاسكنـــدرية هيكل عظيم كانت كلاوبطرة الملكة بنتهُ على اسم زحل وكان فيهِ صنم نحاس عظيم يسمّى ميكائيل. وكانوا(4 اهل الاسكندرية ومصر في اثني عشر يوماً من شهر هتور وهو تشرين الثاني يعيّدون لذلك الصنم عيداً عظيماً ويذبحون لهُ الذبائح الكثيرة. فلما صار الاكسندرس بطريركاً على الاسكندرية وظهرت النصرانية اراد ان يكسر الصنم ويبطل الذبائح. فامتنع عليهِ اهل الاسكندرية فاحتال لهم اذ(5 قال: هذا صنم لا منفعة فيه ولا فائدة فلو صيّرتم هذا العيد لميكائيل الملاك وجعلتم هذه الذبائح لهُ كان يتشفّع لكم عند الله وكان أَخير(6 لكم من هذا الصنم. فاجابوهُ الى ذلك فكسَّر الصنم واصلح منهُ (77v) صليباً وسمّى الهيكل كنيسة ميكائيل وهي الكنيسة التي تسمى القيسارية. وأُحرقت بالنار في وقت دخول المغاربة الى الاسكندرية واخربوها. وصيَّر العيد والذبائح لميكائيل الملاك. والى اليوم القبط بمصر والاسكندرية يعيدون في هذا اليوم لميكائيل الملاك ويذبحون فيهِ الذبائح الكثيرة

فلمّا منع الاكسندرس بطريرك الاسكندرية اريوس من دخول الكنيســة

1) Corr. : اسقفاً   2) Pc. : الى الكنيسة   3) Pc. : اسيوط
4) Lege : وكان   5) Pc. : ان   6) Corr. : خيراً

ولعنهُ خرج اريوس الى قسطنطين الملك مستغيثًا على الاكسندرس البطريرك. واجتمع مع اريوس اسقفان احدهما يسمى اومانيوس اسقف مدينة نيقوميدية. والاخر اسمهُ اوسابيوس اسقف مدينة فيلا. واستغاثوا الى قسطنطين الملك وقال اريوس: ان الاكسندرس بطريرك الاسكندرية تعدَّى عليَّ واخرجني من الكنيسة ظلمًا. وسأل الملك ان يُشخصه ليناظرهُ قدَّام الملك. فوجَّه قسطنطين الملك برسول الى الاسكندرية فاشخصه وجمع بينهُ وبين اريوس ليناظره. فقال قسطنطين الملك لاريوس: اشرح مقالتك. فقال اريوس: اقول ان الاب كان اذ لم يكون(1 الابن ثم انهُ أُحدث الابن فكان كلمة لهُ الَّا انهُ محدَث مخلوق. ثم فوَّض الاب الى الابن الذي يسمَّى كلمةَ الامرَ فكان هو خالق السموات والارض وما بينهما كما قال في انجيله(2 (78r) القدس اذ يقول: قد أُعطيت كل سلطان على السموات والارض. فكان هو الخالق لهما بما أُعطي من ذلك. ثم ان تلك الكلمة تجسدت فيما بعد من مريم العذراء ومن روح القدس فصار ذلك مسيحًا واحدًا(3. فالمسيح اذًا معنانيين(4 كلمة وجسد الَّا انهما جميعًا مخلوقان

فاجابهُ عند ذلك الاكسندرس وقال لهُ: اخبرنا ايهما اوجب علينا عندك عبادة من خلقنا او عبادة من لم يخلقنا. قال اريوس: عبادة من خلقنا. قال الاكسندرس: فان كان خالقنا الابن كما وصفت وكان الابن مخلوقًا. فعبادة الابن المخلوق اذًا اوجب من عبادة الاب الذي ليس بمخلوق بل تصير عبادة الاب الخالق كفر وعبادة الابن المخلوق ايمانًا وذلك من اقبح القبيح. فاستحسن الملك وسائر من حضر مقالة الاكسندرس وشنَّع عندهم مقالة اريوس. ودارت ايضًا بينهم مسائل كثيرة. فامر قسطنطين الملك الاكسندرس بطريرك الاسكندرية ان يلعن اريوس وكل من يقول بمقالته. فقال الاكسندرس لقسطنطين الملك: لا بل يوجّه الملك فيشخص البطاركة والاساقفة حتى يكون لنا مجمعًا(5 ونضع فيهِ قضيَّةً ونلعن اريوس ونشرح الدين

1) Melius Pc. : لم يكن   2) Pc. : الانجيل   3) Male Pc. : واحد
4) Corr. cum Pc. : معنيان
5) Corr. : مجمع

ونوضحه للناس جميعًا. فبعث قسطنطين الملك الى جميع البلدان فجمع البطاركة والاساقفة فاجتمع في مدينة نيقية بعد سنة وشهرين الفين وثمانية واربعون(1 اسقفًا وكانوا مختلفين الاراء والاديان. فمنهم من كان يقول انَّ المسيح وامه الهين(2 من دون الله وهم البربرانية ويسمّون المريميين. ومنهم من كان يقول ان المسيح من الاب بمنزلة شعلة نار تعلقت (78v) من شعلة نار فلم تنقص الاولى بانفصال الثانية منها وهي مقالة سابليوس(3 وشيعته. ومنهم من كان يقول لم تحبل بهِ مريم تسعة اشهر وانما مرَّ في بطنها كما يمر الماء في الميزاب لان الكلمة دخلت في اذنها وخرجت من حيث يخرج الولد من ساعتها. وهي مقالة اليان واشياعه. ومنهم من كان يقول ان المسيح انسان خُلق من اللاهوت كواحد منا في جوهره وان ابتداء الابن من مريم ولانهُ اصطُفي ليكون مخلصًا للجوهر الانسي صحبته النعمة الالهية وحلَّت فيهِ بالمحبة والمشيئة. ولذلك سمي ابن الله. ويقولون انَّ الله جوهر واحد واقنوم واحد ويسمونهُ بثلثة اسماء ولا يؤمنون بالكلمة ولا بروح القدس. وهي مقالة بولص الشميشاطي بطريرك انطاكية واشياعه وهم البوليقانيون. ومنهم من كان يقول انهم ثلثة الهة لم تزلْ صالح وطالح وعدل بينهما. وهي مقالة مرقيون اللعين واصحابه. وزعموا ان مرقيون هو رئيس الحواريين وانكروا بطرس السليح. ومنهم من كان يقول بتألُّه المسيح وهي مقالة بولص الرسول ومقالة الثلثمائة وثمانية عشر اسقفًا. فلمّا سمع قسطنطين الملك مقالاتهم عجب من هذا الاختلاف واخلى لهم دارًا واقام لهم فيها الأَنزال وامرهم ان يتناظروا لينظر مع من الدين الصحيح فيتبعه. فاتّفق منهم هؤلاء الثلثمائة والثمانية عشر اسقفًا على دين واحد ورأي واحد فتناظروا(4 باقي الاساقفة وناظروهم. فافلجوا عليهم حججهم واظهروا الدين المستقيم. وكان ايضًا باقي الاساقفة مختلفين الاراء والاديان. ووضع الملك للثلثمائة والثمانية عشر اسقفًا مجلسًا خاصًّا(5 عظيمًا وجلس في وسطهم واخذ خاتمه (79r) وسيفه وقضيبه فدفعهُ اليهم وقال لهم: قد سلّطتكم

---

1) Pc. male: الفون وثمانية واربعان ; corr. الفان 2) Corr.: الهان

3) Pc. male: بابليدوس 4) Sensus vult: فناظروا vel فناظَرَهم

5) Pc.: خاصيًّا

اليوم على مملكتي لتصنعوا فيها ما ينبغي لكم ان تصنعوا مما فيه قوام الدين وصلاح المؤمنين. فباركوا على الملك وقلّدوه سيفه وقالوا لهُ: أظهر دين النصرانية ودبّ(1 عنهُ. ووضعوا لهُ اربعين كتاباً فيها السنن والشرائع منها ما يصلح للملك ان يعملها(2 ويعمل بها ومنها ما يصلح للاساقفة ان يعملون(3 بما فيها. وكان رئيس الجمع والمقدم فيه الاكسندرس بطريرك الاسكندرية واسطات بطريرك انطاكية ومقاريوس اسقف بيت المقدس. ووجه سلبسطرس بطريرك رومية من عنده قسيسين اسم احدهما بقطر والاخر فيكنتيوس. فاتّفقوا على انفاء اريوس واصحابه ولعنوهم ولكل من يقول بمقالتهم. ووضعوا الامانة وثبّتوا ان الابن مولود من الاب قبل كل الدهور. وان الابن من طبيعة الاب غير مخلوق. وصيّروا على مدينة القسطنطينية مطروفانوس بطريركاً. واتّفقوا على ان يكون فصح النصارى في يوم الاحد الذي يكون بعد فصح اليهود. وان لا يكون فصح اليهود مع فصح النصارى في يوم واحد. وثبّتوا ما وضعهُ ديمتريوس بطريرك الاسكندرية وغاليانوس اسقف بيت المقدس ومقسيموس بطريرك انطاكية وبقطر بطريرك رومية من حساب الصوم والفصح. وان يكون فطر النصارى يوم فصحهم وهو يوم الاحد الذي يكون بعد فصح اليهود

قال سعيد ابن بطريق المتطبب اني احببت ان اعلم في اي يوم من الجمعة ولد سيدنا يسوع المسيح وفي اي يوم صلب وفي كم كانت هذه الايام فبحثتُ عن ذلك وعكست السنين فاصبت انهُ (79v) ولد في اثني عشر من ككلس الشمس في (4 من عدد ككلس القمر. وكان بقطي الشمس واحد وبقطي القمر (4 واوّل كانون الاول السبت واول كيهك الثلثاء. فولد سيدنا يسوع المسيح في خمسة وعشرين يوم(5 من كانون الاوّل وفي تسعة وعشرين يوم(5 من كيهك. وكان ميلاد سيدنا المسيح الشريف يوم الثلثاء. واما يوم عماده فأَصبتُهُ في اربعة عشر من عدد ككلس الشمس. وفي تسعة عشر من عدد ككلس القمر وكان بقطي الشمس ثلث ونصف وربع(6 وبقطي

1) Corr.: وذُبَّ   2) Pc. male: يالملها ; forte Codex habet يكملها

3) Lege: يعملوا   4) Deest in Codicibus numerus

5) Corr.: يوماً   6) Lege: ثُلثاً ونصفاً وربعاً

القمر (1 واوّل كانون الثاني الخميس واوّل شهر طوبه السبت. وكان عمادهُ الشريف يوم الثلثاء في ستة ايام من كانون الثاني في احد عشر يوم (2 من طوبه. واما يوم صابه الخلاصي فانهُ اصيب في تسعة عشر من عدد ككلس الشمس وفي اربعة عشر من عدد ككلس القمر. وكان بقطي الشمس سبعةً ونصف وبقطي القمر (1 واوّل شهر اذار الخميس واوّل شهر برمهات الاحد. وفصح اليهود كان يوم الخميس في اثنين وعشرين من اذار وفي ستة وعشرين من برمهات. فدلّ على ان سيدنا يسوع المسيح اكل الفصح مع تلاميذه يوم الخميس وصُلب يوم الجمعة في ثلاثة وعشرين من اذار وفي سبعة وعشرين من برمهات. وقام يوم الاحد في خمسة وعشرين من اذار وفي تسعة وعشرين من برمهات. واما النصارى كما قد قلنا كانوا (3 اذا ما عيّدوا عيد الحميم صاموا اربعين يوماً من الغد ويفطرون واذا ما فصّح اليهود عيّدوا معهم الفصح وهو يوم فصح الفطير فمنعوهم (4 الاباء الثلثمائة والثمانية عشر من ذلك وامروا ان يكون فصح المسيحيين في الاحد الذي بعد (80r) فصح اليهود. ومنعوهم من التعييد مع اليهود ومن الفصح معهم او قبلهم بل دائماً يكون فصح المسيحيين بعد فصح اليهود. ومنعوا ايضاً ان لا يكون (5 للاسقف امراة. وذلك ان الاساقفة منذ وقت الحواريين الى مجمع الثلثمائة والثمانية عشر كان لهم نساء لانهُ كان اذا صُيّر احد اسقفاً وكانت لهُ زوجة بقيت معهُ ولم تتنحّى (6 عنهُ ما خلا البطاركة فانهم لم يكون لهم نساء. ولا كانوا ايضاً يصيرون بطريركاً من لهُ زوجة

واما الاكسندرس فانهُ اسقط اشيلا رفيقه الذي كان قبله بطريرك (7 على الاسكندرية من رتبة البطركية من اجل انهُ قبل اريوس وخالف ما امر بهِ معلمه بطرس بطريرك الاسكندرية الشهيد

واما الثلثمائة والثمانية عشر فانصرفوا مكرّمين الى اماكنهم. وذلك في تسع عشرة سنة من مُلك قسطنطين الملك. وسَنَّ قسطنطين الملك ثلاث سنن احدها

---

1) Deest in Codicibus numerus 2) Corr.: يوماً

3) Lege: فكانوا 4) Lege: فمنعهم 5) Sensus postulat: ان يكون

6) Corr.: لم تتنحَّ 7) Lege: بطريركاً

كسر الاصنام وقتل كل من يعبدها. والثانيــة الّا يُكتب في الديوان الّا اولاد النصارى ويكونوا امراء وقوّادًا. والثالثة ان يقيموا (1 الناس جمعة الفصح والجمعة التي بعدها لا يعملون (2 فيها عملًا ولا يكون فيها حرب. وتقــدّم قسطنطين [الملك (3 الى مقاريوس اسقف بيت المقدس ان يطلب موضع المقبرة والصليب ويبني الكنائس

فقالت هيلانة ام قسطنطين (4 : اني قد نذرت اني اصير الى بيت المقدس واطلب المواضع المقدسة وابنيها . فدفع اليها اموالًا كثيرة وشخصت الى بيت المقدس مع مكاريوس الاسقف في طاب الصليب. فجمعت هيلانة من اليهود السكان في بيت المقدس وجبل الجليل (80v) مائة رجل فاختارت منهم عشرة. واختارت من العشرة ثلثة. وكان واحد (5 منهم يقال لهُ يهوذا. فسألتهم ان يدلّوها على المواضع. فامتنعوا وقالوا: ليس لنا علم بالموضع. فطرحتهم في جب ليس فيهِ ماء فاقاموا فيه سبعة ايام لا يُطعَمون ولا يُسقون. فقال احدهم الذي يقال لهُ يهوذا لصاحبيه (6 : ان اباهُ عرّفه هذه المواضع التي تطلب منا هذه الامراة (7 وان جدّه عرّف اباه بذلك. فصاح الرجلان من الجبّ فاخرجوهما فحدّثا هيلانة بما حدّثهما بهِ يهوذا. فامرت ان يضرب بالسياط. فاقرّ انهُ يعرف المواضع فخرج حتى صار الى المواضع التي فيهــا المقبرة والاقرانيون. وكانت مزبلة عظيمة. فصلّى وقال: اللهمّ ان كان في هذا الموضع المقــبرة ان يتزلزل هذا الموضع ويخرج منهُ دخان حتى أؤمن. فتزلزل الموضع وخرج منــهُ دخان طيب فآمن. وامرت هيــلانة بكشف الموضع من التراب فظهرت المقبرة والاقرانيون. فاصابوا ثلاث (8 صلبان. فقالت هيلانة: كيف نعلم ايهما (9 صليب السيد المسيح. وكان بالقرب منهم رجل عليل شديد العلّة قد أُيس منهُ. فوضع الصليب الاول عليهِ والثاني فلم ينجا (10. فلمّا وضع عليهِ الثالث قام المريض وليس بهِ علّة واستراح من

1) Corr.: يقيم 2) Pc.: ولا يعملون ; corr.: ولا يعملوا 3) Pc. om.
4) Pc.: قسطنطيس 5) Pc. male: واحدًا 6) Pc.: لصاحبه
7) Lege: المرأة 8) Corr.: ثلاثة 9) Corr.: أيّها
10) Corr.: لم يَنجُ

علّته. فعلمت هيلانة انهُ هو صليب سيدنا المسيح لذكره السجود. فجعلتهُ في غلافٍ من ذهب وحملتهُ معها وكل ما كان مدفونًا لسيدنا المسيح حملتهُ الى ابنها قسطنطين وبنت كنيسة القيامة وبنت الاقرانيون وكنيسة قسطنطين وانصرفت. وامرت مقاريوس اسقف بيت المقدس ان يبني باقي الكنائس. وذلك في اثنتين وعشرين سنة من ملك قسطنطين. فمن ميلاد سيدنا المسيح الى ان وجد الصليب ثلثمائة وثماني وعشرون سنة. وفي احدى وعشرين سنة (81r) من ملك قسطنطين صُير اثناسيوس بطريركًا على الاسكندرية وكان كاتبًا اقام ستًّا واربعين سنة. وفي ثلث وعشرين سنة من ملكه صير ولاريوس بطريركًا على انطاكية اقام احدى عشرة سنة ومات وكان اريوسي(1. وفي تسع وعشرين سنة من ملكه صير مقسيميانوس اسقفًا على بيت المقدس وكان رجلًا متواضعًا وكانت عينه الايمن(2 تلفت في وقت الهيج اقام ثلاثًا وعشرين سنة ومات. وفي اثنتين وعشرين سنة من مُلكه مات مطروفانس بطريرك القسطنطينية ولهُ ثلاث سنين في الكرسي. وصُيّر بعده الاكسندرس بطريركًا على القسطنطينية اقام ثماني سنين ومات. فجاء اوسابيوس اسقف نيقوميدية وصاحبهُ اللذان لعنوهما الثلثمائة وثمانية عشر(3 مع اريوس الى قسطنطين الملك. فاستغاثا اليهِ وسألاهُ ان يقبلهما ويهدر اللعن عنهما وانهما يلعنان اريوس ومن يقول بمقالته. وان امانتهما على امانة الثلثمائة وثمانية عشر(3. فقبلهما الملك وهدر عنهما اللعن واخذ لاوسابيوس اسقف نيقوميدية فصيّرهُ بطريركًا على القسطنطينية. ووجّهت هيلانة بقائد من القوّاد ومعهُ مال كثير فبنت كنيسة الرها. ولمّا فرغوا من بنائها وبنيان الكنائس ببيت المقدس احبّ الملك ان يقدّسها. فتقدّم الى اوسابيوس بطريرك القسطنطينية ان يصير الى بيت المقدس ويجمع جماعة من الاساقفة حتى يحضروا تقديس المواضع. وكتب قسطنطين الملك الى اثناسيوس بطريرك الاسكندرية ان يحضر التقديس وامر ان يُقبل قوله ولا يُخالَف. وتقدم الملك الى ابن اخته ويقال لهُ دلماطن ان يحضر هذا المجمع ويكون بمدينة صور. فاذا اتّفقوا على التقديس (81v) صاروا الى بيت المقدس واجتمعوا في مدينة صور. وحضر مكسيميانوس الاعور

1) Corr. : اريوسيًّا   2) Corr. : اليمنى   3) Corr. : والثمانية عشر

اسقف بيت المقدس. وحضر ايضاً اثناسيوس بطريرك الاسكندرية وحضر اولاريوس بطريرك انطاكية وجماعة من الاساقفة وخلق كثير من الناس. وكان في المجمع رجل يقال لهُ اومانيوس وجماعة معهُ يرون رأي اريوس. فدسّ اوسابيوس بطريرك القسطنطينية لاومانيوس ليسئل(1 اثناسيوس بطريرك الاسكندرية وكان اوصابيوس(2 وان كان رجع الى الملك واظهر انهُ مخالف لاريوس فقد كان يرى رأيه ويقول مقالته

فقال اومانيوس: ان اريوس لم يقول(3 ان المسيح خلق الاشياء. ولكنهُ قال: بهِ خُلقت الاشياء لانهُ كلمة الله الذي بها خلق السماء والارض وانما خلق الله الاشياء بكلمته ولم تخلق الاشياء كلمتهُ. وكما قال السيد المسيح في الانجيل: وكلٌّ بهِ كان ومن دونه لم يكن شيء مما كان. وقال: بهِ كانت الحياة والحياة هي نور البشر. وقال: في العالم كان والعالم بهِ كُوّن. فاخبر ان الاشياء كُونت بهِ ولم يخبر انهـا كَوّن لهُ. فقال: هذه كانت مقالة اريوس ولكن الثلثمائة وثمانيـة عشر (4 اسقفاً تعدّوا عليهِ واحرموه (5 ظلماً وعدواناً

فردّ عليهِ اثناسيوس بطريرك الاسكندرية وقال: اما اريوس لم يكذب عليهِ الثلثمائة وثمانية عشر (4 اسقفاً ولا ظلموه لانهُ انما قال: ان الابن خلق الاشياء دون الاب فاذا كانت الاشياء انما خُلقت بالابن دون ان يكون الاب لها خالقاً. فقد يجب ان لا يكون خَلق منها شيئاً. وفي ذلك تكذيب لقولهِ في الانجيل: الاب يخلق وانا اخلق. وقال: ان لم اعمل عمل ابي (82r) فلا تصدقوني. وقال: كما ان الاب يخلق ويحيي من يشاء ويميتهُ كذلك والابن يحيي من يشاء ويميته. يدلُّ بذلك على انهُ يحيي ويميت ويخلق. وفي هذا تكذيب لمن زعم انهُ ليس بخالق. وانما خُلقت الاشياء بهِ دون ان يكون خالقاً لها. واما قولك ان الاشياء كُونت بهِ فانها لمّا كونت لا نشكّ ان المسيح هو قال فكانت. ودلّ بقولهِ: اني افعل الخلق والحياة. فان قولك بهِ كُونت الاشياء انما هو راجع في المعنى انهُ كوّنها فكانت بهِ مكوّنة. ولو لم يكن ذلك كذلك لتناقضا القولين (6

1) Pc. male ليسل ; lege ليسأل   2) Pc. melius: اوسابيوس
3) Corr. cum Pc.: لم يَقُل   4) Corr.: والثمانية عشر
5) Lege: وحرموهُ   6) Pc.: القولان ; corr.: لتناقض القولان

ثم ردّ اثناسيوس على اومانيوس وقال: اما قول من قال من اصحاب اريوس ان الاب يريد الشيء فيكوّنهُ الابن والارادة للاب والتكوين للابن. فان ذلك يفسد ايضاً ان كان الابن عنده مخلوقاً فقد صار حظ المخلوق في الخلق اوفر من حظ الخالق فيهِ. وذلك ان هذا اراد وفعل وذلك اراد ولم يفعل. فهذا اوفر حظاً من ذلك في فعله. ولا بد من هذا ان يكون في فعله لما يريد ذلك بمنزلة كل فاعل من الخلق لِما يريد الخالق منهُ ويكون حكمهُ كحكمه في الجبر والاختيار فان كان مجبوراً فلا شيء لهُ في الفعل. وان كان مختاراً فجائز ان يطيع وجائز ان يعصى وجائز ان يثاب وجائز ان يُعاقَب. وذلك من القول الشنع

وردّ ايضاً اثناسيوس على اومانيوس وقال: ان كان الخالق انما خلق خلقتهُ بمخلوق فالمخلوق بلا شك غير الخالق. فقد زعمتم ان الخالق يفعل بغيره والفاعل بغيره محتاج الى ذلك المتمم ليفعل بهِ اذ كان لا يتم لهُ فعلٌ الّا بهِ. والمحتاج الى غيره منقوص والخالق يتعالى عن هذا. فلما (82v) ان دحض اثاسيوس (1 بطريرك الاسكندرية حجج المخالفين وظهر لكل من حضر بطلان قولهم تحيَّروا وخجلوا ووثبوا على اثناسيوس بطريرك الاسكندرية فضربوهُ حتى كاد ان يُقتل. فخلّصهُ من ايديهم دلماطن ابن اخت الملك. وهرب اثناسيوس وصار الى بيت المقدس فاصلح دهن الميرون من غير حضور احد من الاساقفة. وقدّس الكنائس ومسحها بدهن الميرون وصار الى الملك واعلمهُ بالخبر. فاصرفهُ (2 الملك الى الاسكندرية مكرّماً وغضب الملك على اوصابيوس (3 بطريرك القسطنطينية. وندم على اصلاحه بطريركاً ثم صار بعد ذلك الاساقفة الذين اجتمعوا بمدينة صور الى بيت المقدس فوجدوا اثناسيوس بطريرك الاسكندرية قد سبقهم وقدّس الكنائس. فعيّدوا عيداً عظيماً (4 لتجديد الكنائس وفرحوا فرحاً شديداً وانصرفوا. وذلك في ثلثين سنة من مُلك قسطنطين

ومات اوصابيوس (3 بطريرك القسطنطينية ولهُ بطريرك (5 سنتين (6 وهو ملعون. وصُيِّر بعدهُ بولص بطريركاً مكانه على القسطنطينية اقام اربع سنين ونفاهُ قسطنطين الملك

1) Pc. : اتناشيوس 2) Corr. : فصرفهُ 3) Pc. : اوسابيوس
4) Pc. : معظّماً 5) Pc. : بطرك 6) Corr. : سنتان

وامر قسطنطين الملك ان لا يسكن يهودي في بيت المقدس ولا يجوز بها. وكل من لم يتنصَّر يُقتَل. فتنصر من الامم واليهود خلق كثير وظهر دين النصرانية. فقيل لقسطنطين الملك ان اليهود من فزع القتل تنصَّروا وهم على دينهم. فقال الملك: كيف لنا ان نعلم ذلك. فقال لهُ بولص بطريرك القسطنطينية: ان الخنزير في التوراة حرام واليهود لا ياكلونهُ فتأمر ان تُذبح الخنازير وتطبخ لحومها ويطعمون منهُ هذه الطائفة. فمن لم يأكل منهُ علمتَ انهُ مقيم (83r) على دين اليهودية. فقال قسطنطين الملك: ان كان الخنزير في التوراة محرّمًا فكيف يجوز لنا ان ناكل لحمه ونطعمهُ للناس. فقال لهُ بولص البطريرك: ان سيدنا المسيح قد ابطل سائر ما في التوراة وجاءنا بتوراة جديدة الذي هو الانجيل. وقال في انجيله المقدس: ان كل ما يدخل الفم ليس ينجّس الانسان (يعني كل مأكول). انما ينجّس الانسان كل ما يخرج من فاه(1 يعني السفه والكفر وغير ذلك ممّا يجري مجراه. وقول بولص الرسول في رسالته الاولى الى اهل مدينة قرنثية: الطعام للبطن والبطن للطعام والله يبطل كلاهما(2. ومكتوب في الابركسيس: ان بطرس رئيس الحواريين كان في مدينة يافا في منزل رجل دبّاغ يقال لهُ سيمن. وانهُ صعد الى سطح المنزل ليصلّي في وقت ست ساعات من النهار. فوقع عليهِ سُبات فنظر الى السماء قد انفتحت. واذا إزار قد نزل من السماء حتى بلغ الى الارض وفيهِ كل ذوات الاربع قوائم والسباع والذباب وطير السماء. وسمع صوتًا(3 يقول لهُ: يا بطرس قُم اذبح وكُل. فقال بطرس: يا رب ما اكلت شيئًا نجسًا منذ قطّ. فجاءهُ صوت ثاني(4: كُلْ ما طهّرهُ الله فلا تنجسهُ انت. فجاءهُ الصوت بهذا ثلاث مرّات. ثم آن (5 الإزار ارتفع الى السماء. فعجب وتحيَّر بطرس فيما بينه وبين نفسه. فبهذا المنظر وبما قال سيدنا المسيح في انجيله المقدّس امَرنا بطرس وبولص ان نأكل لحم كل ذي اربع قوائم. فالخنزير وغيره من جميع الحيوان حلال لنا. فأمر الملك ان يُذبح الخنازير وتطبخ لحومها وتقطَّع صغارًا وتصير على ابواب الكنائس في سائر مملكته في يوم احد الفصح(83v). وكل من خرج من الكنيسة يلقم لقمة لحم خنزير

1) Corr. cum Pc.: من فيهِ 2) Corr.: كليهما

3) Pc. minus recte: صوت 4) Corr.: ثانٍ 5) Pc. om.

ومن لم يأكلها يُقتــل. فقُتل في ذلك خلق كثير. وبنى قسطنطين الملك حائطاً على البزنطية وسماها القسطنطينية وذلك في ثلاثين سنة من ملكه. وماتت هيـلانة ام قسطنطين ولها ثمانون سنة. وملك قسطنطين اثنتين وثلاثين سنة ومات. فجميع ما عاش قسطنطين خمسة وستون (1 سنة وخلف ثلاثة اولاد فسمى الكبير باسمه قسطنطين والثاني سمّاه باسم ابيهِ قسطس والثالث سماهُ قسطنتيوس. فولى قسطنطين مدينة القسطنطينية. وولى قسطس انطاكية والشام ومصر. وولى قسطنتيوس مدينة رومية

فاما سابور ابن هرمز ملك الفرس فبنى مدينة بالسوس وسمّاها خوةسابور. وبنى مدينة بالسواد وسماها فيروز سابور. وبنى مدائن بالسند(2 وسجستان وحفر انهاراً كثيرة وبنى قناطراً (3 وجسوراً. فلما كبر ضعفت قوّته وكلّ بصره وسقط حاجبـاه على عيناه (4. فارسل الى ملك الهند برسول في طلب طبيب فبعث اليـهِ ملك الهند بطبيب يقال لهُ جرجس فعـالجه حتى اشتد عصبه وارتدّ اليهِ بصره واطاق الركوب وامره ان يختار لهُ مدينة يسكنها فاختـار لهُ خوةسابور التي تدعى الكرخ وهي مدينة السوس فسكنها حتى مات

فجميع ما عاش سابور اثنين وسبعين(5 سنة ومات. وملك بعدهُ ابنهُ ازدشير ابن سابور على الفرس اربع سنين ومات وذلك في اوّل سنـة من ملك قسطنطين ابن قسطنطين ملك الروم. وملك بعـدهُ سابور ابن سابور اخوهُ على الفرس خمس سنين واربعة اشهر وذلك في (84r) خمس سنين من [ملك(6 قسطنطين ابن قسطنطين ملك الروم. وفي خامس سنة من ملكه وثب على اخيه قسطنطيوس برومية قائد يقال لهُ مغنطيوس فقتله. فلما سمع بذلك قسطنطين ابن قسطنطين بقتل اخيهِ وجّه بجيش عظيم فقتل مغنطيوس وكل من تابعه على قتل اخيهِ واستخلف على رومية رجلاً من قبله. وفي سابع سنة من ملكه صُير مرقص بطريركاً على رومية اقام سنتين ومات. وفي تسع سنين من ملكه صُير بوليوس بطريركاً على رومية اقام خمس عشرة سنـة

1) Pc.: وستين ; corr.: خمسٌ وستّون   2) Pc.: بالهند

3) Corr.: قناطرَ   4) Corr. cum Pc.: على عينيه

5) Corr.: اثنتان وسبعون   6) Pc. om.

ومات. وفي اربع وعشرين سنة من ملكه صُير لينـاريوس بطريركًا على رومية اقام ست سنين ومات. وفي عشرين سنة من ملكه صُير كيرللس اسقفًا على بيت المقدس اقام خمس سنين وهرب

وفي ذلك العصر اجتمع اصحاب اريوس وكل من كان يقول بمقالته الى الملك قسطنطين. فحسَّنوا لهُ دينهم (1 وزيَّنوا لهُ مقالتهم وقالوا لهُ : ان الثلثمائة وثمانية عشر (2 اسقفًا الذين كانوا اجتمعوا بنيقية قد اخطوا (3 وحادوا عن الحق في قولهم ان الابن متَّفق في الجوهر مع الاب فتأمر بان لا يقال هذا فانهُ خطأ. فاراد الملك ان يفعـل ذلك

وفي ذلك العصر ظهر على الاقرانيون وهو الجلجلة في نصف النهار صليب من نور من الارض الى السماء. وكان يبلغ (4 الى طور زيتا. ومن شدَّة ضوئهِ خفي ضوء الشمس ورأى ذلك كل من كان في مدينة بيت المقدس من كبير وصغير. وكان كيرللس اسقف بيت المقدس حاضرًا لذلك. فكتب من ساعته بالخـبر الى الملك وقال لهُ : «ان في ايَّام ابيك الملك السعيد ظهر صليب لسيدنا المسيح من (84v) كواكب نصف النهار في السماء. وفي ايامك ايها الملك المبـارك ظهر على الاقرانيون صليب من نور يفوق نوره نور الشمس في نصف النهار». وكتب اليهِ أَلَّا يقبل قول اريوس واصحابه اعني تبَّاعه (5 فانهم حائدين(6 عن الحق كفَّار قد (7 لعنتهم الثلثمائـة وثمانية عشر (2 اسقفًا. ولعنوا كل من يقول بمقالتهم. فقبل الملك كتاب كورللس وفرح بما كُتب بهِ اليهِ ورجع الى الحق وامر ان لا يُقبل (8 مقالة اريوس

وفي ذلك العصر غلبت مقالة اريوس على القسطنطينية وانطاكية وبابل والاسكندرية [فسمّوا التابعين لدين اريوس والقائلين(9 بمقالته الاريوسيين مشتقّ من اسم اريوس. وفي ثاني سنة من ملك قسطنطين ابن قسطنطين صير قبريانوس بطريركًا على انطاكية وكان اريوسي(10 اقام سنتين ومات. وفي السنة الرابعة من ملكه صُير

1) Pc. : دينهم لهْ   2) Corr. : والثمانية عشر   3) Corr. : اخطأوا
4) Pc. om.   5) Pc. : اتباعه   6) Corr. : حائدون   7) Pc. : وقد
8) Pc. : تقبل   9) Pc. فسمّوا ; corr. : فسُمّي التابعون ... والقائلون   10) Corr. : اريوسيًّا

بلاسيوس بطريركًا على انطاكية اقام اربع سنين ومات وكان اريوسي(1 . وفي ثماني سنين من ملكه صُير اسطاثيوس بطريركًا على انطاكية اقام خمس سنين ومات وكان اريوسي(1 . وفي ثلاث عشرة سنة من ملكه صيّر لاون بطريركًا على انطاكية وكان اريوسي (1 ايضًا اقام تسع سنين ومات . فوجه الملك اوذكسيو(2 اسقف مدينة جرمانا فصيّره بطريركًا على انطاكية وكان مناني (3 واقام سنتين بانطاكية . ثم نقلهُ الملك الى القسطنطينية فاقام بها بطريركًا عشر سنين ومات . وفي اثنتين وعشرين سنة من ملكه صير اثناسيوس بطريركًا على انطاكية وكان مناني(3 اقام اربع سنين ومات . وفي اوّل سنة من ملكه نفى الملك ابولص (85^r) بطريرك القسطنطينية وصُير في موضعه اوصابيوس بطريركًا على القسطنطينية وكان مناني (3 اقام ثلاث سنين ومات . فلما مات رد الملك بولص البطريرك الذي كان انفاه(4 الى كرسيهِ اقام ثلاث سنين ومات

وفي عشر سنين من ملكه صير مكذونيوس بطريركًا على القسطنطينية وكان يقول ان روح القدس مخلوقة فاقام عشر سنين ومات . وفي احدى وعشرين سنة من ملكه نقل الملك اوذكسيوس بطريرك انطاكية الى القسطنطينية وصيره عليها بطريركًا . وكان مناني(3 اقام عشرة سنين ومات . فامّا اهل مصر والاسكندرية فكان اكثرهم اريوسيين ومنانيين فغلبوا على كنائس مصر والاسكندرية واخذوها ووثبوا على اثناسيوس بطريرك الاسكندرية ليقتلوه فهرب منهم واختفى . وكان في ذلك الوقت بطريركًا ثلث عشرة سنة وصير اغريغوريوس بطريركًا على الاسكندرية وكان مناني(3 اقام اثنتي عشرة سنة ومات . وبعد موته رجع اثناسيوس بطريرك الاسكندرية الى موضعه اقام ثلاث سنين . وفي ذلك الزمان قدم قائد من القسطنطينية الى الاسكندرية يقال لهُ سويريانوس وكان اريوسي(1 . فنفى اثناسيوس البطريرك الى موضع يقال لهُ طيبارياذة وصيّر جريح (5 بطريركًا على الاسكندرية وكان اريوسي(1 اقام ستّ سنين . وخرج سوريانوس القائد من الاسكندرية يريد القسطنطينية . فلمّا خرج من الاسكندرية وثب اهل الاسكندرية الملكيين على جريح(5 البطريرك فقتلوهُ واحرقوه

1) Corr.: اريوسيًّا 2) Pc.: اوذكسيوس 3) Corr.: منانيًّا
4) Corr.: نفاهُ 5) Ita codex noster et infra جريح ; Pc. recte: جريج

بالنار. ورجع اثناسيوس (85v) البطريرك الى موضعه. وفي ذلك العصر هاج البحر وغرَّق من الاسكندرية مواضعاً(1 كثيرة وكنائس عدَّة

ومات الملك قسطنطين ابن قسطنطين ولهُ في الملك اربع وعشرون سنة. وملك بعدهُ يوليانوس الملك الكافر على الروم سنتين وذلك في احدى وعشرين سنة من ملك سابور ابن سابور ملك الفرس وكان يوليانوس الملك هذا كافر(2 بدين النصرانية واراد ان يردّ الناس الى عبادة الاصنام وقتل من الشهداء خلق كثير(3. وفي اوَّل سنة من ملكه وثب اهل بيت المقدس من كان منهم اريوسي(4 على كورللس اسقف بيت المقدس ليقتلوه فهرب منهم فصيّروا اراقليوس اسقفًا على بيت المقدس وكان اريوسي(4 اقام ثلاث سنين ومات. وفي ثاني سنة من ملكه صُير مليطيانوس بطريركًا على انطاكية. وكان على الامانة المستقيمة اقام خمسًا وعشرين سنة. وفي احدى وعشرين سنة من رئاسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينية

وكان في عصر هذا الملك بالاسكندرية اثناسيوس البطريرك وبالقسطنطينية اودوكسيوس(5 البطريرك المناني وفي رومية ليناريوس البطريرك. وكان ايضًا في عصر هذا الملك باسيليوس اسقف قيسارية قبادوقية(6 التي بارض الروم واغريغوريوس اسقف نازيازو(7. وكان اهل هذه المدينة نازيازو كلهم صابئين. ووضع اغريغوريوس اسقف نازيازو ميمر(8 في ميلاد سيدنا المسيح ويقول في ابتداء الميمر: المسيح ولد فمجدوا المسيح من السماء. استقبلوا المسيح على الارض ارفعوا. فلما قرأهُ عليهم هزأُوا [به(9 (86r) واقبلوا يضحكوا(10 منهُ. فلما كان عيد الحميم وضع اغريغوريوس(11 ايضًا ميمر(8 يهتك فيهِ دين الصابئين وفضحهم فيهِ. وهو الميمر الذي يقول في ابتدائهِ: «وايضًا ايسوعي انا وايضًا سرًا». وكان في عصر يوليانوس الكافر انبا انطون وهو اوَّل راهب سكن في بريَّة مصر وبنى الديارات وجمع الرهبان. وكان انبا ايلاريون بالشام وهو اوَّل

1) Corr.: مواضع 2) Corr.: كافرًا 3) Corr.: خلقًا كثيرًا
4) Corr.: اريوسيًا 5) Pc.: اوذكسيوس 6) Pc.: قباذوقية
7) Pc.: نازيازوا; sed infra نازيازو 8) Corr.: ميمرًا
9) Pc. om. 10) Corr.: يضحكون 11) Pc.: male عريغويوس

راهب سكن بريّة الاردن وجمع الرهبان فيها . وبنى الديارات وبنى مواضعاً (1 كثيرة . وبلغ يوليانوس الملك الكافر ان سابور [ابن سابور (2 ملك الفرس يريد غزوه . فاستعدّ يوليانوس الكافر وخرج اليهِ فانشر مذهبه ورداءة دينهِ ونيّتهِ وما كان اراد ان ياخذ الناس بهِ من عبادة الاصنام . ثمّ ظفر بهِ سابور ابن سابور ملك الفرس وقتلهُ في الحرب وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة

وذكر باسيليوس اسقف قيسارية قباذوكية انهُ كان جالس (3 في مجالسه وبجداه (4 لوح فيهِ صورة امرقوريوس الشهيد (5 فنظر الى اللوح فلم يرَ فيهِ صورة الشهيد فعجب من ذلك . ولم يكن الّا ساعة حتى عادت صورة الشهيد الى اللوح وفي طرف الحربة المصوّرة التي في يد الشهيد المذكور مرقوريوس شبيه بالدم . فكثر تعجّب باسيليوس الاسقف من ذلك وبقي متحيّرًا حتى بلغهُ ان يوليانوس الكافر قُتل في الحرب في تلك الساعة . فعلم باسيليوس ان مرقوريوس الشهيد الذي قتله لشدّة بغضهِ النصارى وما كان عزم عليهِ من عبادة الاصنام

فلمّا قُتل يوليانوس الملك الكافر ملك بعده يوبيانوس (6 على الروم سنة واحدة وذلك في احدى وعشرين سنة من ملك سابور ابن (86v) سابور ملك الفرس . وكان يوبيانوس الملك حسن الامانة دابًّا (7 عن دين النصارى . فخرج عليهِ خارجي فخرج ليقاتله فمات في الطريق في موضع يقال لهُ دارس (8 . وملك بعده والنطيوس على الروم اثنتي عشرة سنة وذلك في اربع وعشرين سنة من ملك سابور ابن سابور ملك الفرس . وفي ثلاث سنين من ملكه صُيّر دامسيوس بطريركًا على درمية اقام ثماني وعشرين سنة ومات

وفي سبع عشرة سنة من رئاسته كان الجمع الثاني في القسطنطينية . وفي اربع سنين من مُلك والنطيوس صُيّر ديوقليوس بطريركًا على القسطنطينية وكان منانيّ (9

---

1) Corr. : مواضعَ 2) Pc. om. 3) Lege : جالسًا
4) Lege : وبجذائهِ 5) Pc. : الشهيد مرقوريوس
6) Pc. male : يوليانوس ; sed infra habet : يوبيانوس 7) Corr. : ذابًّا
8) Pc. : دادس 9) Corr. : منانيًّا

اقام احدى عشرة سنة ومات. وفي اوّل سنة من ملكه صير ارنيس [1] اسقفًا على بيت المقدس وكان منانيٍ[2] اقام خمس سنين ومات. وفي سبع سنين من ملكه صير ايلاريوس اسقفًا على بيت المقدس وكان اريوسي[3] اقام اربع سنين ومات. وبعد موته رجع كيرللس اسقف بيت المقدس الذي كان هرب من الاريوسيين الى موضعه اقام ست عشرة سنة ومات. فجميع ما اقام كيرللس اسقفًا ثلث وثلثون سنة

وفي سبع وعشرين سنة من رئاسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينية واما اهل الاسكندرية فوثبوا على اثناسيوس البطريرك ايضًا ليقتلوهُ فهرب منهم واستخفى. وصيروا لوكيوس بطريركًا على الاسكندرية وكان اريوسي[3]. وبعد خمسة اشهر اجتمع جماعة من الاساقفة ومعهم جماعة من النصارى الملكية فلعنوا لوكيوس البطريرك ونفوهُ. ورجع اثناسيوس البطريرك الى موضعه فاقام الى ان مات وكان لهُ بطريركًا ست واربعون سنة (87r)

وفي ثمان سنين من ملك والنطيوس صير بطرس بطريركًا على الاسكندرية فوثب عليهِ اصحاب اريوس ليقتلوه فهرب منهم. ثم ردّوا لوكيوس المنفيّ فاقام ثلاث سنين فوثب عليهِ الملكية ليقتلوه فهرب منهم. وردّوا بطرس البطريرك الى موضعه فاقام ست سنين ومات، وخرج على والنطيوس خارجيّ في المغرب فخرج اليهِ بجيوش فقُتل والنطيوس الملك في الحرب. وملك بعده اخوهُ واليس على الروم ثلاث سنين وذلك في ست وثلاثين سنة من ملك سابور ابن سابور ملك الفرس

وفي عصر واليس ملك الروم كان بالاسكندرية رجل يقال لهُ ثاودورس يجادل ويقاتل عن مقالة الملكية ويردّ على اصحاب اريوس فاخذوه[4] اصحاب اريوس اللعين فشدّوا يديه وجعلوهُ في ارجل الخيل وجرّوها في الصحراء حتى تقطّعت اوصاله واستشهد. وفي سنتين من ملك واليس ملك الروم صير ثيموثاوس بطريركًا على الاسكندرية. وهو اخو بطرس بطريرك الاسكندرية الذي كان قبله اقام سبع سنين ومات

1) Pc.: ارنسيس   2) Corr.: منانيًا   3) Lege: اريوسيًا
4) Corr.: فاخذهُ

وفي ست سنين من رئاسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينية وبنى ثيموثاوس البطريرك بالاسكندرية كنائس كثيرة ونواويساً (1 عدة. وردّ خلق كثير (2 من مقالة اريوس الى مقالة الملكية. وفي ثلاث سنين من ملك واليس ملك الروم صير اوغريوس بطريركاً على القسطنطينية. وكان على دين الملكية اقام شهرين ونُفي. ووجّه واليس الملك فاشخص غريغوريوس اسقف نازيازو وامرهُ ان يلزم تدبير كرسي القسطنطينية. فاقام غريغوريوس يدبره اربع سنين ومات

وفي عصر واليس ملك الروم ولد افثيميوس القديس. وخرج على واليس (87v) خارجي في المغرب فخرج اليهِ بجيوشه فكان الحرب بينهما اياماً كثيرة في موضع يقال لهُ تراقا. فانهزم واليس ملك الروم والتجأ الى قرية في ناحية ادريانوبوليس فاحرقوه هو والقرية بالنار

وملك بعده ابنه والنتنيانوس (3 ومعهُ غراتيانوس على الروم ثلاث سنين فمات غراتيانوس الملك. وبعده بايام يسيرة مات والنتنيانوس (3 الملك فوقع بين الروم اختلاف كثير في المملكة. فقال قوم: يملك علينا واحد من اولاد والنتيانوس الملك الكبير. وقال قوم: لا يملك علينا الّا رجل نرضى حاله ويكون يقاتل عن دين النصرانية. واختلفت اراء النصارى وكثرت مقالاتهم. وغاب عليهم مقالة الاريوسيين واصحاب مقدونيوس (4. واقاموا مضطربين ستة اشهر بلا ملك. ولم يكن على القسطنطينية اذ ذاك بطريرك. لان بعد موت اغريغوريوس (5 اسقف نازيازو الذي كان يدبّر كرسي القسطنطينية بقي الكرسي بغير بطريرك. فاجتمعوا (6 الوزراء والقوّاد الى اسقف من اساقفة القسطنطينية يقال لهُ كورس (7 وكان خيّراً فاضلاً. فقالوا: قد رضينا (8 بك وبكل ما تحكم بهِ علينا وصيّرنا الاختيار اليك. فاختَرْ (9 رجلاً ترضى حاله وصيّرهُ علينا ملكاً لانّا ان بقينا بلا ملك خفنا من الفرس وغيرهم ان يغزوا بلادنا

---

1) Corr.: ونواويس 2) Corr.: خلقاً كثيراً

3) Pc.: والنتيانوس; ita etiam codex noster infra 4) Pc.: مقذونيوس

5) Pc. male: عريغوريوس 6) Corr.: فاجتمع 7) Pc.: كورش

8) Pc.: ارضينا 9) Pc. male: فاختار

فيتمكنون منا لكثرة ارائنـــا وشدَّة اختلافنا فيهلكونا . فقال لهم الاسقف : ان انا اخترت لكم رجلًا وقمتهُ(1 عليكم ملكًا لم آمن ان يرضى بهِ بعضكم ولا يرضى بهِ البعض [فيقع بينكم حرب وقتـــل (2 . ولكني قد رأيت رأيًا اعرضهُ عليكم فان أجبتم الى ذلك فهو اصلح لي ولكم . فقـــالوا لهُ : وما هو . قال لهم الاسقف : يصيح الصائح في مدينة (88r) القسطنطينية الَّا يبقى احد من الناس حتى يحضر عند مغيب الشمس الى الكنيسة فنقيم الصلاة الليل كله . ومن الغد نقدّس ونسل(3 الهنا وسيدنا يسوع المسيح ان يختار لنا ملكًا . فمن اختارهُ لنـــا ملَّكناه علينا . فرضوا بذلك

وكان بالقسطنطينية رجلان فقيران ضعيفان متصادقان اسم احدهما ثاوذوسيوس [وكان كوسج(4 وكان لهُ ثلثون سنة . والاخر اسمه ثاوفيلوس وكان حكيمًا فيلسوفًا . وكان لهُ خمس وعشرون سنة . وكانا جميعًا في كل يوم يخرجان من القسطنطينية بالغداة فيحطّبان ويحملانهِ على رؤوسهما ويبيعانه ويتصدَّقان بنصف ثمنه على المساكين . والباقي يشتريان بهِ طعامًا وما يصلح لهما . ولم يكن يفرق بينهما الَّا الليل ينصرف كل واحد منهما الى منزله ثم يعودان على رسمهمـــا . ففي ذلك اليوم بكَّر ثاوفيلوس الى ثاوذوسيوس بسَحَر كبير ليقيمه وينبّهه من نومه ليخرجان ويحطّبان(5 . فلمَّا صوَّت بهِ خرج اليهِ ثاوذوسيوس فقال لهُ : يا اخي كنت الساعة في رؤيا رأيتها عجيبة جدًّا حتى صوّتَ بي فانتبهتُ جزِعًا ولو اصبتُ من يفسّرها لي دفعت اليهِ ما اكسبهُ جمعتي كلها اذ كنت مسكينًا وليس عندي الَّا ما اكتسبهُ من الحطب . فقال (6 ثاوفيلوس : أان (7 عندي معرفة تفسير الرؤيا . فقص عليَّ رؤياك وانا بمشيئة (8 سيـدنا المسيح افسّرها لك ولا تحتاج تغرم لمن يفسرها شيئًا

فقال ثاوذوسيوس : بينما انا نائم اذ سمعت صوتًا عظيمًا فانتبهتُ لذلك الصوت جزِعًا . فقلت في نفسي : ان عساكر الفرس وافت الى القسطنطينيـــة فخرجت

---

1) Pc. recte: وأَقَمْتُهُ   2) Pc.: فيقع بعضكم في بعض فيصير الحرب بينكم والقتل
3) Pc. ونسيل ; corr. : ونسأل   4) Pc. om.   5) Corr.: ليخرجا ويحطّبا
6 Pc. add. : لهُ   7) Pc. om.   8) Pc. male: بماشية

مسرعًا الى الطريق فما رأيت احدًا ولا سمعت (88^v) حسًّا فرجعت الى مضجعي ونمت فرأيت كاني في صحرة (1 واسعة عظيمة (2 جدًّا مملوءة كباشًا وغنمًا وبقرًا ودواب (3 وسباعًا وطيورًا من كل جنس ونوع من الحيوان واشجارًا عظامًا وانادر [قموحًا كبارًا جدًّا كثيرة (4. فقلت في نفسي: ليت لي من هذا القمح شيئًا فاني مسكين. فبينما انا انظر الى الحيوان والاشجار والقموح اذ اقبل اليَّ رجل طولهُ مقدار خمسين ذراعًا وجسدهُ يلمع مثل الذهب الابريز وفي يده اليمنى سيف لهُ حدان. وفي السيف اربعة خواتم تلمع مثل الذهب وفي يده الشمال ترس من ذهب. فلمَّا رأيتهُ يدنو مني فزعت وسقطت على وجهي. فاخذ بيدي واقامني وقال لي: لا تخف وما الذي تحب من هذه الصحراء. فقلت: يا سيدي ما احب منها شيئًا الَّا قليل قمح. فقال لي: كل ما ترى في هذه الصحراء من الان فهو لك وفي سلطانك. ثم قال لي: اتبعني. فتبعتهُ فانا امشي معهُ اذ رأيت الكباش والغنم والبقر والدواب والطيور يسجدون لي والاشجار تطأطئ رؤوسها وتسجد لي. فاما السباع فكانت تزئر (5 في وجهي ففزعت منها فزعًا شديدًا. فقال لي: لا تفزع خُذ هذا السيف والترس فامسكهما في يدك. وكان السيف ذو (6 حدَّين وفيهِ اربع (7 خواتم فاخذتهما منهُ ومسكتهما. فلمَّا نظرت السباع الى السيف والترس في يدي خرُّوا على الارض وسجدوا لي. ثم مضى بي الى البحر فرأيت عمودًا من ضوء خرج من البحر فمدَّ يده الرجل (8 واخذ العمود والبسني اياه فانقسم ذلك العمود ثلثة كواكب. فالكوكب الاوَّل كان مثل اللؤلؤ وقد احاط بي الى صدري والاخر كان مثل الزبرجد (9 وقد احاط بي الى افخاذي (89^r) والكوكب الثالث كان مثل الياقوت الاحمر قد احاط بي الى قدمي. ثم اخذ بيدي وردَّني الى تلك الصحراء الكبيرة وقال لي: ارفع عينيك الى السماء. فرفعتُ عيني فنظرت الى نجم كبير مثل البرق وقد (10 انقسم قسمين فسقط على رأسي. ثم جابني (11 الى ناحية

1) Corr. cum Pc.: صحراء 2) Pc.: عظيمة واسعة
3) Pc. minus recte: ودوابًّا 4) Pc.: قموحًا كثيرة جدًّا ; corr.: انادر قموح كثيرة 5) Lege: تزأر 6) Corr.: ذا 7) Corr.: اربعة 8) Corr.: الرجلُ يدَهُ
9) Pc. perperam: زبرخد 10) Pc. قد 11) Pc. male: جاء في ; corr: وجاء بي

من الصحراء فاذا شوك كثير نابت وفي وسط الشوك اشجار غير مثمرة. ثم انهُ ادخلني الى خيمة عظيمة حسنة فنظرت في جوف الخيمة واذا في وسطها حمَل وعين ماء ابيض مثل اللبن فصار ذلك الحمل مثل لهيب النار وصعد الى السماء مع ذلك الماء فخرجتُ من الخيمة فرأيت(1 في يد الرجل مفتاحاً طولهُ ذراع في عرض ذراع فدفعهُ اليَّ فقلت لهُ: ياسيدي كيف استطيع احمل الترس والسيف وهذا المفتاح. فقال لي: بهذا أُمرتَ. فبقيت متفكرًا لمن ادفع(2 المفتاح. فرأيتك قائمًا عن يميني وانت مشتمل برداء ابيض حسن وعمامة على رأسك. فدفعت اليك المفتاح وغاب عني الرجل. فمضيت انا وانت نريد منزلنا فصادفنا حائطًا قد اخذ عرض الطريق ويكون طولهُ مائتي ذراع. فقلت: كيف يتهيأ لنا نجوز هذا الحائط. فبينما نحن كذلك اذ رأيت ضوءًا قد نزل من السماء كالبرق. فرمى الحائط وجزنا فانتبهت لصياحك

فقال لهُ ثاوفيليوس: فان صدقت رؤياك فانت الملك المختار. وانا افسّر لك رؤياك. امّا الصحراء الكبيرة فهي الدنيا. والكباش والغنم فهم الناس الصالحون والطالحون الكائنون في الدنيا. والدوابّ هم اليونانيون. والطيور هم كل مدينة وقرية. والاشجار هم الوزراء والقوّاد. وهؤلاء كلهم يسجدون لك في ملكك. والسباع هم (89^{v}) اعداء الملك. والسيف الذي لهُ حدّين(3 فهو التوراة والكتب العتيقة والحديثة. والاربعة الخواتم التي في السيف هم الاربعة الاناجيل والانادر القمح كثرة الاموال في ملكك. والعمود الضوء الذي لبستهُ فهو رحمة الله صارت عليك وتثمر في ايامك. والثلاثة كواكب(4 التي صارت عليك فهي المعمودية التي لبستها باسم الاب والابن والروح القدس. والكوكب الذي نزل من السماء على رأسك فهو تاج ملكك. وكما رأيتهُ انقسم قسمين يكون لك ولدين(5 في ملكك. والشوك والاشجار الغير مثمرة هم الامم الذين لا يؤمنون بسيدنا المسيح. والخيمة هي الكنيسة. والحمل الذي رأيته في وسط الخيمة هو القربان. والماء الذي مثل اللبن هو المعمودية. وكما رأيت الحمل كمثل لهيب النار مع الماء صعد الى السماء كذلك القربان يصعد

1) Pc. male: فريت   2) Pc. male: ادقع   3) Corr.: حدّان
4) Corr.: الثلثة الكواكب   5) Corr.: ولدان

الى السماء. والمفتاح سلطانٌ أُعطيتَهُ لتقيم على الكنيسة رئيسًا من قبلك. وانك اعطيتني المفتاح اي تصيرني بطريركًا. والحائط هو السلامة والهدو الذي يكون في ملكك فهذا تفسير رؤياك

فقال لهُ ثاوذوسيوس: نعمَ يا اخي ما فسرت. فامّا ان اكون انا ملكًا وتكون انت بطريركًا فهذا ما لا أيمكن ان (1 يكون ابدًا ولكن قُم بنا نخرج الى عملنا. فلمّا خرجا نظرا الى الناس ذاهبين الى الكنيسة فسألا الناس: ما هذا اليوم. فقالوا لهما: نذهب الى الكنيسة لننظر من يختارهُ الله لنا ملكًا

قال ثاوفيلوس لثاوذوسيوس: امضي (2 بنا مع الناس الى الكنيسة لعل رؤياك تصدق. فلما دخلا الى الكنيسة وصلّيا قال ثاوذوسيوس لثاوفيلوس: ان علينا أثياب وسخة خلقان(3 فلنقف آخر الناس لعلّنا نرى ما يكون. فلما فرغ القداس وتفرّغ الناس فاذا طير (90r) عظيم في فمه اكليل من نور والناس ينظرون اليهِ ساعتين ويصيحون: «يا رب ارحم».فاقبل الطير حتى وضع الاكليل(4 النور على رأس ثاوذوسيوس فحُمل من ساعتهِ الى المذبح ونزع عنهُ الاسقف الثياب الخلقان الوسخة وألبسهُ ثياب الملك. وصيّر على رأسه تاج المُلك وبارك عليهِ وحُمل على فرسٍ من خيل الملك وهو لا يصدق في نفسه والوزراء والقوّاد حوله حتى ادخلوه في دار البلاط اي في دار الملك وانصرفوا

فملك ثاوذوسيوس على الروم ويسمّى ثاوذوسيوس الكبير سبع عشرة سنة وذلك في اثنتين واربعين سنة من مُلك سابور ابن سابور ملك الفرس. ثم انّ الوزراء والقوّاد اجتمعوا الى ثاوذوسيوس الملك وقالوا لهُ: ان مقالة الناس قد فسدت وغلبت عليهم(5 مقالة اريوس ومقدونيوس(6 فتنظر في هذا وتدبّ (7 عن امانة النصرانية وتوضحها وتكتب الى جميع البطاركة والاساقفة ان يجتمعوا وينظروا في هذا ويوضحوا دين النصرانية. فكتب ثاوذوسيوس الملك الى ثيموثاوسيوس بطرك الاسكندرية والى ملاتيوس بطريرك انطاكية والى دامسيوس بطريرك رومية والى كيرللس اسقف بيت المقدس ان يشخصوا مع اساقفتهم الى مدينة القسطنطينية لينظروا في امانة

---

1) P. om. 2) Corr.: امضِ. 3) Corr.: ثيابًا.. خلقانًا. 4) Corr.: اكليل.
5) Pc.: عليها. 6) Pc.: ومقذونيوس. 7) Corr.: وتذبّ.

النصرانية ويوضحونها (1 للناس. فشخص البطاركة مع اساقفتهم الى القسطنطينية ما خلا داماسيوس بطريرك رومية فانهُ لم يشخص. الّا انهُ كتب الى ثاوذوسيوس الملك بالامانة الصحيحة وشرحها واوضحها. واجتمع في القسطنطينية مائة وخمسون اسقفًا وكان المقدم في الجماعة تيموثاوس بطريرك الاسكندرية وملاتيوس بطريرك انطاكية وكيرللس اسقف بيت المقدس. فدفع اليهم ثاوذوسيوس الملك كتاب داماسيوس بطريرك رومية الذي كتب فيهِ الامانة واوضحها. فقروه(2 واوضحوه ووقفوا على ما كتب في الامانة

ثم نظروا في مقالة مكذونيوس وكانت مقالته: ان روح (90v) القدس ليس باله ولكن مخلوق مصنوع. فقال تيموثاوس بطريرك الاسكندرية: ليس روح القدس [عندنا(3 بمعنى غير روح الله. وليس روح الله شي.(4 غير حياتهِ. فاذا قلنا ان روح القدس مخلوق فقد قلنا ان روح الله مخلوق. واذا قلنا ان روح الله مخلوق فقد قلنا ان حياته مخلوقة. واذا قلنا ان حياتهِ مخلوقة فقد زعمنا انهُ غير حي. واذا زعمنا انهُ غير حي فقد كفرنا بهِ. ومن كفر بهِ وجب عليهِ اللعن. واتّفقوا على لعن مقذونيوس فلعنوه هو واشياعه ولعنوا البطاركة الذين كانوا بعده ويقولون بمقالته ولعنوا اساباليوس(5 اسقف لوبيه واشياعه. لانهُ كان يقول ان الاب والابن والروح القدس وجه واحد. ولعنوا ابوليناريوس واشياعه لانهُ كان يقول ان جسد سيدنا المسيح بلا عقل. وثبتوا(6 ان روح القدس خالق غير مخلوق اله حق من طبيعة الاب والابن جوهر واحد وطبيعة واحدة وزادوا في الامانة التي وضعوها (7 الثلثمائة وثمانية عشر (8 اسقفًا الذين اجتمعوا في نيقية (9 «وبروح القدس الربّ المحيي المنبثق من الاب الذي هو مع الاب والابن مسجود لهُ وممجّد». وذلك ان الثلثمائة وثمانية عشر (8 انما قالوا في الامانة التي وضعوها وبروح القدس فقط. وثبتوا (6 ان الاب والابن وروح القدس ثلثة اقانيم وثالثة وجوه وثالثة(10

1) Corr.: ويوضحوها 2) Lege: فقرأُوهُ 3) Pc. om.
4) Pc. melius: شيئًا 5) Pc.: ساباليوس 6) Pc.: واثبتوا
7) Corr.: وضعها 8) Corr.: والثمانية عشر 9) Pc.: بنيقية
10) Corr.: وثلث

خواص وحدية في تثليث وتثليث في وحدية كيان واحد في ثلثة اقانيم اله واحد جوهر واحد طبيعة واحدة . وثبتوا(1 ان جسد سيدنا المسيح بنفس عاقلة ناطقة وصيّروا واحدًا من اعوان الملك يقال لهُ فيقطوريوس(2 بطريركًا على القسطنطينية . ورتّبوا بطريرك رومية الاول . وبطريرك القسطنطينية الثاني . وبطريرك الاسكندرية الثالث . وبطريرك انطاكية الرابع . وصيّروا اسقف بيت المقدس بطريركًا (91r) لانهُ انما كان اسقفًا . ولم يكن قبل ذلك على بيت المقدس بطريرك فرتّبوهُ خامسًا وانصرفوا

فمن المجمع [الاوّل الثلثمائة وثمانية عشر اسقف(3 الذين اجتمعوا في مدينة نيقية الى هذا المجمع الثاني المائة وخمسون اسقفًا(4 الذين اجتمعوا في القسطنطينية ولعنوا مكذونيوس واشياعه ثماني وخمسون سنة . واطلق تيموثاوس بطريرك الاسكندرية للبطاركة والاساقفة والرهبان اكل اللحم في الاعياد السيدية من اجل المنانية المكنايين بالصديقون(5 ليُعرف من كان من البطاركة والاساقفة منانيًا ليبطل عليهم من اجل اكل اللحم دينهم ويحلّ ناموسهم . لان المنانية لا يرون الذبيحة ولا ياكلون اللحم ولا شيئًا من الحيوانات البتة . وكان اكثر مطارنة مصر واساقفتهم منانية . فاكل بطاركة الارثوذكسية واساقفتهم ورهبانهم اللحم في الاعياد السيدية . فامّا مطارنة المنانية واساقفتهم ورهبانهم فلم ياكلوا اللحم فاكلوا بدل اللحم السمك واقاموه مقام اللحم اذ كان السمك حيوانا . وهذا الشيء كان في زمان ماني المخالف الكافر . فلمّا هلك ماني وشيعته رجع بطاركة الارثوذكسيين(6 واساقفتهم ورهبانهم الى مذهبهم الاوّل . وامتنعوا من اكل اللحم في الاعياد السيّديّة

قال سعيد ابن بطريق المتطبب : لم يطلق تيموثاوس بطريرك الاسكندرية اكل اللحم في الاعياد السيدية على ان المنانية المكنّايين بالصديقون(5 يتعوضون مكانه بالسمك . بل انما قصد باكل اللحم الذبيحة والسمك ليس هو ذبيحة . وصنفٌ اخر

1) Pc. : واثبتوا   2) Pc. : فيقوطوريوس
3) Corr : للثلثمائة والثمانية عشر اسقفًا   4) Corr. : للمائة والخمسين
5) Corr. : المكنّين بالصديقين   6) Corr. : الارثوذكسيّون

من المنانية يقال لهم السمّاكون ياكلون السمك اذ ليس هو ذبيحة ويمتنعون من اكل اللحم اذ كان ذبيحة فقد اخطأوا(1 ايضًا المنانية المكنّانيين بالصديقون(2 الذين اقاموا السمك مكان اللحم لان سيدنا المسيح قد اكل اللحم ووجب ضرورة على كل من دان بدين النصرانية (91ᵛ) اكل اللحم اقتداء بسيدنا المسيح ولو يومًا واحدًا في السنة. ليزيلوا عن انفسهم الشكّ ويثبتوا عند جميع الناس نقض مذهب المنانية المرذول. وفي الابركسيس مكتوب ان بطرس كان في مدينة يافا في منزل رجل دبّاغ يقال لهُ سيمن. فصعد بطرس الى سطح الدار ليصلّي في وقت ست ساعات من النهار. فوقع عليهِ سُبات فنام فنظر الى السماء قد انفتحت. واذا إزار قد نزل من السماء حتى بلغ الى الارض فيهِ من كل ذي اربع قوائم على الارض والسباع والدباب وطير السماء. وسمع صوتًا يقول: يا بطرس قُم فاذبح وكُلْ. فقال بطرس: لا يا رب ما اكلتُ شيئًا نجسًا(3 ولا وسخًا قطّ. فجاءهُ صوت ثاني(4: كُلُّ ما طهّرهُ الله انت لا تنجسهُ. فجاءهُ الصوت بهذا ثلاث مرات. ثم ان الازار ارتفع الى السماء فأكد هذا القول من بطرس اذ كان احد رؤساء الحواريون(5 واركان الدين. ومن يجب ان يوخذ عنهُ ويقبل منهُ ما فعل سيدنا المسيح في اكل الذبيحة وفي تحليل جميع الحيوان. ولحقت التهمة كل من ترك اكل اللحم وغرب(6 عن مذهب سيدنا المسيح وعن بطرس رئيس الحواريون(5 وصار كل من لا ياكل الذبيحة عندنا مخالفًا لشريعة النصرانية ومضاهي(7 لمذهب المنانية ما خلا البطاركة والاساقفة وذوي السيرة الرهبانية. لان هؤلاء لم يتركوا اكل اللحم تحريمًا بل تعففًا وتكريمًا

والروم ايضًا صاروا لا يغسلون اشياءهم(8 بالماء لان اكثرهم كانوا منانية. والمنانية لا يرون الغسل بالماء فلما طال بهم الزمان بقيوا(9 على ما هم عليهِ الى هذا الوقت من ترك الغسل بالماء. وقال قوم انما تركوا الغسل بالماء لشدّة برد بلادهم وشدّة برد الماء

1) Lege: اخطأ 2 Corr.: المكنّين بالصديقين 3) Pc. male: بجسًا
4) Corr.: ثانٍ 5) Lege cum Pc.: الحواريين 6) Pc.: وعزب
7) Pc. male: ومضايا; corr.: ومضاهيًا 8) Pc. male: اشيامهم
9) Corr.: بقوا

فيها. وانهُ لا يتهيّأ لهم في الشتاء خاصّة ان يستحمّوا بالماء البارد ولا يسوه لشدّة برده

والمانية صنفين(1 كما سبقنا فقلنا منهم السمّاكون. ومنهم الصديقون. فالسماكون (92r) يصومون في كل شهر ايّاماً معلومة. والصديقون يصومون الدهر كله لا ياكلون الّا ما تنبتهُ الارض. فلما تنصّروا (2 الصديقون خافوا ان يتركوا اكل السمك فيُدرى بهم فيُقتلون. فصيّروا لانفسهم صياماً. وصاموا للميلاد وللسيدة وللحواريون(3 مع الارثوذكسيين وتركوا في هذه الاصوام اكل السمك. وانما ارادوا بهذا ليقطعوا (4ايّام السنة بالصوم ولم يتركوا في هذه الاصوام اكل السمك الّا حتى لا يُدرى بهم. فلما طال بهم الزمان تبعهم على ذلك النسطوريين واليعقوبيين والمارونيين(5 وصارت لهم سنّةً. ثم استحسن ذلك بعض الروم الملكية فتابعوهم عليهِ وتركوا اكل السمك في هذه الاصوام المذكورة وخاصةً المقيمين (6 في ارض الاسلام وذلك ليس من سننهم ولا من فرائضهم لان الروم الملكية انما يتركون اكل السمك في اليومين الشريفين اعني الاربعاء والجمعة مع(7 مدار السنة ويوم(8 البارامونى الذي يصومونهُ قبل الميلاد وفي يوم البارامونى الذي قبل الحميم ايضاً فانهم يصومون هذين اليومين ولا يأكلون فيهما سمكاً لانهم يحبون هذين اليومين كمثل الصوم الكبير فمن احبّ من الروم الملكية ان يصوم للميلاد وللحواريون (9 فيصوم هذه الثلاثة اصوام(10 ويأكل السمك فيها ويمتنع من اكله في يومين (11 الاربعاء والجمعة فقط. كذلك من احبّ ان يصوم الاربعاء والجمعة في السنة كلها فلهُ ان يصوم للتاسعة ولا يأكل سمكاً. لانهُ ليس ذلك واجب (12 وليس لاحد ان يصوم ويترك في تلك الاصوام اكل السمك الّا في الاربعاء والجمعة كما سبق القول. وفي الصوم الكبير ايضاً وفي يومين (11 البارامونى اللذين (13 هما قبل الميلاد والحميم وبعض الروم الملكية يتركون في صيام السيدة

---

1) Melius Pc. : صنفان 2) Lege: تنصَّر 3) Lege cum Pc. : الحواريين
4) Pc. : ليقضوا 5) Pc. recte: النسطوريون واليعقوبيون والمارونيون
6) Pc. : المقيمون 7) Pc. : على 8) Pc. : وفي يوم
9) Pc. recte: وللسيدة وللحواريين 10) Corr. : الاصوام
11) Pc. recte: يومَي 12) Corr. : واجباً 13) Pc. male: اللذان

اكل السمك وذلك تقلّدوه من تابكنْ القديس مار سابا وما في تركهم له (1) خطأ . فمن قال غير هذا فهو مُخطئ . وقد خالف الشريعة وناقض الفريضة

فلنرجع الى ما كنا فيهِ من خبر ثاوذوسيوس وثاوفيلوس . فامّا ثاوفيلوس صديق ثاوذوسيوس الملك (92v) فاقام سنة ببابهِ لم يصل (2) اليهِ . وكان يسير في كل يوم الى باب الملك فيسأل الحجّاب ويطلب منهم ان يوصلوا لهُ رقعة الى الملك وكانوا يدافعونهُ ويمنعونهُ . فبعد سنة فبينا (3) ثاوذوسيوس الملك يصلّي اذ سمع صوتًا يقول : يا ثاوذوسيوس نسيت صاحبك ورفيقك ثاوفيلوس . فقال ثاوذوسيوس : يا سيدي مَن انت . فقال لهُ : انا الرجل الذي كنت معك في الصحراء فكما صيّرتك ملكًا كذلك اصيّر ثاوفيلوس بطريركًا . فوجّه ثاوذوسيوس من ساعته في طلب ثاوفيلوس فلمّا وقف بين يديه سلّم عليهِ . فقال لهُ الملك ثاوذوسيوس : صدّقني يا اخي اني نسيتك وذهبتَ عن قلبي حتى كان بالامس وانا اصلّي اذ ناداني ذلك الرجل الذي رأيتهُ في النوم وذكّرني بك . فقال لهُ ثاوفيلوس : اني البارحة رأيت فيما يرى النائم رجلًا يقول لي كما صيّرت ثاودوسيوس ملكًا كذلك اصيرك بطريركًا . فبينما هما يتحدثان (4) اذ دخل عليهما الحاجب فقال للملك : ان اهل الاسكندرية قدموا وذكروا ان تيموثاوس البطريرك قد مات وهم في طلب رجل يصيّرونهُ بطريركًا فصيّر الملك لثاوفيلوس بطريركًا من ساعته ووجه بهِ الى الاسكندرية فاقام ثماني وعشرين سنة ومات. ولمّا وصل ثاوفيلوس الى الاسكندرية كسر الاصنام التي بها وكان بالاسكندرية بلاطة عظيمة من رخام عليها مكتوب ثلاثة ثيطات ΘΘΘ ومكتوب حولها مَن فسّر هذه الثلاثة ثيطات اخذ ما تحتها . قال ثاوفيلوس : انا افسرها امّا اوّل ثيطا فهي ثاوس وهو الله . وامّا ثاني ثيطا فهي ثاوذوسيوس الملك . وامّا الثالث ثيطا فهي ثاوفيلوس البطريرك . ورفع البلاطة فاصاب تحتها مالًا عظيمًا فكتب الى ثاوذوسيوس الملك يعلمهُ بذلك . فكتب اليهِ . ابنِ بالمال كنائس . فبنى ثاوفيلوس البطريرك كنيسة عظيمة على اسم (93r) ثاوذوسيوس الملك وذهّبها كلها بالذهب . وبنى كنائس كثيرة بالاسكندرية منها كنيسة مرتمريم وكنيسة مار يوحنا

1) Pc.: ايّاه 2) Pc.: ببابهِ سنة لم يتّصل 3) Corr.: بينا 4) Pc. male: فيما هما يحدثان

وولد لثاوذوسيوس الملك ولدان فسمّى الكبير اركاديوس وسمّى الصغير يوناريوس. فلمّاً كبرا طلب لهما من يعلّمهما. فوجه الى رومية يطلب رجلًا حكيماً ليعلّم اولاده فاصابوا برومية فيلسوفاً يسمّى ارساني فوجّهوا به اليه وكان يعلّم ابناء(1 الملك. فنظر يوماً الى ارساني قائم(2 يعلّم اولاده واولاده جاوس. فانكر ذلك وقال: لِمَ تفعل هذا. فقال ارساني: هكذا يجب ان اعلّم اولادك ايها الملك. فامرهُ الملك ان يجلس ويوقفهم(3 بين يديهِ. فلما اخذا من التعليم حاجتهما ضرب ارساني ارقاديوس ضربًا شديدًا حتى اثّر في جلده. فحقد [لهُ (4 ارقاديوس ذلك في نفسه وانما اراد ارساني بضربه حتى اذا ملك بعد ابيهِ وضرب احد(5 من الناس يكون ألم الضرب عنده تذكرةً

وفي ثمان سنين من مُلك ثاوذوسيوس الكبير ظهرت الفتية الذين كانوا هربوا من ذاكيوس الملك واختفوا في الكهف بمدينة افسس. وذلك ان الرعاة على طول الزمان كانوا اذا جازوا بذلك الكهف تولعوا بقلع الطوب المبني على باب الكهف حتى صار مفتوحاً كالباب. فلما انتبه الفتية توهّموا انهم نياماً(6 ليلة واحدة. فقالوا لصاحبهم الذي كان يشتري لهم الطعام: امضي [واشتري (7 لنا طعام(8 واستقصي(9 عن خبر ذاكيوس الملك. فلما خرج الى باب الكهف ونظر الى البنيان والهدم انكر ذلك فنهض ومضى الى ان انتهى الى باب مدينة افسس فرأى على بابها صليباً [كبيرًا (10 منصوبًا. فانكر ذلك في نفسه وقال: احسب (93v) اني نائم فاقبل يمسح عينيه وينظر يمين وشمال (11 هل يرى شيئاً مماً يعرفهُ فلم يرى(12 شيئاً فبقي متحيرًا. فقال في نفسه: لعلّي اخطأت الطريق او لعلّ (13 هذه المدينة ليست هي مدينة افسس. فلما دخل المدينة دفع درهماً كان معه الى الخبّاز ليأخذ بهِ خبزًا. فلما نظر

---

1) Corr.: ابني 2) Corr.: قائماً 3) Corr.: ويوقفهما
4) Pc. om. 5) Corr.: احدًا 6) Corr.: نيام
7) Pc. om.; corr.: امضِ واشترِ 8) Corr.: طعاماً 9) Corr.: واستقصِ
10) Pc. om. 11) Corr.: يميناً وشمالًا 12) Corr.: لم يرَ
13) Pc.: ولعلّ

الخبـاز الى رجل متنكر ذعر مرعوب ومعـهُ درهم عليهِ صورة ذاكيوس الملك انكر ذلك وتوهَّم انهُ اصاب كنزًا فقال لهُ: من اين لك هذا الدرهم فلم يكلِّمهُ. فصاح بالناس واجتمع اليهِ خلق كثير فكلَّموهُ فلم يردّ عليهم جواب (1 . فمضوا بهِ الى البطريق رئيس المدينة اسمهُ انثيبطرس وكلمهُ البطريق فلم يكلمهُ. وتهددوهُ فلم يتكلم. فجاء اليهِ مرقس اسقف المدينة وكلمهُ فلم يتكلم. فخوَّفهُ وقال لهُ: انك ان لم تتكلَّم وتقول لنـا من اين لك هذا الدرهم والَّا قتلناك. فلم يتكلم وانما كان يمتنع من الكلام مخافة من ذاكيوس الملك وانهُ حي لانهُ كان يتوهَّم انهُ باقي يعيش. فضربوه فلما ألمهُ الضرب فقال لهم (2 : فاين ذاكيوس الملك. فقالوا لهُ: ان ذاكيوس الملك قد مات وملك بعدهُ ملوك كثيرة وقد ظهر دين النصرانيـة والملك اليوم فهو ثاودوسيوس الكبير. فسكن رعبهُ واخبرهم بخبره ومضوا معهُ الى الكهف فنظروا الى اصحابه واصابوا الصندوق النحاس وفي جوفه الصحيفة الرصاص والمكتوب فيها قصَّتهم وخبرهم من ذاكيوس الملك التي كتبها تدوس(3 بطريق داكيوس الملك. فكثر تعجبهم وكتبوا الى ثاودوسيوس الملك يعلموهُ بخبرهم. فركب البريد وصار الى مدينـة افسس فنظر اليهم وكلمهم وبعد ذلك بثلاثة ايام دخل اليهم (94ʳ) في الكهف فوجدهم قد تنيَّحوا. فامر ان لا يُخرَجوا منـهُ وان يُدفَنوا في ذلك الكهف. وبنى عليهم كنيسة تسمَّى باسمائهم ويعيِّدوا (4 لهم عيدًا في كل سنة في مثل ذلك اليوم. وانصرف ثاوذوسيوس الملك الى القسطنطينية

فمن وقت هرب(5 الفتية من ذاكيوس الملك الى الكهف وناموا فيهِ الى الوقت الذي ظهروا فيهِ وماتوا على ما قرأنا في قصة شهادتهم ثلثمائة واثنتين وسبعين(6 سنة. وفي ثلث عشرة سنة من ملك ثاوذوسيوس الكبير صُيِّر سرنيقن(7 بطريركًا على رومية اقام اثنتي عشرة سنة ومات. وفي سبع عشرة سنة من ملكه مات نقطـاريوس بطريرك القسطنطينية وكان لهُ بطريركًا ست عشرة سنة وصيّر بعدهُ يوحنا فم الذهب بطريركًا على القسطنطينية اقام خمس سنين وستة اشهر ونفي ومات في النفي. وفي

1) Corr: جوابًا 2) Corr. : قال لهم 3) Pc. : تدوش 4) Corr. : ويعيدون
5) Pc. : الذي هرب 6) Corr. : واثنتان وسبعون 7) Pc. : مربيقن

ست سنين من ملكه صير فلابيانوس بطريركًا على انطاكية اقام ست سنين ومات. وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه صُير برفوريوس بطريركًا على انطاكيــة اقام عشر سنين ومات. وفي ثمان سنين من ملكه صُير يوحنــا بطريركًا على بيت المقدس اقام ست عشرة سنة ومات. وكان في عصر ثاوذوسيوس الملك ايفانيوس اسقف قبرص. وبنى ايضًا ثاوذوسيوس الملك في بيت المقدس كنيسة الجسمانية التي فيها قبر مرتمريم واخربتها الفرس في الوقت الذي خرجوا فيهِ الى بيت المقــدس واخربوا كنائس بيت المقدس وبقيت خرابًا الى هذا الوقت

وفي عشر سنــين من ملك ثاوذوسيوس الملك مات سابور ملك الفرس ابن سابور. وملك بعده بهرام ابن سابور ملك الفرس احدى عشرة سنــة (94^{v}) وكان ملك ثاوذوسيوس في هدوّ وسلامة (1 ومات. ومات ثاوذوسيوس الملك وملك بعده ابناه اركاديوس وانوريوس. فملك اركاديوس على الروم في القسطنطينية ثلث عشرة سنة. وملك اخوه انوريوس على مدينة رومية احدى عشرة سنة وذلك في سبع سنين من ملك بهرام ابن سابور ملك الفرس فطلب اركاديوس الملك لارساني معلّمه ليقتله ممّا كان في نفسه عليهِ من الغيض(2. فعلم بذلك ارساني فهرب الى الاسكندرية وترهب في الدير الذي في وادي هبيب عند ترنوط وكان يسمّى الاسقيط. ووُلد لاركاديوس الملك ولدًا (3 فسمّاهُ ثاودوسيوس. فسأل عن ارساني معلمه ليعلّم ابنه فقيل لهُ انهُ هرب الى مصر وترهب في دير الاسقيط. فوجه خلفه وأمّنه على نفسه. فامتنع ارساني ودارى الرسول حتى انصرف عنهُ. ثم ان ارساني خاف ان يبعث فيحمــله كرهًا. فصار الى صعيد مصر وسكن في جبل البقطم(4 بجذاء قرية يقال لها طرا. فاقام بها ثلاث سنين ومات. ثم ان اركاديوس الملك وجّه برسول اخر يشخصه كرهًا فلما وافى دير الاسقيط قيل لهُ ان ارساني قد توفي في جبل البقطم(4 فرجع الرسول واعلم الملك. فوجه الملك براهب يقال لهُ طراسيوس وزوّدهُ مالًا وقال لهُ: امضي فابني(5 على قبر ارساني ديرًا

1) Pc. : وسلام   2) Corr. : الغيظ   3) Corr. : ولدٌ
4) Pc. المقطم ; sed infra البقطم   5) Corr. : امضِ فابنِ

ويسمّى الدير باسم ارساني. فقدم طراسيوس الى مصر وبنى على قبر ارساني ديرًا وهو في جبل البقطم (1 ويسمى دير القصير الى اليوم

وكان بمصر اسقف قد مات وخلف ثلاثة اولاد فترهبوا وسكنوا الاسقيط. فاخذ ثاوفيلوس بطريرك الاسكندرية واحد (2 منهم فصيره (95^r) اسقفاً على بعض مدائن مصر والاخرين صيّرهم (3 شمامسة تلاميذ لهُ. وكانوا يخدمون (4 ثاوفيلوس بطريرك الاسكندرية. وبعد ثلاث سنين ارادا (5 الغلامان ان يرجعا الى الاسقيط فمنعهم (6 ثاوفيلوس بطريرك الاسكندرية فخرجا من غير اذنه فاحرمهما من القربان ثلاث سنين فخرجا الى يوحنا فم الذهب يسألانهِ ان يكتب الى ثاوفيلوس بطريرك الاسكندرية كتابًا يسألهُ (7 فيهِ ان يطلق لهم القربان فكتب يوحنا فم الذهب معهم (8 كتابًا الى ثاوفيلوس بطريرك الاسكندرية يسألهُ فيهِ ان يرضى عنهما فلم يفعل. فرجعا الى يوحنا فم الذهب فامرهما ان يتقربا. فوقع بين ثاوفيلوس بطريرك الاسكندرية وبين يوحنا فم الذهب سجس

وكان في عصر اركاديوس ملك الروم رجل يسمى ثاوكتسطس كثير المال فحسدوه (9 قوم وشهدوا عليهِ عند الملك انهُ كفر وشتم الملك فنفاهُ الملك ونهب ماله. وكان لامرأته كرم فمرّت اوذكسية الملكة بذلك الكرم فاشتهتهُ لحسنه فسألت: لمن هذا الكرم. فقيل لها انهُ لزوجة الرجل الذي نفاه الملك. فقالت: كنت اشتهي لو كان لي فكنت اتنزّه فيهِ. فقال لها بعض الوزراء: ان في حكم الملوك ان كل ما يطأهُ قدم ملك فهو لهُ. فلمّا سمعت هذا! اخذت الكرم. فاستغاثت الامرأة (10 الى يوحنا فم الذهب فارسل يوحنا الى الملكة يأمرها ان تردّ الكرم الى صاحبته فلم تفعل وكلّمها فلم تجيبه (11. وخوّفها بالله وقال لها: احذري ان يصيبكِ ما اصاب ازبل زوجة اخاب ملك اسرائيل فلم تقبل منهُ. وامرت ان يُطرد يوحنا من بلاطها. فانصرف يوحنا

1) Pc.: المقطم 2) Corr.: واحدًا 3) Corr.: صيّرهما
4) Corr.: وكانا يخدمان 5) Recte Pc.: اراد 6) Corr.: فمنعهما
7) Pc. minus recte: يسلهُ 8) Corr.: معهما 9) Corr.: فحسدهُ
10) Lege: المرأة 11) Melius Pc.: لم تُجِبْهُ

حزيناً وامر شمامسته اذا جاءت الملكة لتدخل الكنيسة ان يغلقوا (1 الابواب في وجهها ففعلوا ذلك . (95ᵛ) وانصرفت الملكة مغضبة

وكان ابيفانيوس اسقف قبرص في القسطنطينية في قضاء حوائج لهُ عند الملك . فدعتهُ الملكة وقالت لهُ : انَّ يوحنا مخالف للحق وقد تعدَّى عليَّ بما ليس لهُ فانفوهُ عن الكرسي . فقال لها ابيفانيوس : ان كان كما تقولين استتبناه فان رجع والَّا نفيناه . فقالت لهُ : ان لم تنفوه والَّا فتحت هياكل الاصنام واخذتُ الناس بعبادتها . ثم انَّ الملكة كلَّفت جماعة من الاساقفة والشمامسة ان يدخلوا على الملك ويشهدوا عنده على يوحنا انهُ مخالف الشريعة وان اهل المدينة كارهون لهُ باغضون فكانوا (2 الاساقفة يحسدون يوحنا لكثرة علمه . ففعلوا ما قالت لهم الملكة . فأمر اركاديوس الملك ان يُنفى يوحنا عن الكرسي . فكتب يوحنا فم الذهب الى ابيفانيوس اسقف قبرص يقول لهُ : انك يا ابيفانيوس اشتركت (3 في انفائي واعنتَ عليَّ وقلت فيَّ ما لا يحسن بك اعلم انك لا تبلغ مدينتك حتى تفارق الدنيا . فردَّ عليهِ ابيفانيوس الجواب وقال لهُ : يا يوحنا ما تكلَّمت فيك الَّا بكل جميل وقد دافعتُ عنك جهدي حسبما امكنّي وحرصت على ازالة المكروه عنك فلم يقبل مني والحاضر يرى ما لا يرى الغائب . ولكن كما انك نسبتني الى ما لا اعلمهُ ولا اقولهُ . اعلم انك لا تبلغ انفاءك الذي نُفيت اليهِ حتى تفارق الدنيا . فامّا ابيفانيوس فخرج يريد قبرص فمات في المركب قبل وصوله اليها بنصف يوم . واما يوحنا فم الذهب مات (4 قبل وصوله الى الموضع الذي نفي اليه . فكانت في القسطنطينية رجفة عظيمة ورعد شديد وبرق وصواعق ومطر فقال (96ʳ) الملك : انَّ هذا كله من اجل ان نفينا يوحنا فم الذهب . فامر ان يُحمَل جسده الى القسطنطينية ويدفن بها . وذلك في ست سنين من ملك اركاديوس وانما سمي يوحنا فم الذهب لأَن امرأة ندبتهُ عند موته فقالت : يا يوحنا يا فم الذهب . فسمي فم الذهب . وصُيِّر بعده يوحنا آخر بطريرك على القسطنطينية اقام سنتين ومات . ثم صُير بعده اوصابيوس بطريركاً على القسطنطينية اقام سنة ومات . وصير بعده ايضاً اجناديوس بطريركاً على القسطنطينية

1) Pc. male: يلقفوا 2) Corr.: مبغضون فكان 3) Pc.: اشركت 4) Corr.: فات

اقام ثلاث سنين ومات. وصير بعده اطيقوس بطريركًا على القسطنطينية اقام خمس عشرة سنة ومات. وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك اركاديوس. وفي ثمان سنين من ملكه صُير انسطاس بطريركًا على رومية اقام ثلاث سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير ابركيطيوس بطريركًا على رومية اقام خمس عشرة سنة ومات. وفي ثمان سنين من ملكه صير براوياس بطريركًا على بيت المقدس اقام اثنتي عشرة سنة ومات. وفي خمس سنين من ملكه صير بولينوا بطريركًا على انطاكية اقام اربع سنين ومات. وفي تسع سنين من ملكه صير اغروا بطريركًا على انطاكية اقام خمس سنين ومات

وفي اربع سنين من ملكه اي ملك اركاديوس ملك الروم ملك يزدجرد ابن بهرام يقال لهُ الاثيم (1 على الفرس احدى وعشرين سنة وبنى ثاوفيلس بطريرك الاسكندرية بالاسكندرية كنيسة عظيمة على اسم اركاديوس (2 ملك الروم. ومات اركاديوس ملك الروم ولهُ في المُلك ثلث عشرة سنة. وملك بعده ابنهُ ثاوذوسيوس ويسمّى ثاوذوسيوس الصغير على الروم (96v) اثنتين واربعين سنة وذلك في احدى عشرة سنة من ملك يزدجرد ابن بهرام ملك الفرس. وفي تسع سنين من ملكه غزاهُ يزدجرد ابن بهرام وكان فيما بينهم (3 قتال شديد. ووقع بينهم (3 قتل كثير وانهزم كل واحد منهما عن صاحبه. وفي ثلث عشرة سنة من ملكه صُيّر زوسيموس بطريركًا على رومية اقام سنة واحدة ومات. وصير بعده يونوماتيوس (4 بطريركًا على رومية اقام ثلاث سنين ومات. وصير بعده كلسيتيوس بطريركًا على رومية اقام عشر سنين ومات

وفي خمس سنين من رئاسته كان المجمع الثالث على نسطور في افسس. وفي اوّل سنة من ملكه اي ملك ثاوذوسيوس الصغير صُير كيرللس بطريركًا على الاسكندرية اقام ثلث وثلثين سنة ومات. وفي احدى وعشرين سنة من رئاسته كان المجمع الثالث على نسطور. وفي اوّل سنة من ملك ثاوذوسيوس الصغير صُير

---

1) Pc. male: الاثم 2) Pc.: اركاذيوس 3) Corr.: بينهما
4) Pc.: بونوماتيوس

الاكسندرس بطريركًا على انطاكية اقام اربع سنين ومات. وصير بعدهُ بردوطس(1 بطريركًا على انطاكية اقام ست سنين ومات. وصير بعدهُ يوحنا بطريركًا على انطاكية اقام سبع عشرة سنة ومات. وفي احدى عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الثالث على نسطور. وفي سبع سنين من ملك ثاوذوسيوس الصغير صُير فلابيوس بطريركًا على بيت المقدس اقام ثماني وثلثين سنة ومات. وفي اربع عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الثالث على نسطور. وفي سبع وثلثين سنة من رئاسته كان المجمع الرابع في خلقيدونية على ديوسقورس

وفي اربع عشرة سنة من ملك ثاوذوسيوس الصغير صير سيسنه بطريركًا على القسطنطينية اقام ثلاث سنين ومات. وصير بعده نسطوريوس بطريركًا على القسطنطينية اقام اربع سنين وشهرين ولُعن ونُفي. وكان نسطور يقول (97r) ان مريم العذراء ليست والدة الاله بالحقيقة وان ذلك كان ابنان احدهما الاله الذي هو مولود من الاب. والاخر انسان الذي هو مولود من مريم. وان هذا الانسان الذي يقول انهُ المسيح بالمحبة متَّحد مع الابن. ويقال لهُ اله وابن الله ليس بالحقيقة ولكن بالموهبة. واتفاق الاسمين والكرامة نفسها كاحد الانبياء. فبلغ كيرلاس بطريرك الاسكندرية قول نسطور فانكر ذلك وكتب اليهِ [وقبَّح لهُ (2 مقالته وعرَّفهُ فساد ما هو عليهِ ويسألهُ الرجوع الى الحق. فجرت بينهما رسائل كثيرة فلم يرجع نسطور عن مقالتهِ. فكتب كيرللس بطريرك الاسكندرية الى يوحنا بطريرك انطاكية يسألهُ ان يكتب الى نسطور ويعرّفهُ قبح مقالتهِ وفسادها ويسألهُ الرجوع الى الحق. فكتب يوحنا بطريرك انطاكية الى نسطور ان [هو (3 لم يرجع الى الحق اجتمعوا ولعنوه. وجرت بينهما رسائل عدَّة فلم يرجع نسطور عن قوله. فتمادا(4 في غيّه وعماه وسوء رأيه. فكتب يوحنا بطريرك انطاكية الى كيرللس بطريرك الاسكندرية يعلمهُ ان نسطور مقيم على سوء رأيه. فكتب كيرللس الى كالستينوس بطريرك رومية والى

1) Pc.: بردوطس 2) Pc.: وقبَّح فعلهُ وانكر عليهِ 3) Pc. om.
4) Lege: فتمادى

بوفلابيوس بطريرك بيت المقدس والى يوحنا بطريرك انطاكية ان يجتمعوا الى مدينة افسس لينظروا في مقالة نسطور. فان هو رجع والّا تبرّأوا منهُ ولعنوه ونفوه

فاجتمع في (1 مدينة افسس مائتين اسقفًا (2 وكان [المقدم في هذا الجمع (3 كيرللس بطريرك الاسكندرية وكالستينوس بطريرك رومية وبوفلابيوس بطريرك بيت المقدس. ووعدهم يوحنا ان يحضر فلمّا تأخر عنهم ولم يحضر لم ينتظره كيرلس بطريرك الاسكندرية لكنهُ (97v) جمع من حضر من الاساقفة وبعث الى نسطور ان يحضر معهم وكان في افسس فامتنع نسطور من الحضور معهم. فبعث اليهِ ثلاث مرّات. فلمّا تأخّر (4 ولم يحضر نظروا في مقالتهِ فاوجبوا عليهِ اللعن. فلعنوهُ وانفوهُ (5 وثبّتوا ان مريم العذراء والدة الله (6 وان المسيح اله حق وانسان معروف بطبيعتين متوحّد في الاقنوم. وهذا هو خلاف الحجّة لان نسطور انما كان يقول ان الاتحاد هو اتّفاق الوجهين واماً الاتحاد المستقيم فانّما هو ان يكون اقنومًا بطبيعتين. فلما لعنوا نسطور قدم يوحنا بطريرك انطاكية فلما وجدهم قد لعنوهُ قبل حضوره غضب وقال: ظلمتم نسطور ولعنتموهُ باطلًا. وتعصّب مع نسطور وجمع الاساقفة الذين كانوا معهُ فقطع كيرلس بطريرك الاسكندرية وقطع سيمن اسقف افسس. فلما رأوا (7 اصحاب كيرلس قبح صنيع يوحنا وقع بينهم شرور وخرجوا من افسس وصار اصحاب كيرللس والمشرقيون حزبين فكان بينهم سجس. فلم يزل ثاوذوسيوس الملك حتى اصلح بينهم فكتب المشرقيون صحيفةً فيها بان مريم القديسة العذراء ولدت الهنا وربنا يسوع المسيح الذي هو مع ابيه في الطبيعة ومع الناس في الناسوت في الطبيعة. واقرّوا بطبيعتين ووجه واحد واقنوم واحد. ونفّذوا (8 اللعن على نسطور ووجّهوا بالصحيفة مع بواص مطران حمص الى كيرللس بطريرك الاسكندرية. فقبل كورلس (9 الصحيفة وقرأها ووافقهم على ما فيها وجاوبهم على كتابهم ان اماناتي على اماناتكم التي في صحيفتكم. فعلى هذا كان اتفاق كيرللس

1) Pc. male: هي 2) Corr.: مئتا اسقف 3) Pc.: في هذا الجمع متقدّمًا
4) Pc. male: فاخر 5) Lege: ونفوهُ 6) Pc.: الاله
7) Corr.: رأى 8) Pc. male: ونفدوا 9) Pc.: كيرلُّس

والمشرقيون(1 . وقالوا (2 قوم ان كيرللس لمّا قبل صحيفة (98r) المشرقيون(1 بذالةٍ (3 فلم يقول (4 طبيعتين ووجهًا واحد (5 وهم في ذلك كذّابين (6 . لان كتب كيرللس كلها تنطق بذلك . فكتب كيرللس نسخة صحيفة المشرقيون (1 الى ايلاريوس اسقف مدينة قرنثية والى اقاكيوس(7 اسقف ملطية والى جماعةٍ من الاساقفة يعلمهم ان المشرقيين (8 قد رجعوا الى الايمان بالحق وانهم غير موافقين لنسطور بل على مقالة الجمع الثاني المائة وخمسون(9 اسقفًا الذين اجتمعوا بالقسطنطينية ولعنوا مكدونيوس . [فمن الجمع الثاني المذكور الى هذا الجمع الثالث المائتين(10 اسقف الذين اجتمعوا في مدينة افسس ولعنوا نسطور احدى وخمسون سنة وذلك في احدى وعشرين سنة من ملك ثاوذوسيوس الصغير ملك الروم

فامّا نسطور(11 المُنفي سار الى مصر واقام في صعيدها في موضعٍ يقال لهُ اخميم سبع سنين ومات ودُفن في قرية يقال لها سقلان . فحدث فيها حرّ شديد خاصّة في البقعة التي دفن فيها حتى انهُ لم يكن احدٌ يقدر يسير فيها ولا يمرّ بها في الصيف . وكانت مقالة نسطور قد اندرست فاحياها من بعده بزمانٍ طويل برصوما مطران نصيبين في عصر يوستينيانوس ملك الروم وقباد ابن فيروز ملك الفرس . وثبّتها في المشرق وخاصة اهل فارس . ولذلك تكاثرت النسطورية في المشرق والعراق والموصل والفرات والجزيرة فسميوا (12 النسطورية مشتقّ من اسم نسطور . [وصُيّر بعد نسطور (13 مكسيموس بطريركًا على القسطنطينية اقام ثلاث سنين ومات . ومن قبل ان يُدفن صيّر بركلس بطريركًا على القسطنطينية فصلى برقلس على مقسيموس ودفنهُ . واقام بعدهُ ثلث عشرة سنة ومات

---

1) Melius Pc. : والمشرقيين   2) Corr. : وقال
3) Pc. : بذا لهُ : in utroque codice textus corruptus est
4) Corr. : فلم يقل   5) Pc. ووجهٍ واحد ; Corr. : ووجهًا واحدًا
6) Melius Pc. : كذّابون   7) Pc. : اكاكيوس
8) Pc. male : المشرقيون   9) Pc. : المائة والخمسين
10) Pc. male : فمن الجمع الثالث الى هذا المائتين   11) Adde : فانّهُ
12) Corr. : فسمّوا   13) Pc. : ومن بعد نسطور صُيّر

قال سعيد ابن بطريق (98v) المتطبب قد رأيت ان اردّ على النسطوريين في هذا الموضع من كتابي هذا وأبيّن بطلان قولهم وفساده لانهُ خطأ لأنهم في زماننا هذا قد خالفوا قول نسطور القديم. وزعموا ان نسطور كان يقول ان المسيح جوهران واقنومان الهٌ تامّ باقنومه وجوهره. وانسان تام باقنومه وجوهره. وان مريم ولدت المسيح من جهة ناسوتهِ لا من جهة لاهوتهِ لان الاب عندهم ولد اله (1. ولم يلد انسان (2 ومريم ولدت انسان (2 ولم تلد اله (1. فيقال لهم ان كان الامر على ما تقولون فالمسيح [اذًا] (3 مسيحان وابنان . فمسيح الله حق وابن الله حق. ومسيح انسان حق وابن انسان حق. لانهُ لا بدّ لمريم ان تكون ولدت المسيح او لم تلده فان كانت ولدتهُ فلا بدّ من ان يكون ولادًا روحانيًا او جسمانيًا. فان كان جسمانيًا فهو غير الذي ولده الاب وذلك يوجب ان يكون مسيحين. وان كان روحانيًا فالمسيح ابن واحد واقنوم واحد ومسيح واحد. والدليل على ذلك صحيفة الحديد التي تتّحد فيها النار وانها سيف واحد تحرق وتقطع وتضيء وتلمع. ولا يجوز ان تكون الجهة الحديدية هي المحرقة المضيئة اذ كان ما لم يكون (4 فيهِ نارٌ (5 من الحديد هو غير محرق ولا الجهة النارية القاطعة هي النار اذ كانت النار في طبعها انها تضيء وتحرق. فقد صحّ بهذا وثبت ما تعتقدهُ الملكية من ان المسيح اقنوم (6 واحد اله تام وانسان تام وبطل ما تعتقدهُ النسطورية من ان المسيح اقنومان

ويقال لهم ايضًا اخبرونا عن الناسوت التي اتحد بها اللاهوت وسُمّي مسيحًا لم يزل مسيحًا مذ كان في بطن امهِ مريم الى ان ولدتهُ وارضعتهُ وشبّ وصاب وألّم وكان (99r) ذو ثلثون (7 سنة وهو واحدٌ من الناس. ثم اتحد بعد ذلك بالناسوت وكان مسيحًا . فان قالوا لم يكن مسيحًا وهو في بطن امهِ مريم وانما ولدت مريم انسانًا كان ذو ثلثون (7 سنة وهو واحدٌ من الناس ثم اتحد بعد ذلك اللاهوت بالناسوت فكان مسيحًا. فقد زكّوا قولهم وكذّبوا الانجيل وبواص وجميع كتب

1) Corr. : الهًا 2) Corr. : انسانًا 3) Pc. om.
4) Melius Pc. : يكن 5) Pc. male : نارًا 6) Pc. : قنوم
7) Pc. : ذا ثلثين ; corr. : ذو ثلثين

الكنيسة وخرجوا عن مقالة النصرانيــة. وان قالوا ان اللاهوت اتحد بالناسوت عند الحمل وانهُ (1 كان مسيحاً وهو محمولٌ ومولود ومرضَع الى ان صُلب وقُتل. فقد اقرّوا انّ مريم العذراء ولدت [الهٌ مسيح واحد واقنوم واحد (2

ويقال لهم ايضاً فمتى اتحدت الكلمة بالانسان قبل الولادة [او قبل ان (3 يُحمَل بهِ ام في حال الولادة. فان قالوا قبل الولادة قلنا لهم قبل الولادة وقبل الحمل او قبل الولاد (4 وهو حمل. فان قالوا قبل الولادة وقبل الحمل. فقد زعموا انهُ اتحد قبل ان يكون انسان وقبل ان يصوَّر وقبل ان يولد. واذا كان ذلك كذلك فقد فسد قول النسطورية ان القديم اتحد بانسان جزوي (5. لان الانسان الجزوي انما كان انسان جزوياً لمّا صار مصوَّراً بشرياً. ويلزمهم ان يزعموا انّ اللاهوت قد كان خلا مع الناسوت تسعة اشهر ونحوها من بدوء الحمل مقيماً معهُ في الموضع الذي يحمل فيهِ الجنين ثم ولدا (6 جميعاً. وهذا خلاف قولهم ان مريم ولدت المسيح من جهة ناسوتهِ لا من جهة لاهوتهِ. وان قالوا: اتحد بهِ وهو حمل صورة تامة. قلنا لهم: فقد كان الاله اذاً حُمل قبل الولادة واذا جاز ان يحمل جاز ان يولد. وان قالوا كان الاتحاد في حال الولادة. قلنا: فقد ولدت مريم اذاً الكلمة مع الانسان. والكلمة عندنا وعندكم اله فقد ولدت مريم اله (7. فان قالوا: نعم. قلنا: فاذا جاز ان يولد فلمَ لا يجوز ان يكون حُمل. فان اجازوا (99v) ذلك تركوا قولهم. وان لم يجيزوا ذلك قلنا: وما الفرق بين ان يكون حُمل وبين ان يكون مولود فان قالوا ليس الاله بمولود ولم (8 يكن الاتحاد قبل الولادة ولا في حاله وانما كان في حال الولادة. قلنا: نقض قولكم ان مريم ولدت المسيح لان المسيح عندكم ليس هو انسان (9 وحده. فاذا كان المسيح ليس هو انسان (9 وحده ومريم عندكم انما ولدت انسان (9 وحده قبل الاتحاد. فانما ولدت اذاً ما ليس بمسيح. واذا كان انما كان مسيحاً بالاتحاد وكان الاتحاد بعد الولادة فانما

1) Pc.: وان 2) Corr.: الهًا مسيحاً واحداً واقنوماً واحداً
3) Pc.: قبل ما 4) Pc.: الولادة 5) Corr.: جزئي et ita porro.
6) Pc.: ولد 7) Meluis Pc.: الهًا 8) Pc.: وان لم
9) Corr.: انساناً

كان مسيحاً بعد الولادة. فان كان عندكم هذا فاسداً وكانت مريم قد ولدت المسيح فمريم لم تلد الانسان وحده. وهذا يوجب انها ولدت الاله مع الانسان ويوجب ان الاتحاد كان قبل الولادة. فقد تبيّن فساد ما تعتقـدهُ النسطورية من ان مريم ولدت المسيح من جهة ناسوته لا من جهـة لاهوته. وصحّ ما تعتقدهُ الملكية من ان مريم ولدت ⌈اله مسيحاً واحد واقنـوم واحد وجوهر قديم وجوهر حديث(1 ويقـال لهم ايضاً اذ زعمتم انّ المسيح جوهران جوهر قديم وجوهر محدث ثم زعمتم انّ مريم ولدت المسيح. فقد اقررتم ان مريم ولدت هذين الجوهرين اللذان(2 هما المسيح. فالمسيح هو اذاً طبيعتين(3 فاذا ولدتهما وأَحدهما اله فقد ولدت اذاً(4 اله قديم(5 ثم لا يجوز ان تلد الّا ما كان محمولاً. فهذا يوجب انها قد كانت حاملة لذلك الاله فقد تبيّن ايضاً فساد اعتقاد النسطورية من ان⌈ مريم (6 لم تحمل الهاً ولم تلدهُ. وصحّ ما تعتقدهُ الملكية من ان مريم ولدت ⌈اله ومسيح واحد وابن واحد واقنوم واحد (7

قال سعيد ابن بطريق المتطبب: ان أئمّة الضلالة اعني نسطوريوس وافتيشيوس وديسقورس (100r) وسويرس ويعقوب البراذعي واشياعهم وغيرهم من المخـالفين الذين ارادوا اقامة اهوائهم الزائغة عن خشية الله وزاغوا عن سبيل الله وعن الحقّ بسوء رأيهم جرأةً على الله وغرّقتهم ضمائرهم الخبيثة وهممهم الفاسدة في بحر الضلالة وهم جميعاً فيما ⌈ارتطموا فيهِ(8 من ضلالتهم يهزون جهلاً منهم باتحاد لاهوت سيدنا المسيح بناسوته. وسقط كل واحد منهم في وجه من وجوه الخلطـة فتمسّك بهِ. وقد رأيت ان اوضح وجوه الخلطة وأُبيّن ذلك لتقف على فساد قولهم وبالله القوّة

انّ من عظيم تدبير الله وكمال عدله وجليل رحمته بعث كلمته الخالقة التي بها خلق كل شيء وكوّنهُ التي هي من جوهر ليس بمخلوق ولكن مولودة من الله قبـل

---

1) Corr.: الهاً مسيحاً واحداً واقنوماً واحداً وجوهراً قديماً وجوهراً حديثاً

2) Corr.: اللذين 3) Corr.: طبيعتان 4) Pc. male: اذ 5) Corr.: الهاً قديماً 6) Pc. om. 7) Corr.: الهاً ومسيحاً واحداً وابناً واحداً واقنوماً واحداً

8) Pc.: ارتبطوا فيهِ وارتطموا بهِ

الادهار كلها لن يكن (1 الله بلا كلمة وبلا روح قط. ولا كانت الكلمة بريئة منهُ قطّ ولا من روحه الخالقة ومن جوهره. فهبطت كلمة الله الخالقة بقوامها القائم الدائم الثابت الذي لم يزل ولا يزول. واتجسّدت(2 من مريم العذراء جارية طاهرة مختارة من الاصل المبارك من ذرّية ابرهيم وولد اسرائيل وسبط يهوذا وفخذ داود. واصطفاها الله لهذا التدبير من نساء العالمين وطهّرها بروح القدس روحهِ الجوهرية حتى جعلها اهلًا لحلول كلمة الله الجوهرية بها فاحتجبت الكلمة الخالقة بانسان مخلوق خلقته لنفسها بمسرّة الله الاب ومؤازرة الروح القدس خلقًا جديدًا من غير نطفة آدمية ومن غير ان جرت عليها الخطيئة ومن غير مجامعة بشريّة ولا نكاح ولا انفكاك عذرة الجارية المقدسة. انسانًا تامًّا بجسده (100v) ونفسه الدموية وروحه العاقلة الكلمانية التي هي صورة الله في الانسان وشبهه. لانها كانت اولى خلق الله لسكنى الاله وحلولهِ واحتجابه بها للطفها عن جميع ما لطف من الخلائق كلها. واعلم انهُ لا يُرى شيء من لطيف الخلق الّا في غليظ الخلق. ولا يُرى ما هو ألطف من اللطيف الّا مع الذي هو اغلظ منهُ فيما يظهر لاهل الهيولي من غليظ الخلق. وانّنا وجدنا روح الانسان العاقلة الكلمانية ألطف من لطيف الخلائق التي سواها. فلذلك كانت اولى خلق الله لحجاب الاله فكانت لهُ حجابًا. وكانت النفس الدموية لها حجابًا. والجسد الغليظ حجابًا لما هو ألطف منهُ. فعلى هذا اتّحدت(3 كلمة الله الخالقة جوهريةَ الانسان كاملةً بجسدها ودمها وروحها العاقلة الكلمانية وصارت كلمة الله بقوامها قوامًا لتلك الناسوت التي كمل جوهرها بتقويم قوام كلمة الله اياها لانها لم تُخلق ولم تكن شيئًا الّا بقوام كلمة الله الذي خلقها وقوّمها من لا شيء. سبق قبل ذلك في بطن مريم ولا من سبب كان لها به مبتدأ لا من نطفة ولا غير ذلك غير قوام الكلمة الخالقة الذي هو احد التثليث الالهي. فلذلك القوام قوام معدود معروف مع الناس لما ضمّ اليهِ وخلقهُ لهُ والتحم بهِ من جوهر الانسان فهو بتوحيد ذلك القوام الواحد قوام كلمة الله الخالقة واحد في التثليث بجوهر لاهوته وواحد في الناس بجوهر ناسوته.

1) Corr.: لم يكن 2) Corr.: وتجسّدت.

3) Legendum est potius اتّخذت vel corrigatur بجوهريّة

وليس باثنين ولكن واحد مع الاب والروح وهو اَياه واحد مع النـاس جميعًا جامع لجوهرين مختلفين من جوهر اللاهوت الخالق · وجوهر الناسوت المخلوق(101r) بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة التي هي الابن المولود من الاب قبـل الازمان والادهار كلها · وهو اَياهُ المولود من مريم العذراء في اخر الزمان من غير مفـارقة من الاب ولا من الروح القدس · ولكن مثل ما ان شعـاع الشمس المولود من عين الشمس الذي يملأ ضوءه(1 ما بين السماء والارض نورًا · يرد(2 في بيتٍ من البيوت فيكون فيهِ حقًا بنوره ودفائه من غير مفارقة للعين التي يولد منهـا حقًّا لانهُ لم ينقطع من العين ولا من الضوء · فكذلك سكن ابن الله في الناسوت من غير ان يفارق الاب · فهو في الناسوت حقًّا وهو مع الاب وروح القدس حقًّا

ومثل ما ان كلمـة الانسان المولودة من عقله تُكتب في قرطاس فهي في القرطاس كلها حقًّا من غير ان تفـارق العقل الذي منهُ ولدت ولا يفارقها العقـل الذي منهُ ولدت · لان العقل بالكلمة يُعرف لانهُ فيها والكلمة كلها في العقـل الذي ولدها وكلّها في نفسها وكلهـا في القرطاس الذي اتّحدت بهِ · وكذلك كلمة الله كلها في الاب الذي ولدت منهُ وكلها في نفسها وفي الروح · وكلهـا في الناسوت التي حلّت فيها واتحدت بهـا وان كان كل مثل مخلوق يعجز عن شبه الخالق ولكن لم يزل الله يضرب لعباده الامثال في جميع كتبهِ ليفهمون(3 ما لا يرون بما يرون ويعرفوا ما لا يظهر لهم بما يظهر · وليس حلول كلمة الله الخالقة والتحامها بجوهر الناسوت عن انتقال ولا تغيير ولا احتيال(4 من احد الجوهرين عن كيانه · لا الالهي احتال(5 عن ان يكون الهيًا خالقًا · ولا الناسيّ احتال (5 عن ان يكون ناسيًا مخلوقًا وذلك ما لا ينكر عند(6 من يعقل

فالاحتيال(4 والتغيير (101v) انما يلزم الخلطة اذا(7 كانت من خلقَين هيولانيين غايظين مثل الماء والخمر والعسل والخلّ والذهب والفضـة والنحاس والرصاص وما

---

1) Lege: ضوؤه 2) Pc. يرم ; lege يُرَى 3) Corr.: ليفهموا
4) Corr.: تحوُّل vel استحالة 5) Potius legatur: تحوَّل vel استحال
6) Pc.: عن 7) Pc.: اذ

اشبه ذلك لان كلّهُ هيولي غليظ . وكل هيولي يخالط هيولى لا محالة ان يلزم التغيير حتى يصير الى غير ما [كانا عليهِ الهيولانيين(1 جميعًا . فلا الخمر خمرًا ولا الماء ماء بعد اختلاطهما ولا الذهب ذهبًا ولا الفضة فضة ولا النحاس نحاسًا ولا الرصاص رصاصًا بعد اختلاطهما . ولكنهما احتالا(2 جميعًا عن جوهرهما فصارا الى امرٍ متغيّر ليس هو احدهما بعينه ولا احدهما خالص من الفساد والاحتيال(3 عن حاله . فامّا اذا كانت الخلطة من خلق لطيف وخلق غليظ لم يلحق تلك الخلطة تغيير ولا احتيال(3 مثل خلط النفس والجسد انسانًا واحدًا احدهما متّحد بالاخر من غير ان تكون النفس تغيّرت . واحتالت(2 عن جوهرها ان تكون نفس نفسًا معروفة بفعالها ولا الجسد تغير ولا احتال (2 عن حاله وفعاله

ومثلما اذا اتحدت النار بالحديدة فتردّها بلطفها ويلتحمان جميعًا فيكونا(4 جمرة واحدة من غير ان تكون النار تغيرت او احتالت (2 عن جوهرها ان تكون نارًا منيرة محرقة ولا الحديدة تغيرت ولا احتالت(2 ان تكون حديدة هيولانية تشجّ وتقطع . وكذلك تفعل كل خلطة مؤلفة من شيئين مختلفين احدهما روحاني لطيف والاخر هيولي غليظ مثل النفس والجسد والنار والحديد . ومثل الشمس المخالطة الماء والطين وكل رطوبة ونتن لا تتغير ولا تحتال (2 عن نورها ونقاها (5 وطهرها مع مخالطتها كل سواد ووسخ ونتن ونجس لانهُ لا تكون خلطة ابدًا الّا على وجوه ثلثة (102^r) منها خلطة باختلاط من الطبيعتين الهيوليتين (6 واحتيالها(3 وفسادهما مثل خلطة الماء والخمر والخلّ والعسل والذهب والفضة والنحاس والرصاص . فان ذلك كله وما يشبههُ احتيال (3 وفساد لانّ مزاج(7 الخمر والماء ليس هو خمر (8 ولا ماء لاحتيال(3 كل واحد منهما عن طبيعته واختلاطهما بفسادهما وتغيّرهما عن حالهما . وكذلك خلطة الخل والعسل قد صارا لا خلًّا ولا عسلًا لاحتيال(3 كل واحد منهما عن حاله .

---

1) Corr. : كان عليهِ الهيولانيَّان 2) Legatur ut supra: تحوَّل vel استحال
3) Corr. : تحوُّل vel استحالة 4) Corr. : فيكونان 5) Lege: ونقائها
6) Pc. : الهيولانيَّتين 7) Pc. male: مراج
8) Corr. : خمرًا

وخلطة الذهب والفضة وخلطة الرصاص والنحاس على غير صحة ايضاً من كل منهما فهذا وجه من الوجوه الخالطة الثلثة

الوجه الثاني من الخلطة خلطة بافتراق من الطبيعتين الهيولانيَّتين ومن قوامهما تُعرف. وفي تلك الخلطة (1 الطبيعتين كل واحدة بارزة من الاخرى بقوامها ووجهها وذلك مثل الزيت والماء في قنديل واحد. ومثل الكتَّان والقز في ثوب واحد منسوج بكتان مضلَّع بقزّ. ومثل صنم من نحاس راسه من ذهب وما اشبه ذلك ممَّا لا ينبغي ان يسمَّى خلطة مع افتراق الطبيعتين والقوامين مثل ما لا ينبغي ان يكون بين الماء والقلَّة التي [الماء فيها (2 خلطة. لان طبيعة الجرَّة فخَّار وقوامها قلَّة وليس بينها وبين الماء خلطة بل اشدّ الفرقة. وكذلك الماء والزيت لولا ان وعاء القنديل للذين (3 هما فيهِ ضمَّهما ما اجتمعا فامَّا اناءها (4 فليس بينهما خلطة. وكذلك ليس بين الكتان والقز خلطة اذا لم يلتحما وان كانا في ثوب واحد. ولا بين النحاس والذهب اذا لم يُسبكا خلطة وان جمعهما صنماً واحداً (5

فهاتان الخلطتان لا يكونان (102^v) ابدًا الَّا من هيولى جسمانيَّة غليظة. [فان التحم(6 بعضها ببعض مثل ما يذاب النحاس والذهب ويفرغان جميعاً وقعت في وجه خلطة الاحتيال(7 والفساد. لان تلك النقرة ليست بذهب صحيح ولا نحاس صحيح وان لم يلتحم والزم(8 بعضها ببعض مثل طوق ملويّ من نحاس وذهب وقعت في وجه خلطة الافتراق التي لا يحق لها ان تسمى خلطة. وفي هذين الوجهين وقع نسطورس واشياعه ويعقوب وسويرس وديسقورس وافتيشيوس واشياعهم. امَّا يعقوب ومن سميتُهُ فلزموا خلطة الاحتيال(7 والفساد. فزعموا انَّ الطبيعة الالهية والطبيعة الناسيَّة اختلطا في المسيح الواحد فهو ذو قوام واحد بطبيعة واحدة مختلط من طبيعتين [مختلفتين (9 الهيَّة وناسيَّة فاقرًا انهما قد احتالا (10 والاحتيال (7 فساد. وألزموا

1) Lege: خلطة sine articulo 2) Pc.: فيها الماء 3) Melius Pc.: الذي
4) Corr.: اناؤها 5) Lege cum Pc.: صنم واحد 6) Pc.: فالتحم
7) Lege: التحوُّل 8) Corr.: ولزم 9) Pc. om.
10) Corr.: تحوَّلا

على هذا القول الكافر طبيعةَ الله المصائبَ والموت. وصيّروا المسيح لا الهًا صحيحًا ولا انسانًا صحيحًا. مثل نقرة الذهب والنحاس. واما نسطورس (1 واشياعه فلزموا خلطة الفرقة والانقطاع فزعموا انّ المسيح الواحد ذو طبيعتين مختلفتين الهيّة وناسيّـة. وذو قوامين معروفين الهيًا وناسيًا (2 فصيروا الخلطة فرقة كالطوق الملويّ بقضيبين احدهما ذهب والاخر نحـاس. والثوب المبطّن ظهارتهُ قزّ وبطانتهُ قطن ليس بينهما خلطة لا في طبيعة ولا في قوام. وليس ينبغي لهم على هذا ان يؤمنوا بمسيح واحد لان الطوق الملوي طوقان. والثوب المبطن ثوبان. والمسيح على مثل ذلك مسيحان واحد الهيًا (3 بطبيعته وقوامه مثل قضيب الذهب في الطوق (103r) الملوي ومثل ظهارة القز في ثوب المبطن. والآخر ناسوتيًا (4 مثل قضيب النحاس في الطوق وبطانة القطن في الثوب

واعجب كل العجب كيف لم يعقل اهل الخلاف والشقاق من الصنفين كلاهما (5. ولم يفهموا ان هاتين الخلطتين انهما خلطتان (6 هيولى جسمانية غليظة ليس فيها شيء من الخلق الروحاني اللطيف الخفيف. وكذلك لا تقدر الهيولى الغليظة على الخروج من هذين الوجهين من الخلطة. لانها ان اختلطت خلطـة ملتحمة ممتزجة صارت الى احتيال (7 وفساد. وان اقامت على حالها لا تلتحم ولا تمتزج بعضها ببعض فهي على وجه خلطة الافتراق منقطعة بعضها من بعض. وان جمعها]صنمًا واحدًا وثوبًا واحدًا او اناءً واحدًا (8 وليس يوجد لشيء من الهيولى الجسمانية وجه خلط سوى هذين الوجهين ابدًا امّا إفساد وامّا انقطاع. الّا ان تكون الخلطـة من اثنين احدهما هيولي جسداني والاخر لطيف روحاني. فان ذلك هو الوجه الثالث من الخلطة وهي خلطة الحق. (وفي نسخةٍ اخرى الخلق بلا اختلاط) ولا احتيال (7 ولا فساد ولا فرقة انقطاع. ولكنها خلطة نفاذ (9 الطبيعة الروحانية اللطيفة في الطبيعة الهيولانية الجسمانيّة حتى

---

1) Pc.: نسطوريوس 2) Corr.: الهيّ وناميّ 3) Corr.: الهيّ
4) Corr.: ناسوتيّ 5) Corr.: كليهما 6) Corr.: خلطتا
7) Corr.: تحوُّل 8) Pc. melius: صنمٌ واحد وثوب واحد واناء واحد
9) Corr.: نفوذ

تنتشر في جميعها وتخالطها كلها . ولا يبقى موضعاً(1 من الطبيعة الهيولانية خلواً من الطبيعة الروحانية من غير احتيال(2 من الروحانية عن طبيعتها الروحانية اللطيفة . ولا احتيال(2 من الجسمانية الهيولانية عن طبيعتها الغليظة الهيولانية ولا تغير ولا فساد لاحدهما مثل خلطة (103v) النفس والجسد ومثـل خاطة النار والحديد في قوام جمرة واحدة فهي جمرة واحدة بالقوام من طبيعة نار ملتحمة مخالطة(3 لطبيعة الحديدة بلا فرقة انقطاع ولا تخليط احتيال (2 وفساد . وقد انتشرت النار في جميع الحديدة ولبستها كلّها وانالت النار الحديدة من قوّتها ومن نورها واحراقها حتى انارت الحديدة وأحرقت . ولم تنال(4 النار من ضعف الحديد شيئاً لا من السواد ولا من البرودة

وعلى هذا الوجه [من(5 الخلطة دبّرت كلمة الله الخالقة خلطتها بالطبيعة البشرية فهو مسيح واحد ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل الادهار كلها . نور من نور اله حقٍّ من اله حقّ مولود غير مخلوق من جوهر ابيهِ وطبيعته . وهو ايّاهُ مولود من مريم العذراء في آخر الزمان بقوام واحد قوام ابن الله الوحيد الجامع للطبيعتين كلاهما(6 الالهية التي لم تزل في البدء ومن قبل كل بدء . والنـاسيّة التي كُوّنت في آخر الزمان المقومة بالقوام الازلي . فهو مسيح واحد وقوام واحد ازلي ذو طبيعتين الهيـة لم تزل وناسوتية خلقها لهُ . والتحم بها من مريم العذراء قوامه ذلك هو قوام الطبيعة الالهيّة والطبيعة الناسيّة جامعاً لهما بلا اختلاط احتيال(2 ولا فساد فرقة وانقطاع لم يزل قوام الطبيعة الالهية هو قوام الطبيعة الناسية اذ خلقها وكوّنها بقوامه التي لم تقُم الّا بهِ ولم تعرف الاله . فهو مسيح واحد قبل التجسد وبعد التجسـد هو اياهُ المولود من الاب بتوحيد قنوم البنوة ذو الجوهر الالهي الساذج من قبل الادهار كلها بلا أُمّ وهو اياهُ (104r) المولود من مريم في آخر الازمان بلا اب بتوحيد ذلك الاقنوم بعينـه ذو الجوهرين جميعاً الالهي والناسي المجتمعان(7 في ذلك الاقنوم مسيح واحد وابن واحد ايّاهُ نادى الاب من السماء في الموضعين منها نهر الاردن يوم المعمودية(8 وطور تابور يوم

1) Corr. : موضعٌ 2) Corr. : تحوُّل 3) Pc. male : متخالطة
4) Corr. : ولم تنَل 5) Pc. om. 6) Corr. : كلتيهما
7) Lege : المجتمعين 8) Pc. minus recte : لمعموديّة

التجلي . وقال : هذا هو ابني الحبيب الذي بهِ سُررت. واياه كانت مريم تدعو ابني ليس ابن الاب آخر وابن مريم آخر معاذ الله من ذلك . وذلك ان الطبائع ليس تولد ولو ان امرأة ولدت طبيعة لكان ينبغي ان تلد النساء كلهم(1 لان الطبيعة الواحدة تجمع الناس كلهم وانما تولد الاقانيم وليس تلد امرأة (2 اقنومين في ولدٍ واحد دون ان يكون لكل اقنوم ولدًا(3 على حدتهِ مثل الاتوام . ولا يستقيم ان يكون للشيء الواحد قوامين مختلطين (4 ابدًا . لان الطبيعة جامعة للقوامات والقوامات مفرّقة للطبيعة . كيف يستقيم الفة مجتمعة في مسيح واحد مع فرقة قوامين وانما القوام عمل الفرقة . فان كان المسيح ذو (5 كيانين مختلفين كما هو حقًّا وكان مع ذلك ذو (5 قوامين مختلفين فما الذي جمعهُ سوى الكيانين والقوامين ذلك ما لا يوجد ابدًا . فقد عرفنا انهُ لا يكون طبيعة بلا اقنوم ولكن ليس تكون طبيعة ايضًا (6 باقنومٍ واحد . لان الطبيعة الواحدة تجمع اقانيم كثيرة والاقنوم الواحد لا يجمع الطبيعة وطبيعة المسيح الالهيَّة ازليَّة لم تزل بقوامها وذلك القوام هو الذي اخذ طبيعة الناسوت فضمها اليهِ وكان قوامًا لها مذ كونها لم يكن من قبل حلول ذلك الاقنوم الالهي بمريم . فلمّا حلّ بها كوّن منها كيانًا فهو الطبيعة الناسوتية وقوَّمها بقوامه والَّهها مع تكوينه لها . فكان اخذه اياها وتكوينه لها وتالهه (7 اياها معًا جميعًا . فناسوت المسيح ذات قوام معروف انهُ قوام ابن الله اخذها وقوَّمها بقوامه وخلقها لهُ هيكلًا لم تكن تلك الناسوت من قبل حلول كلمة الله في مريم . ولم تخلق فيعرف لها (104v) قوام حتى حلّ فيها قوام الابن الالهي وكان هو لها قوام لم يزل ذلك البشر مذ كان بشرًا لكلمة الله . ولم يزل مذ كان بشرًا (8 ذا نفس عاقلة كلمانية بشرًا لكلمة الله

ولم يعرف ذلك البشر بغير قوام كلمة الله قط فهو ابن الله واحد مولود من الاب بلا امّ ومن الام بلا اب . فهو ابن الله وابن مريم . وان التوحيد انما هو للقوام لان المسيح ذو كيانين تامّين مختلفين في جوهرهما معروفين بفعال كل واحد منهما على حدته

---

1) Corr.: كلهنَّ   2) Pc.: الامراة   3) Rectius Pc.: ولد

4) Corr.: قوامان مختلطان   5) Corr.: ذا   6) Pc.: ابدًا

7) Corr.: تأليههُ   8) Pc. male: بشر

وارادته يريد كل واحد من الطبيعتين بارادتهما ويفعل فعالهما. ولو ان المسيح واحد من غير توحيد الاقنوم مع ما عليهِ طبيعتيه (1 من الاختلاف ذلك ما لا يستقيم ان يكون واحدًا ان لم يجمع طبيعته اقوامًا واحدًا(2. لان العدد انما يقع على الاقانيم اذا كانت الطبيعة واحدة. ولولا ذاك ما وقع العدد على توحيد جوهر الله تثليث وهو اله واحد وانما جرى التثليث بالاقانيم ولا وقع العدد على الناس بالكثرة مع جمع الطبيعة الواحدة لهم لان جميعهم انسان واحد. ولكن تفرقة الاقانيم الذي ألزمهم (3 كثرة العدد. فلو لزم للمسيح اقنومين(4 لقد لزمهُ عدد الاثنين ولزم تثليث اللاهوت تربيعًا اذ صارت من تثليث الى تربيع ودخلت عليهِ الزيادة. وليست المعمودية على الثلاث صبغات التي امر بها المسيح رسله ان يصبغوا مَن آمن باسم الاب والابن والروح القدس. ولزم من زعم ان المسيح قوامين(5 ان يصبغ بالمعمودية باربع صبغات. لان الاسماء الثلاثة انما هي اقانيم الاب والابن والروح القدس التي يصبغ بها ثلاث صبغات فاذا صارت الاقانيم اربعة فلا بدّ من اربع صبغات. الّا ان لا يعمد بالمسيح (105r) كله من يقول ان لهُ اقنومين ولكن بنصفه اذا ترك احد قواميه لا يصبغ بهِ. فقد تبيَّن ان المسيح واحد لم يكن من قبله مسيح غيره ولا يكون بعده آخر. لان كلمة الله لم تزل مذ لم يزل والدها ولم يكن الله بلا كلمة قط ولا كانت لهُ مفارقة قطّ. كما قال في الانجيل: في البدء لم تزل الكلمة والكلمة لم تزل عند الله. واله(6 لم تزل الكلمة. كلًّا(7 بها كوّن(8. وبسواها لم يكن ولا واحد ممًّا كان. ثم اتبع ذلك وقال: والكلمة صار بشرًا وسكن فينا. فحقَّق قولهُ ان قوام الكلمة واحد لم يزل مع الاب والههُ اياه الذي اخذ طبيعة البشر فصار بشرًا لسكناهُ في البشر الذي خلقهُ لهُ خلقة جديدة من مريم العذراء بلا زرع بشر. وكانت الكلمة المكوّنة لذلك البشر في مريم بشبه الزرع الذي هو سبب خليقة البشر. فهو ذلك الاقنوم المعدود في التثليث المقدس مع الاب وروح القدس. وهو اياه المعدود مع الناس واحد. ذلك يسوع المسيح

1) Corr.: طبيعتاهُ 2) Recte Pc.: قوام واحد

3) Corr.: التي تلازمها 4) Corr.: اقنومان 5) Corr.: قوامان

6) Corr.: والهًا 7) Melius Pc.: كلٌّ 8) Pc.: كان

ابن الله الحي. الابن الوحيد اله تام مع الاب وروح القدس بلا فرقة بينهم في كيـان اللاهوت وجوهرها وانسان تام مع امه وسائر البشر بلا فرقة بينهم في كيان الناسوت وجوهرها من غير احتيـال (1 ولا تغيّر (2 لاحد (3 طبيعتيه عن جوهرها لا من اللاهوت عن الجوهر اللطيف والانبساط الى غلظ الناسوت وتركيبها. ولا من الناسوت عن الغلظ والتركيب الى لطف وانبساط اللاهوت من تغيير وتخليط فاسد مغيَّر لاحدهما عن شيء من جوهرهما صغير ام كبير حتى صار من كيانين كيـان واحد مختلط. فان ذلك كفر وتجديف على الله ان يلزمهُ شيء من التغيير فيحتال (4 من جوهره الخالق الى جوهر مخلوق. او يحتال (4 ما خلقـهُ من البشر (105v) لنفسه مسكنًا عن جوهره المخلوق فيصير خالقًا. ولو كانا الكيـانين (5 قد اختلطا خلطة تخليط حتى صارا كيانًا واحدًا لَما كان المسيح من جوهر الاب وروح القدس من بعد تجسده. لان جوهر الاب وروح القدس جوهر سادج لطيف نور خالق لا يدخل عليهِ التركيب. وكيف كان يستقيم الابن المتجسد ان يُعَدّ مع الاب وروح القدس من بعـد خروجه من جوهرهما مما (6 لزمهُ من تخليط التركيب. او كيف يسلم لهُ ان يكون اله واحد (7 مع الاب وروح القدس مع ما دخل على جوهره من ذلك التخليط. ولمّا كانت اذًا ناسوت المسيح بناسوت مع ما تغيرت من حال جوهرها عن طبيعـة الناسوت الى امتزاج بجوهر اللاهوت والاحتيال (8 المتغير لما كان عليهِ الطبيعتين (9 من الحال

ولكنّا نؤمن بمسيح واحد موحّد بتوحيد الاقنوم المؤلف بين اللاهوت وجوهر الناسوت الضامّ لهما جميعها (10 بلا تخليط ولا احتيال (1 ولا تغير ولا فرقة انقطاع. ولا هو في احدى الطبيعتين دون الاخرى مثل ما نعرف انّ الله في البدء خلق النور السادج اللطيف. فاقام على حاله منبسط (11 في الهواء ثلثـة ايام اوّلها يوم الاحد

1) Corr.: تحوُّل 2) Pc.: تغيير 3) Corr.: لاحدى
4) Corr.: فيتحوَّل 5) Corr.: كان الكيانان
6) Pc.: مع ما 7) Corr.: الهًا واحدًا 8) Corr.: والتحوُّل
9) Corr.: الطبيعتان 10) Pc: جميعًا 11) Corr.: منبسطًا

الذي فيهِ خُلق. ثم خُلق لذلك جسد هيولاني يوم الاربعاء ووضعهُ فيهِ واسكنهُ اياه بخلطةٍ لازمة والفة ثابتة فسمَّاها(1 جميعًا شمسًا باسم واحد جامع لطبيعة نور الشمس. وطبيعة جسدها بتوحيد قوامها الواحد الجامع لها شمس (2 واحدة لم يسمً نورها من قبل جسدها شمس (2 ولا يقال لجسدها بغير نورها شمس لكنها شمس واحدة بنورها مع جسدها جميعًا

وكذلك يُعرف (106r) نور لاهوت المسيح لم يسمى(3 قبل تجسده بالبشرية من مريم مسيحًا. ولا يقال لناسوته بغير لاهوته مسيحًا(4 بل لاهوته وناسوته جميعًا مسيحًا(4 واحد. وهو من جوهر الاب وروح القدس بلاهوتهِ وهو من جوهر امه وسائر الناس بناسوته. يريد بارادة طبيعة ناسوته فيفعل فعالها كلها سوى الخطيئة لان الخطيئة ليس(5 من جوهر الطبيعة لكنها عرض دخل على الطبيعة بالمعصية لم يزل جوهر ناسوته مطيعًا لجوهر لاهوته منذ لبس البشر. ولم يزل هوى ناسوته منقادًا لهوى لاهوته لانه لا تهوى ناسوته بذاتها فيما تريد طبيعة الناسوت من الطعام والشراب والنوم وغير ذلك من ذات جوهر الناسوت سوى الخطيئة حتى تهوى لاهوته لناسوته وتريد لها ان تريد ما ينبغي لها من ذاتها ولم تتناول شيئًا من ذلك على جهة الاضطرار والكلفة التي لا بد للبشر منها ولا كانت ملجأةً(6 الى شيء من ذلك لقدرة جوهر لاهوته المخالطة لناسوته بتوحيد القوام على كف كل كلفة وحاجة عن جوهر ناسوته ولكنهـا خلقت جوهر ناسوته فارادت ما يريد الناسوت من ذاتهـا لتحقق بذلك طبيعة الناسوت انها على حالها ثابتة لم تحوَّل الى غير جوهرها. فكان المسيح يفعل فعال الناسوت كله غير الخطيئة اذا احبَّ(7 اللاهوت لها ان تفعل فعال الناسوت من غير ان تفعل ذلك مكرهةً مضطرةً الى شيء منهُ الَّا اذا ارادت اللاهوت ان تريد ارادة ذاتهـا وتفعل فعالها اي فعل اللاهوت كله بارادة كيان اللاهوت ليس بطلبه منـهُ الى غيره ولا دعاء ولا تضرّع ولا مسئلة ولكن بالمشيئة الالهيَّة الكيانيَّة لان المشيئة للجنس وليس للخاصَّـة. ولذلك (106v) [كل ما يشاه (8 الاب يشاه (8 الابن وروح القدس (9 وكل ما

1) Corr.: فسمَّاها 2) Corr.: شمسًا 3) Corr.: لم يُسَمَّ 4) Corr.: مسيح
5) Corr.: ليست 6) Pc.: ملجاه 7) Corr.: احبَّ 8) Corr.: يشاؤه 9) Pc. om

يشاه(1 الابن يشاه(1 الاب وروح القدس. وكل ما يشاه (1 روح القدس يشاه (1 الاب والابن ليس بينهم اختلاف ولا فرقة. وكذلك مشيئة الناسوت انما هي للجنس وليس للخاصّة. لذلك اجتمع في جميع الناس مشيئة الخير فليس من مؤمن ولا كافر ولا صالح ولا طالح الّا وهو يشاء الخير ويحبّ ان يناله (2 في الدنيا والاخرة. وما من احد يكره الخير ولا يخرج من مشيئة الاكل والشرب واللباس والنوم والراحة والدعة والرخاء والصحة والحياة. وكراهيّة خلاف ذلك من الجوع والعطش والعري والسهر والنصب والكدّ والشدّة والمرض والموت. فامّا ما يختلف الناس فيهِ من سوى المشيئة الجامعة من الاشياء التي يريدها بعضهم دون بعض فليس تلك من المشيئة الكيانية اللازمة للجنس. ولكنها اهواء.(3 خاصية تعرض لبعض الناس دون بعض مخالفة المشيئة الطبيعيَّة لانها(4 تريد غير الخير. لذلك اختلفوا في آتلك(5 الاهوية العرضيَّة المولودة من الشهوات. فاراد كل واحد ما هوي منها للذّته فيها ولم يخرج احد مع ذلك من المشيئة العامَّة التي تدعو الخلق الى ارادة الخير والحبّ لهُ في العاجل والآجل

لذلك لزم المسيح مشيئتين(6 لكيانين تامَّين الاهيًا وناسيًا(7 وجنسان تامان خالقًا ومخلوقًا(8 مضمومان بلا تخليط باقنوم واحد جامع للكيانين بتوحيد خاصَّته بلا فرقةٍ منقطعة يتكلم بخاصة اقنومه الواحد كلام الكيانين الكيان الالهي والكيان الناسي (107r) ليس المتكلم بالكلام الناسيّ آخر والمتكلّم بالكيان الالهي آخر. ولكنَّهُ مسيح واحد الذي يتكلّم بالكلامين كلاهما(9 ويفعل الفعالين كلاهما(9 بالمشيئتين والطبيعتين كلتيهما يشاء بمشيئته الالهيَّة فيفعل فعال اللاهوت فيفعلها اذا شاء وكيف شاء لا تبدر مشيئتهُ فعالهُ لانهُ قادر ان يفعل ما شاء اذا شاء ليس بين ذلك طلبة ولا دعاء ولا مسئلة مثل ما قال لهُ الابرص: يا رب ان شئت استطعت ان تنقّيني. فقال لهُ: قد شئت فاستنقي(10. فنقي من برصه بمشيئته. ومثل امره الشياطين ان يخرجوا من

1) Corr.: يشاؤه 2) Pc. male: يناولهُ 3) Pc. male: اهوي
4) Pc.: انَّها 5) Pc. om. 6) Corr.: مشيئتان 7) Corr.: الهيَّة وناسيَّة
8) Corr.: خالق ومخلوق 9) Corr.: كليهما 10) Corr.: فاستنقِ

المجانين فسألوه (1 الشياطين ان يأمرهم بالدخول في الخنازير ولا (2 يقدروا على ذلك الّا باذنه فأذن لهم . و بعد ذلك امر الريح والبحر ان يسكنا فكان ذلك بلا طلبة ولا مسئلة . ومثل هذا يقال في الانجيل من فعال اللاهوت كثير فقد حقّق به لاهوته . لذلك يحقّق المؤمنين (3 انهُ اله تام بفعاله فعل اللاهوت الذي لم يفعله مخلوق قطّ ولا يقدر ان يفعله ابدًا لانهُ فعال الله وحده خاصة . ولا يقدر عليه غيره ولا يُعطاهُ احد من خلقه وذلك انهُ خلّاق لما شاء وانهُ علّام الغيوب (4 يعرف ما تخفي الصدور وانهُ غفّار الذنوب لا يغفرها غيره . وانهُ في كل موضع سواء ولا يحدّهُ شيء . وانهُ يبعث من في القبور يوم القيامة بقدرته وانهُ مالك يوم الدين ذو العرش والمُلك والحساب الشديد يكافئ كل نفس بما عملت . وانّهُ هو الذي نزل من السماء فتجسّد واصعد الجسد الى

١ السماء . فاذا فعل فعال الناسوت ممّا هو فعال الجنس والطبيعة (107v) من الاكل والشرب واللباس والنوم والعرق والحزن والمصائب والموت فقد حقق بذلك ناسوته . وانهُ انسان تام بالطبيعة فالمسيح ابن الله بالجنس والكيان الالهي . وهو ايّاهُ ابن الانسان بالجنس والكيان الناسي وهو مسيح واحد بتوحيد الخاصّة خاصّة اقنومه الواحد اقنوم البنوّة الازليّة المولودة من الاب بلا امّ قبل الادهار وهو اقنوم البنوة

١ الناسيّة المولودة في آخر الزمان من مريم العذراء بلا اب فهو اقنوم واحد ازلي بلاهوته وزماني بناسوته . وهو المتكلم الكيانين كلاهما (5 والفاعل فعال الجنسين اذ قال « اني ابن الله » فعن اللاهوت يتكلّم . واذا (6 قال « اني ابن الانسان » فعن ناسوته يتكلّم فهو الفاعل الآيات بلاهوته والمحتمل المصائب بناسوته . مصلوبًا ميتًا (7 بناسوته غير مصلوب ولا ميت بلاهوته لان التغيير والمصائب والموت من ذات الناسوت وليس من ذات

٢ اللاهوت لانها بريئة من جميع ذلك ليس يصيب (8 شيء من الاشياء بمصيبة ليس من ذاته . مثل ما ان مصيبة القطع بالفأس لا يدخل (9 على الشمس لان القطع ليس من ذات الشمس ولذلك تقطع الشجرة بالفأس والشمس عليها فلا تُقطع الشمس مع

1) Corr. : فسألهُ 2) Corr. : ولم 3) Corr. : المؤمنون .
4) Pc. perperam : العيون 5) Corr. : بالكيانين كليهما 6) Pc. : واذ 7) Corr. :
٢ ميّت مصلوب 8) Corr. : يصيبهُ 9) Pc. male : يذخل ; corr. : تدخل

الشجرة لان القطع بالحديد يدخل على العود ولا يدخل على الشمس . ومثل ما تحمى الحديدة بالنـار ثم تغمس في الماء فيدخل برد الماء على حرارة النار فيطفيهـا ولا يدخل على الحديدة ضرر لان مصيبة الماء تدخل على النـار بالطفي لها ولا تدخل على الحديدة بالبلّ لها

وكذلك تدخل المصائب على النفس الانسية (108r) وتصل اليها والى جميع الجسد لان المصائب تدخل عليهِ وليس يدخل على اللاهوت شيء . فنؤمن بالمسيح انهُ ابن الله الوحيد من بعد التجسُّد وهو ابن الانسان اياه لا غيره . مسيح واحد ربّ واحد مولود مولدين مولود من الاب قبل كل الدهور فوق كل سبب وكلمة وفكر وزمان . ومولود من الام في آخر الزمان من اجل خلاصنا . مولدًا مثـل مولدنا وفوق مولدنا . امّا مثل مولدنا انهُ[1] كان انسان ومن امرأة وفي وقت المولد تسعة اشهر . فامّا فوق مولدنا انهُ[1] ليس من زرع ولكن من روح القدس ومن مريم العذراء المقدّسة فوق ناموس المولد البشري لسلامة عذرة امّه من بعد مولده منها . فهو اله تام وانسان تام . كله اله تام مع ناسوته وكله انسان تام مع لاهوته لان الكلمة تجسدت من غير احتيال[2] ولا تصغُّر ولا تنقُّص . وتألهت الناسوت من غير ان تخرج من حدودها . وقاما الكيانين[3] على حالها في المسيح الواحد معروفين بارادتهما وفعالهما بتوحيد اقنوم كلمة الله الجامعة لهما بخاصته الواحدة الذي[4] يقوم بها مسيح واحد فيهِ الكيان الخالق ثابتًا خالقًا . وفيهِ الكيـان المخلوق ثابتًا مخلوقًا والميت ميتًا والذي لا يموت لا يموت . والمحدود محدودًا والذي لا يُحدّ لا يُحدّ والذي يُرى يُرى والذي لا يُرى لا يرى . احدهما يتلألأ بالعجائب والآخر يحتمل المصائب . لذلك تولّت كلمة الله المصائب لان لها مصائب بشرِها القدوس وانالت البشرَ من العجائب لتحقق الخلطة بالاقنوم الواحد وانهُ مسيح واحد (108v) الفاعل آيات لاهوته مع ناسوته والمحتمل مصائب الناسوت مع اللاهوت

فان قال قائل كيف لم يقُل المسيح في الانجيل انهُ الله فيقطع الشكّ في ذلك .

---

1) Corr. : فلأنهُ 2) Corr. : تحوُّل *vel* استحالة
3) Corr. : وقام الكيانان 4) Corr. : التي

قلنا: انَّ المسيح لو قال انهُ الله لأدخل من آمن بهِ في خطإٍ كبير. لان من قال انهُ
الله فقد سمَّى الجوهر الالهي كلَّه والكيان الواحد وجمع بقوله الله الاقانيم الثلثة.
الاب والابن وروح القدس الاله الواحد. فلو قال المسيح انهُ الله كان نسب ذاته الى
انهُ الاب والابن وروح القدس وان الاقانيم الثلثة لهُ وانهُ هو الوالد والمولود من الاب
قبل الدهور والمنبثق. فذلك هو الخطر وما لا يكون ان يدخل على الله جلّ اسمه
تغيُّر فصار الوالد مولودًا والمولود والدًا والمنبثق والدًا ومولودًا

واذا قلنا ان الجوهر كله تجسد فصار الاب والابن وروح القدس متجسدّين
جميعًا فوُلد الوالد بالجسد من مريم والمنبثق ايضًا وانتقل الوالد عن الابوة الى البنوة.
وذلك احتيال(1 وتغير. وقد كفر من ادخل على الله تغييرًا ولكنهُ قال الحقّ الذي بهِ
١ يعزون(2 الناس وانهُ ابن الله المولود من الاب قبل كل الدهور بخاصة البنوة والجوهر
الالهي بلا بشر ولا امّ وهو المولود ايضًا في آخر الازمان من مريم العذراء بتلك
الخاصَّة [خاصة (3 البنوة والجوهرين جميعًا جوهر اللاهوت الازليّ وجوهر الناسوت
المضموم اليهِ بخلطة(4 جامعة للجوهرين بتوحيد خاصّة البنوة المولودة ولادتين واحدة من
الاب ازليَّة بلا بشر وواحدة من الامّ زمانيَّة بالبشرة فهو ابن واحد ابن الله وابن
١ مريم لذلك لم يزل يقول (109r) و يعلن انهُ ابن الله ويردّد ذلك على الحواريين وسائر
الناس في غير موضع اذ قال: لذلك(5 احبّ الله العالم اذ اعطى عنهم ابنه الوحيد
لكي لا يهلك كل من آمن بهِ. ولكن يكون لهُ حياة مؤبدة لان الله لم يبعث ابنه الى
العالم ليدين العالم ولكن ليخلّص العالم. فمن آمن بالابن لم يُدان (6 ومن لم يؤمن بهِ فقد
لزمهُ الدين لانهُ لم يؤمن باسم الله الواحد. فقد اكتفينا بما قلنا وما شرحناه من اتحاد
٢ لاهوت سيدنا المسيح بناسوته ووحدانيَّة بنوّته وربوبيَّته. وتبيَّن لكل ذو (7 عقل
وتمييز انَّ المسيح واحد بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة الازليّ ذو طبيعتين(8 الهيَّة لم
تزل وناسيَّة خلقها لهُ. و بيَّن فساد ما اعتقدهُ النسطوريَّة واليعقوبيَّة ولولا كراهةِ ان يطول

---

1) Corr.: استحالة vel تحوُّل 2) Corr.: يميِّز 3) Pc. om.
4) Pc. male بختلطة 5) Lege: كذلك 6) Corr. لم: يُدَنْ
٢ 7) Corr. cum Pc.: ذي 8) Pc. male: طبيعين

كتابنا وان يخرج عن الغرض الذي اليهِ قصدنا لشرحتُ وبيَّنت اكثر من هذا القول. فمن احبَّ ان يعلم ذلك ملخصاً مشروحاً فليقرأ كتابي الذي يدعى كتاب الجدال بين المخالف والنصراني فاني في ذلك الكتاب صحَّحت مقالة النصرانيَّة اعني الملكيَّة والردَّ على من خالفها

فلنرجع الان الى غرضنا وما كنَّا فيهِ من التاريخ. فامَّا يزدجرد ابن بهرام الذي يقال لهُ الاثيم ملك الفرس فكان فظّاً غليظاً رديَّ(1 السيرة فاسفوا على توليتهم اياه على انفسهم لجزعوا من قتله وكرهوا ان تجري في ملوكهم تلك السنَّة. فزعموا انهم رأوا فرساً قد اقبل حتى وقف على باب الملك فاطاف النـاس به متعجبين من حسن صورته وتمام خلقته (109ᵛ) فاخبروا الملك بهِ فخرج ونظر اليهِ وسرَّ بهِ اشدَّ سرور وامر ان يُسرج ليركبه ثم دنا منهُ فمسح وجهه واخذ بناصيتهِ وعُرفه. ثم اراد يمسح عجزه فلمَّا استوى خلفه رمحهُ رمحةً اصابت كبـده فمات. ثم ملأ الفرَس فروجَهُ جريًا فلم يُدرَك. فقال الناس: هذا من صنع الله لنا ورحمته ايانا

وكان مُلك يزدجرد الاثيم احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية عشر يوماً. فلمَّا مات يزدجرد اجتمع روءساء فارس فقالوا: لا نملّك علينا احداً من نسله فيسلك بنا طريقهُ. فكان ليزدجرد ابناً(2 يسمَّي بهرام فلم يدخلوه في شيء من امورهم فقال لبعضهم: لا يجب ان تملّكوا عليكم الَّا من فيهِ هذه السبعة خصال(3 يكون اوفركم حظّاً من الفضل في التدبير والنظر في الامور وصدق اللسان وشدَّة البطش والبلاغة والرفق في السياسة والعلم بما يكون من مكايدة الاعداء. فقالوا لهُ: ومن اين نجد لنا ذلك. فقال لهم: اشرطوا لي على انفسكم ان انا دلَّيتكم عليهِ تمّلكوه فاشرطوا لهُ ذلك. فلما استوثق منهم قال لهم: انا ذلك الرجل. فملَّكوه. فملك بهرام ابن يزدجرد ويقال لهُ بهرام جور على الفرس ثمانية عشر واحدى عشر سنة شهرًا وذلك في اثنتي عشرة سنة من مُلك ثاودوسيوس الصغير ملك الروم. فملك الفرس وسار فيهم سيرة حسنة فاحبُّوه ثم لم يزل موءثر الفتوة واللهو حتى لامهُ الناس وطمع من كان حوله من الملوك

1) Pc. male اذيّ 2) Corr.: ابن
3) Coaa.: الخصال

في استباحة ارضه. فغزاه خاقان الاكبر ملك الترك في خمسة وعشرين ربوة من الجند وكل ملك (110r) كان للترك كان يسمّى خاقان. فسار حتى نزل الصعيد فقيل لبهرام: ايُّها الملك انهُ قد نزل بنا من الامر ما لنا ولك فيهِ شغل عن اللهو. فانظر لنفسك ولهذه الامة فاصلح امرها ودب(1 عنها وأمّن خوفها. فلم يقبل قولهم وخرج بهرام يريد ناحية اذربيجان وارمينية لينسك في بيت نارها فلم يشكّ الناس ان ذلك منهُ الّا هربًا فجلسوا يتوامرون(2 فقالوا: ليست لنا بخاقان طاقة فنعطيه الجزية ونفدي انفسنا وارضنا. غير ان مرسي اخي(3 بهرام وازدنار القاضي فانهما قالا: لن نجامعكم على ذلك. فلمّا بلغ خاقان خضوع اهل فارس أمن ووضع السلاح. فاتى رجل الى بهرام فاعلمه بامنه وغرّته. فسار بهرام اليهِ فكبسهم(4 ليلًا فقتل خاقان بيده ونشأ(5 القتل في جنده ومنحوا اكتافهم. ثم رجع بهرام سالمًا ثم عمد الى من كان في يده من اهل خاقان وجنوده ونسائهم فاباحهم للناس. فلمّا بلغ الخبر الى ارض الترك ما لقي خاقان هربوا الى اقاصي اراضيهم. وولى بهرام اخاهُ مرسي(3 خراسان وانصرف الى اذربيجان لا ينزل محلًّا ولا منزلًا الّا نسك فيهِ نسكًا وذبح فيهِ ذبائحًا(6 شكرًا لله حتى اذا اتى الى بيت نار اذربيجان نزل عن دابّتهِ يمشي حتى دخل اليهِ تعظّمًا(7 لامره وشكرًا لله. ثمّ امر بما كان في اكليل خاقان من الدرّ والياقوت الاحمر والجوهر الفاخر فعُلّق على باب ذلك البيت ونحل تلك النار سيف خاقان المحلّى باللؤلؤ. ثم صار الى عراق فاقام بها ايامًا ثم سار الى الروم يغزوهم. فلمّا سمع ثاودوسيوس(8 ملك الروم بذلك بعث برجل يقال لهُ اصطراتيوس (110v) لينظر مملكة بهرام فرجع اليهِ فاعلمهُ انهُ في ضعف. فطمع ثاودوسيوس الملك في بهرام واستعدّ وخرج اليهِ في جنوده وكان بينهم قتال شديد ووقع بينهم قتل كثير من الفريقين وانهزما(9 كلاهما. فرجع ثاودوسيوس الملك الى القسطنطينية وانطلق بهرام ودخل ارض الهند متنكرً

1) Corr.: وذبَّ 2) Pc.: يتومرون; corr.: يتآمرون 3) Lege: نرسي اخا
4) Pc.: فكبسهُ 5) Lege potius: وانشأ 6) Corr.: ذبائح 7) Pc. male: تحظمًا
8) Codex et Pc. habent modo ثاودوسيوس modo ثاوذسيوس vel ثاوذوسيوس
9) Lege: وانهزم

فمكث حيناً لا يعرفونهُ وكانوا يرون من قوّته ونجدته وقتله السباع وجراءته عليهـا حتى بلغهُ انّ في ارضهم فيلًا قد قطع السبيل وقتل اناسًا(1 كثيرًا. فسألهم ان يدلّوهُ عليهِ فقالوا لهُ: انت غريب ونكره ان نعرّضك للمكروه. فاخبروا الملك فارسل معهُ رجلًا يدلهُ على الناحية التي فيها الفيل. فلمّا رآه فرماه(2 بهرام رمية ثبتت بين عينيهِ ورماه بسهم آخر وآخر فقتلهُ واحترّ رأسه واقبل بهِ الى الملك. فعجب بهِ الملك وسألهُ عن خبره فقال لهُ: انا رجلًا (3 من عظماء فارس وكان ملكنا سخط عليّ فهربت منهُ اليك لعزّك ورأفتك. وكان للملك عدوًّا (4 قد أظلّهُ فارسل اليهِ وطلب منهُ الخراج فجزع منهُ الملك فشجّعهُ بهرام وقال لهُ: لا يهولك (5 امره فاني كافيك شرّه. وركب بهرام مع الملك اوجيشه (6 لمحاربة ذلك الرجل العدوّ. فقال بهرام لاساورة الهند: احرسوا ظهري وانظروا الى عملي. فحمل عليهم بهرام ففرّق جمعهم وجعـل يضرب الرجل ضربة على عاتقه فتبلغ ظهره فيقطعـهُ نصفين ويضرب شفتين (7 الفيل بالسيف فيكبه (8 ويحمل الفارس من فرسه ويضرب بهِ الارض فيقتلهُ ويتنـاول رؤوس رجلين واحد عن يمينه والآخر عن شماله (111[a]) فينطح احدهما بالآخر فينثر مخاخ دماغيهما. وحمل اصحاب بهرام فاكثروا القتـل فيهم وغنموا وانصرف الملك وبهرام وازوج الملك ابنتـه لبهرام ونحلهُ الدنيل (9 ومكران وما يليهما من ارض السند. فسألهُ بهرام ان يكتب لهُ بذلك كتابًا ويشهد لهُ على نفسه. ففعـل ذلك الملك ثم انصرف بهرام الى ملكه وأمر بتلك البلاد التي نُحلها فصرف اليهِ خراجها ولم يزل يحمل اموالها الى ارض فارس. وذكر بعض الفرس ان بهرام جور كان في حجر النعمان ابن المنذر اللحمي (10 ملك العرب بالبادية وانهُ لمّا بلغ بهرام موت ابيهِ يزدجرد سار بمن معهُ ممن تابعهُ من العرب حتى نزل السواد فخاصم اشراف اهل فارس في المُلك حتى اعترفوا لهُ بالحقّ وملّكوهُ

---

1) Pc.: ناسًا 2) Lege: رماه sine particula 3) Corr. cum Pc.: رجلٌ
4) Corr.: عدوٌّ 5) Corr.: لا يَهُلْكَ 6) Pc. om.
7) Melius Pc.: شفتي 8) Forte textus habebat: فيكبتهُ
9) Lege cum Pc.: الديبل 10) Melius Pc: اللخمي

فملك بهرام جور بعد ملك ابيهِ يزدجرد ابن بهرام على الفرس ثماني عشرة سنة . وذلك في ثلاثين سنة من مُلك تاودوسيوس(1 الصغير ملك الروم. وفي سبع وعشرين سنة من ملك تاودوسيوس ملك الروم صُيّر كِسنطس بطريركاً على رومية اقام ثمان سنين ومات. وفي خمس وثلثين سنة من ملكه صُير لاون بطريركاً على رومية اقام احدى وعشرين سنــة ومات. وفي تسع سنين من رئاسته كان المجمع الرابع في مدينة خلقيدونية. وفي ثمانية وعشرين سنة من ملك ثاوذوسيوس صــيّر دمنيس بطريركاً على انطاكية اقام احدى وعشرين سنة ومات. وفي تسع وثلثين سنة من ملكه صير فلابيانوس بطريركاً على القسطنطينيّة اقام سنتين ومات. وفي هذه السنة صــير ديسقورس (111v) اليعقوبي بطريركاً على الاسكندرية اقام ست سنين وأُلعن ونُفي

وكان في القسطنطينية رجل راهب طبيب يقــال لهُ افتيشيوس كان يقول ان جسد المسيح ليس هو مع اجسادنا في الطبيعة. وان المسيح قبــل التجسُّد من طبيعتين وبعد التجسد طبيعة واحدة. وهذه مقالة اليعقوبية:

وهذا الراهب افتيشيوس(2 اوَّل من ابتدع في هذه المقالة فسمع بهِ اوصابيوس اسقف درلية فسار اليهِ وناظره وافلج عليهِ حجته وادحض مقالتهِ. ثم صار اوسابيوس الى فلابيانوس بطريرك القسطنطينية فاعلمهُ بخبر افتيشيوس وفساد مقالتــه وانهُ قد افسد مقالة الناس بالقسطنطينية. فوجه فلابيــانوس بطريرك القسطنطينية خلف افتيشيوس فاحضره وجمع جمعاً بالقسطنطينية وناظره فقال افتيشيوس ان قلنا: ان المسيح طبيعتين(3 فقد قلنا بقول نسطور ولكنّا نقول ان المسيح طبيعة واحدة واقنوم واحد. لانهُ من طبيعتين كانا (4قبل الاتحاد فلمّا وقع الجسد زالت عنهُ التثنية وصار طبيعــة واحدة واقنوم واحد(5 . فاجابهُ فلابيانوس بطريرك القسطنطينية وقال لهُ: ان كان المسيح(6 كما تزعم طبيعة واحدة فالطبيعة القديمة اذاً هي الحدَثة وان كان القديم هو

---

1) *Confer* p. ١٧٧ *Nolam* 8

2) S cribitur in codicibus nunc افتيشيوس nunc اوتيشيوس 3) Corr. : طبيعتان 4) Corr. : كانتا 5) Corr. : واقنوماً واحداً 6) Pc. om.

المحدث والذي لم يزل هو الذي لم يكون ولو جاز ان يكون القديم هو المحدث لكان القائم هو القاعد والحارّ هو البارد والمظلم هو المضي' وما اشبـه ذلك من المحالات التي لا يجوز الجمع (112r) بينهما في جزء واحد. فابا (1 ان يرجع عن مقالته فلعنه فلابيانوس بطريرك القسطنطينية ولم ينفيه (2 عن القسطنطينية لانهُ كان طبيبًا والناس يحتاجون اليهِ . وكان ثاودوسيوس الملك يرى رأيهُ فاستعذر اوتيشيوس الى ثاودوسيوس الملك وقال ان فلابيانوس قطعه ظالمًا . وسأل الملك ان يكتب الى جميع البطاركة ان يجتمعوا وينظروا (3 في قصتهِ فكتب الملك الى ديسقورس بطريرك الاسكندرية والى دمنيوس بطريرك انطاكية والى لاون بطريرك رومية والى بوبلابيوس (4 بطريرك بيت المقدس ان يشخصوا مع اساقفتهم لينظروا في قصة اوتيشيوس فاجتمعوا في مدينة افسس

وهذا هو المجمع الثاني في مدينة افسس وكان المقدَّم في هذا (5 المجمع ديسقورس بطريرك الاسكندرية ودمنيوس بطريرك انطاكية وبوبلابيوس بطريرك بيت المقدس ووكلاء لاون بطريرك رومية فنظروا في قصة اوتيشيوس مع اوصابيوس اسقف درليّة وفلابيانوس بطريرك القسطنطينيّة فثبّت ديسقورس بطريرك الاسكندرية مقالة اوتيشيوس وقطع فلابيانوس بطريرك القسطنطينية واوسابيوس (6 اسقف درلية فانكر دمنيوس بطريرك انطاكية وبوبلابيوس بطريرك بيت المقدس ومودرسطس اسقف انكرة وآسا اسقف الرها وجماعة من الاساقفة ووكلاء لاون بطريرك رومية على ديسقورس بطريرك الاسكندرية ما فعل وقبّحوا رأيه فقطعهم ديسقورس وكتب الى لاون بطريرك رومية والى جماعة (112v) الكهنة يحرمهم ويمنعهم من القربان ان لم يقبلوا مقالة اوتيشيوس . وانصرف ديسقورس على هذا الرأي من مدينة افسس وذلك في اربعين سنة من ملك ثاودوسيوس الصغير . ففسدت الامانة وصارت الامانة والمقالة مقالة اوتيشيوس وخاصةً بمصر والاسكندرية . وكان ثاودوسيوس الملك قد قال بمقالة اوتيشيوس

1) Lege: فابى 2) Corr.: ولم ينفهِ 3) Pc. male: وينظرا
4) Pc.: بو بيلابيوس 5) Pc. om. 6) Pc.: اوصابيوس ut supra.

وفي اربعين سنة من ملكه مات فلابيانوس بطريرك القسطنطينيّة الذي قطعه ديسقورس وصُيّر بعده اثناسيوس بطريركًا على القسطنطينية اقام تسع سنين ومات. وفي اربع سنين من رئاسته كان المجمع الرابع في مدينة خلقيدونية. وفي احدى (1 واربعين سنة من مُلك ثاودوسيوس مات دمنيوس بطريرك انطاكية الذي قطعهُ ديسقورس وصُير بعدهُ مقسيموس بطريركًا على انطاكية اقام اربع سنين ومات. وفي ثلاث سنين من رئاسته كان المجمع الرابع في مدينة خلقدونية وكان لثاودوسيوس الملك زوجة تسمّى اودوكية (2. فأهدي للملك تفّاحة في غير اوان التفّاح فدفع الملك التفاحة الى زوجته اودوكية (2. ثم دخل يومًا [بعد ذلك (3 الى بعض بطارقته فاصاب التفاحة عنده فاشتدّ ذلك عليهِ واغتمّ وتوهّم ان زوجته افدوكية (2 صديقة ذلك البطريق فنفاها الى بيت المقدس

ومات ثاودوسيوس الصغير ملك الروم وملك بعدهُ مرقيان على الروم ست سنين وذلك في اربع عشرة سنة من ملك يزدجرد بن بهرام ملك الفرس. فلمّا ملك مرقيان اجتمعوا (4 الاساقفة (113r) من كل بلد و باركوا لهُ في الملك واعلموهُ ما كان من ظلم المجمع الثاني الذي كان بافسس وما فعل ديسقورس بطريرك الاسكندرية وقطعهُ للبطاركة الذين ماتوا تعدي (5 منه وقبوله مقالة اوتيشيوس الكافر وتصحيحه لمقالتهِ وانهُ قد افسد الدين والسنن وان مقالة اوتيشيوس قد غلبت على الناس. فامر مرقيان الملك ان يُكتَب الى لاون بطريرك رومية والى مقسيموس بطريرك انطاكية والى يوبلابيوس بطريرك بيت المقدس بان يشخصوا وتكون معهم مطارنتهم واساقفتهم. وان يُكتَب الى الاساقفة الذي بارض الروم فيجتمعون كلهم في مدينة خلقيدونية لينظروا و يفحصوا عن مقالة اوتيشيوس وما فعل ديسقورس بطريرك الاسكندرية من قبولهِ قول اوتيشيوس وقطعهِ للبطاركة الذين ماتوا وان يثبتوا الامانة على ما ثبتتها الثلثة المجامع المقدسة. فاجتمع في مدينة خلقيدونية ستمائة وثلثون اسقفًا وكان المقدم في الجماعة اناطوليوس بطريرك القسطنطينيّة ومقسيموس (6

---

1) Pc. male: احد   2) Pc.: اوذوكية et infra اوذكية   3) Pc. om.
4) Corr.: اجتمع   5) Corr.: تعدّيًا   6) Pc. hic: مكسيموس

بطريك انطاكية وبوبلابيوس بطريك بيت المقدس . وكتب لاون بطريك رومية الى مرقيان الملك بالامانة المستقيمة امانة الملكية ووجه بالكتاب مع قسيس من تلاميذه يقال له بونيفاتيوس فوجه الملك مرقيان بالكتاب مع القسيس بونيفاتيوس(1 الى مدينة خلقيدونية الى الاساقفة المجتمعين وحسبوا بونيفاطيوس(1 القسيس في الستمائة والثلثين وكان في المجمع تلاميذ لافثيميوس القديس استافنس اسقف بريا (113v) ويوحنا اسقف البربر . فلما اجتمعوا نظروا في فساد مقالة ديسقورس بطريك الاسكندرية وما فعل من موافقته لمقالة اوتيشيوس فلعنوا اذ ذاك ديسقورس ولعنوا اوتيشيوس وثبتوا ان ربنا يسوع المسيح اله وانسان وهو في الكيان مع ابيه في اللاهوت وفي الكيان معنا في الناسوت يعرف بطبيعتين تاما بلاهوته وتاما بناسوته مسيح واحد . وثبتوا قول الثلثمائة وثمانية(2 عشر اسقفا الذين اجتمعوا في مدينة نيقية وقبلوا قولهم ان الابن مع ابيه في الكيان نور من نور اله حق من اله حق . ولعنوا اريوس وثبتوا قول المجمع الثاني المائة والخمسين اسقفا الذين اجتمعوا بالقسطنطينية على مكدونيوس(3 وقالوا : ان روح القدس اله وان الاب والابن وروح القدس اله واحد طبيعة واحدة واقانيم ثلاثة ووجوه ثلاثة ولعنوا مقدونيوس(3

وثبتوا قول المجمع الثالث الذين اجتمعوا في مدينة افسس اول مرة وهم مائتين اسقفا(4 على نسطور وقالوا ان مريم العذراء ولدت الها ربنا يسوع المسيح الذي هو مع ابيه في الطبيعة الالهية ومع الناس في الطبيعة الناسية وشهدوا ان المسيح طبيعتان(5 واقنوم واحد ووجه واحد . ولعنوا نسطور ولعنوا ديسقورس ومن يقول بمقالته وانفوه(6 ولعنوا المجمع الثاني الذي كان بافسس . وكان في هذا المجمع رئيس شمامسة الاسكندرية يقال له بروطاوس فصيروه بطريكا على الاسكندرية بدل ديسقورس الكافر الملعون

فمن المجمع الثالث بافسس المائتين اسقف(7 الذين اجتمعوا في افسس اول

---

1) Pc. hic: بونيفاطيوس, ita etiam Codex noster infra.
2) Corr.: والثمانية 3) Pc.: مكذونيوس 4) Corr.: مائتا اسقف.
5) Pc. male: طبيعتين 6) Corr.: ونفوه 7) Corr.: ذي المئتي اسقف.

(**114r**) مرّة ولعنوا نسطور الى هذا المجمع الرابع الذي كان بمدينة خلقيدونية احدى وعشرون سنة الذي كان فيهِ ستمائة وثلثون اسقفاً ولعنوا ديسقورس واوتيشيوس. وكان اهل مصر والاسكندرية قد قالوا بمقالة ديسقورس واوتيشيوس وزعموا ان ديسقورس لُعن ظلماً وكانوا يخافون من مرقيان الملك ان يظهروا مقالتهم. فامّا ديسقورس لمّا نُفي سار الى فلسطين وبيت المقدس فافسد دين كل من بفلسطين وبيت المقدس حتى قالوا بمقالته واصلح اساقفتهُ. فلمّا سمعت اودوكية زوجة ثاودوسيوس الملك مقالة ديسقورس قالت بمقالته وبعثت اليهِ هدايا كثيرة. وكان افثيميوس القديس في بيت المقدس يقاتل ويدبّ(1 عن امانة الملكيّة. فبعث افثيميوس القديس الى اودوكية(2 وقال لها: لا تقبلي مقالة ديسقورس فانهُ منفي ملعون هو وكل من يقول بمقالته. فارجعي الى الحقّ كما كنتِ. فقبلت اودوكية(3 قول افثيميوس القديس وتركت مقالة ديسقورس ورجعت الى الحقّ وبعثت اليهِ هدايا كثيرة وبنت اودوكية (3 في بيت المقدس كنائس كثيرة وديارات

وفي ثلاث سنين من مُلك مرقيان صُيّر انسطاس بطريركاً على بيت المقدس وكان يعقوبي (4 اقام تسع عشرة سنة ومات. وفي هذه السنة صُير بسيل بطريركاً على انطاكية اقام سنتين ومات. وفي خمس سنين من ملكه صُير مرطوريوس بطريركاً على انطاكية اقام ثمان سنين ومات. وفي ست سنين من ملكه صير جناديوس بطريركاً على القسطنطينيّة اقام عشر سنين ومات. وكان في عصر مرقيان (**114v**) الملك سمعان الحبيس صاحب العمود وهو اوّل راهب سكن في صومعة وكان ذلك بكورة انطاكية في الجبل الذي يقال لهُ الجبل المعجب. وفي ذلك العصر خرج القديس ثاودوسيوس صاحب دير الدواكس من بلاده حتى صار الى سمعان الحبيس بانطاكية اقام عنده ايّاماً ثم صار الى بيت المقدس وترهّب

وفي ست سنين من ملك مرقيان ملك الروم مات يزدجرد بن بهرام ملك الفرس. فلما هلك يزدجرد تنازعا(5 على المُلك من بعده ابناهُ فيروز وهرمز فصار بعض

---

1) Corr.: ويذبّ 2) Pc.: اوذوكية 3) Pc. hic: افدوكية

4) Corr.: يعقوبياً 5) Lege: تنازع

مع فيرزز وبعض مع هرمز. فاشتعل الحرب بينهم حتى قُتل هرمز وثلاث نفر معهُ من اهل بيته. وملك فيروز ابن يزدجرد على الفرس سبعًا وعشرين سنة وذلك في السنة السادسة من مُلك مرقيان ملك الروم. وكان مرقيان الملك حسن الامانة وكان يدب(1 ويقاتل عن امانة الملكيّة

ومات مرقيان الملك وملك بعده لاون الكبير على الروم ست عشرة سنة وذلك في سنتين من ملك فيروز ابن يزدجرد ملك الفرس. وكان لاون حسن الامانة ملكيًّا. فلمّا سمع اهل الاسكندرية ان مرقيان الملك قد مات وثبوا على بروطاريوس بطريرك الاسكندرية فقتلوهُ في كنيسة كورين وحملوا جسده على جمل الى الملعب الكبير الذي كان بناهُ بطليموس الملقَّب بالارنب واحرقوهُ بالنار. فظهر في السماء سحاب نار وصواعق وبرق ورعد شديد مدّة اربعين يومًا. وكان لبروطاريوس وقت قُتل ست سنين وصُيِّر بعده ثيموثاوس اخو اناطوليوس(2 ويُعرَف (115r) بيانوريوس بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبي(3 اقام ثلاث سنين فقدم قائد من القسطنطينيّة الى الاسكندرية يقال لهُ بلاوس فانفى(4 ثيموثاوس الى موضع يقال لهُ رصوفين وهي قرية على شاطئ البحر الذي يسمّى بنطس(5 وصير ثيموثاوس آخر يعرف بسورس بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبيًّا اقام خمس عشرة سنة ومات

وفي ست عشرة سنة من ملك لاون الكبير صُيِّر مرتينوس بطريركًا على بيت المقدس وكان يعقوبيًّا اقام ثمان سنين ومات. وفي عشر سنين من ملكه صير اكاكيوس بطريركًا على القسطنطينية اقام ثلاث عشرة سنة ومات. وفي اثنتي عشر سنة من ملكه صُيِّر يوحنا بطريركًا على انطاكية اقام ست سنين ومات. وفي ثلث عشرة سنة من ملكه صُيِّر يوليانوس بطريركًا على انطاكية اقام خمس سنين ومات. وفي ثمان سنين من ملكه صُيِّر ايلاريوس بطريركًا على رومية اقام ست سنين ومات. وفي ست عشرة سنة من ملكه صير سيلينوس(6 بطريركًا على رومية اقام اربع عشرة سنة ومات. وهذا البطريرك لعن ثيموثاوس اخو (7 اناطوليوس بطريرك الاسكندرية

1) Corr. : يذبّ   2) Pc. : ناطوليوس   3) Corr. : يعقوبيًّا
4) Corr. : فنفي   5) Pc. : يسمّي بينطس   6) Pc. : سيلنوس   7) Corr. : اخا

ومات لاون الكبير ملك الروم وملك بعده لاون الصغير على الروم سنة واحدة وكان يعقوبيًّا وذلك في ثماني عشرة سنة من مُلك فيروز ابن يزدجرد ملك الفرس

ومات لاون الصغير ملك الروم وملك بعده ابنه زينون على الروم سبع عشرة سنة وكان يعقوبيًّا وذلك في تسع عشرة سنة من ملك فيروز ملك الفرس. وخرج زينون الملك الى موضع يقال (115v) لهُ صورة يتنزَّه بهـا فغلب على المُلك رجل يقال لهُ باسليقوس وابنهُ مرقس معهُ عشرون(1 شهرًا. فلم يزل القتال بينهم فغلبهما زينون ودخل الى القسطنطينيَّة وقتل باسيليقوس (2 وابنه ونهب ديارهم واموالهم (3 وقتل كل من كان لهما تابعًا. وفي ذلك العصر وقعت رجفة عظيمة في مدينة القسطنطينيَّة وانكشفت الشمس وظهرت النجوم بالنهار ووقعت دور كثيرة جدًّا ومات خلق عظيم من شدَّة الرجفة وذلك في تسع سنين من ملك زينون ملك الروم. وفي السنة الثانيـة من ملكه هرب ثيموثاوس بطريرك الاسكندرية الذي يعرف بسورس الى وادي هبيب ورجع ثيموثاوس اخو اناطوليوس من مرصوفين الى بطريركيَّة الاسكندرية اقام سنتين ومات. وصير بعده بطرس وكان رئيس الشمامسة بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبي (4 اقام ستة وثلثين يومًا وهرب الى القسطنطينيَّة ورجع ثيموثاوس المعروف بسورس من وادي هبيب (وفي نسخةٍ اخرى يقول دير هبيب ولا شكَّ انَّها اصح) فاقام بطريركًا اربع سنين ومات. وفي تسع سنين من ملك زينون كان الوالي بالاسكندرية من قبل زينون ابن غسطس(5 فصيّر يوحنا بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبيًّا اقام ستة اشهر. وقدم الى الاسكندرية والي(6 آخر من قِبل زينون يقال له اوغسطاليوس ومعهُ بطرس البطريرك الذي كان هرب الى القسطنطينيَّـة فهرب ابن غسطس (القائد من بين يدي اوغسطاليوس وهرب معهُ يوحنا البطريرك ورجع بطرس البطريرك (116r) الذي كان هرب الى موضعه اقام ثماني سنين ومات وفي

---

1) Rectius Pc.: عشرين 2) Pc. ut supra: باسليقوس

3) Corr.: ديارهما واموالهما 4) Corr.: يعقوبيًّا 5) Pc.: اغسطس

6) Lege: والٍ

ست عشرة سنة من ملك زينون صُير ابيناس بطريركاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام سبع سنين ومات وبنى كنائس كثيرة بالاسكندرية ونواويس كثيرة

وفي ذلك العصر احترق ملعب الخيل العظيم الذي كان بناه بطليموس الملقّب بالارنب بالاسكندرية واحتُرق فيهِ ابروطاريوس البطرك(1 . وفي سبع سنين من مُلك زينون صير مليطوس(2 بطريركاً على بيت المقدس وكان يعقوبياً اقام ثماني سنين ومات. وفي ست عشرة سنة من ملكهِ صير ايليا بطريركاً على بيت المقدس اقام اربع وعشرين سنة (وفي نسخةٍ اخرى يقول اربع عشرة سنة). وبنى كنائس وبنى كنيسة إلينة ولم يتمّها ونُفي الى ايلة. وكان في ذلك العصر في بيت المقدس انبا ثاودوسي صاحب دير الدواكس وانبا خاريطن صاحب دير السيق العتيق وانبا سابا صاحب السيق الجديد

وفي ست سنين من ملك زينون صير اوفوتيوس(3 بطريركاً على القسطنطينيّة اقام خمس سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه وفي (نسخةٍ اخرى يقول في احدى وعشرين سنة من ملكه) صير اوفثيميوس بطريركاً على القسطنطينيّة اقام عشر سنين ومات. وفي اول سنة من مُلك زينون صير بطرس بطريركاً على انطاكية ويُعرف بالقصّار وكان يعقوبياً اقام ست سنين ونُفي (وفي نسخةٍ اخرى يقول سنتين). ولعنهُ باسيليقوس بطريرك رومية وانفاه(4 ولمّا نُفي صير بعده استفانس بطريركاً على انطاكية اقام سنة واحدة ومات. وصير بعده استفانس آخر بطريركاً على انطاكية اقام ستّة اشهر ومات. وصير بعده قليديون(5 بطريركاً على انطاكية وكان نسطورياً اقام اربع (116v) سنين ومات. ثم رجع بطرس القصّار بطريركاً على انطاكية اقام ثمان سنين ومات (وفي نسخةٍ اخرى يقول ثلث سنين) وصير بعده بلاديوس بطريركاً على انطاكية اقام عشر سنين ومات. وذلك في احدى عشر سنة من مُلك زينون ملك الروم. وفي ثلث عشرة سنة من ملكه صير فلنيقوس(6 بطريركاً على رومية اقام ثمان سنين ومات

1) Pc. : البطريرك 2) Pc. : مليطون 3) Pc. : اوفويتوس
4) Corr. : وننفاه 5) Pc. : قليدون
6) Pc. : فلثيقوس

واما فيروز ابن يزدجرد ملك الفرس فبنى بكسكر مدينتين احدتهما(1 دوريس فيروز والاخرى (2 رام فيروز. ثم سار بجنوده نحو خراسان ليغزوا خشنوار. فلمّاً سمع ذلك اخشنوار(3 ملك الهياطلة ببلخ فزع وجمع ثقاته وشاورهم فقال واحد منهم: ان انت اعطيتَني عهدًا تطمأنَّ (4 اليهِ نفسي على ان تكفيني مؤونة اهلي وولدي وتخلفني فيهم بالكفاية دللتك على امر يمكّنك الله بهِ من فيروز. فضمن لهُ الملك ذلك فقال لهُ: اوثق يديَّ ورجلي (وفي نسخةٍ اخرى اقطع. فلا شكَّ انها اصحّ) والقيني(5 على طريق فيروز فاكفيك مونته. ففعل بهِ ذلك وحُمل وأُلقي حيث وصف لهم وانصرفوا عنهُ. فلمّا مرّ بهِ فيروز سألهُ عن حاله فقال لهُ: اني كنت من عظماء الهياطلة فلما بلغنا مسيرك الينا استشارني خشنوار فيمن استشار من اصحابه فاعلمتهُ انهُ لا طاقة لهُ بفيروز لشدَّة بأسه وان تبعث اليهِ بالخراج والفدية احبّ اليك. فاشتدّ غضبهُ عليَّ وامر بي الى ما ترى وقال لي «من انت حامدهُ امضي(6 اليهِ». وامر بعض جنده وقال لهم: امضوا فاحملوهُ الى فيروز. فلتدركني رحمتك ورأفتك وتأمر بحملي (117r) معك لكيما لا تفترسني السباع في هذه الفلاة فاني ادلّكم على طريق هي اقرب من هذه حتى تدخلوا على اخشنوار من مأمنهِ فينتقم الله لي منهُ. والطريق التي ادلكم عليها مسير يومين وتصلوا(7 الى ما تحبون. فلما سمعوا(8 ذلك وزراء فيروز احسُّوا ما اراد اخشنوار من الخديعة فقالوا لفيروز: ان هذا الرجل استُشير فاشار بمبلغ علمهِ وعقلهِ وهذا هو منه مكيدة. فلو كان اخشنوار فعل بهِ هذا عن غضب لما اعرضه(9 لنا في هذه الفلاة فلا تقبل قوله ولعلّ اخشنوار واصحابه قد انتهوا الى المكان الذي وصف هذا الرجل وترك فيهِ من المقاتلة ما يكفيهِ. فأبى فيروز ان يقبل منهم فمضوا مع ذلك الرجل حيث يمضي بهم يومين ولم يقطعوا المفازة. فسألهُ فيروز عن ذلك فقال: اني اسأت تقدير المسير وانتم تقطعوها(10 اليوم. فلما مضى يومهم ذلك جعل كل ما سألوهُ عن ما بقي من مسيرهم يقرّب ذلك لهم ويهوّنهُ حتى اذا علم انهُ

1) Pc.: احديها : corr.: احداها 2) Pc. male: والآخر 3) Cod. noster uti Pc. habet nunc اخشنوار nunc خشنوار 4) Lege: تطمئنَّ 5) Corr. وأَلقني 6) Corr.: مضِ 7) Corr.: وتصلون 8) Corr.: سمع 9) Corr.: عرضهُ 10) Corr.: تقطعونها

قد نفد كل ما كان معهم من الزاد والماء ووقعوا في موضع لا يستطيعون الرجوع صدقهم عن امره. فقال اصحاب فيروز: قد كنّا صدقناك ايها الملك فلم تقبل منّا فالراي ان نمضي امامنا لعلّنا نجد ماء. فمضوا على ذلك متفرّقين يميناً وشمالاً يلتمسون الماء. فمات اكثرهم من شدّة العطش ولم يخلص مع فيروز الّا عدّة يسيرة من اقوياء اصحابه وانهم انطلقوا معهُ حتى اشرفوا على اعدائهم فواقفوهم تلك الليلة على تلك من حالهم واستمكنوا منهم. ثم رغب فيروز الى اخشنوار (117v) بان يمنّ عليهِ وعلى من بقي [معهُ(1 من اصحابه ان يخلي سبيلهم الى بلادهم وعلى ان يجعل لهُ عهداً انهُ لا يغزوه فيما يستقبل من عمره على ان يحدّ فيما بينه وبين مملكته حدّاً لا يتخطّاه. فرضي اخشنوار بذلك فكتب لهُ فيروز بذلك كتاباً واشهد على نفسه وحلف لهُ انهُ لا يغدر بهِ وانصرف الى ملكه. فمكث فيروز برهةً من دهره ثم ذكر ما سلف من اخشنوار اليهِ فأنف منهُ وخاف ان يغدر بهِ فحمله ذلك [على ان اعاد(2 لغزوه. فقالوا(3 لهُ وزراؤهُ: انّك قد عاهدتهُ ونحن نتخوّف عاقبة الغدر والبغي منك. فقال لهم فيروز: اني انّما شرطت لهُ اني لا اجوز الحجر وانا احمل الحجر معي على العجل امامنا لا نخلّفه خلفنا. فقالوا لهُ: ان العهد لا يحمل على ما فسّرت ولكن على ما ظهر. فلم يقبل منهم فمضى فيروز الى غزاة اخشنوار. فلمّا بلغ ذلك اخشنوار اشتدّ تعجبه ولم يشكّ بغدره فكتب الى فيروز يذكّره ما كان من عهده ويسئله الانصراف عنهُ. فلم يقبل منهُ ومضا(4 حتى اتى الهياطلة. وكان اخشنوار قد حفر خندقاً فيما بين بلاده وبين بلاد فيروز فامر فيروز فبنيت عليهِ قناطر حتى جاز ووضع على القناطر رايات لتكون علامات لهُ اذا انصرف. فلمّا تصافقوا(5 للحرب ارسل اخشنوار الى فيروز يسئله ان يبرز معهُ فيما بين صفهم ليكلّمهُ. فخرج اليهِ فقال لهُ اخشنوار: «اني فيما اظن انهُ لم يدعوك الى مقامك هذا الّا الانفة ممّا كان من انصرافك على الحال التي انصرفت عليها. ولعمري لان(6 كنّا احتلنا (118r) عليك بما رأيت لقد كنت التمست منا اعظم من ذلك ونقضُ العهد على نفسك اعظم أنَفاً ممّا نالك. ففكّر في ذلك وميّز بين هذين

1) Pc. om. 2) Pc.: الى ان اعاد ; corr.: على ان عاد 3) Corr.: فقال
4) Lege: ومضى 5) Corr.: تصافّوا 6) Lege: لئن

الامرين وانظر ايّهما اشدّ عارًا ان يقال امرَ طَلَب امر فلم يتمّ لهُ وتمكّن منهُ عدوه وبمن معه فمنّ عليهم واطلقهم على شرط او ان (1 يقال نقضَ العهد والميثاق وكافأ بالاحسان اساءةً واصحابك عارفون بانك قد حملتهم على غير الحق ومع انك لست على ثقةٍ من الظفر وانما تلتمس امرًا يُلتمَس منك مثله . فانك ان ظفرت فبغيرُ حسنٍ سماعك ولا محمود فعالك وان ظُفر بك كنت قد شائمت(2 نفسك وجنودك . فدونك فقد نصحتُ لك وليس يدعوني الى ما تسمع من مقالتي ضعفٌ اخشاهُ من نفسي ولا من جنودي ولكني احببت ان ازداد بذلك حجّة عليك ولا اوثر على السلامة ما وجدت اليهِ سبيلًا »

قال فيروز: اني لست ممن يردعهُ التهديد عن الامور التي يرومها الترهيب . فلو كنت أرى ما اطلب غدرًا مني لَما كان احد اشدّ انفًا مني على نفسي ولم اجعل لك العهد الّا على ما اضمرت في صدري . فلا يغرّنك منا الحال التي صادقت (3 عليها في المرّة الاولى من القلّة والضعف واعلم اني غير تاركك حتى ابلغ مثل ما بلغتهُ مني

قال اخشنوار: لا يغرّنك ما تخدع بهِ نفسك من حَملك الحجر امامك. فان العهود والشروط انما توضع على العلانية وليس على الضمير واشدّ الحالات نقض العهود والشروط . فلم يقبل منهُ وانصرف يومهم ذلك

فقال فيروز لاصحابه: لقد كان اخشنوار حسن المحاورة وما (118v) رأيت للفرس الذي كان تحتهُ نظير (4 في الدواب وانهُ لم يحرّك قوائمه ولم يرفع حوافره عن موضعها ولا صهل ولا احدث شيئًا يقع بهِ الحديث في طول ما تواقفنا

وقال اخشنوار لاصحابه: واقفت فيروز على ما رأيت ورأيتم وعليهِ السلاح كله فلم يتحرّك على فرسه ولم ينزع رجله من ركابه ولا حنى ظهره ولا التفت يمينًا ولا شمالًا ولقد توركت انا مرارًا وتوطّيت على فرسي والتفتّ الى خلفي ومددت بصري فيما امامي وهو منتصب ساكن . وانما اراد فيروز واخشنوار بما وصفا من ذلك ان ينتشر

1) Pc. male: او امر يقال   2) Lege : شاءمت   3) Pc. melius: صادفتنا
4) Corr. : نظيرًا

هذان الحديثان في عسكريهما فيشتغلوا بهذا عن النظر فيما تذاكروا. فلمّا اصبحوا خرج (1 اخشنوار الصحيفة التي كتبها فيروز لهُ فرفعها على رمح لينظروا (2 اليها اهل العسكر فرُزق اخشنوار الظفر على فيروز. وهرب فيروز واخطأ موضع راياتهِ التي نصبها على القناطر على الطريق فالتجأ الى الخندق وركب اصحابه بعضهم بعضاً. فاخذ اخشنوار كل ما كان مع فيروز واولادهِ وقسم امواله في رؤوس جنده. وقال اخشنوار لاصحاب فيروز: لِمَ لا تشيرون عليهِ وتنصحوه. فقالوا (3: قد فعلنا ولم يقبل منّا. وكان على سجستان رجل من اصحاب ازدشير يقال لهُ سوخران. وكان من افاضل اهل فارس وكان معهُ عدّة من الاساورة اصحابه. فلمّا بلغهُ امر فيروز شخص من وقته مع اصحابه نحو الهياطلة وجمع اليهِ جنود فيروز. فعظم امره وقوي فلما شارف عسكر اخشنوار ارسل اليهِ يقول لهُ: (119r) اني لم اجئ لمحاربتك انما جئت لتردّ ما صار اليك من اموال فيروز وتخلي من كان عندك من الاسارا (4 فيكون هذا صلحاً بيننا ونكفّ بأسنا عنك. فان احببت قبلناهُ منك وانصرفنا وان ابيت خفتُ ان تندم. فاجاب اخشنوار سوخران فيما سألهُ وخلا (5 اساراهم فردّ اموالهم وراسلهم (6 حتى استقام الامر بينهم وبينهُ. ثم انصرف سوخران الى المدائن فحفظ لهُ اهل فارس ما كان من طلبهِ وشكروه عليهِ

ومات فيروز وكان ملكه سبع وعشرين سنة. ثم تنازعا (7 ابنا فيروز قباد وبلابس على الملك فغلب بلابس قباد ونفاهُ عنهُ. فذهب قباد الى خراسان ليسئل خاقان ملك الترك النصرة لهُ على اخيهِ

وملك بلابس ولم يزل حسن السيرة وبنى مدينةً وسمّاها بلاصور وملك اربع سنين ومات وذلك في عشر سنين من ملك زينون ملك الروم. ولمّا سار قباد الى خراسان كان معهُ زرمهر ابن سوخران [فلمّا قدموا نزلوا على رجل من عظمائهم من الاساورة ولم يطلعوه على امرهم (8. فقال قباد لزرمهر: التمس لي امرأة ذات حسب فاني

1) Corr. cum Pc.: اخرج 2) Corr: لينظر 3) Pc. add.: لهُ
4) Lege: الاسارى 5) Lege: وخلّى 6) Pc.: وارسلهم 7) Corr.: تنازع
8) Corr.: قدما نزلا. . يطلعاهُ على امرهما

قد تقت الى النساء وانا اخاف ان اهجم على امرأة من السفلة فان هي ولدت كان ذلك عارًا علينا. وكان لصاحب(1 منزلها بنت بكر فاتى زرمهر امّها وكلّمها وكلّم اباها فحسّن اليهما ما سألهما(2. فاجاباهُ الى ذلك فباتت الامرأة(3 عند ذلك عند قباد وحملت منهُ. فلمّا اراد ان يشخص أمر لها بصلة وكانت امّها سألتها عن حال قباد فاعلمتها انها رأت سراويله (119ᵛ) من ديباج منسوج بالذهب فعرفت امها انهُ من اهل بيت الملك فاستبشرت. وسار قباد الى خاقان فقال لهُ: اني ابن ملك فارس وضاددني(4 اخي بعد موت ابي فغلب على المُلك. فوعده انهُ ينصرهُ و ياخذ لهُ المُلك فمكث عندهُ اربع سنين يماطلهُ. وبعد ذلك ضمّ اليهِ جيشًا قويًا وخرج قباد حتى انتهى الى ابرسهر فنزل ذلك المنزل وسال عن الامرأة(3 فجاءت اليهِ ومعها غلام تحملهُ ابن ثلاث سنين وهي تمسك بيده فقال لها قباد: ما هذا الغلام. فقالت: هو ابنك. فاعلمهُ زرمهر انها بنت صاحب المنزل. فسرّ بذلك وحملها والصبي معهُ وكان يقال لهُ بابودخت فلمّا قدم قباد الى المدائن وجد اخاهُ قد هلك فظفر بالمُلك

فملك قباد ابن فيروز على المملكة ثلثًا واربعين سنة وذلك في اربع عشر سنة من مُلك زينون ملك الروم وقلّد قباد تدبير المملكة الى سوخران وابنه زرمهر وبنى فيما بين الاهواز وفارس مدينة يقال لها قبادخرة وهي الرجان فاسكن بها سبي همدان وبنى مدينة من ما يلي الماهات تسمى حروان وبنى بازدشيرحرة(5 مدينة يقال لها قبادخرة وبنى مدائن كثيرة وقرى انشأها وانهار احتفرها وقناطر اتخذها وجسور عقدها

ومات زينون ملك الروم ولهُ في الملك سبع عشرة سنة وذلك في خمس سنين من مُلك قباد ابن فيروز ملك الفرس وملك بعدهُ انسطاس على الروم سبعًا وعشرين سنة وكان يعقوبي يخالف(6 لمقالة الملكيّة وكان من مدينة حماة (120ʳ) فامر ان تبنى مدينة حماة وتحصّن. وفرغ من بنيان الحصن في سنتين. ولمّا مضت عشر سنين من

1) Pc. male لصا 2) Pc.: سالها 3) Lege: المرأة
4) Corr. وضادّني 5) Lege: بازدشير خرة 6) Corr.: يعقوبيًا مخالفًا

ملكه اصاب الناسَ جوع شديد في المشرق وجواد كثير . وغزا قباد ملك الفرس آمد فاخربها وبعث بجيش عظيم الى الاسكندرية فاحرقوا ما كان خارج (1 من الاسكندرية ووقعت حروب شديدة وقتلى كثير (2 بين اصحاب قباد ملك الفرس وبين اصحاب انسطاس ملك الروم. وكان اسم الوالي بالاسكندرية اسطات من قبل انسطاس الملك. ووقع بالاسكندرية ومصر بعد ذلك مجاعة شديدة حتى هالك الناس من الجوع وخربت الاسكندرية ومصر ممّا نال الناس من الوباء والموت

وكان بالاسكندرية رجل يهودي كثير المال يقال لهُ اوريب تنصَّر بعد ذلك وكان يكفّن الموتى المساكين وفي يوم احد الفصح يصدّق (3 بصدقة كثيرة في كنيسة ارقاده (4 ومات من شدّة الزحمة والضغطة ثلثمائة رجل. وفي ست سنين من مُلك انسطاس ملك الروم صُيّر يوحنّا الراهب بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبيًّا اقام تسع سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكهِ صيّر يوحنّا آخر بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبيًّا اقام احدى عشرة سنة ومات. وفي ست وعشرين سنة من ملكه صير ديسقورس بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبيًّا اقام سنة واحدة ومات. وفي سبع وعشرين سنة من ملكه صير ثيموثاوس بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبيًّا اقام سنتين (120v) ونُفي. وفي اربع سنين من ملكه صير ثيموثاوس (وفي نسخةٍ اخرى يقول مكذونيوس (5) بطريركًا على القسطنطينية اقام اربع سنين ومات. وفي تسع سنين من ملكه صير ثيموثاوس بطريركًا على القسطنطينيّة اقام ست سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير يوحنّا من كبادوكية (6 بطريركًا على القسطنطينيّة اقام تسع سنين ومات . وفي اربع وعشرين سنة من ملكه صير انثيموس (7 بطريركًا على القسطنطينيّة وكان يعقوبيًّا اقام خمس سنين ونُفي. وفي اربع سنين من ملكه صيّر بلاجيوس بطريركًا على رومية اقام اربع سنين ومات. وفي ثماني سنين من ملكه صيّر

1) Corr.: خارجًا   2) Pc.: كثيرة   3) Rectius Pc.: يتصدّق
4) Pc.: ارقاذه   5) Pc.: مكدونيوس   6) Pc.: كباذوكية
7) Pc.: افثيموس

انسطاس بطريركًا على رومية اقام سنة ومات . وفي تسع سنين من ملكه صيّر سيماخس بطريركًا على رومية اقام اربع عشرة سنة ومات . وفي اربع سنين من ملكه صيّر فلابيانوس بطريركًا على انطاكية اقام اربع عشرة سنة ونُفي . وكان انسطاس الملك قد خالف مقالة الملكيّة وصار يعقوبيًا . فكتب اليهِ ايليًا بطرك(1 بيت المقدس يعرّفهُ صحّة مقالة الملكيّة وان من خالفهم فهو(2 ملعون . ووجّه اليهِ بروساء الديارات منهم ثاوذوسيوس صاحب الدير الدواكس وخاريطن صاحب السيق العتيق وسابا صاحب السيق الجديد الذي فاق جميع الاسياق ورئيس السيق العتيق سيق خاريطن وجماعة من رؤساء الرهبان وفيهم قسّان . وكتب اليهِ قد بعثت اليك بجماعة عبيد الله ورؤساء رهبان برّيتنا وفيهم سابا الفاضل الذي قد صيّر برّيتنا مدائن واعمرها(3 وهو نجم (121ʳ) فلسطين . فلما صاروا(4 الرهبان الى القسطنطينيّة استأذنوا من انسطاس الملك فأذن لهم بالدخول فدخلوا(5 الى الملك . وكان سابا عليهِ ثياب خلقان فتأخر عنهم فمنعوه(6 الحجّاب . فلما قرى(7 الملك انسطاس كتاب ايليا بطريرك بيت المقدس قال للرهبان : مَنْ منكم سابا الممدوح في الكتاب . فنظروا فلم يروهُ معهم فطلبوهُ فلما دخل الى الملك قرّبه وادنى مجلسه وسألهُ عن حال بيت المقدس ومن فيها . فاخبرهُ سابا بسلامة المدينة ومن فيها وعرّفه بمقالة الملكيّة وصحّتها وانّ من خالفهم فهو(2 ملعون . وقال لهُ : نسئلك ان لا تنجّس الكنيسة لان ما دامت الكنيسة في سلامة فنحن هادئون ولا نقبل قول المخالفين . فاجابهُ الملك الى ما سألهُ ووهب للرهبان وامرهم بالانصراف الى بيت المقدس وكتب الى ايليا بطريرك بيت المقدس جواب كتابه وأمر سابا بان يقيم عنده فرجعوا(8 الرهبان الى بيت المقدس وتخلّف سابا وبعد سنة استأذن سابا الملك بالانصراف فأذن لهُ ودفع اليهِ الفي دينار وقال لهُ : استعين(9 بهذا المال في بنيان الديارات فرجع سابا الى بيت المقدس

وكان بالقسطنطينيّة رجل يقال لهُ سويرس وكان يرى رأي ديسقورس

1) Pc. : بطريرك 2) Lege : هو 3) Pc. : وعمّرها
4) Corr. : صار 5) Pc. male : فدخل 6) Corr. : فنعهُ
7) Lege : قرأ 8) Corr. : فرجع 9) Corr. : استَعِنْ

وافتيشيوس وكان يقول بطبيعة واحدة واقنوم واحد ومشيئة واحدة فجاء الى انسطاس الملك وقال لهُ : انّ الستمائة وثلثون(1 اسقفًا الذين كانوا اجتمعوا في مدينة خلقيدونية ولعنوا ديسقورس وافتيشيوس قد اخطأوا فيما فعلوا وانما الدين الصحيح ما قالاه(2 افتيشيوس وديسقورس فلا تقبل قول الرهبان الذين جاءوا اليك من بيت المقدس (121v) فان مقالتهم فاسدة. ولكن اكتب الى جميع اعمالك ان يلعنوا الستمائة والثلثون(1 اسقفًا الذين اجتمعوا في مدينة خلقيدونية وتأخذ الناس بان يقولوا بطبيعة واحدة ومشيئة واحدة واقنوم واحد. فاجابهُ انسطاس الملك الى ذلك

فلمّا سمع فلابيانوس بطريرك انطاكية ما عزم عليهِ انسطاس الملك كتب اليهِ يقول لهُ : لا يُعمل بقول سويرس فان الستمائة وثلثون(1 اسقفًا الذين اجتمعوا في مدينة خلقيدونية كانوا على الصواب ومن خالف مقالتهم فهو ملعون. فغضب انسطاس الملك وبعث فنفى فلابيانوس بطريرك انطاكية وصيَّر سويرس بطريركًا مكانه بانطاكية

فلمّا سمع ايليا بطريرك بيت(3 المقدس ان فلابيانوس قد نُفي وصُيِّر سويروس مكانه جمع الرهبان بين يدي المقبرة والجلجلة ولعنوا انسطاس الملك ولعنوا سويرس البطريرك ومن يقول بمقالته. فلما سمع انسطاس الملك ما فعل ايليًا بطريرك بيت المقدس بعث فنفاهُ الى ايلة وذلك في ثلث وعشرين سنة من مُلك انسطاسيوس وصيّر(4 بطريركًا على بيت المقدس رجلًا يقال لهُ يوحنا لان يوحنا هـذا ضمن لهُ ان يلعن الستمائة وثلثون(1 اسقفًا الذين كانوا في خلقيدونية. فلما قدم الى بيت المقدس اجتمع اليهِ الرهبان وسابا وقالوا لهُ: لا تقبل قول سويرس ولكن قاتل عن المجمع الخلقيدوني ونحن كلنا معك. فضمن لهم ذلك وخالف ما امرهُ بهِ الملك. فلمّا علم الملك بذلك بعث بقائد من قوّاده ليأخذ يوحنا بطرك بيت المقدس بما وعده وان يطرح ذكر المجمع الخلقيدوني وان لم يفعل ينفيه عن الكرسي. فقدم (122r) القائد واخذ يوحنا بطريرك بيت المقدس فوضعهُ في الحبس فصار اليهِ الرهبان في الحبس وشاروا(5 عليهِ ان يضمن للقائد ما ضمن للملك بان يفعلهُ فاذا حضر فليلعن كل من لعنوهُ(6 الرهبان. ففعل

1) Corr. : والثلثين   2) Lege : قالهُ   3) Pc. perperam : بيب
4) Pc. : انسطاس   5) Corr. : واشاروا   6) Corr. : لعنهُ

ذلك واجتمعوا (1 الرهبان وكانوا نحو (2 من عشرة آلاف راهب وفيهم ثاودوسيوس وخاريطن وسابا روءساء الديارات فلعنوا ديسقورس واوتيشيوس وسويرس ونسطوريوس ومن لا يقبل المجمع الخلقيدوني لعنوهُ . وفزع رسول الملك من الرهبان وكان بالحضرة ابن عمّ الملك فغلظ ذلك عليهِ وضمن للرهبان ان الملك يرجع عن هذا الرأي الى مقالتهم والى الحقّ

فلمّا وصل ابن عمّ الملك الى القسطنطينية اعلمه بالخبر فهمّ الملك ايضًا بانفاء (3 يوحنا بطريرك بيت المقدس . فاجتمع الرهبان والاساقفة وكتبوا الى انسطاس الملك انهم لا يقبلون مقالة سويرس ولا احد من المخالفين ولو اهرقت دماهم (4 . ويسألونهُ يكفّ اذاهُ (5 عنهم . فلما سمع سيماخس بطريرك رومية ما فعل انسطاس الملك كتب اليهِ يقبّح لهُ فعله ويلعنهُ . ومات سيماخس بطريرك رومية وكان لهُ اربع عشرة سنة وصير بعده ارمسدس بطريركًا على رومية . هذا لعن ساويرس بطريرك انطاكية ولعن كلّ من يقول بمقالته وذلك في ثلاث وعشرين سنة من ملك انسطاس ملك الروم . فاقام ارمسدس بطريركًا على رومية سبع سنين ومات . واقام (6 سويرس الملعون بطريركًا على انطاكية ست سنين ومات . وكان لسويرس تلميذ يقال لهُ يعقوب وكان لباسهُ (122v) من خرق البراذع (7 الذي للدوابّ يرقع بعضها ببعض وكان يسمّى يعقوب البراذعي (8 . وكانت مقالته ان المسيح طبيعة واحدة من طبيعتين وجوهر من جوهرين ومشيئة واحدة موافق (9 لقول سويرس وديسقورس واوتيشيوس الملاعين . فخرج الى نحو الجزيرة [والحيرة (10 وتكريت وحران وارمينية فافسد امانة الناس وصيّرهم يقولون بمقالته فسميوا التابعين (11 لدين يعقوب والقائلين بمقالته (12 يعقوبيين مشتقّ (13 من اسم يعقوب

---

1) Corr.: واجتمع 2) Lege: نحوًا 3) Corr.: بنفي
4) Lege: دماؤهم 5) Male Pc.: اداهُ 6) Pc.: وقام
7) Pc.: البرادع 8) Pc.: البراديّ 9) Lege: موافقًا
10) Pc. om.; legendum est: والحيرة 11) Lege: فسُمّي التابعون
12) Corr.: والقائلون 13) Corr.: مشتقًا

قال سعيد ابن بطريق المتطبب: قد رأيت ان اردَّ على اليعقوبيّة في هذا الموضع وأُبيّن بطلان قولهم وفساده. يقال لهم: اخبرونا عن اقنوم(1 الاله الكلمة ليس يخلو ان يكون اخذ شيئًا من جوهر الناسوت واتّحد(2 بهِ ام لم يأخذ شيئًا. فان قلتم لم يأخذ شيئًا فقد بطل ان يكون الاقنوم الذي اوجبتموهُ للمسيح مركّبًا من لاهوت وناسوت وان كان اخذ شيئًا فليس يخلو من ان يكون المأخوذ من مريم العذراء جوهرًا عاميًّا او خاصيًّا. فان كان عاميًّا فيجب ان يكون جوهرًا لاهوتيًّا وجواهر(3 كثيرة مركبة ناسوتية وهذا محال. وان كان جوهرًا خاصيًّا يشار اليهِ فالمسيح جوهران [جوهرًا لاهوتيًّا وجوهرًا ناسوتيًّا قوامًا(4 واحد لكل جوهر طبيعة فذلك جوهران طبيعيّان قوام واحد. وليس يخلو عن ايتحادهما (5 اعني الجوهرين من ان يكونا استحالا ام لا فان استحالا عن جوهريهما فليس يخلو من ان يكون ذلك امّا جوهر اللاهوت استحال الى جوهر الناسوت وصار انسانًا. واما جوهر الناسوت استحال الى اللاهوت فصار الهًا. ام(6 انهما استحالا عن ذاتهما الى ذات غيرهما (123r) فصار منهما جوهرًا(7 آخر وطبيعة أُخرى فان كان ذلك كذلك انّ اللاهوت استحالت الى الناسوت فطبيعة المسيح انسان لا اله. ووجب لزوم العذاب لجوهر اللاهوت ودخول الفساد عليها وهذا من اشنع المحال. وان كان جوهر الناسوت استحال الى جوهر اللاهوت فالمسيح الهُ لا انسان ووجب انهُ كان محدثًا فصار قديمًا وهذا من اشنع المحال. وان كان كلاهما جميعًا استحالا عن جوهريهما وتغيّرا عن طبيعتهما وذاتهما وصارا الى جوهر اخر وطبيعة اخرى فالمسيح لا اله ولا انسان كالاسبادرية الذي ليس هو لا نحاسًا ولا رصاصًا وطبيعة البغل التي هي لا طبيعة حمار ولا فرس وان كان الجوهران لم يستحيلا عن طبيعتهما بعد الايتحاد (8 ولا تغيرا عن ذاتهما. وكل واحد من الجوهرين ثابت بطبيعته وجوهره بقوام واحد الذي هو قوام الكلمة فقد تبيّن وصحّ ان المسيح

1) Pc.: قنوم 2) Lege: واتّحد 3) Pc. male: وجواهرًا
4) Corr.: جوهرٌ لاهوتيٌّ وجوهرٌ ناسوتيٌّ قوامٌ
5) Corr.: اتحادهما 6) Corr.: او 7) Melius Pc.: جوهر
8) Corr.: الاتحاد

اقنوم (1 واحد [وطبيعتين وارادتين وفعلين (2 بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة التي هي الابن الازلي . فقد بطل اعتقاد اليعقوبية انّ المسيح جوهر واحد وطبيعة واحدة

ويقال لهم ايضاً اخبرونا عن هذه الطبيعة الواحدة التي تزعمون انها المسيح الاهيَّة هي ام انسيَّة . ام الاهيَّة وانسيَّة جميعاً . ام لا الهيَّة ولا انسيَّة . فان قالوا انها لا الهيَّة ولا انسيَّة فقد كفروا وجعلوا المسيح [لا اله ولا انسان(3 وهذا من المحال . وان قالوا انها الهيَّة لا انسانية فقد كفروا بالناسوت . وان زعموا انهـا انسيَّة لا الهيَّة فقد كفروا باللاهوت وصيَّروا المسيح (123v) غير اله . وان قالوا انها الهيَّة وانسيَّة فقد جعلونا نحن الناس والاب والابن والروح القدس طبيعة واحدة . وان قالوا ان هذه الطبيعة الواحدة التي للمسيح ليست الهيَّة ولا انسيَّة فقد جعلوا المسيح ليس هو [اله ولا انسان (3 . واحاط بقولهم السماجة والكفر بالمسيح

فيقـال لهم ايضاً اخبرونا أليس المسيح متساويًا في الطبيعـة مع الاب والروح . فهم يقولون: نعم . فيقـال لهم: اخبرونا في الطبيعة المستوي فيها مع الاب والروح فيها يستوي مع الناس؟ فان قالوا نعم فقد جعلوا الناس كلهم والاب والابن والروح القدس طبيعة واحدة . وهذا من اشنع ما يكون من الافتراء على الله جلّ ذكرهُ . وان قالوا انّ الطبيعة المستوي فيها مع الاب والروح القدس غير الطبيعة المستوي فيها مع النـاس فيكونوا قد انكروا قولهم ولزمهم ان يقولوا ان للمسيح طبيعتين احدتهما (4 مستوية مع الاب والروح وفي الاخرى يستوي مع الناس . فقد تبيَّن وصحّ اعتقاد الملكيَّة واستبان زائف ما يعتقدونهُ (5 اليعقوبيَّة

فلنرجع الان الى ما كنَّا فيهِ من التاريخ . ولمَّا مات سويرس بطريرك انطاكية صُير بعده بولس بطريركًا على انطاكيـة اقام خمس سنين ومات . (وفي نسخةٍ اخرى يقول سنتين) وصير بعده افروسينوس(6 بطريركًا على انطاكية اقام خمس سنين ومات.

---

1) Pc. : قنوم   2) Corr. : وطبيعتان وارادتان وفعلان

3) Lege : لا الهًا ولا انسانًا   4) Pc. : احديهما ; corr. : احداها

5) Corr. : يعتقدهُ   6) Pc. : افروسيوس

وذلك في ستّ وعشرين سنة من ملك انسطـاس ملك الروم. وفي ثلث وعشرين سنة من ملكهِ وهو بعد ما نُفي ايليا بطريرك بيت المقدس اصاب الناس بفلسطين وبيت المقدس شدّة شديدة وجوع ووباء وبلاء عظيم (124^{r}) وجراد كثير وموت ولم تمطر خمس سنين

وفي السنة الخامسة من القحط كان ضيق من عوز الماء في بيت المقدس حتى جفّت عين سلوان وكانوا(1 الناس يحفرون في كل موضع (2 فلا يجدون شيئًا من الماء. وكانت بانطاكية رجفة عظيمة وسقطت دور كثيرة وقتلت خلقًا(3 عظيمة. وبعد ما نفي ايليا بطريرك بيت المقدس الى مدينة ايلة خمس سنين انطلق رؤساء الديارات ومعهم سابا الى ايليا البطريرك بمدينة ايلة فقبلهم ايليا البطريرك بفرح عظيم فاقاموا عنده سبعة ايام. وبعد ذلك قال لهم: «الساعة مات انسطاس الملك وانا الحقهُ بعد عشرة ايام فأُخاصمهُ بين يدي سيدنا يسوع المسيح». وبعد عشرة ايام تنيّح ايليا البطرك (4 ولهُ ثماني وثمانون سنة منها اربع وعشرون سنة بطرك. وقالوا ان سابا القديس حفظ الوقت وسأل عن انسطاس الملك فقيل لهُ انهُ في ذلك الوقت وقع بالقسطنطينيّة برق ورعد شديد اصاب فيها انسطاس الملك علّة في دماغه فكان يمسك رأسه بيده ويصيح ويستغيث ويهرب من بيت الى بيت حتى لحقهُ رجز الله فقتلهُ. وقبل ان يموت انسطاس الملك كتب ان يُنفى ثاودوسيوس القديس صاحب دير الدواكس من بيت المقدس فمن قبل ان يوافي الكتاب الى بيت المقدس مات انسطاس الملك

وملك بعدهُ يوستينوس وهو من مدينة تراقس على الروم تسع سنين وذلك في اثنتين وثلاثين سنة من ملك قباد ابن فيروز ملك الفرس. وكان يوستينوس الملك حسن الامانة قائم (124^{v}) بالحق(5. فامر ان يُرجع كل من نفاهُ انسطاس الملك الى موضعه وكتب الى بيت المقدس بامانته فاجتمع الرهبان بفرح واظهروا كتاب

1) Corr.: وكان   2) Pc.: المواضع   3) Pc.: وقُتلت خلقٌ

4) Pc.: البطريرك

5) Corr.: قائمًا بالحقّ

الملك وعيّدوا عيدًا حسنًا واثبتوا المجمع الرابع الستمائة والثلثين الاسقف (1 الذين اجتمعوا في خلقيدونية. وفي خمس سنين من ملك يوستينس صُير يوحنا بطريركًا على رومية اقام سنتين ومات. وفي سبع سنين من ملكه صير فيلكس بطريركًا على رومية اقام اربع سنين ومات. وفي سنتين من ملكه صُيّر ثاودوسيوس بطريركًا على الاسكندرية وكان يعقوبي (2 وكان كاتبًا اقام ثلاث سنين ونُفي وصير بدلهُ غابيوس بطريركًا على الاسكندرية وكان منانيًا وكان رئيس الشمامسة اقام سنتين ونفي. ورجع ثاودوسيوس المنفي الى الكرسي اقام خمس سنين ونفي [ومات (3. وفي اول سنة من ملكه قيل لهُ ان انثيمس بطريرك القسطنطينيّة يعقوبي فنفاه وصيّر بدله مينا بطريركًا على القسطنطينية اقام ثماني عشرة سنة ومات. وفي خمس سنين من ملكه صير افرام بطريركًا على انطاكية اقام ثماني عشرة سنة ومات. فامّا يوحنا بطرك بيت المقدس الذي صار بدل ايليا المنفي فاقام سبع سنين ومات. وفي ثلاث سنين من ملك يوستينس صير بطرس بطريركًا على بيت المقدس وكان من اهل بيت جبرين اقام عشر سنين ومات. (وفي نسخة عشرين سنة ومات). وبعث يوستينس الملك الى كل بلد ان يثبتوا المجمع الخلقيدوني

ومات يوستيس ملك الروم وملك بعده يوستينيانوس على الروم تسع وثلثين سنة وذلك (125) في احدى واربعين سنة من مُلك قباد ابن فيروز ملك الفرس. وكان يوستينيانوس الملك قرابةً ليوستينيوس (4 الملك. وفي اول سنة من مُلك يوستينيانوس الملك وجّه الى الاسكندرية فاشخص ثاوذوسيوس (5 البطرك الى القسطنطينيّة وامرهُ ان يترك عنهُ مقالة اليعقوبية ويرجع الى الحق فامتنع من ذلك فهمّ بقتله فاستوهبتهُ زوجته منهُ واسمها ثاودورة (6 فاطلق سبيله ورجع الى مصر فاختفى في موضع يقال لهُ مصيل واللميدس من كور مصر بالغرب ودام على ما كان عليهِ من مقالة اليعقوبية واجتمع اليهِ قوم واتصل الخبر بالملك فبعث اليهِ ونفاهُ وصير

1) Pc. : اسقف ; corr. : اسقفًا 2) Corr. : يعقوبيًا

3) Pc. om. 4) Pc. : ليوستينيوس

5) Pc. ثاوذوشيوس 6) Pc. : ثاوذورة

على الاسكندرية بطريركًا يقال لهُ بولص وكان ملكيًّا اقام سنتين. فوثب عليهِ اليعقوبية اقتلوهُ (1 وصيروا بدلهُ بطريركًا يقال لهُ دليوس وكان ملكيًّا اقام خمس سنين في شدّة وعذاب من اليعقوبية . وارادوا قتله فهرب واقام خمس سنين هاربًا ومات

فاتصل الخبر بالملك يوستينيانوس ان اليعقوبية قد غلبوا على الاسكندرية ومصر وكل بطريرك يصير عليهم يقتلونهُ . فغضب الملك من هذا واخذ قائدًا من قوّاده فصيّره بطريركًا على الاسكندرية وضمّ اليهِ عسكرًا عظيمًا ووجّه بهِ اليها وكان اسمه ابوليناريوس . فلمّا وصل القائد الى الاسكندرية دخل اليها وعليهِ ثياب الجند على انهُ واليها من قِبل الملك . فلما حصل في الكنيسة نزع الثياب التي عليهِ ولبس ثياب البطركيّة (2 وتقدّم وقدّس . فاقبل اهل الاسكندرية من كل زاوية وركن يرمونهُ بالحجارة (125v) وبالحصى حتى كاد يُقتل . وانصرف عنهم ذلك اليوم وبعد ثلاثة ايام اظهر لهم ان كتاب(3 قد وافاهُ من الملك ويحتاج ان يقرأهُ على الناس فضرب بالجرس ان يجتمع الناس يوم الاحد في الكنيسة ليسمعوا كتاب الملك . فلما كان يوم الاحد لم يبقا (4 احد ممن بالاسكندرية حتى حضر وكان ابوليناريوس البطريرك قد واطأ اصحابه اذ اشار اليهم بعلامة بينه وبينهم ان يضعوا السيف على كل من في الكنيسة وصعد على الانبلن وهو المنبر وقال : يا معشر اهل الاسكندرية ان رجعتم الى الحقّ وتركتم عنكم مقالة اليعقوبية والّا خفتُ عليكم ان يوجه الملك اليكم من يستحلّ سفك دمائكم(5 ويستبيح حريمكم ويوتم(6 اولادكم. فهو كان يكلّمهم هذا الكلام وهم يرجموه(7 بالحجارة حتى خاف على نفسه ان يُقتَل فاظهر لاصحابه تلك العلامة فوضعوا السيف على كل من في الكنيسة فقُتل داخل الكنيسة وخارجها من الناس ما لا يحصى كثرتهم حتى خاض الجند في دماء الناس الى ركبهم فهرب منهم خلق عظيم الى وادي هبيب الى دير ابو مقار (8 وظهرت حينئذٍ مقالة

---

1) Pc. om. 2) Pc. البطريركيّة 3) Corr. : كتابًا

4) Corr. : لم يبقَ 5) Corr. : دمائكم 6) Corr. cum Pc. : ويوتم

7) Corr. : يرجمونهُ 8) Corr. : ابي مقار

الملكية واخذوا الكنائس التي كانوا (1 اليعقوبية قد اخذوها وغلبوا عليها واستوت المدينة . وذلك في خمس عشرة سنة من مُلك يوستينيانوس الملك . ومن بعد ذلك الوقت صار كرسي اليعقوبية في دير ابي مقار الى هذا الوقت

فمن وقت قُتل بروطاريوس بطريرك الاسكندرية وأُحرق بالنار الى وقت قتل ابوليناريوس اليعقوبيين (126r) وظهرت مقالة الملكيّة خمس وثلثون سنة . (وفي نسخةٍ اخرى يقول خمس وثمانون سنة) لان مقالة اليعقوبية كانت قد غلبت على الاسكندرية ومصر كلها . وكانوا (1 البطاركة الذين يكونوا (2 بالاسكندرية يعقوبية وكانوا (1 الملوك في بلد الروم ايضاً يعقوبية فمنهم لاون الصغير وزينون (3 وانسطاس وغيرهم ممّن قد شرحتهُ متقدماً . وفي احدى وعشرين سنة من مُلك يوستينيانوس ثار بفلسطين اهل السامرة وهدموا الكنائس كلها واحرقوها بالنار وقتلوا نصارى كثيرًا وعذّبوهم عذابًا شديدًا وقتلوا اسقف نابلس فبلغ الخبر الى يوستينيانوس الملك فبعث بعسكر عظيم فقُتل من السامرة خلق كثير (4 . فعند ذلك سأل بطرس بطريرك بيت المقدس لمار سابا القديس ان يمضي الى القسطنطينيّة ويسأل الملك في تخفيف الخراج عن اهل فلسطين لِما فعل السامرة فيها من الخراب . فانطلق مار سابا الى القسطنطينية ففرح بهِ الملك وقبل منهُ كتاب بطريرك بيت المقدس وسأل حوائجه . فقال لهُ مار سابا : أسألك ان تخفّف الخراج عن فلسطين فان السامرة قد قتلوا اهلها واخربوها . ويأمر الملك ان تُبنى الكنائس التي احرقوها (5 السامرة وان يبنى في بيت المقدس للغرباء بيمارستان وان تتمّ كنيسة إلينة التي انشأها ايليا بطريرك بيت المقدس . فاجابهُ الملك الى ذلك والى كل ما سأل وطلب وانفذ معهُ الملك رسولًا لذلك وزوّده مال كثير (6 وكتب الى عامله بفلسطين ان يصرف خراج فلسطين الى الرسول ليبني (126v) ما امرهُ الملك . وامر (7 الملك للرسول ان يهدم كنيسة بيت لحم وكانت صغيرة وان يبنيها كنيسة عظيمة كبيرة حسنة ولا

---

1) Corr. : كان   2) Corr. : يكونون   3) Pc. : وزينون الصغير وزينون

4) Pc. : فقتل . . . خلقًا كثيرًا   5) Corr. : احرقها

6) Corr. cum Pc. : مالًا كثيرًا   7) Pc. male : ومرّ

يكون في بيت المقدس كنيسة احسن منها · فلمّا وافى الرسول الى بيت المقدس بنى بيمارستانًا للغرباء وتمم كنيسة إلينة وبنى الكنائس التي احرقها السامرة وبنى ديارات كثيرة وهدم كنيسة بيت لحم وبناها على ما هي اليوم

فلمّا فرغ من جميع ذلك رجع الى الملك · فقال لهُ : صف لي كيف بنيت كنيسة بيت لحم · فلما وصفها لهُ لم يستحسن الملك صفته ولا اعجبهُ ذلك واشتدّ غضبهُ عليهِ وقال لهُ : اخذت الاموال فاقتنصتها (1 لنفسك وبنيت بنيان (2 شقّقتَ فيهُ وصيرت الكنيسة مظلمة ولم تبنيها (3 على ما اشتهيتُ ولم تنصحني · ثم أمر بضرب عنقه

وبنى يوستينيانوس الملك بالقسطنطينية كنيسة مار صوفيا (4 بنيانًا حسنًا · ومات مار سابا ولهُ اربع وتسعون سنة فلما سمعوا (5 رهبان طورسينا حسن نيّة يوستينيانوس الملك ومحبتـه لبنيان الكنائس وعمارة الديارات صاروا اليهِ وشكوا انّ الاعراب بني اسمعيل يؤذونهم ويأكلوا (6 طعامهم ويخربون مواضعهم ويدخلون قلاليهم ويأخذون كل ما فيها ويدخلون الكنائس فيأكلون القربان · فقال لهم الملك يوستينيانوس : فماذا تريدون · فقالوا لهُ : نسألك ايها الملك ان تبني لنا دير (7 لنتحصّن فيهِ ولم يكن قبل ذلك في طورسينا دير يجتمعوا (8 فيهِ الرهبان وانما كانوا متبددين في الجبال والاودية حول العلّيقة التي كلّم الله جلّ اسمهُ (127[r]) موسى منها · وكان لهم فوق العلّيقة برج كبير مبني وهو الى اليوم قائم وفيـهِ كنيسة مرتمريم · وكانوا اذا جاء الرهبان امرٌ وخافوا منهُ حالًا اجتمعوا وتحصّنوا في ذلك البرج · فبعث الملك معهم برسول وزوّدهُ مالًا كثيرًا وكتب الى عاملهِ بمصر ان يدفع الى الرسول ما شاء من المال وان يعينهُ بالرجال ويحمل اليهِ من مصر الميرة · وامر الرسول ان يبني كنيسة بالقلزم ويبني دير راية ويبني دير طورسينا ويحصنهُ حتى لا يكون في العالم دير أحصن منهُ ويستوثق (9 منهُ لا يكون على الدير موضع يُخاف فيهِ من ضرر على الدير والرهبان

فلما وافى ذلك الرسول الى القلزم بنى بالقلزم كنيسة مار اثاناسيوس وبنى دير راية

1) Pc. : فاقتضيتها 2) Corr. : بنيانًا 3) Corr. : لم تَبنِيها
4) Pc. : اجيا صوفيًا 5) Corr. : سمع 6) Corr. : ويأكلون
7) Pc. recte : ديرًا 8) Corr. cum Pc. : يجتمع 9) Lege : واستوثق

وصار الى جبل طورسينا فاصاب العلّيقة في مضيق بين جبلين والبرج مبني عليه قرب العليقة وعيون (1 مياه تنبع قرب العليقة والرهبان متفرقين (2 في الاودية. فهمّ ان يبني الدير فوق الجبل ويترك موضع البرج والعليقة فكره من اجل الماء لان ليس فوق الجبل ماء فبنى الدير على العليقة موضع البرج والبرج داخل الدير [والدير (1 بين جبلين في مضيق ان صعد واحد فوق رأس الجبل الشمالي ورمى بحجر وقع في وسط الدير فاضرّ الرهبان. وانما بنى الدير في ذلك الموضع [المضيق (1 من اجل العلّيقة والآثار الشريفة والمياه. وبنى كنيسة في رأس الجبل فوق موضع اخذ موسى التوراة وكان اسم رئيس الدير دولا

ولمّا رجع الرسول الى يوستينيانوس الملك اخبره بما بنى من الكنائس والديارات (127v) ووصف له كيف بنى دير طورسينا. فقال له الملك: قد اخطأت وأسأت الى الرهبان وامكنت منهم الاعداء. فهلّا بنيت الدير فوق رأس الجبل. فقال له الرسول: انما بنيت الدير على العليقة وقرب الماء ولو بنيت الدير فوق رأس الجبل بقيوا (3 الرهبان بلا ماء ولو حاصروهم (4 قوم ومنعوهم من الماء ماتوا (5 من العطش وكانت العليقة ايضاً تكون بعيداً (6 منهم. فقال له الملك: فكنت هدّيت الجبل الشمالي المطلّ على الدير الى الارض لئلّا يكون على الرهبان منه ضرر. قال له الرسول: لو اننا انفقنا اموال ارض [الروم ومصر (7 والشام ما تهيّأ لنا ان ندرك ذلك الجبل. فغضب الملك عليه وامر بضرب عنقه

ثم بعث برسول آخر ووجّه معه مائة رجل من عبيد الروم مع نسائهم وصبيانهم وامره ان يأخذ من مصر [مائة رجل اخرى مع نسائهنّ وصبيانهنّ من العبيد (8 وبنى لهم خارج طورسينا بيوتاً يسكنون فيها هناك ويحفظون الدير والرهبان ويجرى عليهم الارزاق ويُحمل اليهم والى الدير من مصر من الميرة ما يكفيهم. فلمّا وافى الرسول

1) Pc. om. 2) Corr.: متفرّقون 3) Pc.: لبقيوا ; corr.: لبقيَ
4) Corr.: حاصرهم 5) Pc.: لماتوا 6) Pc. male: بعيد
7) Pc.: مصر والروم
8) Melius Pc.: مائة رجل من عبيد الروم مع نسائهم وصبيانهم

الى طورسينا بنى [خارج من الدير في شرقيه منـازلًا (1 كثيرة وحصّنها [بحصن (2 واسكن فيها العبيد فكانوا يحفظون الدير و يدبون (3 عنــهُ . والموضع يسمّى الى هذا الوقت دير العبيد . فلما توالدوا وكثروا وطال بهم الزمان وظهروا (4 الاسلام وذلك في خلافة عبــد الملك ابن مروان اغار بعضهم على بعض وقتل بعضهم بعضاً فمنهم من قُتــل ومنهم من هرب ومنهم من اسلم واولادهم الى هذا للوقت في الديارات مسلمين (5 يقــال لهم بنو صالح (128^r) ويسمّون غلمان الدير الى اليوم ومنهم اللحميين (6 . وخرب الرهبان منازل العبيد بعد ان اسلموا لئلّا يسكن فيها احد وهي الى اليوم خراب

وفي سنتين من ملك يوستينيانوس صُير بونيفــاتيوس بطريركًا على رومية اقام سنتين ومات . وفي اربع سنين من ملكه صير يوحنا بطريركًا على رومية اقام سنتين ومات . وفي ست سنين من ملكه صير اغابيوس بطريركًا على رومية اقام سنة ومات . وفي سبع سنين من ملكه صير بيليناريوس بطريركًا على روميــة اقام خمس سنين ومات . وفي ثلث عشرة سنة من ملكه صير بنجيليوس (7 بطريركًا على رومية اقام ثماني عشرة سنة ومات . وفي خمس عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس . وفي عشر سنين من ملكه اي ملك يوستينيانوس صير ابيفانيوس بطركًا على القسطنطينية وكان يعقوبي (8 اقام ست سنين ومات

وكتب الملك يوستينيانوس رسالة كبيرة فيها احكام كثيرة وشرائع . وفي سبع عشرة سنة من ملكه صُيّر اوتيشيوس بطريركًا على القسطنطينيّة اثنتي عشرة سنــة ونفي . وفي احدى عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس . وفي اربع عشرة سنة من مُلك يوستينيانوس صير مقاريوس بطريركًا على بيت المقدس اقام سنتين ومات . وفي سبع عشرة سنة من ملكه صير اوتيشيوس بطريركًا على بيت المقدس اقام اثنتي عشرة سنة ومات . وفي احدى عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس . وفي خمس

---

1) Corr. : خارجاً . . . منازلَ 2) Pc. om. 3) Melius Pc. : و يذبُّون
4) Recte Pc. : وظهر 5) Corr. : مسلمون 6) Corr. : اللَّخميون
7) Sic etiam Pc. pro: بيجيلوس 8) Corr. : يعقوبيًّا

عشرة سنة من ملكه صير دمنس بطريركًا على انطاكية اقام اربع عشرة سنة ومات (128v). وفي ثلث عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس وظهر في ايام يوستينيانوس الملك في السماء نجم عظيم اقام اربعين يومًا. ثم بعد ذلك ظهر في السماء رمح من نار اقام اياماً

وكان في عصر يوستينيانوس الملك اوريجانوس اسقف منبج وكان يقول بالتناسخ وان ليس قيامة. وكان ايضاً انبا(1 اسقف الرها وتداوس اسقف المصيصة وثاودوريتوس اسقف مدينة انقرة. وكانوا (2 هؤلاء الاساقفة يقولوا (3 ان جسد سيدنا المسيح كان فانطاسيا اي خيالًا غير حقيقة. فسمع بمقالتهم الملك فوجّه فاشخصهم الى القسطنطينية وجمع بينهم وبين اوتيشيوس بطريرك القسطنطينية فقال لهم البطرك(4: ان كان جسد سيدنا المسيح فنطاسيا كما زعمتم فيجب (5 ان يكون فعلهُ فنطاسيا وقوله فنطاسيا وكل جسد نعاينه لاحد الناس او فعل (6 او قول فهو كذلك. وقال لاسقف منبج: ان سيدنا المسيح قد قام من الموتى واعلمنا ان كذلك يقوموا (7 الناس من الموت(8 يوم الدينونة. وقال انا في انجيله المقدس ان تأتي ساعة حتى ان كل من في القبور اذا سمعوا بصوت ابن الله يحيوا (9 فكيف تقولوا (10 ان ليس قيامة. فاوجب عليهم الحرم واللعن. فامر الملك ان يكون لهم مجمعًا (11 ليُلعَنوا فيه. فكتب الملك الى الاربعة بطاركة (12 فجمعهم لابولينـاريوس(13 بطريرك الاسكندرية والى دمنس بطريرك انطاكيـة والى اوتيشيوس بطريرك بيت المقدس والى بنجيايوس (14 بطريرك رومية وان يشخصوا الى القسطنطينية ليحضروا لعن هؤلاء الاساقفـة فحضروا وكان في هـذا المجمع اوتيشيوس بطريرك (129r) القسطنطينية ولم يحضر بطريرك بيت المقدس ولكن وجّه بوكلائه وكذلك بطريرك رومية لم يحضر

1) Corr. cum Pc. : ايبا 2) Corr. : وكان

3) Recte Pc. : يقولون 4) Pc. : البطريرك 5) Pc. male : فنجب

6) Pc. : وفعل 7) Corr. : يقوم 8) Pc. : الموتى

9) Pc. : يحيون 10) Corr. : تقولون 11) Corr. : مجمعٌ

12) Corr. : البطاركة 13) Pc. : لابوليناريوش

14) Rectius hic Pc. : بيجيليوس

ولا كان لهُ وكيل الّا انهُ قد وافقهم وقبل قولهم . فكان عدد (1 الاساقفة الذين اجتمعوا في هذا الجمع الخامس مائة واربعة وستين فلعنوا هؤلاء الاساقفة ومن يقول بمقالتهم وهم اوريجانس اسقف منبج وتداوس اسقف المصيصة وانيا (2 اسقف الرها وثاودوريتس اسقف انقرة . وثبتوا ان جسد سيدنا حقيقة لا خيال وانهُ اله تامّ وانسان تامّ معروف بطبيعتين ومشيئتين وفعلين واقنوم واحد . وثبتوا قول الجامع الاربعة التي كانوا (3 قبلهم وان الدنيا زائلة والقيامة لا بدّ ان تكون وان سيدنا المسيح يأتي بمجدٍ عظيم فيدين الاحياء والاموات كما قالوا (4 الثلثمائة والثمانية عشر وانصرفوا مكرّمين

فمن الجمع الرابع الستمائة والثلثين الذين اجتمعوا في خلقيدونية ولعنوا اليعاقبة الى [هذا (5 الجمع الخامس المائة والاربعة والستين اسقف (6 الذين اجتمعوا في القسطنطينية مائة سنة وثلاث سنين وذلك في سبع وعشرين سنة من ملك يوستينيانوس ملك الروم

فامّا قباد ابن فيروز ملك الفرس فانكر الناس امرهُ وهمّوا بقتله فخافوا من وزيره سواخر . فلم يزالوا يُغوُوه على وزيره سواخر حتى قتلهُ . فلما قتلهُ وثب عليهِ رجل يقال لهُ مرزيق (7 واصحابه فقالوا لهُ : انّ الله انما جعل الارزاق في الارض لتقسمها على العباد بالسويّة حتى لا يكون لاحد فضل على صاحبه ولكن العباد يظلمون فيما (129v) بينهم ويستأثر كل امرئٍ منهم نفسه على اخيهِ فنحن ناظرون في ذلك وآخذون الفقراء من الاغنياء ورادّون من المكثرين على المقلّين فمن كان عنده فضل من الاموال والنساء والخدم والامتعة انتزعنا ذلك منهُ وواسينا بينهُ وبين غيره حتى لا يكون احدٌ أحقّ بشيء من غيره . فجعلوا يتغلّبوا (8 على الانسان في منزله ونسائهِ وامواله وقوي امرهم وحجبوا قباد ابن فيروز عن الناس في مكان لا يصل اليه احد وجعلوا رجل (9 [يقال لهُ راماسف (10 من اخواله مكانه فلما رأى ذلك بزرمهر نهض

1) Pc.: عدّة 2) Corr. cum Pc.: ايبا 3) Corr.: كانت
4) Corr.: قال 5) Pc. om. 6) Corr.: اسقفًا 7) Pc. rectius: مزديق 8) Corr.: يتغلبون 9) Corr.: رجلًا 10) Pc. om.

اليهم بجماعة من اشراف فارس(1 فقتل من اصحاب مرزيق (2 خلق كثير (3 . واعاد قباد ابن فيروز الى مكانه وملكه وطرح ماراسف(4 ولم يزل من بقي من المرزوقية(4 يغوون قباد حتى قتل بزرمهر واضطربت عليهِ مملكته وخرج عليهِ خوارج . فلمّا رأى قباد ما صار اليهِ امره ندم على قتل سوخر وابنه

ومات قباد وكان جميع ما ملك قباد مع السنين التي ملكها راماسف (4 ثلاثًا واربعين سنة . ثم ملك بعده ابنهُ كسرى ابن قباد وهو الذي يقال لهُ انوشروان وملك سبعًا واربعين سنة وستة اشهر وذلك في اربع سنين من ملك يوستينيـانوس ملك الروم . فامر كسرى برؤساء المرزقية (5 فنفاهم من مملكته وعهد الى ما كان من اموالهم ممّا اغتصبوهُ فردّهُ الى اصحابه وما لم يكن لهُ وارث جعل ذلك المال عنده
لاستصلاح ما فسد وعمارة ما خرب ونظر الى من غُلب على داره وضيعته فردّها عليهِ ١
ومن كان تغلّب (130r) على امرأة كرهًا انتزعها منهُ واخذ لها من المهر ضعفًا من مهرها الّا ان يكون اكفا بها فيزوّجها منهُ وان كان لها بعل اعطى بعلها مثل ما كان مهرها عند تزويجه ايّاها ويأخذها بعلها ان كانت لهُ حاجة اليها . وكان مما دعاهُ الى ترك العقوبات لاهل الجرائم النظر في ذلك للعـامّة وكراهة استفسادهم . وامر ان
تُحصى عيـالات اهل البيوتات والاشراف الذين هلك القيّمون (6 بهم ودخلت بهم ١
الحاجة وعلى من بقي من ايتامهم واراملهم فيقام بهم بما يكفيهم وتعلّم اولادهم ما يستحقّون من الصناعات وينكح بناتهم الاكفاء من اهـل الايسار . وامر ان ينظر ما خرب من المساكن والضياع بضعف اربابها حتى عجزوا عن عمارتها . وان تحفر لها المساقي (7 والقنيّ حتى تجري اليها الانهار ويعان اصحابها على نفقتهم في البدور (8
والقيام بالمواشي وتفتقد القرى التي خربت وتُبنى الحصون ما كان مخوفًا منهـا . ثم ٢
اختار وزراء وعمّالا وقضاة وثبتهم في الاعمال واخرج كتب ازدشير التي فيها سيرته التي سار بها لحمـل الناس على تلك السيرة وكتب بذلك الى الآفاق . ثم سار

1) Pc.: من امراء فارس   2) Pc.: مزديق   3) Pc.: خلقًا كثيرًا
4) Codex eum supra راماسف vocaverat; sic etiam infra.   5) Pc.: المزدقيّة
6) Pc.: القائمون   7) Pc.: السواقي   8) Corr.: البذور

بجنوده الى انطاكية بعد تسع سنين من ملكه واثنتي عشر سنة من ملك يوستينيانوس ملك الروم فاصاب في انطاكية جنود (1 ليوستينيانوس ملك الروم فقاتلهم وفتح (2 المدينة وامر فصورت له المدينة على درعها (3 وعدّة منازلها في العلو والسفل وطرقها وجميع ما فيها. وبعث بالصورة الى خليفته بالمدائن وامره ان يبني له مدينة (130v) على صورتها وصنعتها حتى لا يكون بينها وبين انطاكية في منظر العين فرق. فبُنيت المدينة وسماها الرومية ونقل اليهـا اهل انطاكية حتى يسكنوها. فلمّا صاروا اليها ودخلوا من باب المدينة مضى (4 كل [اهل بيت (5 منهم الى (6 شبه منازلهم كأنهم انما خرجوا من انطاكية وعادوا اليها

وفي احدى وثلثين سنــة من ملك يوستينيانوس ملك الروم صُيِّر بلاجيوس بطريركًا على رومية اقام اربع سنين ومات. وفي خمس وثلثين سنة من ملكه صُيِّر يوحنّا بطريركًا على رومية اقام اثنتي عشر سنــة ومات. وفي ثلثين سنة من ملكه صُيِّر انسطاس الكبير بطريركًا على انطاكية اقام ست سنين وادّعوا (7 عليه اهل انطاكية انه زنى فهرب منهم واخذ ثيابه التي كان يقدّس فيها ودفنها. وسار الى بيت المقدس متنكرًا وصار في كنيسة القيامة قندلفت يُقد (8 القناديل فاقام اربعًا وعشرين سنة قندلفت يخدم كنيسة القيــامة ويقد (8 القناديل ولم يدري (9 به احد انه كان بطركًا. وصُيِّر بدله غريغوريوس بطريركًا على انطاكية اقام اربعًا وعشرين سنة ومات. وفي تسع وعشرين سنة من ملك يوستينيانوس صير مقاري الثاني بطريركًا على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات. وفي ثلث وثلثين سنة من ملكه صير يوحنا بطريركًا على بيت المقدس اقام عشر سنين ومات. وفي ثمــاني وعشرين سنة من ملكه بلغه ان اوتيشيوس بطريرك القسطنطينية قد خالف الحق وصار يعقوبي (10 فنفاه وصير بدله (131r) يخنس (11 بطريركًا على القسطنطينية اقام سبع سنين ومات. ثم ان اوتيشيوس

1) Corr.: جنودًا   2) Pc. perperam: وفقح   3) Corr.: ذرعها
4) Male Pc.: ومضوا   5) Pc.: واحد   6) Pc. add. بيت
7) Corr.: وادّعى   8) Corr.: قندلفتًا يوقد   9) Corr.: لم يَدْرِ
10) Corr.: يعقوبيًا   11) Pc. male: ينخس

بطريرك القسطنطينية المنفي تحمّل على الملك بوزراه (1 وقوّاده وانّهم سألوه ان يردّه الى الكرسي وان الذي قيل عنه زور . فردّه الملك الى الكرسي واقام اربع سنين ومات . وفي تسع وثلثين سنة من ملكه صيّر يوحنا بطريركاً على القسطنطينية اقام ثلاث عشرة سنة ومات . فامّا ابوليناريوس بطريرك الاسكندرية اقام (2 بطريركاً تسع عشرة سنة ومات . وفي ثلث عشرة سنة من رئاسته كان الجمع الخامس وصيّر بعده يوحنا بطريركاً على الاسكندرية وكان منانياً اقام ثلث سنين ومات . وفي سبع وثلثين سنة من ملك يوستينيانوس صيّر بطرس بطريركاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام سنتين ومات . وكان يوستينيانوس الملك حسن الامانة محبّاً للخير مبغضاً لمقالة اليعقوبية ومتعصباً لمقالة الملكية

ومات يوستينيانوس الملك ولهُ في الملك تسع وثلثون سنة وملك بعده يوستينوس الحدَث على الروم ثلث عشرة سنة وذلك في سبع وثلثين سنة من ملك كسرى ابن قباد ملك الفرس . وكان يوستينوس الحدث ايضاً حسن الامانة كثير الخير مبغض (3 لمقالة اليعقوبية والنسطورية ومحبّ (4 لمقالة الملكيّة . وفي اوّل سنة من ملكه صُيّر اثاناسيوس بطريركاً على الاسكندرية وكان منانياً اقام خمس سنين ومات . وفي ست سنين من ملكه صيّر يوحنا القائم بالحق بطريركاً على الاسكندرية اقام احدى عشرة سنة ومات . وفي ثمان سنين من ملكه صيّر بنادقطس بطريركاً على رومية اقام اربع سنين (131v) ومات . وفي اثنتي عشر سنة من ملكه صيّر بلاجيوس بطريركاً على رومية اقام ست سنين ومات

واما كسرى ابن قباد ملك الفرس المسمّى انوشروان فسار بجنوده نحو الهياطلة يطلبهم بوتر فيروز جدّه وقد كان صاهر خاقان قبل ذلك فكتب كسرى ابن قباد الى خاقان يعلمه بشخوصه ويسئله المسير الى الهياطلة قبل وصوله اليهم فاتاهم فقتل ملكهم . وسلّمت بلخ وما فيها وما وراءها من ارض خراسان لانشروان . وانزل جنوده بفرغانة وتزوج بنت خاقان الاكبر . فلمّا انصرف من خراسان قدم (5 عليه سيف

1) Corr. : بوزرائه   2) Corr. : فاقام   3) Corr. : مبغضاً
4) Corr. : ومحبّاً   5) Pc. male : وقدم

ابن دو يزن(1 الحميري رأس اهل اليمن يستنصره على الحبشة فبعث معهُ بقائد من قوّاده في جند من الديلم ففتحوا اليمن واقاموا هناك ولم يزل يُمنح انشروان النصر والظفر حيثما وجّه جنوده حتى اصلح حال رعيته. فلما حضرتهُ الوفاة عهد الى ابنه هرمز ومات. وكان ملك انشروان سبعًا واربعين سنة وستّة اشهر. ثم ملك بعدهُ ابنهُ هرمز ابن انشروان احدى عشرة سنة وستة اشهر وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك يوستينوس ملك الروم

ثم مات يوستينوس(2 الحدث ملك الروم وملك بعده طيباريوس(3 على الروم اربع سنين وذلك في ثلث سنين من ملك هرمز ابن انشروان ملك الفرس. وفي اول سنة من ملك طيباريوس ملك الروم صير كورياقوس(4 بطريركًا على القسطنطينية اقام ست عشرة سنة ومات. وفي سنتين من ملكه صير انوس بطريركًا على بيت المقدس اقام ثمان سنين ومات

ومات طيباريوس ملك الروم وملك بعده موريق على الروم عشرين سنة (132r) وذلك في سبع سنين من ملك هرمز ابن انشروان ملك الفرس. وكان في عصر موريق ملك الروم راهب يقال لهُ مارون وكان يقول ان سيدنا المسيح طبيعتين(5 ومشيئة واحدة وفعل واحد واقنوم(6 فافسد(7 مقالة الناس واكثرُ من تبعهُ على مقالته تلاميذهُ القايلين بهِ(8 اهل مدينة حماة وقنّسرين والعواصم وجماعة من ارض(9 الروم فسميوا التابعين لهُ والقائلين(10 بمقالته المارونيّة مشتقّ(11 من اسم مارون. فلما مات مارون بنوا(12 اهل حماة دير(13 بحماة وسمّوهُ دير مارون ودانوا بدين مارون

وفي السنة الخامسة من ملك موريق كانت رجفة عظيمة شديدة بانطاكية فانهدم اكثر انطاكية وهلك سكانها. وفي تسع عشرة سنة من ملكه كانت ايضًا

---

1) Pc. ديوزن ; corr.: ذي يزن 2) Pc.: يستينوس
3) Pc. male: ظيباريوس 4) Pc.: كرياقوس 5) Corr.: طبيعتان
6) Pc.: وقنوم واحد 7) Pc.: وافسد 8) Corr.: القائلون بها
9) Pc.: اهل 10) Corr.: فسُمّي التابعون لهُ والقائلون 11) Corr.: مشتقًّا
12) Pc.: بنى 13) Corr.: ديرًا

رجفة شديدة بارض الروم والشام على ثلث ساعات من النهار وانهدمت مدن كثيرة بارض الشام والروم ومات خلق كثير من الرجفة. وفي سبع سنين من ملك موريق ملك الروم صُيِّر ايساكس بطريركًا على بيت المقدس اقام ثمان سنين ومات. وفي تلك السنة مات غريغوريوس بطريرك انطاكية فخرج اهل انطاكية الى بيت المقدس يطلبون رجلًا يصيّرونهُ عليهم بطركًا. فقال لهم ايساكس بطريرك بيت المقدس: قد رضيت لكم بهذا الشيخ القندلفت الذي يخدم كنيسة القيامة. فرضيوا(1 بهِ واخذوهُ ليمضوا بهِ الى انطاكية. فقال لهم: تعرفوني. فقالوا لهُ: لا. فقال لهم: انا انسطاس الذي كنت عليكم بطرك(2 فلمّا رميتموني بالزناء هربت منكم وانا منذ ذلك الوقت اخدم كنيسة القيامة. وكنت دفنت ثيابي في موضع كذا وكذا من انطاكية (132v) فاخذوهُ معهم الى انطاكية وجابهم(3 الى الموضع الذي دفن فيهِ ثيابهُ فاخرجها وردّوهُ الى الكرسي. فاقام عليهم بطركًا تسع سنين ومات

وفي سبع عشرة سنة من ملك موريق صُيّر انسطاس آخر على انطاكية بطركًا اقام ست سنين ومات. فاقام كرسي انطاكية بعد موت انسطاس اثنتين وعشرين سنة بلا بطرك. وفي خمس عشرة سنة من ملك موريق صُيّر زاخريًا بطريركًا على بيت المقدس اقام سبع سنين الى ان سُبي. وفي خمس سنين من مُلك موريق صُير غريغوريوس بطريركًا على رومية اقام ثلث عشرة سنة ومات. وفي ثماني عشرة سنة من ملكه صير صابينيانوس(4 بطريركًا على رومية اقام سنة ومات. وفي تسع عشرة سنة من ملك موريق صيّر فونيفاطيوس(5 بطريركًا على رومية اقام ست سنين ومات. وفي اربع عشرة سنة من ملكه صُير توما بطريركًا على القسطنطينيّة اقام اربع عشرة سنة ومات. وفي السنة الثانية من ملكه صير اولوجيوس بطريركًا على الاسكندريّة اقام عشرين سنة ومات (وفي نسخةٍ اخرى يقول سنتين)

وكان في عصر موريق الملك رجل لصّ من مدينة افريقية وكان رئيسًا على

---

1) Corr. : فرضوا 2) Pc. : بطريرك ; corr. : بطريركًا *vel* بطركًا

3) Corr. : وجاء بهم 4) Pc. : صابيانوس

5) Pc. : فوتيفاتيوس

اللصوص وكان لا يلقى احدًا الّا قتلهُ واخذ سلبه . فانقطعت الطريق ولم يكن يتهيّأ لاحد من الناس يجوز بطريق مدينة افريقية فزعًا من ذلك اللصّ فطُلب واجتهـد بطريق افريقية بكل حيلة وكل مكرٍ على انهُ يأخذ ذلك اللص فلم يقـدر عليه . فبلغ ذلك موريق الملك فوجّه بغلام من بعض غلمانه فاعطى ذلك اللصّ الامان فقبل الامان وصار الى موريق الملك فبرّهُ (133r) واكرمهُ وقدّمهُ . وبعد ايّام مرض ذلك اللص فصيروهُ في البيمارستان الذي بمدينة القسطنطينيّة . فبينما هو مطروح ذات ليلة من الليالي وقد رأى نفسهُ ممتـلًا لِما بهِ من الوجع وايقن بالموت واقبل الى ربّه الرؤوف الرحيم (1 بعباده يبكي ويتضرّع ويقول : اسألك يا رب كما قبلت بكاء بطرس وغفرت لهُ وكما قبلت بكاء حزقيا وكما قبلت اللص الذي صُلب معك فكذلك اقبل دموعي وامحُ بها خطاياي وبكثرة رحمتك اقبـل تضرّعي . وكان يمسح عينيه بعمامة كانت على وجهه فمكث اللص ساعات كثيرة يدعو الى ربّه ويقرّ بخطاياه . ثم اسلم روحه وكان بالقسطنطينية رجل من رؤساء الاطباء خيّر فاضل وكان يتعاهد المرضى الذين في البيمارستـان في كل يوم . فبينما ذلك الطبيب نائم في منزله اذ رأى في ما يرى النائم في الساعة التي مات فيها اللصّ جمـاعة سودان قد دنوا من سرير ذلك اللص ومعهم قراطيس كثيرة فيها خطـايا ذلك اللص مثبتة . ثم انهُ رأى رجلين وجوههما تضيء مثل الثلج بياضًا ومثل الشمس حسنًا ومعهما ميزان فاقبلوا(2 السودان فوضعوا جميع القراطيس في الميزان فارتفعت كفّتهُ وثقلت الاخرى . فقال احد الرجلين المبيضّين لصاحبه : نحن ما لنا هاهنا شيء . فقال الآخر : اي شيء يكون لنا وليس لهُ عشرة ايّام منذ انصرف من اللصوصية . وجعلا يطلبان في سريره فوجدا العمامة التي كان يمسح بها عينيه فالقوها (3 في الكفّة فمالت الكفة الناقصة وارتفعت الاخرى التي كان فيها القراطيس وتبدّدت كلها . فصاحوا (133v) وقالوا (4 : قد غلبت رحمة الله واخذا النفس وذهبا بها وهرب السودان خازيين(5 محزونين . فاستيقظ الطبيب وذهب من ساعته الى اللص فوجدهُ ميتًا والعمامة ملقـاة على عينيه فاخبروهُ (6

1) Pc. : الرحيم الرؤوف 2) Corr. : فاقبل 3) Corr. : فألقياها
4) Corr. : فصاحا وقالا 5) Corr. : خازين 6) Corr. : فاخبره

الذين كانوا نيــاماً الى جانب اللصّ بما سمعوا من بكائه ودعائه. فاخذ الطبيب العمامة (1 ودخل على موريق الملك فاوراهُ (2 ايّاها واخبرهُ بما رأى في منامه وبمـا سمع من الذين كانوا نياماً الى جانب اللص. وقال الطبيب للملك: الحمــد لله الذي قبل اللصّ على يديك وغفر لهُ كما قبل اللص الاوّل على الصليب فذلك الاول وهذا الثاني

فامّا (3 هرمز ابن انشروان ملك الفرس فكان معروفاً بالفظاظة (4 والغلاظة والعنف فساءت سيرتهُ في الناس وضيّق عليهم في المعاش وحبس كثيراً من مملكته وحطّ درجاتهم. فبينما هو كذلك اذ خرج عليهِ خاقان في جنود كثيرة. فبعث اليهم هرمز رجلاً يقال لهُ بهرام وهو الذي يقال لهُ سونير في اثني عشر الفاً من المقــاتلة. فقتل بهرام سونيرُ لخاقان واستباح عساكره. فلمّا فرغ بهرام من امر خاقان ذكر ما عليهِ هرمز من الغلاظة وعنف السيرة وسوء رأيه في قوّاده وجنوده وخاف ان يرجع اليهِ فخالف عليهِ سونير وهو بخراسان وخلع يده من طاعته فوثب من كان بالعراق من الجنود بهرمز لمّا رأوا سوء تدبيره فعزلوهُ عن ملكه. غير انّهم كانوا يتخوّفون قتله

وكان لهرمز ابن يقال لهُ كسرى غائباً عنهُ بأذربيجان. فلما بلغهُ خبر ابيهِ توجّه مقبلاً مع اصحابه لنصرته فلماً لم يقوَا (5 على ذلك توجّه هارباً نحو الروم مستغيثاً (134r) بموريق الملك ويسئلهُ ان يبعث معهُ عسكراً لنصرته. وكان معه ثمانية من اصحابه وبندي (6 ونسطام خالاه. فلمّا ساروا توامروا (7 بينهم في امرهم فعلم كسرى فقال لهم: اعلموني ما قد عزمتم عليهِ. فقالوا لهُ: ليس الرأي ان تبرح من هذه البلاد حتى نقتل (8 هرمز لانّا نكره ان تصير الى موريق ملك الروم فينطلق هرمز فيكتب (9 الى موريق الملك انّا هربنا منهُ فينالنا منهُ ما نكره. وانصرفوا الى هرمز فقتلوهُ. ثم رجعوا الى كسرى فمضوا معهُ حتى نزلوا في ديرٍ في الطريق فباتوا فيهِ (10. فلما اصبحوا

---

1) Pc. addit hic perperam: واخبرهُ 2) Melius Pc.: فأراهُ

3) Corr. cum Pc.: فاماً 4) Pc. male: بالفضاضة 5) Corr.: لم يقوَ

6) Codex noster et Pc. modo نبدي modo بندي referunt 7) Lege: تآمروا

8) Pc.: تقتل 9) Pc.: يكتب 10) Pc.: فنزلوا فيهِ وباتوا بهِ

دهمتهم خيل كان بهرام سوبين قد وجهها (1 في طلبهم. فلما نظروا الى الخيل ايقنوا بالموت. فقال لهم(2 نبدي: امضوا قبالتكم وخلفوني فانا اكفيكم المؤنة. فركبوا هم دوابهم واخذوا في المسير وامر نبدي بوّاب الدير فاغلق الباب فقدمت الخيل حتى احاطت بالدير. فصعد اليهم نبدي وقال لهم: ان كسرى يقول لكم قد صرنا في ايديكم فان رأيتم ان تقرّونا في مكاننا هذا بقيّة يومنا هذا فافعلوا. فاجابوهُ الى ذلك. فلمّا كان الليل صعد نبدي واشرف عليهم وقال لهم: انّ كسرى يقول لكم: قد احتملت الشكر لكم فان رأيتم ان تمهلونا سواد ليلتنا هذه الى الصبح ونخرج اليكم ونستقبل المسير فاجابوهُ الى ذلك. فلم يزل نبدي يفعل بهم مثل ذلك حتى علم ان كسرى ومن معهُ قد امعنوا وبلغوا ارضًا بعيدة. عند ذلك اعلم جند بهرام امرهم وبيّنهُ لهم فأسروا نبدي وساروا بهِ الى بهرام فاقصّوا عليهِ قصّتهم فاشتدّ عجبه منهُ وامر بحبسه عند صهر لهُ (134v) يقال لهُ بهرام ابن سياوخش فاقبل على بهرام المذكور يرغّبهُ في طاعة كسرى ويزهّده في صحبة سوبين و يقول لهُ: اني ارى لك ان تحتال في قتل سوبين فتستحقّ بذلك منزلةً عظيمة عند كسرى. فلم يزل يصرف اليهِ رسولًا بعد رسول حتى استمال قلبه وتحمّل لقتل سوبين فاحسّ سوبين بهِ فامر بقتله وهرب نبدي ولم يقدر عليهِ

فلمّا قدم كسرى على موريق ملك الروم قبلهُ احسن قبول وبعث معهُ بعسكرٍ عظيم لينصروهُ فاقبل كسرى والذي وجّه معهُ موريق من الجنود(3 على طريق ارمينية حتى نزل باذربيجان. فسار اليه بهرام سوبين حتى لقيهُ باذربيجان فاقتتلا قتالًا شديدًا وانهزم بهرام سوبين حتى لحق بالترك. فلم يزل كسرى يحتال في امره حتى قتلهُ هناك

وملك كسرى ابن هرمز ويقال لهُ ابرويز تسعًا وثلثين سنة وذلك في سبع سنين من ملك موريق ملك الروم. فلما استقام لكسرى الملك ردّ الى موريق الملك جنده وامر لهم بجوائز وصلات من افضل ما يأمر بهِ مثلهُ لمثلهم. فكتب الى موريق الملك يخطب منهُ ابنته وكان اسمها مريم فكتب اليهِ موريق الملك انهُ ما يجوز لي(4

1) Pc. add.: اليهم 2) Pc. om.
3) Pc.: الجند 4) Corr.: لا يجوز لي

ان ازوّجك ابنتي الّا ان تتنصر (1 . فاجاب كسرى الى ذلك وتنصَّر كسرى فلاموه (2 اصحابه ووزراؤه وقوّاده وقالوا لهُ : هذا عار علينا وعليك معًا ولم يفعل هذا احد قبلك من ملوك فارس من ازدشير الى هذا الوقت فلا يحملك حبّ التزويج لهذه الامرأة (3 وتترك ما كان عليهِ اباؤك مع انهُ ليس دين النصرانيّة دين نرضاهُ (4 لك . وان النصارى لا عهدًا (5 لهم . فلم (135^v) يقبل قولهم . فلما تنصَّر كتب الى موريق يخبره فبعث اليه موريق ابنته وحمل معها من الذهب والفضة ما يعجز عنهُ ان يوصف ومن الجهاز والغلمان والجواري ما يشبه ان يحمل (6 مثلها الى مثله . وعمد ابرويز كسرى الى من قتل اباهُ فقتلهم وقتل نبدي ونسطام خالاه (7 . ثم اقبل على رعيّته بالعنف وسوء السيرة فجمع من الاموال ما لم يجمع احد من ابائه وامسك عن الانفاق فوضع الوجوه وذلّ (8 الرؤوس

فامّا موريق ملك الروم فكان لهُ غلام يحبّهُ ويقدمهُ يقال لهُ ثاودورس فوجد عليهِ فضربهُ ضربًا مؤلمًا وكان موغر الصدر عليهِ . وكان قائد من قوّاده يقال لهُ فوكا كان موريق الملك قد غضب عليهِ . فقال فوكا للغلام ثاودورس بعد ان اعطاهُ مالًا : احتال (9 بان تقتل موريق . فلما كان في قلب الغلام من الغيظ عليهِ دخل اليهِ في الليل فقتلهُ وغلب فوكا على الملك

فملك فوكا على الروم ثمان سنين وذلك في خمس عشرة سنة من مُلك كسرى ملك الفرس فشدّ فوكا الملك على اولاد موريق فقتلهم واخذت حاضنتهم واحدًا من اولاد موريق فخبّأتهُ واسلمت ابنها بدلهُ فقُتل . فلمّا شبّ الغلام ترّهب بطورسينا ومات . فلما سمع كسرى ابن هرمز ان موريق الملك قد قُتل وجميع اولاده جمع هو اصحابه وقال لهم : لا بدّ لي من ان اطلب دم حموي (10 وآخذ بثاره . وحملته زوجته مريم بنت (11 موريق على ذلك . فقالوا لهُ وزراه (12 : قد كنّا قلنا لك ان ليس

---

1) Rectius Pc. : تتنصَّر 2) Corr. : فلامهُ 3) Lege potius : المرأة
4) Corr. : دينًا 5) Pc. : لا عهد 6) Pc. : تحمل
7) Corr. : خاليهِ 8) Corr. : واذلّ 9) Corr. : احتَلْ 10) Corr. : حمي
11) Pc. : ابنة 12) Corr. : فقال . وزراؤهُ

للنصارى عهد ولا دين ولا ذمّة فلم تقبل منّا . ولو كان لهم عهد ودين لم يقتلوا (135v) ملكهم ولكنّا ندلّ الملك على فعل يفعلهُ بهم فيلوي بهِ قلوبهم ويهدّ ركنهم ويبطل عليهم دينهم وذلك ان لهم بيت (1 يعظّمونهُ في بيت المقدس فتتوجّه فتخربهُ فمتى ما اخربت ذلك البيت ضعفت شوكتهم وذلّ ملكهم

فوجّه بقائد من قوّاده يقال لهُ حروزيه (2 الى بيت المقدس ليخربهُ ووجّه بقائد آخر الى مصر والاسكندريّة في طلب الروم وقتلهم . وخرج كسرى بنفسه الى القسطنطينية فحاصرها اربع عشرة سنة فاما حروزيه (2 فسار الى الشام فاخربه ونهب اهله وصار الى بيت المقدس فاجتمع اليهِ اليهود من طبرية وجبل الجليل والناصرة وما حوله وجاؤوا الى بيت المقدس فكانوا يعينون الفرس على خراب الكنائس وقتل النصارى . فلمّا صار الى بيت المقدس اول ما نزل خرب كنيسة الجسمانيّة وكنيسة إلينة وهما خراب الى هذا الوقت . وخرب كنيسة قسطنطين والاكرانيون والمقبرة وضرب المقبرة والاكرانيون بالنار وخرب اكثر المدينة وقتلوا (3 اليهود مع الفرس من النصارى ما لا تحصى كثرتهم وهم القتلى الذين ببيت المقدس في الموضع الذي يقال لهُ ماملا . وانصرفوا (4 الفرس بعد ما احرقوا واخربوا وقتلوا وسبوا زخريا بطريرك بيت المقدس وجماعة معهُ واخذوا عود الصليب الذي كانت هيلانة الملكة خلفتهُ في الموضع . وكان قطعةً من خشبة الصليب وحُمل مع السبي الى ارض فارس فاستوهبت مريم بنت موريق الملك من كسرى عود الصليب وزخريّا البطريرك واناساً كثير (5 من سبي واخذتهم عندها في دارها واقاموا عندها

ومات زخريّا (136r) البطريرك في السبي وبعد ان سبي زخريا اقام كرسي بيت المقدس بلا بطرك خمس عشرة سنة . وفي اربع سنين من مُلك فوقا صُيّر سرجس بطريركاً على القسطنطينيّة وكان مارونيّاً اقام اثنتين وعشرين سنة . وفي السنة الثانية من ملك فوقا صُيّر ثاودورس بطريركاً على الاسكندرية اقام سنتين ومات

وفي السنة الرابعة من مُلك فوقا صُيّر يوحنا الرحوم بطركاً (6 على الاسكندرية

1) Corr. : بيتاً 2) Pc. : خروزيه 3) Corr. : وقتل
4) Corr. : وانصرف 5) Melius Pc. : كثيرين 6) Pc. : بطريركاً

اقام عشر سنين ومات. وانما سمّي الرحوم لانهُ ذُكِرَ انهُ من اهـل قبرص وانهُ رأى فيما يرى النائم وهو ابن خمس عشرة سنة امرأة شابة جميلة كالشمس وهي واقفـة. قال: فنخستني في جنبي فانتبهت ونظرت اليها فقلت لها: من انتِ وكيف اجترأتي(1 على الدخول عليَّ في هذه الساعة. وكان على رأسها اكليل من زيتون. فقالت لي: انا بنت الملك فان(2 صيّرتني لك صديقة ادخلتك على الملك لان ليس لاحد عنده دالّة كدالّتي عنده وذلك انني جالبتهُ الى الارض لانهُ بي أتى وتجسّد وخلّص الناس. ثم غابت عني فقلت: حقًّا [هذه الرحمة(3. فقمت من ساعتي اريد الكنيسة وفيما انا امشي في الطريق اذ لقيني انسان غريب عريان وكان البرد شديدًا وكان شتاء. فنزعت ماحنة كانت عليَّ ودفعتها اليهِ ثم قلت في نفسي: بهذا الآن اعرف المنظر الذي رأيتـهُ ان كان حقًّا ام من الشيطان. فلم ابلغ [من الكنيسة حتى لحقني(4 انسان لباسهُ ابيض كالثلج فدفع اليَّ مائة دينار (وفي نسخةٍ اخرى يقول الف دينار) وقال لي: خُذ هـذه الدنانير ودبّرها كيف شئت. ثم التفتُّ لاردّها (136v) عليهِ فلم ارَ احدًا فقلت: حقًّا ليس هذا باطلًا. وكان يوحنا الرحوم يتصـدّق بكل ما يملك حتى كان ينزع ثيابهُ الذي(5 عليهِ ويتصدّق بها حتى انهُ مرّةً تصدق بثياب القدس الذي يقدّس فيها من شدّة رحمته للمساكين فسمّي يوحنا الرحوم. وفي ستّ سنين من مُلك فوقا صُيّر ثاودورس (6 بطريركًا على رومية اقام ثلث سنين ومات

ولمّا خربوا(7 الفرس الكنائس ببيت المقدس واحرقوها بالنار وانصرفوا كان في دير الدواكس وهو دير مار ثاودوسيوس راهب يقال لهُ مودسطس كان رئيس الدير. فلمّا انصرفوا (8 الفرس نزل الى الرملة وطبرية وصور ودمشق يسئل النصارى ان يعطونهُ ويعينونهُ (9 حتى يبني الكنائس ببيت المقدس التي اخربتها الفرس فاعطوهُ وجمع اموالًا كثيرة ورجع الى بيت المقدس فبنى كنيسة القيـامة والمقبرة والاقرانيون ومار

---

1) Corr.: اجترأت   2) Pc.: فلو   3) Pc.: هذه هي الرحمة
4) Pc. male: لحقني من الكنيسة حتّى   5) Corr.: التي
6) Pc.: ثاوذورس   7) Corr: خرب   8) Corr.: انصرف
9 Corr.: يعطوهُ ويعينوهُ

قسطنطين وهو هذا البناء القائم اليوم. فلمّا سمع يوحنا الرحيم(1 بطريرك الاسكندرية ان مودسطس يبني الكنائس التي اخربوها (2 الفرس وجّه [ا]بالف دابّة اليهِ (3 والف تليس حنطة والف تليس قطانة والف جرّة صير والف جرّة شراب والف رطل حديد والف فاعل. واما حرزويه (4 فلما خرب بيت المقدس صار الى مصر والاسكندرية. فلما سمع يوحنا الرحوم ان الفرس قد وافوا الى الاسكندريّة هرب من الفزع مع البطريق الذي كان والي الاسكندرية واسمهُ نيقيطا الى قبرص. فلما وصلا الى قبرص سأَلهُ نيقيطا ان يسير معهُ الى القسطنطينية الى فوقا (5 الملك يسلّم عليهِ فيدعو لهُ بالخلاص ممّا هو فيهِ من حصار الفرس. فلمّا ساروا في البحر رأى يوحنا الرحوم فيما (137r) يرى النائم كأنَّ خادم (6 يقول لهُ ان الملك السماوي اقرب اليك من الملك الارضي. فانتبه يوحنا وقال لنيقيطا البطريق: ارجع بنا الى قبرص فاني اموت فرجعوا الى قبرص وتوفي ولهُ في الكرسي عشر سنين. ودفن في قرية من قرى قبرص يقال لها اساتنطا. وبعد موت يوحنا الرحوم بقيت الاسكندريّة سبع سنين بلا بطرك

ولمّا حاصر كسرى القسطنطينيّة خلت ارض الشام من جند الروم. وكان في مدينة صور اربعة آلاف يهودي فكتبوا(7 اليهود الذين هم بصور الى اليهود الذين هم ببيت المقدس وقبرص واليهود الذين بدمشق وجبل الجليل وطبريّة ان يجتمعوا كلهم في ليلة فصح النصارى ليقتلوا النصارى الذين بصور ويصعدون(8 الى بيت المقدس فيقتلون (9 كل نصراني بها ويغلبوا على المدينة. فبلغ الخبر الى البطريق المقيم بصور واهل صور. فاخذوا اليهود الذين بصور فقيّدوهم بالحديد وسجنوهم واغلقوا ابواب صور وصيّروا عليها المنجنيقات والعرادات. فلما كانت ليلة فصح النصارى اجتمعوا(10 اليهود من كل بلد الى صور كما كتبوا اليهم اليهود واتّفقوا عليها وكانوا زهاء عشرين الف رجل فحاربوهم حربًا شديدًا من فوق الحصن فهدموا(11 اليهود كل

---

1) Pc.: الرحوم   2) Corr.: اخربها   3) Pc.: اليهِ الف دابّة
4) Pc.: خرزويه   5) Pc.: فوكا   6) Corr.: كأنَّ خادمًا
7) Corr.: فكتب   8) Corr.: ويصعدوا   9) Corr.: فيقتلوا
10) Corr.: اجتمع   11) Corr.: فهدم

كنيسة كانت خارج حصن صور فكانوا كل ما هدموا كنيسة اخرجوا(1 اهل صور من اليهود المقيّدين عندهم مائة رجل فيوقفوهم على الحصن ويضربون اعناقهم ويرمون برؤوسهم الى خارج فضربوا اعناق الفي رجل. ثم وقعت في اليهود صيحة فانهزموا (137ᵛ) وخرج اهل صور وفتحوا اكتافهم (وفي نسخة فنحوا اكتافهم) وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب من بقي منهم الى بلدانهم خازيين (2

وكان بمدينة صالونيكية غلام يقال لهُ هرقل مع بعض بطارقة صالونيكية [اواخذوا البطارقة مراكبًا (3 اوسقوها شعيرًا وقمحًا وحبوبًا ووجّهوها مع هرقل الى القسطنطينية معونة لهم وقوت(4 لما اجهدهم من الحصار. فلما صار هرقل الى القسطنطينية فرحوا(5 الناس بهِ وتفرّجوا بذلك القمح والشعير والحبوب. وكان هرقل غلام(6 شديد البأس حسن التدبير جيّد الرأي خبيثًا فقال هرقل للوزراء والقوّاد: ان فوقا الملك رديءْ السياسة ميشوم(7 على الروم كلهم لانهُ منذ ولّي الى هذا الوقت ثمان سنين انتم في حصار وبلد الروم ومصر والشام في عذاب لان الفرس قد ملكوا بلادكم واراضيكم كلها والرأي عندي ان تقتلوهُ وتملّكوا عليكم غيره. فاجابوهُ الى ذلك فوثب هرقل على فوقا الملك فقتلهُ. فاجتمعوا (8 الوزراء والقوّاد ليختاروا من اولاد الملوك واحد يملّكوهُ(9 عليهم. فقال لهم هرقل: ما يجب ان تملّكوا عليكم الّا من كانت فيهِ هذه الخصال وهي: ان يكون اوفر حظًّا في العفة والفقه في الدين والنظر في الامور وصدق اللسان وشدّة البطش وبلاغة المنطق والرفق في السياسة والعلم بمكايدة العدوّ. فقالوا لهُ: ومن لنا بذلك. فقال لهم: اشرطوا لي ان انا دللتكم عليهِ ان تملّكوهُ عليكم. فشرطوا لهُ ذلك فلما استوثق منهم قال لهم: انا ذلك الرجل فملّكوهُ عليهم فملك هرقل على الروم وذلك في ثلث وعشرين سنة من مُلك كسرى ابن هرمز ابرويز (138ᵛ) ملك الفرس

1) Corr.: اخرج 2) Corr.: خازين 3) Corr.: واخذ البطارقة مراكب 4) Corr.: وقوتًا 5) Corr.: فرح 6) Corr.: غلامًا 7) Lege: مشؤوم 8) Corr.: فاجتمع 9) Corr.: واحدًا يملكونهُ

LECTIONES VARIANTES.

Ex Codicibus Manuscriptis Bibliothecæ Parisiensis.

A = MS. 288.

B = MS. 291.

Pagina **5** Alinea 7 A et B l. 10. In hisce duobusl ocis Parisienses Codices quosdam titulos capitum inserunt quæ minus quadrant cum libri materia; iidem hujus finem paragraphi breviorem referunt.

P. **6** l. 14 (اورين) legitur in A et B اوتر ; quæ sequuntur (وبالروي لفورا) desunt in utroque Codice

P. **8** l. 15 (كان راعيًا) A et B. كان اعمى — l. 19 A مهلالايل B مهلالاييل.

P. **10** l. 2 (ان يرجعوا) A add. يطلعوا — l. 17–18: (عنـد مغيب الشمس B tantum habet: في ثالث شهر لثلث ايّام خلت من)

P. **11** l. 6 (وهو بابه) B وهو بونه — l. 7 (وعشر سنين) B وعشرين سنة — l. 13 (وست) A et B add. وستين — 25 (سيم) A سام

P. **12** l. 6 (وسبعًا) deest in B — l. 12 (اريسية) A ادشيشة sicut Pc. — l. 22 (جسد شيث) A جسد آدم وشيث

P. **13** l. 19 (وستون) deest in A — l. 22 (فاستقرت السفينة) A فاستقرّ الفلك

P. **14** l. 1 (بني عُمَر) A بن — l. 22: (وسنتان) A et B وستين سنة

P. **15** l. 3 (ملشيساداق) B ملشيساداك — l. 17 (وثلثين) A وستّون — l. 19 (واربع) deest in B — l. 20 (انقسمت) B انفلقت

P. **16** l. 19 (وخمسًا وستين) B وخمسون — l. 19-20 (ثلاث سنين) B وثلاث وستين سنين — l. 21 (واربع وستين) A وعشر B واربعة

P. **17** l. 20 (وقران) B وفران — l. 22 (وفتونكس) A وفتو بكس B وفيرودسي — (وقنقلي) B ومنقلي

P. **18** l. 2 (والانجاز) A والايجار — l. B (والصنابرة) B والصنار بة — l. 5 (والافرنجة) B add. والبركندة — l. 6 (وسامس) A وطامس — l. 19-20 (وفي نسخة . . . المقتدون) deest in A

P. **19** l. 12 (بلبن) A بالطوب

P. 20 l. 3 (زرادشت) B بواسفت (Boudasp) – l. 5 (اليـص) A النسر – l. 7 (حضر) A خطر – l. 8 (وغاني) B وغان وستون – l. 9 (الجبّار) A add. بن كنعان

P. 21 l. 1 (يونا) A تونا – (تحويت) A تهريب – l. 11 (عامورا) A غمورا

P. 22 l. 16 (يترب) A يتروب

B. 23 l. 18 (ربقة) B رفقة

P. 24 (نحلات) A بحلات B نخلات – l. 21 (وتسع وعشرون) B وثلاثون

P. 25 l. 9 (عاض) A جاد B غاد – l. 11 (وثمانين) B وثلاثين

P. 26 l. 13 (اسينات) A اشينث

P. 27 l. 1 (راغوئيل) B رعوبيل

P. 28 l. 17 (وستين) B وثمانين

P. 29 l. 4 (ضان) A صاط B صا – l. 6 (سيعون) A سيغون

P. 31 l. 16 (وثلاثة) B add. وثلاثون

P. 32 l. 14 (يوشع) B ubique يشوع – l. 15 (محاصر لريحا) A محاصر ريحـا B محاصرًا لريحا – (ضرب) A بوّقوا B بـ . . . بوّق – l. 16 (سقط) B وقع – l. 20 (عاني) A ubique غانى – (وتبع . . . كمين) A الكمين B ثمّ ارتفع العسكر الى الكمين

P. 33 l. 1 (بالكمين) A في الكمين B من الكمين – l. 3 (كنعان) A خيمان – l. 4 (سكاكين) B add. من حجارة الصوّان – l. 5 (البجاة) B النحة – l. 8 (نيصادق) A et B melius بنصادق – l. 9 (جبرون) A جيرون – (يرموث) B برموث – (عقلون) B عسقلان – l. 10 (وصـاروا) A وساروا – l. 11 (عسكرًا) A et B عسكرهُ – l. 12 (مفيدا) A et B مقيدا – l. 16 (لبنا) A لينا – l. 18 (لاخيس) B لاخيش – l. 21 – 22 (ملكها . . . فيها) A et B اهلها – l. 22 (دبير) A et B دنير

P. 34 l. 1 (يابير) A غابين – (اخشاف) A احشاف B احسان – l. 2 (والقرار يين) A والعرابين B والفراسن – l. 3 (والسابيين) deest in A et B – l. 4 (الرمل) A et B رمل البحر – l. 9 (الجرسانيين) B الجرجيسانيين – l. 9 – 10 (وملك سابا) deest in A et B – l. 10 (يرموث) B برموث – (لاخيش) A et B add. وملك جرما – l. 11 (دبير) B دنبر – (لبنا) B ليناء – l. 12 (ابداد) B ايداد – l. 13 (راحب) A رحاب – (مردوث) B مردوب – (سيقوم) A et B نسقوم – l. 14 (كرصا) A et B add. وملك عزه – l. 20 (جلجل) B جاجال

P. 35 l. 2 (بمالم) A et B تعالم – l. 3 (رشمتام) B رشمياثم – l. 5 (ميثائيل) A et B عابيل – l. 16 (عنات) A عياب B غياث – l. 19 (سيسرا) A et B سميرا – l. 20 (القندون) A et B القندوب

P. 36 l. 1 – 2 (من يد نايين ملك كنعان) من هذه الشدّة – l. 3 (الشعب) A et

B العسكر – cœtera (العسكر . . . وفي نسخة) desunt – (عشرة آلاف) A et B A (بيروا) – القنيّ A (القيني) – ناعيل A et B (باعيل) l. 7 – راجل وراكب. add (وزيب) – عوريب A et B (عوزيب) l. 12 – صدره A et B (صدغهِ) l. 9 – شروا A وزيب – l. 15–16 (جمع) A et B add. رجع وجمع – l. 16 (واسرا) A وشاد (sic)

P. **37** l. 2 (ويقروهم) A et B يقوّوهم – l. 8 (عزارية) A ; في عدرا – deest in B – l. 11 (فميّنوني) A et B فلكن تعينوني – l. 17 (نابلس) B نابلط – l. 19 (القائم) A et B الواقف – l. 20 (يواخ بن فودي) A بولاع بن قوّا B نولغ بن قوا – l. 22 (تاير ابن علغاد) A نايين ابن علقاد B ناير بن ولماد

P. **38** l. 1 (قامرا) A قاموا B نابو – l. 2 (يماليم) A et B تعاليم – l. 7 (جلماد) A et B كلعاد – (مرّاقة) A et B شواقة – l. 8 (طردوهُ) A et B وابعدوهُ – l. 11 (متى) A et B add. ما – l. 13 (خرجت) A et B فرحت – l. 14 (والصنوج) A add. وغيرها

P. **39** l. 1 (شقيل) A شقبل – l. 4 (جلماد) A et B علقاد – l. 11 – 12 (الولد . . . اربعون) A et B اولاد اربعة وثلاثين – l. 12 (فاراتون) A et B ازانون – l. 17 (عناثا) A et B عْناثا –

P. **40** l. 3 (غيظام) A et B عنظام – l. 10 (فصار) A فسار – l. 16 (جافقة) A et B جفّقة – l. 21 (طفائر) B ضفائر – l. 23 (بضجر) B add. وقد اكربتهُ واقلقتهُ.

P. **41** l. 2 (ضفائر) A ظفائر – (القبائل) B add. الغرباء – l. 3 (وصاروا) A وساروا – l. 5 (ليسخروا بهِ) B يعذّبوهُ – l. 16 (هلقانا) B القانا – (ياروحام) A بازوجا B باروخا

P. **42** l. 3 (فهزمتهم) B فهزموهم – l. 6 (بشيلون) A يسكون – l. 7 (ما قضيّتك) A ما وراك – l. 10 (الغزاويون) A العريين – l. 12–13 (اربعة) A et B سبعة cœtera (الشهر . . . وفي) desunt – l. 13 (اهل غزّة) A زفح B رفح – l. 13–14 (الوزغ . . . ولا ابتلينا) B امتلت ارضهم ذباب ووزغ – l. 14 (الّا) A والّا – l. 16 (ونجعل) A et B add. على العجلة

P. **43** l. 6 (القلعة) B القلما – l. 15 (قيش) B كيش – (انثيل) A et B ايل – l. 17 (لقيش) A كيسين – l. 18 (يتقرّى) A يدور وغلامهُ

P. **44** l. 3 (يابين) B نابين – (ماحش) A et B ناحين – l. 4 (قتال شاول) A et B add. لانهم لم يرضوا بملكهِ. – l. 5 (شيوخ) A مشائخ – l. 19 (اغاج) A et B غاغ

P. **45** l. 8 (يسى) B يسّا – l. 9 (جليات) A كليات – l. 15 (رئيس) B فارس – l. 17 (ملحول) A منحال B ميخال – l. 18 (ظفر وفتح) A et B add. ونصرهُ الله – l. 24 (وملحيش) B وملخين

P. **46** l. 2 (على حصن بانياس) B على حائط نابلس. A add. ودفنوها في نايين – l. 3
(وست l. 10 – ما وراك B (ما رزاك) l. 4 – صقلاع A (سقلاع) – نايين B (بانياس)
(سنــين A et B وست وستون سنين – l. 15 (عسكر شـاول) B عسكر داود – l. 18
(يسوست) A et B يشوشت – (جلعاد) B عاقاد

P. **47** l. 1 (صارويا) B صاروريا – l. 4 (زمون) A et B زمرون – l. 15 (الف
B نحو الف – l. 22 (في ذراع ونصف) Ita etiam Cod. A – l. 23 (سوبا) A et B
سويا

P. **48** l. 4 (سيساف) B سيشاق – l. 7 (برسابع) B برصاباع – (اليات) A اليان
– l. 13 (فلم لم ينم) B فلماً علم داود ان اوريا لم ينم – l.

P. **49** l. 4 (ثلماني ابن عميال) B ثلمنانا ابن عثمان – l. 15 (وكان) A et B وكاد
– (واخيا السلواني) B وجبال السلوني – (واصاف) A واساف – l. 16 (اخت) A زوج
اخت – l. 18 (اربعــين) B om. – (ومائة الف) B add. جاذب سيف – l. 18–19
(ومائة الف . . . وفي نسخة) deest in A – l. 19 (نسل) B سبط

P. **50** l. 1 (فاستغاث داود) A add. باكياً – l. 7 (بنابا ابن يهونادع) A ناثان
بن يهوداباع B tantum habet يهوداع – l. 15 (كلب) A add. ابيض اللون

P. **51** l. 4 (من ذهب) A من الذهب الاحمر – l. 8 (القرمز) B البرفير – l. 9
(بجذاء) A et B بجانب – l. 10 (بالذهب) A add. والفضّة – l. 18 (جباية) A متحصّل

P. **52** l. 1 (مولود) A add. من قريب – l. 19 (سيسرا) A سيسره – (سراقة) A
et B شواقة – l. 23 (اتوا) B انرى

P. **53** l. 2 (شيلون) A et B شيـلو – l. 19 (فاتويل) A et B فانويل – l. 21
(وباتشور) A باشنور B باشتور

P. **54** l. 11 (والاقداس) A والتراس B والاواني – l. 16 (وعو يد) B وعوديد

P. **55** l. 5 (فمشا) A et B نعشا – l. 21 (جنس) A et B جيش – (جبماثور) A
et B جيمون

P. **56** l. 1 (تبني) A ثبني – l. 12 (وهو الحضر) B العرب الحضر وهو الذي يسموهُ
– l. 16 (وسألهُ) A et B رسالة – l. 19 (ازبل) A زابل – l. 20 (فعظم) B فغلظ

P. **57** l. 1 (ازبل) A زابــل – l. 7 (بعث خلف) A et B بعث تطلب – l. 11
(جلعاد) A غلغل – l. 13 (ونسقيهُ) A add. ماء – l. 18 (عو بيديا) A عوديا – l. 19
(الاودية) A الارض والاردن

P. **58** l. 2 (وثلثون) A et B وثـانون qui etiam omittunt sequentia (وفي
(رجلاً . . . نسخة – l. 13 (بما فعل) A بما فعلهُ الله على يد ايليا وما فعل – l. 20 (يتطرّقون
A et B (يطوفون

P. **59** l. 6 (ينصرف عنّا) A et B add. وإلّا هلكنا — l. 12 (راموث) A et B راموب ; idem repetunt infra l. 14 — l. 18 (واصاح جم) A فصاح عليهم

P. **60** l. 15 (ايليا كانه الى السماء) A ايليا النبي الى السموات B ايليا النبي الى السماء حيًّا

P. **61** l. 12 (وعو بيديا) B عوذيًّا — l. 17 (زبل الحمام) A زبل الدواب

P. **62** l. 12 (في خيم) B في مضارب — l. 19 (وعبوديا) A et B وعوديا — l. 22 (متًّى) B متى.

P. **63** l. 2 (يمسي) A منسى — l. 6 (واحترّ) A et B وجزّ — l. 7 (واثخنهُ بالجراح) B وثخنهُ بالجراحات — (مغدو) A et B معروا — l. 21 (جوشايع) A et B جوشع — l. 22 (جواداع) A et B جوناداع

P. **64** l. 12 (حزايل) B جرائيل — l. 13 (جاث) B احاب — l. 17 (اخاز) A et B جوناخاز

P. **65** l. 4 (تسع) A et A سبعة ; item l. 6 et 23 — l. 19 (ربعام) A باريعام — l. 21 (متّي) A et B متى — (كاتهافذ) B كاثهافر

P. **66** l. 1 (شالوم) A شيلوم — l. 5 (ترسا) A برشا — l. 18 المورشتي A et B الموشى — l. 19 (يواثام) deest in A — l. 23 (رازون) B اريون ; item A infra p. **67** l. 1

P. **67** l. 1 (لام) A et B لاث — l. 5 (لرازون) A زاريون

P. **68** l. 12 (اتزرمالاخ) B ابرزمـلاح — (سراسرا) B سوسرا — l. 13–18 (وحزقيا . . . وهذا هو الصحيح) hæc desunt in A — l. 19 (السرجدون) B ايسرحرون — l. 20 (روميوس) A رومانوس ; item B infra l. **69** l. 1

P. **69** l. 7 (المرسلة) A المعونة — l. 14 (امنون) A امون — l. 16 (يوسيا) A يوشا — l. 17 (الثانية) B الثالثة

P. **70** l. 2 (حنينا) A حينينا B حنانيا — l. 3 (ناهو) A et B ناكو — l. 12 (خمس وعشرين) B خمس عشر — l. 13 (ويوري) B ويورام — (حزقيا) B حزقيال — l. 18 (من الذهب والفضّة) A وهو مائة قنطر ذهب ومائة قنطر فضّة

P. **71** l. 10 (بنوزردان) A يبورزدار B نبوزردان — l. 13 (بريحا) A في ريحا — l. 19 (تسع) A سبعة

P. **72** l. 1 (وثماني) B وتسعة — l. 2 (قبل) A et B بعد — l. 6 (سيدراخ) A سدرق — (ميساخ) A ميساق — (عبد ناغوا) B عبد ناغى — l. 16 (وحش المنظر) A et B حسن المنظر

P. **73** l. 7 (سراس) A سرايا — l. 8 (مردخاي) A مردخاني — l. 10 (وكان ينكر عليهم ذلك) A et B فنعهم

P. **74** l. 10 (اسر بر المادي) A et B اشير المادانى — l. 22 (سلّطني عليه وانا اقتله) A et B هذا لا توجب عبادته

P. **75** l. 14 (سنة) B add. ومات — l. 17 (ملحات) A منحاث B ميخاث

P. **76** l. 2 (سالاتيل) B حالاتيل — l. 8 (قمايسوس) A et B قمبسوس — (سمرذيوس) A سمروذيوس — l. 19 (الموارق) A et B الموتان ; quæ sequuntur (وفي نسخة . . . الموتان) desunt

P. **77** l. 4 (صمدنيوس) B صعريتنيوس — l. 7 (ومالوس) B وثالوس — (وفيثاغورس) A بيثاغورس — l. 8 (اخوس) A et B اخوص وقيل اخوش — l. 13 (مار تادروس) A تاودورس B مارى تودورس — l. 14 (مكدونية) A مقدونية — l. 17 (وكنالون) A ذومقراطيس A (ديموكراطس) — كسانوفن B كشنامون

P. **78** l. 12 (بالسمم) A add. المقشور.

P. **79** l. 4 (واستعدّ) A واستعلا — l. 5 (وخندق) A فحفر — l. 6 (اصبهدًا) A اصبهيدا مقدّم بـ — (*l.* espehbed) — l. 7 (راسين) A add. براس او راسين — l. 7–8 (من الروم) B من ليوث الروم — l. 14 (جسّ) A جسر — l. 17 (خنسف وادرشيست) A et B خشيشف وادرشت

P. **80** l. 12 (فليمدّ لي صحيفته) A فيبدلي صفحة

P. **83** l. 4 (تعزية) B معزية — l. 7 (وولّا) A et B add. عنك — l. 8 (ارسطاطاليس) B ارسطوتاليس — l. 9 (قال نارون . . .) Hujus verba desunt in A et B — l. 10 (نيلون) B recte فيلون — l. 13 (لوطس) B لوطيس — l. 14 (مطرون) B مطرن

P. **84** l. 16 (زوجة الاسكندر) A et B امّهُ وزوجتهُ

P. **85** l. 8 (اريداوس) B انرراوس — l. 11 (سبعين) A et B اثني وسبعين — l. 15 (من جملة الاثني والسبعين رجل) A (في السبعين رجلًا) 16 .l — صرابيون B (سرابيون) l. 15 B في جملة المفسّرين رجل

P. **86** l. 5 (سبع) A تسعة — l. 11 (سلوقية) A et B سلوكية — l. 17–18 (فلمّا ظهرت النصرانيّة غيّروا) A et B ولمّا تنصّر الروم جعلوا

P. **87** l. 3 (مونرخس) A et B مونرحش — l. 5 (خبر) A بخبر — l. 13 (بتيوس) B ايرينيوس — (ارسطو بل) B ارسطوفولس — l. 18 (خشنًا) A et B add. حرك

P. **88** l. 8 (باسيلدة) B باسيلذ

P. **89** l. 4 (الكهنة) A الهيكل والكهنة — l. 8 (زرجته) Corr. : زوجته

P. **90** l. 10 (وصار امامهم) A et B add. وقادهم — l. 16 (وقيل ليوسف خطيب وبشّر يوسف A مريم)

P. **91** l. 5 (ومات) A وفيها مات — l. 8–9 (من جزيرة . . . . بنطة) A من قرية من قرية بجانب البزنطية على B شاطي البحر الذي تحت قسطنطينيّة ويسمّى ذلك البحر البنطس — l. 23 (من اذار وفي سبع . .) A من نيسان وفي ثمانية عشر — شط البحر المسمّى بحر البنطس وهو سبع — B برموده ; insuper in A exstat hic glossa partim in religando codice excisa.

P. **92** l. 3 (ثلاثين درهمًا) A ثلثين من الورق — l. 5 (وصاروا به) A add. الى اورشليم — l. 10 (وكانت) A فوقعت

P. **93** l. 8 (الصليب) A add. يصلّون — l. 12 (وكتب بيلاطوس الى) B والّا بيلاطوس سيّر الى

P. **94** l. 8 (اركاديوس) B اواديوس

P. **94** l. 5 — **95** l. 17 (وفي تسع سنين . . . . المسيح ابن الله) Hæc narrratio abbreviata in utroque codice A et B refertur.

P. **96** l. 20 (كتب بطرس) B كتب مرقص البشير الانجيل المنسوب اليه باملاء بطرس — l. 20–21 (انجيل مرقص . . . بالرومية) B add. باللغة الرومية — (باملاء) — l. 23 (اخبار التلاميذ) A اخبار الرسل والتلاميذ

P. **97** l. 1 (صاحب) A تلميذ — l. 3 (لبطرس فصلبهُ) B بولص فضرب عنقهُ وصلب بطرس — l. 7 (وبرقة) B add. بالغرب — l. 8 (قُتل) B استشهد

P. **98** l. 4 (غاياس) B عيلفاس — (انون) A et B ارون — l. 5 (نيطاليس) A سطالوس B انطالوس — l. 6–7 (واضطراب . . . القواد) A ارتضت الامراء والاكابر والقوّاد واطمأنّ — l. 9 (ارطيطين) A ارسطس B اريسطس — l. 12 (يده) B add. — l. 13 (بدوماتيانوس) B بطوماتيانوس — l. 15 (سنتين) B عشرة سنين — l. 18 (وضربها) A واحرقهم — l. 19 (ومنهم من هرب) A غير الذي هربوا

P. **99** l. 16 (تسع) A et B اربع — (فيليطيوس) A امليوس B الاتيوس — l. 22 (لاولاد) deest in A.

P. **100** l. 3 (بنيش) A بنسوس B اينيس — l. 4 (ابن يوسف احد التلاميذ) A اخو الرب — l. 5 (وسألهم عن المسيح) A وسألهم عن دين النصرانية وعن المسيح — l. 8 (كرديوس) B كيرديوس — l. 10 (عشرة) deest in A — (اورسطس) A ارينطس — l. 13 (برسطيوس) A برسطوس B بروسطس

P. **101** l. 1 (بطمس) A بتموا B بطموا — l. 3 (زكشاوس) A نخاوس B نكساوس — l. 4 (ملكه) A من ملكه — (برون) A et B يرون — l. 5 (كسطس) A et B كوسطس — l. 7 (طاسفورس) B كاسفورس — l. 8 (يسطس) A يوسطس — l. 10 (طرايانوس) A طربيانوس

P. **102** l. 16 (اوجانيوس) B افجانيوس — l. 17 (مرقص) A قنوس B فوتيوس — l. 18 (تسع) A سبع — l. 19 (الثانية) A et B الثالثة — l. 21 (مرقيانوس) A مركيانوس

P. **103** l. 3 (ثلث) A et B احدى — (متناوس) B متشاوس — l. 4 (خمس عشرة) A et B ثلثة عشر — l. 4–5 (اقام . . . المقدس) deest in A et B — l. 6 (ثمانية عشر) A et B ستة عشر — (يسطس) A يوسطس — l. 11 (كلاديوس) B كلاذيوس — l. 13 (اروس) B اذوس — l. 17 (ارساني) A بواسي B بواسي

P. **104** l. 7 (مغتيوس) A مغبوس — l. 8 (سبع عشرة) B تسعة عشر — l. 9 (بقطر) A اقطر — l. 13 (مقسيموس) A مكسيموس — l. 14 (اوسابيوس) A اوسابيوس — l. 15 (يوليوس) A بريليوس — l. 18 (سبع عشرة) A تسع عشرة — (غابيوس) A غايانوس B غابيانوس

P. **105** l. 3 (ويفطرون) A add. يوم الواحد واربعين — l. 10 (قومودس الملك) A قومودبوس ; quæ sequuntur usque ad calcem paginæ desunt in B — l. 14 (عشرة) deest in A — l. 16 (فوريطس) A زافوريطس — l. 22 (سنتين) A اربع سنين

P. **106** l. 1 (عشر) A احدى عشر — l. 2 (ابن تابك) A ابن بابل

P. **107** l. 14 (قلسطون) A فلسطون — l. 14–20 (وفي ثلثة . . . مات) desunt B

P. **108** l. 2 (جور) B جوز — (اردشير اخره) B اردشير اخره — l. 3 (استاداباد) A اساداباد B استاديار — (بيسان وهي) A مسان B منسان : A et B وهما — l. 5 (بجارسهر) B بجار سهر — l. 11 (اربع سنين) B اربع عشر

P. **109** l. 1 et 3 (الكرخ) A et B الصرح — l. 4 (مرقينوس) A مقرويوس — l. 8 (رابوناس) A راناوس

P. **110** l. 5 (قلونية وقبادوكية) A et B فالوكية وكبادوكية — l. 11 (انتس) A اوشاروس — l. 13 (ناركيسوس) A بركسوس — l. 19 (ناركنسوس) B برسكوس

P. **111** l. 3 (الحري) A الجدي — l. 6 (وثلثة) B وستة — (الثالثة) A et B الثانية — l. 7 (بوبنوس) B يونوس — l. 20 (ناركيسوس) A بركليوس

P. **112** l. 10 (ويوحنا) A ويحيى — l. 11 (بعث) A بلدوبعث — l. 13 (فاختبوا) A فاختفوا — l. 16 (الجبل) A جبل خاوس مختفيين — l. 20 (غليوس) B غابيوس

P. **113** l. 1 (رومية) A انطاكية — (سنين) A سنتين — ثمان — l. 2 (ديمتريوس) A مكاريوس — l. 4 (غليتيوس) A غلينوس — l. 5–14 (وذلك . . . ومات) — hæc omissa in B — l. 8 (استاتيوس) A اسطافانوس — l. 9 (كسطس) A كسوسطس — (دومنس) A دوقيس — l. 14 (مرزابان) A مرزيان — l. 15 (ارتجنة) B رارتخنة — l. 18 (غلتينوس) A غلينوس

P. **114** l. 3 (هرمز) A add. ابن نرسي — l. 5 (السميساطي) A السميصاتي — l.

14 (خمس سنين) A et B ستـــة سنين – l. 16 (نارن) A modo ثاون modo ثارون
B تاونا

P. 115 l. 4 (قور بنوس) B قوزوتيو A فورويشـــوس – l. 5 (مرونس) B برونس
– l. 6 (الثالثة) A الثانية – l. 7 (فيليطس) A فيكاس –l. 7–8 (وفي السنة الثانية من ملكهِ)
A وايضاً في تلك السنة – l. 15 (وستّ) deest in B.

P. 116 l. 3–17 (وملك . . . ومات) in hoc paragrapho quædam omissa
sunt in B – l. 8 (جرجس) A جاورجيوس – l. 12 (افتيشيوس) A اوتيشيـــانوس –
l. 13 (غايوس) A غاييوس – l. 14 (اوريس) A طوريوس – l. 18 (الاسكنـــدريّة)
A add. المقتول – (اشيلا) A ارشيلا

P. 117 l. 2 (اريوس) A add. الذي افرزني – l. 8 (دلياطية) A دمليطة B ذليطة
– l. 20 برسيقا A برسهيا B برسها

P. 118 l. 1 (ودیعاً عاقلًا) A جليل الصورة وديع القلب – l. 20 (وقتل) deest para-
graphus in B – (وبخوس) A add. اخوهُ – (بربارة) A ماري بربارة et omit. القديسة

P. 119 l. 10–11 (بعد طعام الاشراف) A يأكلوا و بعد طعام الاشراف

P. 120 l. 13 (اضحان) A غير صاحبة – l. 19–20 (لاهل الحصن) A لاصحابهِ

P. 121 l. 6 (مكسنتيوس) A مكسنطيوس – l. 19 (مع البـــاقين من) A مع بعض –
l. 21 (الذهب) A add. وتاجات الذهب – (وانواع) B وكل انواع

P. 122 l. 2 (ونفاه) A على ايّام B وانفـــاه – l. 15 (قسطس) B قسطا – l. 16
(والنتيوس) B والنتيس – (ذاكيـــوس) B دفيون – l. 17 (ليكينيوس) A لينيكي – l. 21
(وكانوا من مدينة) hæc desunt in B usque P. 123 l. 8 (بالنار)

P. 123 l. 1 et 4 (البحيرة) A البركة –l. 16 (ملطيادس) A ملطياديس – l. 17
(سلبطرس) A سلبيطوس B سيلبسترس – l. 18 (الجمـــع) B add. الكبـــير – l. 19
(فيلونيقوس) A فيلوغونيدس

P. 124 l. 1 (وفي اوّل سنـــة . . .) Nonnulla hic desiderantur in B –
(صيراصون) A صيرارصون – l. 13 (هتور) A اتور – l. 21 (القبط) A الملكيّة

P. 125 l. 2 (اومانيوس) B اوسابيوس – l. 10 (قد أُعطيت كل) A وهب لهُ – l.
12 (معنانيين) A معنيان

P. 126 l. 2 (وغانيـــة) A وثلثمائة – l. 4 (البربرانيّة) A البربزانيّـــة – l. 6
(سابليوس) A بسيلوس B ساليوس – l. 7 (الميزاب) B المزراب – l. 12 (السميـــساطي) A
الصمصاتيّ – l. 14–15 (وزعموا . . . السليح) B omit.

P. 127 l. 6 (سابسطرس) A سلفسطرس – l. 7 (بقطر) A بيطـــون B نيطون –
(فيكنتيوس) A سكيطوس – l. 8 (كل الدهور) A كون الخلائق – l. 9 (مطروفانوس) A

(قال سعيد . . برهات) l. 9 P. **128** – l. 15 – واقطر A (و بقطر) l. 13 – مطروفانيوس omittuntur hæc omnia in utroque codice A et B.

P. **128** l. 11–14 (فنعوهم . . . اليهود) desunt in A – l. 14 (امرأة) A زوجة – l. 18 (اشيلا) A et B ارشيلا

P. **129** l. 6 (هيلانة) A هلانة – l. 10–18 (وكان واحد ... التراب) B sic refert istam narrationem : فلمّا إغتاص (اعتاص) وجود الموضع على جماعتهم وذكروا موضعاً غير موضعهِ فطلب اسقفا (اسقف) المدينة الى الجماعة ان يديموا السكوت وان يبتهلوا المؤمنين الى الله ابتهالا متّصلًا في الامر المطلوب فاذا تمّ ذلك اظهر الله تعالى المكان للاسقفا (للاسقف) انهُ بحيث قد انشى للشيطان النجس هيكلًا حينئذٍ استعملت الملكة سلطان ملكهــا وجمعت من الصنّاع والعمّال كثيرًا وامرتهم بهدم البناء النجس الى اساسه فاذا تمّ ما رسمتهُ ظهرت . . . . . .

P. **130** l. 3 (مقاريوس) B مكاريوس – l. 5 (وثماني) deest in A – l. 6–13 (وفي احدى . . . ومات) omittuntur in B – l. 8 (ولاريوس) A اولاليوس

P. **131** l. 1 (ارلاريوس) A اولاليوس B افــلابيوس – l. 3 – P. **132** l. 12 (فدسّ . . . عن هذا) totus iste locus constringitur in B hisce verbis فتنــاظروا هم واثناسيوس بطريرك الاسكندرية وتجادلوا وصار بيناتهم (بينهم) محاجّات كثيرة – l. 4 (اوصابيوس) A اوسابيوس

P. **132** l. 15 (دلماطن) A دلطين B لمطين – l. 22 (اوصــابيوس) B اوسابيوس P. **133** l. 1 – **134** l. 6 (وامر قسطنطــين . . . مدينة رومية) breviter hæc relata a B – l. 16 (قوائم) A add. على الارض – l. 17 (منذ) A ولا وسخاً

P. **134** l. 5 (قسطس) B قسطا – (قسطنتيوس) B قيسمون – l. 7 et 12 (خوة) (مقنطيوس) B مغنتيوس – l. 19 (فيروز ســابور) B فيرسابور – l. 8 حره سابور A et B سابور)

P. **135** l. 1 (لينــاريوس) A recte ليبــاريوس – l. 21 (قبريانوس) A et B اوفرونيوس

P. **136** l. 1 (بلاسيوس) A فلاكيوس B والاكيوس – l. 2 (اسطاتيوس) A et B اسطافانوس – l. 3 (تسع سنين) A et B سبع سنين – (اوذكسيو) A et B الى اوذكــيوس – l. 20 (مكذونيوس) B مقذونيوس – l. 13 (اوذكــيوس) B اوذوكــيوسر – l. 11 – (سوبريانوس) B سوريانوس

P. **137** l. 9 (ميليطــانوس) A ميليطس B ماطيوس – l. 15 (نازبازوا) A et B rectius نازيترزوا – l. 20 (انبا) B القديس

P. **138** l. 7 (مرقوريوس) B مركوريوس – l. 13 (يوبيانوس) A يوستينيانوس B يونيانوس – l. 16 (دارس) A دادس B ذاذنس – l. 20 (سبع عشرة) A تسعة عشر

P. **139** l. 2 (سبع سنين) A تسع سنين – l. 12 (والنطيوس) A واليطيوس – l. 22 (اخو) B تلميذ

P. **140** l. 3 (اريوس) A add. واعتقاده – l. 4 (اوغريوس) A اواغريوس – l. 5 (نازيازو) A نازيتروا – l. 16 – P. **144** l. 15 tres paginæ a B omissæ.

P. **141** l. 13 (الّا الليل) A الى الليل – l. 14 (منهما) A add. الى الصباح

P. **142** l. 21 (جابني) A ودّاني

P. **144** l. 22 (ملاتيوس) A ماليتيوس – (دماسيوس) B ديمتريوس – (كيرللس) A كورللس

P. **145** l. 2 (داماسيوس) B دوماتيوس – l. 4 (ملاتيوس) B (ميليطن) – l. 14 (اساباليوس) A فسيليوس B صاباليوس

P. **146** l. 3 (فيقطوريوس) A فقطوريوس B recte نيقطاريوس

P. **147** l. 1 et **148** l. 2 (السمّاكون) A et B السمّاعون – l. 6 et seqq.. brevissime constricta in B ; idem dicendum de narratione paginæ sequentis circa esum piscium.

P. **148** l. 14 (يجبّون) A rectius – يحسبون

P. **149** l. 3–17 (فلنرجع . . . الاصنام التي بها) B pro his omnibus habet وفي ذلك العصر كان بالاسكندريّة بطريرك يقال لهُ تاوفيلس

P. **150** l. 2 (يوناريوس) A يوليانوس B انوريوس – l. 6 (ارقاديوس) B اركاديوس – l. 10 (ثاوذوسيوس) B ثاوضوسيوس – l. 11 – **151** l. 13 (وذلك انّ الرعاة . . . البريد) omissa in B

P. **151** l. 5 (مرقس) A مرطس – l. 10 (فسكن رعبهُ واخبرهم) A فلمّا سمع ذلك اخبرهم – l. 19 (ثلثمائة واثنتين وسبعين) A et B مائة وتسعة واربعون – l. 20 (سرنيقن) A سيريقوس B صبريكيوس – l. 21 (سبع عشرة) A تسعة عشر

P. **152** l. 1 (ست سنين) A سنتين – l. 8 (عشر سنين) A عشرين سنة – l. 9 (احدى عشرة سنة) B add. وفي سبعة عشر سنة من ملك ثاوضوسيوس مات نيقطاريوس بطريرك القسطنطينيّة وكان لهُ سنة وصُيّر بعدهُ يوحنّا فم الذهب اقام خمس سنين وستة اشهر ونُفي – l. 12 (انوريوس) A يوليانوس – (سبع سنين) A et B تسع سنين – l. 19 (البقطم) A et B recte المقطّم ; item **153** l. 2

P. **153** l. 2 (البقطم) A add. قبالة طُرا B بحذاء طُرا – l. 8 (فخرجا) A فزاحوا – l. 12 (سجس) A et B شرّ وسجس – l. 13 (ثاوكتسطوس) A ثوعسطس B ثاوعنيسطوس – l. 20 (ازبل) A زابل

P. **154** l. 3 (قبرص) B قبرس – l. 10–17 (فكتب يوحنّا . . . فم الذهب مات)

B tantum hæc habet ثمّ عاد من المنفا وأُنفي مرّةً ثانيـة ومات – l. 23 – **155** l. 8
(ومات . . . ثمّ صُيِّر) desiderantur in B – l. 23 (اوصابيوس) A ارسانيوس
P. **155** l. 4 (ابركيطيوس) A انوكيطيوس – l. 5 (براويلس) A اويلس – l. 6
(بولينوا) A يوادنوا – l. 8 (خمس) A اربع – l. 16 (زوسيموس) A زوسيماس – l. 18
(كاسيتيوس) A كاسيطيوس – l. 20 (نسطور) A نسطوريوس – l. 22 (وثلث وثلثين) A
وثلث وعشرين
F. **156** l. 1 (بردوطس) A بودوطس – l. 6 (وفي سبع وثلثين سنة) A وفي سنين
مجهولة – l. 22 (كالستينوس) A كاسطيوس
P. **157** l. 1 (بوفلابيوس) A بوبلابيوس B بلاسيوس – l. 14 (سيمون) B ليمون
P. **158** l. 2 (فلم يقول) A فلم يقبل – l. 4 (قرنثية) A كرنثية – l. 9 (احدى
(وعشرين سنة) B عشرين سنة – l. 11-12 (ودفن . . . في الصيف) A et B ودفن بها
– l. 18 (بركاس) A et B برقلس – (مقسيموس) B مكسيموس
P. **159** – l. **176** – l. 5 (قال سعيد ابن بطريق . . . فالرجع الان الى غرضنا)
Longa hæ dissertatio adversus Nestorianos deest in utroque Codice A et B.
P. **176** l. 13 (وخمسة اشهر . . . يوماً) B habet tantum ونصفاً – l. 21 (ثمانية
(عشر واحدى عشر سنة شهراً) corrigatur ثماني عشرة سنة واحد عشر شهراً
P. **177** l. 1 (خمسة وعشرين) A خمسة وعشرين الف – l. 3 (انهُ قد نزل بنا) A
قد ارزقك الله B نزل بك – l. 7 (وازدنار) B وادرباد – l. 8 (فارس) A et B العراق
P. **178** l. 15 (الدنيل) A الذيل – (يليهما) A بينهما
P. **179** l. 2 (سبع وعشرين) A تسعة وعشرين – l. 3 (كِسطس) A كسنطوس –
l. 6 (دمنيس) A ذمنش – l. 7 (احدى وعشرين) A ثلث عشر – l. 11 (افتيشيوس) A
اوتيشيوس – l. 14 (اوصابيوس) B افسابيوس – l. 15 (درلية) A داريا B درلونا –
(مقالته) B add. وفي سبعة وعشرين سنة من ملكه صُيِّر افلابيوس بطريرك على القسطنطينيّة
اقام سنتين ومات
P. **180** l. 5 (اوتيشيوس) B افتيشيوس – l. 7 (ديسقورس) B ديوسقورس – l. 8
(دمنيوس) A ديمس at infra دمنس sicut B – l. 9 (بوبلابيوس) B يوبلابيوس – l.
13 (اوصابيوس) B افسابيوس – (درلّية) A ادريه et infra l. 15 داريه B درولية
–l. 14 (وفلابيانوس) B وافلابيانوس – l. 16 (مودرسطس) A دوروطس – l. 17
(وآسا) A ابيّا
P. **181** l. 2 (اثناسيوس) A اناطوليوس – l. 4 (دمنيوس) B دومنس – l. 10
(افدوكية) A اودوكية – l. 18 (بوبلابيوس) B يولانيوس – l. 19 (الذي) A الكائنين
– l. 20 (خلقيدونية) A خلكدون – l. 22 (خلقيدونية) B خلكدونية – l. 23 (مقسيموس)

مكسيموس B

(الطبيعة الناسيّة) l. 17 – يونيا B (بربيا) – اوفيموس A (لاقثيموس) l. 5 P. 182
نيقطاريوس B (بروطاوس) l. 20 – نسطوريوس B (نسطور) l. 18 – الناسوت A et B

l. 23 – اوذوكيا B (اودوكية) l. 6 – نسطوريوس A (نسطور) l. 1 P. 183
تنازع A (تنازعا)

l. 11 – كورينوا A (كورين) l. 8 – بروطاس B (بروطاريوس) l. 7 P. 184
(بلاوس) l. 13 – ελοιρος et in margine الورس اعني الشمس A الورس B (بابيانوريوس)
بسونس A (بسورس) l. 14 – شرصونس A et B (مرصوفين) – سلاطس B سطلاس A
سمباقيوس A (سيلنوس) – بصورس B

A add. (وكان يعقوبياً) l. 4 – بن زينون . A add (لاون الصغير) l. 1 – P. 185
بسوريس A (بسورس) l. 11 – يوماً A (شهراً) l. 6 – يقول بطبيعة واحدة واقنوم واحد
عنسطس A (غسطس) l. 17 – دير وادي هبيب A (وادي هيب) l. 12 – بصورس B

تسع سنين A (سبع سنين) l. 4 – اثيناس B انتياوس A (ابيناس) l. 1 P. 186
l. – الدواكيس B (الداكس) l. 9 – صاطاليوس B صالسطينوس A (مليطوس) l. 5 –
l. 14 – اوفيموس A (اوفثيميوس) l. 12 – افروديوس A et B (اوفوتيوس) 10
A (استفانس) – سمبليقوس A (باسيليقوس) l. 15 – قباقوس B فاوس A (بالقصّار)
ثلاثة B (ثمان) l. 18 – اخو بطرس A (آخر بطريركاً) l. 16 – اسطانيوس

من عدوّك فيروز A (من فيروز) l. 5 – روشن A et B (دوريس) l. 1 P. 187
اخشوان B hic et in seqq. (اخشنوار) l. 17 –

من يعقد B وعلى نيّة من يعقد A (وليس . . . نقض) l. 15 P. 189

l. 16 – سوخارا B (سوخران) – اردشير B ubique (ازدشير) l. 7 P. 190
– بلاس A (بلابس) l. 19 – فهرب A et B (فذهب) l. 17 – ايلاس B (بلابس)
حسن B (حسب) l. 22 – يلاشور B (بلاصور)

الدجان B الدحان A (الرجان) – ابرقباد B ابرقباد A (قبادخرة) l. 16 P. 191
حلوان A et B (حروان) l. 17 –

193 – 9 . l- ارقادوس B (ارقاده) l. 9 – لوزهب B (اوريب) l. 7 P. 192
انثيموس A (انثيموس) l. 20 – desiderantur in B (وفي ست سنين . . . ونفي) l. 3
جلاجيوس A (بلاجيوس) l. 22 –

(سنة) l. 20 – وخيريطن A (وخاريطن) l. 6 – سنة واحدة A (سنة) l. 1 P. 193
ستّة اشهر A et B

الفاضل B القديس . A add (وسابا) l. 18 P. 194

l. – ارميسدس B (ارمسدس) l. 11 – جميع الديارات A (الديارات) l. 2 P. 195

17 (سبع سنين) A تسع سنين

P. **196** l. 1 – **197** l. 20 (قال سعيد . . . من التاريخ). Codex uterque A et B hanc confutationem omittit.

P. **198** l. 10 (سبعة) A et B تسعة

P. **199** l. 21 (كور) B كورة

P. **200** l. 2 (دليوس) B روبلوس A زوبلس

P. **201** l. 15 (بطريرك) A بطرس بطريرك

P. **202** l. 8 (حسنًا) بنيانًا صوفيًا مار) B اجيا صوفيا tum add. وزخرفها بسائر انواع البلاطس اعني (الملّيقة) A et B l. 15 – الزينة ولم يوجد مثلها كنيسة في الاتساع والعلوّ l. 16 (فوق الملّيقة) A et B قرب الباطس – l. 16 الملّيقة

P. **204** l. 11 (اغابيوس) A اغابيطوس l. 12 (سبع) A تسع

P. **205** l. 6 (انيا) A ايا – (تداوس) B ثاوضوسيوس B (ثاودوريتس) B l. 11 – اوضوسيوس B (اوتيشيسيوس) l. 9 – انكرة B (انقرة) l. 7 – ثاودوريطس l. 16 – لاويجانس اسقف B (الاسقف) – لا بعاينة احد من الناس A (نعاينهُ لاحد الناس) (بطريرك القسطنطينيّة) l. 19 – انجيليوس B بجيليوس A (بنجيليوس) l. 17 – ظمنس (دمنس) A add. وهو كان المقدَّم في هذا الجمع

P. **206** l. 1 (ولا كان) A ولاكن كان – l. 3 (تداوس) B تودورس – (انيا) B A et B (بزرمهر) l. 22 – مردق B (مرزيق) l. 15 – سواخرا B (سواخر) l. 14 – ايا زرمهر بن سوخرا

P. **207** l. 1 (مرزيق) A مرزدق – l. 2 (ماراسف) A et B راماشف – l. 4 فيما كان A (ما كان) l. 20 – الركايا A et B (المساقي) l. 19 – وزرمهر ابنهُ A (وابنه)

P. **208** l. 14 (قندلفت) A قندلبطت – (القناديل) A add. بها

P. **209** l. 3–23 (وفي تسع وثلاثين . . . خاقان الاكبر) hæc brevius relata in B – l. 6 (سبع) A تسع

P. **210** l. 5 (احدى عشرة) B احدى وعشرين – l. 7 (ملك الروم) A add. ولهُ ستّة A (سبع) l. 13 -- ثلثة B (اربع) – في الملك ثلثة عشر سنة

P. **211** l. 2 (سبع) A تسع – l. 3 (ايساكس) B ايضاكس – l. 17–18 (وفي تسع عشرة . . . ومات) A sic habet وفي تسعة عشر سنة من ملك موريق صُيّر بونيفاتيوس بطريرك على رومية اقام ثمانية اشهر ومات . وفي عشرين سنة من ملكهِ صُيِر بونيفاتيوس (ولوجيوس) A ايلاجيوس – l. 20 اخر بطريركًا على رومية اقام ستّة سنين ومات

P. **212** l. 23 (من ساعتهِ) A add. الى البيمارستان

P. **213** l. 9 (سونير) A سويه B شوية

P. **215** l. 12 (فوكا) فوقا A et B — l. 17 (حاضنتهم) جارية من جوارهم A
P. **216** l. 5 et 7 (حرزويه) خزرويه A et B — l. 11 (قسطنطين) ماري سرجيوس A (سرجس) l. 20 — والافرانيون A et B (والاكرانيون) — قسطنطين
P. **217** l. 1 — 13 (وكان يوحنا الرحوم . . . ذُكر). Hæc desunt in B. — l. 2 (من الحقّ او من العدوّ) حقًّا ام من الشيطان A — l. 10 (حسنة) A add. امرأة شابّة l. 16 (ثاودورس) داودارس A
P. **218** l. 3 (قطانة) قطنيّة A — l. 4 (حروزيه) خزوزيه A — l. 12 (اساتنطا) اصطنا B ميطا A
P. **219** l. 21 (ملك الفرس) B add. in nota :
حاشية . قال بعضهم ان برسكس صهر فوقا لما نظر ظلم فوقا حموه (حميه .l) للاراكنة ولكافة الناس كتب الى هرقل وكان هرقل يومئذٍ واليًا بافريقيةّ فلماً وصل الكتاب الى هرقل جيَّش بافريقية جيوشًا وقصد القسطنطينيّة فوثب على فوقا وقتلهُ وغاب على الملك



CORPUS

SCRIPTORUM CHRISTIANORUM ORIENTALIUM

CURANTIBUS

I.-B. CHABOT, I. GUIDI

H. HYVERNAT, B. CARRA DE VAUX

SCRIPTORES ARABICI

TEXTUS

SERIES TERTIA — TOMUS VII

EUTYCHII PATRIARCHAE ALEXANDRINI
ANNALES

PARS POSTERIOR

Accedunt Annales Yahia Ibn Saïd Antiochensis

CONJUNCTA OPERA EDIDERUNT

L. CHEIKHO S. J., B. CARRA DE VAUX, H. ZAYYAT



BERYTI

E TYPOGRAPHEO CATHOLICO

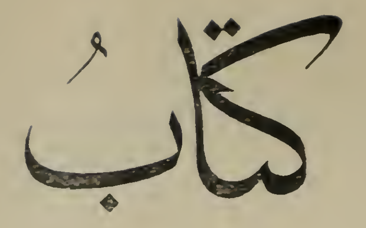
PARISIIS

CAROLUS POUSSIELGUE, BIBLIOPOLA

15, RUE CASSETTE, 15

LIPSIAE : OTTO HARRASSOWITZ

MDCCCCIX



التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق

تأليف البطريرك

افتيشيوس المكنَّى بسعيد ابن بطريق

كتبهُ

الى اخيهِ عيسى في معرفة التواريخ الكليَّة

من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلاميَّة

ويليهِ تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي

طبع في بيروت

بمطبعة الآباء اليسوعيين

سنة ١٩٠٩

(138r) ابتداء الهجرة

وفي اوّل سنة من ملك هرقل ملك الروم [كانت هجرة النبي بالمدينة(1 في شهر ربيع الاوّل فاقام بها مهاجرًا عشر سنين وعمل المنبر في سنة ثمان

فمن ديوكليتيانوس الى الهجرة ثلثمائة وثماني وثلثون سنة(2 · ومن سيّدنا المسيح الى الهجرة ستمائة واربع عشرة سنــة · ومن الاسكندر الى الهجرة تسعمائة وثلث وثلثون سنة · ومن سبي بابل الى الهجرة الف ومائة وست وتسعون سنة · ومن داود الى الهجرة الف وستمائة وثلاث وسبعون سنة · ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى الهجرة الفان ومائتان وتسع وسبعون سنة · ومن ابرهيم الى الهجرة الفان وسبعمائة وستّ وثمانون سنــة · ومن فالق الى الهجرة ثلاثة آلاف وثلثمائة وسبع وعشرون سنة · ومن الطوفان الى الهجرة ثلثة آلاف وثمانمائة(3 وثماني وخمسون سنة · ومن آدم الى الهجرة ستّة آلاف ومائة واربع عشرة سنة

فلمّا ملك هرقل القسطنطينيّة اقام ستّ سنين في حصار شديد · فلمّا اجهد اهلَ القسطنطينيّة الحصار ومات اكثرهم من الجوع همّوا ان يفتحوا مدينة القسطنطينيّة لكسرى · فلما علم هرقل خاف ان يفتحوا المدينة ويسلّموهُ الى كسرى · فوجّه هرقل الى كسرى يقول لهُ : ان كل ما تريد ان تلزمني اياهُ من شيء فانا الزمهُ نفسي لك وانصرفْ عنّي · فكتب اليهِ كسرى يقول لهُ : ان اردتَ ان انصرف عنك فاحمل اليَّ الفدية عنك وعن بلادك الف قنطار ذهب والف قنطــار فضّة والف جارية بكر والف فرس والف ثوب ديباج · وتكون هذه الفدية جارية عليك (138v) في [كل(4

---

1) Pc. : كانت هجرة الذي اتخذوهُ العرب لهم نبيًّا

2) Iterum admonemus multa esse menda in duobus Manuscriptis in syntaxi numerorum, quæ emendata retulimus. 3) Pc. in textu ثلثمائة ; t in translatione habet « *octingenti* » 4) Pc.om.

سنة وتحملها اليَّ حتى انصرف عنك. واحمل اليَّ الساعة فدية هذه السنة وعجّل ذلك ولا تؤخره حتى انصرف عنك. فكتب اليهِ هرقل: اني قد اجبتُ الملك الرحيم الى ما سأل وليس عندي في هذا الوقت تمام الفدية التي سأل لان الملك الرحيم قد مسك يدي عن جميع اعمالي فان اطلق الملك الرحيم يدي في اعمالي حتى اخرج اجمع الاموال وكل ما سأل احملهُ اليهِ بعد ان ينتظرني الملك ستة اشهر ويؤمّنني ان ادور البلدان واجمع الاموال فرأيهُ الموفق. فاجابهُ كسرى الى ما طلب

ثم ان هرقل جمع وزراءهُ وقوّادهُ وقال لهم: اني انما اذعنت لكسرى لأُطمّنهُ واطمن اصحابه امّا انا فخارج الى ارض فارس. وانا واثق بسيّدنا يسوع المسيح ان يعطيني النصر على اهل فارس ويكفينا امر كسرى واصحابهِ. فان انا ابطأت عليكم ولم ارجع مدّة ستة اشهر فاحرصوا ان تداروا كسرى وأَطمعوهُ وماطلوهُ تمام السنة. فان انا رجعت اليكم والّا فافعلوا ما بدا لكم. وقد استخلفتُ اخي قسطنطين عليكم فارضوا بما قلت لكم. فرضيوا(1 بذلك ودعوا لهُ بالنصر فاختار هرقل من اقوى قوّاد جند القسطنطينيّة وصناديدهم زهاء خمسة آلاف(2 رجل واخذهم معهُ واخذ مراكبًا(3 فحمل الرجال والخيل فيها وخرج من مدينة القسطنطينيّة الى طرابزندة ونزل بها وجمع الجموع وفرض الفروض واستنصر بملك الجرزان(4 واعطاهُ عهد وسرير(5 يجلس عليهِ اذا حضر في مجلس البلاط. واستنصر بملك الابخاز(6 واعطاه تاجًا يلبسهُ اذا حضر في مجلس البلاط. واستنصر (139r) بملك الصنارية واعطاه عهد(7 بسرير يجلس عليهِ اذا حضر في مجلس البلاط. فسُمّي من ذلك الوقت ملك الصنارية ملك السرير

وسار على حالته تلك الى الجبل واصبهان الى مرد مدينة سابور. وكان كلما دخل الى مدينة فرض فيها الفروض وجمع الجموع وكان اذا القى(8 في طريقه رجلًا فارسيًّا

---

1) Corr.: فرضوا　2) Pc. male: خمسة الف　3) Corr.: مراكبَ

4) Pc.: الخزران : agitur de Khazaris الخَزَر　5) Corr.: عهدًا وسريرًا

6) Ita etiam Pc.　7) Corr.: عهدًا

8) Pc.: لقى ; corr.: لقي vel ألفى

او امرأة او صبيًا ضرب اعناقهم. فلما نظر اهل مدينة سابور الى عساكر هرقل فزعوا فزعًا شديدًا وتحصّنوا ووضعوا على الابواب المنجنيقات والعرّادات فقاتلهم هرقل ايّامًا ثم ناهضهم القتال حتى فتح المدينة فقتل كل من فيها من رجل وامرأة وصبي. وكانوا يشقّون بطون الحبالى ويخرجون منها الاطفال ويضربون بهم.الصخرة عند ذلك قال هرقل: انا الذي تنبّأ عليّ داود النبي اذ يقول في مزمور مائة وستة وثلثين: «طوبى لمن اخذ اطفالك وضرب بهم الصخرة». وضرب المدينة بالنار وسبى سبيًا كثيرًا وحمل من الاموال والجوهر ما لا إحصاء لهُ وخرب ارض فارس كلها. ثم رجع على طريقه على حلوان وشاروز البلدان والمدائن ودخل الى ميّافارقين]الى الدجلة(1 وعبروا(2 الى ارمينية والى نهر ارسناس. وكان معهُ في السبي ابنٌ لكسرى يقال لهُ قباد ويسمّى سيرويه وهو ابن مريم بنت موريق الملك الذي جرت هذه الحروب بسببه. فلما بلغ هرقل الى ميافارقين دعا قباد ابن كسرى وحلق رأسه ولحيته وكتب معهُ كتاب(3 وبعثهُ الى ابيهِ كسرى على حمار بإكاف ووجّه معهُ جماعةً موكلين (139v) ليوصلوهُ الى ابيه وكتب معهُ كتاب(3 هذه نسخته: «من عبد المسيح هرقل المنصور الى كسرى المهين الحائر المخذول. امّا بعد فاني قد جمعت لك من الفدية عني وعن بلادي ما استطعت اليهِ سبيلًا وهي رؤوس اهل فارس وانا موافيك بها فساعة ان تقرأ كتابي هذا من قبل ان تضعهُ من يدك وجّه من يقبضها (4 لك والسلام»

فلمّا بلغ قباد الى ابيهِ كسرى ونظر اليهِ محلوق الرأس واللحية راكبًا على حمار باكاف. قال لهُ: ما وراءك. قال لهُ]ابنهُ(5: اخرب (6 هرقل كل مدينة بارض فارس وقتل الرجال والنساء والصبيان وامّا مدينة الملك فاخربها]واحرقها(5 بالنار وقتل كل من كان بها]وسبى سبيًا كثيرًا جدًّا(5 وحمل من الاموال والجوهر ما لا يصفهُ واصف. وهذا كتابهُ

فلما قرأ كسرى كتاب هرقل اشتدّ حزنهُ وحزن اصحابهِ وبكوا بكاءً كثيرًا على اهاليهم واولادهم فجمع كسرى وزراءهُ وقوّادهُ وقال لهم: ما ترون فان اهالينا

1) Pc.: والى الدجلة 2) Pc.: وعبر 3) Melius Pc.: كتابًا
4) Pc.: يقتضيها 5) Pc. om: 6) Pc.: قد خرب

واولادنا قد قُتلوا وخربت ديارنا ومنازلنا . [فقالوا لهُ قوّاده ووزراءه (1 : ليس جلوسنا هاهنـــا ممَّا ننتفع بهِ شيئًا (2 لكن نسير ونسئل عن الطريق التي يسلك فيها هرقل فنقصدهُ فيها . فترك كسرى محاصرة القسطنطينيَّة وسار يطلب هرقل

فبينما هو يسير اذ قيل لهُ ان هرقل قد اخذ على طريق عبر الدجلة ولا بُدَّ لهُ من نهر ارسناس يخوضه [فقالوا لهُ اصحابه (3 : فنجدّ في المسير لنسبقهُ (4 الى المخاضة حتى (140r) لا يتهيَّأ لهُ ان يجوز وارجو ان يظفرنا الله بهِ فنخلّص السبي منهُ ونأخذ كل ما معهُ فقد افنا (5 رجال فارس واستباح (6 حريمهم . فلما بلغ كسرى الى نهر ارسانس نزل على المخاضة ينتظر هرقل . فلما قرب هرقــل من نهر ارسانس على مسيرة يوم بلغهُ ان كسرى جالسًا (7 على المخاضة منتظرًا لهُ . فترك عسكره وما معه من الثّقل واخذ بعض اصحابه وحمل معهُ تبن (8 وزبل الدواب وصعد مع وجه جري الماء مسيرة يوم ثم القى التبن والزبل في النهر فجرّ الماء التبن (9 والزبل حتى جاز بهِ على كسرى واصحابهِ . فلما نظر كسرى واصحابه التبن والزبل في النهر توهَّموا ان هرقل قد عبر النهر من فوق من موضع اخر . فتركوا المخاضة وساروا يطلبون الموضع الذي عبر منهُ هرقل . ثم ان هرقل رجع الى اصحابه وقد بلغهُ ان كسرى واصحابه قد تنحَّوا عن المخاضة وصعدوا الى فوق فسار هرقل مع اصحابه حتى عبر النهر وسار حتى دخل طرابزندة (10 ثم ركــب المراكب ودخل الى القسطنطينيَّة فاستقبلوه (11 اهلها بالفرح والتهليل واقاموا سبعة ايَّام يأكلون ويشربون ويفرحون واتَّصل الخبر بكسرى ان هرقل قد رجع الى المخاضة وعبر ولما كان التبن والزبل الذي القاه في النهر حيلةً من هرقل ومكر (12 فســار كسرى حتى وافى مدينته فاصابها خرابًا وليس فيها صبي ولا داعي (13 ولا مجيب . فضعف ملك الفرس من ذلك الوقت وذلك في السنة السابعة من ملك هرقل وهي السنة السابعة من الهجره

1) Corr. : فقال . . . ووزراوءُ 2) Pc. male : شيء . 3) Pc. om.

4) Pc. male : لنسبتهُ 5) Lege : افنى 6) Ita melius quam Pc. : استباع

7) Corr. : جالسٌ 8) Corr. : تبنًا 9) Pc. : بالتبن

10) Pc. : الى طرابزنده 11) Corr. : فاستقبلهُ

12) Lege : ومكرًا 13) Lege : ولا داع

وفي سنتين من مُلك هرقل صُيّر يوساطيوس بطركًا على روميــة اقام خمس (140v) سنين ومات. وفي تسع سنين من مُلك هرقــل وهي السنة التاسعة من الهجرة خرج هرقل من القسطنطينيّة يريد بيت المقــدس لينظر ما اخربت الفرس فيها. فلما وافى حمص لم يقبلوهُ(1 اهلها وقالوا لهُ: انت ماروني مخالف لديننا. فتركهم وذهب الى دير مارون فخرج اليهِ الرهبان الذين في دير مارون فاستقبلوهُ. وكان هرقل مارونيًا فاعطاهم مالًا كثيرًا واعطى للدير ضياعًا وقوّى امرهم. ثم خرج الى دمشق وكان بدمشق رجل يقال لهُ منصور ابن سرجون عاملًا على الخراج من قِبل موريق الملك فطالبهُ هرقل بمال طول السنين التي كانت الروم محاصَرين في القسطنطينيــة. فذكر انه كان يحمل اموال دمشق الى كسرى. فطالبهُ مطالبة شديدة بالضرب والحبس حتى استخرج منهُ مائة الف دينار ثم اقرّه على العمل. فكان منصور موغر الصدر على هرقل. ثم ان هرقل صار يريد بيت المقدس فلما بلغ طبريّة خرج اليهِ اليهود السكان بطبرية ومن جبل الجليل والناصرة وكل قرية في تلك الناحية واستقبــلوا هرقل بالهدايا ودعوا لهُ وسألوهُ ان يعطيهم الامان فاعطاهم الامان وكتب لهم بذلك عهدًا. فلما بلغ هرقل بيت المقدس [فاستقبلوهُ (2 رهبان السيق واهل بيت المقدس ومعهم مودسطس بالمجامر والبخور

فلمّا دخل الى المدينة ونظر الى ما اخربت الفرس واحرقوا اغتمّ غمًّا شديدًا ثم نظر الى ما بناهُ مودسطس من كنيسة القيامة والاقرانيون وكنيسة مار قسطنطين فسرّهُ ذلك وشكر مودسطس على ما فعل وان الرهبان (141r) واهل بيت المقدس قالوا لهرقل: ان اليهود الذين حول بيت المقدس مع جبل الجليل وقت وافوا(3 الفرس كانوا [معهم (4 يعينوهم (5. وانّهم هم الذين اتّلوا (6 قتل النصارى اكثر من الفرس واخربوا الكنائس واحرقوها بالنار واوروهُ(7 القتلى الذين في ماملا. واعلموهُ ما فعلوهُ(8 اليهود في مدينة صور من قتل النصارى وخراب الكنائس. فقال لهم هرقل: فماذا تريدون.

1) Corr.: لم يقبلهُ   2) Corr.: استقبلهُ   3) Corr.: وافى
4) Pc. om.   5) Corr.: يعينونهم   6) Corr.: تولّوا
7) Pc. melius: وأَرَوْهُ   8) Corr.: فعلهُ

قالوا له: تفعل مسرّتنا وتقتل كل يهودي حول بيت المقدس وجبل الجليل لاننا لا نامن ان يجيئنا قوم مخالفين(1 لنا فيكون هولاء معينين لهم علينا ايضًا كما اعانوا الفرس علينا. فقال لهم هرقل: كيف أستحلّ قتلهم وقد اعطيتُهم الامان وكتبت لهم بهِ عهدًا وانتم تعلمون ما يجب على مَن نقضَ العهد. ومتى نقضت العهد والأيمان كان ذلك عارٌ(2 عليَّ واحدوثة قبيحة عني. واني لم آمن ان انا كتبت لانسان غير اليهود عهدًا يقبله مني. وان لم افيهِ(3 كنتُ كذّابًا خوانًا غير مأمون عند الناس كلهم مع ما يلزمني من الذنب العظيم والخطيئة عند سيّدنا المسيح من قتل قوم قد امّنتُهم وكتبت لهم بذلك عهدًا. فقالوا له: ان سيّدنا المسيح يعلم ان قتلك لهم غفران لذنوبك وتمحيص لخطاياك والناس يعذروك(4. لانك في الوقت الذي اعطيتهم الامان لم تعلم ولم تدري(5 ما فعلوا من قتل النصارى وخراب الكنائس وانما خرجوا اليك واستقبلوك بالهدايا مكرًا منهم ولعنةً لعلّة ما كانوا قد جنوهُ فقتلُك لهم قربان تقدّمه الى الله ونحن نحتمل عنك هذا الذنب ونكفّره (141v) عنك. ونسئل سيّدنا يسوع المسيح ألّا يؤاخذك بهِ ونجعل لك جمعة البيض والجبن التي قبل الصوم الكبير صومًا نقيًّا في جملة الصوم الكبير نصومها لك ونترك فيها اكل البيض والجبن ما دامت النصرانيّة. لان الملكيّة كانوا يمتنعون في هذه الجمعة عن اكل اللحم ويأكلون فيها البيض والجبن والسمك على ما بيّنهُ تيبكن القديس مار سابا. فقالوا له: نحن نصومها لك ونترك فيها اكل الزهومات كلها. ونجعل في هذا قانونًا وحرمًا ولعنًا ألّا(6 يتغيّر ذلك ابدًا ونكتب بهِ الى جميع الآفاق غفرانًا لما سألناك ان تفعله. فاجابهم هرقل الى ذلك وقتل من اليهود حول بيت المقدس وجبل الجليل ما لا يحصى عدده ممّن قدر عليهِ. ومنهم من اختفى ومنهم من هرب الى البراري والاودية والجبال والى مصر. وصيّروا اوّل جمعة من الصوم التي يتركون(7 فيها الملكيّة اكل اللحم فقط صومًا نقيًّا. وكانوا يصومونها لهرقل الملك غفرانًا لنقضهِ العهد وقتله اليهود ويمتنعون فيها عن اكل

1) Corr.: مخالفون 2) Corr.: عارًا 3) Corr.: لم أفِهِ
4) Melius Pc.: يعذرونك 5) Corr. cum Pc.: لم تدرِ
6) Lege: لئلّا 7) Corr.: يترك

البيض والجبن والسمك. وكتبوا بذلك الى جميع الآفاق المناشير واهل مصر القبط الى الان يصومونها الّا الشام والروم الملكيّة فانّهم بعد موت هرقل رجعوا ياكلون في هذه الجمعة بيضاً وجبناً وسمكاً. ويصومون ايضاً فيها الاربعاء والجمعة الى التاسعة ثم يأكلون بيضاً وجبناً وسمكاً حسب القانون الموضوع من القديس نيكيفور بطريك القسطنطينيّة الشهيد المعترف على ما برهن ذلك تبيكن الكنيسة في ان المستقيمين الراي يأكلون في هذه الجمعة بيضاً وجبناً حتى وفي الاربعاء والجمعة لكن في (142r) يومين (1 الاربعاء والجمعة يصومون الى التاسعة. وهذا القانون يخصم الذين يصومون لهرقل الملك الماروني اعاذنا الله من فعلهم الردي لانهُ لا يجوز الصوم لانسان مخلوق وبالافضل ان هذا الملك لمّا فارق حياة الدنيا مات مارونيًّا

فلنعودنّ الى التاريخ. اما هرقل فانهُ صَيّر مودسطس الراهب الذي كان رئيس (2 على دير الدوكس بطريركاً على بيت المقدس وامره ان يلحقه الى دمشق ليعطيهُ من مال دمشق ويطلق لهُ من مال فلسطين ليبني الكنائس كلها التي في بيت المقدس التي اخربتها الفرس ورجع هرقل من بيت المقدس الى دمشق فاقام بها يطالب منصور (3 بالمال واقام مودسطس بطريركاً تسعة اشهر ومات. واقام كرسي بيت المقدس بعد موته ستّ سنين بلا بطرك

وفي السنة الحادية عشرة من ملك هرقل توفي محمد ابن عبد الله نبي المسلمين يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول لسنة احدى عشرة من الهجرة. ودُفن في بيته الذي توفي فيهِ وهو بيت عائشة وكانت علّته ثلثة عشر يوماً ومات ولهُ من عمره ثلث وستون سنة. ولم يخلف ولداً الّا فاطمة وماتت بعده باربعين يوماً ويقال بسبعين يوماً وذلك في خلافة ابي بكر

واجتمع المسلمون على بيعة ابي بكر وهو عبد الله ابن عثمان ابن عامر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرّة وامُّهُ سلمى ابنة صخر ابن عامور (4 ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرّة. وكانت البيعة لهُ في اليوم الذي توفي فيهِ محمد وكان الغالب

1) Corr.: في يومَيْ 2) Corr.: رئيساً 3) Lege: منصوراً
4) Pc.: عامر

عليهِ عمر ابن الخطَّاب وعثمان ابن عفَّان وذلك في السنة (142^v) الحادية عشرة من ملك هرقل ملك الروم. وفي هذه السنة صُيّر ابرودس (أُنوريوس) بطريركًا على رومية اقام ثمـاني عشرة سنة ومات

فاماَّ كسرى ابن هرمز لمَّا انتهى الى مدينته ورأى ما فعل هرقل من القتـل والخراب اغتمّ غمًّا شديدًا غير انهُ لم يتزع عن عنف سيرته فثقلت على الناس ولايتهُ وعيل صبرهم فقالوا: انهُ ميشوم(1 لان قد قُتل اهل فارس في ايامه وخربت ديارهم فخلعوه بعد ثماني وثلاثين سنة وجعلوا مكانه ابنهُ قباد الذي يسمَّى شيرويه وهو ابن مريم بنت موريق ملكِ الروم الذي صارت هذه البلايا بسبب قتلهم لهُ لانه حمي لهُ واراد اخذ ثار حموه(2. فلما ملك قباد ابن كسرى اظهر العدل وكشف ما كانوا عليهِ من الضر وقتل من ولد ابيهِ الذين عاندوه من جهة امه ثمانيـة عشر انسانًا وهرب بقيَّة اهل بيته فقال: اني رافع الخراج عن الناس حتى يعمَّهم جميعًا عدلي ومعروفي. فلم يلبث قليل (3 حتى وقع الطاعون في اهل مملكته فهلك اكثرهم وهلك شيرويه الملك وهو قباد وهلك ابوهُ كسرى وكانت مملكته ثمانية اشهر

ثم ملك بعدهُ ازدشير ابن شيرويه فلم يلبث الى ان وثب عليـهِ صاحب ثغر المغرب فقتله وكان ملكه خمسة اشهر. ثم تعرَّض للملك رجل يقال لهُ جرهان (4 ولم يكن من اهل بيت المملكة ولم يكن في اهل بيته من طلب الملك غيره وهو الذي كان ابرويز سرَّحه لمحاربة الروم وسمَّاه شهرماران(5 واحتالت لهُ امرأة من اهل بيت المملكة وهي ارزمندخت فقتلتهُ وكان ملكه اثنين وعشرين يومًا ولم (143^r) يعد ملكًا. ثم ملك من بعده رجل من ولد هرمز بارض الترك فتقدَّم عنـدما بلغهُ من الاختلاف وكان يقال لهُ كسرى ابن قباد ابن هرمز فوثب عليهِ صاحب ثغر خراسان فقتلهُ فكان ملكه ثلثة اشهر ولم يعد ملكًا. ثم ملكت بعده مورلي بنت كسرى وهي اخت كسرى لأُمه سنة ونصف ولم تستخرج الخراج وقسمت الاموال بين الجند وقامت بالملك ونُسب اليها. ثم ملك بعدها رجل يقال لهُ حشنستده (6 وكان من بني

1) Corr.: مشؤُوم 2) Corr.: حَميهِ 3) Corr.: قليلًا
4) Pc.: جرحان 5) Pc.: شهر ياران 6) Pc.: خشنستده

عم كسرى وكان ملكه شهرين وقُتل ولم يعد ملكًا . ثم ملكت بعده ازرمندخت(1 بنت كسرى فلم تلبث الّا قليـلًا حتى سُمّت فماتت وكان ملكها سنة واربعة اشهر وقامت بالملك وعُرفت بهِ . ثم ملك بعـدها رجل يقـال لهُ فرخرادخشري شهرًا وقُتل ولم يعد ملكًا

فجميع ما ملك شيرويه ومَن بعده من الرجال والنساء ممّن ينتسب(2 اليهِ الملك وممّن لم يعد ملكًا الى فرخرادخشري مع فصـل ما بين ملكَين اربع سنين . وكان ذلك كله في فتنة وهرج . فلما رأوا(3 اهل فارس الذي صاروا اليهِ من الفتنة وغلبة الروم لهم وما دخل عليهم من الفسـاد في دينهم ومعاشهم طلبوا ابنًا لكسرى يقال لهُ يزدجرد كان قد هرب عن شيرويه حيث قتـل اخوته فملّكوهُ عليهم وهو ابن خمس عشرة سنة وكانت اهواهم(4 مختلفة وجماعتهم متفرّقة يتحاربون واهل كل ارض مدينة او قرية من المملكة محاربة للتي تليها . فاقام بالمدائن على مثل ذلك من انتشار الامر وتفرّق الرعيّة وفساد المملكة واختلاف الناس ثمان سنـين وكان ملكه في اوّل سنة من خلافة ابي بكر وذلك في احدى عشرة سنـة (143) من مُلك هرقل ملك الروم

فلمّا ولي ابو بكر الخلافة ارتدّ(5 العرب فقاتلهم حتى رجعوا الى الاسلام . ثم وجّه بخالد ابن الوليد وضمّ اليهِ جيشًا كبيرًا الى العراق فنزل خالد الى الجزيرة فخرج اليهِ اشرافهم فأمّنهم وصالحوه على سبعين الف درهم . فكانت(6 اول جزية كانت بالعراق واوّل مال قدم على ابي بكر من العراق . ثم كتب ابو بكر الى اليمن والطائف ومكة وغيرهم من احياء العرب يستمدّهم ليغزوا الروم . فقدموا عليـهِ فبعث بعَمْر ابن العاص وسرحبيل(7 ابن حسنة(8 وابا(9 عبيدة ابن الجرّاح ويزيد ابن ابي سفيان وضمّ اليهم الجيوش وكان الامير عمرَ ابن العاص وامرهم ان يأخذوا الى الشام على طريق ايلة . وامرهم ان لا يقتلوا شيخًا كبيرًا ولا طفلًا صغيرًا ولا امرأة ولا يقطعوا

1) Pc. : ارزمندخت 2) Pc. : يُنسَب 3) Corr. : رأى
4) Lege : اهواؤهم 5) Pc. : ارتدَت 6) Pc. : فكان ذلك
7) Pc. : شرجبيل ; corr. : شرحبيل 8) Pc. : حسنة 9) Corr. : ابي

شجرة مثمرة ولا يخربوا عامرًا ولا يحرقوا نخلًا(1 ولا يعرقبوه ولا يقتلوا شاة ولا بقرة ولا جدي(2 . فساروا حتى نزلوا قرية يقال لها تادون من قرى غزّة مما يلي الحجاز. وبلغهم اجتماع جيوش هرقل بمدينة غزة وهرقل اذ ذاك بدمشق فكتب عمر ابن العاص الى ابي بكر يستمدّه ويخبره باجتماع جيوش هرقل فكتب ابو بكر الى خالد ابن الوليد بان يسير بمن معهُ الى عمر ابن العاص ليكون لهُ مدد. فسار خالد ابن الوليد من الجزيرة على طريق البرّيّة حتى قدم على عمر ابن العاص وكانت جيوش هرقل قد تحصّنوا بغزّة. فلمّا بلغوا غزة وجّه البطريق رئيس جيش هرقل الى عسكر المسلمين يسئلهم ان يوجّهوا اليهِ بقائد من قوّادهم ليكلّمهم بهِ . فقال خالد لعمر ابن العاص (144[r]) : انت امضي (3 اليهِ . فسار عمر وفتح لهُ باب غزة ودخل فلمّا انتهى الى البطريق رحب بهِ وقال لهُ : ما الذي جاء بكم الى بلدنا وما الذي تريدون . فقال لهُ عمر ابن العاص : امرنا صاحبنا ان نقاتلكم أالّا ان (4 تدخلوا في ديننا فيكون لكم ما لنا وعليكم ما علينا وتكونوا اخوتنا ولا نستحلّ اذاكم ولا التعرُّض لكم. فان انتم ابيتم فتؤدوا لنا الجزية جزيةً نرضى بها نحن وانتم في كل عام ابدًا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم مَن ناواكم وعرض لكم في شيء من اراضيكم ودمائكم واموالكم واولادكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمّتنا وكان لكم بهِ علينا عهدًا (5 . فان ابيتم فليس بيننا و بينكم الّا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا او نصيب ما نريد منكم

فلمّا سمع البطريق كلام عمر ابن العاص وقلّة اكتراثه بهِ قال لاصحابه : أتوهّم ان هذا امير القوم . فامر اصحابه اذا بلغ عمرو باب المدينة ليخرج ان يضربوا عنقه. وكان مع عمرو غلام اسمهُ وردان وكان يحسن بالروميّة لانهُ رومي فاخبر وردان لعمرو ما سمع . فقال لهُ : احتال(6 في الخروج. وان البطريق قال لعمر ابن العاص : هل في اصحابك واحد مثلك . قال لهُ عمرو : انا اقلّ اصحابي لسانًا وادناهم رأيًا وانما انا رسول اديت اليك ما قالوا (7 لي اصحابي وهم عشرة رجال اجلّ مني وهم يدبّروا(8

1) Pc. male : نجلًا 2) Lege : جديًا 3) Corr. : امضِ 4) Pc. : الى ان
5) Pc. melius : عهدٌ 6) Corr. : احتَل 7) Corr. : قال 8) Corr. : يدبّرون

العسكر وقد ارادوا ان يكونوا في الدخول معي اليك غير انّهم وجّهوني انا اليك لاسمع كلامك فان احببت انا اجيئك بهم لتسمع كلامهم وتعرف اني صدقتك فعلتُ (144v). قال لهُ البطريق: فافعل. وفكر البطريق وقال في نفسه: ان قَتل جماعة احبّ اليَّ [من اقتل رجلًا واحدًا (1. فارسل الى الذين كان امرهم بقتل عمرو ألّا يقتلوهُ ولا يتعرّضوا لهُ رجاء ان يأتيهُ بالعشرة اصحابه فيقتلهم

فلما خرج عمر ابن العاص من الباب اعلم اصحابه بما كان وقال: لا اعود لمثل هذا ابدًا. ثم كبّر فخرجوا(2 الروم اليهم ووضعوا الحرب بينهم فانهزم الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وساروا المسلمين (3 في اثارهم حتى طردوهم من فلسطين ومن الاردن الى بيت المقدس والى قيساريّة وتحصّن بها الناس فتركوهم ومضوا الى ناحية البثنية وكتبوا بالخبر الى ابي بكر. فوافاه الرسول قد مات واستخلف عُمر ابن الخطاب وكان ابو بكر لمّا اعتلّ عهد الى عمر ابن الخطاب وكان العهد مكتوبًا بخطّ عثمان ابن عفان

وتوفي ابي(4 بكر لليلتين بقيتا من جمادى الآخر سنة ثلث عشرة للهجرة وصلّى عليهِ عمر ابن الخطاب ودفن في البيت الذي دُفن فيهِ محمد. وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يومًا وكان لهُ يوم توفي ثلث وستون سنة. وكان ابي (5 بكر طوالًا ابيض يضرب بياضه الى صفرة نحيفًا خفيف العارضين معرّق الوجه غائر العينين يخضِب لحيته بالحنا. والكتم لا يكاد يستمسك عليهِ ازارهُ. ووزيره ابو قحافة السندس وكان يحجبه سديد مولاه

خلافة عمر ابن الخطّاب

واستخلف عمر ابن الخطاب ابنِ نفيل ابن (145r) عبد العزيز (6 ابن رياح ابن عدي ابن كعب وأمهُ خثيمة بنت هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن

1) Pc. melius: من قتل رجل واحد ; aut legatur: من ان اقتل.
2) Corr.: فخرج 3) Corr.: سار المسلمون 4) Melius Pc.: ابو
5) Corrige utrumque Codicem: ابو 6) Pc.: عبد العرى ; lege عبد العزّى

مخزوم في اليوم الثالث الذي توفي فيه ابو بكر وذلك في ثلث عشرة سنة من ملك هرقل ملك الروم

وفي اوّل خلافته صُيّر جرجيوس بطريركًا على الاسكندرية اقام اربع سنين. فلمـا سمع ان المسلمين غلبوا الروم وفتحوا فلسطين وانّهم جايين (1 الى مصر ركب البحر وهرب من الاسكندريّة الى القسطنطينيّة وبقي (2 كرسي الاسكندريّة بعده بلا بطرك ملكي سبعًا وتسعين سنـة. ولمّا هرب صيّر بعدهُ كورس بطريركًا على الاسكندريّة وكان ماروني (3 على دين هرقل. وكان بالاسكندريّة رجل راهب يقال لهُ صفرونيوس (4 فانكر صفرونيوس مقالة كورس البطرك وكان كورس يقول ان سيّدنا المسيح طبيعتين (5 بمشيئـة واحدة وفعل واحد واقنوم واحد. وهذه هي مقالة مارون. فسار صفرونيوس الى كورس البطرك فناظرهُ (6 وقال صفرونيوس: لو كان الامر كما تزعم انّ المسيح مشيئة واحدة وفعل واحد فوجب ان يكون لهُ طبيعة واحدة لا طبيعتين (5 وذلك قول اليعقوبية بل نقول (7 ان المسيح مشيئتين وفعلين (8 كما له طبيعتين (5 لانهُ محال ان تكون مشيئة واحدة لدى (9 طبيعتين. لو كان ذا مشيئة واحدة لكان ذا طبيعة واحدة فلمّا كان ذا طبيعتـين فهو ذا (10 مشيئتين. فقال لهُ كورس: ان ثاودورس (11 بطريرك رومية وسرجيوس بطريرك القسطنطينيّة موافقين (12 لي على هذه المقالة. فخرج صفرونيوس الى القسطنطينيّة فقبله سرجيوس بطريرك (145v) القسطنطينيّة وقصّ صفرونيوس عليـه ما كان بينهُ وبين كورس بطرك الاسكندريّة فعجب سرجيوس بطريرك القسطنطينيّة من ذلك. فلما كان بعد يومين قدمت هدايا من كورس الى سرجيوس فانصرف عن رأيه وصار مخالفًا اصفرونيوس موافقًا لكورس وان ثاودورس بطريرك رومية اساء رأيه ووافقهم وقال:

---

1) Corr. : جاوْون 2) Ita melius quam Pc.: بقا

3) Corr. cum Pc. : مارونيًّا 4) Pc. صفرونيس sed infra صفرونيوس

5) Corr. : طبيعتان 6) Ita rectius quam Pc.: ناطرهُ 7) Pc. : تقول

8) Corr. : مشيئتان وفعلان 9) Corr. cum Pc. : لذي 10 Corr. : ذو

11) Agitur evidenter de Honorio uti infra 12) Corr.: موافقان

ان طبيعة المسيح مضعَّفة (1 . فانكر صفرونيوس ذلك وقال : لا . لان كل شي. مضعف (2 الّا ما كان من الاقنوم . ثم قالوا : لا نقول مشيئتين ولا مشيئة . فمكث رأي الكنيسة نحوًا من ستّ واربعين سنة غير متّفق

ثم ان صفرونيوس قدم من القسطنطينيّة الى بيت المقدس فخرج اليهِ الرهبان واهل بيت المقدس فقصّ عليهم قصته واعلمهم خبره ولم يكن في بيت المقدس بطريرك فصيّروا صفرونيوس بطريركًا على بيت المقدس لحسن امانته . فكتب كتابًا في الايمان وبعث بهِ الى جميع الآفاق فقبلهُ اهل الدنيا . وذلك في السنة الثانية من خلافة عمر ابن الخطاب . وفي خمس سنين من خلافته صُيّر مقدونيوس بطريركًا على انطاكية في مدينة القسطنطينيّة وكان مارونيًا فاقام بالقسطنطينيّة ست سنين ومات . ولم يدخل انطاكية ولا رآها

وفي ست سنين من خلافة عمر ابن الخطاب وهي سنة ثماني عشرة من ملك هرقل صُيّر سورس بطريركًا على القسطنطينيّة وكان مارونيًا اقام ثمان سنين (وفي نسخةٍ اخرى يقول سنتين) ولكن مرطينة زوجة هرقل نفتهُ وكانت حسنة الامانة وصيَّرت بدلهُ بولص بطريركًا على القسطنطينيّة وكان ماروني (3 (**146r**) اقام ستّ سنين ومات . وبعد موته ردّ هرقل الملك سورس البطريرك الذي (4 نفتهُ زوجته الى الكرسي اقام سبع سنين ومات

وكانوا المسلمين (5 محاصرين دمشق . فلما ولي عمر ابن الخطاب كتب فعزل عَمْر ابن العاص عن الامرة وقلّد خالد ابن الوليد . وكان هرقل ملك الروم قد تنحّى من دمشق الى حمص فلمّا سمع هرقل ان المسلمين قد فتحوا فلسطين والاردن وصاروا الى البثنيّة خرج من حمص الى [مدينة (6 انطاكية . ففرض الفروض واستجاب المستعربة (7 من غسان وجذام وكلب ولخم وكلّ من قدر عليهِ من الاعراب . وامر عليهم قائد (8 من قوّاده يقال لهُ ماهان ووجّه بهم الى دمشق وكتب الى منصور عامله يمسك

1) Corr. : مضاعفة 2) Corr. : مضاعف 3) Pc. : مارونيًا
4) Perperam Pc. : التي 5) Corr. : وكان المسلمون 6) Pc. om.
7) Puto legendum esse المتنصّرة 8) Rectius Pc. : قائدًا

عليهِ الرجال بالمال. فلما وافا(1 ماهان ومن معه من العساكر الى دمشق قال لهُ منصور: لم يكن الملك محتــاج (2 الى هذا العسكر العظيم لان العرب انما هم قوم غزاة ولو كان يخرج اليهم رجال ليقصدوهم الحرب لَقتلوا عساكرهم وهذا العسكر يحتاج الى مال كثير وليس بدمشق مال نعطيهم. فقال بعضهم: انما قال منصور هـــذا مدافعةً منهُ وخبث(3 ولعنة لتسمع الرجال ان ليس بدمشق مال يعطيهم فيتفرّقون ويسلّم دمشق الى المسلمين. فقال لهُ ماهان: اعطينا (4 انت ما عنــدك من المال ونحن نكتب الى الملك نعلمهُ ان ليس بدمشق مال فان كان الملك يحتاج الى الرجال احتال في المال ووجّه بهِ اليهم من اي وجهٍ كان

ثم بلغ ماهان انّ العرب قد خرجوا من طبريّة يريدون دمشق فجمع عسكره وخرج من دمشق وسار يومين (146v) ثم نزل على وادٍ كبير يقال لهُ وادي الرماد ويقال للموضع الجولان ويُعرَف باليــاقوصة. وصيّر الوادي بينــهُ وبين العرب شبيه الخندق فاقاموا ايّاماً والعرب بحداهم (5. و بعد ايّام خرج منصور العامل من دمشق يريد عسكر ماهان ومعهُ مال قد جباهُ من دمشق ليعطي الرجال فبلغ الى العسكر بالليل وكان معهُ خلق كثير من اهل دمشق بالمشاعل. فلما قربوا من العسكر ضربوا بالطبول وبوّقوا وصاحوا وكان ذلك من منصور مكيدة ولعنة. فلما نظروا (6 الروم الى المشاعل خلفهم وسمعوا صوت (7 الطبــول والبوقات توهّموا ان العرب قد جاؤوهم من خلفهم وكبسوهم فوقعت فيهم الهزيــة فسقطوا كلّهم في ذلك الوادي اعني وادي الرماد وهو واد عظيم كبير فماتوا ولم يتخلّص منهم الّا نفر قليــل. ومنهم من هرب الى مواضع شتا(8. ومنهم من تراجع الى دمشق ومنهم من هرب الى بيت المقدس ومنهم من هرب الى قيسارية فلسطين. والذين صاروا الى دمشق من الروم خافوا ان يحاصروهم المسلمين(9 فادخلوا ما قدروا عليهِ من طعام وأُدام وما اشبه ذلك ووضعوا على ابواب دمشق العرّادات والمنجنيقات واقاموا عليها المقــاتلة وكتبوا الى

---

1) Scribe : وافى 2) Corr. : محتاجًا 3) Corr. : وخبثًا
4) Corr. : أعطِنا 5) Corr. : بحذائهم 6) Corr. : نظر
7) Pc. : اصوات 8) Scribatur : شتّى 9) Corr. : يحاصرهم المسلمون

هرقل الملك يستمدّوهُ ويعلموهُ (1 ما فعل بهم منصور وكيف احتال عليهم حتى قتل الرجال

فامّا ماهان فخاف ان يرجع الى الملك هرقل فيقتلهُ فهرب الى طورسينا وترهّب وسمّى نفسهُ انسطاسيوس وهو صاحب الميمر الذي فسّر فيهِ المزمور السادس من زبور داود

فامّا المسلمين (2 فلما وافوا دمشق نزل خالد ابن الوليد باب (147r) الشرقي (3 ونزل ابو عبيدة ابن الجرّاح بباب الجابية ونزل عمر ابن العاص بباب توما ونزل يزيد ابن ابي سفيان بباب الصغير (4 الى باب كيسان · فاقاموا على حصار دمشق ستّة اشهر الّا يوم (5 وكان الروم يخرجون اليهم في كل يوم من باب فيقتتلوا (6 · فكتبوا بالخبر الى عمر ابن الخطاب فكتب عُمَر ابن الخطّاب فعزل خالد ابن الوليد وقلد الامرة ابو عبيدة (7 ابن الجراح · فلما اجهد اهل دمشق الحصار صعد منصور عامل دمشق على الباب الشرقي فكلّم خالد ابن الوليد ان يعطي الامان لهُ ولاهلهِ ولمن معه ولاهل دمشق سوى الروم حتى يفتح ابواب دمشق · فاجابهُ خالد ابن الوليد الى ما سأل وكتب لهُ امانًا هذه نسخته :

« هذا كتاب من خالد ابن الوليد لاهل مدينة دمشق : اني قد امّنتكم على دمائكم ودياركم واموالكم وكنائسكم الّا تُهدَم ولا تُسكن وتسلّم عليكم »

ودفع اليهِ القرطاس ففتح منصور باب الشرقي (3 لخالد ابن الوليد · فدخل المدينة وصاح على اصحابه اغمدوا السيوف · فلما دخل اصحاب خالد ابن الوليد المدينة كبّروا فسمعوا (8 الروم المقاتلة المقيمون على الابواب التكبير علموا (9 ان منصور (10 قد فتح الباب وادخل العرب المدينة · فخلّوا عن الابواب وهربوا فدخل ابو عبيدة ابن الجراح بالسيف من باب الجابية ودخل يزيد ابن ابي سفيان من باب الصغير (4 ايضًا بالسيف ودخل عمر ابن العاص من باب توما بالسيف فقاتل عليهِ ساعة قتالًا شديدًا · وقُتل

1) Corr. : يستمدّونهُ ويعلمونهُ 2) Corr. : المسلمون 3) Corr. : الباب الشرقي
4) Corr. : بالباب الصغير 5) Corr. : يومًا 6) Corr. : فيقتتلون 7) Corr. cum Pc. : ابا عبيدة 8) Corr. : فسمع 9) Corr. : وعلموا 10) Corr. : منصورًا

من الفريقين على باب توما خلق كثير . فلم يزل المسلمون يقتـلون ويأسرون فالتقى (147v) خالد ابن الوليد وابو عبيدة ابن الجراح ويزيد (1 ابن ابي سفيان وعمر ابن العاص عنـد الزيانين والكتاب منشور بيد منصور . فاخبرهم خالد ابن الوليد بالذي اعطاهم من الامان فاختلفوا فقال يزيد ابن ابي سفيان : لا نجيز هذا الامان . وقال ابو عبيدة وعمر ابن العـاص : قد اجزناهُ . وصاحوا على اصحابهم : اغمدوا سيوفكم . وقال يزيد لاصحـابه : لا تغمدوا . فقال عمر ابن العاص : نجعلهُ صلحاً فرضيوا (2 كلهم بذلك . فقال لهم منصور : فاشهدوا لي الساعة . فكتب في الكتاب شهد ابو عبيـدة ابن الجرَّاح ويزيد ابن ابي سفيان وعمر ابن العاص وسرجبيل ابن حسنة . واخذ منصور الكتاب وكل من افلت من الروم من المقـاتلة لحق هرقل الملك بانطاكية

فلما سمع هرقل الملك بان دمشق قد فُتحت قال : عليكي (3 السلام يا سوريًّا . يعني عليكي (3 السلام يا دمشق الشام . ثم سار حتى دخل القسطنطينيَّة وذلك في السنة الثالثة من خلافة عمر ابن الخطاب . واماَّ منصور العامل على دمشق فلسوء فعلهِ وما عمل بالروم حتى قتلوا واعان المسلمين عليهم لعنوهُ (4 جميع البطاركة والاساقفة في الدنيا كلها . فقدم البشير الى عمر ابن الخطاب بعد سبعة ايَّام يخبره بفتح دمشق فكتب عمر ابن الخطَّاب الى عمر ابن العاص ان يصير بجنـده الى فلسطين وكتب : اني قد استعملت يزيد ابن ابي سفيان على دمشق وسرجبيل (5 ابن حسنة على الاردن وابا عبيدة ابن الجرَّاح على حمص وسار عمر ابن العاص الى فلسطين وسرجبيـل (5 الى الاردن وسار ابا (6 عبيدة ابن الجراح الى بعلبك . فقالوا (7 (148r) : نحن على ما صالحتم عليـهِ اهل دمشق غير مخالفين . فكتب لهم الامان ورحل الى حمص فقالوا لهُ : نحن على ما صالحتم عليهِ اهل دمشق فكتب لهم الامان (8 ودخل حمص وكتب لاهل مدينة (8 حلب الامان ودعت المدائن كلها الى الصلح . ثم اتَّصل بالمسلمين

---

1) Pc. om. 2) Corr. : فرضوا 3) Corr. : عليك
4) Corr. : لعنهُ 5) Pc. hic : سرجبيل ; corr. : شرحبيل
6) Melius Pc. ابو 7) Pc. add. لهُ 8) Pc. om.

قدوم عُمَر ابن الخطاب فخلف ابو عبيدة ابن الجراح عياض (1 ابن غنم على اصحابه. وخلف يزيد ابن ابي سفيان معاوية ابن ابي سفيان على اصحـابه. وخلّف عمر ابن العاص لابنه (2 عبد الله على اصحابه. ولقوا عمر ابن الخطاب ثم ساروا جميعًا الى بيت المقدس لحاصروها فخرج صفرونيوس بطركٔ بيت المقدس الى عمر ابن الخطاب فاعطاهُ عمر ابن الخطاب امان (3 وكتب لهم كتابًا هذه نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم من عمر ابن الخطاب لاهل مدينة ايليا انهم آمنون على دمائهم واولادهم واموالهم وكنائسهم ألّا تُهدم ولا تُسكن» واشهد شهود (4. وفتح لهُ باب المدينة فدخل عمر المدينة واصحابه لجلس في صحن القيامة. فلما حضرتهُ الصلاة قال لصفرونيوس البطركٔ : اريد اصلّي. فقال لهُ البطركٔ : يا امير المؤمنين صلّي (5 موضعك. فقال لهُ عمر : ليس اصلِّي هاهنا. فاخرجهُ البطريكٔ الى كنيسة قسطنطين وطرح لهُ حصيرًا في وسط الكنيسة. فقال لهُ عمر : لا ولا هاهنا اصلي ايضًا. فخرج عمر الى الدرجة التي على باب كنيسة مار قسطنطين ممّا يلي الشرقِ. فصلّى وحده على الدرجة ثم جلس وقـال لصفرونيوس البطركٔ : تدري يا بطركٔ لِمَ لا اصلّي داخل الكنيسة. قال لهُ : يا اميرُ المؤمنين لا اعلم بذلك. فقـال لهُ عمر : لو صلّيت داخل الكنيسة كانت تتاف منك (6 وتخرج (148v) عن يدك (7 [وكانوا المسلمين يأخذوها (8 منك بعدي ويقولون معًا هاهنا صلّى عمر. ولكن آتيني (9 بقرطاس فاكتب لك سجلًا. فكتب عمر سجلًا على ان لا يصلِّي احد من المسلمين على الدرجة الّا واحد فواحد ولا تجمع فيها صلاة ولا يؤذّن عليها. وكتب بذلك سجلًا ودفعهُ الى البطركٔ. ثم ان عمر قال لهُ : قد وجب لي عليك حقّ وذمام فاعطيني (10 موضعًا ابني فيهِ مسجدًا. فقال لهُ البطركٔ : انا اعطي امير المؤمنين موضعًا يبني فيهِ مسجدًا [اعجزوا ملوكٔ الروم عن بناهُ (11 وهي الصخرة التي كلّم الله يعقوب عليها وسمّاها يعقوب باب السماء.

---

1) Melius Pc. : عياض 2) Pc. : ابنهُ 3) Corr. : امانًا ; Pc. الامان
4) Corr. : شهودًا ; Pc. : الشهود 5) Lege : صلِّ
6) Pc. : عليك 7) Pc. : بديك 8) Corr. : وكان المسلمون يأخذونها
9) Scribe : ائتِني 10) Melius Pc. : فأعطني 11) Corr. : عجز.. بنائهِ

وسماها بنو اسرائيل قدس القدس وهي في وسط الارض. وكانت هيكلًا لبني اسرائيل وكانوا (1 بنو اسرائيل يعظِّمونها وحيثما كانوا اذا صلّوا تكون وجوههم اليها على ان تكتب لي سجلًا ان لا يُبنى في بيت المقدس غير هذا المسجد وحده

فكتب عمر ابن الخطّاب له بهذا سجلًا ودفعهُ اليهِ. وكانوا(1 الروم لمّا تنصّروا وبنت هيلانة امّ قسطنطين الكنائس في بيت المقدس كان موضع الصخرة وحولها خراب فتُرك ورموا على الصخرة التراب حتى صار فوقها مزبلة عظيمة وانما تركوها (2 الروم ولم يعظّموها كما كانوا بني اسرائيل يعظموها(3 ولم يبنوا عليها كنيسة لقول سيّدنا المسيح في انجيلهِ الطاهر ان: هوذا يُترك لكم بيتكم خراب(4 . وقال ايضًا: انّهُ لا يبقى هاهنا حجر على حجر إلّا يُهدم ويخرب فلهذه الجهة تركوها(2 النصارى خرابًا ولم يبنوا عليها كنيسة. واخذ (149r) صفرونيوس البطرك بيد عمر ابن الخطاب فاوقفهُ على المزبلة فاخذ عمر بطرف ثوبه فملأهُ ترابًا ورمى بهِ في وادي جهنم. فلما نظروا المسلمين (5 الى عمر ابن الخطاب قد حمل التراب في حجره لم يتأخّر احد من هولائك المسلمين حتى حمل التراب في حجره وفي الثياب والاتراس وفي الزنابيل والاجانين(6 حتى نقّوا الموضع ونظّفوه واستبانت الصخرة. فقال قوم: نبني المسجد ونصيّر الصخرة في القبلة. فقال عمر: لا بل نبني المسجد ونصيّر الصخرة في آخر المسجد. فبنى عمر المسجد وصيّر الصخرة في آخر المسجد. ثم ذهب عمر الى بيت لحم لينظرها فحضرتهُ الصلاة فصلّى داخل الكنيسة عند الحنيّة القبليّة وكانت الحنية كلها منقوشة بالفسيفسة. وكتب عمر للبطرك سجلًا ان لا يصلّي في هذا الموضع من المسلمين الّا رجل واحد بعد واحد. ولا يُجمع فيهِ صلاة ولا يؤذّن فيهُ ولا يُغيّر فيه شي.

وفي عصرنا هذا خالف المسلمين(7 سجلّ عمر ابن الخطاب فقلعوا الفسيفسة من الحنيّة وكتبوا فيها ما احبوا وجمعوا الصلاة واذّنوا فيها وكذلك فعلوا في الدرجة

1) Corr.: وكان : كان بنو. 2) Corr.: تركها 3) Corr.: يعظّموها
4) Melius Pc.: خرابًا 5) Pc.: المسلمون ; corr.: نظر المسلمون
6) Lege: الاجاجين 7) Corr. cum Pc.: المسلمون

التي كانت على باب كنيســة قسطنطين التي صلّي عليها عمر واخذوا نصف دهليز الكنيسة وبنوا فيهِ مسجــدًا وسمّوهُ مسجد عمر. ومات صفرونيوس بطريرك بيت المقدس وكان لهُ وهو بطرك اربع سنين ومن حيث توفي بقي بيت المقدس بعد موته بلا بطرك تسعًا وعشرين سنة

وامر عمر ابن الخطاب لعمر ابن العاص ان يتجهّز ويمضي الى مصر (149v) وعهد اليهِ اذا اتاهُ كتابهُ وهو في ارض الشام ان يقيم ولا يبرح وان وافاهُ الكتاب وهو في ارض مصر ان يمضي لوجهه. ثم رجع عمر ابن الخطاب من بيت المقدس الى المدينة. ورجع ابو عبيدة ابن الجرّاح الى حمص وسار من حمص الى قنسرين فكتب اليهِ بطريق قنسرين يسئلهُ الموادعة على نفسه سنةً ليلحق الناس بهرقل الملك ومن اقام فيها فهو ذمّة وصلح. فاجابهُ ابو عبيدة الى ذلك وسأل البطريق ابو (1 عبيدة ان يجعلوا عمودًا قائمًا بين الروم وبين المسلمين وليس للمسلمين ان يجوزوا ذلك العمود الى الروم ولا الروم ان يجوزوا الى المسلمين عن ذلك العمود. وصوّروا في ذلك العمود صورة الملك هرقل جالس(2 في ملكه. فرضي بذلك ابو عبيدة وبينا نفرٌ من المسلمين على خيلهم يتعلّمون الفروسيّة اذ مرّ ابو حندل(3 ابن سهل ابن عمر على فرسه ملأ فروجه في يده (4 رمحه فمرّ بذلك العمود وتلك الصورة فنصب زجّ رمحهِ في عين تلك الصورة غير معتمد لذلك ففقأ عين التمثال. فاقبل بطريق قنسرين فقال لابي عبيدة: غدرتمونا يا معشر المسلمين ونقضتم الصلح وقطعتم الهدنة التي كانت بيننا وبينكم. فقال ابو عبيدة: ومن نقضهُ. فقال البطريق: الذي فقأ عين ملكنا. فقال ابا (5 عبيدة: فما تريدون. فقالوا: لا نرضى حتى تُفقأ عين ملككم. فقال ابو عبيدة: بدل صورتكم هــذه صورتي ثم اصنعوا بي ما احببتم وما بدا لكم. قالوا: لا نرضى (150r) بصورة الّا صورة ملككم الاكبر. فاجابهم ابو عبيدة الى ذلك فصوّرت الروم تمثال عمر ابن الخطاب في عمود واقبل رجل منهم ففقأ عين الصورة برمحه. فقال البطريق:

---

1) Corr. cum Pc.: ابا 2) Corr.: جالسًا

3) Rectius Pc.: جندل 4) Pc.: وفي يدهِ

5) Recte Pc.: ابو

قد انصفتمونا . وبعد سنة اقاموا على الصلح والذمّة وفتح غياض(1 ابن غنم الجزيرة والرقة والرها بالامان والصلح . وفتح المغيرة ابن شعبة(2 ادربيجان بالسيف. والمغيرة هو اوّل من سمّى عمر ابن الخطاب اميرَ المؤمنين لان الناس كانوا بعد موت محمد يسمّوا ابو بكر(3 خليفة رسول الله . واذا كتبوا اليه(4 عمّالهُ كتبوا : الى خليفة رسول الله من فلان . فلمّا وُلّي عمر ابن الخطاب كانوا يسمونهُ خليفةَ خليفةِ رسول الله . [وكانوا عمّالهُ يكتبوا(5 اليهِ الى خليفة خليفة رسول الله من فلان . فلمّا ولّى عمر ابن الخطاب المغيرة ابن شعبة(2 على البصرة كتب اليهِ : لعبد الله عمر ابن الخطاب امير المؤمنين . فانكر ذلك عمر ابن الخطاب ولم يعرفهُ . ثم انهُ قال : انا عبـد الله وانا عمر ابن الخطاب وانا امير المؤمنين قد صدق المغيرة ابن شعبة (2 . فسُمّي عمر ابن الخطاب امير المؤمنين . فمذ ذلك الوقت سمّيوا (6 الخلفاء امير المؤمنين

فامّا يزدجرد ملك الفرس لّما بلغهُ(7 قدوم سعد ابن ابي وقاص امر باهلهِ وخزائنهِ ان يُنقَلوا الى الصين واقام على عدة يسيرة من الجند وقليل من المال وخلّف بالمدائن خراد الاوزدي اخا رستم وسرّح رستم لقتال سعد ابن ابي وقاص فنزل القادسيّة فمكث بها حتى قُتل . فلما بلغ ذلك يزدجرد ورأى ما (150v) عليهِ حال رعيّتهِ وجنـدهِ من الخلاف والتنازع وهلاك افاضل جنوده وفتنتهم علم ان ملكهم قد ادبر . فسار الى فارس ثم هرب منها الى مرو في طريق سجستان حتى قُتل هنالك . ولم يزل في حرب وفتنة حتى قُتل فكان ملكه عشرين سنة

واما عمر ابن الخطاب فلمّا وصل الى المدينة كتب يعزل عمر ابن العـاص عن فلسطين وامرهُ ان يتجهّز ويخرج الى مصر وولّى معاوية ابن ابي سفيان عسقـلان وقيسارية وفلسطين . وفتح معاوية قيسارية وعسقلان بالسيف وذلك في السنة السابعة من خلافة عمر ابن الخطاب . ثم انّ عثمان ابن عفّان دخل على عمر ابن الخطاب فقال لهُ عمر : كتبت الى عمر ابن العاص اصرفهُ عن فلسطين وقيسـارية وأمرتهُ ان يصير الى مصر وقلّدت معاوية ابن ابي سفيان فلسطين وقيسارية . فقال لهُ عثمان : انت تعلم

1) Corr. cum Pc. : عياض 2) Ita etiam Pc. ; corr. : شعبة 3) Lege: ابا بكر
4) Corr.: كتب اليهِ 5) Corr : يكتبون ...وكان 6) Corr. : سُمّي 7) Pc.: لمّا سمع وبلغهُ

يا امير المؤمنين ان عمرًا الجَري٠ وفيهِ إقدام وحب الامارة واخشى ان يخرج في غير ثقا(1 ولا جماعة فيعرّض المسلمين الى الهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون لهُ او عليهِ٠ فندم عمر ابن الخطاب على كتابه الى عمر ابن العاص اشفاقًا لما قال عثمان٠ فكتب عمر ابن الخطاب الى عمر ابن العاص: «ان ادركك كتابي هذا قبل ان تدخل عمل مصر فارجع الى موضعك٠ وان كنت دخلت فامض ِ لوجهك»٠ فادرك عمرًا الكتاب وهو برفخ٠ فتخوَّف عمرو ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيهِ الانصراف فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعهُ وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رفخ والعريش فسأل عنها فقيل لهُ: هذه من عمل مصر٠ فدعا بالرسول واخذ الكتاب (151r) منهُ وقرأهُ على من معهُ من المسلمين وقال لهم: ألستم تعلمون ان هذه القرية (2 من عمل مصر٠ قالوا: نعم٠ قال: «انَّ امير المؤمنين عهد اليَّ وأمرني ان لحقني كتابه ولم ادخل ارض مصر ان ارجع٠ وان لحقني وقد دخلت ارض مصر ان اسير٠ فسيروا على بركة الله وعونهِ»٠ ويقال كان عمر بفلسطين فتقدَّم باصحابه الى مصر بغير اذن فكتب اليهِ عمر ابن الخطاب وهو دون العريش فحبس الكتاب ولم يقرأهُ حتى بلغ العريش وقرأَهُ فاذا فيهِ: من عمر ابن الخطاب الى عمر ابن العاص٠ امَّا بعد فانك سرت الى مصر ومن معك وبها من جموع الروم خلق كثير وانما معك نفر يسير٠ فان كنت ما بلغت مصر فارجع٠ فقال عمر: بحمد الله أيت (3 ارض هذه٠ فقالوا: ارض مصر٠ فتقدَّم وسار٠ ويقال كان عمر جنَّده على قيسارية مع من كان بها من الاجناد محاصرين لها وعمر ابن خطاب اذ ذاك بالجابية فكتب عمر الى عمرو سرًّا فسار الى مصر وامر اصحابه فتنحوا كالقوم الذين يريدون يتنحّوا (4 من منزل الى منزل قريب٠ ثم سار بهم ليلًا فلما بعد (5 امراء الاجناد انكروا عليهِ فعلهُ الذي فعل ورأوا انهُ قد غرَّر بهم فعرفوا ذلك ورفعوهُ الى عمر ابن الخطاب فكتب اليهِ [الى العاص ابن العاص(6: «اما بعد فانك قد غررت بمن معك فان كتابي

1) Sic etiam Pc. : forte vult: تُقىً 2) Pc. male: هذا القرية

3) Sic etiam Pc. ; scribatur. أَيَّة 4) Corr. : يتنحّون

5) Pc. male: بعدا 6) Pc. melius: فكتب اليهِ عُمَر :الى عمر بن العاص

ادركك ولم تدخل مصر فارجع وان ادركك وقد دخلتَها فامضِ واعلم اني مُنجداك. فسار حتى وافى الفرما فاقام محاصرًا لها شهرًا حتى فتحها ثم سار الى مصر. وكانوا(1 الروم قد تحصّنوا في الحصن وخندقوا حول الحصن خندقًا وطرحوا فيه سكك الحديد واقاموا (151v) مرابطي الحصن سبعة اشهر يقاتلوهم(2 قتالًا شديدًا. فلمّا ابطى(3 الفتح عليه كتب الى عمر يستمدّهُ فأمدّهُ باربعة الاف رجل فمنهم الزبير ابن العرام(4 وعبادة ابن الصامت ومسلمة ابن مقلد وكان عمر معهُ اربعة آلاف رجل فصاروا ثمانية الاف

وكان العامل على الخراج بمصر المقوقس من قِبَل هرقل الملك وكان يعقوبيًا مبغضًا للروم الّا انّهُ لم يكن يتهيّأ لهُ ان يظهر مقالة اليعقوبيّة لئلّا يقتلوهُ. وكان ايضًا قد اقتطعَ اموال مصر من وقت حصار كسرى للقسطنطينيّة فكان يخاف ان يقع في يد هرقل الملك فيقتلهُ واحتال على الروم وقال لهم: انّ العرب قد جاءهم نجدة وليس لنا بهم طاقة ولا نأمن أمنهم (5 ان يفتحوا القصر فيقتلونا ولكن نسدّ ابواب الحصن ونصيّر عليها مُقاتلة ونخرج من القصر الى الجزيرة فنقيم بها ونتحصّن بالبحر. فخرجوا(6 الروم ومعهم المقوقس وجماعة من اكابر القبط من باب القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب. فركبوا المراكب ولحقوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم وقطعوا الجسر وكان ذلك في وقت جري النيل. ثم ارسل المقوقس الى عمر ابن العاص واصحابه يقول لهم: انكم قوم قد دخلتم بلادنا وألحتم(7 على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا. وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارا(8 في ايدينا (9 فابعثوا الينا رجل(10 من قبلكم نسمع كلامكم فلعلّهُ يجري الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبّون ونحبّ وينقطع عنا وعنكم هذا القتال. فلما اتت عمر ابن العاص رُسلُ المقوقس (152r) وجّه معهم بعبادة ابن الصامت وكان عبادة اسود. فلما دخل على المقوقس ادنا(11

1) Corr.: وكان 2) Corr.: يقاتلونهم 3) Corr.: ابطأ
4) Sic etiam Pc.: corr.: العوام 5) Pc. om. 6) Corr.: فخرج
7) Ita rectius quam Pc.: والحّ 8) Scribe: اسارى
9) Pc.: في الدنيا 10) Corr. cum Pc.: رجلًا 11) Scribatur: ادنى

مجلسهُ وقال لهُ : ما الذي تريدون منّا فبيّنهُ لنـــا . فقال لهُ عبادة : انهُ ليس بيننا وبينكم الّا احدى ثلث (1 خصال فاختار (2 ايّهـــا شئت وبذلك أمرني الامير وبذلك امرهُ اميرُ المؤمنين . امّا ان تدخلوا في ديننا في الاسلام وكنتم اخواننا وكان لكم ما لنـــا وعليكم ما علينا ورجعنا عن قتالكم ولم نستحلّ أذاكم ولا التعرّض لكم . فان ابيتم فأدّوا (3 لنا الجزية ما نرضا (4 بهِ ونحن وانتم في كل عام ابدًا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناواكم وعرض لكم في شيء من اراضيكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمّتنا وكان لكم بذلك عهد (5 علينـــا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الّا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا او نصيب (6 ما نريد منكم

فقال المقوقس : اما الدخول في دينكم فهذا ما لا يكون وامّا الصلح فقد رضيت بذلك لنفسي ولاصحابي القبط . فابوا (7 الروم ان يجيبوا الى الصلح وقالوا : لا نفعل هذا ابدًا . وانما فعل المقوقس هذا مكرًا منهُ وخديعة حتى اخرج الروم من الحصن ثم رضي بالصلح ليسلم لهُ ما اخذ من المال

فرجع عبادة ابن الصامت فاعلم عمرًا بما كان . ثم ان المسلمين لمّا علموا ان ليس بالقصر الّا نفر يسير ناهضوا القتال من ناحيـــة سوق الحمام اليوم فرموا الحصن بالمنجنيقات والعرّادات . ثم ان الزبير وضع سُلّمًا الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام اليوم وصعد فلم يشعروا (152v) الّا والزُبير على رأس الحصن وكبّر . فتحامل الناس على السلم فخاوا (8 الروم عن القتال وركبوا في المراكب ولحقوا بالجزيرة الى اصحابهم أفتتحوا المسلمين (9 الحصن فقتلوا واسروا وغنموا . فلما نظروا (10 الروم الى ما فعل بهم المقوقس وانهُ اخدعهم واخرجهم من الحصن وسلّم الحصن للمسلمين خافوا من ناحيته وركبوا المراكب وعسكروا بكرم شريك . فاجتمـــع المقوقس مع

---

1) Ita rectius quam Pc : ثلثة. 2) Corr. : فاختَر
3) Pc. male : فاذوا 4) Scribe : نرضى 5) Pc. male : عهدًا
6) Pc. : ونصيب 7) Corr. : فأبَى 8) Corr. : فخلّى
9) Pc. : المسلمون ; corr. : ففتح المسلمون 10) Corr. : نظر

عمر ابن العاص على عهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بمصر من اعلاها الى اسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضيعهم ممّن بلغ الحلم منهم وليس على الشيخ الفاني ولا على الصبي الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شي٠

وأحصوا عدد القبط يومئذٍ خاصّة ممّن بلغ منهم الجزية٠ فكان جميع من أُحصي ستّة آلاف الف انسان فكانت فريضتهم اثني عشر الف الف دينار وفرض عليهم هذه الدينارين ودُفع ذلك عن ارقابهم بالأيمان المؤكدة٠ ثم اقبل المقوقس الى عمر ابن العاص وقال لهُ : امّا الروم فاني منهم بريءٌ وليس ديني دينهم ولا مقالتي مقالتهم انّما كنت اخاف منهم القتل فلذلك كنت استر ديني ومقالتي من مقالتهم واكتم ذلك٠ وانا اسئلك ان تعطيني ثلاث خصال٠ قال عمرو: وما هي٠ قال: لا تنقضني من القبط وأدخلني معهم والزمني ما يلزمهم فقد اجتمعت كلمتي اوكلمتهم(1 وامّنتهم على نفسي والقبط مقيمين (2 لك على الصلح الذي صالحتهم عليهِ (3 وعاهدتهم٠ والثانية ان سألوك(4 الروم بعد اليوم مصالحتهم فلا تفعل حتى تجعلهم فناء وعبيدًا فانّهم اهل (153r) لذلك٠ واما الثالثة اذا(5 انا متّ آمرهم ان يدفنوني في كنيسة ابي يوخانس بالاسكندريّة٠ فانعم لهُ عمر بذلك على ان ضمنوا(6 لهُ اصلاح الجسرين جميعًا ويقيموا لهم الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط والاسكندريّة ففعلوا ذلك وخرج رؤساء القبط فاصلحوا لهم الطريق واقاموا لهم الجسور والاسواق والانزال وصاروا(7 لهم القبط اعوانًا على ما ارادوا من قتال الروم٠ فمضى عمرو بن معهُ حتى لقي جميع الروم بكرم شريك فاقتتلوا ثلثة ايّام٠ ثم ولُّوا (8 الروم منهزمين ثم التقوا بسلسطس فاقتتلوا تسعة عشر يومًا ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا قتالًا شديدًا وانهزم الروم٠ ثم دخلوا الى الاسكندريّة وتحصنوا فيها واستأسدت العرب عند ذلك فالحّت بالقتال على اهل الاسكندريّة فقاتلوهم قتالًا شديدًا٠ وكانوا (9 الروم يخرجون من

---

1) Pc. male: كأَّلمهم 2) Corr.: مقيمون 3) Pc.: اليهِ
4) Corr.: سأَلك 5) Corr.: فاذا 6) Lege: يضمنوا 7) Corr.: وصار
8) Corr.: ولَّى 9) Corr.: وكان

الابواب في كل يوم يقاتلون فكان يُقتـل من الفريقين خلق عظيم. فيوم (1 من الأيام اشتدّ القتال حتى فتحوا (2 العرب حصن الاسكندريّة فقاتلوهم في الحصن قتالًا شديدًا ثم حاشت عليهم الروم حتى اخرجوهم جميعًا من الحصن واستأسروا عمر ابن العاص ومسلمة ابن مخلد ووردان مولى عمر ورجلًا اخر ولم يدروا (3 الروم من هم. فقال لهم البطريق: انكم قد صرتم في ايدينا اسارى فعرّفونا ما الذي تريدون منّا. فقال لهم عمرو: امّا ان تدخلوا في ديننا وامّا ان تعطونا الجزية وامّا لا نزال نقاتلكم وامّا ان تُفنونا او تُفنَوا. فقال واحد من الروم للبطريق: أتوهّم ان هذا الرجل امير القوم فاضرب عنقَهُ. يعني (153^v) عن عمر ابن العاص. ففطن بكلامه وردان وكان يحسن بالروميّـة آجذب عمر جدبة (4 شديدة ولكمهُ وقال لهُ: مالك وذا الكلام بين الرؤساء وليس في العسكر ادنى منك ولا اقلّ فاترك غيرك يتكلّم وكفّ انت لقلّتِك. فقال البطريق في نفسه: لو كان هذا اميرهم ما تهيأ لهـذا ان يجدبهُ هذه الجدبة (5 ويلطمهُ

قال مسلمة ابن مخلد ان اميرنا كان عزم على ان ينصرف عن قتالكم. وبهذا كتب اليهِ امير المؤمنين عمر ابن الخطاب وذلك انهُ كان اراد ان يوجه اليك بعشر (6 قوّاد من اصحابه من وجوههم ممّن لهُ الرأي السـديد حتى تتوافقوا انتم وهم على شيء تتراضون بهِ جميعًا وننصرف عنكم فان احببتم ذلك فاطلقونا حتى نذهب الى اميرنا ونعلمهُ ما صنعتم بنا من الجميل فيوجه اليكم بالعشرة القوّاد ثم ينقطع الامر فيما بيننا وبينكم على ما نحبّ وتحبّون وننصرف عنكم

فتوهّم البطريق ان هذا الكلام حقًّا (7 فخـلّاهم رجاء ان يأتون (8 العشرة القوّاد فيقتلهم ويتمكن حينئذٍ من العرب فأطاق سبيلهم. فلمّا خرجوا قال مسلمـة لعمر ابن العاص: يا عمرو لقد خلّصتك لكمةُ وردان. ثم كبّروا فعلموا (9 الروم ان عمرًا كان المأسور فندموا على تخليتهم اياه. ثم تقـدّموا وصاحوا بالروم واشتدّ القتال

---

1) Lege: فيومًا 2) Corr.: فتح 3) Corr.: ولم يَدرِ
4) Corr.: فجذب عمرًا جذبةً 5) Corr.: يجذبهُ هذه الجذبة
6) Corr.: بعشرة 7) Corr.: حقٌّ 8) Corr.: ان يأتيَ 9) Corr.: فعلم

فانهزمــوا (1 الروم فمنهم من لحق البحر فركب المراكب ومنهم من اخذ طريق البرّ. ودخل المسلمون الاسكندرية وكان مقامهم على حصار الاسكندريّة اربعة عشر شهرًا

فلمّا فتحوا الاسكندريّة وهرب من هرب من الروم مضى عمر ابن العاص في طلب (154r) مَن هرب من الروم في البرّ. فرجع من كان هرب منهم في البحر الى الاسكندريّة فقتلوا من كان فيها من المسلمين. فبلغ ذلك عمر ابن العاص وكرّ راجعًا وقاتلوهُ قتالًا شديدًا على الحصن ثم فتحها وهرب الروم ايضًا الى المراكب

فكتب عَمر ابن العاص الى عُمر ابن الخطاب: اني فتحت مدينــةً لا اصف ما فيها غير اني اصبتُ فيها اربعة آلاف مسيد(2 واربعة الاف حمّام واربعين الف يهودي عليهم الجزية واربعمائة ملهى للملوك واثني عشر الف بقّال يبيعون البقل الاخضر واني(3 فتحتها عنوةً بغير عهد. ويعلمهُ ان المسلمين طلبوا قسمتها. فكتب اليهِ عمر ابن الخطاب يقبّح رأيه ويأمرهُ ان لا يتجاوزها ولا يقسمها ويترك خراجها فيها للمسلمين وقوةً لهم على جهاد عدوهم. فأقرّها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج. وكانت مصر صلحًا كلها بفريضة دينارين [دينارين(4 على كل رجل ولا يزداد على احد منهم شيء في جزية رأسه. الّا انهُ يزداد ويلزم مقدار ما يتوسع به من الارض والزرع الّا اهل الاسكندريّة فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليّهم لان الاسكندريّة فُتحت عنوةٍ بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة

وفُتحت الاسكندريّة يوم الجمعة مستهلّ محرّم سنــة عشرين من الهجرة. وعشرين من ملك هرقل وهي السنة الثامنة من خلافة عمر ابن الخطاب. ووجه عمر ابن العاص بعقبة ابن نافع حتى بلغ زويلة (5 وصار ما بين برقة وزويلة (5 للمسلمين. ولم يكن يدخل برقة يومئذٍ جابي (154v) خراج وانما كانوا يبعثون الجزية اذا جاء وقتها ووقع في الناس جهد شديد من الغلاء في المدينة. فكتب عمر ابن الخطاب الى عَمر ابن العاص يعلمهُ بما الناس عليهِ من الجهد والغلاء. فبعث عمرو بالجمال موقرة حنطــة

1) Corr.: فانهزم 2) Idem in Pc.; at in nostro Codice habetur inter lineas وفي نسخة: منيد; sed utraque vox incognita est.
3) Pc.: فاني 4) Pc. om. 5) Pc.: زويلَة

اولها بالمدينة(1 وآخرها بمصر قطارًا واحدًا. فكتب عُمَر ابن الخطاب الى عمر ابن العاص ان يحتفر (2 خليجًا حتى يبلغ القلزم فتسهل حمولة القمح فحفر عمرو الخليج الذي في القنطرة وهو المعروف بخليج امير المؤمنين وكانت المراكب تحمل القموح والشعيرات والحبوب من القسطاس(3 الى القلزم في الخليج وتُحمَل في البحر المالح الى المدينة

وفتح عمر ابن العاص طرابلس المغرب في سنة اثنتين وعشرين من الهجرة واثنتين وعشرين من ملك هرقل وفي عشر سنين من خلافة عمر ابن الخطاب. وبنى عمر ابن العاص بفسطاط مصر المسجد الجامع

وقُتل عمر ابن الخطاب بالمدينة قتلهُ ابو لؤلؤة عبد المغيرة ابن شعبة(4 في سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة وثلث وعشرين من ملك هرقل وهو ابن ثلث وستين سنة وقت صلاة الصبح. وكان قد جعل المشورة في ستّة من اصحاب محمد: عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وطلحة والزبير بن العرام وعبد الرحمن ابن عرف الزهري وسعد ابن ابي وقاص. وصلّى عليهِ صهيب الرومي ودُفن في البيت الذي دُفن فيهِ محمد وكانت خلافته عشر سنين وتسعة اشهر. وحجّ عمر في خلافته تسع حجج وكان آدم اعسر اصلع يخضب رأسه ولحيته بالحنّاء. وكان على شرطته (155r) عبد الله ابن عباس وحاجبهُ برقا مولاه

خلافة عثمان ابن عفان

واستخلف عثمان [ابن عفان ابن ابي العاص(5 ابن أُميَّة ابن عبد شمس وأُمهُ أُميَّة ابنة كوبرا ابن ربيعة بعد ثلثة ايام من وفاة عمر سلخ ذي الحجة. وكانت خلافتهُ مستهلّ المحرّم في (6 اربع وعشرين سنة من الهجرة. وذلك في اربع وعشرين سنة من ملك هرقل ملك الروم فولي الخلافة اثنتي عشرة سنة. وفي ثلاث سنين من خلافته صُيِّر جريج بطريركًا على انطاكية وكان ماروني (7 واصلح(8 في القسطنطينيّة

1) Pc. male: بالمدنيّة   2) Pc. male: يحتفر   3) Recte Pc.: الفسطاط
4) Pc. male: شعبة   5) Pc. male: ابن ابن عفان ابي العاص
6) Pc.: سنة   7) Corr.: مارونيًا   8) Legendum est: واصبح

واقام بها خمس سنين ولم يجيء الى انطاكية ومات بالقسطنطينيّة ودُفن بها . وفي عشر سنين من خلافته صُيّر مكاريوس بطريركًا على انطاكية وكان ماروني (1 وصُيّر بالقسطنطينيّة واقام بها ثمان سنين ولم يدخل انطاكية ومات ودُفن في القسطنطينيّة . وفي تسع سنين من خلافته صُيّر بطرس بطريركًا على القسطنطينيــة وكان ماروني(1 اقام ست سنين ومات . وفي اربع سنين من خلافته صُيّر بطرس بطريركًا على الاسكندرية وكان ماروني(1 اقام تسع سنين ومات . وفي ثمان سنين من خلافته مات انوريوس(2 بطريرك رومية وكان قد قال بمقالة مارون فتشتّت رأي الكنيسة على يديه . واختير من بعد وفاته رجل يقال له سادينوس وصُيّر بطرك(3 على رومية اقام ستة اشهر ومات . واختير من بعده رجل فاضل يقال له يخنس فلمّا (4 رُفع اليه سبب هذا الشك وكان اذ ذاك الملك على القسطنطينيّة هرقل (155^{v}) واخوه قسطنطين . فكتب (5 اليهما يوحنا البطريرك صحيفة فيها بسبب (6 هذا الشكّ وهو يعتذر عن المتوفى قبله انوريوس بطريرك رومية . وكان ابتداء الكتاب هكذا :

«من يوحنا البابا بطريرك رومية الى هرقل وقسطنطين الملكين الاخوين المؤتمنين على كنيسة المسيح اله الحقّ الذي اشرق نوره في الظلمات وهو الذي خلّصنا من سلطان الظلمة بنوره المعجب نور الحقّ الذي لا يخالطه ظلمة الذي بدم صليبه اصلح ما بين السماء والارض الناظر في وجه كنيسته في كل حين . هو الذي انعم عليكما ايها الملكان ان تدعوًا احسن الدعوات واشرفها في كنيسته وان تؤمنوا(7 اكمل الايمان واقربه منه . انه وقع هاهنا امرًا(8 لا بُدَّ من صفته ليفهموه اهل العدل والناظرين(9 فيه حتى يعود الحقّ عاليًا كما كان قد بلغني ما عليه اهل المغرب من الاختلاف ايضًا والشكوك وتأدّى ذلك اليّ بكتاب اخينا انوريوس بطريرك القسطنطينيّة وغيره ولا بدّ من شرح هذا الامر ليوقف على جميعه فاوّل ذلك انه كان قبل(10 منذ ثماني عشرة

---

1) Corr. : مارونيًّا   2) Ita hic recte in utroque codice.
3) Lege : بطريركًا vel بطركًا   4) Pc. male : فلم   5) Corr. : كتب sine particula   6) Pc. : سبب   7) Corr. : وان تؤمنا   8) Corr. : امرٌ
9) Corr. : ليفهمهُ . . . الناظرون   10) Pc. male : قيل

سنة كورس بطريرك الاسكندريّة كان يقول بمقالة مارون وان لسيّدنا المسيح طبيعتين ومشيئة واحدة [وفعل واحد(1 فسمع بهِ صفرونيوس الذي صار بطريركًا على بيت المقدس فناظرهُ وافلج عليهِ حجته. ثم صار صفرونيوس الى سرجس بطريرك القسطنطينيّة فوجدهُ يقول بقول كورس. وقال لهُ ان انوريوس بطريرك رومية يقول بهذه المقالة. فانصرف صفرونيوس من القسطنطينيّة الى بيت المقدس (156r) فلما صار بطركًا فلحسن امانته اخذوهُ(2 اهل بيت المقدس فصيّروهُ بطريركًا على بيت المقدس وكتب كتابًا في الايمان فقبلوا(3 الكتاب اهل الدنيا. فلما علم انوريوس بطريرك رومية بهذا وان سرجس بطريرك القسطنطينيّة كذب عليهِ انهُ ماروني كتب كتابًا يقول فيهِ : « ان سيّدنا يسوع المسيح الذي هو رأس الحياة ولد بغير خطيئة لان الكلمة الازليّة التي بها كان كل شيء. لمّا نزلت من السماء احدث من مريم العذراء جسدًا وصار مثالنا بالطبيعة واما بمشيئة الخطيئة فلا. لان بولص يقول انهُ اخذ شبهنا نحن الخاطئين(4 اعني جسد(5 بلا خطيئة بنفس ناطقة عقليّة وكذلك رضي ان يأخذ المشيئة الواحدة التي لناسوته ليس مثل ما نحن نعرف انّ لنا مشيئتين متضادّتين وهاتين المشيئتين الواحدة مغروسة في العقل والاخرى في الجسد وهما مقابلتان لبعضهما بعض وهذا يصيب كل الجنس الانسي لانهُ تحت الخطيئة وليس احد نقيّ من خطيئة المعصية. فامّا جسد سيّدنا المسيح فلم يكن لهُ مشيئتان متضادّتان(6 ولم يقابل [مشيئة عقله(7 مشيئة جسده ولم تكن خطيئة للذي جاء يأخذ خطيئة العالم حاشا لهُ لا يكون. فلم تكن في سيدنا المسيح خطيئة ولا واحدة لا في مولدهِ ولا في خلطتهِ ولكن نقول ونقرّ بمشيئة واحدة في تدبير ناسوته المقدّسة ولا نقول [مشيئتان متضادّتان كانا(8 لعقله ولجسده ». وبهذا كتب انوريوس بطريرك رومية الى سرجس بطريرك القسطنطينيّة. فامّا نحن فنعرف بمشيئتين متضادّتين للعقل والجسد [الذي اذا قلبوه(9 (156v) الناس

---

1) Corr.: وفعلًا واحدًا (1 2) Corr.: اخذهُ (2 3) Corr.: فقبل (3

4) Pc. male: الخاطئون 5) Rectius Pc.: جسدًا

6) Pc. minus recte: متضاددتان 7) Pc. om.

8) Corr.: مشيئتين متضادّتين كانتا (8 9) Corr.: اللتين اذا قلبهما (9

الى ارائهم الفاسدة ظنُّوا ان انوريوس بطريرك رومية كان يقول بمشيئــة واحدة في لاهوت سيدنا المسيح وناسوته مع اني اسئل القائلين بهذه المقالة في اي طبيعــةٍ يقولون المسيح الاله مشيئــة واحدة . ان كان في لاهوته فقط وما كانت في ناسوته مشيئة فليس هو اذًا بانسان تام . وان قالوا في ناسوت المسيح هذه المشيئة فنقول لهم كيف هو اله تام . وان قالوا طبيعتين بمشيئــة واحدة فذلك لا يجوز ولكن نعترف بتجسد المسيح الواحد ولذلك لا نجحد المشيئتين التي(1 للطبيعتين لئلَّا نفسد خواصّهما ولكنا نقول كلٌّ [واحد من طبيعتين المسيح(2 في تجسد الاقنوم الواحد لها مشيئة . ولا نقول اقنومين مثل نسطور اللعين . فاما الذين يقولون طبيعتين ومشيئة واحدة [للاهوت المسيح وناسوته وفعل واحد (3 فهم مخطئين (4 مثل مارون الملعون . واما الذين يقولون طبيعة واحدة ومشيئة واحدة وفعل واحد (5 فقد اخطأُوا مثل اوتيشيوس وديسقورس وسويرس المخاذيل وهذه هي مقالة اليعقوبيَّة . فامَّا الصحيح الحقّ البيّن فهو الذين (6 [قالوهُ المعلّمين (7 ان سيدنا المسيح طبيعتان ومشيئتان وفعــلان واقنومًا واحدًا (8 لانهُ مُحال ان تكون مشيئة واحدة لذي طبيعتين . فلو كان ذا مشيئة واحدة لكان ذا طبيعــة واحدة ولمَّا كان ذا طبيعتين كان ذا مشيئتين فنسألكما ان تأْمرا ان يُخزق (9 القرطاس الذي طعن فيهِ على لاون بطريرك روميــة وعلى المجمع الخلقيدوني لئلَّا يُقرأَ فيقبلهُ ضعفاء العقول فيفسد (157^{r}) امانتهم . ونسئل سيدنا المسيــح ان ينظر اليكما بالرحمة والرأفة والمعونة ويخضع الامم تحت سلطانكم(10 بقوّته التي لا تغلب »

فلمَّا كمّل يوحنا بطريرك رومية صحيفته ختمها وبعث بها مع رجل فاضل يقال لهُ برسيقا وهو رأس شمامسته في كنيسة رومية . فاقبــل بها الى هرقل وقسطنطين الملكين فوجد قسطنطين الملك قد توفي . ووثبوا (11 الوزراء والقوّاد على هرقل فقتلوهُ

1) Corr.: اللتين 2) Corr.: واحدة من طبيعتي المسيح

3) Pc. om. ; corr.: فعلًا واحدًا 4) Corr. فهم مخطئون ; Pc.: فقد اخطأُوا

5) Corr.: فعلًا واحدًا 6) Corr. ut Pc.: الذي 7) Corr.: قالهُ المعلمون

8) Corr. cum Pc.: واقنوم واحد 9) Pc.: يُحرَق

10) Corr.: سلطانكما 11) Corr.: ووثب

لانهم تاشموا بهِ (1 لان مصر والشام خرجت عن ايديهم وانهُ كان ماروني (2 وانّهم ملّكوا عليهم ابن اخيهِ قسطنطين المتوفى وسموهُ قسطنطين باسم ابيهِ وذلك في السنة الثامنة من خلافة عثمان. وكان قسطنطين هذا الملك حسن العبادة وان برسيقا الرسول دفع الصحيفة التي من يوحنا بطريرك رومية الى الملك فاخذها وقرأها وعجب من فهم البطريرك. وامر ان يكتب جوابها هكذا:

«اننا قد قبلنا وصيّتك ايها القدّيس الفاضل. ونحن نقرّ ونؤمن بطبيعتين ومشيئتين وفعلين لسيدنا المسيح واقنوماً (3 واحد ونلعن من خالف هذا ونؤمن بما قالت الستمائة وثلثون اسقف (4 الذين اجتمعوا في مدينة خلقيدونية ونلعن من لعنوهُ. وقد امتثلنا ما امرت به من تحريق القرطاس الذي طعن فيهِ على لاون بطريرك رومية القديس وعلى المجمع الخلقيدوني واحرقناهُ بالنار. ونحن ثابتون على تعليمك الذي هو تعليم الحقّ ونسئلك ان تدعو لنا بالسلامة والحفظ من جميع الآفات»

وان برسيقا قبل صحيفة الملك قسطنطين وتوجّه بها (5 الى يوحنا بطريرك رومية جواب صحيفته. فلمّا (157v) انتهى الى رومية وجد يوحنا البطريرك قد توفي وجلس من بعدهِ رجل فاضل يسمّى ثاودورس فتقدّم اليهِ برسيقا فاعلمهُ بقبول الملك لهُ وبحسن امانته ودفع اليهِ صحيفة قسطنطين الملك جواب صحيفة يوحنا الذي كتبها الى الملكين فقبلها ثاودورس البطريرك وقرأها وعجب من حسن امانة الملك. وكتب جوابها هكذا:

«الى قسطنطين الملك المتوحد بالايمان النقي. من ثاودورس بطريرك رومية: ان قد وهب لنا الاله القادر على كل شيء. الناظر الى كنيسته بتدبير رحمته في شأن حسن عبادتك واعطانا نحن موضع (6 ان نرفع اليك بسرور ونشاط لنكشف هذه النعمة لانكم قد سلّمتم سلطانكم موضع السليحيين القديسين لتدبّوا (7 عن الامانة المستقيمة وتوضحوا الدين الصحيح ليس مثل هرقل الذي ليس باهل ان

1) Lege cum Pc.: تشاءموا بهِ 2) Corr.: مارونياً 3) Corr. cum Pc.: واقنوم 4) Corr.: والثلثون اسقفاً 5) Male Pc.: بهما 6) Corr.: موضعاً 7) Corr.: اتذبوا

يدعوا(1 ملكًا لكفره وخروجه عن الحقّ وسرجس وانوريوس وبولص وبطرس بطاركة القسطنطينيَّة المخالفين للحق الذين استوجبوا اللعن واستحقّوا ان يُطرَحوا من رتبة الكنيسة لفساد مقالتهم وما طرحوا في الناس من الشكوك . فامّا انت ايها الملك الفاضل فاعلم ان الامانة الحقّ الارثودكسيَّة(2 هي ثمرة الفردوس وعليك ايها الملك الفاضل ان تدبّ(3 عنها وتقاتل عليها وتوضحها للناس ونسئل سيدنا المسيح العون لك في ذلك بجوده »

وختم ثاودورس البطريرك الصحيفة وبعث بها الى قسطنطين الملك جوابًا لصحيفته التي بعث بها الى يوحنا بطريرك رومية . فلمّا قدمت الصحيفة على قسطنطين حزن على وفاة يوحنا وفتح الصحيفة وعجب من حسن جواب ثاودورس البطريرك عن (158r) يوحنا المتوفى قبله وامر بكتب جوابها . فلما قدم رسول الملك الى روميـة وجد ثاودورس قد توفي ورتب بعدهُ مرطيس (4 على روميـة

وفي ايَّام عثمان ابن عفان وجَّه قسطنطين الملك بخادم لهُ يقال لهُ مانويـيـل الخصي مع جيش عظيم في البحر واخذ الاسكندريَّة . وكان عمر ابن العـاص بمصر فخرج اليهِ عمر ابن العاص واهل مصر معهُ من القبط وغيرهم والمقوقس معهم يحمل لهم الاموال والانزال والميرة . فقاتلوهم على باب الاسكندريَّة قتالًا شديدًا واقاموا على ذلك ايَّامًا . ثم انهزم مانوييل الخصي وكل من معـهُ من الروم ودخلوا المراكب ورجعوا الى القسطنطينيَّة

وفي ايَّام عثمان ابن عفان فُتحت افريقية وارمينية وخراسان وكان معاوية ابن ابي سفيان على دمشق من قبل عثمان ابن عفان فصالح معاوية اهل قبرص في سنة ثماني وعشرين من الهجرة . وذلك في السنة الرابعـة من خلافة عثمان ابن عفان على جزية سبعة آلاف دينار ومائتي دينار يؤدونهـا الى المسلمين ابدًا في كل سنة والى ملك الروم مثلها . وجمع عثمان القرآن وصيّر الطوال مع الطوال والقصار مع القصار . وصيّر ذلك في سبع مصاحف وابطل سائر المصاحف في سنـة اثنتين وثلاثين من الهجرة

1) Corr. : يُدعَى   2) Pc. : الارثذكسيَّة   3) Corr. : تذبّ

4) Agitur de S. Martino papa.

واختلف الناس على عثمان ابن عفان فقُتل . والذي قتلهُ محمد ابن ابي بكر وعمّار ابن ياسر وكنانة ابن بشر لثمان ليالي خلت من ذي الحجة (وفي نسخةٍ اخرى يقول لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة) سنة خمس وثلثين من الهجرة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وبقي (158[v] ثلثة ايّام قبل ان يُدفن وكان مربوع (1 حسن الوجه اسمر وافر اللحية يظفر (2 لحيته مشدد الاسنان بالذهب . وكان الغالب عليهِ مروان ابن الحكم ودُفن بالمدينة بموضع يعرف بجسر كوكب . وكان صاحب شرطته عبد الله ابن فهد العدوي وحاجبه حمدان مولاه

﴿ خلافة عليّ ابن ابي طالب ﴾

واستخلف بعد عثمان عليّ ابن ابي [طالب ابن عبد المطلب (3 ابن هاشم ابن عبد مناف وامه فاطمة ابنة اسد ابن هاشم ابن عبد مناف في ذي الحجة سنة خمس وثلثين من الهجرة . وذلك في السنة الرابعة من مُلك قسطنطين ابن قسطنطين . ثم سار الى البصرة فكانت وقعة الجمل . ثم سار الى الكوفة وخرج الى الشام فكانت وقعة صفّين ورجع فكانت وقعة الخزروية (4 بالنهروان ورجع الى الكوفة فقتلهُ عبد الرحمن ابن ملجم (5 المزادي اوَّل العشر الاخر من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وقُتل وهو ابن ثلث وستّين سنة . وصلّى عليهِ ابنهُ الحسن وكانت خلافتهُ اربع سنين وعشرة اشهر . وكان اسمر كبير البطن وافر اللحية تملأ لحيته صدره ولا يغيّر شيبته ودُفن بالغرّيين وقالوا (6 قوم بالنوبة . وقد اختُلف في موضع دفنه فكان صاحب شرطته معقل ابن قيس الزباجي وحاجبه قنبر مولاه

﴿ خلافة معاوية ابن ابي سفيان ﴾

وزحف معاوية ابن ابي سفيان من الشام الى العراق وبويع لهُ بالخلافة (159[r]

---

1) Corr. : مربوعاً 2) Corr. : يضفر 3) Pc. om.
4) Pc. : الحروزيّة 5) Pc. : ملحم 6) Corr. : وقال

واسمهُ صخر ابن حرب ابن أميَّة ابن عبد شمس · وامّ معاوية هند ابنة عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس · وكانت البيعة لهُ في ربيع الاول سنة احدى واربعين من الهجرة · وذلك في عشر سنين من مُلك قسطنطين ابن قسطنطين ملك الروم · فوليَ تسع عشرة سنة وخمسة اشهر · وفي سنتين من ولايته صُير جرجيوس بطريركًا على القسطنطينيَّة اقام عشر سنين ومات · وفي سنتين من رناسته كان المجمع السادس وكان البطريرك برومية مرتينوس وكان الوالي على المغرب من قبل قسطنطين الملك رجل يقال لهُ قسطا وكان مارونيًا · فاخذ امرتينوس(1 بطريرك رومية بان يقول بمقالته · فامتنع من ذلك فنفاهُ الى مدينةٍ بعيدة وكان يومئذٍ هناك رجل راهب قديس يقال لهُ مقسيموس وكان لهُ تلميذان فجاء الى قسطا الوالي فوبَّخه على سماجة قولهِ وعبادتهِ وقبّح امانته وشدَّة كفره فامر قسطا بمقسيموس فقُطعت (2 يداهُ ورجلاهُ ونُزع لسانه ونفاهُ الى موضع بعيد وامر [باحد تلميذاهُ (3 ففعل بهِ كذلك والتلميذ الآخر ضُرب بالسياط ونفى كلّ واحد منهما بعيد(4 عن الآخر · فلما فعل قسطا بمرتينوس البطريرك وبمقسيموس وتلميذَيهِ ما فعل رتّب على رومية بطركًا رجلًا فاضلًا يقال لهُ ديونس · فلما بلغ قسطنطين الملك المؤمن وفاة ثاودورس(5 بطريرك رومية وما فعل قسطا بالبطريرك مرتينوس وبمكسيموس (6 الراهب وتلميذيهِ وبولاية ديونس بطريرك رومية انكر ذلك وبعث اليهِ صحيفة وسجلّ معها يسئلهُ في الصحيفة ان يوجه (159ᵛ) اليهِ من افاضل من في مديحه (7 من الاساقفة واوثق لهُ عهدًا انهُ لا يخاف شيئًا ولكن لكيما يعرف قسطنطين سبب هذه الحجَّة المخالفة لرأي الكنيسة ومَن الذي كان ابتداؤها لكيما يطرح لمجمع الاباء القديسين على من استحقّ اللعنة · فقدم رسول الملك الى رومية فوجد ديونس قد توفي ورُتب بعدهُ اغابيوس بطريركًا على رومية فدفع الصحيفة الى اغابيوس البطريرك فجمع اغابيوس مَن حضرهُ من الاساقفة وكان عددهم مائة واربعة وعشرين اسقفًا وثلثة شمامسة من اهل مذبحه

1) Pc. om. 2) Pc. male: فقتمت

3) Corr.: تلميذَيه ; Pc.: بأخذ تلميذه 4) Corr.: بعيدًا

5) Pc.: ثاوذوروس 6) Pc.: بمقسيموس 7) Pc. melius: في مذبحِهِ

وجّه بهم مع رسل الملك · فلما وصلوا (1 الاساقفة الى القسطنطينيّة دخلوا الى قسطنطين الملك وسلّموا عليهِ وباركوهُ وجمع قسطنطين مائة وثمانية وستين اسقف وكان جملتهم مائتان واثنين(2 وتسعون رجلًا فاسقطوا الثالثة الشمامسة المرسلين من قِبل اغابيوس بطريك رومية فبقي مائتان وتسعة وثمانون اسقفًا وكذلك يذكرون في الدبتيخه · فبحسن معونة الله وشرف دعة قسطنطين الملك المؤمن بقيت هذه القضية التي نفذت على اصحاب المشيئة الواحدة وثبتوا اللعنة عليهم · وكان رئيس هذا المجمع السادس جرجيوس بطريك القسطنطينيّة وثاوفانس بطريك انطاكية لانهُ في ذلك المجمع صُيّر بطريكًا لان مقاريوس الذي كان قبلهُ لُعن في هذا المجمع · فامّا الاسكندريّة وبيت المقدس فلم يكن فيهما في ذلك الوقت بطريك · وكان الكرسيين(3 خاليين فلعنوا مقاريوس ومكدونيوس (4 وجريج بطاركة انطاكية (160r) واصطفان تلميذ مقاريوس ولعنوا كورش وبطرس بطاركة(5 الاسكندرية ولعنوا انوريوس بطريك رومية ولعنوا سرجيوس وتودرس وبولص وبطرس بطاركة القسطنطينيّة ولعنوا ثاودورس اسقف فاران وبلوخرونيوس الذي يسمّى(6 سيمون الساحر لانهُ كان قسيسًا سريانيًا مخالفًا فادّعى بزعمه ان المسيح تراءى(7 لهُ في النوم فاخبره ان هؤلاء اصحاب المشيئة الواحدة على رأي الحق فقدم الى القسطنطينيّة بعد ما نفذت على المخالفين القضية واخبر بهذا والتمس ان يقوم بحجة لاصحاب المشيئة الواحدة فلعنوهُ مع اصحابه وطرحوا اراءهُ الكاذبة وسمّتهُ الجماعة سيمون الساحر · فلمّا فرغوا من لعن اصحاب المشيئة الواحدة جلسوا فصحّحوا الامانة المستقيمة الارثودكسيّة النقيّة التي بلا عيب · وقالوا اننا نؤمن بان الواحد من الثالوث الابن الوحيد الذي هو الكلمة الازليّة الدائم المستوي مع الاب الاله في اقنوم(8 واحد ووجه واحد يُعرف تامًا بناسوته تامًا بلاهوته في الجوهر الذي هو ربّنا يسوع المسيح بطبيعتين تامّتين وفعلين ومشيئتين في

---

1) Corr. : وصل　2) Corr. : واثنان ; Pc. male : مائتين واثنين
3) Corr. : الكرسيّان　4) Pc. : مكاريوس ومكذونيوس
5) Lege : بطركي　6) Pc. : سُمّي　7) Pc. male : ترابا
8) Pc. : قنوم

اقنوم واحد وشهدوا كما شهد المجمع الخلقيدوني ان الاله الابن في آخر الازمان اتَّخذ من العذراء السيّدة مرتمريم القديسة جسد انساني(1 بنفس ناطقة عقليَّة وذلك برحمة الله محبّ البشر. ولم يلحقه فى ذلك اختلاط ولا فساد ولا فرقة ولا فصل ولكن هو واحد يعمل ما يشبه الانسان (160v) ان يعملهُ في طبيعتهِ وما يشبـه الاله ان يعملهُ في طبيعته الذي هو الابن الوحيد الكلمة الازليَّـة المتجسدة التي صارت بالحقيقة لحماً كما يقول الانجيل المقدَّس من غير ان تنتقل من مجدها الازلي وليس بتغيّرة لكنّها بفعلين ومشيئتين وطبيعتين اله وانسان الذي بهما يكمل قول الحقّ وكل واحدة من الطبيعتين تعمل مع شركة صاحبتها (2 بمشيئتين غير متضاددتين (3 ولا متضارعتين ليس (4 لبعضهم بعض ولكن تبقى المشيئة الانسيَّة في المشيئة الالهيَّة القادرة على كل شيء. ولولا ان كلمة الله حيث نزلت اخذت الانسان غير ناقص الكان خلاصنا اذًا شبحًا وخيال(5. وكيف يستقيم لصانع الفضل الذي هو الطبيب الحكيم الشافي بالحقيقة كما يقول مالاخيا النبي: انهُ يشرق شمس العدل للذين يخافون اسمه وشفاهم وحملهم على جناحيه ان يأخذ هذا الذي كانت فيهِ هزيمة المخلوق قديمًا ان تكون الخطيئـة الاولى في الانسان باستطاعته ومشيئته وسلطانه. فكيف لا يكون بالاضطرار اذ اورانا(6 السيّد الذي بمسرَّة الاب. الابن الذي هو الحرّ وحدهُ وغير عبد ولكن عبد ذاته لاجل خلاصنا واعطانا الغلبة على الذين يتكلّمون ويقولون ان آدم بالاضطرار اخطأ وكانت خطيئته من غير مشيئته ولم يكن في خلقتـه استطاعة حرّيَّة يحفظ بها سقطته. ويلزمون في قولهم هذا الخالقَ العيب والنقص تعالا(7 الله علوًّا كبيرًا ويعذرون آدم في خطإهُ واصحاب هذا الرأي خاصَّة وكل من يوافقهم فانهُ بقدر قولهم هذا يلزم كل جنس الناس الخطأ بالاضطرار. ونحن نقول انَّ آدم كان قادرًا ان يحفظ وصيَّة خالقه وكان ايضًا قادرًا ان يردّ مشورة (161r) الامرأة (8 لكنهُ لم يشأ ذلك بل قبل الطعام من الشجرة ومن يد الامرأة (8 كما قبلت ايضًا الامرأة (8 مشورة الحيَّة ليس

1) Corr. cum Pc.: جسدًا انسانيًا   2) Pc. male: ساحبتها
3) Scribe: متضادَّتين   4) Vox hæc redundat   5) Pc. melius: وخيالًا
6) Corr.: أرانا   7) Scribe: تعالى   8) Scribe: المرأة

باضطرار الطبيعة لكن باسترخاء العقل [وهو المشيئة من المخلوقين بدأ (1 اعني آدم وحوّاء الذي قبلوا منهُ الضربة الموجعة اخذوا بهِ ايضًا الشفاء. لان ربّنا يسوع المسيح اخذ امراضنا واوجاعنا كما قال اشعيا النبي: «رأيناهُ فلم يكن لهُ [منظرًا ولا جمال (2 وكان حقيرًا لا يُعَدّ هو الذي احتمل امراضنــا واخذ اوجاعنا الذي بجراحه كلنــا شفينا لانهُ كالشاة سيق الى الذبح وكالخروف امام الجزّار كان ساكتًا هكذا لم (3 يفتح فاهُ بتواضعه ارتفعت حكومته». والان فليفهموا ابناء كنيسة الله بحسن العبادة. انّ يسوع المسيح ربّنا والهنــا ذو طبيعتين تامّتين ومشيئتين وفعلين بحقيقتهما اقنومًا (4 واحد. هذه شهادة وامانة المجمع الســادس المقدس وثبّتوا ما ثبّتوهُ (5 الخمسة المجامع المقدسة التي كانت قبلهم ولعنوا من لعنــوهُ وطرحوا من طرحوهُ. واخرجوا امانة صفرونيوس بطريرك بيت المقدس وقبلوها واثبتوها وكملت هذه الامور بمعونة الله وبحضر قسطنطــين الملك المؤمن ودعوا لهُ وانصرفوا الى مواضعهم. وذلك في ثلث عشرة سنــة من ملك قسطنطين. وفي اربع سنين من خلافة معاوية ابن ابي سفيــان. فمن المجمع الخامس المائة والاربعــة والستين اسقف (6 الذين اجتمعوا في القسطنطينيّة في زمان يوستينيانوس ملك الروم الى هذا المجمع السادس المائتين والتسعة والثمانين اسقفًا الذين اجتمعوا بالقسطنطينيّة (161v) في زمان قسطنطين ملك الروم مائة سنة. ولمّا تمّت هذه القضيّة في زمان اغابيوس بطريرك رومية القديس صاروا (7 اهل الشام ومصر من ذلك الوقت يذكرون في الدبتيجة اسم اغابيوس بطريرك رومية الى زماننا هذا

ومات قسطنطين الملك المؤمن ولهُ في المُلك ست عشرة سنة. وملك بعدهُ ابنهُ يوستينيانوس على الروم اثنتي عشرة سنة وذلك في ثمان سنين من خلافة معاوية ابن ابي سفيان. وصار قوم الى يوستينيــانوس الملك على الروم فقالوا لهُ انّ قومًا من القسطنطينيّة يعيبون المجمع السادس الذي كان في زمان ابيك قسطنطين و يقول (8 ان

1) Pc.: بديا ; forte legendum: وهوى المشيئة 2) Pc.: منظرًا ولا جمالًا ; corr.: منظرٌ ولا جمال 3) Pc.: لا 4) Pc. melius: اقنوم 5) Corr.: ثبّتهُ 6) Corr.: اسقفًا 7) Corr.: صار 8) Pc.: ويقولون

اجتماعهم كان على الباطل فبعث يوستينيانوس الملك فجمع مائة وثلثين اسقف (1 فثبتوا قول المجمع السادس ولعنوا من يعيبهم ويخالفهم وثبتوا قول المجامع الخمسة الاولى ولعنوا من لعنوهم وانصرفوا. وفي سبع سنين من خلافة معاوية صُيِّر يوحنا بطريركًا على بيت المقدس اقام اربعين سنة ومات. وقد كان كرسي بيت المقدس بقي بغير بطرك بعد موت صفرونيوس الى ان صُيِّر يوحنا بطريركًا تسعًا وعشرين سنة ومات جرجيوس بطريرك القسطنطينيّة وكان لهُ بطركًا عشر سنين. وفي اثنتي عشرة سنة من خلافة معاوية صُيِّر توماس بطريركًا على القسطنطينيّة اقام عشر سنين (وفي نسخة عشرين سنة) ومات. وفي ثلاث وعشرين سنة من خلافة معاوية زاد مسلمة ابن مخلد الانصاري في مشيد الجامع بفسطاط مصر بعد عمر ابن العاص المنارة وكتب اسمه عليها. وفي خلافة معاوية فُتِحت جزيرة رودس (162r) من ارض الروم وفي خلافته انكسفت (2 الشمس حتى ظهرت النجوم في سنة خمسين من الهجرة

وتوفي معاوية ابن ابي سفيان في رجب سنة ستّين [من الهجرة (3 ولهُ ثمانون سنة. وكان معاوية سمينًا كبير العجز قصير القامة جهر الصوت جاحظ العينين عريض الصدر وافر اللحية يخضب بالوسمة. ودُفن بدمشق وكان صاحب شرطته يزيد ابن الحرّ العنسي (4 ثم قيس ابن حمزة الهمداني ثم الضحّاك ابن قيس الفهري وكان حاجبه رياح (5 مولاه

خلافة يزيد ابن معاوية

وبويع يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان وامه ميسور بنت بحدل الكلبي في رجب سنة ستين من الهجرة وقتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب بكربله (6 من ارض العراق لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة وحُمل رأسه الى دمشق فطافوا بهِ مدينة دمشق. وبعد ان قُتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب خرج عبد الله ابن الزبير ابن الغرام (7 بمكة ودعا لنفسه وامه اسماء ابنة ابي بكر الصديق وكان ابتداء فتنته

1) Corr. : اسقفًا 2) Pc. male : انكشفت 3) Pc. om.
4) Pc. : العبسيّ 5) Corr. : رياحًا 6) Corr. : بكربلاء
7) Corr. cum Pc. : العوام

وتوفي يزيد ابن معاوية وكانت ولايته ثلث سنين وثمانية اشهر . وقام بعده ابنهُ معاوية بن يزيد ابن معاوية اربعين يوماً . وكان صاحب شرطته حميد ابن خربة ابن يحدك الكلبي ثم عامر (1 ابن عبد الله الهمداني وكان حاجبه صفوان مولاه

﴿ خلافة مروان ابن الحكم ﴾

وبويع لمروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن أُميَّة ابن [عبد (2 شمس وامهُ (162v) آمنة بنت علقمــة ابن صفوان الكناني في رجب سنة اربع وستين وعبد الله ابن الزبير ممتنع بمكة . ولم [يكن (2 يتهيَّأ لاهل دمشق ولا لاهل فلسطين ان يحجوا الَّا منعهم مروان ابن الحكم من اجل عبد الله ابن الزبير وكانت وقعة مرج راهط مع الضحاك (3 ابن قيس الفهري

ومات مروان ابن الحكم في شهر ربيع الاوَّل سنة خمس وستين . وكانت ولايته تسعة اشهر ومات وهو ابن احدى وستين سنــة . وكان طوالًا اصهب ازرق ودُفن بدمشق . وكان على شرطته يحيي ابن قيس العساني (4 وحاجبه ابو سهل الاسود مولى امه

﴿ خلافة عبد الملك ابن مروان ﴾

وبويع عبد الملك ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص وامه عائشة ابنــة معاوية ابن المغيرة ابن ابي العاص ابن أُميَّة ابن عبــد شمس في سنة خمس وستين وبعث الى بيت المقــدس فزاد في المسجد حتى ادخل الصخرة داخل المسجد واخذ الناس بالحج الى بيت المقدس ومنعهم من الحج الى مكة من اجل عبد الله ابن الزبير . ودعا عبد الملك ابن مروان نصارى دمشق وطلب منهم كنيسة مار يوحنا وكانت الى جانب مسجد الجامع فجاوءوا بكتاب خالد ابن الوليد فعرض عليهم مالًا كثيرًا ليبنون (5 كنيسة مثلها في ايّ نواحي دمشق أحبُّوا فابوا عليهِ فتركهم . ومات توماس

1) Pc. : غامر 2) Pc. om. 3) Pc. : ضحَّاك 4) Lege : الغسَّاني
5) Corr. : ليبنوا

بطريرك انطاكية ولهُ بطريركاً عشرين (1 سنة · وفي اوّل خلافتهِ صُيّر جريج بطريركاً على انطاكية اقام اربعاً وعشرين سنة (163r) ومات · وفي هذه السنة صُيّر يوحنا بطريركاً على القسطنطينيّة اقام خمساً وثلثين سنة وتوفي

وتوفي يوستينيانوس ملك الروم وملك بعدهُ لاون ثلث سنين ومات · وملك بعده طباريوس على الروم سبع سنين وذلك في ثلث عشرة سنة من خلافة عبد الملك ابن مروان · ووجّه عبد الملك الحجاج ابن يوسف الى مكة لمحاربة عبد الله(2 ابن الزبير في بيت الله الحرام فرمى الحجاج ابن يوسف البيت بحجارة وهدم شرافةً من البيت فخاف عبد الله ابن الزبير ان يُهدَم البيت عليهِ فخرج فقالت لهُ امه : يا ابني ان كنت تقاتل عن حقٍّ (3 فالحق بيدك فاخرج اليهم فان قُتلت انتَ(4 شهيد لانك قُتِلتَ على حقٍ · فقال لها يا أُمّه : اني ما ارهب القتل ولكني اكره المثلة · فقالت لهُ : يا ابني ان الشاة اذا ذُبحت لم تخاف(5 السلخ · فيقال ان امه اسقتهُ رطلاً من مسك · ثم خرج الى الحجاج فقاتل حتى قُتل وصُلب بمكة فكان الناس يشمّون من بدنه رائحة المسك اياماً كثيرة

وقتل عبد الله ابن الزبير في جمادى الاول في سنة ثلث وسبعين للهجرة · وفي خلافة عبد الملك ابن مروان انكسفت الشمس حتى ظهرت الكواكب يوم الاثنين سلخ جمادى الاول سنة اربع وسبعين للهجرة · وكان بمصر عبد العزيز ابن مروان اخو عبد الملك ابن مروان فهدم مسجد الجامع الذي هو بفسطاس(6 مصر وبناهُ وكان قد ابتدأت بهِ علّة الجذام فاختار لهُ الاطباء مدينة حلوان فبنى فيها مجالس وبنى بركةً عظيمة بحلوان وساق اليها الماء من عيون داخل الجبل المسمّى المقطّم (163v) على قناطر بناها الى البركة وعمل عليهــا عرشاً من زجاج وانفق في حلوان الف الف دينار وغرس بها النخل وكان في كل يوم خميس يركب منها الى الفسطاط فيقيم فيــهِ بقيّة يومهِ وليلته ويصلّي الجمعة ويرجع الى حلوان · وبنى في حلوان مقيــاساً يقاس

---

1) Corr. : عشرون 2) Male Pc. : عبد الملك 3) Pc.: عن الحقّ
4) Pc. : فانت 5) Corr. : لم تخف 6) Melius Pc. : بفسطاط

فيهِ زيادة ماء نيل مصر وكان لهُ فرّاشين(1 نصارى ملكيَّة فاستأذنوهُ في بناء كنيسةٍ لهم فاذن لهم . فبنوا بها كنيسة مار جرجس بحلوان(2 وهي كنيسة صغيرة وكانت تسمَّى كنيسة الفرّاشين وصيَّر خراج مصر دفعات في كل جمعة دفعة خوفًا من فتنة تنزل بهِ يحتاج الملك الى المال فلم يزل على ذلك حتى قُتل عبد الله ابن الزبير وتمّ الامر لعبد الملك ابن مروان . فخرج عبد العزيز الى الاسكندرية في سنة اربع وسبعين فاخذ وجوه البلد ففرّقهم في القرى والكُوَر وألزم كل كورة بقدر احتمالها في عمارتها وكرومها واصناف غلّاتها بمال موضف(3 . وبنى القنطرة التي على خليج امير المؤمنين وقد اراد ان يبطل جسر الفسطاط وينصبهُ بحلوان ويعطل السواحل وينقلها الى حلوان وينقل الاسواق والتجّار الى حلوان ويعطل الفسطاس (4 فلم يتمّ لهُ ذلك . وكان لهُ كاتب يعقوبي يقال لهُ اثناس فاستأذنهُ في ان يبني كنيسة في قصر الشمع فأذن لهُ بذالك فبنى كنيسة ماري جرجس وكنيسة ابو قير (5 التي داخل القصر عند اصحاب الريبات (6 ويقال انما بنيت كنيسة ابو قير (5 من فضلات كنيسة ماري جرجس

وتوفي عبد العزيز ابن مروان يومئذٍ بالفسطاط ودفن بها ليلة الاثنين لاثنتي عشرة (164r) ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وثمانين وهو ابن اثنتين وعشرين سنة

ومات عبد الله ابن مروان لعشرة خلون من شوال سنة اربع وثمانين للهجرة (7 وهو ابن اثنتين وستين سنة . وكانت خلافته عشرين سنة وكان اسمر مربوعاً طويل اللحية الجر ودُفن بدمشق وكان على شرطته يزيد ابن ابي حبسة السكسكي ثم عبد الله ابن يزيد الحكمي وحاجبه ابو الزغيزغة مولاه

خلافة الوليد ابن عبد (8 الملك

وبويع الوليد ابن عبد الملك ابن مروان وامه ولّادة بنت العباس ابن حربي ابن

---

1) Corr. : فرّاشون 2) Pc. male : بحلون 3) Pc. : موصوف
4) Corr. cum Pc. : الفسطاط 5) Corr. : ابي قير 6) Pc. : الريّات
7) Pc. : من الهجرة 8) Pc. om.

حارث العبسي في الوقت الذي توفي فيهِ عبد الملك ابن مروان فولي تسع سنين وتسعة اشهر فبعث الى بيت المقدس فبنى مسجد بيت المقــدس وشيَّده وصيّر الصخرة في وسط المسجد وبنى حولها ورخّمه(1 وقلع قبَّةً كانت للنصارى في كنيسة مدينة بعلبك وكانت القبة من نحاس مطلية بالذهب. فنصبها على الصخرة وامر الناس بالحج الى الصخرة ووَّجه الى قرة ابن شبل العبسي وهو يومئذٍ واليهِ على مصر فهدم مسجــد الجامع كله وبنى هذا(2 وزوَّقهُ وذهَّب رؤوس الاعمدة التي في مجلس قيس وليس في المسجد عمود مذهَّب الرأس الَّا في مجلس قيس وحوَّل قرَّة المنـبر حتى هدم المسجد الى قيسارية العسل وكان الناس يصلُّون فيها ويجمعون فيها الجموع حتى فرغ من بناهُ(3 والقبة في القيسارية الى هذه الغاية. واراد الوليــد يبني المسجد الذي بدمشق فدعا النصارى وقال لهم: اننا نريد ان نزيد في مسجدنا كنيستكم هذه كنيسة مار يوحنا (164v) وكانت كنيسةً حسنة جدًّا لم يكن (4 في ارض الشام مثلها ونحن نعطيكم ما لا تبنون فيهِ كنيسة حيث شئتم مثلَها وان شئتم اعطيناكم ثمنها وبدل(5 لهم اربعين الف دينار. فأبوا وقالوا: لنا دمه(6 وجاؤا بكتاب خالد ابن الوليد. فغضب الوليد من ذلك وقام فقطع آخشبهُ بيدهِ وطوبَهُ(7 بيده فهدم الناس معه فزاد من ناحية شرقي المسجد والمقصورة كلها من كنيستهم وبقيت على هذا. وفي ثلاث سنين من خلافته صُيّر ثاودورس بطريركًا على بيت المقدس اقام خمسًا وثلثين سنــة ومات وكان في عصره ملك الروم يوستيانوس(8 وكان ملكه ست سنين ومات

وتوفي الوليد ابن عبد الملك في جمادى الآخر سنة ست وتسعين للهجرة وهو ابن ثلث واربعين سنة وكان تام الجسم وافر اللحية قد شابت لحيته ودُفن بدمشق وكان على شرطته كعب ابن حازم العبسي وحاجبهُ سعد مولاه

﴾ خلافة سليمان ابن عبد الملك ﴿

وبويع سليمان ابن عبد الملك ابن مروان واُمُّهُ وَلَّادة بنت العبــاس ابن بجري

1) Pc. male: ورخمة 2) Pc.: هو 3) Corr.: بنائهِ 4) Pc.: ولم تكن
5) Lege: وبذل 6) لنا ذمَّة 7) Pc.: خشبةً.. وطوبةً 8) Pc.: يوستينيانوس

العبسي في جمادى الاخر سنة ست وتسعين للهجرة وكانت ولايته سنتين وستّة اشهر . وكان في عصره فيلبس ملك الروم وكان ماروني (1 وكان ملكه سنتين ونصف . وكان بمصر اسامة ابن زيد التنوخي على الخراج من قبل سليمان ابن عبد الملك . فكتب اسامة الى سليمان يعلمهُ ان المقياس الذي يقاس فيهِ الماء الذي بناهُ عبد العزيز ابن مروان بحلوان قد بطل . فكتب اليهِ يأمرهُ ان يبنى مقياس (2 في الجزيرة التي بين بحر الفسطاط وبحر الجيزة . فبنى (3 اسامة المقياس الذي هو في اوّل الجيزة (165r في سنة سبع وتسعين وهو الذي يقاس فيهِ اليوم ويسمّى القديم . وفي ثلاث سنين من خلافة سليمان صُيّر استفانس بطريركًا على انطاكية اقام سبعًا وثلثين سنة ومات

وتوفي سليمان ابن عبد الملك في صفر سنة تسع وتسعين من الهجرة وهو ابن تسع وثلثين سنة . وعهد الى عمر ابن عبد العزيز وكان جميلًا سمينًا اسود اللحية وكان على شرطته كعب ابن خالد (4 العبسي وحاجبه ابو عبيدة مولاه

خلافة عمر ابن عبد العزيز

وبويع عمر ابن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم وأُمهُ امّ عاصم ابنة عاصم ابن عمر ابن الخطاب في صفر سنة تسع وتسعين . فاجتنب اعمال اهل بيته وترك لَعْن عليّ ابن ابي طالب على المنابر . وذلك ان من خلافة معاوية ابن ابي سفيان الى خلافة عمر ابن عبد عبد العزيز كانوا (5 خلفاء بني أُميَّة يلعنون علي ابن ابي طالب على المنابر ويكنّونهُ ابا تراب وكانت خلافته ثلثين شهرًا . وكان في عصره انسطاس ملك الروم وكان ملكه سنة ونصف . ورفع النصارى الى عمر ابن عبد العزيز ما اخذوا العهد عليهِ من كنائسهم الّا تُهدَم ولا تُسكَن . وجاؤوا بكتاب خالد ابن الوليد فبدل (6 لهم عمر ابن عبد العزيز اربعين الف دينار وسألهم ان يأخذوا المال و يتركوا

1) Pc. melius: مارونيًا 2) Corr.: مقياسًا 3) Pc.: male فنى
4) Ita melius quam Pc.: جالد 5) Corr.: كان 6) Corr.: وبذل

الكنيسة ويبنوا كنيسةً بدلها في ايّ موضعٍ احبّوا من دمشق فأبوا عليه. فوقّع في قضيتهم ان تدفع اليهم كنيستهم بحدودها [ويجددونها(1. فعظم ذلك على المسلمين وقالوا: ندفع اليهم مسجدنا وقد (165v) أذّنّا (2 فيه وصلّينا واقمنا فيه الصلاة لله فيهدم(3 ويعاد كنيسة. فقال ابو ادريس الحلواني: انّ النصارى [انما لهم(4 عهد في نصف مدينة دمشق وفيما كان لهم فيها من الكنائس فامّا النصف الآخر من المدينة ففُتحت بالسيف. وكذلك حول دمشق من الغوطة [اما كان(5 فيها من كنيسة ودير فهو للمسلمين لانها أُخذت بالسيف فان رضيوا(6 النصارى ان نردّ اليهم كنيستهم هذه [اردّدناها عليهم(7 على ان نهدم كل كنيسة في نصف مدينة دمشق وكل كنيسة ودير(8 خارج المدينة في الغوطة. وان هم تركوا لنا هذه الكنيسة وهبنا لهم جميع ذلك. وذلك ان كنائس الغوطة ودير مران كان المسلمين(9 ينزلون فيها ويسكنون فيها. فخافوا(10 النصارى ان تهدم الكنائس والديارات فتركوا لهم الكنيسة. وكتب لهم عمر ابن عبد العزيز سجلاً انهم آمنون على كنائسهم التي بدمشق والكنائس والديارات التي خارج دمشق في الغوطة لا تُخرَب ولا تسكن وليس لاحد من المسلمين عليها سلطان واشهد لهم بذلك

وتوفي عمر ابن عبد العزيز في رجب سنة احدى ومائة للهجرة وهو ابن تسع وثلثين سنة. وكان مربوعًا حسن الجسم والوجه قد خالطهُ الشيب في(11 جبهته اثر. وفي نسخة انهُ دُفن في دير سمعان في ارض حمص وكان صاحب شرطتهِ روح ابن يزيد السكسكي وحاجبه حبيش مولاه

خلافة يزيد ابن عبد الملك

وبويع يزيد ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم وامه عاتكة بنت يزيد

---

1) Pc. om. 2) Pc. male: ادنًا 3) Pc. male: فنهدم
4) Ita rectius quam Pc.: اعمالهم 5) Pc.: وما 6) Corr.: رضوا
7) Pc.: رددنا ما عليهم 8) Pc.: او دير 9) Corr.: المسلمون
10) Corr.: فخاف 11) Pc.: وفي

(166r) ابن معاوية. وكانت ولايته اربع سنين وشهر وهو اول من اتخذ فتية (1 من الخلفاء. وكان لهُ فتية (2 يقال لها حبابة غالية عليهِ تُولّي وتعزل العمّال بغير امره(3. وتوفي في رجب سنة خمس ومائة وهو ابن احدى وثلثين سنة (وفي نسخة اخرى يقول سبع وثلثين سنة) ودُفن بدمشق وكان على شرطته كعب ابن خالد العبسي وحاجبه خالد مولاه

خلافة هشام ابن عبد الملك

وبويع هشام ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم وامه امّ هاشم ابنة هشام ابن اسمعيل ابن هاشم ابن الوليد ابن المغيرة المخزومي. وكانت ولايته تسع عشرة سنة وسبعة اشهر. وكان في عصره تدوس ملك الروم ملك سنة ونصف ومات

وملك بعدهُ لاون على الروم اربعًا وعشرين سنة ومات. وفي السنة الثالثة من خلافة هشام صُير قسطنطين بطريركًا على القسطنطينيّة اقام ثماني وعشرين سنة ومات. وفي سبع سنين من خلافة هشام صُير قزما بطريركًا على الاسكندريّة اقام ثماني وعشرين سنة. وكان النصارى الملكية بالاسكندريّة يصلُّون في كنيسة مار سابا لان اليعقوبية كانوا قد غلبوا على الكنائس كلها. فلما صار قزما بطريركًا كان امّيًّا لا يقرأ ولا يكتب وكانت صناعته عمل الإبر فخرج الى دمشق الى هشام ابن عبد الملك فدفع اليهِ الكنائس التي اخذتها اليعقوبية بمعونة قوم من الكتاب. فكتب هشام الى عامله بمصر وهو عبد الله ابن الحيجان(4 السكوي بان يتسلّم الكنائس التي في يد (166v) اليعقوبية ويسلمها الى قزما البطريرك وكلما عرف بها فيسلمهُ اليهِ. فاخذ قزما البطريرك الكنائس من اليعقوبية واخذ منهم كنيسة القيسارية وذلك انهُ منذ الوقت الذي هرب فيهِ جرجس البطرك من الاسكندريّة الى القسطنطينية في السنة الثالثة من خلافة عمر ابن الخطاب الى ان صار قزما بطريركًا على الاسكندريّة في سبع سنين من خلافة هشام كان كرسي الاسكندرية بغير بطرك ملكي مدّة سبع

1) Pc. قنَّة ; corr. : قَيْنَة   2) Hic melius Pc. : قينة
3) Pc. male : مره   4) Pc. : الجيحان

وتسعين سنة فغلبت اليعقوبية على جميع الكنائس بمصر والاسكندرية واحتاجت النوبة الى اساقفة فاصلح لهم بطرك اليعقوبية اساقفة فصارت النوبة منذ ذلك الوقت يعقوبية وكان كلما مات اسقف مدينة من مدن مصر صيّر عليها بطرك اليعقوبية اسقفًا فصارت مصر علوّها وسفلُها يعقوبيّة ما خلا كنيسة ميكائيل التي في قصر الشمع فان الملكية امسكوها وكانوا يصلّون فيها. وكانوا اذا مات اسقفهم بعثوا الى مطران صور فكان يصلح لهم اسقفًا. فلم يزل حال الملكية بمصر والاسكندرية هكذا حتى صار قزما بطريركًا. وفي سبع عشرة سنة من خلافة هشام صُيِّر ايليا بطريركًا على بيت المقدس اقام اربعًا وثلثين سنة ومات

وتوفي هشام في شهر ربيع الآخر في سنة خمس وعشرين ومائة للهجرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة ودُفن بالرصافة بناحية الرقّة وكان اشقر احول كريه الوجه سيّء الخلق بخيلًا جمّاعًا للاموال. وكان على شرطته كعب ابن حامد وحاجبه غالب مولاه والغالب عليه سعيد ابن الوليد (167r) الابرش الكلبي وكاتبه سالم ابن عبد العزيز

خلافة الوليد ابن يزيد

وبويع الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك ابن مروان وأُمُّهُ ام الحجاج ابنة محمد ابن يوسف ابن الحكم ابن ابي عقيل الثقفي وكان ماجنًا سفيهًا صاحب ملاهي. فولّي سنة وثلثة اشهر ثم اجتمع الناس على انكار فعله فقتلوهُ في جمادى الاخر سنة ست وعشرين ومائة ورمى(1 بهِ بالبحيرا(2 من ارض دمشق وهو ابن اربعين سنة. ووقعت الفتنة واضطرب الشام وكان حسن الوجه فصيح اللسان كامل الخلق وكان على شرطته عبد الرحمن ابن حميد الكلبي وحاجبه قطر مولاه

خلافة يزيد ابن الوليد

وبويع يزيد ابن الوليد النافض(3 وهو يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان

1) Pc.: رما; corr.: رُمِيَ   2) Sic etiam Pc.

3) Pc. melius: الناقص

وامه عجميّة وهي شاهفود بنت فيروز كسرى ملك الفرس ابن يزدجرد ابن شهريان(1 . وكانت جدّتها بنت موريق ملك الروم وكذلك كان يقول انا ابن كسرى وابن مروان وموريق جدّي وجدّي شاشان(2 . وكانت ولايته في رجب فولَي خمسة اشهر ومات في سلخ ذو (3 القعدة سنة ست وعشرين ومائة للهجرة وهو ابن ثلثين سنة ودفن بدمشق وكان صاحب شرطته يزيد ابن الشماخ اللحمي (4 وحاجبه سلّام مولاه

خلافة مروان ابن محمد المعروف بالجعدي

وقد كانوا الناس بالشام لمّا مات يزيد الناقص (167v) بايعوا ابرهيم ابن الوليد ابن عبد الملك فاقام اربعة اشهر وخلعوهُ واقبل مروان ابن محمد ابن الحكم ابن ارمنيّة وامّ مروان يقال لها ازيا . وكانت لمصعب ابن الزُّبير فلما قُتل مصعب صارت الى محمد ابن مروان ابن الحكم . فلما صار مروان ابن محمد الى الشام بايعهُ جماعة من اهل الشام وخالف عليهِ سليمان ابن هشام ابن عبد الملك وغيرهُ من بني أميّة ثم اجتمع اهل الشام عليهِ وكثرت دُعاة بني هاشم بخراسان وهربت جيوشه وقُتلت عساكره وقتل اهل خراسان من اهلُ الشام والعراق خلقًا كثيرًا واستباحوا اموالهم وسبوا نساءهم وصبيانهم . وولي مروان خمس سنين في محاربة ومخالفة من اهل البلدان عليهِ . ثم انهزم من الزاب الى الموصل والى الجزيرة . ثم اجتاز الشام حتى صار الى مصر فنفذ الى الصعيد عساكر بني هاشم خلفه تطلبهُ فادرك بقرية من قرى اشمور (5 يقال لها ابو صير لورندس فقُتل بها وهو ابن تسع وستين سنة . وكان المتولي لقتلهِ عامر ابن اسماعيل السلمي وانّما سُمي مروان الجعدي لان الغالب عليهِ وعلى اموره الجعد ابن درهم . وكان على شرطتهِ الكوثر ابن الاسود العنوي وحاجبه سقلاب مولاه

1) Pc. : شهريار   2) Pc. : ساسان   3) Rectius Pc. : ذي
4) Pc. melius : اللخميّ   5) Pc. : اشمون

خلفاء بني العبّاس

خلافة ابي العبّاس السفّاح

وكانت البيعة لابي العباس وهو عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب وامه رضيّة بنت عبد الله ابن عبيد الله ابن العباس ابن عبد المدان ابن الديّان الحارثي بالكوفة (168r) يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائة للهجرة. وركب الى المسجد يوم الجمعة فخطب بالناس قائمًا. [وكانت بني(1 أميّة يخطبون قعودًا فانفد (2 الجيوش الى يزيد ابن عمر هزيزة (3 القراري الى واسط. وانفد(2 عمه عبد الله ابن علي الى مروان ابن محمد فهزمهُ حتى ازالهُ عن الجزيرة والشام. وانفد (2 صالح ابن علي فاتبع مروان الى مصر وعلى مقدمته ابو عون حتى قُتل مروان

فامّا الروم لمّا مات لاون الملك [والثالث(4 عليهم واضطرب امر مملكتهم ملّكوا عليهم رجل(5 من اهل مرعش يقال لهُ ارطابطوس فاقام امره مضطرب ايّام ابي العباس والمنصور وبنى ابو العباس بالانبار مدينة وسمّاها الهاشميّة. وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ومات بالانبار يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلثين ومائة للهجرة ودُفن بالهاشمية(6 مدينته. وكان ابو العباس طويلًا حسن الوجه تام الخلق وكان على شرطته عبد الجبّار ابن عبد الرحمن الازدي وحاجبهُ [ابو عسان (7 مولاه

خلافة جعفر المنصور

وكان ابو العباس امير المؤمنين قد كتب كتاب عهد فيهِ لاخيهِ ابي جعفر

---

1) Pc.: وكانوا بني ; corr.: وكان بنو 2) Corr.: فانفذ
3) Pc.: ابن ابي هريرة 4) Pc. melius: وكثر الثالب
5) Corr. cum Pc.: رجلًا 6) Pc.: في الهاشميّة 7) Pc.: ابن غسّان

عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبـد الله ابن العباس وامهُ ام ولد يقال لها سلامة بنت بشر مولدهُ البصرة. ودفع الكتاب الى عمّهِ عيسى ابن علي ابن عبـد الله ابن العباس. فقال لهُ: اذا انا متّ فخذ البَيْعة لمن في هذا الكتاب. فلما توفي ابو العباس اخذ عيسى ابن علي البيعة على من بالانبار (168^v) من بني هاشم والقوّاد لابي جعفر عبد الله ابن محمد وكان ابو جعفر حاجًّا وابو مسلم معهُ فكتبوا اليهِ بالخبر. فلمّا ورد عليهِ بايع لهُ ابو مسلم ومن معهُ من القوّاد وقدم الانبار وكان عبد الله ابن علي ابن عبد الله ابن العباس بالجزيرة فدعا الى نفسه فارسل اليـهِ ابو جعفر ابا مسلم فهزمهُ ورجع المنصور الى الكوفة. ثم بنى مدينة بغداد وسمّاها مدينة السلام وانّما سُمّيت مدينة بغداد لانهُ كان بها راهب في صومعـة وكان اسم الراهب بغداد. وكانت الصومعة في وسط ارض واسعة حسنة فاستحسن ابو جعفر الموضع فاختطهُ وبنى فيهِ مدينة فسُمّيت بغداد باسم الراهب اي بنى ابو جعفر مدينة في موضع بغداد الراهب

وفي اوّل سنة من خلافة ابي جعفر المنصور صُير بزفلقطة(1 بطريركًا على انطاكية اقام ثماني عشرة سنة ومات. وفي عشرين سنة من خلافته صُير ثاوذورس بطريركًا على انطاكية اقام ثلثًا وعشرين سنة ومات. وفي اربع سنين من خلافته صُيّر بلطيان بطريركًا على الاسكندريّة وكان طبيبًا اقام ستًّا واربعين سنة ومات. وفي اوّل سنة من خلافته صُير ثاودورس(2 بطريركًا على القسطنطينيّة اقام ستا وعشرين سنة ومات. ولم يقع اليَّ اسماء بطـاركة القسطنطينية مذ مات ثاودورس(2 الى ان وضعتُ هذا الكتاب وكذلك بطاركة رومية مذ وقت اغابيوس بطريرك رومية لم يقع اليَّ اسماء بطاركتهم ولا اخبارهم. وفي عشرين سنة من خلافة المنصور صُير جريج بطريركًا على بيت (169^r) القدس اقام ستًّا وثلثين سنة ومات

وتوفي ملك الروم ارطابطوس وملك بعدهُ على الروم قسطنطين ابن لاون وحجّ المنصور في سنة ثمان وخمسين ومائة للهجرة ومات بمكة لتسع خلون من ذي الحجّة وهو ابن ثماني وستين سنة وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة. وصلّى عليهِ صالح ابنهُ ودُفن بمكة عند بئر ميمون. وكان ابو جعفر المنصور طويلًا اسمر خفيف العارضين

1) Lege: توفلقطة 2) Pc.: ثاوذورس

طويل مقدَّم اللحية . وكان على شرطته عبد الجبار ابن عبد الرحمن الازدي [ابن موسى ابن كعب(1 التميمي والمسيب الزهيري الضبّي . وكان حاجبه [ابو الخصيب مرزوق(2 مولاه . ثم بعده الربيع مولاه

﴿ خلافة المهدي ﴾

ولمّا توفي المنصور بمكة بايع صالح ابن المنصور وعيسى ابن موسى للمهدي ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس وامهُ ام موسى بنت المنصور ابن عبد الله ابن سهوا الحميري ابن الرعيني . واقام الحج للنـاس صالح ابن المنصور . وقال قوم اقام الحج محمد ابن يحيي ابن محمد ابن علي [ابن عبد الله (3 ابن العباس فدُعي المهدي (4 . وورد على المهدي وهو ببغداد منارة مولى المنصور بالخبر فبويع لهُ ببغداد في آخر ذي الحجة سنة ثماني وخمسين ومائة

ومات قسطنطين ابن لاون ملك الروم وملك بعدهُ ابنهُ لاون ابن قسطنطين ابن لاون . وكانت خلافة المهدي عشر سنين وشهر (5 وستّة عشر يومًا وتوفي في المحرم سنة سبع وستين ومائة للهجرة ولهُ تسع وثلثون سنة . وكانت وفاته بقرية يقال لها الرود(6 من ارض ماسيدان (7 ودُفن بها (169v) وكان المهدي حسن الوجه حسن الجسم حسن الخلق في عينهِ اليمنى نكتة بيضـة . وكان على شرطته نصر ابن نصر (8 ابن مالك الخزاعي ثم مات نصر فولي شرطته حمزة ابن مالك ابن عبـد الله ابن مالك وحاجبه الربيع مولاه والحسين ابن راشد مولاه

﴿ خلافة موسى الهادي ﴾

ولما توفي المهدي بالزود(6 من ارض ماسيدان(7 كان موسى ابن المهدي وامهُ امّ

---

1) Pc.: ابن كعب ابن موسى   2) Pc.: ابو الخطيب ; corr. : ابا الخطيب مرزوقًا
3) Pc. om.   4) Pc. male: للمهدي   5) Corr.: وشهرًا
6) Pc.: الرذّ   7) Pc.: ماسبدان   8) Pc.: ابن نصير

ولد يقال لها الخيزران بنت عطا مولده حرش(1 من ارض اليمن وكان موسى الهادي بارض جرجان يحارب مدار هرمز صاحب طبرستان. فاخذ هرون ابن المهدي البيعة لاخيهِ موسى على من حضر معهُ من الهاشميين والقواد ونفذ (2 سلمة الوصيف مولى المهدي وكان على البريد الى موسى بالخبر فانصرف هرون ابن المهدي والقوّاد الى بغداد حتى قدم موسى الهادي وكانت خلافته اربعة عشر شهراً

وتوفي موسى الهادي خارج بغداد بموضع يقال لهُ عسرماد(3 ودُفن بها. وكان ابن خمس وعشرين سنة وكان جميلاً فارساً شديد البدن. وكان على شرطته عبد الله ابن حازم ابن حزيمة التميمي ثم عزل ووُلّي عبد الله ابن مالك الخزاعي وحاجبه الربيع ثم توفي الربيع فحجبه الفضل ابن الربيع

خلافة هرون الرشيد

وبويع لهرون الرشيد ابن المهدي وامُّهُ الخيزران بالخلافة في الليلة التي توفي فيها موسى الهادي وهي ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل سنة سبعين ومائة. وولد لهُ المأمون في تلك (170[H]) الليلة. وقلّد الامور ليحيي ابن خالد ابن برمك. وحجّ في خلافته تسع حجج وغزا بلاد الروم ثمان غزوات وسخط على البرامكة في صفر سنة سبع وثمانين ومائة للهجرة وكانت خلافته ثلثاً وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوماً

ومات لاون ابن قسطنطين ابن لاون ملك الروم وملك بعدهُ على الروم نقفور(4 بن اسطيراق(5 وطلب الهدنة من الرشيد فهادنهُ الرشيد ثلث سنين وكان. موسى ابن عيسى الهاشمي عاملاً على مصر من قِبَل الرشيد فزاد موسى ابن عيسى في المسجد الجامع بمصر في موخرة(6 البنيان الذي هو اليوم. وعزل الرشيد موسى ابن عيسى وولّى عبد الله ابن المهدي فاهدى عبد الله الرشيد جارية من اهل اليمن باسفل

1) Pc.: جرس   2) Corr.: وانفذ   3) Pc.: عيسباد
4) Ita rectius quam Pc.: تقفور   5) Pc.: سطيراق
6) Pc. melius: موخّره

الارض من مصر وكانت حسنة جميلة فأحبّها الرشيد حبًّا شديدًا فاعتلّت علّة غليظة فعالجوها(1 الاطباء فلم تنتفع بشيء من العلاج. فقالوا للرشيد: ابعث الى عبد الله عاملك بمصر يوجّه اليك باحد اطباء مصر فانهم ابصر بعلاج هذه الجارية من اطباء العراق. فبعث الرشيد الى عبد الله ابن المهدي ان يختار احدق(2 اطباء مصر ويوجه به اليه ثم اعلمهُ بخبر الجارية وامرها. فدعا عبد الله بلطيان بطرك الاسكندريّة الملكي وكان حادقًا(2 بالطبّ فاعلمهُ بخبر الجارية وعلّتها وحملهُ الى الرشيد وحمل معهُ من كعك مصر الخشن والصير. فلمّا دخل الى بغداد ودخل الى الجارية اطعمها الكعك الريفي والصير فرجعت الى طبعها الاوّل وزال عنها الوجع فصار (170v) منذ ذلك الوقت يحمل [من مصر(3 الى خزانة السلطان الكعك الخشن والصير. ووهب الرشيد لبالطيان البطرك مالًا جزيلًا وكتب لهُ منشورًا بكل كنيسة في بلد اليعقوبية ممّا اخذوها وتغلّبوا عليها ان تُردّ اليهم. فرجع بلطيان البطرك الى مصر واستردّ الكنائس. ومات بلطيان البطرك ولهُ بطركًا ست واربعون سنة. وصُيّر بعدهُ اسطات بطريركًا على الاسكندرية وذلك في ست عشرة سنة من خلافة الرشيد. وكان اسطات صاحب كتّان اصاب في البيت الذي يدقّ فيهِ الكتّان كنزًا فترهّب في دير القصير فصُيّر رئيس الدير. وبنى في دير القصير كنيسة الابوسطاين وبنى ايضًا قلّاية للاسقفة. وصُيّر بعد ذلك بطريركًا على الاسكندرية اقام اربع سنين ومات. وصُيّر بعدهُ خرسطوفور(4 بطريركًا على الاسكندرية وذلك في عشرين سنة من خلافة الرشيد. وفُلج خرسطوفور(4 البطريرك وكان يُحمَل على الايادي وصُيّر اسقف يقال لهُ بطرس وكان يصلح الاساقفة على الكرسي بدلهُ فقام اخرسطوفور اثنتين وثلاثين سنة(5 ومات. وفي ثمان سنين من خلافة الرشيد صُيّر ثاودوريطس بطريركًا على انطاكية اقام سبع عشرة سنة ومات. وفي خلافة الرشيد انكسفت الشمس بعد صلاة العصر حتى ظهرت الكواكب وصاح الناس وابتهلوا الى الله جلّ اسمه وخرج على الرشيد

1) Corr.: فعالجها 2) Corr.: حاذقًا,احذق 3) Male Pc.: الى مصر
4) Pc.: خرسطوفورس 5) Pc.: اثنين سنة ; at in translatione recte habet: *triginta duos*

بخراسان رافع ابن الليث وغلب عليها . فشخص الرشيد الى خراسان واعتلّ بجرجان وصار الى طوس فانفد (1 (171r) المأمون في جيش كبير الى مروا (2

وتوفي الرشيد في جمادى الآخر سنة ثلث وتسعين ومائة وهو ابن ست واربعين سنة . ودُفن بطوس (3 في مدينة النيرات (4 وبايع من كان معهُ من ولده واهل بيته وقوّاده لمحمد ابن زبيدة ابنهِ . وانصرف الفضل ابن الربيع بالناس الى بغداد . وكان الرشيد تامّ القامة حسن الوجه اسود اللحية لها وفرة اذا حج حلقها . وكان على شرطته القاسم ابن نصر ابن مالك ثم حمزة ابن حازم ابن عبيد الله ابن مالك ثم حفص ابن عمر ابن الشجير . وكان حاجبه بشر ابن ميمون ابن محمد ابن خالد ابن برمك ثم رُدَّ الفضل ابن ربيع الى حجبته

خلافة محمد الامين

وورد نعي الرشيد الى بغداد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخر . فحُشد الناس وصعد محمد ابنه المنبر فنعاهُ وبايع الناس لهُ بالخلافة في هذا اليوم . وفسد الحال بينهُ وبين المأمون واسم ام محمد الامين ام جعفر بنت ابي جعفر المنصور . ووجّه محمد الامين الى خراسان بعلي ابن عيسى ابن ماهان لمحاربة المأمون ووجه المأمون من مرو بطاهر ابن الحسين ابن مصعب البوسجي (5 . وقتل طاهر لعلي ابن عيسى وهزم جيوش محمد الامين وصار الى بغداد . ولحقهُ هرثمة (6 ابن اعين وحميد ابن عبد الحميد الطوسي وسلّم على المأمون بالخلافة بخراسان سنة ست وتسعين ومائة فاتّصلت الفتن ببغداد

وقُتل محمد الامين بها يوم السبت لخمس بقين من المحرّم سنة ثمان وتسعين (171v) ومائة . وكانت خلافته الى ان قتل اربع سنين وثمانية اشهر وستّة ايام وقُتل وهو ابن ثماني وعشرين سنة

---

1) Corr. : فانفذ 2) Scribe cum Pc. : مرو.

3) Ita corrigatur Pc. : بطرس 4) Pc. : التيران

5) Pc. : البوسنجيّ 6) Pc. male : هزيمة

ومات نقفور (1 ابن استبراق(2 ملك الروم وملك بعدهُ على الروم اسطبراق(2 ابن نقفور (1 ابن اسطبراق. وفي ثلث سنين من خلافة محمد الامين صُير توما ويُعرف بتمريق بطركًا على بيت المقدس اقام عشر سنين. وكان محمد الامين حسن الوجه تام الجسم ابيض اللون سمينًا شديد البدن حسن البنان ودُفن جسمهُ ببغداد وحُمل رأسهُ الى خراسان. وكان على شرطته علي ابن عيسى ابن ماهان وحاجبه الفضل ابن الربيع وكان الغالب عليهِ الفضل ابن الربيع

خلافة المأمون

وبويع المأمون بالخلافة بخراسان وهو عبد الله ابن هرون الرشيد ابن محمد المهدي ابن عبد الله ابن هرون ابن المنصور وامه آمن اجلّ البادعيشة (3 سنة ست وتسعين ومائة. وقُتل محمد الامين اخو المأمون ببغداد في آخر المحرَّم سنة ثماني وتسعين ومائة. وظاهر ابن الحسين ببغداد في الجانب الشرقي وهرثمة (4 في الجانب الغربي وحميد ابن عبد الحميد الطوسي مقيم على اربع فراسخ من بغداد. وقلّد الحسين ابن سهل العراق وقد جمعت لهُ اعمال العراق وغيرها والبلدان كلها مفتتنة. وفي كل بلد متقلد من الغرسين (5 وغيرهم. وشخص المأمون من خراسان (172r) وقدم الى بغداد في صفر سنة اربع ومائتين وقلّد شرطته ظاهر ابن الحسين واعطى الناس جميعًا الامان. وظفر بابرهيم ابن المهدي المعروف بابن شكلة. وكان قد دعا لنفسه وتسمَّى بامير المؤمنين فوجّه الجيوش الى البلدان ففُتحت الامصار كلها وسمع كل متغلب فاطاع وانقطعت الفتن. وقال ابو اسحق ابرهيم ابن المهدي المعروف بابن شكلة: انَّ المكاتبة لم تزل جارية بين الناس من فلان ابن فلان الى فلان ابن فلان. ومن ابي فلان الى ابي فلان. ولابي فلان من ابي فلان. ولابي فلان من فلان ابن فلان. وليس في شيء من العنوانات دعاء. الى ان قُتل محمد الامين فذُكر ان صاحب يزيد مدينة السلام انفذ اليهِ كتابًا من ذي الرئاستين الفضل ابن سهل عنوانهُ: « الى ابي اسحق

1) Pc. : تقفور 2) Ita in utroque Codice 3) Pc. : مراجل البادغيسيّة
4) Pc. : هزيمة 5) Pc. habet intra parentheses « *al.* : العلويين »

ابقاهُ الله تعالى من ابي العبـــاس » . قال ابو اسحق: فلمّا رأيتُ العنوان وجّهت بالكتاب الى عمّي سليمان لأُطرفهُ بهِ. فلما وصل كتـابي اليه وافاني حاجبه بكتاب ذي الرئاستين اليهِ بمثل ما كاتبني بهِ. فصـار الناس يستعملون من ذلك الوقت الدعاء في عنوان كتبهم. وكان بمصر محمـد ابن السري ابن الحكم فعصى وخلع يده من المأمون وغلب على مصر . وكان ابوهُ السري ابن الحكم من قبـله قد غلب على مصر فانفذ المأمون عبيـد الله ابن ظاهر الى مصر. فلما قدم الى مصر اعطا (1 عبيد الله لابن السري السلام لانهُ كان الوالي في وقت دخول عبيد الله ابن ظاهر فدخل مصر وجبا (2 الاموال وحملها الى بغـداد (172v) الى المأمون. وزاد عبيد الله في المسجد الجامع بمصر بكتاب المأمون بالاذن لهُ فيهِ دار الرمل كلّها الّا ما بقي منهــا من دار الضرب. وكانت قبّة كنيسة القيامة ببيت المقدس قد اعتلّت وكادت تسقط

ووقع بفلسطين وبيت المقدس جوع شديد وجراد كثير فمات الناس من الجوع وهرب المسلمين (3 من بيت المقدس من اشدّة (4 الجوع ولم يبقَ فيها من المسلمين الّا نفرٌ يسير. فاستغنم توما بطريرك بيت المقدس المعروف بتمريق خلوَّ المدينـة من المسلمين فوجه الى قبرس فقطـع خمسين جذع (5 من ارز وصنوبر وحملها الى بيت المقدس. وكان رجل يقال لهُ بكام من اهـل ابيت (4 بورة من ارض مصر كثير المال فوجه بكام الى توما بطريرك بيت المقدس بمال كثير يستعين بهِ على اصـلاح القبّة ويسئلهُ ان لا يأخذ من احد من الناس شيئًا وان احتـاج الى زيادة مال وجّه اليهِ. وكان توما البطريرك يهدم من القبة شيئًا شيئًا ويدخل تلك الجـذوع ويبني عليها. فرأى توما البطريرك فيما يرى النائم كأن قد خرج عمود من الاعمدة التي تحمل فيهِ قبّة القيامة اربعين رجلًا. وكانوا يمسكون القبة لئلا تقع والعمود هو الذي تحت البيت. فانتبه وقال: هؤلاءي (6 الاربعين (7 الذين يحمـلون القبة هم الاربعين (7

1) Lege: اعطى 2) Scribe: جبى 3) Corr. cum Pc.: المسلمون
4) Pc. om. 5) In utroque Codice habetur perperam hic et infra جدع . جدوع 6) Scribe: هؤلاء 7) Corr.: الاربعون

شاهد (1 . فادخل في القبة اربعين جذعًا كل جذع يحتضنـهُ رجلًا (2 عدد اربعين (3 شاهدًا والعمود هو الذي بجـداء (4 الانبلن في جانب المذبح في الحذ (5 الجنوبي . فاذا كان عيد الاربعين شاهد (1 عيَّـدوا لهم بجداء (4 ذلك العمود . فلما تمّ توما البطرك اصلاح القبة بالجذوع ولزجهـا من فوق ومن تحت (173r) بنى فوق القبة الخشب قبةٍ اخرى يكون بينهما قدر ما يمشي فيهِ انسان ورصّص فوقهـا بالرصاص

فلما رجع عبيد الله ابن طاهر من مصر يريد بغداد [ورفعوا (6 اليـه المسلمين (7 ان النصارى تعدّوا وفعلوا ما لا يجب لهم وهدموا قبة كنيسة القيامة وكانت قبة (8 صغيرة فزادوا فيها وصيّروها اكبر ممّا كانت حتى جاز طولها قبّـة الصخرة . فاشخص عبيد الله ابن ظاهر توما البطرك وجماعة معـهُ فحبسهم ليسئل]عن (9 هذا الامر فان صحّ ما رفع اليهم ضربهم بالسياط . فجاء اليهم شيـخ مسلم وهم في الحبس بالليل فقـال لتوما البطريرك : انا اعلّمك حجّة تتخلّص بها انت واصحابك بعون الله مع القبة على ان تضمن لي انك تعطيني (10 الف دينار وتجري عليَّ وعلى ولدي اوولد ولدي (9 الى انقضائهم ابدًا ارزاقًا من مستغلّ هذه القبة كما تجري الارزاق على القسا والشمامسة . فضمن لهُ توما البطريرك كلّما سأل وكتب لهُ خطهُ بذلك . فقال لهُ : اذا احضروك وشهـدوا عليك فقُلْ : اصلح الله الامير انما استرمّ موضع من القبة فرممتهُ ولم اهدم شيئًا ولا زدت شيئًا وهوءلاي (11 الذين يشهدون انما شهدوا على ان القبة كانت اصغر (12 مما هي واني زدت فيهـا . فيسألهم الامير كم كان سُمك القبـة الصغيرة التي هدمتها على ما زعموا وكم سمك هذه القبة التي بنيتها وزدت فيهـا ليعلم الامير كم بين السمكين من الزيادة التي

1) Corr. : شاهدًا 2) Corr. : رجل 3) Corr. : على عدد الاربعين
4) Corr. : بجذاء 5) Pc. : الحذ ; corr. : الحدّ
6) Pc. : رفعوا sine conjunct. ; corr. : رفع
7) Corr. cum. Pc. : المسلمون 8) Pc. : قنّة 9) Pc. om.
10) Pc. male : تعطي 11) Scribe : وهؤلاء
12) Pc. male : اسفر

زدتهـا فانهم لا يعرفون ذلك ابدًا . فلما كان من الغد احضر توما البطرك واصحابه [وحضروا المسلمين(1 وشهدوا (173v) على زيادة القبة فاحتجّ توما البطرك عليهم بتلك الحجة . فقال لهم عبد الله ابن ظاهر : قد دعا الى الحقّ ونحن نقيمهُ عليهِ . عرّفوني كم [كان(2 سمك القبة قبل ان تُهدم وكم سمكها الساعة . فقالوا : نحن ننظر في هذا فخرجوا وانفلّ المجلس وخرج عبيد الله ابن ظاهر الى دمشق ورجع توما البطرك(3 الى بيت المقدس مع اصحابه فرحين . ودفع توما البطرك(3 الى ذلك الشيخ المسلم الف دينار ولم يزل يجري عليهِ الارزاق وعلى ولده من بعده وعلى ولد ولده حتى لم يبقَ منهم [احد(2 الّا بنت . فقطع عنها الارزاق ايليًا ابن منصور بطريرك بيت المقدس . ومات توما البطرك(3 وُصيّر بعدهُ تلميذهُ اسمهُ(4 بسيلة على بيت المقدس بطريركًا وذلك في السنة السابعة من خلافة المأمون فاقام بسيلة على الكرسي خمسًا وعشرين سنة ومات

وفي اول سنة من خلافة المأمون صُيّر ايوب بطريركًا على انطاكية اقام احدى وثلثين سنة ورجع عبيد الله ابن ظاهر الى بغداد الى المأمون فاخبرهُ بخبر مصر وما عمل فيها حتى اصلحها . ثم بعد ذلك ثار اهل البيما بالقبطيّة وتفسيرها نسل اربعين . وذلك ان الروم لمّا خرجوا من مصر في دخول الاسلام تخلّف منهم اربعين(5 رجلًا فتناسلوا وكثروا وتوالدوا باسفل ارض مصر فسمّيوا(6 البيما اي نسل الاربعين فعصوا ولم يعطوا جزية ولا خراج(7 . فبلغ المأمون الخبر فبعث بالمعتصم ومعهُ جند الى مصر فقاتلوهُ(8 البيما فقاتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزمهم وسبا نساءهم وصبيانهم وحملهم الى بغداد . ورجع المعتصم بعد ان اصلح (174r) مصر الى بغداد . ثم ان المأمون شخص الى مصر وكان معهُ المعتصم فدخل المأمون الى مصر ليلة الجمعة لتسع خلون من المحرّم سنة سبع عشرة ومائتين للهجرة وخرج في اول يوم من صفر الى البيما وانصرف عنهم ودخل الى مصر والفسطاط يوم السبت لاربع عشرة ليلة

1) Corr. : وحضر المسلمون 2) Pc. om. 3) Pc. : البطريرك
4) Pc. : وكان اسمهُ 5) Corr. cum Pc. : اربعون
6) Corr. : فسُمّوا 7) Melius Pc. : خراجًا
8) Corr. : فقاتلهُ

خلت من صفر. وشخص المأمون من مصر في شهر ربيع الاول من هذه السنة. ولما دخل المأمون الى مصر بنا(1 لهُ قبّة على جبل المقطّم فنزل فيها وكانت تسمّى قبة الهوى(2 وكان مع المأمون فرّاشين(3 نصارى فبعدت عليهم الكنائس التي في القصر فاستأذنوا المأمون في بناء كنيسة يصلّون فيها تكون بالقرب من قبة الهوى(2 فأذن لهم بذلك. فبنوا كنيسة يصلُّون فيها وتسمّى كنيسة مرتمريم التي في القنطرة المعروفة اليوم بكنيسة الروم. وكانت قبل ذلك تسمّى كنيسة الفرّاشين. ويقال انّهم انما بنوها من فضلات بنيان قبة الهوى(2 وبنى المأمون بصعيد مصر مقياساً يقاس فيهِ زيادة النيل في موضع يقال لهُ شورات بقرية يقال لها بنوده. واصلح مقياساً في اخميم فدخل على المأمون بكام النصراني من اهل بوره الذي كان بعث بالمال في بنيان قبة القيامة فخطب من المأمون عمالة بوره وكان كثير المال. فقال لهُ المأمون: أسلم فتكون [مولاي اولئك(4 . فقال بكام لامير المؤمنين عشرة آلاف مولى مسلم فلا يكون لهُ مولى واحد نصراني. فضحك منهُ المأمون وولّاهُ عمالة بوره وما حولها فبنى ببوره كنائس كثيرة حساناً. وكان على باب داره مسجد الجامع. فقال لاهل بوره (174[v]) من المسلمين: انا ابني لكم مسجداً جامعاً غير هذا واهدموا هذا المسجد من على باب داري. [فقالوا لهُ المسلمين(5 : ابني(6 مسجداً غير هذا ونحن نصلّي في هذا المسجد. فاذا فرغتَ من بنيان ذلك المسجد صلّينا فيهِ وهدمنا هذا المسجد. فبنى مسجداً كبيراً حسناً فلمّا فرغ منهُ قال لهم: أفوا(7 لي بما وعدتموني واهدموا المسجد الذي على باب داري. فقالوا لهُ: لا يجوز لنا في ديننا ان نهدم مسجد(8 قد صلّينا فيهِ واذنّا وجمعنا هذا لا يجوز في ديننا فبقي. المسجد على حاله فصار في بوره مسجدان يُجتمَع فيهما. وكان المسلمين(9 يصلّون جمعة في هذا وجمعة

1) Scribe: بنى 2) Scribe: الهوا 3) Corr.: فرّاشون
4) Pc. male: مولاي واولئك ; corr.: مولى اولئك
5) Pc.: المسلمون ; corr.: فقال لهُ المسلمون 6) Corr.: ابنِ
7) Corr.: اوفوا 8) Melius Pc.: مسجداً
9) Corr. cum Pc.: المسلمون

في ذاك . وكان بكام اذا كان يوم الجمعــة لبس (1 السواد وتقلّد (2 بالسيف والمنطقة [وركب برذون(3 وبين يديهِ اصحابهُ فاذا بلغ المسجد وقف ودخل خليفته وكان مسلماً يصلّي بالناس ويخطب باسم الخليفة ويخرج اليهِ . ولم تزل النصــارى يلبسون الســواد ويركبون الخيــل في ايّام المتوكل . ورجع المأمون الى بغداد فغلب قسطنطين لنقفور(4 ابن اصطبراق وقهره . وملك قسطنطين على الروم وغزا المأمون ثلاث غزوات وكان آخرها سنة ثماني عشرة ومائتين واعتلّ لما صار الى اليديدون(5 وتوفي وحُمل ودُفن في مدينة طوس(6 . وكانت خلافته منذ بويع لهُ بخراسان اثنتين وعشرين سنة . وتوفي وهو ابن ثماني واربعين سنة في رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وكان ابيض في بياضه صفرة حسن الوجه طويل اللحية قد شابت لحيته شيباً كثيراً (175r) . وكان على شرطتــه زهير ابن المسيب الضبّي(7 ثم ظاهر(8 ابن الحسين وغلب على الشرطة اسحق ابن ابرهيم وحاجبــه وهو بخراسان والحسين(9 ابن ابي سعيد ثم علي [ابن صالح (10 صاحب المصلى . وكان الغالب عليهِ في صدر خلافته ذو الرئاستين الفضل ابن سهل ثم من بعده جماعة منهم الحسين ابن سهل وعمر ابن سعيد واحمد ابن ابي خالد

﴿ خلافة المعتصم ﴾

وبويع المعتصم وهو ابو اسحق محمد ابن هرون(11 الرشيد وامهُ امّ ولد يقال لها ماردة بطرسوس . وكان بعض قوّاد المأمون يميل الى بَيعة العباس ابن المأمون فبايع العباس ابن المأمون . وبايع سائر القوّاد ووردت البيعة الى بغداد فبايع لهُ ابو اسحق ابرهيم ابن الحسين ابن مصعب وهو يومئذٍ ببغداد ومن ببغداد الهاشميين(12 والقوّاد

---

1) Pc.: يلبس 2) Pc.: ويتقلّد 3) Pc.: ويركب ; corr.: ويركب برذونًا 4) Pc.: انقفور 5) Pc.: البدندون 6) Pc. melius طرسوس
7) Corr. cum Pc.: الضبّي 8) Pc.: ساهر
9) Pc. الحسين sine conjunct. 10) Pc.: ابن ابي صالح
11) Pc.: هارون 12) Pc. recte: من الهاشميين

وبايع لهُ عبد الله ابن ظاهر بخراسان وسمّاهُ المعتصم. وقدم المعتصم الى بغداد مستهلّ شهر رمضان سنة ثاني عشرة ومائتين. فلم يزل مقيماً بها الى سنة اثنتين وعشرين ومائتين. ثم رحل الى سر من اراي (1 فاحتاط بها وتزلها بعساكره. ووجه بأفشين كندرا ابن كاوس الى تابك الجرمي ففتح مدينته واسرهُ وحملهُ وحمل اصحابه. وكان الفتح في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين ومائتين. ووجّه بعجيف ابن عنبسة الى الزط الذين كانوا في البطائح فاسرهم وحملهم وكان المازيار (2 منقلباً (3 على طبرستان فوجّه عبد الله ابن ظاهر بسمه الحسن ابن (175ᵛ) الحسين فاسرهُ وحملهُ الى المعتصم. ونفد (4 المعتصم الى بلاد الروم غازياً وحمل معهُ ايوب بطريرك انطاكية فحاصر مدينة انكرة. وكان ايوب البطرك يكلّم الروم بالروميّة ويقول لهم: أطيعوا السلطان وأدّوا لهُ الجزية أخيَر (5 ممّا تُقتَلون وتُسبَون. وكانوا (6 الروم يشتمونهُ ويرمونهُ بالحجارة. ففتح المعتصم مدينة انقره (7 واحرقها بالنار. ثم سار الى عمورية فحاصرها مدّة شهر (وفي نسخةٍ اخرى عدّة اشهر 8). فكان في كل يوم ايوب ابطريرك انطاكية (9 يتقدّم الى الحصن وحده فيخاطب الروم بالرومية ويخوّفهم ويسئلهم ان يعطوهُ الجزية لينصرف عنهم المعتصم فكانوا يشتمونهُ ويرمونهُ بالحجارة. فلم تزل هذه حالهم حتى فتح المعتصم عموريّة وقُتل فيها خلق كثير (10 وسبي منها سبياً كثيراً وذلك في شهر رمضان سنة ثلث وعشرين ومائتين. وانصرف المعتصم بعد ان فتح عموريّة فمات في انصرافه العباس ابن المأمون. وسخط على الافشين سنة خمس وعشرين ومائتين

ومات قسطنطين ملك الروم وملك بعدهُ توفيل على الروم. وفي اربع سنين من خلافة المعتصم صُير صفرونيوس بطريركاً على الاسكندريّة اقام ثلث عشرة سنة وكان فيلسوفاً حكيماً. وفي سبع سنين من خلافة المعتصم صُير يوحنا بطرك (11 على

---

1) Pc. melius: سرّ من رأى 2) Pc.: المازياد 3) Pc.: متغلباً

4) Corr.: ونفذ 5) Corr.: خيَر 6) Corr.: وكان

7) Pc.: انكرة ut supra. 8) Pc. om. 9) Pc.: البطريرك

10) Pc.: قَتَل.. خلقاً كثيراً 11) Corr.: بطريركاً vel بطركاً

بيت المقدس وقالوا فيهِ كل قبيــح وانهُ فزع منهم وكتب منهم خطه وتنحا (1 عن الكرسي

وتوفي المعتصم في شهر ربيع الاوّل سنة سبع وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر. وتوفي وهو ابن ثماني (176) واربعين سنة ودُفن في سرمن رأي [الجوسق(2 . وكان المعتصم حسن الجسم جميل الوجه عريض الصدر شديد البدن طويل اللحية لم تشيب(3 لحيته . وعلى شرطته اسحق ابن ابرهيم وحاجبه سيما التركي مولاه ووصيف التركي مولاه وبغا التركي . وعلى حجبة العــامة محمد ابن عاصم الحنكي (4 ويعقوب ابن ابرهيم وعتّاب ابن عتاب ومحمد ابن حماد ابن دنقش. والغالب عليهِ احمد ابن ابي داوود قاضي القضاة ومحمد (5 ابن عبد الملك الزّيات الكاتب

خلافة الواثق

وبويع الواثق وهو هرون(6 ابن المعتصم وامهُ امّ ولد يقال لها قراطيس في اليوم الذي توفي فيهِ المعتصم فاقرّ الامور على ما كانت عليهِ في ايام المعتصم وبنى القصر المعروف بالهاروني وانتقل اليــهِ . وكانَ الواثق يقول بخلق القرآن والذي حسّن لهُ هذا القول احمد ابن ابي داوود ومحمد ابن عبد الملك الزيات وكان وزيره . وكتب الواثق الى جميع الامصار ان تؤخذ المسلمين(7 بان يقولوا بخلق القرآن وان يُكتَب على المساجد . فغلط(8 ذلك وعظم على المسلمين وانكروهُ اشدّ الانكار . وكل من انكر [هذا القول (9 ولم يقبلهُ ويقول بهِ منهم من ضُرب بالسياط ومنهم من حُبس ومنهم من قُتل . وكانت خلافته خمس سنين وسبعة اشهر وثلاثة عشر يوماً

ومات توفيل ملك الروم وملك بعدهُ ابنهُ ميخائيــل ابن توفيل . وفي السنة الثانيــة من خلافة الواثق صُير سرجس ابن منصور الذي كان اعان المسلمين على

---

1) Scribe: تنحّى 2) Pc. om. 3) Corr.: لم تشب.
4) Pc.: الحكي 5) Pc. add. ابن حمّاد 6) Pc. male: ابن هارون
7) Corr.: يؤخذ المسلمون 8) Recte Pc.: فغلظ
9) Male Pc.: هذه القول

فتح دمشق ولُعن في اقطار الدنيا بطريرك(1 بيت المقدس اقام(176v) ست عشرة سنة ومات. وفي ستّ سنين من خلافته صُير نقولاوس(2 بطريركًا على انطاكية اقام ثلثًا وعشرين سنة ومات

وتوفي الواثق يوم الاربعاء لستة ايام بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائتين وهو ابن اربع وثلثين سنة. وكان الواثق مربوعًا حسن الجسم عريض الصدر اكثّ(3 اللحية وفي عينه نكتة بيضه(4 وكان على شرطته اسحق ابن ابرهيم وحاجبه ايتاخ التركي مولاه وبغا التركي مولاه ووصيف التركي مولاه ومحمد ابن حمّاد ابن دنقش ومحمد ابن عاصم الجبلي وعلى حجاته(5 العامة ايضًا يعقوب ابن ابرهيم وقوصرة وعتاب ابن عتاب والغالب عليهِ احمد ابن ابي داود ومحمد ابن عبد الله الملك الزيات

﴿ خلافة جعفر المتوكل ﴾

وبويع جعفر المتوكل وهو ابن المعتصم وامه امّ ولد يقال لها شجاع الخوارزميّة في اليوم الذي توفي فيهِ الواثق واطلق من كان محبوسًا بسبب خلق القرآن. وسخط على محمد ابن عبد الملك وزير المعتصم. وانكر على المعتصم والواثق وعلى عمر ابن الفرج الزجحي(6 وعلى ايباخ(7 التركي وعلى احمد ابن ابي داوود قاضي القضاة. وبايع لثلثة من اولاده محمد المنتصر بالله وابرهيم المؤيد من الله وابي عبد الله المعتز بالله. فولّاهُ العهد في اوّل السنة سنة ست وثلثين ومائتين واستقامت(8 الامور وصلحت البلدان وأَمنت السبل. وأُنهي(9 الى المتوكل ان القياس الذي في الجزيرة بفسطاط مصر الذي يقاس فيهِ النيل الذي كان امر ببنيانه سليمان (177r) ابن عبد الملك ابن مروان قد فسد. فوجّه بمهندس من العراق اختارهُ محمد ابن موسى المنجم فقدم الى مصر وعلى

---

1) Pc. male : بطربركه   2) Pc. : نيقولاوس

3) Pc. اكثّ ; corr. : كثّ   4) Scribe : بيضاء

5) Corr. cum Pc. : حجابة   6) Pc. : الزججي   7) Pc. : ايتاخ

8) Pc. male : استقامة   9) Pc. : وانتهى

معونتها(1 يزيد ابن عبـد الله ابن نادان(2 ابن فرح . وعلى الخراج سليمان ابن وهب . فبنا(3 مقياساً بجيزة مصر في سنة خمس واربعين ومائتين وسُمّي المقيـاس الجديد وقد بطل العتيق . وبنا (3 المتوكل مدينة وسمّاها الجعفريّة . وسخط على بختيشوع المتطبب . وكتب الى جميع البلدان ان يأخذوا(4 النصارى بلباس العيار والرقاع في الدراريع رقعـة من قدّام ورقعة من خلف وان يُمنَعوا من ركوب الخيل وان تصير في سروجهم أُكَر ويركبون بركب خشب وتصوّر على ابواب دورهم صوَر الشياطين (وفي نسخـة الخنازير والقرود) . فنال النصارى من هذا اذاء(5 شديد وحزن وغمّ

ومات ميخائيل ابن توفيل ملك الروم وملك بعده ابنهُ توفيل ملك الروم فنحا(6 الصوَر من الكنائس ومحاها وكسرها وامر ان لا يكون في كنيسة صورة البتة . وكان السبب الذي دعاهُ الى تنحية الصور من الكنائس ان بعض وزرائه اخبرهُ ان في موضع من ارض الروم كنيسة لمرتمريم فيها صورة اذا كان يوم عيـدها يخرج من ثدي الصورة نقطة لبن . فانكر ذلك توفيل الملك وبحث عن ذلك الامر فوجد قيّم الكنيسة قد ثقب في الحائط من خلف الصورة وانفذ الثقب الى ثدي الصورة وصيّر فيهِ انبوبة رصاص صغيرة دقيقة ولطخ الموضع بالطين والجير لئلّا يتبيّن فاذا كان يوم عيد مرتمريم كان يصبّ في ذلك الثقب ابن(7 وكانت تخرج نقطة صغيرة من ثدي (177v) تلك الصورة . وكان الخلق يحجّون الى تلك الكنيسة فاكتسب الاقلوم(8 بهذا السبب مالًا عظيماً . فبعث توفيـل الملك وهدم تلك الصورة والموضع اصلحهُ وأمر الّا يكون في الكنائس صورة البتة . وضرب عنق اقلوم الكنيسة ونحّا(6 الصوَر من الكنائس وقال : ان الصور مقام الاصنـام فمن سجد للصورة فهو كمن قد سجد للاصنام . ووقع اختلاف بين الروم في امر الصور حتى كفر بعضهم من بعض . فقال بعضهم من سجد للصورة فقد كفر . وقال اخرون : من لم يسجد للصورة فقد كفر .

1) Pc. male: معونتيا   2) Pc.: بادان   3) Scribe: فبنى   4) Corr.: يأخذ   5) Corr.: اذى   6) Scribe: فنحى   7) Pc. melius: لبنًا   8) Pc. melius: الاقنوم ; agitur de *Oeconomo*

فسمع بذلك صفرونيوس بطريرك الاسكندرية فكتب ميمرًا كبيرًا يثبت فيهِ السجود للصور واحتجّ فيهِ بان قال: انّ الله جلّ ثناؤهُ وتقدّست اسماؤهُ أمر موسى ان يصور في قبة الزمان الشاروبيم من ذهب وينصبها داخل الهيكل. واحتجّ وقال: وسليمان ابن داود لمّا عمل الهيكل وبناهُ جعل فيهِ صورة الشاروبيم من ذهب. وقال: اذا ورد كتاب من الملك الى بعض عمّاله مختوم بخاتم الملك وقيل للعالم هذا خاتم الملك وكتابهُ أليس يقوم قائمًا حتى يأخذ الكتاب بيده ويقبّلهُ ويضعهُ على رأسه وعينيهِ فليس قيامهُ وتقبيله للكتاب تعظيم(1 [منهُ (2 للقرطاس او الطين المختوم على القرطاس او للمداد الذي داخل القرطاس او كان قيامه وتعظيمه للكتاب. لا لعمري ليس لواحد من هذا (3 الخصال انما هو تعظيمًا (4 منهُ للملك ولاسم الملك اذ كان [ذلك(2 كتابه. فقد وجب علينا (178r) من هذه الجهة ان نقبّل هذه الصورة ونسجد لها اذ كان ليس تقبيلنا لها وسجودنا كسجودنا للاصنام. انما هو تعظيمًا (4 منّا واكرامًا (5 لاسم ذلك الشهيد التي صُوّرت صورته تلك بتلك الاصباغ. وانفذ الكتاب الى توفيل الملك فقبلهُ الملك وفرح بهِ وانصرف عما كان عليهِ من انكار الصوَر. وكان ابو قرّة ممّن ثبّت ايضًا السجود للصور ووضع في ذلك كتابًا وسمّاهُ ميامر السجود للصوَر

ومات صفرونيوس بطرك (6 الاسكندرية من استسقاء وشرب لبن اللفاح ولم ينتفع (7 بهِ في سنة ثلث وثلثين ومائتين. وصيّر بعده ميخائيل بطريركًا على الاسكندرية اقام اربعًا وعشرين سنة وهو من بني بكام من اهل [مدينة (8 بورة. وكانت خلافة المتوكل اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام. وفي عشر سنين من خلافة المتوكل صُيّر سلمون ابن زرقون بطركًا على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات

وقُتل المتوكل في قصرهِ في المدينة التي أحدثها وسمّاها الجعفرية وكان قتلهُ ليلة

---

1) Pc. melius: تعظيمًا 2) Pc. om. 3) Pc.: هذه
4) Corr.: تعظيم 5) Corr.: واكرام
6) Pc.: بطريرك 7) Pc. male: ينقع 8) Pc. om.

الثلثاء [الثلث](1 خلونَ من شوال سنة سبع واربعين ومائتين وهو ابن اربع واربعين سنة ودُفن بالجعفرية وكان المتوكِّل اسمر رقيق البشرة يضرب لونهُ الى الصفرة حسن الوجه خفيف العارضين كبير العينين. وكان على شرطتهِ اسحق ابن ابرهيم وتوفي وصار محمد ابن اسحق وتوفي. وقدم محمد ابن عبد الله ابن ظاهر من خراسان فتولى الشرطة وكان حاجبه وصيف التركي وُصير سعيد ابن صالح بعده وبغا التركي وحاجبه للعامة يعقوب ابن ابرهيم (178v) ثم قوصرة وعتاب ابن عتاب. وكان الغالب عليهِ الفتح ابن خاقان وعبيد الله ابن يحيي ابن خاقان الكاتب

خلافة المنتصر بالله

وبويع المنتصر بالله محمد ابن المتوكّل وأُمه ام ولد يقال لها حسنة في الليلة(2 التي قتل فيها المتوكل. وانتقل بعد ان استخلف بخمسة ايَّام من الجعفرية الى سر من اري(3 واخرب الجعفرية وترك الجوسق أوخلع اخوته ابو(4 عبد الله المعتزّ بالله وابرهيم المؤيد بالله من ولاية العهد وكتب الى الآفاق بذلك. وكانت خلافته سنة وستة اشهر وثلاثة ايام وتوفي وهو ابن ثماني وعشرين سنة ودُفن بسر من اري (3. وشيَّدت امه قبره ولم تشيّد(5 قبر خليفة قبله. وكان المنتصر مربوعًا حسن الجسم اسمرًا(6 سمينًا. وكان على شرطته محمد ابن عبد الله ابن ظاهر وحاجبه ابو ناصر التركي واحمد ابن الحصب(7

خلافة المستعين

فاجتمع قوَّاد الاتراك على اختيار من يبايعون لهُ الخلافة وكرهوا ان يبياعوا(8 لولد المتوكل ووقع اختيارهم على احمد ابن محمد المعتدم وامه امّ ولد يقال لها مخادق(9.

---

1) Pc. mo.   2) Pc.: الليل

3) Pc.: سر من راي ; lege. سُرَّ مَن رأى   4) Pc. melius: ابا ; corr.: اخوَيهِ

5) Lege: يُشَيِّد   6) Corr. cum Pc.: اسمر   7) Pc.: الحصب

8) Corr. cum Pc.: يبايعوا   9) Melius Pc.: مخارق

فبايعوهُ بالخلافة وسمّوهُ المستعين بالله. واتّصل شعب(1 الجند واضطراب الموالي فهرب المستعين في حرّاقة ومعهُ وصيف وبغا التركيين(2 الى بغداد وجلس الموالي والجند الذين بسر من راي (3 ابو عبد الله ابن المعتزّ ابن المتوكل وامه امّ ولد يقال لها فبتحة (4. فبايعوا لهُ بالخلافة في مستهلّ (5 المحرَّم سنة احدى وخمسين (179r) ومائتين وكانت الفتنة والحرب بين اصحاب المستعين والمعتزّ وابي احمد ابن المتوكل صاحب تدبير الحروب (6 المعتز. فلم يزالوا في الحروب الى مستهلّ المحرَّم سنة اثنتين وخمسين ومائتين. ثم خلع المستعين نفسه وكان الصلح. وكتب المستعين لهُ باختياره (7 ذلك وكتب المعتز لهُ الامان واشهد فيهِ. وانحدر الى اواسط العراق وكانت خلافته الى ان خلع نفسه ثلث سنين وثمانية اشهر. وفي اوّل سنة من خلافة المستعين صُير ثاودورس ويُعرف بالمقلاتي بطريركًا على بيت المقدس اقام تسع عشرة سنة ومات. وكان المستعين سمينًا حسن الجسم اسود اللحية وكان على شرطته محمد ابن عبد الله ابن ظاهر وحاجباهُ وصيف وبغا التركيان

﴿ خلافة المعتزّ ﴾

وكان جميع من بسرمزاري (3 من الاتراك وغيرهم قد بايعوا المعتزّ بالخلافة في المحرَّم سنة احدى وخمسين ومائتين والمستعين ببغداد والبلدان مضطربة واكثر الناس مع المستعين. فلمّا خلع نفسه المستعين في مستهلّ المحرَّم سنة اثنتين وخمسين ومائتين سمعوا (8 الناس وطاعوا (9 وكان المعتز قد ردّ ولاية العهد الى ابرهيم المؤيد بالله ثم خلعهُ ومات أفتنكّر ابو احمد ما حدث هذا باخيهِ(10 فنفاهُ المعتز الى البصرة وقتل وصيف وبغا. ومات محمد ابن عبد الله ابن ظاهر صاحب الشرطة واشخص المستعين من واسط فسلّم اليهِ سعيد ابن صالح الحاجب فقتلهُ

1) Lege: cum Pc.: شغب 2) Corr.: التركيّان
3) Lege: بسُرَّ من رأى 4) Pc.: قبيحة ; utraque versio mala videtur
5) Pc. male: مستلّ 6) Pc. male: الحروب ; corr. حروب sine articulo
7) Pc. male: باخيباره 8) Corr.: سمع 9) Corr.: واطاعوا
10) Hæc obscura vel potius corrupta esse videntur.

ومات توفيل ابن ميخائيل ابن توفيل ملك الروم وملك بعدهُ ابنه (179v) ميخائيل ابن ثاوفيل ابن ميخائيل وكان قائد يقال لهُ باسيل قد قدَّمهُ وامرهُ على جميع قوَّاده واصحابه. فخرج ميخائيل الملك ذات يوم يتنزَّه في الجزيرة التي حدا (1 القسطنطينيَّة في وسط البحر الذي يسمَّى بنطس فشدَّ عليهِ باسيل القائد فقتلهُ داخل الكنيسة التي في الجزيرة وغلب(2 على الذين في الجزيرة وعلى الملك. ولم يكن باسيل من اهل بيت الملك لان جنسه سقلي. فقيل لهُ: لِمَ استحلت(3 قتل الملك. فقال: ان ميخائيل عشق امرأة وامرني بتزويجها وان لا اقربها فتكون الامرأة(4 لي بالاسم ويكون هو المضاجع لها لمخافته من زوجتـه ان تدري بهِ. ولانهُ ايضاً لا يجوز لهُ ان يتزوَّج على زوجته. ففعلتُ ذلك ثم ندمت وخفت من الله فاستحايت (3 قتله. فاقام باسيل مالك(5 على الروم

خلافة المعتزّ والمهتدي وبعض خلافة المعتمد

وولَّى المعتزّ باكباك التركي مصر واستخلف باكباك احمد ابن طلون (6 ووجَّه بهِ الى مصر وكان باكباك قد زوَّج ابنته لاحمد ابن طولون. فدخل احمد ابن طولون الى مصر في شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين فاطَّرب (7 امر المعتز والوالي وتوفي المعتزّ يوم الثلثاء لثلثة ايَّام بقين (8 من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكانت خلافته بعد خلع المستعين ثلث سنين وتسعة اشهر وثمانية ايام. ومات وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ودُفن بسر من راي (9 وشيَّدت امه قبره عند قبر المنتصر. وكان المعتزّ ابيض حسن الوجه حسن الشعر حسن الجسم (180r) لم يُرى(10 مثلهُ في حسن الوجه والجمال. وكان على شرطته محمد ابن عبد الله ابن ظاهر ثم توفى وصارت الشرطة الى عبيد الله ابن عبد الله ابن ظاهر. ثم قدم سليمان ابن عبد الله ابن ظاهر

---

1) Corr.: حذاء 2) Pc. male. وعلب 3) Pc.: استحايت ; lege استحلَلْت 4) Lege: المرأة 5) Corr.: ملكًا.
6) Ita etiam Pc.; lege طولون ut infra. 7) Pc.: فاضطرب
8) Corr.: بقيت 9) Scribe: بسرَّ من رأى 10) Corr. لم يُرَ

فصارت اليهِ ثم رُدَّت الى عبيد الله ابن عبد الله ابن ظاهر وكان حاجبه وصيف وبغا ثم صار صالح (1 مكان ابيهِ وباكباك التركي مكان بغا

❦ خلافة المهتدي ❦

وبويع المهتدي وهو محمد ابن هرون(2 الواثق بالله ابن المعتصم بالله وامه امّ ولد يقال لها قرب. وكانت البيعة لهُ يوم الثلثاء لثلثة ايام بقين(3 من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين. وكانت خلافته سنة واحدة وقُتل وهو ابن تسع وثلثين سنة. ودُفن بسرّمن رأى. وكان المهتدي مربوعًا حسن الجسم والوجه ملتفّ اللحية سوداء(4. وكان على شرطته عبيد الله ابن عبد الله وحاجبه صالح ابن وصيف ثم قتل صالح وصار تكن(5 التركي

❦ خلافة المعتمد بالله ❦

وبويع المعتمد بالله وهو احمد ابن جعفر المتوكل وامه امر ولد يقال لها قيان في رجب سنة ست وخمسين ومائتين. واستوزر عبد الله ابن يحيي ابن خاقان وزير المتوكل. واتّصلت الحروب والفتن وزاد فساد البلدان والامصار وكثر المتغلّبون في جميع الدنيا. وكانت ايام خلافته كلها دائمة الفتن متصلة الحرب. وكان القائم بالتدبير ابو احمد الموفّق بالله اخو المعتمد. وكان المعتمد قد بايع لابنه جعفر بالعهد وسمّاهُ المفوَّض الى الله وبعدهُ لابي احمد اخيهِ ابن المتوكل(6 وسماهُ الموفق بالله. وكان ابو احمد(7 يباشر الحروب بنفسه ويشخص الى البلدان (180v) ويتعب وينصب والمعتمد متشاغل باللذّات والملاهي. وخرج عليهِ في البصرة علي ابن محمد ابن احمد ابن علي ابن يزيد ابن علي ابن الحسين(8 ابن علي ابن ابي طالب يوم الاثنين لليلتين بقيا(9 من شهر رمضان سنة ست وخمسين ومائتين. فقتل اهل البصرة كلهم واستباح اموالهم

---

1) Pc. add. : ابن وصيف 2) Pc. : هارون 3) Corr. : بقيت
4) Pc. : اسودها 5) Pc. : تكين 6) Pc. : ابن المتوكل احمد اخيه
7) Pc. : ابن احمد 8) Pc. om. 9) Melius Pc. : بقيتا

وسبى نساءهم وصبيانهم واباح النساء والصبيان والبنـات والاموال للنابخ وخرب البصرة وغلب على نواحيها واعمالها . فخرج اليهِ ابو احمد الموفق الى البصرة فلم يزل الحرب بينهم اربع عشرة سنة . وقُتل العلوي بالبصرة في نهر ابي سفيان في مؤخر نهر ابي الخصب(1 النهر الذي بنا(2 عليهِ مدينته التي تسمّى المختارة يوم الاربعاء في آخر النهار لاربع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين . فكان(3 جميع مدّة ايامه من يوم قام ورُفعت رايته الى اليوم الذي قُتل فيهِ اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستة ايّام . وكان محمد(4 ابن طولون قد غلب على مصر والشام وفتح انطاكية وابو احمد المتوفق مشغول عنهُ بحرب الغلوي(5 بالبصرة . وفي اوّل سنـة من خلافة المعتمد صُير استفانس(6 بطريك(7 على انطاكية اقام يومًا واحدًا وفي ذلك اليوم قدّس ومات. وصُيّر بعـدهُ تدوس بطرك(7 على انطاكية اقام احدى وعشرين سنة ومات . وفي عشر سنين من خلافتـه صُير ايليًا ابن منصور الذي كان اعان المسلمين على فتح دمشق ولعن في جميع الدنيا بطرك(7 على بيت المقدس اقام تسعًا وعشرين سنة ومات

وتوفي ميخائيل ابن بكام بطريك الاسكندريّة في سنـة ست (181r) وخمسين ومائتين ودُفن في مدينة بوره وصُير بعدهُ ميخائيل من اهل مدينـة رومية (اوفي نسخة غزّة(8) بطرك(7 على الاسكندريّة في السنة الثالثة من خلافة المعتمد وهي سنة ثمان وخمسين ومائتين واقام اربعًا وثلثين سنة ومات وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ودُفن بالاسكندريّة

ومات باسيل ملك الروم وملك بعدهُ ابنـهُ لاون وكان حكيمًا فيلسوفًا . وفي ثمان سنين من خلافة المعتمد وُلد سعيد ابن بطريق المتطبب يوم الاحد لثلث ليال

---

1) Pc. : الخصيب 2) Scribe : بنى 3) Pc. : وكان

4) Pc. melius : احمد , at in translatione habet *Mohammed*

5) Corr. cum Pc. : العلويّ 6) Lege cum Pc. : استفانس

7) Corr. : بطرككًا vel بطريركًا . 8) Hæc leguntur inter lineas ; at in translatione habet : *secundum aliud exemplar* : *Azzensis* (sic)

بقين من ذي الحجة وذلك في سنة ثلاث وستين ومائتين قمريّة. ومن الهجرة الى مولده مائتان واربع وخمسون سنة شمسيّة وبها يؤرَّخ التاريخ. ومن ديوكليتيانوس الى مولد سعيد ابن بطريق المتطبب خمسمائة وثماني وستون سنة (وفي نسخة خمسمائة واثنتان وتسعون سنة). ومن سيّدنا يسوع المسيح الى مولد سعيد ابن بطريق (1 ثمانمائة وثماني وستون سنة. ومن الاسكندر الى مولده الف ومائة وتسع وثمانون سنة. ومن سبي بابل الى مولدهِ الف واربعمائة وخمسون سنة. ومن داود الى مولدهِ الف وتسعمائة وسبع وعشرون سنة. ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى مولده الفان وخمسمائة وثلث وثلثون سنة. ومن ابرهيم الى مولده ثلثة آلاف واربعون سنة. ومن فالق الى مولده ثلاثة آلاف وخمسمائة واحدى وثمانون سنة. ومن الطوفان الى مولده اربعة آلاف ومائة واثنتا عشرة سنة. ومن آدم الى مولده ستة آلاف وثلثمائة وثماني وستون سنة. وبعد (181v) ستين سنة من مولده صُيّر بطريركًا على الاسكندرية وسُمّي انبا افتيشيوس

وامّا احمد (2 ابن طولون فلمّا فتح انطاكية رجع الى مصر وبنا (3 بمصر المسجد الجامع المطلّ (4 على البركة وبنا (3 البيمارستان وبنا (3 مصنعًا يجري فيهِ الماء من البركة المعروفة بالحبس (5 الى المعاقر (6. ومرض احمد ابن طولون المرض الذي مات منهُ وهو زلق الامعاء واخذ المسلمين (7 والنصارى واليهود بالصعود الى الجبل المعروف بالمقطّم يدعوا (8 لهُ. ففعلوا ذلك وصعدوا الى الجبل احزابًا احزابًا وكانوا يدعون لهُ. ومات من تلك العلّة ليلة الاحد لعشر ليالي بقينَ من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين ودُفن في المقطم. واجتمع قوّاده فقتلوا ابنهُ العباس وهو الاكبر وأمّروا عليهم ابنهُ الاصغر خمارويه ابن احمد ابن طولون وهو ابن عشرين سنة. فقاد الجيوش الى الشام. وخرج اليهِ ابو العباس ابن الموفق وكان الحرب بينهم في الطواحين من عمل فلسطين فانهزم خمارويه ابن احمد ابن طولون ورجع وحدهُ الى مصر وقد

1) Pc. add.: المتطبّب 2) Pc.: حمد 3) Scribe: وبنى
4) Pc.: المظلّ 5) Pc.: الحبش 6) Pc.: المعافر
7) Corr.: المسلمون 8) Corr.: يدعون

قطع خمس دواب في طريقه وقُتل من اصحابه خلق عظيم. وظفر ابو العباس بجميع ما كان في عسكر خمارويه ابن احمد وكان لخمارويه ابن احمد كمين لم يعلم بالهزيمة. فلمّا طلعت رايات الكمين فنظر اليها ابو العباس واصحابه خلّوا عن كل شيء ظفروا بهِ وانهزموا. فقُتل منهم في الهزيمة خلق عظيم. وتراجع اصحاب خمارويه فاجتمع العسكر ورجع الى مصر فاقاموا مع خمارويه ورجع ابو العباس ابن (182r) الموفق الى بغداد منهزماً. فلامهُ ابوهُ الموفق على ما عمل. وكان لخمارويه بالشام جيش كثير. وفي ثاني عشرة سنة من خلافة المعتمد وهي سنة ثلاث وسبعين ومائتين كانت بمصر رجفة عظيمة وسقطت دور كثيرة ومات فيها خلق عظيمة (1 وبلغ فيها القمح في تلك السنة مُدّ (2 بدينار. فمات الناس من الجهد بالجوع حتى كانوا يأكلون بزر الكتّان حتى امتلئت اسواق مصر موتى. وكانوا يحملونهم على الجمال على كل جمل ثمانية موتى ويحفرون لهم حفرة عظيمة ويلقونهم فيها. ثم بلغ خمارويه ابن محمد ابن ديوداد وهو ابو الساج قد وافى الى الشام مع جيش عظيم يريد مصر فجمع خمارويه جيوش (3 لهُ وخرج اليهِ فكانت وقعة عظيمة بينهم في موضع يقال لهُ البثنيّة من عمل دمشق وانهزم محمد ابن الديوداد وهو ابن الساج (4. وقتل اصحابه واستأمن اكثرهم وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الى الرقة واشتروا فيها وباعوا. ففزع منهُ الموفق ورجع خمارويه الى مصر وقد ملك من الفرات الى بلد النوبة واستخلف في كل بلد رجل (5 من اصحابه وذلك في سنة ستّ وسبعين ومائتين. ومات الموفق في صفر سنة ثماني وسبعين ومائتين. فقام ابنهُ ابو العباس مقامه وصارت ولاية العهد لهُ. وخُلع جعفر ابن المعتمد من ولاية العهد وتولى التدبير ابو العباس ابن الموفق وسُمّي المعتضد. ومات المعتمد ببغداد يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين (182v) وكانت خلافته ثلثًا وعشرين سنة وستة ايام. وتوفي وهو ابن ست واربعين سنة وحُمل الى سرَّ من رأى ودُفن بها

---

1) Pc.: عظيم 2) Pc.: مكوك 3) Pc. recte: جيوشًا

4) Sic etiam Pc.; at supra uterque ابو الساج 5) Corr.: رجلًا

﴿ خلافة المعتضد ﴾

وبويع المعتضد بالله ابو العباس وهو احمد ابن ابي احمـد الموفق بالله ابن جعفر المتوكّل على الله وأمه امّ ولد يقال لها صرار. وكانت البيعة لهُ في اليوم الذي توفي فيهِ المعتمد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنـة تسع وسبعين ومائتين. فسكنت الفتن وصلحت البلدان وارتفعت الحروب وسالم كل مخالف ورخصت الاسعار وبعث المعتضد الى خمارويه ابن احمد ابن طولون يخطب منهُ ابنته فزوَّجهُ اياها خمارويه وحملها اليهِ وحمل معها مالًا عظيمًا اوغلمان وجوار (1. وصلح ما بينهما واستقامت الامور والاحوال. وخرج خمارويه ابن احمـد ابن طولون من مصر الى الشام فاقام بدمشق وبنا(2 خارج دمشق تحت دير مران على نهر ثوره قصرًا وسكن فيهِ. وقُتل خمارويه في هذا القصر الذي بناهُ بدمشق ليلة الاحد لثلث ليالي بقين من ذو القعدة(3 سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتولى قتلهُ ستـة خدم من خاَّصته يقال لهم ظاهر وسابور ولؤلؤ ونطيف وشفيع الشرابي وغنايم. اوقتلوا هؤلاءي(4 الخدم وحُملت رؤوسهم الى مصر وُصلبت ابدانهم بدمشق. وُحمل خمـارويه في تابوت من دمشق الى مصر ودُفن في جبل المقطم. واضطرب امر مصر من خمارويه وموته. وتولى بعده جيش ابن خمارويه ورجع جيش من دمشق الى مصر فاقام ثمانيـة اشهر (183r) واضطرب امره مع القوّاد. فشدُّوا عليهِ فقتلوهُ وتولى موضعه اخوهُ هرون(5 ابن خمارويه وهو ابن عشر سنين وذلك في رجب سنة ثلث وثمانين ومائتين

وكتب المعتضد الى هرون(5 ابن خمارويه كتابًا يقلّدهُ فيهِ امر مصر. وكان هرون(5 ابن عشر سنين وكان الغالب على امره ابو جعفر ابن محمد ابن ابا التركي حدث بمصر ليلة الخميس الليلتين بقيا(6 من ربيع الاول. وكان عيد النصارى الذي يعيّدونهُ لصعود سيّدنا المسيح الى السماء في سنة اربع وثمانين ومائتين. هبّت ارياح

1) Corr.: وغلمانًا وجواريَ   2) Scribe: وبنى

3) Rectius Pc.; ذي القعدة   4) Corr.: وقُتل هؤلاء   5) Pc.: هارون

6) Corr.: بقيتا

صعبة شديدة من وقت العشاء الى نصف الليل وفي نصف الليل كانت ظلمة شديدة جدًّا حتى لم يكن احد ينظر الى اصبعه اذا صيّرها بين عينيهِ. وهاجت ارياح غليظة اصعب من الاولى وطرحت منازل كثيرة وكانت تطرح على رؤوس الناس في منازلهم رمل(1 احمر. وكان يرى الناس في اربعة اركان السماء اعمدة نار تلتهب فلم يزل هذا الى قرب الصبح. ثم انكسر (2 الريح قليلًا وصارت السماء حمراء (3 جدًّا كلهيب النار مع ريح باردة. وكانت الارض والجبال والاشجار والناس ولباسهم وكلّ ما يرى احمر من شدّة حمرة السماء. فاقامت الحمرة ساعتين ثم تغيّرت الحمرة الى صفرة الى نصف النهار. ثم ذهبت الصفرة وصارت السماء سوداء ذلك اليوم كله الى الغد(4 الى نصف النهار قبل ان ينحلّ السواد. ولم تظهر الشمس يوم ونصف (5 من وقت هاجت الرياح الى ان انحلّت السحابة السوداء. وفي سنة ثماني وثمانين ومائتين حدثت(6 ايضًا بمصر صبيحة يوم الاربعاء لتسع (183ᵛ) خلون من ذي القعدة في نصف الليل الى الصبح اضطربت (7 الكواكب الذي يقال لها الشهب اضطرابًا شديدًا وكانت السماء مملوءة كواكب شهب (8 ثبت (9 شرقًا وغربًا وجنوبًا وشمالًا ولم يكن يتهيًّأ لاحد ينظر الى السماء من كثرة الكواكب الشهب. وفي اوّل سنة من خلافة المعتضد صُيّر سمعان ابن زرناق بطريركًا على انطاكية اقام اثنتي عشر سنة ومات.

فامّا لاون ملك الروم فماتت امرأته ولم يكن لهُ منها ولد. فاراد ان يتزوّج فمنعهُ نيقولاوس بطريك القسطنطينيّة. وقال لهُ: ليس يجوز لك التزويج لانك انغطست(10 وعليك صلاة الكهنوت فان تزوّجت لم يجز لك ان تدخل المديح(11. فقال لهُ لاون الملك: انما اردت ان اتزوّج ليكون لي ولد يرث المُلك بعدي. فلم يطلق لهُ البطرك التزويج(12 فكتب لاون الملك الى بطريك رومية والى ميخائيل بطريك الاسكندريّة

1) Corr.: رملًا 2) Pc.: كُسر 3) Ita rectius quam Pc.: حمرة
4) Pc. male: الغدي 5) Pc.: يومًا ونصفًا 6) Pc.: حدث
7) Pc. male: اصطربت 8) Lege: شُهُبًا 9) Pc. melius: بثّت
10) Lege cum Pc.: انغسطت h. e. ἀναγνώστης *seu* lector
11) Recte Pc.: المذبح 12) Pc. om.

والى ايليا ابن منصور بطريرك بيت المقدس والى سمعان ابن زرناق بطريرك انطاكية يسئلهم الشخوص اليه لينظروا هل يجوز له التزويج ام لا. فلم يتهيّأ لواحد منهم الشخوص اليه . غير انه وجّه كل واحد منهم رسولًا من قبله . فاجتمع من الرسل جماعة اساقفة بالقسطنطينيّة فنظروا في امر الملك واوجبوا له التزويج فتزوّج لاون الملك [ا]وولد له ولدًا(1 فسمّاه قسطنطين ونفى نيقولاوس البطريرك من الكرسي وصيّر بدله انثيموس بطرك(2 على القسطنطينيّة

وتوفي المعتضد بالله يوم الاحد لتسع ليالي بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين . وكانت خلافته سبع سنين وتسعة اشهر (184r) ويومين وتوفي وله سبع واربعون سنة . وكان الغالب على امره بدر مولاه وعبيد الله ابن سليمان . وصار مكانه ابنه القسم ابن عبيد الله . وكان المعتضد جميلًا حسن الوجه والجسم رجلًا يحفظ الاموال

خلافة المكتفي بالله

وبويع المكتفي وهو ابو محمد ابن احمد المعتضد ببغداد في اليوم الذي توفي فيه المعتضد وكان المكتفي بالرقّة . فنفدت(3 اليه الكتب والرسائل ان يشخص الى بغداد فشخص الى بغداد واقام بها واسم امه بختجكنة كانت ابنة القسم ابن عبيد الله ابن سليمان ابن ذهب(4 واستكتب العبّاس ابن الحسن المادراني واستقامت له الامور . وفي السنة الثانية من خلافة المكتفي وهي سنة تسعين ومائتين بلغ نيل مصر ثلثة عشر ذراعًا واصبعين . فخرج المسلمين(5 والنصارى واليهود واستسقوا فلم يزداد(6 الماء على ما قلناه وانصرف الماء . وفي السنة الثالثة من خلافة المكتفي صيّر ايليا بطريركًا على انطاكية وكان كاتب(7 اقام ثماني وعشرين سنة ومات . وفتحت مدينة سلوقية من ارض الروم في شهر ربيع الاخر ودخلوا بالسبي الى مصر في رجب سنة تسعين ومائتين .

1) Corr. : ولدٌ ; Pc. : وولد ولدًا　2) Corr. : بطركًا
3) Corr. : فنفذت vel فأُنفذت　4) Melius Pc. : وهب
5) Corr. : المسلمون　6) Corr. : يَزْدَدْ　7) Corr. : كاتبًا

وفي السنة الثانية من خلافته مات ميخائيل بطريرك الاسكندرية يوم الاحد لستّ ليالي بقين من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين ولهُ بطرك (1 اربع وثلثون سنة وبقي بعده كرسي الاسكندريَّة بغير بطرك اربع سنين · وفي السنة الخامسة من خلافة المكتفي صُير اخرسطوداس من اهل (184v) حلب بطرك (1 على الاسكندريَّة وصير في بيت المقدس يوم السبت الكبير لاربع خلون من نيسان ولسبع خلونَ من برمودة · وفي تسع عشرة من جمادى الاخر اصيَّرهُ ايليا (2 ابن منصور بطريرك بيت المقدس وشخص الى الاسكندرية · فقال اهل الاسكندرية : لا نرضى او نعيد عليهِ صلاة البطركية فاعادوا عليهِ صلاة البطركية وذلك لاربع خلونَ من شهر رمضان سنة اربع وتسعين ومائتين اقام ستًّا وعشرين سنة وستة اشهر ومات ودُفن بكنيسة ميكائيل بفسطاط مصر · وفي ستّ سنين من خلافة المكتفي صُيّر جرجس ابن دعجان بطريرك (1 على بيت المقدس اقام اربع سنين وثمانية اشهر ومات

وخرج بالشام خارجي يقال لهُ اسماعيل القرمطي وكان بدمشق طغج ابن خف (3 الفرغاني (4 من قِبل خمارويه ابن احمد ابن طولون فانهزم طغج من يدي اسماعيل القرمطي بعد ان كانت بينهما وقعات كثيرة · وقُتل من اصحاب طغج خلق كثير · فكتب طغج الى هرون (5 ابن خمارويه يعلمهُ بالخبر · فبعث اليهِ هرون بجيش كبير فيهِ كل رجل مذكور الطولونية (6 وكانت الوقعة بين عساكر هرون وبين القرمطي بقرية يقال لها كناكر من عمل دمشق والموضع يعرف بالاسكفيَّة (7 في رجب سنة تسع وثمانين ومائتين فاشتبكت الحروب بينهم وقُتل القرمطي وقتل من الفريقين نحو من عشرين الف (8 وانهزم الفريقان · فتوجه من بقي من جيوش هرون الى دمشق والى طبرية وتوجَّه من بقي من جيوش القرمطي الى حمص ورجعوا كذلك الى مصر · وتخلَّف بدمشق بعض جيوش (185r) هرون مع بدر المعروف بالجمامي · وكان

1) Lege : بطركًا vel بطريركًا 2) Pc. : صيّر ايليا

3) Pc. : طمج بن جفّ 4) Pc. : الفرغانيّ 5) Pc. scribit ubique هارون

6) Pc. : من الطولونيَّة 7) Pc. : بافسكفة ? 8) Corr. : الفًا

للقرمطي اخ يقال لهُ الناجم فجمع من بقي من عساكر(1 اخيهِ وجمع الجموع وخرج(2 في نواحي حمص. فلمّا سمع المكتفي بان جيوش مصر قد فلّها(3 القرمطي واضعفها وقتل صناديد رجال المصريين وثق المكتفي باخذ مصر. فبعث محمد ابن سليمان وضمّ اليهِ اجلّاء قوّادهِ وجيش عظيم(4 وخرج المكتفي الى الرقّة فاقام بها. فلما بلغ محمد ابن سليمان الى حمص هزم جيوش الناجم القرمطي واخذ من اصحابه سبعمائة رجل وهرب القرمطي فاوجد(5 في موضع يقال لهُ الداليَّة فبعث محمد ابن سليمان مع السبعمائة الى المكتفي بالرقة. فانحدر بهِ المكتفي الى بغداد فضرب عنقهُ على الدكة وصلبهُ بعد ان نكّل بهِ وقتل السبعمائة رجل اصحابه(6. فمنهم من ضرب عنقهُ على الدكة وصلبهُ ومنهم من قطع يديهِ ورجليهِ. وسارت جيوش المكتفي مع محمد ابن سليمان الى دمشق. فاستأمن الى محمد ابن سليمان بدر الحمامي(7 مع الجيوش التي معهُ. وسار محمد ابن سليمان الى فلسطين ليقصد مصر. فلمّا بلغ هرون ابن خمارويه قصد العساكر والجيوش نحوهُ وخرج (8الى موضع يُعرَف بالعبّاسيّة من ارض مصر من ناحية الحوف(9 فاقام هناك مع قوّاده وخلق عظيم من الرجال للقاء محمد ابن سليمان ومحاربته. وعطفت مراكب المكتفي في البحر من ناحية تنيس فدخلت الى عمل مصر وضياعها وكان رئيس المراكب دميان الرومي فخرج جماعة من قوّاد هرون فلقيوا(10 دميان بقرية تُعرَف بتنوهة من قرى الفسطاط فالتقوا هناك واقتتلوا وتخاذل (185v) قوّاد هرون ووثب شيبان ابن محمد ابن طولون عمّ هرون على هرون ابن خمارويه فقتلهُ ليلة الاحد لثماني عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين. وتغلّب على الامر شيبان ابن احمد ابن طولون ايّاماً. فكتب قوّاد هرون الى محمد ابن سليمان يطلبون منهُ الامان فاجابهم الى ذلك وأمّنهم. ودخل محمد ابن سليمان الى مصر بلا مانع

---

1) Pc. perperam: من من بقي عساكر   2) Pc.: فخرج

3) Pc. male: بالها   4) Melius Pc.: جيشاً عظيماً

5) Pc.: فاوخذ   6) Pc. male: اصحافه

7) Pc.: الجمامي   8) Corr. خرج sine particula

9) P.: من ارض مصرمن ناحية الحوف   10) Corr.: فلقُوا

ولا دافع يوم الخميس ليومين بقين (1 من صفر سنة اثنتين وتسعين (2 ومائتين. فلما رأى ذلك شيبان واخوته بعد ان صافقهم (3 محمد ابن سليمان للقتال بموضع يعرف بالرية عند باب مدينة مصر طلب شيبان واخوته الامان على انفسهم واموالهم فأُجيبوا الى ذلك وتبدَّد جمع شيبان. فامر محمد ابن سليمان بكل ما كان معهُ من اصحاب هرون من قائد وكاتب بالشخوص الى بغداد. فخرجوا الى بغداد واقام محمد ابن سليمان بمصر ستَّة اشهر وجبا (4 من الكتَّاب والقوَّاد مالًا نحو الف الف دينار. ثم شخص الى العراق وخلَّف عيسى النوشري بمصر بعد مقامه ستة اشهر. وجبا (4 من الاعمال للسلطان الف الف دينار. واخذ المكتفي محمد ابن سليمان فقيَّدهُ وطالبهُ بالاموال التي جباها من مصر. وخرج بالشام رجل من قوَّاد هرون يُعرف بمحمد ابن علي الخليج (5 ممَّن تخلَّف عند محمد ابن سليمان بالشام وانضمَّ اليهِ قوم من اللفيف واقام بمدينة الرملة. وبلغ ذلك عيسى النوشري فجمع عيسى والحسين ابن احمد المادراني الملقَّب بابي زنبور والعساكر التي بمصر وخرجوا الى محمد ابن علي الخليج لمقاتلته. فبلغهما انهُ في خلق (186^{v}) عظيم وانصرفا وجماعة القوَّاد الى الفسطاط وخرجوا الى الجيزة وقطعوا الجسرين واحرقوهما بالنار لئلَّا يلحقهم محمد ابن علي الخليج وامتدَّ بهما السير (6 وقت بعد وقت (7 الى الاسكندريَّة ثم الى الصعيد. وبقيت مدينة الفسطاط بلا سلطان ولا احد والرعيَّة يحرسون بعضهم بعض (8 ويحرصون بعضهم بعض (9 خمسة ايام

ثم دخل محمَّد ابن الخليج على (10 مصر يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من ذو (11 القعدة سنة اثنتين وتسعين ومائتين. أقام (12 ثمانية اشهر وجبا (4 الاموال وقوي

---

1) Corr.: بقيا 2) Pc. om; in versione tamen adest.

3) Corr.: صافَّهم vel صَفَّهم 4) Scribe: جبى 5) Pc.: ابن الخليج

6) Pc.: السير; melius etiam legeretur ثم ut cum præcedentibus concordet 7) Pc.: وقتًا بعد وقتًا; corr.: وقت بعد وقت

8) Lege cum Pc.: بعضًا 9) Legendum hic: من بعض

10) Pc.: الى 11) Corr.: cum Pc.: ذي 12) Pc.: واقام

امره ُ ثم وافت جيوش المكتفي مع فاتك مولاه ُ وجماعة القوَّاد . فخرج اليه محمد ابن علي ابن الخليج ورجع الى الفسطاط مع اصحابه واقتتلوا قتالًا شديدًا . فانهزم محمد ابن علي (1 ورجع الى الفسطاط واختفا(2 . ودخل فاتك ومن معهُ من الاولياء الى الفسطاط وجاء الرجل الذي كان عنده ُ محمد الخليج مختفي(3 فاعلم عيسى النوشري انهُ عنده ُ فبعث وقبض عليهِ . وذلك في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين وحملهُ الى العراق مع اصحابه وانسابه وقوَّاده وكتَّابه ومن اعانه

وكانت وفاة المكتفي يوم الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من ذو (4 القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين . وكانت خلافته ست سنين وتسعة اشهر ويومين وكان الغالب عليهِ والمدّبر لامرهِ العبَّاس ابن الحسين وزيره وفاتك مولاه

خلافة المقتدر بالله

وبويع المقتدر بالله جعفر ابن احمد المعتضد بالله في اليوم الذي توفي (186v) فيهِ اخوه ُ المكتفي وهو يوم الاحد لثلث عشرة خلون من ذو (4 القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وأُمهُ ام ولد يقال لها شعب . فاقرّ وزير اخيهِ العباس على حاله وآثره ُ وقدمهُ على امره . فاجتمع بعض القوَّاد ليُجلسوا عبد الله ابن المعتزّ . فوقع في بغداد الحرب ايَّامًا وقُتل العباس ابن الحسين الوزير وفاتك في شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين ومائتين . وقُبض على عبد الله ابن المعتزّ وقيّد واستوزر المقتدر علي ابن محمد ابن موسى ابن الفرات

وخرج بالمغرب رجل يقال لهُ ابو عبد الله المحتسب بالله فهزم جيوش ابن الاغلب وقتل اصحابه وغلب على المغرب فهرب منهُ زيادة الله ابن محمد ابن ابرهيم ابن الاغلب واخذ معهُ حرمه وخاصّته وصار الى مصر . فدخل مصر في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين وخرج الى الرملة فاقام بها الى ان مات . واخذ ابو عبد الله

---

1) Pc. : ابن الخليج   2) Scribe : واختفى   3) Corr. : مختفيًا
4) Pc . recte : ذي

المحتسب الذي خرج في المغرب رجلاً زعم انهُ علوي يقال لهُ عبيد الله فاجاسهُ وبايعهُ ودعا لهُ. فشدّ عبيد الله على ابي عبيد الله(1 المحتسب فقتلهُ وغلب عبيد الله على المغرب في سنة ثماني وتسعين ومائتين وسخط المقتدر على عليّ ابن محمد(2 ابن الفرات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين وحبسهُ واستوزر محمد ابن عبد الله(3 ابن يحيي ابن خاقان ويلقب بدقّ صدرهُ وذلك انهُ كان اذا سُئل في حاجة دقّ صدرهُ وقال: نعم وكرامة. وفي السنة الثالثة من خلافة المقتدر صُيّر لاون بطريرك(4 على بيت المقدس اقام (ʻ187) سبع عشرة سنة ومات. واحترقت بالاسكندريّة الكنيسة الكبيرة التي كانت تسمّى القيسارية وهو الهيكل الذي بنتهُ كلاوبطرة الملكة على اسم زحل يوم الاثنين لثلث خلون من شوال سنة ثلثمائة. وفي شهر ربيع الاخر من سنة ثلثمائة وجّه عبد الله برجل من قوّاده يقال لهُ حباسة مع جيوش كثيرة فاخذ برقة وانهزم من بين يديهِ عساكر المقتدر الذين كانوا ببرقة. ثم سار حباسة الى الاسكندرية فواقعتهُ عساكر المقتدر بالاسكندريّة فهزمهم حباسة واخذ الاسكندريّة. وبعث بجيش لهُ الى الفيوم والبهنسي (5 واخذهما. وكتب الى عبيد الله يخبرهُ بذلك فوجه اليهِ عبيد(6 بابنه ابو (7 القسم. (وفي نسخة اخرى يقول: عبد الرحمن) مع جيش عظيم ممدّ(8 لحباسة. وكان الوالي على مصر تكين الخاصة (9 فوجه اليهِ المقتدر القاسم ابن سما وجماعة من القوّاد ويونس الخادم وحوا مدداً لهُ فخرجوا الجيزة (10 واستنجدوا بالرعيّة فخرج من الرعيّة نحو مائة الف رجل بالسلاح فاقبل اليهم مع جيوشه فصافقوهُ(11 الحرب وكانت الوقعة بينهم في موضع من الجزيرة يعرف بارض الخمسين

---

1) Ita refert etiam Pc.: supra tamen uterque codex habebat: ابو عبد الله

2) Pc.: ابن احمد 3) Pc.: ابن عبيد الله

4) Pc. recte: بطريركاً

5) Pc.: البهستي; corr.: البهنساء

6) Pc. recte: عبيد الله 7) Corr.: ابي

8) Corr. cum Pc.: ممدًّا 9) Pc.: الخاصكيّ

10) Lege: الى الجيزة 11) Scribe: فصافّوهُ

فانهزم حباسة وقتل اصحابه الرجالة فتبعوهم (1) الرعيّة. فرجع اصحاب حباسة على الرعيّة فقتلوا كلّ من لقيوا (2) وكان ذلك وقت المساء فحال بينهم وبين الرعية الليل فقتل من الرعية نحو عشرين الفًا وقتل من اصحاب حباسة عشرة آلاف. ورجع اصحاب عبيد الله في الليل فجمعوا ادان الرعيــة (3) ورجع ابو القاسم واصحابه وجيوشه الى المغرب. وسخط المقتدر على علي ابن محمد ابن عبيد الله ابن يحيي ابن خاقان (187^v) يوم الاثنين لعشر ليالٍ خلون من المحرّم سنة احدى وثلثمائة. واستوزر علي ابن الجراح واصرفهُ (4) في ذي الحجة سنة ثلث وثلثمائة واخرج من الحبس علي ابن محمد ابن الحسين ابن القرات واستوزرهُ. ثم صرفهُ وحبسهُ في جمادي الاول سنة اربع وثلثمائة. واستوزر حامد ابن العباس

وفي السنة سبع وثلثمائة وافى ابو القاسم ابن عبيد الله من المغرب في مائة الف رجل فاخذ الاسكندريّة وفزع اهل مصر واخذ الفيوم والبهنسي (5) وجزيرة الاشمرين. فبلغ المقتدر ذلك فوجّه بمونس الخادم مع جيش عظيم. فنزلت الجيوش الجيزة ثم وافا (6) من عند عبيد الله مائة مركب حربية فيها ثمانون حمولًا وعشرون عشاريًا فنزلوا على حائط (7) رشيد. وكتب مونس الى المقتدر يعلمهُ بذلك. فوجه المقتدر بثمال الخادم في خمسين مركب حربي (8) فلقيهم ثمال فكسّر مراكبهم واحرقها بالنار وقتل اكثرهم وغرّقهم واستأمن منهم خلق كثير. فبعث بالمستأمنة الى مصر. فقالت الرعية المستأمنة (9): من كان منكم كتامي (10) فليعتزل عن الصقليين والافريقيين والاطرابلسيين افاعتزلوا الكتاميين (11) وكانوا زهاء خمسمائة رجل فشدّوا (12) الرعية عليهم فقتلوهم في موضع

---

1) Corr.: فتبعتهم   2) Corr.: لَقُوا
3) Sensus obscurus videtur; forte legendum: جمع الاذّان
4) Corr.: وصرفهُ   5) Pc.: البهنسي; corr.: البهنساء
6) Scribe: وافى   7) Male Pc.: حايطر
8) Corr.: مركبًا حربيًا   9) Pc.: لمستأمنه; lege: للمستأمنة
10) Corr.: كتاميًا   11) Corr.: فاعتزل الكتاميّون
12) Corr.: فشدّت

بالمقس بموضع واحد اقبح قتل واسمجهُ. واقام مؤنس الخادم مع جيوشه في الجيزة سنتين وخندق حول عسكره. ونزل ابو القسم ابن عبيد الله الاسكندريَّة وصار الى الفيوم فكتب مؤنس الخادم الى ثمال الخادم ان يصير بمراكبه الى الاسكندرية ولم يكن يُعرف بالاسكندريَّة من جنود (188[1]) ابو (1 القسم الَّا نحو ثلثمائة رجل وان يحمل اهلها ولا يترك فيها احدًا (2 . فوافا (3 ثمال بمراكبه الى الاسكندرية فنادى (3 مناديه الَّا يبقى في الاسكندريَّة بعد ثلثة ايام احد الَّا ضُربت (4 عنقهُ . فترك الناس متاعهم وكل ما يملكوهُ واغلقوا ابوابهم وخرجوا من الاسكندريَّة كانهم خارجين (5 الى نزهة . وكان ثمال يحملهم في المراكب الى الجزيرة التي تُعرف بجيزة ابو قير (6 . فغرق في النيل منهم خلق كثير ومات منهم من الجوع والعطش في الارياف والفسطاط زهاء مائتي الف رجل وصبي وامرأة. وبقي البلد خرابًا ليس فيهِ احدًا (7. وانما فعل ذلك ثمال كي يصيب ابو القسم موضع (8 يأوى اليهِ اذا رجع من الفيوم. ثم ان مؤنس (9 الخادم جمع الجيوش وخرج اليهِ وهو بالفيوم فهزمهُ وقتل اصحابه واخذ اموالهم وكل ما كان معهم وهرب ابو القسم ابن عبيد الله من خاصته ورجع الى القيروان. وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة واقام مؤنس الخادم بعد ذلك شهرين وخرج الى بغداد وخلَّف بمصر هلال ابن بدر. فامَّا في الاسكندريَّة فرجع اليها من كان بقي من اهلها ممَّن هرب وعمرت

فاما لاون الملك فمرض مرضًا شديدًا فلمَّا خاف ان يموت وجَّه فاحضر نيقولاوس البطريرك الذي كان نفاهُ فاسترضاهُ وردَّهُ الى الكرسي ونحا (10 انثيمس البطريرك والزمهُ دير (11 بالقسطانتينة (12 فاقام في الدير سنتين ومات. واقام بعدهُ لاون الملك في

---

1) Pc. recte: ابي 2) Pc.: احد

3) Pc. male: فناذا 4) Pc.: ضرب 5) Corr.: خارجون

6) Lege: ابي قير 7) Pc. recte: احد

8) Corr. cum Pc.: موضعًا 9) Lege: مؤنسًا

10) Scribe: ونحَّى 11) Corr.: ديرًا

12) Sic uterque codex ; at Pc. in translatiane habet: «*Constantinopolitanum*»

مرضةٍ مرضها عدّة اشهر ومات. وملك بعدهُ اخوهُ الاكسندرس على الروم سبع سنين ومات (188v). وملك بعدهُ على الروم قسطنطين ابن لاون وهو ابن ثلث وعشرين سنة. (وفي نسخةٍ اخرى يقول: ابن ثلث عشرة سنة). وكانت امهُ تدبّر المُلك واسمها اوغسطة. ووجه ملك البرغر (1 الى قسطنطين ملك الروم يخطب منهُ اخته لابنه فلم يجبهُ (2 قسطنطين الى ما سأل. فوقع بين ملك الروم وبين ملك البرغر (1 حروب كثيرة فلما نظر نيقولاوس بطريرك القسطنطينيّة اتّصال الحروب بينهم خاف ان يتفانوا. فاخذ لقائدٍ من قوّاده يقال له دمتيوس فصيّرهُ مع قسطنطين لتدبير المملكة واخذ بنت دمتيوس فزوّجها من قسطنطين. وصار قسطنطين ودمتيوس واخرسطفور ابن دمتيوس يدعوا (3 الثلاثة ملوك الروم وكانوا (4 الثلثة يدبّرون المملكة. وزوّج دمتيوس ابنته لملك البرغر (5 فهدت الحروب بينهم (6

وسخط المقتدر على وزيره حامد ابن العباس فقتلهُ في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة. واخرج من الحبس علي ابن احمد ابن الفرات فاستوزرهُ لتسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة وثلثمائة. وهذه المرّة الثالثة. [وثاروا المسلمين (7 بالرملة فهدموا كنيستين للملكية كنيسة مار قزماس وكنيسة مار كورقس. وهدموا كنيسة عسقلان وقيساريّة (8. وذلك في جمادي الاخر سنة احدى عشرة وثلثمائة. فرفعا (9 النصارى ذلك الى المقتدر فامرهم ان يبنوا ما هدم لهم. [وثار المسلمين (7 بتنيس وهدموا كنيسة للملكية خارج حمص بتنيس تسمّى كنيسة بوثور في رجب (189r). ثم ان النصارى بنوا الكنيسة. التي بتنيس فلما قرب تمامها ثار المسلمين (7 ثانيةً فهدموا ما بنوهُ واحرقوهُ بالنار. ثم ان السلطان اعان النصارى حتى بنوا الكنيسة. وسخط المقتدر على وزيره علي ابن محمد ابن الفرات وقتلهُ وقتل ابنهُ محسن في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وثلثمائة. واستوزر

---

1) Pc. : البرغار 2) Corr. : لم يُجِبْهُ
3) Corr. : يُدْعَون 4) Corr. : وكان 5) Pc. : البرغار
6) Corr. : فهدأت 7) Corr. : وثار المسلمون
8) Male Pc. : فيساريّة 9) Corr. cum Pc. : فرفع

المقتدر عبد الله في شهر جمادي الاخر سنة اربع عشرة وثلثمائة . وثاروا المسلمين(1 في دمشق فهدموا كنيسة مرتمريم (2 الكاثولوكيَّة وكانت كنيسة عظيمة كبيرة حسنة أُنفق فيها مائتي (3 الف دينار ونُهب ما كان فيها من ابنية وغير ذلك من حلي وستور . ونهبت (4 ديارات وخاصَّة دير النساء الذي كان جانب الكنيسة . وشعثوا(5 كنائس كثير (6 الملكيَّة وهدموا كنيسة النسطوريَّة . وذلك في نصف رجب سنة اثنتي عشرة وثلثمائة . وكان علي ابن عيسى في مكة فكتب اليهِ ابودير (7 عبد الله ان يصير الى مصر يكشف احوالها . فدخل علي ابن عيسى مصر مستهلّ شهر رجب فاخذ الرهبان والاساقفة وطلب منهم الجزية من جميع الرهبان والضعفاء والمساكين ومن جميع الديارات الذي (8 باسفل ارض الصعيد ومن الاساقفة والرهبان الذين في دير مينا . فخرج من الرهبان اناس الى العراق واستغاثوا الى المقتدر . فكتب لهم لا (9 يؤخذ منهم جزية وان تجري امورهم على ما كانت عليهِ قديمًا . وصرف عن الوزارة عبد الله ابن محمد ابن خاقان واستوزر ابو العباس (10 احمد ابن عبد الله ابن احمد الخصيب سنة ثلث عشرة وثلثمائة . ومات نيقولاوس بطريك القسطنطينيَّة ولهُ على الكرسي ثلث وثلثون سنة (189v) . وصُيّر بعدهُ استفانوس وكان خصيًّا اقام ثلاث سنين ومات

وظهر في ارض مصر كوكبًا عظيمًا (11 لهُ شعاع ساطع ولهُ فهقهة (12 وشرار يتبعهُ . وشهاب هائل كبير الجرم شديد الحمرة اخذ من جهة الشمال الى نحو المشرق يكون طولهُ قريب (13 من ثلثين رمحًا وعرضهُ قريب (13 من رمحين كالحيَّة . وكان ذلك في غروب الشمس يوم الاربعاء خامس ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة وثلثمائة اقام ثلاث ساعات ثم انطفأ

1) Corr. : وثار المسلمون 2) Male Pc. : مار مريم
3) Corr. : مائتا 4) Pc. : نُهب 5) Corr. : وشثوا
6) Recte Pc. : كثيرة 7) Corr. cum Pc. : الوزير
8) Melius Pc. : التي 9) Pc. : ألّا 10) Corr. : ابا العباس
11) Corr. : كوكب عظيم 12) Pc. : قهقهة ; corr. : فقهة 13) Corr. : قريبًا

وُصرف عن الوزارة ابو العبـاس ابن الخصيب واستوزر علي ابن عيسى ابن الجراح ثم اصرفهُ(1 واستوزر ابو علي ابن محمد ابن علي يوم الخميس نصف ربيع الاخر سنة ست عشرة وثلثمائة. وثاروا (2 القوّاد بمدينة الاسلام (3 على المقتدر ليقتلوهُ منهم ابو الهيجاء ونازوك وغيرها(4. فخاف المقتدر ان يُقتل فخلع نفسهُ من الخلافة يوم السبت للنصف من المحرّم سنة سبع عشرة وثلثمائة واجلسوا في موضعه اخا المقتدر محمد ابن احمد فجلس يوم السبت ويوم الاحد. فلمّا كان يوم الاثنين اجتمع الرجالة المعروفين (5 بالمصافية فقتلوا نادوق (6 وابو (7 الهيجاء وردّوا الى الخلافة المقتدر وجعلوا (8 محمد ابن احمد واصرفوهُ (9 الى داره مكرّمًا. ووقع بمصر من الجراد ما لا يوصف كثرته حتى منع شعاع الشمس ان تقع على الارض من كثرته ولم ترى (10 اهل مصر من الجراد مثل هذا قطّ فاكل الجراد كرومهم وجميع الفواكه والنخل والاقراط حتى خربت البساتين والكروم. وذلك في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة. (وفي نسخةٍ اخرى يقول: سبع عشرة سنة)

وخرج (190r) خارجي باليمامة والبحرين ويقال لهُ سليمان ابن الحسن ويعرف بابي سعيد الجنابي. ووفا (11 الى البصرة ففتحها واخربها وقتل بها مقتلة عظيمة. وخرج من هادي الى الكوفة ففتحها وقتل اهلها وسبى منها سبي كثير (12 وحمل منها اموالًا كثيرة ثم سار فنزل قريبًا من بغداد في موضع يُعرف بتلّ عرقوف وكان بينهُ وبين عساكر المقتدر حروب كثيرة فلم يتهيّأ لهُ ما يريد فرجع الى الكوفة. وذلك في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وارادم ابيار الماء وطمرها في طريق مكة وغورها. وامتنع اهل بغداد واهل خراسان من الحج فزعًا منهُ. وكانوا (13 اهل مصر والشام يحجون فلما

1) Corr.: صرفهُ aut potius صُرف 2) Corr.: ثار
3) Corr.: السلام 4) Recte Pc.: وغيرها
5) Corr.: المعروفون 6) Pc.: نازوك 7) Corr.: ابا
8) Melius Pc.: وخلعوا 9) Corr.: وصرفوهُ
10) Pc.: لم يرى ; corr.: لم يَرَ
11) Pc.: ووافا ; scribe: ووافى 12) Corr. cum Pc.: سبيًا كثيرًا
13) Corr.: وكان

كان في سنة سبع عشرة وثلثمائة والناس في الحج يوم الثلثاء لسبع خلون من ذي الحجة وافا(1 الجنابي بعساكره الى مكة فدخلها وقتل من الناس حول البيت وداخل المسجد الحرام والاسواق ما لا تحصى كثرته حتى امتلأ بئر زمزم قتلى وامتلت (2 الاودية والطرقات والبيوتات والسحارى (3 قتلا (4. ومن هرب من الناس وافلت من القتل قتلوهُ (5 الاعراب واخذوا مالهُ. ومن الناس من هرب الى جدة وركبوا البحر واخذوا (6 الجنابي من الاموال والمتاع ما لا تحصى كثرته. واخذوا (6 كل ما كان داخل البيت الحرام من الذهب والفضة. وكان على باب البيت صفائح فضة فقلعها واخذها. وكان في ركن البيت من خارج حجر اسود وكانوا (7 الناس [يعظّموهُ ويتباركوا بهِ (8 ويقبّلونهُ فقلعهُ واخذهُ واقام سبعة ايَّام بمكة ينهبها. ثم رجع الى بلده وعطل الحج

وتوفي (190[v]) ايليّا البطريرك انطاكية(9 يوم السبت لثلث عشرة ليلة خلت من جمادي الآخر سنة سبع عشرة وثلثمائة واقام على الكرسي ثماني وعشرين سنة. وصُرف عن الوزارة محمد ابن علي ابن مقلة يوم الثلثاء لاحدى عشر ليلة بقيت من جمادي الاول. واستوزر سليمان ابن الحسن ابن مخلد يوم الخميس لثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاوَّل سنة ثماني عشرة وثلثمائة. وصرف عن الوزارة لثمانٍ بقين من رجب سنة سبع عشرة وثلثمائة. واستوزر عبيد الله ابن محمد الكداني (10 يوم السبت لست بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلثمائة وصُرف عنها. واستوزر الحسن ابن القسم ابن عبيد الدين سليمان ابن وهب يوم السبت لثلاث بقين من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة ولُقِب عميد الدولة ابن ولي الدولة وصرف عنهُ(11 الوزارة. واستوزر ابو الفضل ابن جعفر ابن الفرات ابن خيزرانة يوم الاحد لثلث

---

1) Scribe. : وافى 2) Pc. : وامتلت ; scribe : وامتلأت

3) Scribe : cum Pc. : والصحارى 4) Scribe : قتلى 5) Corr. : قتلهُ

6) Recte Pc. : واخذ 7) Corr. : وكان

8) Corr. : يعظّمونهُ ويتباركون بهِ

9) Pc. : بانطاكية ; legendum بطريرك انطاكية

10) Pc. : الكذّاني 11) Corr. : عن

بقين من شهر ربيع الاخر سنة عشرين وثلثمائة ونُسب الى امّهِ لان امه كانت تسمّى خيزرانة

واما الروم فمات اخرسطوفور ابن دمنيوس(1 وترهّب دمنيوس(1 وبقي قسطنطين وحدهُ يدبّر المُلك. ومات استافنس بطرك القسطنطينيّة وكان لهُ في الكرسي ثلاث سنين. وصُيّر اطرانفينوس بطريركًا على القسطنطينيّة. ومات اخرسطودلا(2 بطريرك الاسكندريّة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذو(3 القعدة سنة عشرين وثلثمائة وهو خمس وعشرون من تشرين الثاني من سني ديوكليتيانوس سنة ست مائة وتسع واربعين سنة ودُفن بفسطاط مصر وكان (191r) لهُ في الكرسي ست وعشرين سنة وستة اشهر ودُفن في كنيسة ميكائيل. وثار القوّاد مع مؤنس الخادم بمدينة السلام على المقتدر فشغبوا عليهِ فخرج اليهم ليقاتلهم فقتلوهُ وحملوا رأسه على رمح وطافوا بهِ المدينة. وذلك يوم الاربعاء لليلتين بقين(4 من شوال سنة عشرين وثلثمائة. وكانت خلافته اربعًا وعشرين سنة واحد عشر [اشهر وخمسة عشر يوم(5. وكان وزيره الفضل ابن جعفر ابن الفرات

ومات بطريرك القسطنطينيّة وكان لهُ في الكرسي ثلاث سنين وصُيّر دمنيوس(1 ابنًا لهُ يقال لهُ برفلقطة (6 وكان خصيًا بطرك (7 وكان حدث (8 ابن اثنتين وعشرين سنة

خلافة القاهر

وبويع القاهر بالله محمد ابن احمد المعتضد يوم الخميس لليلة بقيت من شوال سنة عشرين وثلثمائة واستوزر محمد ابن علي ابن مقلة

وفي اوّل سنة من خلافته صُيّر سعيد ابن بطريق المتطبّب من اهل فسطاط مصر بطريركًا على الاسكندريّة وسُمّي انبا افتيشيوس وذلك يوم الخميس لثلث

1) Supra (p. ٨٢) in utroque Codice vocatur دومتيوس 2) Pc.: اخرسطودولا
3) Corr.: ذي 4) Melius Pc.: بقيتا 5) Corr.: شهرًا . . . يومًا
6) Pc. recte: ثوفلقطه 7) Corr.: بطركًا 8) Corr.: حدثًا

عشرة ليلة خلت من امشير وهو اشباط من سني ديوكليتيانوس سنة ستمائة وتسع واربعين لثمان ليالٍ خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلثمائة قمريّة

❀ خلافة الراضي ❀

وبويع الراضي وهو ابو العباس محمد ابن المقتدر يوم الاربعاء سادس جمادى الاوّل سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة واستوزر محمد ابن مقلة. وفي اوّل سنة (191[v]) من خلافته صُيِّر انبا ثاودوسيوس وهو استفان الكاتب الذي كان في بغداد مع يونس (1 الخادم بطريركًا على انطاكية الشام في رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وكان في مصر زلزلة عظيمة ثالث ذي القعدة من هذه السنة الكواكب (2 الشهب اضطرابًا شديدًا. وهرب محمد ابن طعج (3 وجماعة من القوّاد العامة (4 الى برقة وجمعوا جموعًا وعادوا الى الاسكندريّة وهرب من كان بها الى خليج رشيد. فانفد (5 ابن طعج (3 مع ابي الظفر اخيهِ عسكرًا فهزمهم وقتل منهم واستأسر. وذلك في سنة اربع وثلثمائة وتراجعوا (6 الناس الى الاسكندريّة. وسخط الراضي على محمد ابن علي الوزير واستوزر عبد الرحمن ابن عيسى سنة اربع وعشرين وثلثمائة. اوثاروا المسلمين (7 بكنيسة بيت المقدس يوم الشعانين واحرقوا ابواب كنيسة قسطنطين القبليّة ونصف الاسطوان سنة خمس وعشرين وثلثمائة. وكان البطريرك من اهل عسقلان لهُ ابنان وابنتان واسمهُ خريسطوفوروس. وكان الاحتراق في اوّل فصح من ايّام بطريركيّته وتعنتوا الاقرانيون مع القيامة وسخط الراضي على عبد الرحمن ابن عيسى فعزلهُ واستوزر الفضل ابن جعفر في سنة خمس وعشرين وثلثمائة. ووقع بين الروم (8 هدنة مرضية في سنة ست وعشرين وثلثمائة. وفي

---

1) Pc. : مونس   2) Pc. : واضطربت الكواكب   3) Pc. : طنج
4) Pc. : والعامّة   5) Corr. : فانفذ
6) Corr. : وتراجع   7) Corr. : وثار المسلمون
8) Pc. add. والمسلمين

هذه السنة انفذ (1 ثاوفيلكس بطريرك مدينة القسطنطينيّة رسولًا الى بطاركة الاسكندريّة وانطاكية يسألهم ذكر اسمه في صلواتهم وفي قدّاساتهم لان ذلك قد كان انقطع منذ عهد بني أُميّة فاجابوهُ الى ذلك

هذا ما انتهينا اليهِ من كتاب سعيد ابن بطريق المتطبّب وهو ابن (192r) افتيشيوس الملكي المذهب الذي صار بطريركًا على مدينة الاسكندريّة في سنة احدى وعشرين وثلثمائة للهجرة الاسلاميّة وكان لهُ من العمر ستون سنة قمريّة. فان رُمت معرفة زمان تاريخ هذا الكتاب وكم لهُ من السنين فخذ حسابك من هذا التاريخ اعني من اليوم صار فيهِ سعيد ابن بطريق بطريرك (2 وهو ثامن يوم من شهر صفر سنة ثلثمائة واحدى وعشرين للهجرة الاسلاميّة. أحسن الله العافية الى خير

اكمل الكتاب بعون الله تعالى الملك الوهّاب (3

---

1) Corr.: وانفذ

2) Corr.: بطريركًا

3) Pc. habet modo: الحمد لله

تاريخ

يحيي بن سعيد الانطاكي

صَنَّفهُ تتبُّعاً لتاريخ سعيد بن بطريق

بسم الله الرّحمن الرّحيم

* (82v) الكتاب الذي صنّفهُ يحيى بن سعيد الانطاكي تتبّعاً لتاريخ سعيد ابن بطريق

قصدي في هذا الكتاب ان اذكر جُمل ما انتهى اليّ وصحّ عندي من الاخبار السالفة والحوادث الكائنة منذ المدّة التي انتهى اليها(1 سعيد بن بطريق الى زماننا هذا توخياً [لقضي(2 حق من سألني تأليفه وتصنيفه وحرّضني على جمعه ونظمه والله يحرسه ويقيه ما يتخوفه وذلك ان سعيد بن بطريق انتهى في تاريخه الى السنة الخامسة من خلافة الراضي وهي سنة ست وعشرين وثلاثمائة للهجرة [ومات في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وساذكر تاريخ اليوم والشهر من السنة التي مات فيها في موضعه من كتابي هذا وان ارى ذلك على النحو الذي رتّبهُ(3 فاقصد فيهِ المناهج التي قصدها فاضيف اسماء جميع الخلفاء والملوك الذين وقفت على اسمائهم ومدّة ايّام مُلك كل واحد منهم واضيف الى ذلك جُملًا ممّا انتهى اليّ من اخبارهم وسيرهم والحوادث التي كانت في ايّامهم واتجنّب فيها الاطالة في الشرح والايجاز في الاختصار واسلك الطريق المتوسطة بين الطريقين فان النفوس الى معرفة الاخبار القريبة العهد اكثر تطلّعاً واعظم تشوّقاً واذكر فيهِ(4 اسماء بطاركة الاسكندريّة وبيت المقدس(5 وانطاكية والقسطنطينية واعمارهم في كراسيهم نحو ما فعل في تاريخهِ ويكون جزءا مفرداً

---

* Hujusmodi numeri crassiores paginas codicis parisiensis 291, litterâ B notati, designant.

1) C add. تاريخ 2) C لقضاء 3) Deest in C.

4) C add. ايضاً 5) C Jerusalem ultimo loco.

مضافًا الى كتابهِ(1 واماً بطاركة رومية فلم يحصل لي اسماؤهم على التحقيق وذلك ان سعيد بن بطريق ذكرهم على الولاء من بطرس رأس الحواريين الى غابيوس البطريك الذي كان في زمن رئاسة المجمع السادس في القسطنطينية في زمن ملك قسطنطين ابن قسطس ملك الروم في ايَّام خلافة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فلم يذكر من صار بعده وقد ذكر ذلك في النصف الثاني من كتابهِ فقال ولم يقع لنا اسماء بطاركة رومية منذ مات غابيوس بطريكها ولا شيء من اخبارهم من ذلك الوقت الى ان وضعت هذا الكتاب فلم يزل غابيوس هذا يذكر في الذبتيخن منذ اجتماع المجمع السادس الى بعد وفاة سعيد بن بطريق بمدة طويلة ليست يعرف مقدارها وذكر بعده اسم بطريك يدعى بناديكطس فلم يزل اسمهُ مذكورًا في الذبتيخن الى سنة نيف وتسعين وثلثمائة للهجرة وقد كان صيّر بعد بناديكطس هذا بطاركة عدَّة الَّا لم يرفع لاحد منهم في بلاد مصر والشام اسم ولا ذكر واقتصروا على اسم بناذكطس المتوفي (83ʳ) وفي زماننا هذا صيَّروا عليها بطريركًا يسمَّى يوحنا ورفعوا اسمهُ واسقطوا اسم بناديكطس فهذا هو السبب المانع من تدوين اسماؤهم والعذر في الاضراب عن ذكرهم

وكنت الفت هذا الكتاب لمن كلَّفني بتأليفهِ ووقع إليَ(2 بعد ذلك تواريخ لم اكن وقفت عليها عند شروعي في عملهِ فغيَّرتهُ باجمعه وبدات نظمه والَّفتهُ تأليفًا ثانيًا ثم ايضًا بعد انتقالي الى مدينة انطاكية في سنة خمس واربعمائة للهجرة تصفَّحتهُ(3 تصفيحًا ثانيًا وتحصَّل لي تواريخ اخر فخرجت منها ما الحقتهُ بهِ واضفتهُ اليهِ. وغيَّرت بعضه وقررت الامر على هذه النسخة [و]احببت التنبيهِ على ذلك لكيما اذا وجد لهذا الكتاب نسخ اخر مختلفة عرف السبب فيهِ(4 فكنت عزمت ايضًا ان اصلح تاريخ سعيد بن بطريق والحق فيهِ من الاخبار ما طواهُ [و]اغلقهُ(5 واغير منهُ ما تحرف عليهِ منها ولم يقف على صحته فاوردهُ على غير حقيقته فرأيت ان ذلك يطول ويضطرُّ(6

1) (واماً . . . – عن ذكرهم) deest in C. 2) C اليَّ 3) C تصفّحا

4) Deest in B. 5) C واغفله

6) B ويظهر

الى عظم الكتاب ويتغيّر جميع ما فيهِ فاهملتهُ] وهذه هي نهاية تاريخ سعيد بن بطريق الى خلافة الراضي سنة ست وعشرين وثلثمائة للهجرة (1 وانا مثبت هاهنا الفصل الاخير من [النسخة التي هي اصحّ من جميع نسخه واتمّ واكمل(2 واتلوهُ بما الفتهُ مستعيناً بالله طالباً منهُ التوفيق فيما قد قصدت اليهِ وعزمت عليهِ وهو المرشد لذلك بفضلهِ وكرمهِ

قال سعيد بن بطريق وفي سنة ست وعشرين وثلثمائة كان بين الروم والمسلمين هدنة وكان بينهم فداء خلق كثير وفي هذه السنة وجه ثوفيلكطس (3 بطريرك القسطنطينية برسول من قبلهِ ومعهُ كتب الى انبا افتيشيوس بطريرك الاسكندرية والى انبا تاودوسيوس بطريرك انطاكية والى انبا [اخريصطودلاس (4 بطريرك بيت المقدس يسألهم ان يذكروا اسمه في صلواتهم وقدّاساتهم فاجابوهُ الى ما سأل وهذا كان قد انقطع من وقت خلافة بني أُميَّة وهذا اخر ما سير سعيد بن بطريق البطريرك ووجد في نسخة [اصلهِ (5 تمام خلافة الراضي ابي العباس محمد بن المقتدر]وقلد الراضي لمحمد بن رايق امرة الامراء وفوّض اليهِ تدبير دولتهِ وامر ان يخطب لهُ على سائر المنابر التي في مملكته واستولى بن رايق (6 على الامور واستكتب احمد بن علي الكوفي ونظر فيما كان الوزراء ينظرون فيهِ وبطل منذ ذلك الوقت امر الوزراء فلم يكن للوزير نظر في شيء من الاشياء ولا كان لهُ غير اسم الوزارة وكذلك سائر من تقلّد الامارة لخلفاء بني العباس بعد ابن رايق والي هذه الغاية وصارت اموال النواحي تحمل الى خزائن الامراء فيأمرون فيها وينفقون ما يرون ويطلقون لنفقات السلطان ما يريدون وعطلت بيوت الاموال وولي محمد بن رايق (6 الاهواز لغلام تركي يسمّى [بجكم (7 فعظم حاله وكثر ماله وتوفر جيشه فسار الى بغداد لمحاربة ابن رايق والتقيا بموضع يعرف بديالي فانهزم ابن رايق ودخل بجكم الى بغداد واكرمهُ الراضي وخلع عليهِ وجعلهُ امير الامراء واستكتب محمد بن يحيي بن شيرزاد يدبّر

1) Deest in C. 2) B tantum كتابه 3) B تاوفيطس
4) C اخرسطودولا 5) C الاصل الذي صنفها 6) B modo دايق, modo ذايق 7) B بحكم

الاحوال فقام مقام الوزراء من غير تسمية بوزارة ومات الفضل بن جعفر وزير (83v) الراضي بالرملة واستوزر الراضي احمد بن محمد البريدي وكان اسم الوزارة واقعًا عليهِ والقائم بتدبير الاحوال بجكم وابن شيرزاد كاتبه (1 واعتلّ بمصر سعيد بن بطريق وهو افتيشيوس بطريرك الاسكندرية وكان [متمهرًا (2 بصناعة الطب فحدس انها علّة موتهِ فصار الى كرسيهِ الى الاسكندريّة واقام بها ايام عدة عليلًا ومات يوم الاثنين سلخ رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ولهُ في الرئاسة سبع سنين وستة اشهر (3 وكان في ايامهِ انشقاق عظيم وشرّ متّصل بينهُ وبين شعبه وذلك ان جماعة من اطباء فسطاط مصر وشيوخهم كانوا كارهين لرئاسته وكان على تنيس اذ ذاك اسقف يسمّى ميخائيل ويعرف بابن النخيلي وكان ايضًا كارهًا لهُ فوثب عليهِ جماعة من الملكيّة واستنفر سائر من كان منهم بمصر واوحشهم منهُ فقطع اسمه في عدّة كنائس وكراسي منها تنيس والفرما وكان ايضًا بالفرما اسقف يُعرف بابن بليحا شرير وعلى طريق غير محمودة ولا مأثورة معاضد ميخائيل بن النخيلي اسقف تنيس على مقاومة البطريرك افتيشيوس فجهد البطريرك في استصلاحهما وان يرجعا عمّا هما عليهِ من مقاومته ومنازعته فلم يتفقا ذلك وكان اسقف الفرما هذا اخذ برطيل منهُ وغرض اسقف تنيس ازالتهُ عن الرئاسة ومات ميخائيل اسقف تنيس في صفر سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وحمل الى تنيس وقُبر بها في كنيسة ابي جلبة وكفى البطريرك امره وتمكن من تنيس وانقسم اهل مصر قسمين وكذلك اهل تنيس وتحزّبوا حزبين فصار حزب من الكهنة والعلمانيين مع البطريرك وحزب منهم عليهِ وكان كل فريق منهم يصلّي في كنيسة مفردة ثم اصلح البطريرك على تنيس عوضًا من ابن النخيلي اسقفًا من اهلها يسمّى ثاوفيلس ويعرف بابن الشقي واجتمع اليه بنوه واخوته وجماعة من اهل البلد وقصد استصلاح من كان نافرًا وجعل يقصد منازلهم راجلًا وخفض جناحه لهم ولاطفهم فلم يغنهِ ذلك شيئًا وقام لكل حزب من الحزبين

1) (سيرزاد كاتبه – وقلد . . .) lineæ 12 desunt in C.

2) C ماهرًا   3) (وكان – بالصلح بينهما) cetera hinc usque ad finem regni Râdhii desunt in C.

غرض في نصرة هواه حتى كان الاب لا يكلم ابنه ولا المرأة تخاطب بعلها وانتشت الحرومات بينهم وصارت القرابين تنتقل من هيكل الى هيكل وتكسر على المذابح ويستعين كل فريق منهم على الاخر بالسلطان وخرج جماعة من النافرين عنه من اهل تنيس من النصارى الى الاخشيد محمد بن طغج بمصر ساعين بهِ رافعين عليهِ وكان رجلًا ظالمًا يصغى كثيرًا الى سماع السعايات وقبولها ويهلك المسمي بهِ ويأتي عليهِ فوجه معهم قائدًا يكنى بابي الحسين ويعرف بابن الاحول وضم اليه جماعة من الرجالة فانزلوه بكنيسة ابي جبلة وهي كنيسة اهل الملة الجامعة التي الاسقف نازل بها فختمها ومنع الصلوات فيهـا وقبض على تاوفيلس اسقف تنيس وعلى افتيشيوس (84a) للبطريرك وكانا جميعًا يومئذٍ بتنيس ووكل بهما واحضر جماعة من مشـايخ الاسلام وشيوخ النصارى وفتح خزائن الكنيسة واخرج سائر آلاتهـا وجميع صياغاتها وستورتها عن آخرها وكانت كثيرة متوفرة حتى ان ذهبها وفضتها لكثرتها وزنا في االقرسطقون(1 اي القبّان وعظم تعجّب من حضر من الامم من كثرة ما شاهدوا ورأوا منها (2 وعبا القائد الذي حضر من مصر جميع المأخوذ في اقفاص وكتب الى الاخشيد مطالعه بما وجد ويستأذنه بحمله الى مصر فاذن لهُ بحمل الجميع اليهِ والاستقصاء والبحث عمًا عسى ان يكون قد خفي فاحضر البطرك والاسقف جميعًا وطالبهما باخراج ما بقي للكنيسة من الآلات فاعلماهُ انهما لا يعرفا انهُ بقى لها شيء فلم يقنع منهمـا بذلك وضرب تاوفيلس ثمانية عشر درة وقدم البطريرك ليضرب ايضًا فبكا الناس الحاضرين وكثر ضجيجهم فعفي عن الضرب وحمل جميع متاع الكنيسة باسره الى مصر وقصد الاسقف وجماعة من الكتاب النصارى وسألهم في توسط حالهم مع الاخشيـد بعد ما خرج الاسقف والبطريرك معًا الى مصر فسعوا في ذلك وتوسطوا امر البطريرك والاسقف على ان يفوا لهُ بخمسة الاف دينار واعاد المأخوذ وانحدر الاسقف تاوفيلس ووضع يده في بيع العقار والوقوف الذي للكنائس فباع منهُ ما يساوي الوفًا كثيرة بخمسة الاف دينـار وطمع كل واحد في البطريرك والاسقف وامتدت العين اليهما واضطر الى استكفـاء شرّ كل احد ذا رضاية فلم يبقَ من الوقف والرحل الا ما لا قدر لهُ ثم

1) Corr. القرسطون 2) B منا

استرمت كنيسة ابو مينا التي في تنيس هدمها الاسقف تاوفيلس واقام عمدها واساطينها وزاد في سمكها وبنا جملها وباع لاحد عمارتها من الالات الكنيسة واوقافها شيء كثير فانتهى ذلك الى الاخشيد وعرف انهُ كان يبيع ما يساوي مائة دينار مثلًا بخمسين دينارًا فصير الى تنيس صاحبًا لهُ من الكتّاب يعرف بابن الفهمي وتقدّم اليهِ ببيع ما بقي منها وان يستظهر على مشتريين اوقاف الكنائس يأخذ النصف من الثمن ممن كان ابتاع شيئًا بمائة دينار قبض منهُ للسلطان خمسين دينارًا فاخذ من الناس مالًا واسعًا وهرب جماعة من منازلهم خوفًا من الغرم والمصادرة ولمّا شاهد النصارى تفاقم الحال والهلاك الواقع بوقف تنيس عدل بعضهم بعضًا واتّفقت كلمتهم ورجعوا الى كنيسة واحدة الّا ان نفوس اكثر اهل تنيس لم تزل مستوحشة من الاسقف تاوفيلس بن الشقي وثار المسلمين بعسقلان على كنيسة كبيرة بها تعرف بكنيسة مريم الخضرا فهدموها ونهبوا جميع ما فيها واحرقت وعاضد المسلمين اليهود في هدمها وكان اليهود يشعلون النار في الحطب ويجرُّونهُ بالبَكَر الى اعلى السقوف حتى يحرقونها وينحل رصاصها ويقع عمدها وخرج اسقفها الى مدينة السلام متوسلًا (84v) في ردّها فلم ينجح لهُ في ذلك سعى وخربت الكنيسة وبقيت على حالتها وتوافق المسلمون من اهل عسقلان ان لا يمكث بهذا فاقام بالرملة الى ان مات

واما محمد بن رايق لمّا خرج من العراق منهزمًا سار الى حمص فلكها ثم توجه الى دمشق والى الرملة وملكها وبلغ الى عريش مصر فخرج اليهِ الاخشيد محمد بن طغج من مصر وحاربهُ فانهزم الاخشيد واشتغل اصحاب الاخشيد واطمئنوا فجمع الاخشيد بعد هزيمتهِ اصحابه وغلمانه وقصد بن رايق وسار الى دمشق وهم بالعريش فوقع بهم وهزمهم وافلت بن رايق في سبعين رجلًا وسار الى دمشق منهزمًا وتأهب الاخشيد للمسير الى دمشق للقائه ووجّه اخاه ابا النصر الحسن بن طغج في جماعة من الغلمان والقوّاد والاولياء الى اللجون ليكونوا على مقدمتهِ واتّصل ذلك بابن رايق فاسرع اليهم في جماعة من الغلمان وجدّ في المسير ونزل ابو النصر في اللجون وهم لا يعلمون فكبسهم بن رايق ووقع بينهم وقعة عظيمة هناك وانهزم اصحاب ابي النصر ابن طغج واسر وجوه قوّاده وقتل ابو النصر في الحرب فاخذه محمد بن رايق

وغسلهُ وكفّنهُ وحنّطهُ وحملهُ في تابوت الى اخيهِ الاخشيد وانفذ معهُ ابا الفتح مزاحم ابنه وكتب معهُ كتاباً اليهِ يعزّيه باخيه ويعتذر مما جرى ويذكر انهُ لم يؤثر قتله وانهُ قد انفذ اليهِ ابنه ابا الفتح ليفديه بهِ ان احبّ ذلك فتلقّي الاخشيد فعله هذا بالجميل وخلع على ابا الفتح مزاحم بن محمد بن رايق ورده الى ابيهِ مسلماً فجعلهُ واسطة بالصلح بينهما وتوفي الراضي في ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقين من شهر (1 ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة [في علّة الاستسقاء الزقي وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة ودُفن بالرصافة (2 وكانت خلافتهُ ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام

خلافة المتقي لله

[وانفذت الكتب الى بجكم وهو يومئذٍ بالواسط بتعرفه موت الراضي واستيذانه فيمن يبايع لهُ بالخلافة فانفذ بجكم كاتبه احمد بن علي الكوفي لينظر من يقع اختيار الجماعة عليهِ فيبايع لهُ فورد الى بغداد فجمع الوزراء والقضاة ووجوه اهل المملكة وشاورهم فيمن يبايع لهُ بالخلافة فوقع اختيار الجمع على اخي الراضي [ابن (3 اسحق ابن ابرهيم المقتدر (4 وبويع لهُ يوم الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة ولقب بالمتقي لله (5 واقر ابا القسم سليمان بن الحسن بن مخلد على الوزارة وحدث بمصر غلاء عظيم في هذه السنة وعزّ القمح وسائر الحبوب وعدم البتة ولحق الناس شدّة شديدة وتبعهُ وباء عظيم ولم يزل الغلاء الى ان دخلت الغلّة الجديدة وحدث ايضاً ببغداد مثل ذلك واكل بها الناس النخالة والحشيش وكثر الموت فصار يدفن جماعة في قبر واحد بغير صلاة ولا غسل ورخص العقار والقماش ببغداد حتى صار يباع ما ثمنهُ دينار (85r) بدرهم وقتل بجكم التركي بواسط وكان سبب قتله انهُ خرج يوماً يتصيّد فلقي قوماً من الاكراد فقتلوه ولم يعلموا انهُ بجكم واماً كرسي الاسكندرية فلبثت بعد انبا افتيشيوس بغير بطريرك سنة

1) B رابع عشر 2) Deest in C 3) infra C ابو اسحق
4) Deest in C 5) (وطردوهم – واقر . . .) 15 lineæ desunt in C

واحدة ووقع اختيار جماعة النصارى الملكية من اهل مصر على راهب من المصيصة يسمّى اسحق يسكن في بريّة طورسينا وكان رجل زاهد اديبًا متقشفًا فلما بلغهُ ذلك هرب الى الشراة وسكن في طور بها يعرف بطور ايوب فانفذوا من اشخصه عن امر السلطان من الموضع الذي كان فيهِ الى ان احضره الى بيت المقدس وخرج الاساقفة المقيمون في اعمال الاسكندرية الى بيت المقدس ولم يكن لهم بذلك رسم متقدم فصلّى عليهِ خريصطودلس بن مهران بطريرك بيت المقدس مع الاساقفة وصار من هناك الى عمله واقام في الرئاسة ثلاث عشرة سنة ومات وفي هذه السنة غزا الروس القسطنطينية وبلغوا الى باب اقروبلى في بحر الخزر وقاتلهم الروم وطردوهم وفي سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وافت جيوش[1] الروم الى ديار بكر وسبوا من اهلها جماعة كثيرة وفتحوا ارزن واخربوا عامّة بلدها وبلغوا قرب نصيبين والتمسوا من اهل الرها ان يدفعوا لهم ايقونة المنديل[2] الذي كان سيدنا يسوع المسيح مسح بهِ وجهه وصارت صورة وجهه فيهِ وبذل لهم الروم انهم اذا سلّموهم هذا المنديل اطلقوا من الاسارى المسلمين الذين بيدهم عدادًا ذكروه لهم فكاتبوا المتقي ببغداد[3] بذلك وعرض الوزير ابو الحسن بن مقلة على المتقي الوارد في هذا [المعين[4] واستأذنهُ فيما يعمله فامره باحضار القضاة والفقهاء واستفتاءهم في ذلك والعمل بما يقولون فاستحضرهم الوزير ابو الحسن بن مقلة واستحضر علي بن عيسى والوجوه من اهل المملكة وعرّفهم ما ورد في هذا المعين وسألهم عمّا عندهم فيهِ وجرى في ذلك خطب عظيم ذكر فيهِ بعض من حضر حال هذا المنديل وانهُ منذ الدهر الطويل [في كنيسة الرها[5] لم يلتمسهُ ملك من ملوك الروم وان في دفعهِ غضاضة على الاسلام والمسلمون احق بمنديل عيسى عليهِ السلام وفيهِ صورته فقال عليّ بن عيسي[6] ان خلاص المسلمين من الاسر واخراجهم من دار الكفر مما يقاسونهُ من الضنك والضر اوجب واحقّ ووافقتهُ جماعة من حضر على قولهِ واشار هو وغيره من قضاة المسلمين بتسليم الاسارى منهم وتسليم المنديل اليهم

1) C add. جامّة من. 2) C add. الذي في كنيسة الرها.
3) B om. 4) C hic et infra المغي 5) C في هذا الموضع
6) C add. مدبّر المملكة.

اذ لا طاقة للسلطان بهم ولا لهُ حيلة في استنقاذ الاسارى من ايديهم وعمل في ذلك محضرًا واخذ خطوط الجماعة الذين حضروا وعرض على المتقي فامر بكتب الجواب بالعمل بذلك واستقرّ الامر بين اهل الرها وبين الروم على ان دفعوا لهم مائتي نفس من المسلمين ممن كانوا اسروهم الروم وشرط اهل الرها عليهم الّا يعبروا فيما بعد على بلدهم وعقدوا بينهم هدنة مؤبّدة وتسلّموا الروم المنديل وحملوهُ الى القسطنطينيّة (85v) ودخل بهِ اليها في اليوم الخامس عشر من شهر آب وخرج [اسطفان(1 والبطريرك ثاوفيلاقطس اخـوه وقسطنطين اولاد رومانوس الملك الى باب الذهب مستقبلين لهُ ومشوا اهل الدولة باجمعهم بين يديهِ بالشمع الكثير وحمل الى الكنيسـة العظمى اجيا صوفيا ومنها الى البلاط وذلك في السنة الرابعة [والعشرين(2 منذ ملك رومانيوس الشيخ مع قسطنطين بن لاون ولم تزل هذه الهدنة مستمرّة بين الروم وبين اهـل الرها الى ان نقضها سيف الدولة في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة [فانهُ(3 الزم اهل الرها (4 الغزو معهُ في سنة غزاة المصيصة فهلك فيها كثير منهم ثم عاد الروم الى ديار بكر في هذه السنة وفتحوا مدينة دارا يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثلثمائة واقاموا فيها يومين ورجعوا دفعة اخرى ودخلوا رأس عين [يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاوّل سنة (5 اثنين وثلاثين وثلثمائة فاقاموا فيها يومين وسبوا من اهلها زهاء الف نفس وانصرفوا [وتوفى ثاودوسيوس بطريرك انطاكية ولهُ في الرئاسة سبع سنين وخيّر بعده ثاوخاريسطوس بطريركًا على انطاكية اقام اربع سنين وتوفي(6 واستوحش المتقي من توزون فخرج من بغداد وامر الكتّاب والقوّاد بالخروج معه وصار الى الموصل وقصد بني حمدان واتّصل ذلك بتوزون فجرّد موسى بن سليمان في الف رجل الى بغداد فاقبل الى باب الشماسة ونزل هناك واقام توزون بواسط ايّامًا وصعد الى بغداد وملكها فتوجه سيف الدولة لحربهِ فالتقيا اسفل تكريت وتحاربا ايّامًا فانهزم سيف الدولة وملك توزون تكريت وعاد سيف الدولة اليهِ

1) C ستافانوس 2) C om. 3) C لانهُ 4) C add. وامرهم ب

5) C tantum في 6) C add. et quæ sequuntur usque ad finem regni Muttakii, constringit C quatuor lineis.

وجرى بينهما وقعة ثانية وانهزم سيف الدولة ايضاً الى الموصل وصار المتقي وناصر الدولة واخوهُ سيف الدولة والجماعة عن الموصل الى نصيبين ورحلوا عنها الى الرقة وملك توزون الموصل وانفذ المتقي من الرقّة الى توزون يلتمس منهُ الصلح فاجاب الى ذلك واحضر توزون القضاة والعدول والعباسين ومشايخ الكتّاب وحلف بين ايديهم للمتقي وكتب بذلك كتاباً وقعت فيهِ شهادة من حضر على توزون بالصلح وكان الاخشيد عندما اتّصل بهِ توجّه المتقي الى الرقة قد خرج من مصر قاصداً الى حضرتهِ ووصل اليهِ وهو بالرقّة فاعظمهُ المتقي غاية الاعظام ووقف الاخشيد بين يديهِ وقوف الغلمان وفي واسطة صلاحه وركب المتقي ومشى الاخشيد بين يديه وامره بالركوب فلم يفعل وما زال على تلك الحال مختلطاً بالناس الى ان نزل المتقي من ركوبه فجدّد ولايته على مصر واعمالها والشامات واكنافها والثغور وما والاها وجعل ذلك لهُ ولولده بعده ثلاثين سنة بعده وحمل اليهِ الاخشيد اموالاً وهدايا كثيرة واجتهد بهِ في المسير معهُ الى مصر فامتنع المتقي ولمّا توثق من توزون انحدر من الرقّة في الفراة يريد بغداد ومعهُ ثلاثة غلمان فقط فوصل الى هيت واقام بها وانفذ قوماً الى توزون حتى جدّدوا عليهِ الايمان والعهود والمواثيق وعادوا (86b) الى المتقي وعرّفوهُ انهم احكموا الامر مع توزون فردّهم المتقي ومعهم غيرهم ليزيدوا في التوثق منهُ فساروا اليهِ وبالغوا في الاحتياط والثقة وخرج توزون من موضع يعرف بالسندسيّة ليلقى المتقي واصبحوا في غد ذلك اليوم وكان بين توزون وبين المتقي نحو فرسخ ووافت خزائن المتقي ووافى جميع الناس على طبقاتهم وبينما هم على تلك الحال اذ رأوا غبرة عظيمة الى ان صارت بازائهم واذا توزون قد اقبل الى المتقي وترجل لهُ وقبّل الارض ثم قبّل يدهُ ورجله وركب وسارا جميعاً وفي الحال وكل توزون بالمتقي وبالوزير وتحرم المتقي جماعة من الديلم والغلمان الى ان نزلوا بهم وتحزم المتقي في مضرب توزون وامر توزون بقيّة الناس بالانحدار فساروا الى السندسية ونزل العسكر بازائهم فارتجّت الدنيا بالنهب ونهب قماش الناس وامتعتهم وقبض توزون على المتقي وخلعه من الخلافة في ذلك اليوم وهو يوم السبت لعشرين بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهر وسملت عيناه يوم الاحد عند خلعه وكان عمره

يومئذٍ ست وثلاثين سنة وحبس ووكل بهِ واقام بعد ان خلع اربعا وعشرين سنة [وسبعة اشهر (1 ومات بداره وكان القاهر اوّل خليف سُمل في الاسلام ثم المتقي ثانيةً

خلافة المستكفي

ولمّا قبض توزون على المتقي احضر ابا القسم عبد الله بن المكتفي بالله وبايع لهُ بالخلافة [بالسندسيّة (2 ولُقّب بالمستكفي بالله وذلك في اليوم الذي خلع فيه المتقي [ودخل بعد ما بويع لهُ بيومين واستوزر محمد بن علي فلم يكن لهُ من الوزارة سوى اسمها وابن شيرزاذ كاتب توزون مدبّر المملكة (3

وامّا رومانوس الشيخ ملك الروم فانهُ كبر وضعف ورأى ولده اصطفان ان يخرجه من البلاط ويزيله عن الملك ووافقه على رأيه اخوه قسطنطين واعلما قسطنطين ابن لاون صهرهما ما [عملا(4 عليه ولمّا كان يوم الاثنين السادس عشر من كانون الاوّل [سنة الف ومائتين وست وخمسين لاسكندر المكدوني(5 وهو لاربع ليال بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وثبا بهِ ولداهُ اصطفان وقسطنطين وخواصهما واخرجاهُ من البلاط على اقبح صورة واسوء حال وسيراه في المراكب الى الجزيرة المعروفة بالابروتي اي الاولى ورهّباهُ فيها وكان مدّة ملك رومانوس ست وعشرين سنة وفي الحال صير قسطنطين بن لاون لبردس (6 الفقاس ماجيسطرس(7 وجعله ذومستيقس وهو قائد [الجيش(8 وعوّل اصطفان وقسطنطين ابنا رومانوس على ان يوقعا بقسطنطين صهرهما وينفردا بالملك دونه وشعر قسطنطين بما في انفسهما فاحضرهما(9 طعامه واعدّ قوماً من اصحابه [وتقدّم(10 اليهم بان يقبضوا عليهما ونفاهما الى بعض الجزائر القريبة ورسمهما شمامسة ووكل بهما (86ᵛ) وكان مدّةً

1) B om. 2) Deest in C. 3) Deest in C.
4) C عوّلا 5) Deest in B. 6) ..ل in B desideratur.
7) B ايسطرس 8) C الجيوش والعساكر 9) C add. وقدم.
10) C وانفذ

مقامهما في الملك بعد ان نفيا اباهمـا احد واربعين يوماً وانفرد قسطنطين بالملك اودعى لابنه رومانوس يوم الاحد ثالث وعشرون اشبـاط من السنة (1 والتمس اسطفان واخوه من قسطنطين الملك بعد مديدة من نفيهما ان يشاهدا اباهما فحملا الى جزيرة الابروتي وشاهداهُ راهباً فبكوا بكاءً مرًّا يقصر عنهُ الوصف و(2 نفي كل واحد منهما الى جزيرة(3 ووكّل بهما وكان الاخريصطوفور (4 اخيهما المتوفى قديماً ولد يسمّى ميخائيل فجعل شماساً بعد ان نزعت الخفاف الحمر من رجليهِ وفي مدّة كون رومانس في الجزيرة توافق ثاوفيلقطس البطريرك ولده وثاوفانس البطريق البراكيمومنس على اعادته الى البلاط واطلعاهُ على ما عزما عليهِ والزماه القبول منهما وكانا يتوقعان وقتاً يجدان فيهِ السبيل الى ان يفعلا ما همّا بهِ وذاع ما شرعا فيهِ واتّصل بقسطنطين بن لاون فنفي ثاوفانس البطريق البراكونومس(5 وضرب قوماً اخرين ممن وقف(6 على ذلك وحلق شعورهم واشهرهم في المدينة ونفاهم وفي شهر كانون الاوّل من سنة الف ومائتي وتسع وخمسين للاسكندر عمل قوم ايضاً على اخراج اصطفـان بن رومانوس من الجزيرة التي كان منفيًّا بها وحمله الى البلاط فانتهى ذلك الى قسطنطين الملك فقبض عليهم وقطع انوف بعضهم وآذان بعضهم وضرب منهم قوماً كثيرين آخرين ضرباً وجيعاً وأشهروا في المدينـة على حمير(7 واما قسطنطين بن رومانس فانهُ كان همّ بالعصيان في الجزيرة التي كان منفيًّا بها والتمس من المتوكلين بهِ بان يطابقوهُ على ما عوّل عليهِ فادعوا(8 بهِ وقتلوهُ(9 ومات رومانوس في جزيرة البروتي في الخامس عشر من شهر تموز سنة الف ومائتين تسع وخمسين وهو الرابع من المحرّم سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وحمل جسده للقسطنطينيّـة ووضع في ديره ومات توزون التركي في دائرة ببغداد في المحرّم سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وعقد الاتراك الرئاسة لكاتبه بن شيرزاد ولقب المستكفي نفسـه بعد موت توزون المستكفي بالله وضرب ذلك على سكته

---

1) Deest in B. 2) C ثم 3) C add. بعيدة
4) C لخريسطوفورس 5) Deest in C. 6) C وافق
7) Deest in B 8) C فاوقعوا
9) (فيهما شيء — ومات), 16 lineæ in C desiderantur.

وكان احمد بن بويه الديلمي الاقطع قد احتوى على الاهواز فسار الى بغداد ودخلها واستتر ابن شيرزاد وخلع المستكفي على احمد بن بويه وجعلهُ امير الامراء ولقّبهُ معزّ الدولة وظهر ابن شيرزاد من الاستار واستكتبهُ معزّ الدولة ثم انحدر معزّ الدولة الى دار السلطان على عادته فلمّا جلس المستكفي على سريره ودخل فوقفوا بين يديه على مراتبهم دخل معزّ الدولة فقبّل الارض وقبّل يد المستكفي على الرسم ووقف وكان قد واطأ قومًا من الديلم على الوثوب بالمستكفي فلمّا ان تكامل الناس في المجلس وجلس كل انسان منهم في مرتبتهِ تقدّم اثنان من الديلم الذي كان معزّ الدولة وافقهم فمدّا يديهما الى المستكفي واعلنا اصواتهما بالفارسية فظنّ انهما يريدان تقبيل يده فمدها اليهما فجذباهُ وطرحاهُ الى الارض ووضعا عمامته في عنقه وجرّاهُ فنهض عند ذلك معزّ الدولة واضطرب الناس وضرب بالبوق وارتفعت الزعقات وافتتنت دار السلطان وانصرف معزّ الدولة الى داره وساقوا المستكفي من دار السلطان الى دار معزّ الدولة واعتقل بها ونهبت دار السلطان (87r) حتى لم يبق فيها شي. وذلك يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة فقبض عليهِ معزّ الدولة وخلعهُ من الخلافة وسمل عينيه وكانت خلافته سنة واحدة واربعة شهور [1] وعمره يومئذٍ ثلاث واربعين سنة ومات بعد ان خلع باربع [2] سنين وعشرة اشهر وكان موته في الحبس بدار السلطان [يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة [3]

❊ خلافة المطيع لله ❊

ولمّا قبض معزّ الدولة على المستكفي احضر ابا القسم الفضل بن المقتدر بالله الى دار الخلافة يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة [4] وخوطب بالخلافة وبويع لهُ ولقب المطيع لله ثم احضر اليهِ المستكفي فوقف بين يديه

1) C add. ويومين. 2) Deest in C. 3) C omittit.

4) Abhinc quæ sequuntur de morte el-Kâim Khalifæ et de imperii principum Fatimidarum origine, in C non reperiuntur.

وسلّم عليهِ بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع وسُملت عيناه واعتقل وافرط الغلاء في هذه السنة ببغداد حتى عدم الناس الخبز واكلوا النوى والميتة وكان اذا راث الدابة اجتمع على الروث جماعة ففتّشوهُ ولقطوا ما يجدون فيهِ من شعير ويأكلونهُ وكان يوخذ بزر القطونا ويُضرب بالماء ويبسط على طابق حديد فيوقدوا تحتـه النار الى ان يقبّ ويأكلوهُ الى ان لحق الناس من ذلك فساد مزاج احشائهم فتورّم اجسادهم ويموتون ومن بقي منهم كان في صورة الموتى وكان الناس يقفون على الطريق ويصيحون الجوع الجوع الى ان يسقطوا موتى وكثر الموتى ولم يلحق دفنهم وكانت الكلاب تاكل لحومهم فخرج الضعفاء الى البصرة خروجاً مفرطاً ليأكلوا التمر فتلف اكثرهم في الطريق وان امرأة هاشميّة سرقت صبيًّا فشوتهُ وهو حي في تنُّور واكلت بعضهُ فضربت رقبتها وطرحت جثتها في الدجلة ووجدت امرأة اخرى واخ لهــا قد اخذا صبيا وشقّاه نصفين وطبخا احد النصفين سكباجاً والاخر وضعاه بماء وملح فقتلا ايضاً ووجدت امرأة ثالثة قد سرقت صبيًّا واكلت بعضهُ فقتلت ثم زالت الشدّة ودخلت الغلّات الجديدة وانحلّت الاسعار ولم تزل تنقص الى ان رجعت الى المعهود بعد فناء خلق كثير من الناس ومات امير المؤمنين القائم بامر الله ابو القسم بن المهدي صاحب المغرب يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنــة اربع وثلاثين وثلثمائة وعمره خمس وخمسين سنة وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وسبعة اشهر وسترت وفاته الى اول سنة ست وثلاثين وثلثمائة وكان قد ثار عليهِ ابو يزيد مخلد بن كيداد(2 البربري الزناتي وخرج في سنــة اثنين وثلاثين وثلثمائة ووقع بينهُ وبين جيوش القائم وقايع وقتل منهم خلقًا وتغلّب على افريقية والقيروان واكثر المغرب وسار الى المهدي وحاصر القائم بها ولم يزل محاصرًا لهُ الى ان مات وكان القائم قد ولّى عهد لولده (87v) ابا الظاهر اسمعيل فجلس في الخلافة بعد ابيهِ وتلقّب بالمنصور وكان فصيحًا حادّ الذهن حاضر الجواب بعيد الغور جيد الحدس وخرج الى ابي يزيد مستهلّ المحرّم سنة ست وثلاثين وثلثمائة وواقعهُ وحاربهُ وهزم ابا يزيد وفرّق جيوشه وظفر بهِ المنصور واخذهُ اسيرًا وقتلهُ وقيل ان كان عدد من وقح عليه الاحاص (2 من قتل في الحرب ابا يزيد

1) B كلداد 2) B الاخص

من الفريقين اربعمائة الف وصفح المنصور عن من ناشبه الحرب وسعى في الفتنة واطلق جميع المخلدين في الحبوس وترل المدينة المنصورية وعمّرها واستوطنها في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وغزا بلاد الروم وفتح في ارض قلوزية فتوحات عظيمة

قال مؤلف هذا الكتاب وجامعه اذ قد ذكرنا موت القائم بامر الله ومدّة خلافته فيجب ان نذكر موت ابنه ابي محمد عبد الله ومدّة خلافته ايضاً ونقدم قبل ذلك ذكر مولده ونسبه ونشرح كيف كان ظهوره وقيام دعوته ونورد جملًا من اخباره اذ كان اوّل الخلفاء العلويين والايمة الفاطميين وهو عبد الله المنتهي نسبه الى محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واصله بالمشرق وميلاده كان بسلمية وقيل ببغداد في سنة ستين ومائتين وكانت تربيته ونشوهُ بسلمية ولمّا ترعرع سيّره ابوه اعني ابو المهدي الى اليمن في سنة ثمان وستين ومائتين والمهدي يومئذٍ طفل عمره ثمان سنين واسم الداعي ابو القسم الحسن بن الفرج بن جوشب بن دادان الكوفي وسير معهُ تبعاً لهُ ابا الحسن بن الفضل فقصدا جميعاً بلداً في اليمن يعرف بلاعة واقاما يدعيان سنتين سرًّا وظهرت دعوته باليمن في سنة سبعين ومائتين وسير ابو المهدي ايضاً ابا عبد الله الحسين بن احمد ابن زكريّا ورسم قصد ابي القسم بن جوشب واجتمع معهُ وخرج ابو عبد الله من اليمن الى الحج بمكة في سنة ثمان وسبعين ومائتين والتقى ابو عبد الله بمنا جماعة من كتامة وانس اليهم واكثر الالتمام بهم ورأوا فيه من العلم والرواية للحديث ما نفق عليهم وعظم محلّهُ في نفوسهم لان من شان كتامة والى الان تعظيم من تاسم بشيء من العلم والرفع من قدره ولمّا انقض الحج ساروا الى مصر وسار ابو عبد الله في جملتهم وعرف منهم في مدّة اجتماعهم من اخبار بلدهم وقبائلهم ما اطمعه فيهم وامل بهِ بلوغ ما يرجوهُ منهم وخرج معهم الى المغرب فوصل الى بلد كتامة في سنة ثمانين ومائتين وترل بين قبائلهم وفاض ذكره فيهم واشتهر عندهم بالعلم والزهد وكثروا القاصدون اليهِ واظهر الدعوى للمهدي ببلد كتامة واخذ على عدد كثير منهم فتنكّر جماعة من روساء قبائلهم وقصدوا القبض عليهِ واصرافه من بلدهم (88 r°) فاستنهض اهل دعوتهِ لمحاربتهم ودفعهم عنهُ فاطاعوهُ واظهروا الطاعة واستظهروا على اضدادهم

وقتلوا منهم خلقًا وغنموا اموالهم وتكاثروا الداخلون في طاعته رغبة ورهبة وتوفّرت جموعه وقوي امره فسيّر عبد الله بن ابرهيم بن احمد الاغلب صاحب افريقيّة يومئذٍ عسكرًا لمحاربته مع ابنه محمد في اخر سنة سبع وثمانين ومائتين واجتمع اليه سائر القبائل المنافرة لابي عبد الله فاستظهر على ابي عبد الله استظهارًا عظيمًا ثم ابو عبد الله باخره ظفر بعسكره وغنم منهُ غنائم تقوى هو واصحابه وعاد محمد بن عبد الله بن الاغلب الى افريقية هزيمًا فاعادهُ ابوه ايضًا بعسكر اقوى من الاوّل ولقيهُ ابو عبدالله باصحابه وجرى بين الفريقين حرب شديد وانهزم عسكر محمد بن عبد الله ابن الاغلب ايضًا وغنم منهُ ابو عبد الله ورجاله غنائم جليلة وتحيّزه كل واحد من العسكرين الى جهته وفي الحال توثّب على عبد الله ابن ابرهيم بن احمد الاغلب غلمانه وقتلوهُ ونصبوا في الامارة ابنه زيادة الله اخا محمد والعسكر الذي معهُ بازاء ابي عبد الله خوفًا من مخالفته عليه فسار نحوهُ ومع وصوله اليه قتل وقتل زيادة الله ايضًا بقيّة اخوته وعمومته واضطربت اموره وانتقل الى رقادة وبنى صورها واقام بها وانعكف على شرب القهوة وسماع الاغاني والخلاعة واهمل الاهتمام بابي عبد الله وهو مع ذلك في كل يوم يستأنفهُ يزداد قوّة ومتعة ويتّسع في الاعمال والبلدان ولمّا استفاض ظهور دعوة المهدي كثر الطلب لهُ فسار من سلمية الى دمشق والى الرملة والى مصر في سنة تسع وثمانين ومائتين وخرج من مصر الى المغرب واستصحب معهُ ولده محمد وهو يومئذٍ بن عشر سنين وخرج معهُ ايضًا ابو العبّاس احمد اخو ابي عبد الله الداعي وهما في ذي التجّار وقطع اللصوص على الرفقة التي كانوا فيها في الموضع المعروف بالطاحونة ووصلوا الى مدينة طرابلس المغرب وقدم المهدي ابو العبّاس الى القيروان فلقي المكاتبات من مصر قد تقدّمتهُ بالانذار بنفي المهدي الى هناك وصفته والتأكيد في طلبه فعيّن زيادة الله ابن عبد الله بن ابرهيم الاغلب بالتفقّي عن خبره فذكر لهُ بعض من رافقهُ حاله وتأخره بطرابلس وان ابا العباس من اصحابه فقبض على ابي العباس فقرره فلم يعرف فحبسه برقادة وكتب الى طرابلس في طلب المهدي فوردت المكاتبة بعد خروجه منها وعرف المهدي في طريقه حبس ابي العبّاس وايقاع الطلب عليه وكان متوجهًا الى ابي عبدالله فعدل عن قصده لئلّا يحقق على ابن العباس التهمة فيعطبه وسار الى سجلماسة واقام

بها متنكرًا متظاهرًا بالتجارة ورقا الى زيادة الله حصوله بها (88v) وكاتب صاحب امرها اليشع بن مدرار بحاله فاعلمه ان الرجل الذي يدعو ابو عبد الله منتسب اليهِ فقبض عليهِ اليشع وعلى محمد ولده وحبسهما ولما رأى زيادة الله بن الاغلب امر ابي عبد الله سيّر عسكرًا كبيرًا لقتاله والتقى الفريقان واقتتلا قتالًا شديدًا وانهزم عسكر زيادة الله وقتل عدد كثير متوفر من اصحابه واستولى ابو عبد الله على ما فيه من المال والسلاح وغير ذلك وافتتح بلدانًا كانت معتصمة عليهِ واعاد زيادة الله ابن الاغلب اليهِ عسكرًا اوفر عددًا من الاوّل فجرى امره مجرى ما تقدّمه واستعد زيادة الله عسكرًا ثالثًا جمع فيهِ سائر رجالهِ وبذل العطاء في القبائل واجتذب الناس ورغبهم وانفق فيهم اموالًا كثيرة واجتمع اليهِ جيش عظيم وسيّرهُ نحو ابي عبد الله وتوقّف عن المقاتلة ستة اشهر وزحف ابو عبد الله الى ان قرب من رقادة ولقيه جيش بن الاغلب وغنم ابو عبد الله ايضًا سايره وورد خبر الهزيمة الى زيادة الله بن الاغلب وهو برقادة فخاف على نفسه واخذ اولاده وحرمه وما اطاق حمله من امواله والاتهِ وسار في خواص غلمانه واصحابه في الليل هاربًا الى مصر ونهب الناس بعد هروبه قصوره برقادة ودور اصحابه السائرين معهُ واتوا على جميع ما فيها ودخل ابو عبد الله الى رقادة يوم السبت لعشرة خلون من رجب سنة تسعين ومائتين وامن الناس كافة وكاتب اهل البلدان والاعمال التي كانت في طاعة ابي عبد الله زيادة بن الاغلب يجتذبهم الى طاعته وزاد في الاذان يوم دخوله حيّ على خير العمل ومنع من شرب المسكر وجمع اموال زيادة الله وعبيده وضرب السكة ولم ينقش عليها اسم احد واقام على ما كان عليه من الحسن ولم يغيّر احدًا من اصحابه وكان ابو العباس اخوه قد هرب من جيش زيادة الله وجعل الرصد عليهِ فخاف على نفسه ان يخرج الى ناحية اخيه ان يظفر بهِ فتسلّل الى سجلماسة وهرب اليشع بن مدرار من سجلماسة واخرج المهدي لمحمد ولده من الحبس واظهر امر المهدي ذلك اليوم وهو يوم الاحد لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسلّم عليهِ بالامامة والخلافة واعلم جماعتهم انهُ صاحبهم الذي يدعو اليهِ وامر المهدي ان يتبع اليشع بن مدرار فتفرّقت العساكر في طلبه واعيد هو وجميع اصحابه وضرب اليشع بالصوط وطيق

بهِ بالعسكر بمدينة سجلماسة وقتلهُ وقتل سائر اصحابه واخذ اموالهم واقام بسجلماسة اربعين يومًا وسار الى افريقية ووصل الى رقادة واظهر المهدي التواضع والخشوع وواصل الجلوس للناس والمخاطبة لهم والتودد ووعد المواعيد التي تسرّهم وولّى جماعة من وجوه كتامة اعمال افريقية وافضل عليهم واحسن اليهم وامرهم (89r) بالتزيّن والتجمّل في ملابسهم ومراكبهم واخذ اليهِ الاموال التي جمعها ابو عبد الله وطلب اموال زيادة الله بن الاغلب واموال اصحابه وتقصى على ما نهب من رقاده واستخلص من ايدي الناس اموالًا كثيرة واصطنع جماعة من كتامة واثبت الموالي والعبيد من الروم والسودان واقام منهم عسكرًا ونظر في المظالم وباشر جميع الامور بنفسه واستمال الناس وانحرفوا عن ابي عبد الله ولم يجعل لهُ نظرًا في شيء من الاشياء فتقدّمه ابو العباس اخوه على تسليمه الامور الى المهدي وقال لهُ قصدت امرًا جليلًا فلمّا وصلت اليهِ والى ملتمسك جئت بمن ازالك عنهُ واخرجك منهُ ورفضك واضطهدك فكان الواجب ان يدعك بما كنت عليهِ من تدبير الامور والنظر اليها ويتشاغل هو باحوال نفسه ولا يقيمك من الذلّ والعار في مثل هذا العام وعوّل ابو عبد الله على ان يستدرك ما فرط منهُ فقال للمهدي على سبيل النصيحة يامولاي انني قد خبرت اخلاق كتامة وقومتهم بتقويم واجريتهم على سياسة فبلغت منهم بيذالك ما بلغت والذي فعلته انت الان من الاحسان اليهم فوليتهم الاعمال والبلدان وما امرتهم بهِ من الزينة والبجل فهو فساد لخروجهم عن عبادتهم ولو تركتني اباشرهم على ما دعوتهم كان احرى في خبرتك بهم وانفع فيما يحتاجون اليهِ منهم ومن غيرهم وتكون انت في قصرك لا يصل منهم احد اليك ولا غيرهم الّا في الاوقات التي ينبغي فان ذلك احبب لك واسد لامرك واقرب لما ترجوه من تمامه وكماله فاستراب المهدي بكلامه وساء ظنه وزاد في انحرافه عنهُ وخبث ابو العباس جماعة من الدعاة ومن وجوه كتامة واوقع في نفوسهم الشبهة في المهدي وكاشفهُ مقدّم الدعاة بالنفاق وقال للمهدي انّا قد شككنا فيك فآتينا بآية ان كنت المهدي كما تزعم لنصدّقك فامتعض من قولهِ وقتلهُ فاستحكم حينئذٍ سوء ظن ابي عبد الله وتأكدت الوحشة في نفسه وفي نفس ابي العباس اخيه وفي نفوس جماعة من وجوه

كتامة وعوّلوا على اعمال الحيلة على المهدي ان اخرج اكثرهم وواطأهم على ذلك اكثر كتامة فتلطّف المهدي الى ان اخرج اكثر الاعمال والبلدان وفرّق جمعهم واذعن الى ثقاته بقتل ابي عبد الله وابي العبّاس فخرجا يوماً يريدان نزهة على عادتهم فقتلا جميعاً في نصف جمادى الاخر سنة ثمان وتسعين ومائتين وقتل ايضاً جميع القوم الذين عهدوا بالمواطاة لهم في البلدان التي انفذهم اليها وفي رقاده بصنوف من القتل وتخوّف بنو الاغلب ونساءهم الذين تأخروا بافريقية عن المسير مع زيادة الله ان يغدر بهم المهدي كما غدر بابي عبد الله واخيه وحذروا على نفوسهم وكان سائرهم في القصر القديم فوقع يوماً بين بعض السوقة وبين بعض الكتاميين (89v) واخرجوهم من القصر القديم واغلقوا ابوابه وقتلوا جماعة فيه واظهروا الخلاف فاحاط بالقصر القديم جماعة من كتامة وحاربهم بنو الاغلب وقتلوا منهم عدداً كثيراً وانفذ المهدي ففرق كتامة عنهم واظهر الانكار عليهم فانصرفوا وقبض المهدي بعد مدّة على جماعة من وجوه بني الاغلب وقتلهم ضرّاً وقبض بعد مدّة اخرى على قوم اخرين منهم فقتل بعضهم وحبس باقيهم ولم يزالوا في الحبس الى ايّام المنصور فاطلقهم وجرى ايضاً بين بعض الكتاميين وبعض اهل القيروان منازعة برقاده فقاموا على من كان داخلها من الكتاميين فقتلوا في ساعة واحدة زهاء سبعمائة رجل وكان الذي فعل ذلك الرعاع ومن لا يوجد ولا يفرق اذا طلب فامسك عنهم هيناً وصادر جماعة منهم وقتل اخرين وثار من بلد كتامة عبد الله الماوطاني مع بقيّة المنافقين عليه وزعموا انهُ المهدي ونحلوه النبوّة وذكروا ان الوحي يأتيه وان الكتب تنزل عليهِ من الله تعالى ونصب لهُ دعاة ابي عبد الله وقال ابو عبد الله حي لم يمت واباح الزناء والمحارم وانضمّوا اليهِ عامة من بلد كتامة وزحف بهِ الى ميلة واخذها وسيّر المهدي ابنه القائم بامر الله فقتلهم ومزّقهم واخذ الماوطاني وقدم بهِ على ابيه اسيراً فقتلهُ وقتل جماعة اسرهم معه من اهل بيته خاصّة وخالف عليهِ اهل طرابلس الغرب فسيّر اليهم القائم ايضاً وفتحها عنوة في رجب سنة ثلثمائة وقتل الذين عقدوا الخلاف بها من رؤسائها واستصفا اموالهم وعفى عن عامّة اهلها وانفذ المهدي احد قوّاده يقال لهُ حباسة في جيش كبير فافتتح برقة وانهزمت من بين يديه الجيوش التي كانت للمقتدر وسار حباسة

الى الاسكندريّة فملكها وملك الفيوم وانفذ المهدي ابنه القائم الى المغرب في جيش اخر مددًا لحباسة وساروا الى ان بلغوا الجيزة وعادوا الى المغرب في سنة اثنين وثلثمائة وملك الاسكندرية ايضًا واكثر اعمال الصعيد ثم رجع الى المغرب وقد تقدّم شرح جمل الاخبار التي جرت لهُ في اعمال مصر في مسيره اليها في الدفعة الاولى والثانية في الجزء الذي قبل هذا وذلك في ايّام خلافة المقتدر ولهذا انا مستغني عن اعادتها وبنى بالمغرب مدينة وسمّاها المهدية مشتقّة من اسمه وانتقل اليها في شوال سنة ثمان وثلثمائة وخالف عليه جماعة بالمغرب منهم اهل برقة فجرّد اليهم قائد من قوّاده يعرف بغنا(1 ففتحها واتاهُ باكثر اهلها الذين عقدوا الخلاف فقتلهم وخالف عليه اهل سقلية وروسوا عليهم احمد بن قرهب(2 فسير اليهم بغنا ايضًا فقتل رجاله واسرهُ وحمله الى المهدي فقتلهُ وخالف عليه اهل تاهرت فبعث بغنا ايضًا ففتحها وقتل اماثل الذين خالفوا عليه ومات المهدي ليلة الثلثاء (90r) النصف من ربيع الاوّل سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وعمر اثنين وستون سنة وكانت خلافته خمسة وعشرين سنة وثلاثة اشهر وسترت وفاته الى يوم الثلثاء لخمس بقين من جمادى الاول من السنة وجلس في الخلافة بعده ابنه وولي عهده ابو القسم محمد القائم بامر الله واظهر الحزن عليه ايام حياته ولم يركب ولا خرج من باب قصره وثار عليه ثائر من كتّاب العراق يُعرف بابن طالوث وانتهى الى وريش وقصد ناحية طرابلس وزعم البربر انهُ ابن المهدي فاتبعهُ خلق عظيم منهم وزحف بهم الى مدينة طرابلس ليأخذها فقاتل اهلها فهزموهُ وقتلوا جماعة من اصحابه ورأى البربر انحلال امره فقتلوهُ واتوا برأسه الى القائم والتمس معزّ الدولة من ناصر الدولة ان يحمل اليه من المال عن البلدان التي في يده مثل ما كان يحملهُ الى من تقدمه من الامراء ببغداد فامتنع ناصر الدولة ان يحمل اليه من المال شيئًا وعوّل معزّ الدولة على المسير الى الموصل لحربه وصار ناصر الدولة الى بغداد وانضافت الاتراك اليه وانتشب الحرب بينه وبين معزّ الدولة وانهزم ناصر الدولة الى عكبرا وارسل معزّ الدولة يلتمس منهُ الصلح ان توافق الاتراك على ذلك فاجابهُ معزّ الدولة اليه وتمّ الصلح في المحرّم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة

1) B Modo تغنا, modo بغنا 2) B مرهف

ولما عرف الاتراك ما استقرّ بينهما من الصلح ومساترة ناصر الدولة اياهم وطيه اياهُ عنهم عزموا على الوثوب بناصر الدولة فهرب الى الموصل وجمع الاتراك وقروا عليهم تكين الشيرازي وساروا الى الموصل يطلبون ناصر الدولة وانهزم الى الراب وكتب الى معزّ الدولة يبذل لهُ الطاعة وحمل المال اليهِ وسألهُ ان ينجدهُ فانفذ اليهِ معزّ الدولة جيشًا والتقى تكين الشيرازي وناصر الدولة فانهزم تكين واسر وجوه اصحابه وقتل خلقًا كثيرًا من رجاله ولحقوا بنو نمير واسروهُ فاتوا بهِ الى ناصر الدولة فسمله ومات الاخشيد محمد بنْ طغج صاحب مصر بدمشق في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وسار سيف الدولة الى دمشق وملكها في صفر سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وسار الى الرملة ودخلها ووافقهُ غلمان الاخشيد بالاردن وهزموه الى حلب وكان على بعض اعمال صعيد مصر الاعلى والي يسمَّى غلبون واظهر الخلاف بعد موت الاخشيد وسار اليهِ جيش من مصر فكسرهُ وقوي امره وعاد الى الفسطاط من الجانب الشرقي ووقع بينه وبين الاخشيدية وقعة عظيمة بطرا وقتل فيها جماعة من الاخشيدية وانهزم باقوهم الى موضع يُعرف بنا جعفر ودخل غلبون الى الفسطاط يوم الاربعاء ونزل دار الامارة واقام فيها نحو اربع ساعات فاتّفق ان وصل في ذلك اليوم غلام من الاخشيدية يقال لهُ مرتاح الشراي في عدّة من الغلمان الاخشيدية فلقي من كان انهزم من مصر من الجند فردّهم واجتمعوا (90v) جميعًا ورجعوا الى غلبون فخرج الى بستان الامير حيث القاهرة الان في عدّة يسيرة وواقعهُ الاخشيدية فانهزم وخرج هاربًا وكان اصحابه عند دخولهم مصر قد تفرّقوا في البلد المنهب فقتل العوام بعد هزيمته عددًا متوفرًا منهم وسارت الجيوش في طلبه والتقوا وتحاربوا وقتل غلبون في جملة من قتل وأُسر عددًا من اصحابه وحُمل رأسه الى فسطاط مصر وطيف بها البلد مع من اسر ودخل كافور الخادم الاخشيدي الى مصر قادمًا من دمشق فاجلس ابا القسم مولاه في الامارة وكان كافور الغالب على الامور والمدبّر لها وظهر في السماء كوكب مذنّب طولهُ نحو الذراعين ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة ست وثلاثين وثلثمائة وخفي بعد عشرة ايام من ظهوره ونزل سيف الدولة(1 على حصن

1) Cadd. ابن حمدان

برزويه فحاصرهُ في سنة ست وثلاثين وثلثمائة [وفيه يومئذٍ ابو تغلب الكردي(1 ونزل لاون(2 بردس الدومستيقس الفوقاس على الحدث(3 ووافى نفير الحدث الى سيف الدولة يستعينون بهِ فاقسم انهُ لا رحل عن حصن برزويه او يفتحهُ وفتح لاون حصن الحدث بالامان(4 واخرب سوره وفتح سيف الدولة حصن برزويه في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وسار الى ميافارقين واستخلف بحلب محمد بن ناصر الدولة ونزل لاون على [يوقا(5 وخرج محمد بن ناصر الدولة للقائه(6 فاوقع لاون لمحمد والجماعة من اصحابه وقتل منهم زهاء اربعمائة رجل واسر خلقًا كثيرًا وذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وفي شهر ربيع الاوّل من هذه السنة فتح الروم مدينة كيليكية وملكوها وهدموا سورها واعطوا اهلها الامان وانصرفوا عنها وتأهب سيف الدولة للغزو الى بلد الروم واستعدّ استعدادًا كثيرًا وجمع جموعًا عظيمة ودخل الى بلد الروم يوم الاحد النصف من ربيع الاوّل سنة تسع وثلاثين وثلثمائة واوغل فيهِ وبلغ الى وراء خرشنة بمرحلتين وفتح حصون الروم وسبي عددًا كثيرًا منهم فلمّا اراد الخروج اخذ الروم عليه الدروب والدرب الذي اراد يخرج منهُ وهو المعروف بمقطع [الانفار(7 المسمّى بدرب الكيكرون بناحية الحدث فاوقعوا بهِ ومات جميع من كان معه من المسلمين اسرًا وقتلًا وارتجع الروم السبي الذي كان المسلمون غنموهُ واخذوا سواده وكراعه وامواله وغنموا غنيمة عظيمة وافلت سيف الدولة في نفر يسير(8 وذلك في جمادى الاخرى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسمى الثغريّون هذه الغزاة غزاة المصيصة(9 وفي هذه السنة توجّه ملك النوبة الى الواحات من اعمال مصر وقتل وسبي واحرق وافسد اشياء كثيرة وفي ذي الحجة من هذه السنة ردّ الى مكة الحجر الاسود الذي كان في ركن بيت الحرم بمكة وكان اخذه سليمن بن الحسن الجنابي(10 عند دخوله الى مكة ونهبه

---

1) Deest in C. 2) C add. بن. 3) C add. حصن الحدث وحاصره
4) B باءان 5) C حصن بوقا 6) C add. من حلب
7) C الاظفار 8) C add. منهزمًا. 9) (وفي . . . – كانها غامة) lineæ 12 desunt in C, ubi invenitur: وفي السنة التاسعة من خلافة المطيع لله صيّر اغابيوس بطريرك على انطاكية اقام سبع سنين وتوفّي
10) B الجَفاني

لهاوذلك في ذي الحجة سنة سبع عشرة وثلثمائة وأُعيد الى امكنة(1 فكأنه مكسور نصفين (91r) وحدث بمصر زلزلة في الليلة التي صباحها الاثنين لعشر خلون من ربيع الاخر سنة اربعين وثلثمائة وتساقطت منها عدّة دور ومات منها خلق من الناس وانفجرت عيون ما في غير موضع وانشقّت منها منـارة الاسكندريّة ومات المنصور بالله امير المؤمنين صاحب المغرب يوم الجمعة سلخ شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة وعمره تسعة وثلثون سنة وكانت خلافته سبع سنين وسترت وفاته شهرًا وسبع ايام وجلس في الخلافة بعده ابنه ابو تميم معد الملقّب المعزّ لدين الله وسير جوهر صاحبه الى افكان ففتحها وقتل اميرها يعلي بن احمد بن الفتح وكان قد سمي باميرالمؤمنين ولُقب نفسه الشاكر لله وضرب ذلك على سكته وسار الى فاس ففتحها (2 واسر اميرها احمد بن بكر وغزا اساطيل كثيرة رجعت كلها غانمة وغزا سيف الدولة في سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وغار على زبطرة وعرقا والتقاه قسطنطين بن بردس الفوقاسي (3 على درب مروان وقتل من الفريقين خلق(4 وعبر سيف الدولة الفرات وسافر الى بطن هرطيط(5 ودخل سميشاط وبلغهُ ان الدومستيقس بردس الفوقاسي قد خرج الى ناحية الشام فلحقهُ سيف الدولة وراء مرعش فاوقع سيف الدولة بعسكره واسر قسطنطين ابنه وقتل لاون (6 البطريق في الحرب وحمل قسطنطين بن الدومستيقس الى حلب ومات فيها من علّة اصابتهُ وامر سيف الدولة النصارى فتولوا امره وكفّن بكفن فاخر وجُعل في تابوت في بعض الكنائس وكتب الى ابيه يعزّيه (7 بهِ ونزل سيف الدولة في سنة ثلاث واربعين وثلثمائة على حصن الحدث لبنـائه وقصدهُ الدومستيقس بردس الفوقاسي واقتتل الفريقان من اوّل النهـار الى وقت العصر واستظهر المسلمون على الروم واسروا اعوذحرم وجماعة من رؤساء الروم وقتلوا خلقًا منهم واختفى نقفور ابن بردس الفوقاسي في قناة الحدث باقي نهاره ولمّا كان في الليـل خرج ولحق بابيه واقام سيف الدولة على الحدث الى ان بناها وعاد الدومستيقس بردس الفوقاسي ونزل على الحدث سنة اربع واربعين وثلثمائة وحاصره ونقب سوره وسار سيف الدولة لقتاله

1) Cod. om. 2) B فارس 3) Codd. modo الفوقاس ; modo الفوقاسي
4) C add. كثير 5) C هرتيط 6) C add. بن الملالي 7) C يعرفه

ولمّا قرب انصرف الدومستيقس وغزا سيف الدولة الى بطن هرتيط في سنة خمس واربعين وثلثمائة ونزل على شاطئ نهر ارسناس وعبر الى الجانب الاخر في الزواريق وكان يانس بن الشمشقيق (1 في تل بطريق فكبسهُ سيف الدولة فانهزم ابن الشمشقيق وفتح سيف الدولة تل بطريق وانثنى(2 سيف الدولة قافلًا(3 الى الدرب الذي يقال لهُ درب الخيّاطين والقى الدومستيقس وابن الشمشقيق قد اخذا الدرب واشحناه بالرجال فانتشب القتال بينهم واستظهر سيف الدولة عليهم وكان سيف الدولة قد خلف بدلوك ابا العشائر بن الحسين بن علي بن حمدان ورسم لهُ النزول (91v) على حصن أعرمواس(4 فخرج لاون البطريق ابن الدومستيقس ولقيه ابو العشائر فاسرهُ لاون وحملهُ الى القسطنطينيّة ومات في الاسر | وفي ذلك العصر خرج ملك النوبة ايضًا حتى بلغ اسوان وخربها وقتل وسبي منهـا وسارت العساكر اليهِ من مصر برًّا وبحرًا وقتلت وسبت من النوبة عـددًا كثيرًا وولّى باقوهم منهزمين وفتح حصن من حصونهم يُعرَف بابريم(5 وغزا سيف الدولة في سنة خمس واربعين وثلثمائة وانفذ سريته الى سندو فوجدوا ستراتيغوس بن | الباغنطس(6 فاسروه وقتل واحرق وعاد سيف الدولة وقصد حصن زياد وحاصره واتّصل بهِ ان الدومستيقس متوجهًا الى الشام فتسرّع للقائه ودفعهُ ونزل الدومستيقس على حصن الحدث وفتحه صلحا في ربيع الاول سنة ست واربعين وثلثمائة وآمن اهله وانصرفوا الى حلب واخرب الدومستيقس حصن الحدث وسار يانس بن الشمشقيق الى ناحية آمد وارزون وميافارقين ونزل على حصن يقال لهُ اليماني من عمل آمد في سنة سبع واربعين وثلثمائة وسير اليهِ سيف الدولة [غلامه نجا (7 الكاسكي(8 في عشرة الاف والتقاهم ابن الشمشقيق وانهزم نجا وقتل الروم من عسكره زهاء خمسة الاف واسروا ثلاثة الاف واستولوا على جميع سواد نجا وسار ايضًا بسيل البراكيمومنس(9 ويانيس بن الشمشقيق ونزلا على سميساط وفتحها ورحلا عنها الى

1) C hic et infra السمسيق   2) B وانتشا   3) B قافلى
4) C غونداس   5) Deest in C.   6) C الثلقطس
7) Deest in B.   8) C الخاسكي
9) C الباراكونومس

رعبان (1 وحاصراها فسار سيف الدولة والتقاهما أواستظهر الروم (2 عليه استظهارًا عظيمًا وانهزم سيف الدولة وتبعهُ ابن الشمشقيق(3 واسر من اصحابه ووجوه غلمانه ما يكثر عدده وذلك في شعبان سنة سبع واربعين وثلثمائة وادخل الى القسطنطينيّة من الاسرى الف وسبعمائة فارس وطوف بهم أوهم (4 ركاب خيولهم ولابسون سلاحهم(5 وكان ناصر الدولة قد دافع مستعزّ الدولة بحمل المال الذي قرّر عليهِ حمله عن الاعمال التي في يده ولما اصيب سيف الدولة طمع معزّ الدولة في ناصر الدولة لعلمه بالنكبة التي لحقت سيف الدولة فانهُ مشغول بنفسه عن نصرته فخرج معزّ الدولة الى الموصل قاصدًا لحربه ولمّا بلغ ناصر الدولة خروجه سار من الموصل الى نصيبين ودخل معزّ الدولة الى الموصل ورحل منها الى نصيبين ووصل الى برقعيد وبلغهُ ان ابا المرجا وهبة الله ابني ناصر الدولة بسنجار في عسكر معهما فانفذ معزّ الدولة اليهما سريّة فكبسهما بغتة فانصرفا فيمن معهما وتركوا خيمهم ورحلهم بحاله لضيق الوقت عن حمل شيئًا منهُ واسرع اصحاب معزّ الدولة الى الغارة والنهب ونزلوا في خيم ابي المرجا واخيه واصحابهما ولمّا استقرّوا رجع ابو المرجا واخوه في اصحابهما وكبسوهم واسروا جماعتهم وقتلوا بعضهم وسار معزّ الدولة الى نصيبين ودخل ناصر الدولة ميافارقين ومنها الى حلب مستجيرًا اخيه (92r) سيف الدولة فتلقّاه اخوه سيف الدولة اجمل لقاء وخدمه بنفسه وتولّى نزع خفّه بيده واجلسه على سرير وجلس بين يديهِ وتوسّط سيف الدولة الحال بين ناصر الدولة ومعزّ الدولة واعاد اليهِ ناصر الدولة الاسرى الذين اسرهم ولداه بعد ان خلع عليهم واحسن اليهم وانكفأ معزّ الدولة من الموصل الى بغداد وعاد ناصر الدولة الى الموصل وغارت الروم على قورش وسبوا خلقًا (6 واسرى لهم سيف الدولة واستخلص الاسرى وفي هذه السنة مات قسطنطين بن لاون ملك الروم في تشرين الثاني سنة الف ومائتين واحدى وسبعين(7

---

1) B رعان ; C رعيان   2) C add. على الروم ورجعا في الرقت استظهرا.
3) C add. فاوقع بعسكره وقتل.   4) B omisit.
5) (وكان — الى الموصل) lineæ 14 desunt in C.
6) C add. من اهلها.   7) C add. للاسكندر.

وذلك في شعبان سنة ثمان واربعين وثلثمائة وكان جملة ما ملك منذ مات عمه الاسكندر والى ان شاركهُ في الملك رومانس الشيخ وولداه (1 وما انفرد بهِ الى ان مات ثمان واربعين سنة منها مدّة ملكه مع امه ايريني (2 سبع سنين ومع رومانوس حميه ست وعشرين سنة وملك منفرداً خمس عشرة سنة وملك بعدهُ ابنه رومانوس وذلك في خمس عشرة سنة (3 المطيع وصير لاون بن بردس الفوقاس دومستيقس على المشرق وصُير نقفور اخوه دومستيقس على المغرب وسار لاون الى نواحي (4 طرسوس وسبى وقتل وفتح (5 الهارونيَّة في اوَّل شوال سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفي اربع عشرة سنة من خلافة المطيع صُيّر خريسطوفورس بطريرك على انطاكية اقام عشر سنين وقتل وورد لاون الدومستيقس الى ناحية ديار بكر (6 وتوجّه سيف الدولة من حلب الى هناك ورحل الدومستيقس الى ناحية الشام وقتل من اهله عدداً متوافراً واخرب حصوناً كثيرة واسر محمد بن ناصر الدولة (7 ووردت الاخبار بذلك الى مصر يوم الاحد لثلاث خلون من المحرَّم سنة تسع واربعين وثلثمائة فشعثت عوام (8 مصر ورعاعهم شعثاً عظيماً واغلق النصارى الكنائس في ذلك اليوم واصبح الرعاع يوم الاثنين غدوة وقصدوا كنيسة ميخائيل الملاك التي للملكية في قصر الشمع وكسروا ابوابها وهتكوا الكنيسة ونهبوا ما ظفروا بهِ منها ورجعوا الى كنيسة ابي قير التي لليعقوبية بقصر الشمع ففعلوا بها مثل ذلك فلمّا كان يوم الجمعة بعد صلاة الظهر لثمان خلون من المحرَّم وقعت صيحة في الجامع العتيق ورجفة فنهب اعالم (9 من الناس وأُخذت ثيابهم وعاد الرعاع الى كنيسة ميخائيل وكسرت ابوابها ايضاً ونهبت الكنيسة وشعثت وكذلك ايضاً كنيسة كانت لليعقوبية برأس الخليج على اسم السيدة وهي المعروفة بابريس ففعل بها مثل ذلك وتهيَّأَت المسلمون للغزو الى بلاد الروم وركب كافور الاخشيد الى دار الصناعة ووقف ليطرح مركباً حربياً عظيماً كان بها الى البحر وكان على الشطّ مركب آخر مرسى فاجتمع الناس فيهِ وجلسوا على حافتهِ وتزاحموا عليهِ

1) C add. وصفي لهُ 2) B mendose زوني 3) C add. من خلافة
4) C بحر 5) C اهل 6) C add. في سنة ٣٤٨
7) (غلام ابيه — ووردت) lineæ 19 desunt in C 8) B عوامي 9) B عالم

لينظروا نزول المركب الاخر الى البحر فانفلت ذلك المركب الذي كانوا مجتمعين فيه بهم ومال عليهم فقتلهم باجمعهم (92v) وغرق عدّة من المراكب اللاصقة لهُ في البحر مملوءة اناساً وهلك جميع من كان فيها ومات من النـــاس زهاء خمسمائة رجل ومات ايوب بطريك الاسكندريّة بمصر ودُفن في كنيسة مار تادرس ولهُ في الرئاسة ثمان سنين واقام الكرسي بعده بغـير بطرك اربع سنين ومات ابو القسم انوجور ابن الاخشيد صاحب مصر يوم السبت لتسع خلون من ذي القعـدة سنة تسع واربعين وثلثمائة وتقلّد الامارة بعده اخوه ابو الحسن علي بن الاخشيد وكان اسم الامارة واقعًا عليهِ والغالب على الامور كافور الخادم غلام ابيهِ وفي هذه السنة غزا سيف الدولة بلد الروم في زهاء ثلاثين الفًا وسبى سبياً عظيماً وغنم غنائم جايلة ولمّا رجع وجد لاون الدومستيقس ابن بردس الفوقاس قد سبقهُ الى الدرب المعروف بدرب مغارة ¹الكجك(1 واخذ عليه المضايق وحاربهُ واوقع بعسكره وارتجع السبي والاسارى للروم واخذوا جميع كراعه وخزائنه وتخلّص سيف الدولة في نفر يسير ومضى باقي اصحـابه اسرى وقتلا وكانت الوقعة يوم الخميس النصف من ¹شهر رمضـان (2 سنة تسع واربعين وثلثمائة ووصل سيف الدولة الى الخوانق منهزماً بعد الغنيمة وبات بها وسار منها الى المصيصة ومنها الى حلب وغزا نقفور دومستيقس المغرب الى جزيرة اقريطش في اسطول ونازلها في النصف من ¹المحرّم سنة خمسين وثلثمائة(3 وحاصرها ثمانية اشهر وفتحها يوم الخميس(4 وخرب ما فيها من المساجد وسبى من اهلها خلقًا كثيرًا وورد الخبر بذلك الى مصر يوم الجمعة ¹ليلة سبت(5 العازر (6 فتجمّع في الحال خلق من رعاع اهل مصر وعوامها وقصدوا ايضاً كنيسة ميخائيل التي للملكيّة ¹بقصر الشمع(7 فشعثوها واخربوها خرابًا عظيماً(8 ونهبوا كنيستي النسطوريّة وكنيسة مار تادرس وكنيسة السيّدة(9 المعروفة بكنيسة البطريرك وشعثوهـا ايضاً وكانت يومئذٍ في يد

1) C الكحل 2) C صفر 3) C جمادى الاول سنة تسع واربعين وثلثمائة

4) C add. نصف محرم سنة خمسين وثلثماية

5) C لثمان خلون من صفر من السنة وهو يوم عيد

6) C add. الذي قبل الشعانين 7) Deest in C.

8) C add. ونهبوا جميع ما فيها 9) C add. مرت مريم

اليعقوبيّة وهي اليوم للروم [وذلك ان ارسانيوس البطريرك الاسكندري اخذها من اليعقوبية في ايام العزيز بالله وهو يومئذٍ مطران القاهرة(1 ولمّا تزايدت الفتنة في ذلك اليوم ركب احد القوّاد الاخشيدية في جماعة من الغلمان وفرّق الجموع وسكّن الفتنة [فامّا كنيسة ميخائيل فبقيت مغلقة خرابًا مدّة طويلة وكانت صلوات النصارى الملكيّة في كنيسة ايسيدرس التي عند مسجد القبّة في قصر الشمع ولم تزل كنيسة ميخائيل مغلقة وابوابها مطمورة بالتراب الى ان صُيّر ابليا بطريركًا على الاسكندرية فانهُ لم يزل يتلطّف ويجتهد الى ان فتحها لان المسلمين كانوا قد منعوا من فتحها وقلع الردم وعمر ما امكنهُ منها ورجع الملكية يصلّون فيها(2 ونقل رومانوس نقفور دومستيقس المغرب بعد فتحه لاقريطش وصيره دومستيقس (93r) على المشرق وسيره اليهِ ونزل على عين زربة وحاصرها فسار اليهِ نفير طرسوس مع واليها رشيق النسيمي والتقاهم وانهزم الطرسوسيون وقتل منها زهاء خمسة الاف رجل واسر نحو اربعة الاف وعاد الى عين زربة وفتحها بالامان في ذي القعدة سنة خمسين وثلثمائة وهدم سورها وانتقل اهلها الى طرسوس وعاد سيف الدولة وبنى سورها وردّ اليها اهلها وفتح الروم (3 حصن دلوك ورعبان(4 ومرعش في شهر ربيع الاوّل سنة احدى وخمسين وثلثمائة وغارت الروم ايضًا على منبج وصادفوا ابا [الفوارس (5 الحرث بن سعيد بن حمدان وكان متقلّدًا لها فاسروهُ وحملوهُ الى القسطنطينيّة ووافى نقفور الدومستيقس الى مدينة حلب وكانت موافاته لها كبسة لم يعلم سيف الدولة بخبره(6 الى ان قرب منهُ ولمّا علم بدنوّه انفذ نجا غلامه في جمهور عسكره لمقاتله واقام سيف الدولة على حلب في بقيّة عسكره ولقي يانيس بن الشمشقيق لنجا في ناحية [عزاز (7 وحمل عليهِ ابن الشمشقيق وضربهُ بسيفه فانهزم نجا وعاد الى معسكر سيف الدولة ليقاطع نقفور ويحصل من ورائه فيكون سيف الدولة ومن بقي معه من عسكره واهل حلب مقيمين [بالمدينة(8 فاذا قرب عسكر نقفور اطبقا عليهِ واوقعا بهِ وسار نقفور الى حلب

1) Deest in C. 2) Deest in C. 3) B om. 4) B رعبات
5) C فراس 6) B om. 7) C اعزاز
8) C على المدينة

واشرف نجا على عسكره فهابهُ [وبُعد (1 عنهُ ووقف سيف الدولة خارج احد ابواب حلب وهو المعروف بباب اليهود واستنفر اهل المدينة فخرج اليه منهم زهاء مائة الف ووافت مواكب الروم وحمل يانيس بن الشمشقيق على سيف الدولة فحاربه ساعة وانهزم سيف الدولة وقصد طريق بالس واتبعه بن الشمشقيق ولم يزل في اثره الى ضيعة يقال لها سبعين فاتكًا(2 في عسكر سيف الدولة وقتل صاحب مطرده وجماعة من وجوه اصحابه وانهزم العامة وقتل الروم الوفًا وازدحموا على باب اليهود ليدخلوا منهُ(3 فمات في الضغطة خلق ونزل نقفور على مدينة حلب يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة وكان سيف الدولة قد انشأ دارًا في [ظاهر(4 حلب(5 في الموضع المعروف بالحلبة وشيَّدها وتباها في عمارتها فامر نقفور بخرابها وحاز ما فيها وخرج اليهِ يوم الاثنين شيوخ المدينة باستدعاء منهُ لهم وجرى بينهُ وبينهم خطاب على ان يؤمنهم ويحملوا اليهِ مالًا ويخلوا لهُ [المدينة(6 ويدخل عسكره من باب ويخرج من باب اخر وينصرف عنهم فقال لهم نقفور اظنكم قد رتبتم مقاتلتكم في الازقَّة وقصدتموني تطلبون مني الامان فاذا دخل اصحابي المدينة نفرتم عليهم واوقعتم بهم فحلف لهُ بعضهم انهُ ما بقي احد في المدينة يحمل سلاحًا فقال لهم انصرفوا اليوم واخرجوا اليَّ في غدٍ ليتقرَّر ما بينكم وبيني واعطيكم امانًا (93v) فعادوا الى المدينة ولمَّا كان في عشيَّة ذلك اليوم رأوا الروم سور المدينة قليل الحرَّاس فركبوا سورها وفتحوها في السحر من نحو الميدان ودخلوا اليها وزحفوا الى القلعة وقاتلوا من فيها وكان فيها جماعة من الديلم فدفعوا الروم عنها واقام نقفور بحلب بعد فتحه المدينة ثمانية ايام وسراياه تضرب في ظاهر المدينة وتسبي وتغنم ورحل عنها يوم الاربعاء سلخ ذي القعدة وقد تزوَّد وتزوَّدوا اصحابه من الاموال وصنوف المتاع (7 والسلاح والكراع ما لا يحصى ودخل الى القسطنطينيَّة

ومات رومانس الملك(8 في سادس عشر اذار سنة الف ومائتين واربع وسبعين

1) C وابعد 2) C ونكى 3) C add. الى المدينة 4) B om.
5) B add. براها 6) C البلد 7) C add. والعدد
8) C add. ليلة الاثنين

(1 وهو لست خلون من صفر سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وله في الملك ثلاث سنين واربعة اشهر(2 وجلس في المُلك بعدهُ ولداهُ باسيل وقسطنطين وكانا طفلين غير بالغين بل كان عمر باسيل سبع سنين وعمر قسطنطين خمس سنين وتولّى تدبير المملكة والدتهما تاوفانوا وباسيل البراكونومس ورأت الملكة ام الصبيين ان يكون نقفور يدبّر(3 المملكة لما ظهر من سداده وحسن تدبيره(4 فحضرت الى الكنيسة مع ولديها وسلّمتهما اليهِ بحضرة ثاأفيلكطس بطريرك القسطنطينيّة وسائر من حضر ورسمت لهُ ان يدبّرهما ويدبّر ملكهما ويتقي الله تعالى فيهما وقرَّر نقفور الدومستيقس ان يكون(5 البركونومس على أرسمه مقيما (6 في البلاط يحفظه ويحفظ الملكة والملكين ولديها الى ان يبلغوا مبالغ الرجال وان يكون بردس الفوقاس ابوه ولاون اخوه يحفظان المدينة واقرّ كل واحد من اصحاب الدواوين والخدم على ما كان عليهِ في ايّام رومانوس الملك وان يكون هو متوفرًا على الغزوات فحسن ما قرّرهُ في نفوس الجماعة وخرج الى مرج قيسارية ليجمع العساكر ويتفق فيها وعلى ان يكون مقامه دائمًا هناك ليقرب عليهِ ما يريده من ديار المسلمين ورأى ان استيلائه على الملك ابلغ أهيبة(7 واحمد في السياسة ولبس الخف الاحمر ودعي لهُ بالملك في قيساريّة (8 وعاد الى القسطنطينيَّة (9 وشاور البطريرك في الحال بان يتزوَّج نقفور بالملكة تاوفانوا والدة الصبيين ويكون مشاركًا لهما في المُلك وان اولد منهما ولدًا يكون الملك صايرًا لهُ بعد وفاتهما فاستصوب الجماعة ذلك والبسهُ البطريرك التاج وباركهُ في اجيًا صوفيًا وتزوَّج تاوفانوا حرمة رومانوس الملك وتسلّم ولديهما باسيل وقسطنطين ودعي لهُ معهما بالملك وجعل اباه قيصرًا ورسم لهُ المقام بالقسطنطينيَّة يضبطها (10 وصيّر اخاهُ لاون قر البلاط أوكان مدَّة تدبير تاوفانو والبراكونومس المملكة منذ مات الملك والى ان ملك نقفور خمسة اشهر (11 وكان ملك نقفور في تسع عشرة سنة

---

1) C add. للاسكندر. 2) C add. وستة ايام. 3) C add. امر.
4) C add. وتتابع فتوحه. 5) C add. باسيل. 6) B اسمه.
7) C في الهيبة 8) C add. لثمان خلون من ايلول من السنة.
9) C add. في السادس عشر من شهر آب. 10) C لضبطها ومراعاة الامراة وابنيها

من خلافة المطيع وذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وصير يانيس بن الشمشقيق دومستيقس (1 وخرج في برّيّة الشراة خارجي من بني سليم يسمّى محمد بن احمد السلمي واجتمع اليهِ كثير من العرب ومن غيرهم من اهل الطمع (94r) وقوي امره وكثر جمعه فبلغ كافور الاخشيد صاحب مصر خبره وكان الشام يومئذٍ بيده فقلق لذلك وانفذ عسكرًا قوي بهِ الشام خوفًا من حادث يحدث بها وتقدّم الى اصحابه ان لا يبتدوهُ بحرب ولا قتال وطال مقامته واياهم على تلك الحال فاسرى عليهِ في بعض الليالي رجل من العرب يعرف بشمال الخفاجي من بني عقيل واخذهُ اسيرًا وحملهُ الى مصر فشهر بها راكبًا فيلًا واعتقل مدّة ثم عفي وخلي سبيله وحدثت زلزلة بمصر ودويّ عظيم ليلة اربعة عشر من ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وثلثمائة واصبحت الشمس محمرّة وبعده الى السواد فابتهل الناس الى الله ومرض سيف الدولة مرضًا شديدًا من استرخاء عرض لهُ وآيس الناس منهُ واشرف على الموت واخذ نجا قطعة من عسكره وسار الى حران وصادر اهلها وتوجّه الى ميافارقين وكانت حرمة سيف الدولة ام ابي المعالي بها فلم تمكنه من الدخول وامرت بغلق الابواب في وجهه واظهر الخلاف على مولاه والخروج عن طاعته وسار الى خلاط وملكها واوقع بابي الورد صاحبها وهو رجل من العرب في يده بعض بلدان ارمينية وقتله وملك قلاعه وبلاده وسار الى منازكرد وملكها ورجع الى ميافارقين وحاصر حرمة مولاه وقاتلها وشتمها اقبح شتيمة وكتب سيف الدولة الى القوّاد الذين معه يأمرهم بقتله فقضي عليهِ اهل منازكرد فسار الى اخلاط وعصي عليهِ غلامه المقيم فيها ودفعه عن ما كان فيها من الاموال وطالبه الجند بارزاقهم فلم يكن معه ما يعطيهم فشعثوا (2 عليهِ وتفرّقوا عنهُ

[وفي تسع عشرة سنة من خلافة المطيع صير يوحنا ابن جميع بطريرك على بيت المقدس اقام سنتين ونصف وقتل واحرق (3 وفي هذه السنة وهي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة خرج نقفور الملك ونزل بالقرب من ادنة (4 ولقيه نفير طرسوس في جمع كثير

1) (الى الله – وخرج) lineæ 8 desunt in C.

2) C فشغبوا 3) Deest in C. 4) C add. في اول ذي الحجة.

فهزمهم وقتل منهم زهاء اربعة الاف فانهزم البـاقون الى تل بالقرب من ادنة وحصلوا فوقه واحاط بهم الروم وقاتلوهم من جميع نواحي التـلّ وقتلوهم باسرهم وهرب اهل ادنة الى المصيصة [ونزل يانيس بن الشمشقيق على المصيصة(1 وحاصر(2ها ونقب في سورها عدّة نقوب ولم يقدر عليها وضاقت بهِ الميرة فانصرف بعد ان احرق واخرب ما حواليها وخرب الملون وما حواليها وسبى وقتل منه ومن هذه البلدان ما يكثر عدده وورد في هذا الوقت الى حلب انسان من خراسان في عسكر معـهُ قاصداً لغزو الروم فاجتمع رأيه ورأى سيف الدولة على المسير للقاء جيش الروم النازل على المصيصة وكان سيف الدولة عليلاً فسار محمولاً في قبـة فلقي الروم قد انصرفوا عن المصيصة وتفرّقت جموع الخراساني لعظم الغلا في الثغر وفي حلب ورجع اكثرهم الى بغداد وعادوا الى خراسان وانتقل من الثغر الى دمشق والى الرملة والى غيرهما من البلدان (94v) خلق كثير هرباً من الغـلاء والخوف من الروم واستولت الروم بعد فتحهم اقريطش على جزيرة [قبرس(3 وذلك ان اهلها كانوا يحملون مالها الى الروم والى المسلمين صلحاً وغزاها في هذه المدّة من مصر جمع كثير في اثنين وثلاثين مركباً حربيّة فاستظهروا الروم عليهم وقتلوا منهم واسروا خلقاً كثيراً واخذوا مركباً منهم بسائر رجاله وعاد الباقون منهزمين وورد على سيف الدولة رسول من نقفور ملك الروم [فتعمل(4 سيف الدولة لدخوله عليه وجلس على سرير ولبس تاجاً مرصعاً بالجوهر وسار سيف الدولة الى ميافارقين وارسل(5 الى نجا يأمرهُ بالمسير اليه وآمنهُ على نفسه وماله وسار نجا اليه فصفح عنهُ واقام عنـده وشرب بين يديه فلمّا سكر شتم الغلمان وغلظ عليهم في القول فاغتاظوا عليهِ وكانت حرمة سيف الدولة اشدّ غيظاً عليه بجصاره لها وشتمه اياها فصاح سيف الدولة على نجا وامر ان يقام من بين يديه فوثب الغلمان اليه بالسيوف وقتلوهُ وعاد نقفور الملك الى الثغر في ذي القعـدة سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وضرب مضاربه على ادنة وكان اهلهـا قد هربوا منها الى المصيصة(6 فحاصر المصيصة نيفا عن(7 خمسين يوماً وسراياهُ تضرب الى(8 انطاكية ولم

1) Deest in C. 2) C الروم ادنة اياما 3) C قبرص
4) B فتامل 5) B وامر 6) C om. 7) C و 8) C حلب و

تحمله البلد لشدّة الغلاء فانصرف الى قيسارية وعظم حال الغلاء والوباء في المصيصة وفي طرسوس حتى بلغ الامر بالناس الى اكل الميتة وعاد نقفور الى المصيصة وحاصرها وفتحها بالسيف يوم الخميس [احدى عشرة(1 رجب سنة اربع وخمسين وثلثمائة وهرب الناس من المصيصة الى كفرتبا [وملك الروم المصيصة ووقع القتال على الجسر الذي بين المصيصة وكفرتبا(2 وانهزم المسلمون وملك الروم ايضاً كفرتبا وساقوا جميع اهل المصيصة الى بلد الروم واجتازوا بهم الى طرسوس حتى نظرهم اهلها وسار الملك من المصيصة الى طرسوس وحاصرها وكان فيها رشيق النسيمي والتمس اهلها الامان فامنهم وسلّموا لهُ المدينة(3 في نصف شعبان من السنة وتلقّى اهلها بالجميل [واطعمهم من(4 طعامه وخلع عليهم واحسن اليهم وخرجوا عنها وامر ان يحمل كل واحد من ماله ورحله ما يطيق حمله ففعلوا ما امرهم وساروا وسيّر معهم جماعة من اصحابه يحمونهم في طريقهم ويدفعون عنهم الى ان وصلوا الى انطاكية وحمل بعضهم في البحر الى حيث ارادوا وقلد الملك للمصيصة والياً من قبله وقلد طرسوس ايضاً والياً(5 وتقدّم اليهِ بعمارتها وتحصينها وجلب الملك الميرة اليها من كل جهة فعمرت ورخص السعر بها وتراجع اليها(6 اهلها وكان سيف الدولة عند مسيره الى ميافارقين قد خلف بحلب غلامه قرعويه(7 الحاجب فخلف بانطاكية غلاماً يدعى فتح ووثب اهل انطاكية على فتح واخرجوهُ وسلّموها الى رشيق النسيمي الوارد من طرسوس والتصق بهِ انسان من اهل انطاكية يعرف بالحسن الاهوازي وتولّى تدبير امره (95r) واطمعه ان سيف الدولة لا يعود الى الشام واستأمن الى رشيق [تبرير(8 الديلمي وجماعة من الديلم(9 وسار رشيق وابن الاهوازي الى حلب وجرى بين رشيق وبين فرعون حروب كثيرة ودخل رشيق الى مدينة حلب وقاتل القلعة ثلاثة اشهر وعشرة ايام وقتل رشيق بعد ذلك وانهزم اصحابه الى انطاكية وجعلوا تبرير الديلمي اميراً عليهم وابن الاهوازي

---

1) C لاحدى عشرة ليلة خلت من   2) Deest in C.
3) C add. يوم الاربعاء   4) C ودعام الى   5) C add. من جهته
6) C add. جماعة من   7) B فرعون   8) C hic et infra دزبر
9) C add. الذين كانوا مع قرعويه

المدبّر له وقصد قرعويه الى انطاكية وجرت بينهما وقعة وانهزم قرعويه وعاد الى حلب وسار تبرير الديلمي في اثره الى حلب ولقيه اصحاب فرعون وحاربوه ودفعوه ورجع الى انطاكية ورأى خريصطوفورس بطريرك انطاكية [في مدة هذا الخلف والعصيان ان يبعد عن انطاكية (1 لئلا يتعلّق عليه فيما بعد تهمة من سيف الدولة او من اصحابه فسار الى دير سمعان الحلبي واقام بهِ وقصد ابن الاهوازي اساءته فلم يضطرب لذلك وبقي في دير سمعان الى ان عاد سيف الدولة

[ومات علي بن الاخشيد بمصر في المحرَّم سنة خمس وخمسين وثلثمائة وافترد كافور بالامر وامتنع من السمي بالامارة ورأى ان يجري على رسمه في المخاطبة بالاستاذية وجعل الحسن بن عبيد الله بن طغج على الشام مستخلفًا من قبله (2 وكان في بيت المقدس والي يُعرف بمحمد بن اسماعيل الصناجي وكان كثير الاذية ليوحنا [ابن(3 جميع بطريرك بيت المقدس [والمعاليـة لهُ بالاطلاب (4 باكثر ممّا كان الرسم جاريًا بهِ وكان البطريرك يدفع لهُ كلما التمسهُ منه ولما ترايدت اذيّتـه لهُ شخص الى مصر وقصد كافور واعتضد بالكتاب النصارى وشكا ما هو مبلي بهِ من الصناجي وغيره [فكتب كافور الى الحسن بن عبيد الله بن طغج خليفته على الشام يأمره بمنع الصناجي عنه وغيره من اذية وقبض يده (5 عن مطالبته بما لا يجب لهُ عليهِ واعلامهُ ان لهُ عناية وكيدة ولم تزل مكاتبـة كافور (6 متصلة [الى بن عبيد الله (7 بذلك [وابن عبيد الله كاتب (8 الصناجي بمضمونهـا فلم يتقلع عمّا هو عليهِ وقرب عيد العنصرة فوجّه الصناجي يلتمس منـهُ اشياء زائدة عن رسومه التي كان يحملها اليهِ في ذلك العيد وطالبهُ مطالبة شديدة فنزل البطريرك الى الرملة وعرف بن عبيد(9 الله الحال وان المكاتبة لا تغنيه شيئًا فوجّه معه قائدًا من قوّاده يسمّى [اتكين (10 واوعز اليهِ ان يحفظ النصارى [وصيـانتهم (11 وان لا يمكن الصناجي ولا غيره

---

1) Deest in B 2) Deest in C 3) B om.
4) C والمطالبة لهُ من الالطاف 5) B tantum habet: والتمس مكاتبه بالصد
6) C add. الى الحسن 7) Deest in C. 8) C وهو يكاتب
9) C add. modo عبد, modo عيد 10) C بليق 11) B وصبيانهم

من استضامتهم والّا يظلموا فعظم على الصناجي تحامي البطريرك عليهِ وانفذ يستدعي ما التمسهُ منهُ فاحتمى البطريرك عليهِ بتكين القائد ولم يدفع اليهِ ما طلبه فعظم على الصناجي ذلك فجمع عشيرته وتبّاعه وغيرهم من افناء الناس وانفذ رسولًا الى البطريرك يستدعى حضوره اليهِ وبلغه حال الجمع فتخوّف على نفسه [وتثاقل(1 عن المضي فقال للرسول أليس قد تقدّم اليهِ دفعات بالمنع عن اذيتي ومطالبتي بما لا يجب لهُ عليّ وقد انفذ [ابو محمد (2 بن عبيد الله معي من يشدّ على ايدي ويحميني ويمنعهُ عني وليس يمكني المصير اليهِ في وقتي هذا ولطف بالرسول الى ان انصرف وادّى الى الصناجي جوابه وتقدّم البطريرك بان تغلق ابواب الكنيسة القيامة وتحصّن فيها وركب الصناجي في الحال مع جموعه وقبض على تكين القائد (95v) الذي انفذه ابن عبيد الله لحماية البطريرك واخذه اليهِ وانفذ الى البطريرك يستدعي نزوله اليهِ واعطاهُ الامان فلم تثق اليهِ نفسهُ لما تداخلهُ من الفزع ولم يردّ على الرسول جوابًا واجتمعوا على الابواب فضربوا ابواب ماري قسطنطين بالنار ودخلوا منها الى القيامة والفوها مغلقة واحرقوا ابوابها وسقطت قبة القيامة ودخلوا الكنيسة ونهبوا ما قدروا عليهِ وتوجّه الرعيّة الى كنيسة صهيون واحرقوها ونهبوها في اليوم بعينهِ وذلك يوم الاثنين الذي قبل العنصرة [وهو الثالث والعشرون من ايار سنة الف ومائتين وسبع وسبعين يونانية لخمس ليال خلت من جمادى الاخرى سنة ٣٥٥ (3 وهدم اليهود وخربوا اكثر من المسلمين فلما كان يوم الثلاثاء تالي ذلك اليوم التقوا البطريرك مختفيًا في جبّ من جباب الزيت في كنيسة القيامة فقتلوهُ وجرّوهُ الى صحن مار قسطنطين واحرقوهُ(4 وصُيِّر بعده بطريرك اخر من اهل قيساريّة يسمّى حبيب ويدعى (5 خريصطودلس فاقام ابواب كنيسة القيامة ورمّم المذبح وشرع في عمارتها فعاجلهُ الموت وفي (6 رئاسة انبا توما البطريرك اعاد ما الخرب وجدده [واهتم بذلك رجل(7 كاتب نصراني يعقوبي يسمّى علي بن سوار ويعرف بابن الحمّار فبنى قبّة القيامة وكان

---

1) C وتأخر 2) C الحسن 3) Deest in B. 4) C add. بالنار على بعض 5) C add. ويكنى ابا سهل. 6) C add. زمن. 7) Deest in B, ubi tantum invenitur العمد وكان

هذا الرجل (1 مع افتكين التركي من العراق عند تغلبه على الشام وكان ذا ثروة وحال واسع وقتل في هزيمة الحرب عند انهزام افتكين وكان ذلك قبل استكماله (2 القيامة واقيم على القيامة سنقل يعرف بصدقه بن بشر في ايام رئاسة يوسف]وارستس(3 فعمل فيه الباسلكين واكمل ما كان بقي [واتمه (4 الا جمل مار قسطنطين لانهُ كان عظيماً جدًّا فبقي مكشوفًا وفي ايام تدبير ارسانيوس بطريرك الاسكندريّة الكرسي بيت المقدس بعد خروج اخيه ارستس الى القسطنطينيّة عمل جمل ماري قسطنطين واعيد الى ما كان عليهِ واستكملت الكنيسة باسرها قبل خرابها الاخير الذي اتى عليها في صفر سنة اربعمائة للهجرة بمدة قريبة

والتمس سيف الدولة من نقفور الملك المفاداة بمن عنده من المسلمين وبمن عنده اسرى من الروم فاجابه الى ذلك وسار سيف الدولة من ميافارقين الى سميساط واقام الفدى اعلى شاطئ الفرات في يوم الخميس مستهلّ رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة وفادى بمحمّد بن ناصر الدولة [وابي (4 فراس وغيرهما من بني حمدان وبالقاضي ابي الهيثم بن ابي الحصين وزهير وقطاس وغيرهم من بني غلمانه ممن اسروه الروم من بلاده وكان ابو العشائر قد مات بالقسطنطينيّة في الحبس (5 ودفع لهم]اعودرحم وابن بلبيطس(6 وجميع ما عنده من اسارى الروم ولما لم يبق عند سيف الدولة من الروم من يفادي بهِ اشترى بقيّة اسرى المسلمين وكان عددهم]ثلاثة الاف نفس (7 بمائتي واربعين الف دينار رومية واجحف ذلك بهِ وقصد جماعة ممن فادى بهم من المسلمين]دزبر الديلمي(8 وساروا في جملته وانصرف سيف الدولة من الفدى ودخل (96r) حلب واقام بها ليلة واحدة وخرج وهو عليل من الاسترخاء المعارض لهُ محمول في قبّة ومعهُ فرعون الحاجب فواقع تبرير وابن الاهوازي في ضيعة في طريق بالس تعرف]تسعين (9 وانهزم اصحاب تبرير وحمل هو وابن الاهوازي اسيرين في يد سيف الدولة وحملهما الى حلب وقتلهما وقتل جماعة معهما وولّى على انطاكية تقي الدين غلامه وخرج الروم

---

1) C add. قد وصل 2) C add. عمارة. 3) B واسيس
4) B om. 5) Deest in C. 6) Deest in C.
7) C ٣٢٤٠ نفساً بما مبلغه 8) B om. 9) C بسبعين

الى آمد وقتلوا واسروا عددًا كثيرًا وانصرفوا الى دارا وقربوا من نصيبين وهرب اهلها خوفًا منهم وتوجّه نقفور الملك الى نحو الشام وسار سيف الدولة الى شيزر ونزل نقفور على منبج (1 واستدعى من اهلها القرميدة واخرجوها اليهِ فاخذها منهم واكرمهم ولم يعرض لهم بمكروه ورحل عنها الى وادي بطنان(2 واخذ منهُ من الاسارى عددًا كثيرًا وجاءت سرية الى بالس واخذت من المدينة زهاء ثلثمائة نفس وسار الملك الى قانسرين وعاد ونزل على تيزين (3 ففتحها وسبي اهلها وفتح حصن ارتاح وعبر بانطاكية ونزل عليها(4 وارسل الى اهلها في ان يسلّموا اليهِ المدينة ويؤمنهم على انفسهم واهاليهم واموالهم وان يوصلهم الى حيث احبّوا آمنين ولا يحوجوهُ الى مقاتلتهم فلم يجيبوه الى ما اعرضه عليهم وحاربهم سبعة ايام وضاقت بهِ العلوفة ورحل في اليوم الثامن (5 وعاد الى بلد الروم وقصد خريصطوفورس بطريرك انطاكية سيف الدولة الى حلب فاحسن قبوله وشكره على ما فعلهُ [في(6 بُعده عن المخالفين عليهِ وقدمه وتخصص بهِ ونقم سيف الدولة على شيوخ انطاكية بسبب اخراجهم فتح غلامه وتسليمهم المدينة الى رشيق النسيمي وقبض عليهم وصادرهم وتشفّع البطريرك اليهِ في بعضهم وتواسط امرهم معه فاجاب مسألته فيهم وتوكد في نفوسهم ممّا شاهدوا من تمكن حاله عند سيف الدولة حسدًا لهُ وحقدًا عليهِ ومات سيف الدولة بن عبد الله بن حمدان يوم الجمعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة [وعمره اربع وخمسين سنة (7 وسار غلامه تقي المقيم بانطاكية الى حلب [واخذ تابوت سيف الدولة معهُ الى ميافارقين ليدفن هناك وكان حرمه وولده مقيمين بها (8 ولما خرج تقي من انطاكية اجتمع رأي اهلها على ان لا يمكنوا احدًا من الحمدانيّة من الدخول اليها وولوا امرهم(9 علوش الكردي وورد الى حلب رجل من اهل خراسان يسمّى محمد بن عيسى في زهاء خمسة الاف قاصدين غزو الروم وساروا الى انطاكية

1) C add. يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال من السنة. 2) B بطان
3) B تترين 4) C add. عشية يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي القعدة.
5) C add. من نزوله عليها. 6) C من 7) Deest in C.
8) Deest in C. 9) C . . . ا

ولقيهم اهلها اجمل لقاء فقويت نفوسهم بهم واتّفق رأي ثلاثة من شيوخ انطاكية واماثلها ممن كان البطريرك توسط امرهم وشفع فيهم عند سيف الدولة وهم ابن مانك وابن محمد وابن دعامة على الايقاع بخريصطوفورس البطريرك وتألف العامة عليه ليوقعوا به ووقف على ما (96v) همّوا به صديق للبطريرك من وجوه المسلمين يعرف بابن ابي عمر وكشف له [ما تحرّكوا(1 عليه وحدّثه به واشار عليه ان يأخذ لنفسه ويخرج من باب المدينة اخر النهار فانه ما يصبح الّا وهو في اعمال حلب ويكون قد تخلّص ممّا [يحاذر(2 من اعدائه فشكره البطريرك على نصيحته اياه واعلمه انه ينظر في امره ويفعل ما يقتضيه الصواب واستقرّ رأي البطريرك على انه يقصد ابن مانك لثقة بما بينهما من وكيد المودّة فارسله البطريرك يسأله الاذن له في المصير اليه واجتماعه به فاجابه ابن مانك بجواب يحتج عليه فيه باشتغاله في وقته ذلك وانه اذا تفرّغ انفذ فاعلمه ولمّا تصرّم الثلث الاوّل من الليل وافى رسول من ابن مانك الى البطريرك يستدعي حضوره الى داره فسار اليه ثقةً منه به ولقيه ابن مانك لقياً جميلًا وقال له ما بالك يا بطريرك وانت واحد من اهل هذه البلد ومساكن تسيء الرأي فينا وتعمل علينا فقال له البطريرك وكيف ذلك يا سيّدي فاجابه لانك تكاتب الروم وتستنهضهم الى قصدنا وتطمعهم فينا فحلف له البطريرك انه ما كاتب الروم قط ولا كاتبوه وسأله عن الدليل على ما اتهمه به فنهض ابن مانك كانّه يطلب كتاباً واستدعى قوماً من الخراسانيين كان اعدهم للايقاع بالبطريرك واستنفرهم عليه فوثبوا عليه بالخناجر واقامه واحد منهم قائماً وضربه آخر بالخنجر فانفذه في بطنه فسقط الى الارض ومع سقوطه قطع رأسه وطرح في اتون حمّام الجوار(3 دار ابن مانك وحملت جثته وأخرجت في الوقت من باب المدينة وطُرحت في النهر وذلك في (4 ثاني عشرين ايار سنة الف ومائتين وثمان وسبعين وهو لعشر خلون من جمادى الاخرى سنة ست وخمسين وثلثمائة وانفذ ابن مانك قبل الصبح قوماً الى كنيسة القسيان وقبضوا على ما وجدوه في منزل البطريرك وفي خزانة الكنيسة وعاقبوا الخازن الى ان اظهر لهم انية كانت مستورة واخذوا [الفضة والقماش

1) C عمّاً موّلوا 2) B غادر
3) C في جوار 4) C add. ليلة الاربعاء

وغيره(1 ولم يتركوا غير النحاس ومصاحف ليس بكثيرة واخذوا اليهم كرسي مار بطرس(2 وهو كرسي من خشب النخل مصفَّح بفضة وحفظوه في دار شيخ من شيوخهم يُعرف بابن أعمر(3 ولم يزل في داره الى ان ملكوا الروم المدينة وبعد ثمانية ايام من قتل البطريك ظهرت جثته على جزيرة من النهر فخرج قوم من النصارى واخذوها سرًّا ودفنوها في الدير المعروف [بارسانا(4 خارج المدينة ولبث كرسي انطاكية بعد قتل خريصطورفورس بغير بطريك سنتين وتسعة اشهر ووصل ابو [المعالى(5 بن سيف الدولة من ميافارقين الى حلب واستولى عليها وعوّل على [قرعويه(6 الحاجب غلام ابيهِ على تدبير الامور [ومات امير الامراء معزّ الدولة احمد بن بوية الديلمي بمدينة السلام في شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلثمائة وخوطب (97r) بعده لابنه عز الدولة ابي منصور بن بختيار وقلّد الوزارة للعبّاس بن الحسن الشيرازي (7

ومات كافور الاخشيد الخصي صاحب مصر في جماد الاولى من السنة ونصب في الامارة بعده بمصر ابو الفوارس احمد بن علي الاخشيد وكان طفلًا عمرهُ احدى عشرة سنة على ان يخلفه ابن عم ابيه الحسن بن عبد الله بن طغج وكان يومئذٍ بالشام ويكون تدبير الرجال الى شمول وتدبير الاموال الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات [ابن خيران وزير كافور(8 وانفرد بتدبير البلد ابو الفضل الوزير وقبض على جماعة وصادرهم واضطرب عليهِ التدبير وطالبه الجند بارزاقهم فاستتر دفعة واثنتين ونهبت داره ودور جماعة من حاشيته ولم ترضَ الاخشيدية ان يكون شمول مدبّرًا لهم وصار كل واحد منهم يتسمّى بالامير وكثر حسد بعضهم لبعضهم وكتب جماعة منهم ومن وجوه البلد الى المعزّ لدين الله صاحب المغرب يستدعون منه انفاذ جيوشه الى مصر ليتسلّمها وضمنوا لهُ المعونة والمساعدة [على(9 ان يملك البلد بغير حرب ولا قتال واضطربت الاسعار بمصر وترايدت اثمان الحبوب والاقوات واقترن بذلك وباء عظيم [وكان بدوءه من سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وافرطت الشدّة في سبع

1) C ها ايضًا 2) C add. السليح 3) C عامر 4) C بارشايا
5) B العلاء 6) B فرعون 7) Deest in C.
8) Deest in C 9) C الى

وخمسين وهلك الضعيف من الناس واكلوا الميتة والجيف وكانوا يسقطون موتى من الجوع وزاد الوباء وكثر الموت ولم يلحق دفنهم وكان يحفر لهم حفرًا ويرمي فيها عدّة كثيرة ويردم عليهم التراب من غير صلاة ولا غسل ولا كفن ولم يزل امرهم على تلك الصورة الى سنة احدى وستين وثلثمائة وبعد ذلك انحلّت الاسعار ولم تزل تنقص الى ان عادت الى المعهود وكان سبب ذلك ان النيـــل لم يزل من سنة اثنين وخمسين وثلثمائة الى سنة سبع وخمسين ناقصًا(1 وكان البلغر قد انتهزوا الفرصة بتشاغل نقفور الملك بغزو بلدان المسلمين واعاثوا في اطراف اعماله وغاروا على ما يجاورهم من بلدانه فقصدهم [ونكى(2 فيهم وسالم الروس وكانوا حزبًا له [ووافقهم(3 على غزو البلغر والايقاع بهم وانتشت العداوة وشغل بعضهم بحرب بعض واستظهر الروس على البلغر وكبسوا مدينتهم المسماة [طلسيرا(4 وهي دار ملكهم واخذوها بالامان واخذوا والدين كانا فيها [الصمونيل(5 ملك البلغر وغزا الخراسانيون الواردون الى انطاكية في مدّة تشاغل نقفور الملك بحرب البلغر وقصـــدوا اعمال الروم فظفروا وغنموا واسروا [واتوا(6 بالسبي الى انطاكية وانضم اليهم جمع كثير من [متطوعة(7 المسلمين وعادوا الخراسانيون الى بلد الروم واستظهروا استظهارًا بيّنًا وكان نقفور الملك قد رجع من غزاته فانفذ غلامه بطرس [الاصطرطوابدرج (8 وهو المعروف [بالاصطراباذي(9 فلقيهم بناحية [اسكندرية (10 وهي بين المصيصة وانطاكية (97v) وقد عادوا من غزاتهم فاوقع بهم وقتل صناديدهم واسر سلار العسكر وجماعة منهم واشتراه الانطاكيون بمال جسيم وثياب كثيرة وبالاسارى الذين كانوا اسروهم متقدمًا ولما تخلص السلار ووصل الى انطاكية تلقّاه اهلها بالاكرام والتعظيم وتسلّط رجاله الذين سلموا من القتل على الانطاكيين وصاروا [يتخطفون (11 اموالهم [ورحالاتهم (12 عنوة فاستوحشوا منهم وقاتلوهم واخرجوهم عن المدينة وفي اخر سنة سبع وخمسين وثلثمائة خرج نقفور الملك الى ديار مصر ورجع

---

1) Deest in C   2) B وانكا   3) C ووافقوه   4) C طاسيرا
5) C لشمويل   6) C ووافوا   7) B الروم   8) B الاصطرابدرخ
9) C بالاطر بازي   10) C اسكندرونة   11) B وتحفظوا
12) B ورجالاتهم

الى بلاد ⌈ارزن(1 وميافارقين وبلغ الى كفرتوثا وقتل وسبى من اهل هذه البلاد خلقاً عظيماً وانصرف وتوجّه الى الشام فخافهُ ابو المعالي(2 فخرج عن حلب الى بالس واستخلف فيها قرعويه الحاجب ونزل الملك على انطاكية (3 واقام يومين ورحل في اليوم الثالث ونزل على معرة مصرين وآمن اهلها من القتل وكانت عدتهم ⌈الف (4 ومائتي نفس وسيّرهم الى بلد الروم وفتح معرة النعمان وحماة وحمص واخذ منها رأس القديس يوحنا ⌈المعمداني (5 وسار الى طرابلس ونزل عليها يوم عيد الاضحى وهو العاشر من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلثمائة واقام عليها تلك الليلة واحرق ربضها وحاصر مدينة عرقا تسعة ايام وكان لها حصن منيع ففتحه بالسيف واخذ منهُ ⌈خلقاً (6 كانوا التجاوا اليهِ من البلاد المجاورة لهُ واخذ منهُ مالاً كثيراً وكان في الحصن امير طرابلس ⌈وهو ابو الحسن احمد بن نحرير الارغلي لان اهل طرابلس كانوا(7 قد طردوه لجوره وكان مأسوراً وكان معه ضبنة كثيرة ومال جزيل فاسرهُ واخذ جميع ماله ورجع الى بلدان الساحل فاتى عليها وحصل في يده من السبي ما لا يحصى عددهُ وفتح حصن ⌈انطرطوس(8 ومرقية وحصن جبلة وصالح اصحاب اللاذقية عليها وخرب من القرى ما لا يحصي وعبر بانطاكية وميّز السبي الذي معهُ ⌈واعتق(9 عليها من الشيوخ والعجائز زهاء الف نفس وبنى حصن ⌈بغراس(10 مقابل انطاكية في فم الدرب ورتّب فيهِ رئيساً يقال لهُ ميخائيل البرجي ورسم لسائر اصحاب الاطراف طاعته ورتّب معهُ الف رجل ورجع الملك الى القسطنطينيّة واعاد الى انطاكية غلامهُ بطرس الاسطراطو بدرخ الخادم ولمّا وصل اليها دعا سائر زروع رساتيقها واتى عليها وقوّى حصن بغراس بالرجال ورتّب في المقطعات ⌈عيشاش(11 السرياني في جماعة معهُ ⌈يعبرون(12 على انطاكية وما يليها ⌈وعصى قرعويه الحاجب على ابي المعالي

---

1) B اذرون 2) C بن سيف الدولة 3) C add. يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة من السنة 4) C اربعة الاف
5) C الابرودرومس 6) B om 7) Deest in B.
8) B ارطوطوس 9) B وعيّن 10) B بغاس 11) C تمسياس
12) C يغيرون

بجلبة وعاد ابو المعالي الى ميافارقين وورد القرامطة الى دمشق واتوا عليها وعلى سائر اعمالها وساروا الى الرملة ولقيهم الحسن بن عبيد الله بن طغج ووقع بينهم حرب عظيمة بظاهر الرملة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلثمائة فانهزم بن عبيد الله من الشام ودخل الى مصر واستولت القرامطة على الرملة واستباحوها وقاطعهم اهلها على مائة وخمسة وعشرين الف دينار مصرية شروا بها انفسهم منهم (98r) واخذوا من اعمالهم بشرًا كثيرًا وقبض ابو الحسن بن عبيد الله بن طعج على الوزير بمصر وصادره وتولّى ابو عبيد الله تدبير البلد ثم اطلق الوزير ابا الفضل بن حيران وفوض اليه تدبير البلد وعاد ابن عبيد الله الى الشام(1 وسيّر المعزّ لدين الله جيوشه من افريقية الى مصر مع غلامه(2 جوهر (3 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة واقام في الطريق ثلاثة اشهر ووصل الى مينة الصيّادين من عمل مصر (4 واضطرب اهل مصر لقدومه واجتمع راي الاخشيدية والكافورية على التسليم اليهِ من غير قتال(5 بعد ان يؤخذ لهم ولاهل البلد الامان فخرج اليهِ قاضي مصر ابو طاهر(6 محمد بن احمد(7 وجماعة من شيوخ المدينة وصدورها ولقوهُ باحسن قبول وعرّفوهُ ما تم رأي الجماعة عليهِ فاجابهم الى ما التمسوهُ واخذوا خطّه بذلك وأوقعوا شهادتهم عليهِ ورجعوا الى الفسطاط وانهوا اليهم ما جرى فانثنى رأيهم عمّا كانوا عزموا عليهِ من المسالمة وترك القتال واتّفقوا على المحاربة وامروا عليهم نحرير سويران(8 وسار بالعسكر الى الجزيرة [والجيزة(9 وانفذ عشاريات الى منية الصيّادين ليمنع من يعبر من عسكر جوهر الى الفسطاط فاستأمن اكثرهم اليهِ وانضوى اليهِ بدر الاخشيدي وابن ابي الاعز وساقا اليهِ عشاريات اخر فعاد جماعة من عسكر جوهر من منية الصيادين وبلغ ذلك الاخشيدية فمضوا بجميع العسكر الى منية شلقان(10 بازائهم (11 ووقع الحرب بها وقتل جماعة من الاخشيدية وانهزم عسكرهم عن اخره

---

1) Deest in C 2) C add. القائد 3) C add. يوم الاحد است بقين من شهر ربيع الآخر 4) C add. في شعبان من السنة 5) C add. ولا حرب
6) C الظاهر 7) C add. بن محمد
8) C pro نحرير نحر, بحرير et infra بحر بن ; pro سويران مثويران,سوبران
9) C om 10) B سافان 11) C add. يوم الاحد النصف من شعبان

الى مصر عشيّة ذلك اليوم اقبح انهزام واقبل بجرير سويران الى داره فحمل من المال ونفيس المتاع ما اطاق حمله وخلف الباقي واباح العامّة والرعيّة نهبه وخرج في الليل الى الشام هاربًا ومعهُ جماعة من الاخشيدية والكافورية واصبح الناس يوم الاثنين من الفزع والوجل [وكثرت الرجفات ونهبت(1 البلد وقتل [فيه ناسا كثير(2 وانفذ الوزير ابو الفضل بن [حيران(3 جماعة من غلمانه واصحاب الشرط فداروا البلد وبين يديهم بنود عليها اسم المعزّ لدين الله ومناد ينادي بالامان فلمّا كان يوم الثلاثاء [ثالث عشر(4 شعبان [سنة ثمان وخمسين وثلثمائة(5 دخل جوهر والعساكر التي معه الى مصر وشق [خارجًا وضرب (6 المضارب [حذاء (7 جنان كافور حيث القاهرة اليوم وكانت يومئذٍ فضاء خالية صحراء وزالت حينئذٍ دولة الاخشيدية وكان ملكهم اربع وثلاثين سنة وعشرة اشهر(8 ورجع جماعة من الاخشيدية فاستأمنوا الى جوهر فقبض على [سبعة (9 انفار من وجوههم ووضع يده على جميع نعم الاخشيدية والكافورية وانشأ قصر الخلافة بالقاهرة وبدأ ببنائه في شهر رمضان من السنة وتقدّم الى اصحابه ان يبني كل واحد منهم من احبّ دارًا ومنزلًا ووضع الناس ايديهم في العمارة بها

[وكان قرعويه الحاجب قد عصى على ابي المعالي بحلب فعاد ابو المعالي الى ميافارقين سنة ٣٥٧ ثم عاد الى (10 حلب في شهر رمضان في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة واقام بها ثلاثة اشهر مقاتلًا لقرعويه (98v) الحاجب وكان قد ورد من مصر الى انطاكية رجل اسود ممن افلت من صعاليك [الطرسوسيين(11 يُعرف بالرغيلي (12 في نفر يسير ليغزو بهم الى اطراف الروم واقام بها مدّة مع علوش الكردي الذي كان متولّي امرها ودخل الزغيلي على علوش مسلّمًا عليهِ واغتالهُ وقتلهُ وهرب اصحاب

---

1) C من فيهِ على حالة كبيرة 2) C وكثرة الارجاف بنهب

3) C جبران 4) C لسبع عشرة ليلة خلت من 5) Deest in C.

6) C البلد وسار خارج مضرب 7) C بجوار 8) C add. واربعة وعشرين يومًا

9) C تسعة 10) B وسار ابو المعالي من ميارفارقين ونزل على

11) C انطرسوس 12) B الزغيلي

علوش وكانوا كثيرين واستولى الرغيلي على انطاكيــة ووافى في الحال بطرس الاسطراطوبدرج ومعه عكسر ضخم ونزل على انطاكية واجتمع اليهِ ميخائيل البرجي المقيم بحصن بغراس وكانت انطاكية ضعيفة ممَّا تقدَّم من الغارات على اعمالها وضجع اهلها في حراستها لانهم ما كانوا يشعرون انها تقصد في ذلك الوقت ولم يتمكَّنوا من جمع رجال يصعدون الى الجبل ليحفظوا السور فراهُ الروم خالياً فبادروا بالطلوع اليهِ فلم يروا احدًا فيهِ واستدعوا اليهم قوماً اخرين من اصحابهم وكان الذين طلعوا اليــهِ ميخائيل البرجي واسحق بن بهرام وغلام اسود للبرجي وملكوا المدينــة يوم الخميس ثالث عشر (1 ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (2 وطرح المسلمون النار لتحول بينهم وبين الروم وفتحوا باب البحر وخرج منهُ جماعة من اهلها واسروا الروم جميع من فيها واطلقوا من كان بها من النصارى واقروهم فيها وافلت ابن مانك (3 وخفي امره اياماً ولقيه في الطريق [بموضع يُعرف بالاقرع (4 عصابة رجال سريان ممن كانوا [يغزون (5 على عمل انطاكية فقبضوا عليهِ ولمَّا عرف ابو المعالي فتح انطاكــية رحل عن حلب الى حمص واقام بها وسار (6 الاصطراطوبدرج الى حلب فتحصَّن اهلها في القلعة ونازل الروم المدينة وحاصروها سبعة وعشرين يوماً وترددت المراسلات بينه وبين اهلها الى ان تقرَّر الامر على صلح وهدنة مؤبدة ومال يحمــل في كل سنة الى ملك الروم عن حلب (7 وحمص وجميع اعمالها من المدن والقرى وهو ثلاثة قناطير ذهب عن حق الارض وسبعة قناطير ذهب عن خراج هذه الاعمال وعن كل رجل حالم دينار واحد في السنة سوى ذوي العــاهات وان يكون لملك الروم صاحباً مقيماً بحلب يستخرج اعشار الامتعة الواردة اليها من البلاد (8 ويرفعهُ الى الملك وكتب بينهم بذلك كتاب وسلَّموه اليهِ شهادة (9 على حمل المال وانصرف عنهم وذلك في صفر سنة تسع وخمسين وثلثمائة

---

1) C add. ليلة خلت من

2) C add. وهو في اليوم الثامن والعشرون من شهر تشرين الاول سنة ١٢٨١ للاسكندر

3) C add. قاتل خرسطوفورس البطريرك 4) Deest in C

5) C يغيرون 6) C add. بطرس 7) C add. وحماة

8) C بلاد الروم 9) C رهائن

وعاد الى انطاكية واحضر اليهِ اهل الغارة ابن مانك اسيرهم فحبسه اياماً ثم اخرجه الى جسر باب البحر حيث طرحت جثة البطريرك خريصطوفورس وقطعهُ بالسيف عضواً عضواً ورمى بكل ناحية منها قطعة واماَّ بن محمود وابن دعامة (1 المشاركان لهُ في قتل البطريرك فانهما كانا قد حملا الى سجن طرسوس وبقيا فيهِ مدّة طويلة ومات ابن محمود في الحبس وبقي بن دعامة الى ان ورد الى انطاكية ميخائيل البرجي (2 فاحضرهُ الى انطاكية وثقّلهُ بحجارة وطرحهُ في النهر ولمّا فتحت انطاكية سار ميخائيل البرجي واسحق بن بهرام الى حضرة الملك نقفور مبشّرين لهُ بفتحها وشكرهما في (99r ذلك واملأ اليهما احسانه ثم تنكّر عليهما لفجعته بحريق المدينة وفتحها على تلك السبيل فحقدا عليهِ وفي هذه المدّة ايضاً فتح الروم منازكرد من اعمال ارمينية بالسيف وكانت في ايدي المسلمين ولم يشكّ احد في ان نقفور الملك يفتح جميع الشامات وديار مضر وديار ربيعة وديار بكر وتحصل في يديه وذلك انهُ كان قد بنى امره على قصد (3 سواد المدن والقرى التي يمرّها (4 فيغزوها ويحرقها ويسبي اهلها ومواشيها واذا بلغ وقت الحصاد للزروع خرج واحرق جميع الغلّات وترك اهل المدن يموتون جوعاً وكان لا يزال يفعل ذلك بهم سنة بعد سنة الى ان تدعيهم (5 الضرورة الى تسليم المدن اليهِ فملك بذلك الثغور الشامية باسرها والثغور الجزرية وقتل من اهلها وسبى ما لا يحيط بعدده الّا الله تعالى حتى كانت غزواته قد صارت كالنزهة لهُ ولاصحابه لانهُ لم يكن يقصد لهم احد ولا يخرج بين ايديهم وكان يقصد (6 حيث يشاء ويخرب من غير ان يلقاهُ احد من المسلمين يدافعهُ عمّا يريدهُ . وقصد العرب دفعات فاستظهر عليهم واتى على جماعة منهم فهابوهُ بعد ذلك وامتنعوا من الدنو منهُ فهابهُ المسلمون اكثر هيبة ولم يكن يقف بين يديه احد اولا يجدّ بهِ (7 نفسه بان يجوز لهُ ان يكتب اليهِ فضلاً عن ان يقاومه (8 وسلّط الروس على بلدان البلغر وملّكهم اياها من قبله حتى صار الجميع من تحت يده وساس امره احسن سياسة واصوبها وقد ذكرنا جملاً

---

1) C دغامة 2) C add. البطريق. 3) B فقد 4) B يميزها
5) C تدفعهم 6) Deest in B.
7) C تحدثه 8) Deest in B.

من اخبار غزواته وفتوحهُ فيما تقدَّم من كتابنا هذا فلمَّا انتظم (1 لهُ التدبير وتم لهُ ما اراد قُتل وكان السبب في قتله انهُ عزم على ان يغزو ويخلف اخاه لاون القربلاط في القسطنطينيَّة نائبًا عنهُ (2 ويخلف الصبيين باسيل وقسطنطين عنده ولمَّا عرفت امهما الملكة ثاوفانوا ما عزم الملك عليهِ قالت لهُ اني اتخوَّف عليك الحوادث ولا اطمأن الى اخيك على ولديّ ولا آمن بهِ لانهُ اذا رأى نفسه منفردًا بتدبير الامر في البلاط اخاف ان يتغلَّب على الملك دونهما ولاسيما ولهُ اولاد فاعلمها الملك انهُ ممن لا يفعل ذلك وقد كان اهلًا ان يستراب بهِ ولا يطمأن اليهِ وتردد الخطاب بينهما في ذلك الى ان انتهرها وقال لها مغضبًا انكِ الان تضطريني الى ان اخصي الصبيين واجعل المُلك لاخي فامسكت عن معاودتهِ ثم سألتهُ عمن يكون بين يديه في سفره فقال لها يانس بن الشمشقيق فاشارت عليهِ ان يزوجهُ ليكون لهُ بالقسطنطينيَّة بيت فذكر انهُ كان قد اعرض عليهِ الزيجة باخت الملك نقفور (3 فامتنع من الزواج لاجل ملازمته للحروب فاستأذنتهُ في احضاره اليها ومخاطبته في ذلك وضمنت لهُ انها تتلطَّف بهِ الى ان يجيب الى الزيجة ويتممها قبل مسيره فاستصوب الملك رأيها واستدعى يانس بن الشمشقيق وتقدَّم اليهِ بالمضي الى حضرة الملكة فانفردت بهِ وكشفت لهُ ما في نفسها من الخوف على ولديها من لاون اخي الملك (99v) فتلطَّفها الى ان وصل اليها والتمست منهُ حيلة ان يساعدها على قتل نقفور الملك وضمنت لهُ انها تتزوَّجه وتنصّبه في الملك مع ولديها عوضًا منهُ فاجابها الى ما التمستهُ منهُ واستحلفتهُ عليهِ وحلفت لهُ وسارت الى الملك وقالت لهُ اني قد قرَّرت معهُ (4 وقد مضى ليستعدّ للعرس فسرّ الملك بذلك وحصلت عندها بعد ايام يسيرة سرًّا من الملك ثمانية نفر من اهل المملكة تثق بهم منهم ميخائيل البرجي واسحق ابن بهرام اللذان تولّيا فتح انطاكية آلانهما كانا حاقدان على الملك (5 فاصعدت في الليل ابن الشمشقيق مع غلام لهُ من طاقة في البلاط على البحر واوصلتهم الى الملك في نصف الليل وهو في مرقده فقتلوهُ ليلة السبت حادي عشر من كانون الاوَّل

1) B انضم 2) C add. لان اباه كان قد مات 3) C add. فاباها
4) C add. امر الزواج 5) Deest in C.

سنة الف ومائتين واحدى وثمانين للاسكندر وهو لليلتين بقيتا من المحرم سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكانت مدّة مُلك نقفور ست سنين واربع (1 اشهر (2 ودُعي لابن الشمشقيق بالملك في تلك الليلة واصبح ورتّب الناس وانفى من يومهِ لثاوفانوا الملكة ام باسيل وقسطنطين وحضر (3 بوليفكطس (4 وقال لهُ لِمَ غدرت بالملكة وقد اجمع الناس ان المُلك لولديها فقال انا عبدهما واخدم بين ايديهما الى ان يشتدّا ويصلحا للقيام بامّتهما كما وافقتها واماّ الملكة فما كنت بالذي اتركها معي في البلاط لانني اتخوّف ان تعمل معي كما فعلت بنقفور فاعلمهُ البطريرك ان البلاط محتاج الى ملكة تكون فيهِ وان تكون ثقة على الملكين (5 فاتّفق الرأي على ان يتزوّج ثاوذورة عمّة الصبيين وشرط لها ولهُ انهُ متى ما جاءهما ولد يكون ملكاً بعد الصبيين وحاف بعضهم لبعض على ذلك ودُعي لها معهُ بالمُلك وتمّت الزيجة في ذلك اليوم وسلّم البلاط اليها وقبض يانس بن الشمشقيق في الليلة التي قُتل فيها نقفور على لاون القربلاط اخي نقفور ونفاهُ وبعد مدّة من نفيه في احد غزوات يانس ابن الشمشقيق وغيبتهِ عن القسطنطينيّة تحيّل لاون الى ان دخل الى المدينة سرًّا وحصل في البلاط متنكرًا مع قوم اخرين بموافقة جرت بينهم وبينه طمعًا بان يستولي على البلاط ويملك فانكشف امره (6 وقبضت عليهِ ثاوذورة الملكة وكحلتهُ ولم تزل ثاوفانوا ام باسيل وقسطنطين في النفي الى ان مات ابن الشمشقيق فاعادها باسيل الى مستقرّها ولماّ ملك يانيس بن الشمشقيق عصي عليهِ بردس بن لاون القربلاط وهو ابن اخي نقفور الملك واجتمع اليهِ خلق كثيرون ونزل بقرب القسطنطينيّة فجرى اليهِ يانس الملك وارسل اليهِ بردس السقلاروس في جيوش ضخمة فهزمهُ والتجأ الى بعض الحصون فاخذهُ السقلاروس من الحصن بعد ان اخذ لهُ الامان من الملك ولماّ ان حصل بحضرة الملك (7 انفاهُ الى احد الجزائر ولم يزل منفيًا مدّة ملك ابن

---

1) C وثلثة 2) C add. وستة عشرين يوماً 3) C add. الى الكنيسة 4) C add. البطريرك 5) C add. فسأل ان ينظر من الاهل لمن يصلح لذلك ويوثق بها عليهما فيتزوّج بها 6) C add. وظفر بهِ في ليلته 7) C add. ولامرأته واخيه

الشمشقيق الى ان اخرجهُ باسيل الملك [افاصطنعهُ وفي السنة الاولى من ملك يوحنا ابن الشمشقيق صيّر راهب يسمّى ثاودورس بطريركاً على انطاكية يوم الاحد ثالث وعشرين كانون الثاني سنة الف ومائتين واحدى وثمانين للاسكندر وهو لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولمّا وصل اليها خرج الى كنيسة ارشايا وحمل جسد القديس خريسطوفورس البطريرك الشهيد الى كنيسة القسيان واقام في الرئاسة ست سنين واربعة اشهر وخمسة ايام وتوفي (1 (100r) واتّصل بابن الشمشقيق ان الروس الذين كان نقفور سالمهم معوّلون على قصده ومحاربته والمطالبة باثار نقفور فبادرهم ابن الشمشقيق وتوجّه نحوهم وحاصرهم في مدينة طايسيرا واقام منازلاً لها مدّة ثلاث سنين فسأل ملك الروس لابن الشمشقيق ان يؤمّنهُ ويفسح لهُ ولمن معهُ في الخروج عن المدينة والعودة الى بلادهم فاجابهم الى ذلك وتسلّم منهُ المدينة وما يليها من الحصون لان هذه المدينة كان اخذها الروس من البلغر وتسلّم منهُ ولدي صموئيل ملك البلغر اللذين كانا عنده وولى على الحصون ولاة (2 من قبله وعاد الى القسطنطينية

واماّ جوهر فسيّر جعفر بن فلاح من مصر الى الشام في جيش عظيم في (3 سنة تسع وخمسين وثلثمائة وفتح الرملة واسر منها [الحسن بن عبيد الله و(4 جماعة من الاخشيدية [وانفذهم الى مصر فاعتقلوا مدّة ثم حملوا الى حضرة المعزّ لدين الله بالمغرب فعفي عنهم (5 وسار ابن فلاح الى دمشق وفتحها [وفي شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة سار تبر الاخشيدي بناحية الارض السفلى من عمل مصر فحشد وكبس الفرما واخذ واليها ونهب مالهُ وملك الارض السفلى وسيّر اليهِ جوهر الجيوش من مصر وسار تبر حتى بلغ صهرجت ومضى هارباً وركب البحر يريد بلد الروم فخرج عليه انسان من اهل صور يعرف بابن ابان في جماعة واخذه وحمله الى ابن فلاح بالشام وسيّر بهِ الى جوهر بمصر فاشهر بها وسجن ثمانية اشهر ومات في السجن وسلخ ميتاً وصُلب عند المنظر بين مصر والقاهرة (6 وسير جعفر بن فلاح من دمشق عسكراً

1) Deest in B. 2) B om. 3) C add. صفر. 4) Deest in C.
5) Deest in C 6) Deest in C.

عظيماً مع فتوح غلامه الى انطاكية في سنة ستين وثلثمائة ونازلها خمسة اشهر ولم يتمّ لهُ فيها شيء ولا حيلة وكان يومئذٍ يانس بن الشمشقيق غازيًا في البلغرية وتوجّه الاعثم القرمطي الى الشام فانفذ ابن فلاح واستدعى فتوح والعسكر الذي معه ليقوى بهِ على القرمطي فانصرفوا عن انطاكية بعد ان عظم استضرار اهلها بحصاره لها وبعد منصرفه حدث بانطاكية زلزلة فسقطت قطعة كبيرة من سورها وانفذ الملك يانيس بن الشمشقيق لميخائيل البرجي في اثني عشر [الاف (1] بنّاء وفاعل وبنى ما سقط من السور وردّه الى مثل ما كان عليه [ووافى الاعثم القرمطي الى دمشق والتقاه جعفر بن فلاح ووقع القتال بينهم وانهزم بن فلاح واستولى القرمطي ثم سار الى مصر ونزل بعين شمس وخرجت اليهِ العساكر وانتشبت الحرب بينهم خارج القاهرة وقتل من المغاربة عدّة متوافرة ووقع وقعة ثانية وانهزم القرمطي عند مغيب الشمس ونهبت المغاربة سواده وسار لى الرملة ونادى جوهر بمصر فيمن بقي من الاخشيد والكافورية ان يجتمعوا فاجتمع منهم زهاء الف غلام وقبض عليهم وقيّدهم وحبسهم في حبس كان اعدّهُ لهم وكان جوهر قد سيّر الى الشام بعد انهزام القرمطي ابرهيم بن اخيه في عسكر ضخم (100v فلقيه وتحارب العسكران وانهزم المغاربة عن اخرهم ودخلوا الى مصر في شهر رمضان احد وستين وثلثمائة وكثر ما يحمل ثقلهم ورحالاتهم البقر لعوزهم الدواب واقام القرمطي بالرملة (2]

وسار المعزّ لدين الله من مدينة القيروان قاصدًا الى مصر [في (3] شهر صفر سنة اثنتين وستين وثلثمائة ووصل الى مصر (4 في سابع شهر رمضان من السنة ودخلها واستوطنها وجعلها دار ملكه واطلق جميع الاخشيدية والكافورية الذين اعتقلهم جوهر وخلى سبيلهم ولمّا عاد ابن الشمشقيق من البلغرية غزا الى بلاد [الشام (5] وعبر الفرات بناحية ملطية (6 وسار الى ديار ربيعة في جيش ضخم ودخل نصيبين (7 وقتل وسبى

1) B om. 2) (بالرملة – ووافى) lineae 10 desunt in C.

3) C add. يوم الخميس لخمس خلون من 4) C add. يوم الثلثاء

5) C الاسلام 6) C add. في ذي الحجة سنة ٣٦١

7) C add. يوم السبت مستهلّ المحرّم سنة ٣٦٢

واحرق واقام بنصيبين الى ان تقرّر الحال بينه وبين ابي تغلب بن ناصر الدولة بن الحسن بن عبيد الله بن حمدان على هدنة ومال يحمل اليه في كل سنة وتعجّل منه مال سنة وسار الى قرب ميافارقين والتمس ان تسلم اليه فلم يتمّ له ما اراده من ذلك فانصرف وخلف غلامًا له دومستيقا على المشرق في بطن هنزيط(1 فسار بعد انصراف الملك من هذه النواحي ونزل على آمد ووقع بينه وبين المسلمين وقعة عظيمة في سنة(2 اثنين وستين وثلثمائة وقتل في الوقعة عدد كثير من الفريقين واستؤسر الدومستيقس وجماعة معه وغنم المسلمون غنائم جليلة من السلاح والعدد وبقي الدومستيقس في الاسر في ايدي ابي تغلب الى ان مات في(3 سنة ثلاث وستين وثلثمائة (4 ولما جرى على نصيبين ما جرى من الروم قلق اهل الموصل وعوّلوا على الانحدار الى بغداد فمنهم ابو تغلب بن حمدان وورد الخبر بذلك الى بغداد واضطربت اهلها اضطرابًا عظيمًا وثار العامّة وساروا الى دار السلطان بالمصاحف المنشورة وضجّوا ثم هجموا عليها وجردوا الحديد في دار السلطان وراموا الوصول اليه وهمّوا على تلك الحالة فامر باخراجهم ودفعهم ورموا بالنشّاب وانصرفوا بعد ان قتل منهم جماعة وبقى البلد على اضطرابة وفتنة

وكان عزّ الدولة بختيار سار عن بغداد الى الكوفة فسار اليه جماعة من اشياخ تلك البلاد ولقوه وشكوا اليه ما بهم وباهل بغداد من خوف الروم وانه لا طاقة لهم بهم ان عادوا الى حربهم وسألوه الدفع عنهم فعرّفهم انه مزمع على الغزو الى بلاد الروم وانه صاير الى بغداد ومنها الى الروم وانفذ محمد بن بقية الى بغداد برسالة الى سبكتكين الحاجب بالتقدم اليه والاستعداد للغزو معه والتقدم الى اهل البلد باعداد السلاح والنهوض معه فوافى ابن نقية الى بغداد ونادى في العامّة باستعداد ما اطاقوا من قوّة وسلاح وروسل الى العامّة في ان يشهروا السلاح ويسيروا بين يديهم ليبلغ الروم قوّة المسلمين على قصدهم وكثرة الجمع للقائهم واظهر الحاجب سبكتكين

---

1) B هيزيط C هزيط 2) شهر رمضان من السنة 3) C add. جمادى الاخرى.

4) Desunt in C quæ sequuntur usque ad lineam penultimam hujus regni historiæ.

سلاح عظيم والات للحرب قويّة وركب معهُ ابو طاهر وابو اسحق اخوا بختيار وجماعة الامراء والقوّاد وشقّوا الشوارع والاسواق (101r وظهر من العـامّة الشباب والاجلاد زهاء ستين الف رجلًا بالسـلاح وكان يومًا عظيمًا الّا ان ذلك عاد بفساد وجرأت العامّة على اظهار السلاح وقلّة هيبة منهم للسلطان لاظهار حاجتـه اليهم والاعتضاد بهم فتحزّبوا وصار اهل السنّة طائفة والشيعة طائفة اخرى ولعن بعضهم بعضًا وتركوا ذكر الروم واعرضوا عنهُ جانبًا واخذ يقـاتل بعضهم بعض وصارت بينهم حروب عظيمـة ووقع القتل في الفريقين واعجز السلطان ضبطهم وردعهم وصاروا يقطعون الطرق ويأخذون ثياب الناس جهارًا بالنهار ويكبسون دكاكين التجار ومنازلهم جهارًا وتفاقم الامر في ذلك وعظم جدًّا ولقي الناس منـهُ شدّة شديدة وتعطّلت الاسواق ووصل عز الدولة بختيار الى بغداد فرحًا ان الفتنة تسكن بقـدومه وتقع الهيبة بقلوبهم بحضوره فكان الامر بالضدّ من ذلك وجعل العيّـارون واهل العيث الفتنة معيشـة لهم ولم يكن احد يملك نفسًا ولا شيئًا من ماله معهم ولمّا تزايدت الحال في الفتن ببغداد وتقـاومت دعت الضرورة الى ان طرح السلطان النار في الجانب الغربي من البلد واحرق باب البصرة وما يليه من حدّ بركة زلزل الى السماكين ومنع الناس من اطفائها واخذت يمينًا وشمالًا واحترق عالم من الرجال والنساء والصبيان والبهائم وكان امرًا فظيعًا ولم يرَ مثلهُ ولا سمع بهِ وانتقل الناس من الجانب الغربي من المدينة الى الجانب الشرقي منها لانهُ كان ساكنًا والغربي مفتتنًا ثم اخذ السلطان ثمانية عشر رجلًا من العيّارين واهل الفتنة وقتل اربعـة نفر منهم واعطى من بقي منهم الامان ووعدهم بالرزق وكف البلاء قليلًا وسكنت الفتنـة ولحق عز الدولة اضاقه بالمال وطالبتهُ الاولياء والجند بارزاقهم فسأل المطيع لله اسعـافه وكان ايضًا مضيّقًا وتقرّر الحال بينهما على ان يحمل اليهِ اربعمائة وعشرين الف درهم فباع شيئًا من كسوته والات من دار خلافته حتى قام لهُ بذلك وتراقى الامر بعز الدولة الى ان صادر اهل الذمّة واهل الملة من العدول والتجار والمتصرفين وصرف عن الوزارة العباس بن حسن الشيرازي وقبض عليهِ وصادره وقلّد لمحمد بن محمد بن بقية وخلع عليهِ المطيع ولقبه النـاصح وعاد الاعثم القرمطي في جيوشه الى مصر وخرج اليه

الامير عبد الله بن المعزّ لدين الله وكان المعزّ قد ولّاهُ عهده فواقعهُ وقتل من الفريقين عدد كثير وكانت الوقعة في موضع يعرف بالكوم الاحمر عند الجب من اعمال مصر وانهزم القرمطي الى الشام واسر من اصحابه واللفيف الذي كان اجتمع عليه الف واربعمائة وخمسين رجلًا ودخل الامير عبد الله مع العساكر الى مصر واشهر الأسورين واعتقلهم ثم قتلهم عن اخرهم في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتزايد عزّ الدولة بختيار الاضاقة واشتدّ مطالبة الجند لهُ بارزاقهم ورسومهم وثقل عليهِ ما ينصرف (101v) الى سبكتكين الحاجب من الاقطاعات والاموال وكان الاتراك مجتمعين اليه وهو معتضد بهم ومستولي عليهم فاستوحش عزّ الدولة من ذلك وعمل على القبض على الاتراك وتشتّت شملهم وكان وزراؤُهُ اشدّ ضيقة يحسنون لهُ القبض على سبكتكين وانهُ لو زال امره لا تسع بما يؤخذ من اقطاعاته وامواله وخزائنه وكراعه واموال اصحابه واشياعه اتّساعًا عظيمًا وكان قد جرى بينهما وحشة مرّةً اخرى ثم عزم على القبض على اقطاعاته وامواله فانحدر عز الدولة بختيار الى الواسط وخرج منها الى الاهواز وخلّف ببغداد الخليفة المطيع لله والحاجب سبكتكين واخويه ابرهيم وابا ظهر بني معز الدولة وحرمه ووالدته وخزائن سلاحه وعدده وقبض على اقطاع سبكتكين واسقط عنهُ ذكر لقب الحجابة وكتب اليهِ بان يخرج من بغداد وقبض على جماعة من الاتراك ونادى في باقيهم الا يقيموا وانفذ رسولًا الى ولده المرزبان بن بختيار وكان مقيمًا بالبصرة بان يقبض على كل من عنده من الاتراك وان ينادي في باقيهم بالانصراف عنها وانتهى الى سبكتكين جميع ما جرى وهو ببغداد فاستنصر من الغلمان من كان حاضرًا معهُ واستحضر من كان غائبًا عنهُ وتغلّب على مدينة السلام وانحاش اليه طوائف العوام المنتسبة الى السنّة ولما انبسط هذا الصنف من العامّة استضاموا اضدادهم من الشيعة وكانوا مبغضين لبختيار وناصبوهم الحرب وتحزّب كلًّا من الفريقين وكانت الشيعة اقلّ فتحصّنوا في ارباض الكرخ من الجانب الغربي من مدينة السلام واتّصلت الحرب وسفكت دماء كثيرة واستبيحت المحارم واحرق الكرخ حريقًا ثانيًا بعد الحريق الاوّل وافتقر التجار وغلبهم العيّارون على اموالهم وحريمهم ومنازلهم ونادى اهل الشيعة باشعار لبختيار ونادى اهل السنّة باشعار

لسبكتكين واحتوى سبكتكين على الخزائن والسلاح والعـدد واخرج ابرهيم وابا ظاهر اخوي بختيار ووالدته وجميع عياله واحرق منازلهم ونُهبت دورهم واباح العامّة ذلك وعزم المطيع لله على الخروج من بغداد هربًا من الفتنـة فقبض عليهِ الاتراك وجيوشه ودعوهُ الى تسليم الامر الى ولده ابي بكر عبـد الكريم فاجاب الى ذلك خوفًا منهم وعهدًا اليهِ وبُرئ من الخلافة وخلعه واشهد على نفسه بالعجز عنهـا وانّهُ قد انخلع منها طوعًا وانّهُ قد جعلها في ابنهِ ابي بكر فشهدوا عليهِ (1 وذلك آ في (2 ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمائة وكانت خلافته تسع وعشرن سنة وخمسة (3 اشهر (4 وتوفي بدير العاقول سنة اربع وستين وثلثمائة

﴿ خلافة الطائع لله ﴾

واجلس سبكتكين (5 في الخلافة ابا بكر عبد الكريم بن المطيع لله ولُقب الطائع لله (6 وخلع سبكتكين في اليوم الثالث من خلافته ولقبهُ ناصر الدولة وجعلهُ امير الامراء واستعدّ بختيار للقائه فسار من الاهواز راجعًا الى واسط وكتب الى (102r) عمه ركن الدولة الحسن بن بويه والى ولده عضد الدولة فنـاخسرو يستصرخ بهما ويشكو اليهما ما نزل بهِ ويسأل النجدة والمعونة وكتب الى زوج ابنتهِ عضد الدولة ابن ثعلب بن ناصر الدولة بن حمدان بالموصـل والى سائر ولاة الاطراف والبلدان بذلك وتعذّر على عمه ركن الدولة السير لكبر سنّه وضعفه عن الحركة وانفذ اليـه صاحبه علي بن محمد بن العميد في جيوشه وعوّل على واده عضد الدولة فناخسرو نجدته وعونهِ (7 وجد سبكتكين الاستعداد للحرب وعمل على المسير الى واسط وحمل المطيع معهُ وانتهيا الى دير العاقول ومع وصولهما توفّي المطيـع لله وهجمت على

1) Quæ narrantur antea desunt in C, ubi tantum invenitur:
وقبض الاتراك بمدينة بغداد على الخليفة المطيع لله بعد فتنة اثاروها فخلعوه من الخلافة
2) C add. يوم الاربعاء لثلث عشرة ليلة خلت من. 3) C واربعة
4) C add. واحد وعشرين يومًا. 5) C add. مقدّم الاتراك.
6) (وخلع — ومات) lineæ 10 desunt in C. 7) B ومعلومه

سبكتكين علّة فمكث بدير العاقول اربعة ايّام عليلًا ومات فامّر الاتراك عليهم عوضًا منهُ غلامًا اخر تركيًّا يقال لهُ الفتكين السرابي (1 وعقدوا لهُ الرئاسة عليهم وساق(2 جيوشه ونزل على دون الفرسخ من واسط والتقوا العسكران واقام الحرب بينهم في الجانب الغربي من واسط ثمانية واربعين يومًا فانهزم الاتراك عن واسط الى مدينة السلام ووصل عضد الدولة فناخسرو الى اعمال العراق للنجدة وتلقّاهُ بختيار واخواه مترجلين ومقبلين الارض واستقرّ الرأي بينهم على ان سار فناخسرو الى مدينة السلام في الجانب الشرقي وسار بختيار في الجانب الغربي وعقد الاتراك جسورًا على النهر المعروف بديالي وجعلوا سوادهم من ورائهم وساروا جريدة واحدة للقاء عضد الدولة فناخسرو فتوجّه نحوهم يوم السبت رابع عشر جمادى الاول سنة اربع وستين وثلثمائة وانتشب الحرب بينهم من الضحى الى العصر وانهزم الاتراك وعبروا تلك الجسورة فهلك منهم ومن العوام خلق كثير بالقتل وبالغرق وصاروا هازمين والطائع معهم ونزلوا تكريت ونهب جميع رحالهم ودخل فناخسرو وبختيار الى بغداد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاوّل من السنة فلمّا تم هذا الفتح على يد فناخسرو تطلّعت نفسه على الاستيلاء على مملكة العراق فاعمل الحيلة على بختيار واخوته الى ان حصلوا في داره وقبض عليهم يوم الجمعة لخمس ليال بقين من جمادى الاخرى من السنة وكاتب المرزبان بن بختيار الى البصرة عن ابيهِ بتسليم البصرة الى صاحبه عضد الدولة والاصعاد الى مدينة السلام فقبض على الرسول ولم يجب وتقرّر رأي الفتكين والاتراك على الانهزام (3 الى الشام (4 ورأى الطائع والباقون على الانكفاء الى مدينة السلام وتقدّم عضد الدولة بعمارة دار الخلافة وتجديد فرشها وانفذ فناخسرو الى واسط عسكرًا لطلب بن بقية فخرج للقائه وتصادموا وانهزم بن بقية وتراجع من هزيمته الى مكانه وتحصّن بهِ واضطربت الاحوال على فناخسرو وانتهى الى ابنه ركن

1) B الشراي C الشرابي

2) (وساق — ولم يجب) lineæ 15 desunt in C, ubi tantum invenitur: ووقع بينهم وبين فناخسرو ابن ركن الدولة حرب انهزموا فيه وقتل منهم خلق كثير وساروا هاربين 3) C الرحيل 4) (ذا الفتكين — ورأى) lineæ 20 desunt in C.

الدولة قبضه على بختيار واخويه وتفرد بالامر دونهم فانكر ذلك عليه وتهدّده ان لم يطاق سبياهم وينصرف عنهم الى بلده فانفذ اليهِ فناخسرو علي بن محمد بن العميد متحملًا (102v) رسالة يعلمهُ ان الجند والاولياء كارهين لبختيـار وانهم طالبوهُ بارزاقهم فنفر في وجوههم واوحشهم فخاف عليـهِ منهم وصانهُ في داره وانهُ يعني بختيار قد التمس الاعتزال عن الامر والاستعفـاء عنهُ فعاد علي بن العميد بجواب الرسالة بالتقدّم اليه بتعويض التدبير الى بختيار والانصراف عنهُ وتخليـة سبيلهُ وتقرَّر الحال بين فناخسرو وبين بختيار بتوسط بن العميد على ان يستنزل بختيار واخاهُ ابرهيم في خلافته على جميع الكور والمدائن الذي كان بختيار يليها وينصرف عنها وعلى ان يقيما لهُ الدعوة بعد ركن الدولة ثم لنفوسهم وعلى ان يسمعا لهُ ويطيعـاهُ ولا يخلّان ولا يعقدان الّا بعد مطالعته واذنه وخلفـا لهُ بعد ذلك وكتب فيما بينهما وثيقة على عدّة نسخ واشهدا على انفسهما بهِ وخلع عليهما فناخسرو وعلى اخيهما ابي ظاهر خلعًا ولبسوها وقبّلو رجله وبساطه وانصرفوا الى دورهم واجتمع الى بختيار جيشه وعوام البلد متعصبون لهُ وارتفع صياحهم سرورًا بتخليته واثاروا الفتنة على فناخسرو وعضد الدولة فخرج قاصدًا الى بلاده بشيراز من اعمال فارس وخرج حينئـذٍ بن بقية من واسط الى مدينة السلام فزاد بختيار اكرامه ولقبه نصر الدولة مضافًا الى لقبه الاوّل الناصح ولقب علي بن ركن الدولة فخر الدولة ولقب عمران بن شاهين معين الدولة واقب علي ابن محمد بن العميد ذا الكفاتين واما الفتكين التركي وصل مع من تبعه(1 من اصحابه الى ان قربوا من دمشق وكتبوا الى المعزّ لدين الله(2 يستأذنوهُ في المسير الى حضرته فالى ان يرى رأيه غلبوا على دمشق في اخر شعبان سنة اربع وستين وثلثمائة

وفي هذه السنة غزا يانيس بن الشمشقيق الى الشام ونزل على بعلبك وفتحها(3 في نصف رمضان من السنة واخربها واخذ جماعة من اهلها واسر حسين(4 بن الصمصام وقاطع اهل دمشق على ستين الف دينار يحملونها اليهِ في كل عام وكتب عليهم بذلك كتابًا واخذ فيهِ خطوط الاشراف(5 واخذ جماعة منهم رهينة عنده واستدعى

1) C يثق بهِ 2) C add. صاحب المصر 3) C add. يوم السبت
4) C حسن 5) C add. والناس على طبقاتهم

خروج الفتكين اليـه فخرج في اربعة غلمان فاكرمه الملك(1 وضرب له مضربًا مفردًا وافطر عنده في تلك الليلة فخلع عليه الملك ووهب له ما اخذ به خطوط اهل دمشق من المال واطلق ايضًا الرهـاين وحمله على فرس بسرج ولجام وسار الملك على طريق الساحل وفتح بيروت واسر اميرها نصر الخادم(2 وحمله الى بلد الروم ونزل على طرابلس وقاتلها ولم يتم له فيها شيء واخذ حصن بانياس وحصن جبـلة وتسلّم ايضًا حصن برزويه وحصن صهيون وذلك ان كليب النصراني كاتب رقطاس سلّمها اليه وولّى على هذه الحصون ولاة من قبله [وصارت للروم منذ ذلك الوقت والى هذه الساعة (3 وصيّر الملك كليب بطريقًا وكان له ولدان فجعـل لهما ايضًا مراتب وصيّره ايضًا باسليقًا على انطاكية واقطعه نعمة [كبيرة وطولب بمصر الاخشيـدية والكافورية (103r) ومن يجري مجراهم عن عقـاداتهم واملاكهم بان يؤدي كل واحد منهم على مقدار ما يملك وتفرّغ الامر في ذلك الى ان عمّت المطالبـة لسائر الناس وطولبوا مطالبة حثيثة ووكّل على جماعة منهم واعتقلوا واخرج من الناس في مدّة اربعة شهور زهاء مائة الف دينار واعتلّ المعزّ لدين الله وزالت المطالبة بعلّته وكان قوم قد تحمّلوا ثقل الاجعال في تلك المدّة فلما مضى زالت عنهم(4 ومات المعزّ لدين الله (5 لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاوّل سنة خمس وستين وثلثمائة [وعمره ستـة واربعين سنة (6 وله في الخلافة ثلاث وعشرون سنة وخمسة اشهر [واربعة ايام (7

اوّل خلافة العلويين خلافة العزيز بالله

وكان المعزّ قد ولّى عهده لابنه ابي منصور(8 نزار واستخلفه واستحضر اليه قبل وفاته بيوم اخوته وعمومته وسائر اهله وجماعة المقـدّمين لولايته وسلّموا عليه بولاية العهد واقامت وفاة المعزّ مكتومة ثمانية اشهر فلمّا كان عيد النحر(9 ظهرت وفاة المعزّ وصلّى بالمسلمين ذلك اليوم وسلم عليه بالامامة والخلافة ولقب العزيز بالله

1) C add. ولقبه بكامد. 2) C نصير 3) Deest in B. 4) Deest in C.
5) C add: ليلة الجمعة 6) Deest in C. 7) Deest in B.
8) C المنصور 9) C add. العاشر من ذي الحجة سنة ٣٦٥.

ومات يانيس بن الشمشقيق ملك الروم يوم الثلثاء لاحد عشر يوماً من كانون الثاني سنة الف ومائتين وسبع وثمانين للاسكندر وهو لسبع خلون من جمادى الاولى سنة خمس وستين وثلثمائة وكانت مدّة ملكه ست سنين وشهر واحد وافترد باسيل وقسطنطين ابنا رومانوس حينئذٍ بالملك وتدبير الامور وانفرد بسياسة المملكة منهما باسيل وهو اكبر سناً من اخيه قسطنطين وعمره يومئذٍ ثماني عشرة سنة وعوّل باسيل على البركونومس في التدبير واعاد والدته ثاوفانوا من النفي الى البلاط وسيّر العساكر مع ميخائيل البرجي للغزو الى بلاد الاسلام وغاروا على طرابلس وغنموا غنائم كثيرة وعاد الى انطاكية وجمع العساكر للغزو ثانية وكان باسيل الملك قد ولّى بردس السقلارس (1 بطن هتريط (2 والخالديات فلمّا حصل هناك كبس مالطية وقبض على الباسليق المقيم بها فاخذ منهُ ما وجدهُ معهُ من المال وكان مبلغهُ ستة قناطير وعصي على الملك ودعا لنفسه بالملك واجتمع اليهِ خلق كثير من الروم ومن الارمن ومن المسلمين واستولى على تلك الجهة باسرها و(3 كتب الملك الى ميخائيل البرجي بانطاكية ينزل الغزو والاجتماع مع ابن الملايني (4 البطريق وهو يومئذٍ والي طرسوس للقاء السقلاريوس فالتقياه بجيحان فهزمهما وسار ابن الملاييني الى بيته بالقبادق وتحصن البرجي في حصن لهُ في بلاد الناطليق (5 ونزل عليه السقلاروس واخرجهُ منهُ بالامان وصار معهُ ورتّبهُ ماجسطرس وكان البرجي قد خلّف ابنهُ الاكبر بانطاكية فحلّفه وكاتبه سرّاً قبل اخذ السقلاروس لهُ يستدعيه الى ما قبله وتقدّم اليهِ بتسليم المدينة الى الباسليق كليب البطريق فامتثل ابن البرجي ما رسمهُ لهُ ابوهُ (103v) وسار السقلاروس بعساكره الى بلد الكبادوق وقصد ابن الملاييني ليأخذه معه فلم يجتمع بهِ ابن الملايني (6 وكان مع السقلاروس شيخ متنصر بطريق يسمّى عبيد (7 الله من اهل ملطية فجعلهُ ماجسطرس وانفذهُ الى انطاكية وانفذ معهُ غلاماً لهُ خادماً (8 بسليقاً عليها ولمّا وصل الى انطاكية سلّم اليهما المدينة كليب وصارت انطاكية

---

1) B السقلاريوس 2) C رطن هيزيط ; B قطر هتريط
3) C add. لما سمع باسيل الملك بذلك 4) B الملاتيني 5) B بلاده
6) B omisit 7) C عبد الله 8) C add. كنتينس

حينئذٍ والثغور وسائر بلاد المشرق للسقلاروس وسيّر عبد الله الماجسطرس بكليب البطريق وبروساء المدينـة الى حضرة السقلاروس بالكبادوق وجرّد باسيل الملك بطرس الاسطراطوبدرج المعروف بالاطرابازي (1 الذي كان فتح انطاكية في عسكر ضخم ورسم لهُ الاجتماع بابن الملايني ولقاء السقـلاروس والتقوا في الكبادوق وقتل الاطرابازي الذي كان فتح انطاكيـة وانهزم ابن الملاييني وقوي السقلاريوس وعظم حاله وانفذ كليب الى ملطية باسليقًا عليها واعاد الى انطاكية روساء اهلها الذين كانوا [اخرجوا اليـه (2 ولمّا تفاقم الامر للسقلاروس اصطنع باسيل الملك بردس الفوقاس بن لاون اخي نقفور الملك واحضره من الجزيرة التي كان منفيًا بها [بعد مقـامه في النفي سبع (3 سنين فجعلهُ دومستيقس الاسخلون وهو قائد الجيوش والعساكر وضم اليهِ جيوش وسيّرهُ للقاء السقلاروس (4 وخرج بردس الفوقاسي الى السقلاروس والتقيا في بنعاليا وانهزم بردس الفوقاس يوم الاربعـاء لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة وتفانى بينهما خلق كثير وكان باسيل الملك في اوّل عصيان السقلاروس قد انفذ الى تاودورس بطريرك انطاكية يستدعيـه الى القسطنطينيّة وارسل اليه شلندى (5 يسير فيه في البحر فسـار وهو عليل ولما بلغ طرسوس مات [في اليوم الثامن والعشرين من شهر ايار سنة ١٢٨٧ للاسكندر (6 وكان بحلب اسقف يسمّى اغابيوس فبعث اهل انطاكيـة (7 يلتمسون بطريركًا يكون عليهم ويتولى تدبيرهم فاستقرّ الامر على ان يكتبوا الى باسيل الملك يسألون في بطريرك يصير عليهم فاسموا في الكتاب جماعة وقع اختيارهم عليهم وعوّلوا على اغابيوس اسقف حاب في النفوذ (8 بهِ وسألهم ان يضيفوا اسمه الى جملة الاسماء (9 فاجابوهُ الى ذلك وشخص بالكتاب الى حضرة الملك وانهى اليهِ حال المدينة وصورة حال اهلها وتمسّكهم بطاعته (10 واعلمهُ ان الصواب يقتضي ان يكون للمدينة بطريرك

---

1) C add. الخادم 2) C عنده 3) C مدة تسع
4) C وذلك في السنة الثانية من العصيان 5) B سكندى 6) Deest in B.
7) C add. بعد وفاة ثاودورس بطريركهم 8) B التفرد
9) C add. المذكورة 10) C add. وموالاته

يدبّرها ويثبّت اهلها على طاعته فشكر لهُ الملك سعيه وحسن منهُ موقع فعله وضمن لهُ اغابيوس العودة الى انطاكية واستمالة عبيد الله الماجسطرس الى طاعته وازالة اسم السقلاروس (1 وقرّر الملك معهُ انهُ اذا نجز ما ضمنهُ كان هو بطريركًا على انطاكية وكتب الملك باسيل على يده الى عبيد الله كتابًا مطلقًا (2 بخطه يستميله ويعدهُ فيهِ بالاحسان اليهِ ويضمن لهُ انهُ يقرّه في ولايته في انطاكية مدّة حياته وانهُ يفي (3 لهُ بجميع ما يقولهُ عنهُ اغابيوس (104v) الاسقف ويرسم لهُ انهُ اذا تم ما استقر بينهما ان يصيّرهُ بطريركًا على انطاكية

وسار اغابيوس متنكرًا بزي راهب الى ان حصل في ظاهر انطاكية وكان قد نقر دفّة مصحف كان معهُ ودفن فيها كتاب الملك وألصق عليها ورقة من المصحف حتى استتر امر الكتاب فلمّا وصل الى المدينة فتّش فلم يوجد معهُ ما يستراب بهِ فاجتمع بعبيد الله وخلا بهِ وقرّر الامر معهُ على ما ورد فيهِ واحضر (4 كتاب الملك وقبّلهُ ودعا للملك وقطع اسم السقلاروس وصيّر اغابيوس بطريركًا على انطاكية [يوم الاحد ثاني وعشرين كانون الآخر سنة ١٢٨٩ للاسكندر وهي سنة ٣٦٧ وذلك في (5 السنة الثانية من ملك باسيل وحين عرف بردس السقلاروس ان قد دعي لباسيل الملك بانطاكية سيّر اليها ابن بهرام ليستميل اهلها الى طاعته ويعاد الدعوة لهُ فلم يمكنهُ الانطاكيون من الدخول الى المدينة فحاصرهم وحاربهم واستاق اموالهم ومواشي كانت لهم كثيرة في ظاهرها ورحل عنها وانضوى الى السقلاروس محفوظ بن [حبيب بن البغيل (6 وضبط حصن ارتاح (7 وقصد انطاكية في عسكر جمعهُ من الارمن واللفيف وخرج عبيد الله الماجسطرس وقاتلهُ وانهزم ابن البغيل الى حلب وعاد الى طاعة باسيل الملك واثار الارمن الذين بانطاكية فتنة داخل المدينة وفي ظاهرها وكانوا جميعهم منقادين الى رجل منهم يسمّى سموئيل (8 وقصدوا عبيد الله الماجسطرس في داره بغتة ليوقعوا بهِ فاستخبر عبيد الله من غلمانه واصحابه ان كان اهل المدينة معه

1) C add. واعادة الدعوة لهُ   2) C ناطقًا   3) C يقوم
4) C واعطاه   5) Deest in B.   6) C البغيل ابو حبيب
7) B ارباغ   8) C hic et infra منصور

او عليهِ فاعلموهُ انهم معهُ. فقويت نفسه وخرج للقاء الارمن فاجتمع اليهِ اهل المدينة وقاتلوا الارمن وبذلوا السيف فيهم فانهزموا وهرب سمونيـل من بين يديهم (1

ولمّا استقر امر اغابيوس البطريرك في رئاسته كتب الى انبا ايليا بطريرك الاسكندريّة كتابًا يسألهُ فيهِ بالتقدّم الى اهل عملهِ برفع اسمه في الدبتيخن على ما جرى بهِ الرسم وانفذهُ اليهِ على يد راهب من قبلهِ يسمى يوحنا وقرن بهِ امانته وهي الامانة التي جرى الرسم بها ان يكتبها البطريرك المتقلّد الرئاسة عند تصيّره ليُعلم منها انهُ معتقد الامانة التي اتفق عليها اصحاب السبعة المجامع المقدسة فوقف انبا ايليا على كتابهِ وكتب اليهِ جوابًا عنهُ يُنكر عليهِ فعلهُ ويخطّئ رأيه اذ كان قد فعل ما لم يجز وتعدّى الى خلاف ما أُحلّ وأطلق في الناموس ما لا يجوز من نقلتهِ من الاسقفية الى البطريركية وانهُ لا يجد سبيلًا الى اجازة رئاستهِ وبطركيتهِ ورفع اسمهِ اذ كانت حالتهُ هذه حال من تزوّج ابنةً ثم تركها واخذ والدتها او كمن طلّق زوجتهُ وتزوّج بغيرها وان سيدنا المسيح قال من طلّق زوجته فقد جعلها ان تفجر وان تزوّج مطلقةً فانهُ يفجر وان درجة الكهنوت مرتّبة على مثال طغمات الملائكة وشبيهة بها وهي التي كل طغمة منهم يحفظون مرتبتهم ولا يتعدّون الى غيرها وانها ايضًا على مثال النجوم والكواكب التي هي لازمة نظامها ومواضعها لا ينتقل احدها من موضعهِ الى غيرهِ والتمس منهُ محضرًا من اهل مدينته انطاكية يُذكر فيهِ صورة الحال وكيف الرضى وخطوط كهنة البلد وشيوخهِ بالشهادة بهِ

فوصل الجواب الى اغابيوس البطريرك فاجاب عنهُ بكتاب هذه نسخته

ردّ جواب اغابيوس بطريرك انطاكية على ايليا بطريرك الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم كتابي ايها الاب الروحاني الطاهر المشارك في الخدمة المساوي في الرتبة المتّحد في الروحانية من الكرسي السليحيّ بمدينة الله الفائزة بفخر اسمهِ المحفوظة بتلميذهِ واوّل رسلهِ يوم السبت السابع من كانون الاول عن سلامة بِيَع الله المقدسة واولادها قِبَلي وسلامتي من بعدهم والحمد لله على ما منّ

1) Quae sequuntur de patriarcharum epistolis usque ad verba واما افتكين, in B. non reperiuntur.

وأَولى وهو المسؤول ان يتمّ إسبال ستره على هذا الشعب وإكمال نعمتهِ على هـذه الأُمة قبلي وقبلك وقبل كل راع استرعاهُ في كل موضع ارتضاهُ بمنهِ وكرمهِ

وقد وصل كتابك ايها الاب الروحاني الطاهر على يد انبا يوحنا الراهب المُنفذ من مسكنتنا الى قدسك وأُحطتُ علماً بمشتملهِ وسُررتُ باخبـار سلامتك وما استدللتُ عليهِ من الاستقامة قبلك ثم طار بعد ذلك فكري وتعسف ذهني وذهل عقلي وتقطّعت خواطري متأملًا ما كتبتـهُ ومتبحرًا ما اجبتهُ ولا ادري ما السبب الذي حملك على دفع غير مدفوع وانكار غير مُنكر والاحتجاج بما لا يُساغ وفعل ما لا يليق وقد كان ينبغي اذ عرفت موضع ابتدائي وايثاري التبارك بمشاركتك وانفاذي رسولي اليك في وقت كان يكاد ان يتعذّر فيهِ عبور الطيور من جهتنا الى جهتكم فضلًا عن الرسل والكتب أَلّا كنت تكتب بما كتبت بهِ دون ان تتحقّق انك فيهِ على حقّ لا ينحلّ وحجّةٍ لا تبطُل وصوابٍ لا يُنكَر وقاعدةٍ لا يُنسَب اهلها الى هوى ولا غيٍّ ولا قصد ولا حال من الاحوال التي قدسك متبرّئ منها ومرتفع عنها

وأَمّا ان تذكر ايها الاب الروحاني غمّك بما صار اليهِ حالي وقلقك بما جرى عليهِ امري وايثارك الموت دون السماع بمثلهِ فهـذا ما كان يليق اذ كان لم يجرِ بحمد الله هاهنا أَراسيس (1 ولا فساد مقالة ولا نقص سُنّة ولا حالة غير معروفة والذي جرى هو امر صَغُرَ حالي عنهُ وبَعُـد موضعي منهُ لارتفاعهِ عني وعظمهِ عليّ وقلّة قيامي بهِ وتفاوت نقص استحقاقي لهُ الّا انهُ لم يكن مني ولا اتى بسعيي الّا ما اختارهُ اصحابي ورضيَ بهِ شعبي وأَمضاهُ رؤساء الدولة وعرفهُ علماء الملّة في المدينة العظمى التي عليها يُعوّل ومنها يُقتبَس وكيف يجوز ان ينكر واحد ما تجتمع عليهِ هذه الطبقة وترضى بهِ هذه الأُمّة وهو امر مشهور عندنا مستعمل بيننا على قديم الزمان الى حيث انتهينا

والذي ذكرتهُ ايها الاب الروحاني في هذا الباب انا اعلم انك لم تذكرهُ الّا لبعد العهد بهذا الحال ببلدك ولعدم الكتب التي تنبئ بمثلهِ في ناحيتـك ولقلّة من يستعملها ويقتبسها في موضعك للاحوال التي دفع اليهـا اهل تلك الديار ممّا نسأل الله المعونة عليهِ واذا انت رجعت الى الفحص عن ذلك وجدته امرًا لم يبدأ منا ولا

(1 C ارايسيس

يتناهى فينا وذلك انك تجد القديس افسطاتيوس بطريرك مدينتي هذه وقد نقلهُ السينودس المقدس بنيقية من حلب الى انطاكية ووجدت القديس ملاتيوس منقولًا من لازيصه الى حلب ومن حلب الى انطاكية وقد حضر السينودس الثانية بالقسطنطينيَّة ونقل القديس غريغوريوس الثاولوغس من نازينزو وكرسه على كرسيها ووجدت اودوكسيوس قد نُقِل من مرعش الى انطاكية ومنها الى القسطنطينيَّة . ووجدت اوسابيوس قد نُقل من بيروت الى نيقوميدية ومنها الى القسطنطينيَّة . ووجدت جماعة آخرين منقولين الى مواضع عدَّة

هذا بعد مار بطرس السليح الذي هو اساس البيعة ورأس الشريعة ومقامهِ اثنتي عشرة سنة بانطاكية وانتقالهِ بعد ذلك الى رومية . وكفاك بهِ من شاهدٍ وتناهى بمن ذكرناهُ قليلًا من كثيرٍ قدوةً يُقتدى بها وأصلًا يُرجع اليهِ واذا كان ذلك كذلك فقد عرفتَ منا ايها الاب الروحاني ما طلبتهُ ووجدتَ ما ابتغيتهُ اذ كان التماسك في كتابك ان يوجد في هذا الباب اصلٌ يُرْجَعَ اليهِ وطريقٌ تفسح لك في قبول الكرسي ورفع الاسم لا سيما مع علمك بان هذا ليس هو ممَّا تدعو اليهِ حاجة ضرورية وانما يُراد بهِ اتحاد البيع المقدسة بالروحانية ومن طلب ان يتَّحد مع قدسك ويشارك خدمتك فليس يجوز ان تنفرد عنهُ بالحجج التي احتججت بها ويتَّضح حلّها ويقوم البرهان بصحة غيرها

من ذلك تشبيه هذا الامر بمن تزوَّج ابنةً ثم تركها واخذ والدتها وقد ارتفع الكهنوت الالهي عن التشبيه بالتزويج البشري ولو لم يكن الامر كذلك لكان اذا توفي اسقف وكان لهُ اخ يستحق رئاستهُ لا يجوز لهُ ان يرجع موضعهُ كما لا يجوز للاخ ان يأخذ زوجة اخيهِ بعد وفاته والتشبيه بمن طلَّق امرأة واخذ غيرها يبعد ايضًا عمَّا نحن فيهِ ولا يليق ان يشبَّه بهِ والَّا لم يكن بالجائز للمدينة ان يصير عليها غير اسقفين كما لا يجوز للامرأة ان تتزوَّج اكثر من زوجين فامَّا قول السيد المسيح بانهُ من طلَّق امرأته فقد جعلها ان تفجر ومن تزوَّج مطلَّقةً فانهُ يفجر فلم يكن مقولًا على الكهنوت وانما كان كلامهُ على اليهود لما حضروه مجرّبين لهُ فأراهم بعد طباعهم عمَّا يوجبهُ ناموس الطبع اللطيف والعقل الحصيف من المحافظة على الزوجة البشريَّة

والتمسُّك بحبها لاجل ان الاثنين قد صارا جسدًا واحدًا كما قال الكتاب حتى اظهر عيونهم واحوجهم الى ان قالوا لقد كان اخير للرجل ان لا يتزوَّج بالكلية . وان كان كذلك فاية مناسبة بين هذا المعنى وبين الكهنوت الالهيــة التي هي درجات تتراقى من الدون الى التي فوقها فاماً تشبيه هذه الدرجات في طغمات الملائكة التي تحفظ كل طغمةٍ منها موضعها ولا تتعدَّاه الى غيرها فهذا ايضاً مما لا يشبه في حال النقلة والَّا لم يكن بالجائز للانغنسط ان يصير ايبودياكن ولا للايبودياكن أن يصير تاماً ولا للتامّ ان يصير قسيساً ولا للقسيس ان ينتقل الى ما فوق فاما تشبيهها بالنجوم فان الكواكب لازمة نظامها ومواضعها لا ينتقل احدها الى موضع غيرهِ فهذا ايضاً بعيد لا يليق لان الكواكب اجرام غير ناطقة رتَّب الباري كل واحدٍ منها في موضعهِ وجعل طبيعتهُ لا تتغيَّر عن حالتهِ فاماً الانسان فانهُ جعلهُ حيواناً ناطقاً متحركاً من حال الى حال ومن امر الى امر والخليق بهِ ان يكون انتقالهُ الى ما هو اشرف وحركتهُ الى ما هو اعلى فمن هذا جاز ان ينتقل من ذكرنا نقلهُ . وقد قامت الشواهد بهذه الحال

فاماً ما التمستهُ ايها الاب الروحاني من احضار محضر من المدينة الشريفة يذكر فيهِ كيف جرت هذه الحالة والرضى بها فلم يجرِ بذلك رسم ولا فعل هذا من تقدمني فافعلهُ انا بعدَهُ ولولا تعذُّر الطريق في هذا الوقت الى ما هناك لقد كان ذلك سهلاً فاماً انفاذ خطوط كهنة الكرسي وشيوخهِ بالرضي فهــذا نريد ان يكون لو لم يتم الامر وحينئذٍ تكون الشبهة لاحقةً في مثل هذا فاما بعد تمامهِ ومضي سنتــهِ عليهِ فانت تعلم انَّهُ لو لم يحصــل في الاول خطوط ويقع إجماعٌ ورضى قبل التوجه الى المدينة المتملكة لما كان تم

وكان بعد تمامهِ اضطراب ولم يقع بعدهُ سكون فنحن كنيستنا بحمد الله واحدة والمشاركة فيها من كل جهة واقعة والمحبة بين اولادها تامَّة كاملة وليس هاهنا خلف ولا انفراد ولا انشقاق ولا حالٌ فيها شبهة تحتاج الى انفاذ ما التمستهُ وطلبتهُ مثل هذا في غيرِ موضعها تجري مجرى المعاياة والاجابة الى مثل ذلك نقصٌ وايقاع شبهة فاماً الحق بالمودة الالهية والأليق بالاحوال الروحانية ان تدع التماس ما لم تجرِ العادة بالتاسِ والاحتجاج بما قد بطل وبمثلهِ والرجوعُ الى الواجب في توكيد المودة واتمام

اتحاد الخدمة والمشاركة حتى يزول الشكّ ويرتفع سبب الفساد ولا يقع في البيعة انشقاق

وانت ايها الاب الروحاني تأتي في ذلك الواجب وقد اردت انفاذ البركة على ما جرى بهِ الرسم والعادة ولم تتأخر الّا لبعد الطريق وصعوبة الوقت وانا ارصد الفرصة لانفاذها واراقب نفوذ من يصلح لحملها وانفذها واتبارك باصدارها واني في ذلك على الرسم الذي انا قلق لتأخرهِ . وانت ايها الاب الروحاني تأتي في قبولها عند وصولها ما جرت فيهِ العادة التي تتبع الروحانيات ولا ينقصها تأخيرها ولا يزيد فيها تقدّمها مع إبهاجي بكتابك عاجلًا متضمنًا من اخبارك واستقامة احوال من قبلك ما أُسرّ بهِ ومن حاجاتك ومهمّاتك ما اقوم فيهِ بواجب المودّة والأُخوة الروحانية والمشاركة ان شاء الله . سلام ربنا والهنا يسوع المسيح يكون معك وعندك حافظًا ومواقيًا وكافيًا ومشدّدًا من الآن والى كل اوان والى دهر الداهرين امين ولمّا وصل هذا الكتاب لانبا ايليا بطريرك الاسكندريّة قبلهُ ورفع اسمهُ

وامّا الفتكين التركي فتوجه جوهر من مصر الى الشام لمحاربتهِ في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائة (1 وكان بينهما وقعات كثيرة ورجع جوهر من دمشق الى الرملة منهزمًا (2 [ووافى الاعشم القرمطي من الاحساء ودخل الرملة ونزل بدار الامارة ومات بها وكان جوهر قد التجأ الى عسقلان وتحصّن فيها ووصل الفتكين التركي الى الرملة وتوجّه الى عسقلان نحو جوهر ووقع بينهما حرب وقتل من الفريقين خلق كثير وقام التركي على عسقلان محاصرًا لجوهر (3 سنة وثلاثة اشهر الى ان هلك اكثر عسكر جوهر من الجوع [ولمّا طال حصار الفتكين لهُ وعظم عندهم الجوع وعدم القوت سألوا التركي (4 الصلح واطلاق سبيلهم فاجابهم (5 الى ذلك وتقرّر الحال بينهم على ان يكون من غزّة الى مصر للمغاربة وان يكون من عسقلان وما يليها من اعمال الشام الى التركي وعلى

---

1) C add. فوصل الى دمشق في اول ذي الحجة منها

2) C add. في جمادى الاولى سنة ٣٦٦

3) C breviore modo: ودخل الى عسقلان وتحصن فيها وتبعهُ الفتكين وحاصره بها

4) C tantum فطلب جوهر   5) C وتردّدت الرسائل بينهم الى ان

ان الدعوة تقام في هذا الموضع (1 للعزيز ويكون مالها محمولًا للتركي فتراضيا بذلك وعلّق التركي سيفًا مجرّدًا على باب حصن عسقلان وخرج جوهر واصحابه من تحت السيف ودخلوا الى مصر (2 فلم يرضى العزيز بالصلح وسار بنفسه (104ᵛ) الى الشام في جميع جيوشه [واستخلف بمصر جبر بن القسم ووافى العزيز (3 الى الرملة [وترتّب بها (4 وكان التركي قد سار الى الشام راجعًا (5 فراسلهُ العزيز بالله وارسل اليه امانًا ليكون تحت الطاعة وبذل لهُ مالًا جزيلًا فلم يجب التركي ودعا الى الحرب فتوجه العزيز بالله اليهِ والتقيا على نهر الطواحين (6 في سابع المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة ووقع بينهم يومهم ذلك حرب شديد وقتل من الفريقين مقتلة عظيمة وانهزم التركي واسرعت العرب في طلبهِ فاخذتهُ اسيرًا بين قلنسوة وكفرسابا وجاؤا بهِ الى العزيز وقد نالهُ من الضرب واللطم حال عظيم حتى اشرف على الهلاك فخرج العزيز بالله واستنقذهُ من بين يديهم وامنه على نفسه ودفع اليهِ خاتمه (7 واستسقى التركي [ماء فامر العزيز باحضار قدح شراب جلاب واتيا بالقدح فتوقف التركي عن شربه خوفًا ان يكون فيهِ سمّ قاتل وتبيّن العزيز ذلك فاخذ القدح وشرب منهُ وسقاه باقيه وافرد لهُ خيمة وتقدّم بان يحمل اليهِ جميع ما يحتاج اليهِ وحمله على دوابه وامرهُ بالركوب على مركبه وسألهُ عن اناس ممّن يأنس بهم فالتمس احضار قوم من اصحابهِ فاتى بهم اليهِ من الاسارى وكان ابو طاهر اخو بختيار قد قتل في الحرب واسر اخوه ابرهيم واستأمن المرزبان بن بختيار الى العزيز بالله فسأل التركي كونهما معهُ في خيمتهِ فاجيب الى ذلك ورجع العزيز الى مصر وتقدّم الى جميع مقدّمي اهل دولته وقواده وامرائهِ باكرام التركي واجلاله فلم يبقَ احدًا من وجوههم الّا دعاه الى داره وحمل اليهِ وخلع عليهِ (8 وامّا (9 عضد الدولة فناخسرو فلم يقم لهُ من الدولة بختيار بشيء ممّا شرطهُ الّا

1) C هذه الاعمال . 2) C add. في شعبان من السنة ٣٦٧ . 3) C وعدده للقاء التركي ووصل 4) C om. 5) C add. ونزل. 6) C add. يوم الخميس.

7) C خاتم امانه 8) Has lineas constringit C eo modo: وافرد لهُ خيمة وسائر ما يحتاج اليهِ وحمله على دوابه وعاد الى مصر

9) Quae sequuntur de Fenâkhosrau et Bakhtiâri morte, usque ad verba الاعمال والديار, in C non reperiuntur.

اقامة الدعوة على منابر العراق فانهُ اجراها على الموافقة ومات ركن الدولة الحسن بن بويه في اوَّل سنة ست وستين وثلثمائة وبعد وفاته انتحل بختيار الرئاسة على اهـل بيته وبني عمه وكتب عن الطائع كتابًا مبنيًّا على تعظيمه بختيـار وتقدّمه على سائر المملكة وتخصصـهُ بالرئاسة دون غيره من جماعتهم فانتهى ذلك الى عضد الدولة فاستعد للخروج للعراق لمحاربة بختيار وسيَّر جيوش مقـدمته من فارس الى العراق مع وزيره المطهر بن عبد الله وهابهُ بختيار وسار الى الاهواز وحمل الطائع على الخروج معهُ لتوسُّط الحال بينهما واستنجد بجميع الاوليـاء والاطراف واستعدّ للقائه فلمّا رأى الطائع الحال قد افضت الى حرب امتنع من القـام وبرز متوجّهًا الى بغداد واجتهد به بختيار وابن بقية ان يقيم فامتنع والتقى العسكران بالاهواز وقتـل جماعة من اصحاب بختيار واستأمن كثير منهم وانهزم باقوهم وملك فناخسرو قصبة الاهواز وجميع كورها فتوجَّه بختيار الى البطائح وسار منهـا الى واسط وسار (105 ب) ابن بقية يستصغر بختيار ويتطاول عليه وغلب على جيوشه وشغب الجند عليه بسببه فتخوف بختيار ان يتوثَّب عليه او ينفرد بالامور دونه فاشار على بختيار بعض اصحابه وخواصه بالقبض عليه واعلمهُ انهُ يستصلح بذلك فناخسرو ويكسر حميَّة غضبه وان يجعـل ذلك السبيل الى استعطافه والّا يستوزر بعده وزيرًا فجنح الى هـذه المشورة وقبض علي بن بقية وهما يومئذٍ بواسط وحمله الى مدينة السلام وكحله وانفذهُ الى عضـد فناخسرو فاشهره في عسكره على جمل وطُرح الى الفيلة فخبطتهُ وقتلتهُ وصُلب لوقته على شاطى الدجلة والتمس عز الدولة بختيار من عضد الدولة فنـاخسرو ان يمكّنهُ من الخروج الى اعمال الشام فاجابه الى ذلك بعد ان اشترط عليه ان يكتب اسمه على راياته واعلامه اعني اسم عضد الدولة ويقدم الخطبـة لهُ في بلد ملكه او فتحه وحمل اليه خلعًا ووقع النداء بمدينة السـلام برجوع بختيار الطاعة وسار عضد الدولة فناخسرو من الاهواز الى البصرة فدخلها وملكها وتوجَّه الى مدينة السلام وتلقاهُ الطائع ودخل اليه ولقبه تاج الملة مضافًا الى عضد الدولة واضاف الى لقبه بعد ذلك وولي النعم واجتمع الى بختيار كثير من الغلمان وتراجع اليه جماعة من الديلم واستجد سـلاحًا وكراعًا وسار في عسكر قوي استظهر به واجتمع مع صهره ابي تغلب بن

حمدان واتفقا على المعاضدة في المزاحمة الى الحرب فنهض عضد الدولة اليهما ونهض الطائع معهُ والتقى الفريقان بقصر الجصّ وانهزم جيش بختيار وظفر بعض العسكر من الاكراد ببختيار واخذ سلبه وهو لا يعرفهُ فعرفهُ غلام تركي من غلمان فناخسرو وكان الوقت شديد القيظ قوي فلحقهُ عطش شديد ولم يمكنهُ المسير فوقف وقُتل

واختلفت الحكايات في قتله فقال طائفة انهُ سقط من اللهث وقال اخرون ان قومًا من الديلم عرفوهُ وارادوا ان يغلبوا التركي عليه فيكونوا المتفرّقين بهِ فوقعت بين الفريقين المشاحنة فيه فقتلوهُ وقتلوا جماعة كثيرة من اصحابه وانهزم ابو تغلب بن حمدان الى الموصل فافلت ابرهيم وابو طاهر اخوا بختيار والمرزبان بن بختيار ومن اتبعهم الى دمشق ولحقوا بالفتكين فلقاهم واحسن اليهم وعاد الطائع الى مدينة السلام وسار فناخسرو الى الموصل فملكها وسائر ما اتّصل بها من الاعمال والديار

واما ابو المعالي بن سيف الدولة فان بكجور(1 سار اليهِ من حلب وهو يومئذٍ بحمص فخلع عليهِ ابو المعالي وولّاهُ [حلب وعاد بكجور الى حلب (2 واقيمت لهُ الدعوة فيها وفي سائر اعمالها [ووافق بكجور لسائر غلمان الدولة على القبض على قرعويه وسار [ابو المعالي الى حلب وقلعه من حمص وقبض على قرعويه (3 وسار ابو المعالي من حلب وفتح المعرّة وما يليها في شوال سنة ست وستين وثلثمائة ونزل الى حلب (105ᵛ) ومعهُ بنو كلاب ووقع القتال بينه وبين بكجور واستظهر ابو المعالي عليه [ودخل حلب في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٧ (4 واستقر (5 بينهُ وبين بكجور على [ولاية (6 حمص وسيّرهُ اليها وارسل ابو المعالي الى عضد الدولة [بالتهنئة بحصوله (7 ببغداد ويعلمهُ انهُ في طاعتهِ فاعاد رسوله اليهِ بالخلع [والطوق (8 ولقّبهُ سعد الدولة [ولقب وزيره ابو صالح بن نابا السديد (9 واُقيمت الدعوة بحلب للطائع ولعضد الدولة ثم لسعد الدولة وتتبّع ابو الوفاء كاتب عضد الدولة ابا تغلب (10 بن

1) B in istâ paginâ بجكور , postea يجكور 2) Deest in C.
3) Deest in C. 4) Deest in B. 5) C add. الامر.
6) C ان ولاه 7) Deest in C. 8) B om.
9) Deest in C. 10) B ثعلب

حمدان بعد هزيمته من الموصل فخاف على نفسه فاخذ طريق الجزيرة وكتب الى بردس السقلاروس يستنجده وكان السقلاروس قد واصله واعتضد بهِ على منازعة باسيل واتّفقا ان كتبه وردت اليهِ وقد توجّهت جيوش باسيل الملك مع بردس الفوقاس فشغل السقلاروس عن ابي تغلب بنفسه وانفذ اليه ميرة كثيرة واشار عليهِ بان يلحق بهِ ليجتمعا على حرب خصومه واذا انهزموا واستظهر عليهم عاد فنصره فلم تسكن نفس ابي تغلب الى ان تلقّاه وانفذ اليهِ طائفة من عسكره على سبيل النجدة واقام بحصن زياد ينتظر ما ينكشف عنهُ الحال والتقى بردس الفوقاس وبردس السقلاروس دفعة اخرى (1 فانهزم السقلاروس يوم الاحد]الثمان بقين من (2 شعبان سنة ثمان وستين وثلثمائة واتّصل خبر هزيمته بابي تغلب]وهو في حصن زياد (3 فعاد الى بلاد الشام]ونزل بآمد واحاطت بهِ جيوش عضد الدولة فانصرف الى الرحبة (4 وحاصر ابو الوفاء ميافارقين وفتحها وملكها وملك آمد وباقي ديار بكر وجميع قلاع بني حمدان واماّ السقلاروس فانهُ بعد هزيمته اخذ معهُ اخاهُ قسطنطين وولده رومانوس وسار الى ديار بكر وانفذ اخاه قسطنطين الى عضد الدولة يلتمس منهُ النجدة والمعونة وبذل لهُ الطاعة والموالاة وتطاول مقامه وانتهى الى الملك باسيل حاله فانفذ الى عضد الدولة كاتبًا له وجيهًا يسمّى نقفور]ويعرف بالاواريون وهو الذي صار اخيرًا ماجسطرس وولى انطاكية (5 مترسلًا عنهُ فيما يفسد على السقلاروس ما شرع فيهِ مع عضد الدولة ومالًا واسعًا يستعين بهِ على قصده ورسم لهُ بان يرغب عضد الدولة بما يبذلهُ لهُ فيهِ]ويعدهُ (6 اخراج كل اسير في بلاد الروم وان يتلطف باحضار السقلاروس اليهِ ولو بابتياعهِ وابتياع من معهُ من الروم ويضمن لهُ انهُ يؤمنهم ولا يسيء الى احد منهم واوعز عضد الدولة الى صاحبه المقيم بميافارقين سرًّا بان يقبض على السقلاروس واظهر عضد الدولة الانكار للحال والغضب على صاحبه لما فعله وكاتبه بان يحمله الى بغداد وحمل معه ولده رومانس وسائر اصحابه وكان عددهم

---

1) C add. في الجمعة 2) B في

3) Deest in C 4) Deest in C.

5) Deest in B. 6) B وبعد

تقدير ثلثمائة نفس ولمّا وصل السقلاروس انزلهُ عضد الدولة دارًا خليت لهُ ووسع عليه الجراية مديدة ثم اعتقلهُ (106r) واحتاط عليهِ ووعده باطلاقه وتجريد عسكرًا معهُ وارسل عضد الدولة الى باسيل الملك صاحبًا لهُ يعرف بابن سهرا (1 في معنى السقلاروس (2 وقصده بان يبذل لهُ و (3 يسلم اليهِ حصونًا ممّا افتتحهُ الروم وانتزعوهُ من ايدي المسلمين ويستدعي منهُ ان يسلم اليهِ تلك الحصون والّا هو يمد السقلاروس بالعساكر ويعضدهُ على ما التمسهُ منهُ (4 فاعلمهُ باسيل الملك قلّة عنايته بهِ وان ذلك ممّا لا يتزعج منهُ ورقي الى عضد الدولة ان نقفور رسول باسيل الملك الوارد في طلب السقلاروس مجتهدًا عند أياسه من اخذه ان يسمّه ويميته ليكفي صاحبه امره فوكّل به ايضًا واعتقله فقبض على جميع ما ورد معهُ من المال والمتاع واعتل عضد الدولة وشغل عنهُ وعن غيره بنفسه ومات وبقي جماعتهم معتقلين ببغداد مدّة ثمان سنين الى صدر من ايام ولده (5 صمصام الدولة وانتهى امرهم الى ما سنشرحهُ مستأنفًا

وفي السنة (6 الرابعة من ملك باسيل صيّر نيقولاوس بطريركًا على القسطنطينيّة اقام اثنتي عشرة سنة ومات وفي هذه المدّة عرف سيمن الكاتب اللوغوتاتيس الذي صنّف اخبار القديسين واعيادهم فتوجّه ابو تغلب الى دمشق بعد هزيمة السقلاروس فوجد فيها رجلًا من اهلها يقال لهُ قسام قد تحصن بها وغلب عليها وخالف على العزيز بالله فلم يتمكن من دخولها ونزل في ظاهرها ووقع بينهُ وبين اصحاب قسام هذا ثورة وانفذ ابو تغلب بن حمدان كاتبه الى العزيز بالله يلتمس منهُ النجدة فوعدهُ بكل ما احب وسيّر اليهِ العزيز بالله الى الشام الفضل بن صالح وهو من وجوه قوّاده ليحتال على قسام ويفتح البلد فسار الى طبريّة وقرب من ابي تغلب وتراسلا في الاجتماع فسار الفضل اليهِ وتلقّى ابا تغلب في الصنبرة (7 ووعدهُ عن العزيز

1) C شهرام 2) B passim السقولاريوس

3) C وما بذلهُ من الموالاة وان قد شرط على نفسه اذ اظفر ان

4) C add. من حربه. 5) B om. 6) (من المسلمين — وفي السنة) lineæ 25 in C prætermittuntur. 7) B الصبرة

بكل ما تسكن نفسه اليه وافترقا وعاد كل واحد منهم الى موضعه ثم رحل الفضل الى دمشق ولم يتم لهُ الحيلة على قسام فرجع الى الرملة على طريق الساحل وكان بالرملة مفرج بن دغفل بن الجرَّاح وهو رجل بدوي استولى على هذه الناحية واظهر طاعة العزيز بالله اظهارًا من غير ان يتصرَّف على احكامها وكبرت حاله والبوادي معهُ فسار الى اجناد عقيل المقيم بالشام ليوقعها ويخرجها عن تلك البلاد فلجأت الى ابي تغلب وسألتهُ يطرفها وكتب الى ابي ابن الجراح يسألهُ ان لا يفعل ذلك فرحل ونزل جوار عقيل على انهُ مانع لها من المسير فاوحش اجتماعه معها ابن الجراح والفضل وخافاهُ وضجر ابي تغلب من طول مقامه في انتظار النجدة من مصر فسار مع اجناد عقيل الى الرملة فهرب بن الجراح والفضل من بين يديهِ حتى بعدوا وجمع الفضل جيوش السواحل وجمع بن الجراح العرب واحشدوا ووقع بين ابن الجراح وبين ابو تغلب (106v) الحرب بظاهر الرملة وانهزم ابو تغلب واخذه ابن الجراح اسيرًا وركب الفضل اليهِ ليستنقذهُ فخاف بن الجراح ان يصير بهِ الى مصر فيجري امرهُ مجرى الفتكين التركي في الاحسان اليهِ فقتلهُ فوافاهُ الفضل ثم جاء الفضل فاخذ رأسه وسائر من اسر من اصحابه وحملهم الى مصر ومعهُ العزيز بالله بمصر في شهر رمضان سنة ستين وثلثمائة بقطع صلوة القنوت وهي صلاة يصلّيها المسلمون في المصليات (1 الجامعة في شهر رمضان بعد صلوة العتمة وعظم ذلك على كافة اهل السنَّة من المسلمين

وفي هذه المدَّة (2 ملك الروم قلعة ابن ابرهيم في بلد رعبان وهي قلعة حصينة جدًّا وكان استيلائهم عليها بحيلة وذلك انهُ كان فيها امرأة ارمنيَّة اسيرة مستعبدة لصاحب القلعة ولها في (3 رعبان اخوة واخت فزارتها اختها في احد الايام واقامت عندها مديدة وشاهدت القلعة مخلاة غيرمتحفظ بها فانه ان تحيل عليهاملكت فقدرت طولها من الموضع الذي يتَّجه الدخول اليها منهُ الى الارض بخيط مغزلها وعادت الى منزلها واخبرت اخوتها بحال القلعة وما عنَّ (4 لها من الفكر فيها وانها قليلة الحرس وان دبروا عليها اخذوها وسهَّلت امرها في نفوسهم وبعثتهم على اصلاح سلَّم بطول الخيط الذي

1) B المصيات 2) C سنة ٣٧٠ 3) B om.
4) B عان

قدرتها بهِ وساروا اليها بالليل ومعهم السلّم الذي اعدّوهُ واسندوهُ اليها وطلعوا عليهِ مع من استصحبوهُ من رجالهم وكان صاحب القلعة قد عنَّ لهُ في تلك الليلة ان يخلو بحرمه وان يشرب معهنَّ وتقدّم الى الحرّاس ان يريحوه فيها من صياحهم ولا يزعجوه بجرسهم فتفرّق اكثرهم ومن بقي منهم نام موضعه ومع حصول اخوة الامرأة واصحابهم في القلعة التقوا (1 احد الحرّاس نائمًا فقتلوهُ وهجموا على صاحب القلعـــة في مجلسه وهو على سريره (2 فقتلوهُ ولولده ونادرا في الحال باسم الملك باسيل (3 وحين شعر بهم من في القلعة خرجوا منها هاربين واستولى الارمن عليها وملكوها وسلّموها الى الملك باسيل فاحسن اليهم وانعم عليهم وتقدّم بالزيادة في عمارتها وتحصينهـــا الى ان صارت لا تُرام بقتال ولا تؤخذ بحرب

وردّ باسيل الملك ولاية اللاذقيّة الى كمروك (4 لخدم جليلة سبقت منهُ من (5 غارة شنّها على بلد طرابلس وما يليه واسر وقتل فيها من اهلهـــا ومن المغاربة خلقًا كثيرًا وغنم غنائم جليلة وورد عسكر المغاربة الى عمل انطاكية مع اميرلهم يُعرَف بالصنهـــاجي وخلف سواده وكراعه في بعض الطريق فاسرى كمروك واخذ السواد وقصد العسكر واستظهر عليهِ واسر وقتل جمعًا من اهله فسار نزال وابن (6 شاكر من طرابلس الى اللاذقية في سنة سبعين وثلثمائـة وحاصر (7 حصنها وتوجّه كمروك في مقدمة العسكر فحمـــل عليهِ يونس (8 غلام (107r) ابن شاكر وطعن فرسه فسقط عنهُ واخذ كمروك اسيرًا وحمل الى مصر وفودي (9 بهِ فيما بعد وسار بردس الفوقاس الدومستيقس الى حلب في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثلثمائة ووقع الحرب على باب اليهود في اليوم الثاني من نزوله وطالب سعد الدولة بمال الهدنـة وتردّدت المراسلة بينهما واستقرّت على ان يحمل للروم في كل سنة اربعمائة الف درهم فضة نقيّـــة صرف كل عشرين درهمًا بدينار ورحل في اليوم الخامس من وصوله واما (10 عضـــد الدولة فانهُ سار من بغداد الى همذان لحرب اخيه فخر الدولة علي بن ركن

1) C الفوا 2) C فراشه وشرابه 3) C add. ودعوا اليهِ 4) C كزمروك
5) C في 6) C بن 7) C add. ها وحاصر 8) C om. 9) B نودي
10) (وسبعين وثلثمائة – واما) lineæ 30 in C prætermittuntur

الدين فهزمهُ وعاد الى بغداد واستقامت لهُ الامور وجرد عساكره الى سهرون وكانت مستعصمة منذ قديم الايام على من تقدَّمه من السلاطين وفتحت وملكها وجعل المخاطبة لهُ والمكاتبة عنهُ بالملك بشاهنشاه عضد الدولة وتاج الملّة وولي النعم وتزوَّج ابنة الطائع ونقلها اليهِ واحتوى على سائر بلد فارس والعراق والموصل وديار بكر وارسم لهُ في نفوس الناس وفي جميع اهل مملكته هيبة عظيمة حتى ان لعظم هيبته وشدَّة سطوته انفذ وزيره المظهر بن عبد الله الى البطيحة لاصلاح احوالهم فجرى على غير الصواب من غير تعمّد فتخوّف على نفسه منه واستدعى متطببه وامره ان يفصده ليسترق دمه الى ان يتلف فاعلمهُ المتطبب انهُ غير محتاج الى الفصد واحاده عمَّا قصده فصرفه وخلا بنفسه واخذ سكين دواتهِ وقطع شرايين ذراعيهِ جميعًا وجرح نفسه في مقاتله وقضى لوقته

وفوّض عضد الدولة تدبير الامور بعده الى ابي الريان احمد بن محمد منتسبًا الى خلافة ابي منصور نصر بن هرون النصراني لضرورات كانت بين المظهر وبينه فلمَّا مضى المظهر لسبيلهِ انفرد ابو منصور فاعتلّ عضد الدولة ودعى في علّته ابنه الاكبر ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملّة من شيراز الى بغداد وكان لعضد الدولة غلام خصي اسود يسمَّى شكر مستوليًا على جميع اموره فلم يمكن احد من اولاده الدخول عليهِ في علّته مع تطاولها واستشعر شرف الدولة ان اباهُ قد مات وان شكر يكتم موته فهجم ودخل الى الموضع الذي عضد الدولة منضجعًا فيهِ فرآهُ في حال الحياة وخرج ولم يعد يدخل اليهِ فاستوحش ابوهُ منهُ ونفاهُ الى كرمان ومات عضد الدولة بعلّة الصرع يوم الثلثاء عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة واجلس في الامارة المزربان صمصام الدولة وشمس الملّة وولّى اخاهُ ابا ظاهر شيراز والاهواز وولى ابا الحسين احمد اخاهما واسط وحين اتّصل بشرف الدولة وفاة ابيهِ وحصول الامارة لاخيهِ صمصام الدولة جمع غلمانه واصحابه وغيرهم فتوجَّه من كرمان الى شيراز وملكها وقبض على ابي منصور نصر بن هرون وزير ابيه وتقوى بآلات وسلاح واموال اخذها من قلاعها وصار بجيوشه قاصدًا الى بغداد ملتمسًا الامارة بها (107v) والاحتواء على مدينة السلام وانتشب الحروب بينه وبين اخيهِ صمصام الدولة مدَّة ثم تقرَّر

الحال بينهم ان تكن مدينة السلام واعمالها في يد صمصام الدولة وتقدَّم اسم شرف الدولة قبل اسمه في الدعوات والسكة اكبر سنه واصطلحا على ذلك وكتبا بينهما كتاباً بالرضاء وتحالفا وتعاهدا على الوفاء بمضمونه وذلك في صفر سنة ست وسبعين وثلثمائة

وخالف(1 مفرج بن دغفل بن الجرَّاح على العزيز بالله وجاهر بخلع الطاعة فسيّر الى الشام رشيق العزيزي اخال ولد العزيز يعقوب بن يوسف (2 في سنة احدى وسبعين وثلثمائة فلقيهُ وطردهُ عن الشام وهزمه [وسار بن الجرَّاح بعد هزيمته يريد الحجيج ليقطع عنهم عند رجوعهم فانفذ العزيز مفلح الوهباني مع عسكر معه ليلقاهم ويدفع عنهم فاوقع بهِ بن الجراح بايدهِ وقتلهُ وجميع من معهُ ولمّا انتهى الى الحجيج خافوا على انفسهم وعدلوا الى وادي القرى فاقاموا بها خمسة واربعين يوماً ثم دخلوا الى مصر وعاود ابن الجرَّاح (3 الى الشام فلقيهُ رشيق الحمداني(4 دفعة ثانية وهزمهُ ودخل الى البرّيَّة والتجأ الى بكجور بحمص فاجاره واضافه وقصد انطاكية ملتمساً من باسيل الملك النجدة فاطلق لهُ صلة ودفعهُ فرجع الى الشام والتمس من العزيز الامان فاجابهُ الى ذلك [وتوجَّهت جيوش العزيز من مصر الى دمشق مع تلتكين للقاء قسام المتغلّب عليها ونزل بظاهر دمشق في الموضع المعروف بالدكة وحاربه اهل البلد وحاصرهم مدَّة وخرج قسام الى تلتكين وحمل قسام وابنه وخال ولده الى مصر واشهروا بها على بغال واعتقلوا الى نصف ذي الحجة واطلقهم العزيز وعفا عنهم واحسن اليهم(5 وعصي بكجور بحمص على سعد الدولة واستدعى جيوش العزيز فسارت معهُ ونزل [على حلب(6 على باب اليهود(7 وتحاربوا يومين وسار بردس الفوقاس الدومستيقس الى حلب

---

1) (وخالف). Pro antecedente pagina C tantum habet: وكان بالرملة مفرّج ابن دغفل بن الجراح الطائي وهو رجل بدويّ قد استولى على هذه الناحية واظهر طاعة العزيز بالله من غير ان يتصرَّف على احكامها وكبرت حاله والبوادي معهُ ثم انهُ خالف . . .

2) Deest in C. 3) C tantum وعاد 4) C om.

5) Deest in C. 6) B om.

7) C add. في مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٣

وورد خبره على بكجور فرحل [اليه(1 ونزل بردس الفوقاس(2 على باب اليهود ومفرج معهُ فوقع القتال وجرى بينهُ وبين سعد الدولة مراسلة واستقرّ الحال بينهم على ان يحمل اليهِ سعد الدولة مال سنتين اربعين الف دينار وسار بردس الفوقاس(3 وقصد حمص وسبى اهلها واحرق بها جماعة(4 اعتصموا في مغاير وسار الى تل خليفة وحاز به وسار بكجور الى دمشق وتقلدها وقبض بعد ذلك على احداثها وقتل منهم زهاء ثلاثة الاف وصلب بعضهم وبنى على بعض منهم [وتوقّف(5 النيل بمصر في سنة اثنين وسبعين وثلثمائة واضطربت الاسعار بمصر وتزايدت اثمان الحبوب والاقوات واشتدّ الغلاء في سنة ثلاث وسبعين وفقد الخبز واقترن بذلك وباء عظيم فهلك فيهِ عالم من البشر وقبض العزيز على وزيره يعقوب بن يوسف في تلك السنة وعلى الفضل بن صالح وعلى اخوي الفضل وافرد كل واحدٍ منهم في مكان وافتتن بلد مصر في ذلك النهار واخذ ثياب جماعة في طريق القاهرة فاغلقت اسواق المدينة وركب (108r) ولاة الشرط وسكّتوا الناس وقبض على جميع ما يملكهُ الوزير وحمل من دار الفضل بن صالح من آلة ومتاع وحمل من دار الوزير مائتي الف دينار عيناً فاقرت في خزانة القصر وكانت الدواوين في دار الوزير فنقلت الى دار العزيز وكان الوزير يحب اهل العلم والادب ويقرّبهم ويفضّل عليهم وبلغ العزيز وعرض عليهِ جريدة بارزاق الوزير على قوم من اهل العلم وورّاقين ومجلدين الدفاتر مبلغها الف دينار في كل شهر فامر العزيز باجرائها عليهم ولا يقطع شيئاً منها وقاموا في الاعتقال شهرين واطلقهم وامر بحمل المائتين الف دينار الى الوزير وردّ ما اخذهُ لهُ جميعاً وردّ ايضاً الى الفضل بن صالح واخويه ما اخذهُ لهم واعاد كل واحد منهم الى ما كان عليهِ

وفي شهر رمضان سنة خمس وسبعين وثلثمائة صيّر اريستس خال السيدة ابنة العزيز بالله بطريركاً على بيت المقدس اقام عشرين سنة ومات بالقسطنطينيّة وصيّر

1) C add. عنها ليلة الاربعاء لثمان خلون من الشهر.
2) C add. يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت منهُ.
3) C add. يوم الاثنين لثلث بقين من الشهر. 4) C add. كانوا قد.
5) (وتوقف – كان عليهِ) lineæ 13 desunt in C.

اخوهُ ارسانيوس (1 ايضاً مطرانًا على القاهرة ومصر وكان لهما جميعاً محلًّا لطيفاً من العزيز بالله وتقدّما في مملكته ودافع ابو المعالي سعد الدولة عن حمل المال المقرَّر عليهِ للروم فسار بردس الفوقاس الدومستيقس الى كلز (2 وقاتلها وفتحها [بامان السيف (3 وسبى اهلها [في صفر سنة ٣٧٥ واوقع بجماعة من الحمدانية تصرموا عسكره (4 ونزل على افامية ونصب عليها المنجنيقات وهدم بعض ابرجة حصنها وقاتلها اشدّ قتال وسار قرعويه (5 الى دير سمعان الحلبي وهو في آخر عمل انطاكية واوّل عمل حلب لخاصره ثلاثة ايام وقاتله اشد قتال وفتحه بالسيف (6 وقتل جماعة من رهبانه وكان ديرًا اهلًا عامرًا وسبى خلقًا (7 التجأوا اليهِ من انطاكية ومن عمله ودخلوا بهم الى حلب واشهروا بها وانفذ بردس الدومستيقس سرية من عسكره الى كفرطاب فاوقعت بجماعة العرب والحمدانيَّة ولمَّا اتَّصل بالملك باسيل ما جرى على دير سمعان الحلبي كاتب بردس بالانصراف عن افامية وفي هذه المدَّة استولت المغاربة على حصن بليناس (8 فولّى باسيل الملك انطاكية لاون الماجسطرس المليسنوس (9 وسار بالعسكر ونازل بليناس وفي الحال اساء باسيل الملك الظن بالبراكومنوس وابعده عنه وامره باللزوم داره فاخبر (10 في العسكر بان عصيانه قد تجدَّد فرحل العسكر عن بليناس واغضب ذلك باسيل الملك على المليسنوس وخيَّرهُ في احدى حالتين وهي امَّا يعود الى الحصن ويسترجعهُ او يقوم لهُ بالمال الذي انفق في العسكر (11 ويسير غيره لاخذ الحصن فضمن انهُ يعود يأخذه وعادت معهُ العساكر وعمل كبشًا وصدم بهِ السور فسقط منهُ برج وبدنة والتمس من كان فيهِ من المغاربة الامان وانصرفوا عنهُ وجدَّد المليسنوس ما [خرب بهِ واحاط (12 وحط الملك بردس الفوقاس عن الدومستيقس وجعلهُ دوقاس (13 على المشرق وولّاه على انطاكية (108ᵛ) [وعلى سائر بلاد المشرق (14 وعقد بردس الفوقاس مع [ابي المعالي (15

1) B ارمابيوس 2) C داره 3) C بالسيف 4) Deest in B

5) C سعد الدولة 6) C add. يوم الاربعاء ثامن ايلول سنة الف ومائتين وسبع وتسعين 7) C add. قد كانوا كثيرًا 8) B hic et infra بانياس

9) C المليسيوس ; B المكسوس vel المكتسوس 10) C فارجف

11) C add. في اعطاء الرجال 12) C خربهُ واحتاط عليهِ 13) C دوقس

14) Deest in C. 15) C سعد الدولة

ابن حمدان هدنة مجدّدة في سنة ست وسبعين وثلثمائة واستقر الحال بينهما على ان يحمل الحلبيون الى الملك باسيل في كل سنة الاربعمائة الف درهم [الفضة (1 التي وافقهم عليها وكتب بينهم بذلك كتابًا وتحيّل وادا صموئيل ملك البلغر اللذان كان [اباينس الشمشقيق (2 اخذهما واعتقلهما في البلاط وهربا من حبسهما على فرسين كانا قد تقدّما باعدادهما لهما فلمّا حصلا في الدرب النافذ الى البلغرية وقف المركوبان اللذان تحتهما واستخفيا في الجبال خوفًا من ان يلحقا وسارا راجلين وسبق الكبير منهما اخاهُ الصغير في طريقهما وكان متنكرًا فشعر بهِ قوم من البلغر يحفظون ذلك الجبل من [متلصّصة الروم (3 فرماهُ احدهم وهو لا يعرفهُ بفردة فقتله ووافاه اخوه الصغير في الاثر وعرّفهم بنفسه فاخذوه ثم ملّكوهُ عليهم وكان لهُ غلام يعرف بالقمطوفلس (4 فشد معه واجتمع اليهِ البلغر وغزوا بلدان الروم فتوجّه الملك نحوهم في عساكر جسيمة ونزل على مدينتهم المسماة ابارية وقاتلها ووقع الصوت في عساكره بالليل بان الدرب قد اخذ عليهم فانهزم الملك وجميع عسكره (5 وطلبوا الدرب وتبعهُ البلغر ونهبوا سراده وخزائنه وهلك خلق كثير من عسكرهِ وذلك في السنة العاشرة من ملكه واتّصل ذلك بالسقلاروس فراسل صمصام الدولة (6 يسألهُ اطلاق سبيله لينتهز الفرصة والتمس منهُ ان ينجدهُ بالرجال والعدد وبذل لهُ القيام بما كان شرطهُ لوالده عضد الدولة فجنح الى ذلك واخذ على السقولاروس وعلى اخيهِ قسطنطين وعلى رومانوس بن السقولاروس العهود والمواثيق بالوفاء بذلك وافرج (7 عن سائر اصحابه وكانوا زهاء ثلثمائة رجل (8 واطلق لهم دوابًا وسلاحًا ممّا كان اخذه منهم واحضر بني المسيّب رؤساء بني عقيل ليسيروا معهُ وبرز بهِ الى ظاهر مدينة السلام فثقل على كثير من المسلمين اطلاقه واكثروا الكلام في معناه وانتهى الكلام الى السقولاروس

---

1) C om. 2) Hoc nomen hic transcribitur in C يوحنا التريمسكي
3) B متلصّص 4) B بالعمطوطس 5) C add. يوم الثلثاء سابع عشر آب سنة ١٢٩٧ وهو لسبع خلون من ربيع الاخر سنة ست وسبعين وثلثمائة
6) C add. بن عضد الدولة 7) C add. عنهُ و
8) C add. في شعبان من السنة

فتخوّف ان يتعقّب الامر في بابه فسأل العرب ان يهربوا بهِ(1 سرعة فساروا بهِ وبسائر اصحابه الى حللهم واستدعوا (2 ايضًا قومًا من بني نمير وسلكوا بهِ في البرّيّة الى ان وصلوا بهِ الى الجزيرة وعبر الفرات وحصل في ملطية في(3 شوال سنة ست وسبعين وثلثمائة وكان كليب البطريق الذي سلّم حصن برزويه حينئذٍ بملطية باسليقًا عليها وناظرًا فيها فقبض عليهِ السقولاروس واخذ ما عندهُ من المال والكراع والكسوة(4 وقوي بهِ ودعا لنفسه بالملك وتحيل ايضًا نقفور الاوريون(5 الذي رسل بهِ الملك الى عضد الدولة في باب السقولاريوس واستدعى رجلًا من الباديّة واخذه واوصلهُ الى بلد الروم وعاد الى باسيل الملك وتفاقم امر السقولاروس واجتمع اليهِ من العرب العقيليين والنميريين الواردين (109r) معهُ عدد كثير ومن الارمن واستنجد ايضًا بباذ(6 الكردي صاحب ديار بكر وانفذ اليهِ اخاهُ ابا علي في عسكر قوي واضطر باسيل الملك الى ان اعاد بردس الفوقاس الى الدومستيقية (7 وسيّر اليهِ الجيوش ورسم اليهِ لقاء السقولاروس بعد ان انفذ اليهِ من استحلفهُ بجميع الآثار(8 المقدّسة واخذ عليهِ العهود والمواثيق [بمناصحته(9 وموالاته والمحافظة على طاعته فكتب الفوقاس الى السقلاروس يلتمس منهُ ان ينفذ اليهِ اخاهُ قسطنطين وهو زوج اخت بردس الفوقاس فانفذه اليهِ ورسل بهِ بردس الفوقاس الى اخيهِ السقلاروس ليقرّر معهُ ان يتّفقا جميعًا على منازعة باسيل الملك وحربه فيحوزان ملكه ويقتسماهُ بينهما ويكون الفوقاس في مدينة القسطنطينيّة والسقلاروس خارجًا عنها فاجابهُ السقلاروس الى ما اراد وتحالفا وتعاهدا عليهِ ولمّا استقر بينهما ما عقداهُ على ان يجتمع العسكران انكر ذلك رومانوس بن(10 السقلاروس ولم يوافق اباهُ على رأيه واعلمهُ انها مكيدة من الفوقاس عليهِ ولم يقبل منهُ ابوه فتخلّى رومانوس ابنهُ عنهُ وقصد باسيل الملك وكشف لهُ ما شرع القوم فيهِ وما تقرّر بين ابيهِ وبين بردس الفوقاس وسار الفوقاس الى جيحان واجتمع مع السقلاروس

---

1) B عنهُ 2) B واسرعوا 3) C add. وهو اشباط سنة ١٢٩٨
4) C add. والآلات 5) B والاريون 6) B sine punctis سار
7) C add. في ذي الحجة من السنة 8) C الاثارات
9) C لهُ يمينًا صحيحًا بموافاته 10) B om.

وتفاوضا فيهِ ما يحتاجان اليهِ وانفصلا على وعد ان يجتمعا ايضاً وعاد السقلاروس ايضاً اليهِ(1 وعند اجتماعهما قبض الفوقاس على السقلاروس وحملهُ الى حصن كانت حرمته مقيمة فيهِ فاعتقله هناك وقال لهُ تكن مقيماً على حالك في هذا الحصن حيث حرمتي فاذا انا بلغت ما اقصد واستوليت على الملك أوفيت لك ما وافقتك عليهِ ولم اغدر بك

وكاشف بردس الفوقاس بالعصيان ودعي لهُ بالملك يوم(2 عيد الصليب(3 الموافق لثلاث عشرة ليلة من جمادى الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة وملك بلد الروم الى درولية والى شاطئ البحر وبلغت عساكره الى خريصوبولي(4 واستفحل امره وجزع باسيل الملك منهُ لقوَّة جيوشه واستظهاره عليه فنفدت امواله فدعتهُ الضرورة الى ان ارسل الى ملك الروس وهم اعداءهُ يلتمس منهم المعاضدة على ما هو بصدده (5 فاجابه الى ذلك وعقد بينهما مصاهرة وتزوَّج ملك الروس اخت باسيل الملك بعد ان اشرط عليهِ ان يعتمد هو وسائر اهل بلاده وهي(6 امَّة عظيمة وكان الروس يومئذٍ لا ينتمون الى شريعة ولا يعتقدون ديانة وانفذ اليهِ باسيل الملك فيما بعد مطارنة واساقفة وعمَّدوا الملك وجميع من تحويه اعماله أوسيّر اليهِ(7 اخته وبنت (8 كنائس كثيرة في بلد الروس ولمَّا استقرَّ بينهما امر التزويج وردت جيوش الروس ايضاً وانضافت الى عساكر الروم التي لباسيل الملك فتوجَّهت باجمعهم للقاء بردس الفوقاس برًّا وبحرًا الى خريصوبولي(9 فاستظهروا على الفوقاس واستولى باسيل الملك على (109v) ناحية البحر وملك سائر المراكب التي في يد الفوقاس وكان باسيل الملك بعد نزول الفوقاس على ظاهر مدينة القسطنطينيَّة واحتوائهِ على ناحية المشرق وقد سيّر الطاروني الماجسطرس في البحر الى طرابزندة وجمع خلقاً وتوجه الى شاطئ الفرات فانفذ بردس الفوقاس ولده نقفور المعوّج الى داود(10 ملك الجرزية(11 يستنجده على الطاروني فسيَّر معهُ غلاماً لهُ في الف

---

1) B om. 2) C add. الاربعاء

3) C add. وهو رابع عشر ايلول سنة ١٢٩٨ 4) B اخر سوبلي

5) B بضده 6) C وهم 7) C ثم ارسل اليهِ باسيل الملك

8) B بنيت 9) B اخر سونيكي 10) C داوود

11) C add. صاحب المدينة المنى

فارس وسار معهُ ايضاً ابنا بقراط البطريقان صاحبا الخالديات في الف فارس فلقوا الطاروني وهزموهُ فاتَّصل بهم في الحال استظهار عساكر باسيل الملك على الفوقاس في البحر في خريصوبولي فعاد غلام داود الجرزي برجاله وكذلك ابنا بقراط الى مواضعهم واحتجوا عليهِ بانَّهم قد فعلوا ما اراده منهم من هزيمة الطاروني وتفرَّق العسكر الذي مع نقفور بن الفوقاس فسار الى والدته وهي مقيمة بالحصن الذي فيهِ السقلاروس معتقلًا وكان بردس الفوقاس قد خلَّف ابنه لاون بانطاكية ورسم لهُ ان يتلطَّف في اخراج اغابيوس البطريرك عن المدينة لئلا يتم عليهِ منهُ حيلة فاستركبهُ لاون الى ظاهر المدينة واوهمهُ انهُ يحتاج ان يفاوضهُ في امرٍ يهمهُ واستدعى ايضاً جماعة من اهل انطاكية وعاد لاون الى انطاكية ومنع اغابيوس البطريرك ومن خرج معهُ من الدخول (1 وخرج باسيل الملك واخوهُ قسطنطين في عساكرهما وفي جيوش الروس واقوا (2 بردس الفوقاس في ابدوا وهو بالقرب من عبر القسطنطينيَّة وظفروا بالفوقاس وقتل يوم السبت أثالث (3 المحرَّم سنة تسع وسبعين وثلثمائة وحمل رأسه الى القسطنطينيَّة واشهر بها وكانت مدَّة عصيانه سنة واحدة وسبعة اشهر

ولمَّا سمعت امرأته خبر قتله اطلقت السقلاروس من الاعتقال فاجتمع اليهِ سائر من كان مع الفوقاس من المخالفين على باسيل الملك وعاد لبس الخف الاحمر وانضوى اليهِ نقفور المعوج بن بردس الفوقاس وراسل السقلاروس الى قسطنطين الملك اخي باسيل الملك (4 في ان يتوسَّط حاله مع اخيه باسيل في رجوعه الى طاعته ويصفح لهُ عن سائر ما سلف منهُ والعفو اعمَّا بدأ منهُ (5 من العصاوة (6 اوضمن لهُ عنه الاحسان التام فاجابهُ الى ذلك ونزع الخف الاحمر عن رجله يوم الجمعة حادي عشر تشرين الاول سنة ١٣٠١ وهو مستهلّ رجب سنة ٣٧٩ (7 فاحضره قسطنطين الملك الى اخيهِ

---

1) C add. وذلك يوم السبت ثامن شهر اذار سنة ١٣٠٠ وهو لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ٣٧٨ 2) B وولفوا 3) C add. وهو لثلث ليال خلون من 4) C melius. قسطنطين الملك لبردس السقلاربوس 5) C عنهُ وعن من تحيز اليهِ 6) C العصاة 7) Deest in B.

باسيل ووطئ بساطهُ أوقبّل الارض بين يديه(1 واستقرّت الحال على ان جعل باسيل الملك لبردس السقلاروس قربلاط ورتّب اخاه وجميع اصحابه واقطعه بلد الاميناڤوين ورعبان جزيًا وخراجًا مضافًا الى نعمته القديمة وصفح عن نقفور بن بردس الفوقاس واقطعه نعمة حسنة فامّا اخوه لاون بن الفوقاس فانهُ اقام بانطاكية على الخلاف وتحصّن في مرقب في اعلى سورها من ناحية الجبل وحصنهُ وكان معه جماعة من الارمن ومن المسلمين واجتمع اليهِ اهل انطاكية ودخل المنفيون ايضًا وقاتلوهُ اربعة ايّام وانزلوهُ (110r) في اليوم الخامس بالامان(2 وانفذ باسيل الملك لميخائيل البرجي الماجسطرس الى انطاكية وحمل لاون بن الفوقاس ونفاهُ الملك الى بلد ادرليّة ونقم(3 باسيل الملك على اغابيوس بطريرك انطاكية ونفاه والزمه المقام في احدى ديارات القسطنطينيّة ولهُ يومئذٍ بالرئاسة اثنتا عشرة سنة وكان السبب في تنكّره عليهِ انهُ وجد في احدى صناديق بردس الفوقاس بعد الوقوع بهِ كتابًا اليهِ من اغابيوس البطريرك يصوّب فيهِ رأيه ويقوّي عزيمته في امرٍ شاورهُ فيهِ من غير ايضاح(4 بذكره فسبق الى نفس باسيل ان تلك المشورة كانت فيما اتاهُ من العصيان عليهِ وصدق بهِ علامات(5 متقدمة رقيت اليهِ في هذا المعنى واقام اغابيوس في النفي دون السبع سنين وهو في مدّتها يعمل الشرطونيّات لكرسيه ويمتثل امره فيه(6

وفي السنة الرابعة عشر من ملك باسيل حدث بالقسطنطينيّة زلازل عظيمة ووقع فيها ثلث كنيسة اجيا صوفيًا وخسف بدور كثيرة في نيقوميدية على سكّانها وجدّد الملك ما سقط في اجيًا صوفيًا وردّهُ الى ما كان عليهِ في السنة الثامنة عشر من ملكه (7 وحقد باسيل الملك على داود ملك الجرزان صاحب مدينة النى(8 وعلى ابني بقراط صاحبي الخلديات لانجادهم الفوقاس وانفذ عسكرًا ليغزوهم مع بطريق يعرف بالجاكروس وقصد ابني بقراط وقتل الكبير منهما ونفي الصغير والتمس داود ملك الجرزان من الملك باسيل العفو والصفح وبذل لهُ الطاعة والعبودية

---

1) Deest in C. 2) C add. وهو يوم الاحد ثالث تشرين الآخر سنة ١٣٠١ وهو لستّ بقين من رجب سنة ٣٧٩ 3) C وغضب 4) C افصاح
5) C بلاغات 6) C فيما يأمر بهِ 7) Deest in C. 8) B التي ; C اكتى

وان يكون [بلاده بعد موته اذ لم يكن لهُ ولد يرثهُ (1 مضافة الى ملكه(2 ويستأذنهُ في انفاذ رؤساءه الى حضرته(3 ليأخذ عليهم ويتوثّق منهم في ان يتسلّموا البلاد بعد وفاة صاحبها فحسن موقع فعله في نفس الملك باسيل وجعله قربلاط وانفذ اليهِ بثياب مزيّنة فلبسها ودعى في بلاده لباسيل الملك وسير كاثوليكوس (4 الجرزان الى حضرته مع جماعته من رؤساء بلاده فرتّبهم الملك واحسن اليهم]وعاد جماعتهم الى داود (5 وفي مدّة عصيان الفوقاس واشتغال الملك باسيل بحربه انتهز البلغر الفرصة وغزوا بلد الروم دفعات واتوا الى بلد صالونيكي(6 وتطرقوا اعمال الروم التي في المغرب فتأهّب باسيل الملك لغزوهم وخرج الى ديوطمه في سنة ثمانين وثلثمائة وفيها ثبت(7 السقلاروس وجمع العساكر فيها واستدعى السقلاروس ليسير معه في غزاته وكان هو واخوه جميعًا مريضين مدنفين وحمل السقلاروس الى حضرته في سرير والقى نفسه على رجلي الملك ولمّا شاهد الملك حاله رسم لهُ المقام في بيته ووصله(8 بقنطار دنانير ليصدّق بهِ وتوجّه الملك الى البلغريّة وبعد ايام يسيرة مات السقلاروس (9 ومات اخوهُ قسطنطين بعده بخمسة ايام [وكان بين قتل بردس الفقاس وبين موت السقلاروس دون سنتين(10 ولقي باسيل الملك البلغر وهزمهم واسر (110v) ملكهم واعادهُ الى حبسه الذي هرب منهُ وافلت (11 القمطوفليس صاحب جيوشه وضبط مملكة البلغريّة واقام باسيل الملك مناصبًا لهم وغازيًا لبلادهم مدّة اربع سنين وكان في الشتاء يخرج الى اطراف بلد البلغر يغزوا ويسبي فيها وفتح في هذه المدّة عدّة حصون من حصونهم فتمسك ببعضها واخرب منها ما ظن انهُ لا ينضبط لهُ واخرب مدينة باريا في جملة ما اخرب

واما (12 شرف الدولة فانهُ عاد الى محاربة اخيهِ صمصام الدولة ولمّا قرب من

---

1) C بلاده بعده   2) C add. اذ هو شيخ كبير ولا ولد لهُ ولا وارث غيره
3) B حصونه   4) B فاليق   5) C واعادهم الى بلادهم
6) C ثاصالونيكي   7) C بيت   8) C ووصى لهُ
9) C add. وكان موته يوم الاربعاء لثلث عشرة ليلة بقية من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة   10) Deest in B.   11) C ومات
12) (واماً — وثلثمائة) lineæ 14 desunt in C.

بغداد استأمن اليهِ اكثر عسكر اخيهِ فخرج صمصام الدولة وقصده فلمَّا حصل عنده قبض عليهِ وسملهُ وسار الى بغداد وملكها في سنة سبع وسبعين وثلثمائة وحمله الى شيراز وحبسه في قلعة بها واستولى على شيراز وبغداد

وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة فتح المغاربة حصن وادي القرى من اعمال الحجاز وكان خبر فتحه ان تاتكين العزيزي يحج من مصر الى مكة في سنة سبع وسبعين وثلثمائة ونزل عليهِ في عودته وهتك حصنه وكان في يد انسان يُعرف بابن ابي حازم فقتله وملك جماعة من اهله واقام فيهِ واليًا من قبل العزيز بالله وحدث بمصر يوم السبت لثلث بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة رعد وبرق وريح شديدة ولم تزل الى نصف الليل ثم اسودَّت منهُ المدينة وكان سواد لم يرَ مثلهُ الى وجه الصبح وخرج من السماء مثل عمود نار واحمرَّت منهُ السماء والارض احمرارًا شديدًا وكان ينثر من الجو غبارًا كثيرًا شبيهًا بالفحمة ياخذ بالنفس ولم يزل كذلك الى الساعة الرابعة من النهار وظهرت الشمس مغيّرة اللون ولم تزل تطلع مغيرة الى ثاني المحرَّم سنة تسع وسبعين وثلثمائة وسار بكجور من دمشق الى الرقّة تسلّمها من غلام لسعد الدولة كان فيها مقيمًا واقام بكجور بها [وحصل(1 بدمشق منير الخادم الصقلبي غلام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس وظهر كوكب ذو ذوأبة في المغرب ليلة الاحد لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثلثمائة فاقام نيف عشرين يومًا وغاب

ومات شرف الدولة ابو الفوارس بن عضد الدولة في سنة ثمانين وثلثمائة وجلس على الامارة اخوهُ ابو نصير فيروز بهاء الدولة واضيف الى لقبه ضياء الملّة وغياث الأمّة ومات الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس بمصر وكان رجلًا جيد العقل حسن السياسة كبير الهمّة خبيرًا بتدبير المملكة وكان يهوديًّا في اول امره متصرّفًا حديثه مع بعض التجّار ثم اسلم في ايام كافور الاخشيد وتعرّف في بعض خدمته وخرج بعد موته الى المغرب وقصد المعز لدين الله وعند دخوله الى مصر قلدهُ خراجه ولم يزل ينظر فيهِ الى ان ندبهُ العزيز بالله (111r) بالوزارة وركب العزيز الى داره بعد موته وصلى عليهِ وكشف عن وجهه وبكى عليهِ بكاء شديدًا وكان اهلًا لذلك وكان

1) (من السنة – وحصل) lineæ 18 desunt in C.

صنّف له كتاب فقه ونسب اليه وروى ما فيه عن العزيز بالله وعن ابائه الائمة وحمله الى الجامع العتيق بمصر واخذ الناس بالعويل عليه وامر الفقهاء بالفتيا منهُ فاكثر الناس الكلام في ذلك ولم يرَ اكثرهم العمل به وتبيّن ذلك منهم فاعفاهم منه وحدث بدمشق زلزلة عظيمة يوم السبت سابع عشر المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة وسقط منها زهاء الف دار ومات تحت الردم خلق عظيم وخسف في تلك الليلة بقرية من قرى بعلبك وكانت الزلازل بدمشق واعمالها وبعلبك وخرج الناس من دورهم الى الصحراء والخيم وقامت الزلازل متتابعة الى يوم الجمعة السابع عشر من صفر من السنة وسار بكجور من الرقّة طالبًا لحلب في المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة ونزل على بالس وقاتلها ونقب فيها نقوبًا كثيرة واشرف على اخذها فسدّوا النقوب واشتدّوا في قتاله فرحل عنها وسار سعد الدولة للقائه في جميع عسكره وبني كلاب وفي ناشئة (1 استدعاها من انطاكية واجتمعوا في ارض الناعورة (2 وانهزم بكجور واسرتهُ العرب واشتراهُ سعد الدولة منهم ولما حصل عنده امر بضرب عنقه [وطيف برأسه وعُلّق منكسًا ثم صُلب (3 وسار سعد الدولة الى الرقّة وملكها ورحل منها الى الرحبة واستولى عليها وعاد الى حلب وعصي منير الصقلبي بدمشق بعد موت مولاه الوزير يعقوب بن يوسف فسيّر العزيز بالله اليه بنجوتكين التركي ولقبه امير الجيوش المنصورة (4 ورسم له محاربته وتقدّم الى نزال والى طرابلس بالاجتماع معهُ على لقاء منير واخذه فسار نزال الى دمشق ولقيه قبل وصوله بنجوتكين فانهزم منير واخذه نزال اسيرًا وقتل من اهل دمشق مقتلة عظيمة ووصل بنجوتكين الى مصر وحمل منير معهُ واشهر في مصر (5 واعفي عنهُ واما بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة فانهُ مدّ عينهُ الى مال جمعه الخليفة الطائع بن عبد الكريم بن المطيع وسيره اليه وركب الى دار السلطان وقبض على الطائع بغير ذنب وخلعه من الخلافة يوم السبت ثاني عشر شعبان سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة

1) B ناسا   2) B الماغوزة ; C add. في انسلاخ المحرّم.
3) Deest in B.   4) C add. في شعبان من السنة.   5) C الى دمشق ثاني يوم الوقعة وتسلم منير وحمله الى مصر واشهر بها في ذي الحجة من السنة

وتسعة (1 اشهر (2 واستولى على جميــع ماله وقطع اذنه واعتقله في دار السلطان مدّة الى ان مات

خلافة القادر بالله

وبويع بالخلافة في اليوم الذي خلع فيهِ الطائع لله لابي العباس احمد بن اسحق ابن المقتدر ولقب القادر بالله ونودي بذلك في مدينــة السلام وكان القادر مقيماً بالبطيحة وحمل الى بغداد وجلس في الخلافة [في (3 شهر رمضان من السنة [وانحدر بهاء الدولة الى البصرة لقتال اخيه صمصام الدولة المكحول وجرت بينهما حرب (4 ومات سعد الدولة ابو المعالي بن سيف الدولة بحلب في [خامس عشرين (5 رمضان (111v) من السنة وجلس في الامارة ابنه ابو الفضائل وتوجّه بنجوتكين من دمشق الى حلب وفتح حمص والتمس ابو الفضائل من والي انطاكية وهو يومئذٍ ميخائيل البرجي (6 ان ينجدهُ فجمع ميخائيل العساكر التي قريبة منهُ ونزل على قسطون وراسلهُ بنجوتكين يعلمهُ ان قصدهُ الى حلب خاصة وانهُ لا يتطرّق الى شيء من اعمال الروم ولا يرخص في فساد يجري من احد من اصحابه في بلدهم فقبض البرجي على رسوله واعتقله ووقع القتال بين بنجوتكين والحمدانيّة على افامية وانهزم الحمدانية في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين وثلثمــائة وقتل واسر جماعة منهم ونزل بنجوتكين على حلب بناحية باب اليهود [ووقع الحرب في جميع جوانب المدينة (7 واقام على حلب ثلاثة وثلاثين يوماً ورحل عنها ودخل الى اعمال الروم بسبب اعتقــال البرجي لرسوله ونزل على حصن عم ضيعة البرجي في بلد ارتاح (8 فقاتله وفتحه وسبى وقتل وسار الى انطاكية ونزل عليها وضرب خيمة حمراء على باب فارس واحاط بالسور من باب فارس الى باب البحر وناشبهم القتال فرشقه الانطاكيون بالنشاب واقام نصف يوم واشرف البرجي على عسكر بنجوتكين فاستعظمهُ ورأى انهُ اوفر واعظم (9 من عسكره واعتزل عنهُ

1) C وثمانية 2) C add. وسبعة وعشرين يوماً
3) C add. يوم الثلثاء لسبع خلون من 4) Deest in C.
5) C ليلة الاحد لخمس بقين من شهر 6) C add. الماجسطرس
7) Deest in C. 8) B ارباح 9) C واقوى

وعاد بنجوتكين الى منازلة حلب وراجع القتال مدّة سنة وشهر وسار(1 عنها الى دمشق (2 وكان باسيل الملك مقيماً في بلاد الغرب لغزو البلغر ولمّا انتهى اليهِ ما فعله البرجي برسول بنجوتكين انكرهُ عليهِ واستدعى الرسول اليهِ وشاهدهُ وخاطبهُ واطلق سبيله وعصي المسلمون في بلد اللاذقية وسار البرجي اليهم وسباهم وحملهم الى بلد الروم وعاد بنجوتكين من دمشق ونزل على فامية (3 فسلمها اليهِ وفاء خادم سيف الدولة [في شهر (4 رجب سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ورحل الى شيزر وقاتلها وتسلّمها من سوسن غلام سعد الدولة (5 وعاد الى منازلة حلب فراسل الحلبيون الملك باسيل يسألونهُ النجدة وان يعينهم على دفع بنجوتكين عنهم فتقدّم الى الماجسطرس ميخائيل البرجي والي انطاكية ينجدهم ويدفع بنجوتكين عن حلب وجمع البرجي العساكر وانفذ الملك اليهِ لاون الماجسطرس المليسنوس في عسكر اخر مدداً لهُ ورتّب البرجي قوماً يغيرون على اعمال حلب فاسروا وسبوا وهربوا الذين كانوا يحملون الميرة والعلوفة الى عسكر بنجوتكين خوفاً منهم وضيق عليهم ونزل البرجي والمليسنوس بالعساكر في الارواح (6 وانضاف اليهم عسكر الحمدانية ورحل بنجوتكين عن حلب وتوجّه لقتالهم ونزل على شاطئ النهر (7 مقابل عسكر الروم والحمدانية والنهر بينهما ولمّا رأى البرجي عسكر بنجوتكين ووفوره لم يرَ ان يناشبهُ القتال بمن معه فالزمه الحلبيون بان يلقاهُ وهوّنوا امره عليهِ (112r) ونزل الروم على مخاضة والحلبيون على مخاضة واستعدُّوا للعبور عليه فانفذ بنجوتكين العرب الذين كانوا معهُ مع قطعة من عسكره للقاء الحلبيين وانتصب هو وبقية عسكره لقتال الروم ولمّا اشرف العرب على الحلبيين انهزم الحلبيون عن المخاضة وتبعهم العرب ونهبت سوادهم فلمّا شاهد الروم ذلك انهزموا ايضاً وتخلّوا عن البرجي والمليسنوس واضطرا الى الهزيمة وقتل من عسكر الروم زهاء خمسة آلاف وذلك يوم الجمعة لستّ ليال خلت من شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وعاد البرجي والمليسنوس الى انطاكية وسميت هذه الوقعة وقعة

---

1) C وقفل 2) C add. في رجب من السنة 3) C افامية
4) C يوم الخميس لعشر خلون من 5) C add. يوم الاربعاء لاربع عشرة ليلة
المعروف بالمقلوب اي العاص .C add (7 الارواح B (6 بقيت من رجب من السنة

المخاضة وعاد بنجوتكين الى منازلة حلب ومحاصرتها وفتح حصن اعزاز وملك سائر اعمال حلب وولّى عليها وبنى حصناً مقابل حلب[1] وردّ العزيز النظر في الامور الى ابي الفضل جعفر بن الفرات فنظر في الامور ووقف عليها وعجز عن القيام بما عوّل عليهِ فيهِ فاعتفى عن ذلك بعد اربعة اشهر وردّ العزيز النظر في الامور الى عيسى بن نسطورس النصراني وخوطب بسيّدنا الاجل[2]

ولمّا عظم استضرار الحلبيين بمحاصرة بنجوتكين استغاثوا بالملك باسيل وكان جملته مقيماً في غزو البلغر فخرج من البلغرية[3] جريدة لنصرتهم ووافى انطاكية في ربيع الاوّل سنة خمس وثمانين وثلثمائة ولم يعلم بهِ وحصل ببرج دابق وبلغ بنجوتكين ورود الملك فانهزم الى دمشق[4] بعد ان احرق الحصن الذي بناهُ واحرق جميع ما معهُ من الخيم والعدد والسلاح وكان مدّة مقامه على حلب سبعة اشهر[5] ونزل الملك على حلب فخرج اليهِ ابو الفضائل ولؤلؤ وطرحا انفسهما على رجايه فاعادهما الى حلب[6] ووهب لهما مال الهدنة التي كانت تؤخذ في[7] السنين الماضية وسار الى رفنية[8] وحمص وسبى سبياً كثيراً واحرق وغنم وغار على عسكره جماعة من العرب طمعاً في ان خيول الروم لا تلحقهم ولكن لهم فاسر البلغر منهم اربعين رجلاً فامر الملك بقطع يديهم وتخلية سبيلهم فهابته البادية ولم يعد يلم بعسكره احد منهم ونزل على طرابلس وحاصرها وخرج اليهِ المظهر[9] بن نزال وجماعة من وجوه اهلها وطرحوا انفسهم بين يديهِ واعلموهُ انهم في طاعتهِ فخلع عليهم واحسن اليهم وعادوا الى البلد على ان يسلّموهُ اليهِ وكان في البلد قاضٍ يعرف بعلي بن عبد الواحد بن حيدرة من اهله فاغلق هو والرعيّة الباب في وجوههم واخرج عيال المظهر بن نزال من البلد فاخذهم وسار مع الملك ونزل على حصن انطرطوس وعمّره في ثلاثة ايام وكان قبل ذلك خراباً[10] وشحنه بالارمن المقاتلة ورحل الى[11] انطاكية وولّى عليها بطريقاً ذو قساً يسمّى ذاميانوس

---

1) C add. واستخرج الخراج 2) Deest in C. 3) Exspectes مع
4) C add. مستهل ربيع الاخر من السنة 5) C add. ونصف
6) Deest in B. 7) C add. كل سنة من. 8) B رقبية ; C رقينة
9) C, et B infra المظفر 10) Deest in B. 11) B عن

ويعرف بالدلاسيوس وردّ اليهِ ولاية الشرق (1 وسخط على ميخائيل البرجي والزمه بيته وعاد الملك الى القسطنطينية (2 وغزا ذاميانوس الدوقس في اوّل سنة من ولايته طرابلس وكبسها ليلًا واخذ ربضها واسر كثيرًا وعاد بعد ثلاثة اشهر الى عرقة (3 وسبى جماعة منها وغزا في السنة (112v) الثانيــة من ولايتهِ الى طرابلس وسبى من بلدها كثيرًا وتوجَّه الى رفنيــة وعوج واللكمة وفتح حصن االكمة (4 وسبى واخرب

[وفي احدى وعشرين سنة من ملك باسيل صيّر سنيس (5 الماجسطرس بطريركًا على القسطنطينيَّة وكان الكرسي قد قام مخلًا قبل تصيّره اربع سنين لاشتغال الملك في غزو البلغرية اقام سنتين ومات (6 والتمس الملك من اغابيوس البطريرك ان يكتب خطه بالزهد في [رئاسة الكهنوت اي رئاسة (7 انطاكية واعتزاله عنها فامتنع من ذلك امتنــاعًا شديدًا الى ان لطف بهِ وقرَّر الحال معــهُ على ان جعل لهُ ديرًا بالقسطنطينيَّة يعرف بالافرنديو (8 يستغلّ منهُ قنطار دنانير في كل عام وان يحمــل اليهِ في كل سنة من مستغلّ بيعة انطاكيــة اربعــة وعشرين رطل دنانير برسم نفقة مائدتهِ فجنح الى ذلك وكتب خطه في شهر ايلول (9 وكان شهر رمضان يومئــذٍ سنة ست وثمانين وثلثمائة واشرط ان لا يقطع اسمه وصيّر الملك عوضًا عنهُ بطريركًا يسمَّى يوحنا من اهل قسطنطينيَّة وكان خرطوفيلاكس في بيعة (10 اجيًا صوفيًا [وذلك في يوم الاحد رابع تشرين الاول سنــة ١٣٠٨ وهو سابع شهر رمضــان سنة ست وثمانين وثلاثمائة (11 اقام اربع وعشرين سنة وتسعــة اشهر ومات ورسم الملك ان يرتّب بيعة القسيان بانطاكية على مثال اجيا صوفيا بالقسطنطينيَّة وبعد تصيره بسنة واحدة مات اغابيوس البطريرك [يوم الاحد ثامن ايلول سنة ١٣٠٩ وهي السنة الثانية والعشرون من ملك باسيل (12 وكانت جملة رئاسته مع مدَّة مقامه في

---

1) C المشرق 2) Deest in B. 3) C عرقا 4) C الكيمة
5) Cod. سيس 6) Deest in C. 7) Deest in C.
8) C بالافريدنو 9) C add. سنة ١٣٠٧ 10) C كنيسة
11) et 12) Deest in B.

النفي ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر (1 وجعل باسيل الملك نقفور الاورنون الماجسطرس دومستيقس [وهو القيقلس الذي كان نفذ بهِ الى بغداد بعد هزيمة السقلاروس (2 وسيّر بهِ لقتال البلغر ولقي القمطوفيلس رئيسهم فظفر بهِ وقتل من البلغر مقتلة عظيمة وادخل الى القسطنطينية الف رأس منهم واثني عشر الف اسير فكتب القمطوفيلس الى الملك باسيل يتعبد لهُ ويبذل لهُ الطاعة ويسألهُ ان يصطنعه وعوّل الملك على اجابته واتّفق ان مالك البلغر الذي كان في حبس يوحنا (3 الملك بالقسطنطينية مات واتّصل موته بغلامه القمطوفيلس رئيس البلغر فدعا لنفسه بالملك فاعاد الملك باسيل نقفور الماجسطرس لغزو البلغر فتوسط بلادهم ولم يلتقهِ احد منهم ولبث ثلاثة اشهر يخرب ويحرق ثم عاد الى القسطنطينية

وامّا العزيز فانهُ بعد خروج الملك باسيل الى الشام برز الى منا جعفر من اعمال مصر في سائر جيوشه واظهر قوّة العزم على الغزو الى بلاد الروم وتقدّم الى عيسى بن نسطورس بانشاء اسطول يسير معهُ بمسيره في البحر الى طرابلس فجمع ابن نسطورس الاخشاب من سائر النواحي وانشأ اسطولًا في دار الصناعة بمصر وحمل اليه جميع الآلات والسلاح والعدد وعزم على تسييره بعد صلاة الظهر من نهار الجمعة [السبع عشرة ليلة بقيت من (4 ربيع الاخر سنة ست وثمانين وثلثمائة فوقع فيهِ نار في ذلك اليوم واحرق منهُ ستة عشر مركبًا واتهم الرعية بحريقهِ تجار الروم (113r) والقلافطة (5 الواردين بالبضائع الى مصر فثار عليهم الرعية والمغاربة وقتلوا منهم مائة وستين رجلًا ونهبوا دار مانك الذي في الرفائين بمصر وكان فيها مال عظيم لهؤلاء الروم لانهم كانوا نازلين فيها ونهبت كنيسة ميخائيل التي للملكية بقصر الشمع واخذ منها الة ورحل وانية ذهب وفضة ما يساوي جملة كثيرة وشعثت الكنيسة ونهبت كنيسة النسطورية وجرح اسقف بها لهم يسمّى يوسف الشيزرى (6 جراحات مات منها وركب ابن نسطورس وقت النهب ونزل الى مصر وتقدّم بكف

1) C add. وسبعة عشر يومًا 2) Deest in C.
3) B om. 4) B في
5) B الملاقطة 6) B om.

الاذية عن الروم والمنع من معارضتهم (1 ونودي في البلد بان يردّ كل واحد من النهابة جميع ما اخذهُ فردّ البعض من ذلك واحضر من سلم من تجّار الروم من القتل ودفع لكل واحد منهم ما اعترفهُ وقبض على ثلاثة وستين رجلًا من النهابة واعتقلوا وامر العزيز بالله باطلاق ثلثهم وضرب ثلثهم وقتل ثلثهم فكتب رقاع منها تضرب ومنها تقتل ومنها تطلق وتركت تحت ازار وتقدّم كل واحد منهم واخذ رقعته وكان يعمل بهِ بحسب ما يخرج فيها [وذلك يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الاولى من السنة (2

وعاد بنجوتكين غازيًا الى نحو انطاكية وبلغ الى بابها ثم سار (3 الى حلب ونازلها ايامًا ورحل عنها الى انطرطوس وقاتل الحصن ايامًا وسار الدوقس الدلاسينوس (4 من انطاكية قاصدًا الى انطرطوس ليدفع عنها وكان عيسى بن نسطورس بمصر قد شرع في انشاء اسطول اخر عوضًا ممّا كان احترق فجمعت الاخشاب ايضًا من كل الجهات وقلعت صوار كبار كانت مسقفة على دار الضرب بمصر بجانب دار الشرطة وفي البيمارستان اسفل (5 الذي في سوق الحمام ونشروا (6 جميعها واعدوا اسطولًا عدده اربعة وعشرون مركبًا وشحن بالرجال وسير معهُ رشيق ووصل الى انطرطوس وبنجوتكين منازل لها وحدث في البحر ريح (7 عظيمة فكسرت الاسطول وخرج رجال المراكب الى البر وكان الدوقس قد [قرب من (8 انطرطوس فارجف في عسكر التركي ان عساكر الروم قد وافتهم فانهزم بنجوتكين وجميع عسكره وخرج المقيمون في انطرطوس واخذوا ما سلم من المراكب واسروا من رجالهم خلقًا

وكان العزيز قد بلغ في تبريزه الى بلبيس واعتلّ بها ودخل الى الحمّام هناك وهو عليل فقضي بالحمّام يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ست (9 وثمانين وثلثمائة وحمل من بلبيس الى قصره بالقاهرة وكان عمره ثلاث واربعين سنة [وستة

---

1) C ها   2) Deest in B
3) C عاد   4) C add. الدلاسيوس   5) B om.   6) B ونشاوا
7) C ارياح   8) C وصل الى   9) B سبع

اشهر (1 وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وسبعة وعشرين يوماً (2 [وكانت علّته الحصى والقولنج (3

خلافة الحاكم بامر الله

وبويع لابي علي المنصور بن العزيز بالله ولُقِّب بالحاكم بامر الله [وجلس يوم الخميس سلخ شهر رمضان سنة ٣٨٦ (4 وعمره يومئذٍ احدى عشرة سنة وخمسة اشهر ودخل اليهِ جماعة من مقدّمي كتامة وشرطوا لانفسهم الا ينظر في امورهم احد من المشارقة فندب شيخاً من شيوخهم يقال لهُ الحسن بن عمّار (113v) للنظر في الاحوال وتدبير الامور ولُقّب بامين الدولة [يوم الاحد لثلث خلون من شوال (5 وهرب الى الشام جماعة من الاتراك خوفاً من ابن عمّار فردّوا من بعض الطريق وكان عيسى بن نسطورس قد رسم ايام نظره رسوماً جائرة واحدث مكوساً زائدة على ما جرى الرسم باخذه فحذف ابن عمار جميع ذلك وردّ الامور الى ما كانت عليهِ وقبض على ابن نسطورس [يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال من السنة (6 واعتقله ثم قتله [في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (7 واستولت المغاربة على تدبير الدولة بابن عمار ووقفت امور المشارقة واستبدل جماعة من اصحاب الولايات بقوم من المغاربة واستوحش بنجوتكين وكتب الى باسيل الملك يتعبد لهُ ويبذل لهُ الطاعة [ويستميلهُ بنجدته (8 وامداده بعساكره فلم يرَ ان ينجده على مولاه ولا يعاضدهُ على الخلاف عليهِ فلمّا آيس من نجدة الملك سار من دمشق مع من كان معه من العرب وغيرهم قاصداً الى مصر لنصرة المشارقة فجرَّد اليهِ ابن عمار ابا تميم سليمان بن فلاح واخاه للقائه (9 واجتمعوا بهِ بظاهر عسقلان [في (10 جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وثلثمائة فانهزم التركي الى دمشق وقتل من غلمانه واصحابه جماعة

1) Deest in C. 2) Deest in B. 3) Deest in C; B الحصار
4) Deest in B. 5) Deest in B. 6) et 7) Deest in B.
8) C ويساله نجدته 9) B om. 10) C add. يوم الجمعة لاربع خلون من

في الوقعة فلما وصل الى دمشق ثار عليهِ اهلها وطردوهُ منها فخرج هاربًا مع عدّة من غلمانه ونهبت الرعيّة داره ودور جماعة من القوّاد

والتمس التركي الامان والدخول الى مصر فامنهُ ابن فلاح وسيَّر معه ولده فوصلا الى مصر (1 لثمان بقين (2 من رجب من السنة فخلع عليهِ واحسن اليهِ فتوجَّه ابن فلاح الى دمشق فانتشب بينهُ وبين اهلها حرب شديدة ثم دخل اليها على صلح واستولى الكتاميون على الدولة استيلاء تامًّا فجرى بين نفر منهم وبين نفر من المشارقة كلام آل الامر فيه الى ان قتل واحد من المغاربة فطلبوا الجاني ليقتدوا بهِ واستقرّت الحال على ان يدفع اليهم الف دينار فركب الكتاميون ووثبوا على الجاني وقتلوه وثارت المشارقة ووقع بينهم وبين المغاربة وقعة عظيمة واقاموا على الحرب ثلاثة ايام ثم دخل الكتاميون على ابن عمار والزموه ان يخرج معهم الى الحرب وقوي القتال بينهم وانهزم الكتاميون [ونهبت دار ابن عمار ودور جماعة من الكتاميين وخاف ابن عمار على نفسه فنزل الى داره بالمدينة واستخفى بها مدّة ثم قتل وورد الحاكم النظر في الامور الى برجوان الخادم عند احتجاب ابن عمّار وعوّل برجوان على كاتبه ابي العلاء فهد بن ابرهيم النصراني في النيابة عنهُ ولقب بالرئيس فقام بتدبير الامور واستولى عليها ونفذ امره في جميع اعمال المملكة وورد ارزاق جماعة من الكتّاب وغيرهم كان ابن عمار قطعها(3 وثار اهل دمشق مع من كان فيها من الاولياء المشارقة على ابن فلاح فخرج عن البلد هاربًا وانهزم الى مصر وتغلّب الاحداث على دمشق ورأسهم (114r) رجل منهم يعرف بالدهيقين (4 [وخرج(5 على الحاكم ايضًا بصور رجل خارجي يعرف بعلاقة وتغلّب عليها واجتمع اليهِ احداثها ورعاعها وضرب السكة باسمه ونقش عليها هكذا «عزّا بعد فاقة للامير علاقة» واستنجد بباسيل الملك وضمن لهُ تسليم البلد اليه فسير اليه بنجدة في البحر وكان ابن حمدان وفايق الخادم وجماعة من العبيد مع اسطول تقدّم من مصر محاصرين صور وكانت جيوش الحاكم قد سارت الى دمشق مع جيش محمد ابن الصمصام للقاء الدمشقيين والدهيقين المتغلب على دمشق

1) C add. يوم الجمعة 2) B في ثامن 3) Deest in C. 4) B بالدهتقين

5) (وخرج . . . – الماسورون) lineæ 11 desunt in C.

جماعة كثيرة ثم رحل عنهم يوم السبت لخمس ليال خلت من المحرّم من السنة متوجهاً الى انطاكية على طريق اللاذقية وكان مدّة مقام الملك في ارض الاسلام منذ حصوله على الجسر الجديد ورحيله عن طرابلس شهرين[1] وولّي انطاكية نقفور الماجسطرس وهو القنطس الذي كان رسل بهِ الى عضد الدولة فناخسرو ببغداد [وقت حضور السقلاروس عنده[2] فاقام الملك بعساكره في اعمال المصيصة وطرسوس ستة اشهر معتزماً على العودة الى بلاد الاسلام فورد اليهِ الخبر بموت داود القربلاط ملك الجزر[3] فسار الملك الى هناك فتبعه الماجسطرس والي انطاكية بالعساكر وتسلّم الملك سائر بلاد الجزر وولي عليها روماً من قبله وقصده امير الاكراد ممهّد الدولة ابو منصور سعد بن مروان صاحب ديار بكر ووطئ بساطه وجعله الملك ماجسطرس ودوقس المشرق واحسن اليهِ وانعم عليه واعاده الى بلاده

(115r) وكان الملك قبل توجهه الى بلد الاسلام قد انفذ رسولين الى الحاكم يقرّر الهدنة بينهما والصلح فسار الواحد منهما بجواب الرسالة التي ورد فيها وتأخر الاخر بصر لانتظار الجواب فلمّا وقف الرسول المتأخر على خروج الملك الى ديار الاسلام وما اثره فيها وفتحه منها خاف على نفسه وسأل اطلاق سبيله في الرجوع الى صاحبه فدفع عن ذلك دفعات الى ان تواترت الاخبار برحيل الملك عن بلاد الاسلام وعودته الى دياره فاجيب الرسول الى ما التمس وانتدب اريسطس بطريرك بيت المقدس للمسير مع الرسول لتقرير الهدنة وعقد المسالمة وجمع بينه وبين الرسول بحضرة برجوان [ناظر امور الدولة[4] وقيل [للرسول ما قرّره[5] هذا البطريرك فان مولانا ممضي ومرتض بهِ وخلع على كل واحد منهما خلعاً نفيسة ودفع لهما صلة واسعة وسار الى حضرته[6] وعقد[7] البطريرك بينهما هدنة عشر سنين واقام بالقسطنطينيّة اربع سنين ومات

ولمّا استقرّت الهدنة بين الملك والحاكم عاد الملك الى البلغرية غازيًا ولبث بها

---

1) C add. غير يوم واحد. 2) Deest in C.

3) C add. في مدينة اكتي. 4) B om. 5) B لهُ ان ما يقرر

6) C حضرة الملك 7) C add. ارستوس.

اربع سنين واستظهر على البلغر استظهارًا عظيمًا سبيًا وقتلًا وهرب من بين يديه القمطوفيلس ملكهم وملك حصونًا عدّة من حصونهم واخرب منها بعضًا وتمسّك بالبعض وفي يوم الخميس لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة تسعين وثلثمائة [اقتل الحاكم برجوان الخادم واقرّ كاتبه فهد بن ابرهيم النصراني الرئيس في الخدمة ونصب معه الحسين بن جوهر ولقب بقائد القواد ومات ايليا البطريرك الاسكندري بمصر في رابع جمادى الاولى سنة تسعين وثلثمائة وحضر الصلاة عليه ارسانيوس الاسقف اخو اريسطس بطريرك بيت المقدس فوافى يعقوب حضوره رسولًا من خواص غلمانه وتقدّما الى سائر النصارى الملكية بتصيّر ارسانيوس بطريركًا على الاسكندريّة فاجابوه بالسمع والطاعة وسار انبا ارسانيوس الى الاسكندريّة وصلّوا عليه الاساقفة وصيّر بطريركًا في حادي عشر رجب سنة تسعين وثلثمائة وعاد طاف سائر عمله وكراسيه ورجع الى مصر ولم يزل مقيمًا بها الى ان قتل(1 وواصل الحاكم النزول الى مصر متنكرًا وداول صرفة الازقة والشوارع في نفر يسير من خواصهِ وتقدّم اصحاب الاعمال بمصر الى التجار بوقيد القناديل على حوانيتهم ودورهم وان يكونوا يبتاعون في الليل فصارت الشوارع والاسواق في الليل بمنزلة النهار في العمارة وتطاول هذا الحال مدّة [وكان الرعايا والرعاع يجتمعون في الاسواق بين يديه فيتصارعون ويتدافعون(2 ويتلاكمون فاقتضى ذلك وقوع حرب شديد بين احداث مصر واحداث القاهرة لان صار عصبة لرجلين كانا يتصارعان بين يديه وقعت الحرب بينهم في موضع البحر اي تعرف بقبر الحمّار وافترقوا في ذلك اليوم وبعد ثلاثة (115v) ايام اجتمعوا على وعد كان بينهم في اللقاء وقد حملوا السلاح واعدّوا آلات الحرب واقتتلوا قتالًا شديدًا وقتل من الفريقين جماعة كثيرة وانهزم اهل مصر وتبعهم اهل القاهرة واخذوا ثياب النظارة ونهبوا القرافة والمعاقر وقتل الحاكم فهد بن ابرهيم الرئيس واقرّ حسين بن جوهر على النظر في الامور(3 وقبض الحاكم على كتاب الدواوين من النصارى واعتقلوا ثم اطلقوا بعد اسبوع بمسألة ابي الفتح سهل(4 بن مقشر(5 النصراني طبيبه وكان لهُ من

1) Lineæ 8 desunt in C. 2) B ويتدافقون 3) Deest in C.
4) C سهلان 5) B معشر

الحاكم خاصيّة بل ومن العزيز محل لطيف وموضع مكين(1 وردّ كل واحد منهم الى ما كان ينظر فيه وكان النصارى اليعقوبية قد شرعوا في تجديد كنيسة قديمة مندرسة بظاهر مصر في الموضع المعروف براشده فثار قوم من المسلمين فهدموا ما بني وانشأ الحاكم مكانها مسجدًا عظيمًا جامعًا وهدموا ايضًا كنيستين كانتا في جواره احداهما لليعقوبية والاخرى للنسطوريّة وبناهما مسجدين اخرين وكان للملكية(2 الروم حارة بالقاهرة يسكنون بها فأُخرجوا منها وهدم ما كان لهم فيها من المنازل مع كنيستين كانتا بها وعملت جميع الحارة مسجدًا واحدًا وسماهُ الازهر وحوّل الروم الى الموضع المعروف بالحمراء وعملوا لهم بها حارة وانشأُوا بها ثلاث كنائس عوضًا من الكنائس التي هُدمت لهم في تلك الحارة ونهى الحاكم عن بيع النبيذ وان لا يظهر شيء منه وكسر جميع ما كان للخمّارين واصحاب المواخير وازيق وازيل المواضع التي كان فيها اهل الفساد والفجور يأوون اليها ويجتمعون بها وفرّق جموعهم. وحظر على النساء كشف وجوههنّ وراء الجنائز ومنع من البكاء والعويل وخروج النوائح بالطبل والزمر على الميت (3

وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة ظهر في اعمال حلب انسان غاز يسمّى احمد ابن الحسين ويعرف بالاصفر(4 فتزيًّا بزي الفقراء وتبعه خلق من المغرب وسكان القرى من المسلمين وصحبه رجل من وجوه العرب يُعرف بالجملي(5 ونازل شيزر واسرى في جماعة من العرب وغيرهم ممن اجتمع اليه ولقي عسكر الروم وكبس والي ارتاح وسار نحو جسر الحديد يريد انطاكية فلقيه في مهرونة بطريق يقال لهُ بيغاس غلام السقلاروس في عسكر كان معه فقتل المعروف بالجملي وانهزم الاصفر الى بلد سروج فانتهى الى الماجسطرس ان الاصفر ساكن الجزيرة في ضيعة تُعرف بكفرعزوز من بلد سروج وهي ضيعة اهلها كثير ذات سور فقصدها الماجسطرس في جمع من عساكر الاطراف وعبر الفرات ونازل كفرعزوز وكان قد اجتمع اليها اكثر اهل تلك

---

1) C add. وتقدم في الدولة وجلالة   2) C لمالكة

3) C add. وعن التعرض لسائر القيان   4) B modo الاصفر , modo الاصفر

5) B العمل

البلاد لحصانتها واقام عليها ثمانية وعشرين يوماً وفتحها واخذ منها اثني عشر الف اسير وغنم غنائم كثيرة جدًّا واخذ حرم الاصفر واما هو فهرب بالليل (116r) وكان قد اجتمع سائر عرب بني نمير وبني كلاب مع وثاب بن جعفر صاحب سروج في زهاء ستة (1) الاف فارس على الماجسطرس فلقيهم وهزمهم وعاد الى انطاكية ظافرًا غانمًا وجدّ الماجسطرس في طلب الاصفر والتمسه من وثاب صاحب الجزيرة فلم يرَ ان يسلّمه اليه خوفًا من ارهاج المسلمين عليه فتوسط الحال بينهما لؤلؤ (2) صاحب حلب يومئذٍ على ان يكون الاصفر معتقلًا عنده بقلعة حلب ابدًا وحمله اليها (3) فقيده لؤلؤ واعتقله في القلعة ولم يزل معتقلًا بها الى ان حصلت حلب للمغاربة في سنة ست واربعمائة

وامر الحاكم في يوم الجمعة ثالث عشر المحرّم سنة خمس وتسعين وثلثمائة ان يلبس النصارى واليهود دون الخيابرة الزنانير في اوساطهم والعمائم السود على رؤوسهم فامتثل ذلك في سائر مملكته وتقدّم ايضًا بان يكتب على الجوامع والمساجد والحيطان والدروب (4) لعن ابي بكر وعمر (5) وعثمان ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهم من الصحابة وسائر خلفاء بني العباس وعظم ذلك على المسلمين المنتسبين الى مذهب السنّة (6) وانكر التعرّض لشرب الفقاع واكل البقلة الملوكية والبقلة (7) المعروفة بالجرجير واكل الطلينس وسائر السمك العديم القشر وكان متى وجد احد قد تعرّض لبيع شيء من ذلك او لابتياعه عوقب واشهر وقلّ (8) من نجا منهم من القتل وتقدّم ألّا يدخل احد الحمّام الّا بمئزر في وسطه يستر عورته وهجمت الحمّامات دفعات واخذ منها جماعة بغير مئآزر فادّبوا واشهروا وبذل سيفه في اراقة الدماء في سائر الناس على طبقاتهم حتى افنى شيوخ الكتاميين ووجوه دولته واصاغرهم وقتل جميع من في الحبوس وبقيت مدّة خالية وكان متى وقع احد في تهمة صغرت ام كبرت قتله واحرقه واستمر على هذا الفعل مدّة فاجتمع الكتاميون واستغاثوا اليه وكذلك سائر الكتّاب

---

1) C om. 2) C add. الكبير 3) C add. في شعبان سنة ٣٩٧
4) C والدور 5) B om. 6) C add. ونالهم كل استخفاف وهوان
7) B om. 8) B وقليل

والعمّال (1 والجند والتجّار والرعايا والنصارى واليهود وسألوه العفو عنهم فكتب لكل طائفة منهم امانًا [واعطى لاهل كل سوق مثله ولكل من الرعايا الامانات (2 وتقدّم بقتل سائر ما في مصر من الكلاب الّا كلاب الصيد من اجل انها تنبح بالليل اذا عبر بالشوارع والطرقات(3 [واورد بالقاهرة دار العلم وحمل اليها من خزائنه كتبًا كثيرة تحتوي على سائر العلوم والاداب وقرّ فيهـا خزّانًا وبوّابين واجرى عليهم الارزاق من مالهِ واباح سائر الناس كافة نسخ ما احبّوا وارادوا قراءته ورتّب فيهـا ايضًا قومًا يدرّسون الناس العلوم وبعد مديدة قتل بعضهم واستخفى الباقون منهم خوفًا من القتل

وظهر بارض برقة رجل اندلسي يُعرف بالوليد بن هاشم وذكر انهُ من ولد عثمان ابن عفان فنزل في بيوت البربر القاطنين بذلك الصقع وكانوا يعتقدون مذهب السنّة من مذهب المسلمـين وصار (116v) معلّمًا لاولادهم فاخذ في مدّة مقامه عندهم يقوّيهم ويرغّبهم في مساعدته على الحرب وان يقـاتلوا بين يديه واظهر لهم انهُ غير راغب في احادة ملك لنفسه وان غرضه نصرة دين الاسلام والامتعاض من السبّ واللعنة لاصحاب صاحب الشريعة اذ هم الأئمة وعمـاد الدين وبهم قامت مملكة الاسلام ووعدهم متى تمّ لهُ ما يرجوهُ من الملك خوّل كل واحد منهم وملّكه وافضل عليه بقدر استحقاقه وما يظهر من فعله واستمال هواهم وانقادوا الى ما التمسه منهم واجتذب القبيلة من العرب المعروفين ببني قرّة ورغّبهم ايضًا وخاطبهم بمثل ما خاطب بهِ البربر بموضع يُعرف بعيون النظر من جبل برقة ثم رجعوا باجمعهم الى برقة ونزلوا عليها في سلخ جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة وحاربوا تلك الليلة عسكرًا كان للحاكم مقيمًا بها مع والي من قبله خادم يسمى صندل فقتل من عسكر الحاكم جماعة كثيرة وعادوا الى معسكرهم تحت الجبل القبلي ثم ذهبوا الى المدينة واظهروا بنود الوليد بن هاشم الخارجي ونزلوا على السور في قبلي المدينة فتحصن الناس بالمدينة

---

1) C والغلمان 2) Deest in B

3) C add. وذلك في شهر ربيع الاوّل سنة ٣٩٥ ; abhinc quæ sequuntur de el-Welîd filio Hichâm, usque ad verba تقدم لهم في ذلك, in C haud reperiuntur.

واغلقوا ابوابها ووقع بين العسكرين حرب شديد ببابها القبلي ووقع الحرب بينهم ثلثة ايام وقتل من الفريقين خلق كثير وارتحلوا عن المدينـــة في اليوم الرابع وبلغهم ايضًا عن عسكر اللواتين وهم قبيلة من البربر مع رجل يُعرف بابن طيبون قد وافى قادمًا الى برقة لنصرة اهلها فسار الخارجي بجيوشه للقائهم واجتمعوا بموضع من الطريق يُعرف باسقفة وتحاربوا حربًا شديد فانهزم عسكر اللواتين وقتل منهم عددًا كثير وقتل بن طيبون في جملة من قتل ونُهبت رحالاتهم وهرب من سلم منهم على وجهـــه وعاد الوليد بن هشام بجيوشه الى برقة وقد تقوّى بما اخذهُ ونهبهُ من السلاح ثم عادوا فلقوا اهل المدينة قد بنوا السور وحفروا الخنادق في مدّة غيبته وانفسهم قويّة فخوّفهم ورغّبهم في الدخول في طاعته فأبوا عليه وقذفوه فقـــاتلهم اشد قتال وكان يفرق العسكر على اسوار المدينة ويباطش الحرب بنفسه ويتولّى الطوف حول المدينة بالليل ويقتل من وجده قد خرج عنها متعيشًا وعمل ثلاث عرادات ونصبها للقتال وقاتل بها في مدّة ايامه كلها وضيّق على الناس ومسك عليهم الطرقات وحصر ان يدخل المدينة شيء من الاقوات وغيرها فاشتد الامر على اهل المدينة وضاق عليهم الحال وفرغ ما كان عندهم من القوت واقام محاصر المدينة على هذا الحال خمسة اشهر وكان الحاكم قد جرّد للقائه جيشًا كبيرًا من مصر مع غلام تركي يسمى نبـــال الطويل فسار الى ان قرب من اعمال برقة وتوجّه الخـــارجي للقايه بجميع من تبعه من العرب والبربر وكانوا زهاء خمسة الاف رجل والتقـــوا في الموضع المعروف بعيون النظر من عمل (117r) برقة وهو المكان الذي بايعـــه البربر فيه وتحارب العسكران ثلاثة ايام متوالية فقتل اكثر من في عسكر نبال واخذ نبال اسيرًا وقتـــل وتتّبعت العرب من نجا من عسكره فلم يبقوا على واحد ممن ظفروا بهِ فلمّا اتّصل ذلك باهل برقة من العسكريّة والرعيّة معًا كانوا فيه من الضعف والحصار لم يستطيعوا المقام بها فهربوا وهرب صندل الوالي وركبوا البحر فتوجّه بعضهم الى مصر وقصـــد بعضهم طرابلس المغرب ودخل الوليد بن هاشم المدينة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة واظهر فيها مذهبه وهو مذهب السنّة وسُمّي باميرالمؤمنين الناصر لدين الله وضرب ذلك على سكته واقام الدعوة لنفسه ولقّبهُ اهل مصر بابي ركوة ووضع

يده على نعم اهل برقة واموالها وحازها ولقوا منه شدّة شديدة وكان ببرقة وفي سائر المغرب في تلك السنة غلاء عظيم ووباء شديد حتى فقد الخبز ببرقة

وفي اوّل ليلة من رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة هاجت ريح شديدة بمصر في الليل حتى استغاثت النـاس الى الله عزّ وجلّ وكان يرى في اركان السماء حمرة شديدة كالنار الملتهبة وحدث يوم الجمعـة ثالث ذلك اليوم بمصر ايضاً رعد شديد ووقع على الارض بَرَد عظيم المقدار لم يرَ مثله ولا عهد شبهه بمصر وكان حدّه حوالي مصر والقاهرة فقط وظهر في السماء كوكب عظيم ليلة الثلاثاء لليلتين خلت من شعبان من السنة وكان لهُ شعاع مبهر واضطراب متكاثر وضوء ساطع كضوء القمر ولبث اربعة اشهر على هذا الحال ثم اضمحل وغاب وظهر ايضاً كوكب عظيم ذو ضوء شديد في الغرب وقت سقوط الغموض في ليلة السبت التـاسع من شوال من السنة وطال وعظم ثم افترق ثلاثة اجزاء وغاب

وفي هذه السنة خشف نابر في المشرق يعرف بزنبـور وهلك من اهله خلق واماّ الوليد بن هاشم فلما عظم الغلاء ببرقة وتزايد بهِ وبمن معـه عدم القوت سار عنها في جماعة العرب الملمّين بهِ والبربر المجتمعين اليه بنساءهم واولادهم وبدوابها ومواشيهم كأنهم منتقلين من موضع الى موضع ولم يتخلّف منهم الّا اليسـير وساروا من برقة حتى انتهوا الى اعمال الاسكندريّة وسير الحاكم للقـائهم غلاماً يُعرَف بقابل من الارمنية في عسكر معه فاوقعوا بذات الحمام من اعمال الاسكندريّة وقتل قابل وكثير من اصحابه ونزل ابو ركوة على مدينة الاسكندرية وقاتل عليها قتالاً شديداً فلم يتم لهُ فيها شيء فاستحضر الحاكم العرب التميين الذين في البراري بالشام واستـدعى المفرج بن دعفـل بن الجرّاح ثلاثة من اولاده وهم علي وحسّان ومحمود وسير معهم عدّة جمة من العرب ففيضهم الحاكم الارزاق وفرّق عليهم السلاح وندب الفضـل بن صالح للخروج للقـائه وضم جيشاً كثيراً جمع فيه جل رجال المملكة من المشارقة والمغاربة والتقى طوالع العسكرين (117v) في ذي القعـدة من السنة في موضع يعرف بتروجه من اعمـال الاسكندرية وانتشب الحروب بينهم ونفذت جيوش ابي ركوة الى الفيوم وملكوه وما والاه من الضيـاع واضطرب اهل مصر وخافوا خوفاً

شديدًا وجرّد الحاكم عسكرًا الى الجيزة مع علي بن فلاح لحفظها فبلغ ابا ركوة ذلك فسيَّر سرية من العرب الملمّين بهِ وقصدوا الجيزة وكبسوا ابن فلاح في عسكره وانتشب الحرب بينهم في الموضع المعروف بارض الخمسين وقتل من عسكر بن فلاح عددًا كثيرًا وانهزموا وغرق في النيل جمع منهم وملك اصحاب ابي ركوة ما كان مع ابن فلاح من العدد والالات وانصرفوا وصاروا الى الفيوم واجتمعت عساكرهم بها وازداد اضطراب اهل مصر وتزايدت اسعارهم فنودي اي احد زاد في السعر فقد اوجب على نفسه القتل فتراجعت الاسعار الى حدّها وصار الفضل بن صالح بالجيوش المنضمّة اليه الى الفيوم والتقيا الفريقان بموضع من ارض الفيوم يُعرَف برأس البركة فانهزم ابو ركوة ومن معه من العرب وقتل اكثر البربر ولم يفلت الّا نفر قليل من النساء والصبيان وحملوا الى مصر وأُطلق سبيلهم ووقع فيهم الجدري والوباء فلم يعش منهم احد ومن كان تخلف منهم ببرقة اشتدّ بهِ الجوع وهلك بعد ان اكل بعضهم بعض من الجوع وهرب ابو ركوة مع العرب. وارسل الفضل بن صالح الى بني قرّة يسألهم ان يسلموه اليه وبذل لهم على ذلك مالًا جزيلًا ولم يجيبوا الى تسليمه وتفرّقوا عنه وانبثت الجيوش في نواحي الصعيد في طلبه فلما تطاول مقامهم دخل العرب التميون الى مصر فاحسن اليهم وانصرفوا الى مواطنهم وانتهى الى فضل بن صالح ان العرب قد حملت ابا ركوة الى طرف بلاد النوبة وهو على الدخول اليها فانفذ الى هنديل امير العرب المتدبّر ناحية السودان يبذل لهُ في اخذ اموالًا واقطاعًا فسار الهنديل في طلبه الى اعمال صاحب الخيل وهو المقيم في اوّل عمل النوبة واعلمه حال الخارجي وحصوله في اعمالهم ووروده في طلبه وانهُ ان لم يسلّمه اليه وردت العساكر الى بلادهم وافسدت فيها فقال لهُ ان لم يعبر الّا نصرانيان راكبين جملين بجاويين فقال لهُ لهما اطاب فقال لهُ ان وجدتهما خذهما فطلبهما وعرف حصولهما في بعض الديارات فقصد ذلك الدير فالقى البجاويين فقال له عند ذلك السلام عليك يا امير المؤمنين فانقطع في يده وقبض عليه وكتفه واحضره الى الفضل فحمله الى مصر اسيرًا فاشهر بها ثم قُتل في موضع يُعرَف بمسجد تبر وصلب فيهِ وأُحرق بالنار وكان من اليوم الذي بويع لهُ فيه ببرقة الى اليوم الذي قتل فيه سنتين وفي المدّة التي ثار

فيها ابو ركوة تراجع (118r) الرعية بمصر الى بيع الفقاع والملوكية والطلنيس وسائر الاسماك التي بلا قشر وجميع ما كان نهى عنهُ من غير تقدم لهم في ذلك [وفي تلك المدّة رسم الحاكم(1 كشط الكتابة التي على الدروب وغيرها بلعن ابي بكر ومن كان اسمه قد كتب وقد كنّا ذكرنا انهُ كان حظّر على النبيذ ونهى عن المظاهرة بهِ وهجره وامتنع من شربه وكان طبيبه ابو الفتح منصور بن سهلان [ابن مقشر(2 قد توفى واستطبّ بعده ابا يعقوب اسحق بن ابرهيم بن انسطاس فاشار عليه بشرب النبيذ وذكر لهُ ما فيه من المنافع فجنح الى مشورتهِ واغضى عمّا كان عليهِ من النهي عنهُ واستدعى جماعة من المغنيين(3 واصحاب الملاهي الى مجلسه وشرب على غنائهم وخلع العذار معهم واحسن اليهم ورجع الحال بالناس الى ما كانوا عليه في السالف [من بيع الفقاع والملوكية والطلنيس وسائر الاسماك بغير قشر(4

وبعد مدّة مات ابو يعقوب بن انسطاس الطبيب فرجع عن ذلك ومنع عن شرب النبيذ اشدّ منع وتشدّد فيه وقت بعد وقت حتى انهُ منع من بيع الزبيب والعسل ومن حملهما واحرق منهما وغرّق في النيل شيئًا كثيرًا للتجّار بمال عظيم وكسرت الظروف التي يوعى فيها النبيذ ومنع من عملها وفي سنة سبع وتسعين وثلثمائة الموافقة لسنة الف وثلثمائة وثمانية عشر للاسكندر كان بين سائر النصارى خلف في سائر الاقاليم في حساب(5 الفصح وذلك ان بعضهم رأى ان فصح النصارى في السنة المذكورة في ستة ايام تخلوا من نيسان وهو الخامس عشر من رجب ورأى بعضهم ان الفصح فيها يوم الاحد الذي يليه وهو الثالث عشر من نيسان وهو الثامن والعشرين من رجب وكان سبب هذا الشكّ حساب فصح اليهود اذ من المتعارف ان حساب فصح النصارى مستخرج من حساب فصح اليهود وانهُ اي يوم اتّفق فيهِ فصح اليهود من ايام الجمعة كان يوم الاحد الذي يليه فصح النصارى مثل ان يكون فصح اليهود يوم السبت فيكون فصح النصارى يوم الاحد غده او يكون فصح اليهود يوم الاحد فيكون ذلك الاحد هو الشعانين والاحد الذي يليه فصح النصارى

1) C ...ثمّ ان الحاكم بعد مدّة رسم بهِ. 2) C om. 3) C المطربين
4) Deest in B. 5) (الذي يليه — الفصح ...) lineæ 31 desunt in C.

لانهما لا يفصحان يومًا واحدًا ابدًا وكان بعض حسباناتهم التي يعولون على استخراج ذلك منها يوجب ان يكون فصح اليهود يوم السبت في خمسة ايام تخلوا من نيسان الموافق لليوم الرابع عشر من هلال رجب وكان فصح النصارى على هذا يوجب ان يكون في الاحد غده وكانت بعض الحسبانات ايضًا يوجب ان يكون فصح اليهود يوم الاحد في ستة من نيسان الموافق للخامس عشر من رجب فاوجب الحساب على هذا الرأي ان يكون فصح النصارى في الاحد الذي يليه حينئذٍ اتّفق جميع النصارى الذين بمصر من الملكية والنسطوريّة واليعقوبيّة على ان (118v) فصح اليهود يوم السبت في خمسة ايام نيسان وهو الرابع عشر من رجب وفصح النصارى يوم الاحد غده ورأى اهل بيت المقدس الرأي الثاني واعتمدوا عليه ووصلت كتبهم وكتب اهل الشام الى مصر يتعارفون منهم ما اتّفقوا عليه(١ وكتب ارسانيوس بطريرك الاسكندريّة الى اهل بيت المقدس بما صحّ عنده فيما اتّفق عليه رأي اهل مصر وانهُ الصواب الذي يجب ان يعوّل عليهِ

فلمّا وصلت اليهم كتبه قبلوها واتّفق اهل انطاكية على ما اتّفق عليه اهل مصر وعيّد جميع النصارى في يوم الاحد وهو السادس من نيسان والخامس عشر من رجب الاقوم من اليعاقبة من اهل صعيد مصر فانهم فصحوا الى الاحد الذي يليه وانا مزمع ان اعمل مقالة مفردة ابيّن فيها الوجه الذي دخلت منه هذه الشبهة وكيف ينبغي ان يتحذّر منها وانبه على السنين التي يتّفق فيها وكنت عزمت على ان اورد من كتابي في هذا الموضع هذا اجمل ما اريد اضمنه تلك المقالة فرأيت ان ذلك خارجًا عن الغرض الذي اياهُ قصدت

فلنرجع الان الى ما كنّا فيهِ من التاريخ وانتهت زيادة النيل في سنة تسع وتسعين وثلثمائة الى اربعة عشر ذراع وستة عشر اصبع وانصرف فاضطربت الاسعار بمصر من الحنطة وسائر الحبوب وتزايدت واقترن بغلو السعر امراض حادّة ألّمت بالناس وعلل واوبئة القت خلقًا من اهل مصر وحدث بمصر مطر عظيم وسقط بَرَد كثير في الليل في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ولم يزل الى وقت مغيب الشفق وبعد رقدة من الليل نزل من الجبل سيل عظيم الى القاهرة وطرح بالحارة

1) (وكتب . . . — عيد الشرا) lineæ 16 desunt in C.

المعروفـة كانت بالروم ثم عرفت بالكتاميين زهاء ثلثمائة دار ومات تحت الردم عدد متوافر من الناس وطرح ابنية من قصر الخلافة ومواضع عدّة من حارة عبيد الشرا وكان رسم النصارى في بيت المقدس جاريًا في كل عام بحمل شجرة من شجر الزيتون في عيد الشعانين من الكنيسة التي(1 بالعازرية الى كنيسة القيامة وبينهما مسافة بعيدة وان يشقّ بها شوارع المدينة بالقراءة والصلوات حاملين الصليب مشهورًا ويركب والي البلد في جميع مواكبه معهم ويذب عنهم وكان الرسم بمصر وسائر البلاد ايضًا ان تزيّن الكنائس في هذا العيد باغصان الزيتون وقلوب النخل ويفرّق منها على الناس على سبيل التبريك بها فمنع الحاكم في هذه السنة اهل بيت المقدس من رسمهم ذلك وامر ان لا يعمل ذلك في شيء من اعمال مملكته في ذلك اليوم ولا يحمـل ورقة من ورق(2 الزيتون ولا من سعف النخـل في كنيسة من الكنائس ولا يلحظ شيء منها في يد مسلم ولا نصراني [اوحظّر عليهم اشدّ تحظير(3 ووضع اليد في يوم السبت العاشر من (119r) السنـة على اوقاف الكنائس والديارات الحديثة والعتيقة بمصر خاصة دون غيرها من البلدان وجعلها باسمه(4 [وعزل قائد القوّاد الحسن بن جوهر عن النظر في تدبير الامور ونصب لذلك صالح بن علي الرويداري ولقبه بثقـة الثقات السيف والعلم(5 وسعى بعض الكتّاب بكاتب يُعرف بمنصور بن عبدون النصراني وكان متولّي ديوان الشـام وبجماعة من كتّاب دواوين مصر ونفر من الكتّاب المسلمين وطولبوا بحساب ما كانوا يتولونهُ وصودروا وتقدّم الحاكم بمعاقبـة النصارى منهم خاصّة وعلّق جماعة منهم بايديهم واخذ جميع ما كان لهم ولبثوا اياما معلّقين في برد الهواء وحرّ الشمس واهطال المطر الى ان مات عدّة منهم تحت العذاب ثم اسلم نفر منهم واطلقوا وعفي عن باقيهم بالاسلام وازيلت المطالبـة لهم وجدّ في تخليتهم منصور بن عبدون من غـير ان يكون اسلم

[ونقص ماء النيـل نقصًا فاحشًا حتى انقطع سير المراكب في البحر الشرقي من

---

1) C المعروفة 2) C اوراق 3) Deest in B.

4) C add. وذلك يوم السبت لعشر خلون من رجب سنة ٣٩٨

5) Deest in C.

تنيس ومن المحلّة وصار مخائض تخوضه الدواب وتغيّرت رائحتــه حتى كان الناس يستقون ما يشربونهُ من بحر الجيزة وتوقّف ماء النيــل ايضاً في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وانصرف من غير ان يتم مقدار الحاجة اليــه فتزايد اضطراب الاسعار بمصر وعزّت الاقوات وتظــاهر قوم باكل الكلاب والميتة وعظم حال الوباء ولم يزل الى اخر سنة تسع وتسعين وثلثمائة(1

وامر الحاكم فى هذه السنة ان يتميز النصارى في الحمامات من المسلمين بصليب يعلقون في رقابهم وان يتميّزوا اليهود بجلاجل مكان الصليب فلبثوا بذلك مدّة ثم زال وكتب الى دمشق بهدم كنيسة السيدة القاتوليكي(2 وهي كبيرة حسنة [فهدمت وامر في شهر رمضان من السنة بان تصلّى صلاة القنوت التي ذكرناها انها قطعت في سنة سبعين وثلثمائة وان يجري فيها على الرسم القديم وان تصلّى صــلاة الضحى ايضاً من شاء وقد كان منع منهــا ايضاً وان لا يسب احدًا من السلف والصحابة الذين كان امر باثبات اسمائهم واللعن لهم وان يحلف كل انسان بما اراد واحبّ من الايمان بهواء القوم ثم منع جميع ذلك بعد مدّة يسيرة وقتل جماعة ممن تعرّض لهم(3 وهدم كنيسة مريم القنطرة بمصر [يوم الاحد في ذي الحجة من السنة ونهب ما كان فيها من الرحالات وكان بها مقابر كثيرة ومدافن للنصارى ففتح السودان والعبيــد والرعاع جميعها ونبشوا الموتى المدفونين فيها وطرحت عظامهم فاكلت الكلاب لحم من كان قريب العهد منهم وكان بجوار هذه الكنيسة بيعة(4 لليعقوبية على اسم مار قزما [فامتدّ اليها اليد ايضاً ونقضت

وقبض الحاكم على سائر عقار والدته واخته وعمّاته وحرمه (119v) وخواصه من النساء واملاكهنّ وسائر اقطاعهنّ من الدور والاجنة والحمّامات التي بمصر والقاهرة وقبضه (5 اليه وكتب الى الشام الى باروخ بالرملة بهدم كنيسة القيامة وازالة اعلامها [وتتقصى قلع اثارها المكرمة(6 فانفذ باروخ يوسف ابنــه والحسين بن ظاهر الوزان

---

1) Deest in C. 2) C الكاثوليكي 3) C tantum habet: فهدمت في رجب من السنة 4) C tantum وكنيسة 5) Deest in C.
6) Deest in B.

وانفـذ معهما ابا الفوارس الضيف واحتاطوا على ما فيها من الآلات وانزلت باسرها الى القرار الّا ما تعذّر هدمه (1 وهدم الاقرانيون وكنيسة ماري قسطنطين وسائر ما اشتمل عليهِ حدودها [واستقصى في ازالة الاثار المقدسة (2 وجهد ابن ابي ظاهر في قلع المقبرة (3 ومحق اثرها فنقر اكثرها وقلعه وكان في الجوار منها دير للنساء يعرف بدير السرّي (4 فهدم ايضًا [وكان ابتداء نقضها يوم الثلثاء خمس خلون من صفر سنة اربعمائة وتركت اليد على سائر املاكها واوقافها وقبض على جميع آلاتها وصياغها (5 وصرف صالح بن علي عن النظر في الامور وردّ الى منصور بن عبدون الكاتب النصراني الذي كان صودر ولُقّب بعد مدّة من نظره الكافي والزم صالح ابن علي داره عند عزله فلبث لازمًا لها ثمانية اشهر وكان قد كتب لهُ امانًا وكيدًا على نفسه وغدر بهِ وقتله (6 وكان رسم النصارى قد جرى بمصر في ليلة الحميم ان يركب متولّي الشرطة السفلانيّـة في اوّل الليل في موكب كبير بزي مجمل ويوقد بين يديه الشمع الموكبي والمشاعل ويطوف الشوارع وينادي في الناس ان لا يختلطوا المسلمون مع النصارى في تلك الليلة ولا ينكدون (7 عليهم عيـدهم وذلك ان النصارى كانوا سَحر تلك الليـلة يخرجون الى شاطئ النيل ويغطس كثير منهم فيـهِ وكان رسم الملكيّة خاصّة في تلك الليـلة يخرجون من الكنيسة القاثوليكي التي بقصر الشمع المعروفة بكنيسة ميكائيل في جمع متوافر بالقراءة الملحنة وبالنغمات المعلنـة والصلبان المشهورة [ووقيد الشمع (8 الى شاطئ النيل بيـاعوث ويصلّون معلنًا كل طريقهم ويخطب الاسقف المراس عليهم [على الشاطئ (9 بالعربي ويدعون للسلطـان ولمن شاؤوا من خواصّـهِ ويرجعون الى بيعتهم [على تلك الهيئة (10 ويتممون بها صلواتهم وحضرهم الحاكم في كثـير من الاعوام متنكرًا وشاهدهم وكان لاهل مصر واهل الملك والمذاهب بمصر في هذا العيد من الطيبة والفرح ما لا يكون لهم

---

1) C add. واستصعب قلعه 2) Deest in B.
3) C add. المقدسة 4) C السرب 5) Deest in B.
6) Deest in C. 7) C يكدروا 8) C والوقيد الطائل
9) B om. 10) B om.

في غيره من ايام السنة واعيادها فمنع الحاكم الكل في سنة اربعمائة من جميع ذلك والا يتعرَّض احد من سائر الناس كافة الى فعل شيء من ذلك في تلك الليلة اوذالك الى اليوم (1 وان يعرض عنهُ ويصرف عن ذكره ويجري مجرى سائر الايام ولا يستعدّ لهُ ولا يحفل بهِ ورسم ايضاً في يوم الثلثاء افي ثامن (2 شهر رمضان سنة اربعمائة بهدم دير القصير وهو دير للملكية في الجبل المقطم مبني على قبر القديس ارسانيوس ولينهب جميع ما فيهِ وكان ارسانيوس بطريرك الاسكندريَّة يومئذٍ مقيماً فيهِ متعبّدًا واخرج عنهُ مع كل من كان يسكنهُ من الرهبان وكان ارسانيوس البطريرك قد احاط على الدير سورًا منيعًا وعمره وجدَّده وأنشأ فيهِ ابنية كثيرة فهدم جميعها وخرب الدير وكان للنصارى الملكيَّة في ظاهره مقابر ومدافن (120r) لموتاهم ففتح الرعايا والعبيد جميعها ونبشوا من كان فيها واخذوا ايضاً توابيتهم وطرحوا اعضاءهم (3 وكان امرًا فظيعًا لم يشاهد مثله ولا جرى في السالف شبهه فانتهى ذلك الى الحاكم فامر بعد الفوت بالكف عن فتح القبور وترك التعرّض للموتى وانفذ ايضاً الى دمياط فهدم كنيسة مرتمريم المعروفة بكنيسة العجوز اوشرع في خرابها يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من السنة (4 وكان ايضاً بها مدافن كثيرة لنصارة البلد الملكية فنبشوا واخربت البيعة خرابًا عظيماً وازيلت اثارها جملة ووضعت اليد على آلاتها وسائر اوقافها ولم يكن في كثير من البلاد التي في مملكة الاسلام على ما قيل بيعة مثلها بناية حسنة وعمارة طائلة وآلة وانية من ذهب وفضة والات وعقار كثير وبنى مكانها محوش وعمل فيهِ مسجد وقتل ارسانيوس بطريرك الاسكندرية سرًّا عشية الثلاثاء لثمان بقين من ذي القعدة سنة اربعمائة (5 اولهُ في الرئاسة عشر سنين وكان قد سلك في اخر ايامه طريقة حسنة واخذ نفسه بالصلاة والصوم والتعبّد والنسك واخذ من ذلك مأخذًا عظيماً (6

وتزايد الحاكم في القتل لسائر من في دولتهِ وبذل سيفه في مقدمي اهل المملكة (7

1) B om. 2) C لليلتين خلتا من 3) C اعظامهم 4) Deest in B.

5) C add. وهو لاربع خلون من شهر تموز سنة ١٣٢١ للاسكندر.

6) Deest in C. 7) C add. ومتاخريه.

من الكتّاب والقوّاد والجند والرعايا وقطع ايديهم وافرط في ذلك فاختلت بلاده وفني رؤساء رجاله فتخوّف الحسين بن جوهر قائد القوّاد على نفسه ولم يكن بقي من رؤساء دولته من له ذكر ونباهة اسم(1 غيره فهرب واخذ معه اولاده [وصهره عبد العزيز بن محمد بن النعمان وولديه وكان عبد العزيز قد تولّى قاضي القضاة ثم صرف بمالك بن سعيد بن مالك(2 وقصدوا جميعاً بني قرّة في ناحية الاسكندريّة وانضووا اليهم وتحرّموا بهم وحملوا معهم ما اتّجه لهم حمله سرًّا من مال عين فاحسنوا قبولهم واقاموا عندهم ووضعت اليد على سائر املاكهم بمصر وغيرها واقطاعاتهم ونقل جميع ما في دورهم واحتيط عليه وقد كان بلغهما دفعة اخرى قبل ذلك ان الحاكم يريد قتلهما فهربا جميعاً [في سنة تسع وتسعين وثلثمائة(3 وقصدوا الجبل المقطّم واقاموا فيه ثلاثة ايام فاشتدّ بهم الضرّ واشرفوا على الهلكة من الجوع والعطش فعادوا وقصدوا قصره متحرمين به [بدلجة عميقة (4 والقوا نفوسهم على بابه فاستدعاهم اليه فاستنطقهم فعرّفوه ان خوفهم ووجلهم من القتل حملهم على الهرب التماساً للنجاة فطمّنهم واصرفهم الى دورهم وخلع عليهم خلعاً من خاص كسوته(5 وكتب لهم اماناً على انفسهم واولادهم وعيالهم واموالهم وجميع اسبابهم وقرئ لهم في قصر الخلافة بحضر من اهل مملكته ولما هرب قائد القوّاد واولاده في هذه الدفعة الثانية ايقن جميع من بقي في الدولة بالهلكة (120v) فاتّصل ذلك بالحاكم فكتب لكل طائفة من الناس اماناً مجدّداً وقرئت في قصره وطمّن الكافّة وامّنهم(6 بعفوه وتقدّم في الحال بالمعاودة الى صلاة القنوت والضحى وان يسقط من الاذان عند الصلاة حيّ على خير العمل ولم تكن هذه الزيادة تعهد(7 في السالف في الاذان وانّما جوهر عند دخوله الى مصر اضافها [وعزل الكافي منصور بن عبدون عن النظر في الامور وقتله بعد مدّة يسيرة من عزله وردّ الامور الى احمد بن القصوري في ذلك اليوم بعينه وهو رابع المحرّم سنة احدى واربعمائة وقتله ايضاً في اليوم التاسع من نظره ونصب مكانه زرعة بن عيسى بن

---

1) C om. 2) C واصهرته وقاضي القضاة 3) Deest in C.
4) C om. 5) C add. وملابيسه 6) C وآنسهم
7) C تعرف

نسطورس النصراني ولقبه بعد ايام من نظرة الشافي (1 واما الحسين بن جوهر فلما تطاول مقامه ومقام من هرب معه عند بني قرّة راسلهم الحاكم بالرجوع الى حضرته ووعدهم بالاحسان اليهم واعطاهم امانًا ثانيًا [على انفسهم وسائر اسبابهم (2 يثقون بهِ]وكتب لهم سجلاً قُرِيَ في ذلك الوقت بقصره على روّوس الملا واشهد الحاكم على نفسه فيه بالوفاء بمضمونهِ قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك وجماعة من الاشراف (3 فاجابوا الى الرجوع ودخلوا الى مصر (4]وتلقّاهم سائر اهل المملكة باذنه وكتب لهم ايضًا امانًا مجدّدًا وضمنه يمينًا مشدّدة وعهودًا مؤكدة واشهد على نفسه بما ثبت فيهِ قاضي القضاة مالك بن سعيد وجماعة من شهوده العادلة واعاد اليهم سائرة الموخرة منهم وانفذ الحسين بن جوهر نسخة الامان الى مكّة وعلّق بها على الكعبة تحريصًا لهُ على الوفاء بمضمونهِ ولم يجدِ ذلك عليهم نفعًا وغدر بهم في الشهر بعينهِ من السنة وقبض على الحسين بن جوهر وعلى عبد العزيز بن النعمان وقد ركبا الى القصر واتّصل باولادهما ذلك فاستتر جعفر بن الحسين بن جوهر وطلب فلم يجد ومنعت الطرقات وجهرت واستقصى البحث عنهُ فلم يظفر بهِ فلمّا آيس منهُ حضر قاضي القضاة مالك بن سعيد واستخلف الحسين بن جوهر وعبد العزيز انهما لا يهربان ولا يتغيبا ولا يستترا ولا يخرجا عن البلد واي وقت استدعيا يحضرا واطلق سبيلهما وظهر جعفر من الاستار فخلع عليهِ وطمّنه وانسه ولما كان يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعمائة ركب الحسين وعبد العزيز الى القصر على عادتهما فقبض عليهما وقتلا (5 وقتل منهما اسماعيل بن صالح اخا الفضل وكان الفضل ايضًا قد قتل قبلهما بمدّة مقدارها تسعة اشهر وهرب جعفر وابو جعفر ولد الحسين بن جوهر واخ صغير لهما دون البالغ يسمى جوهر الى الشام في وقت تغلب ابن الجرّاح عليهِ على ان يقصدوا باسيل الملك وكتبوا الى والي انطاكية ميخائيل البطريق المعروف بالقطانيوس يستأذنوه بالمجئ الى انطاكية فرسم

1) Deest in C. 2) C om. 3) Deest in C. 4) C add. في المحرم سنة ٤٠١.
5) Pro antecedentibus lineis C tantum habet: ثم انهُ غدر بهم وقتلهم في اليوم الثاني عشر من جمادى الاخرى من السنة. Deinde desunt lineæ 12, usque ad ثلاثة واربعمائة

(121r) لهم التوقّف الى ان يستأذن الملك فيهم فلم يتّسع لهم الوقت للصبر فعزموا على التوجّه الى العراق فظفر بهم وقتلوا وذلك انهم كانوا قصدوا حسان بن المفرج بن الجرّاح فسألوه ان يسيّرهم وبذل لهُ الحاكم على القبض عليهم مائتي الف دينار فقال لهم على سبيل المكيدة جدوا لانفسكم وسيّرهم الى ان نزلوا في موضع يعرف بالسويداء من اعمال دمشق وتنصح بهم الى مختار الدولة ابي عبد الله بن نزال ان يسرع اليهم فقبض عليهم وقتلهم بدمشق وحملت رؤوسهم الى مصر في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة وامر في المحرّم سنة احدى واربعمائة ان تؤخذ الذمّة من النصارى واليهود بتغيير الزنانير الملوّنة التي يلبسونها والاقتصار على لبس الزنانير السود [فقط دون غيرها من الالوان والعمائم السود (1 وجدّد التحذير والمنع من عمل النبيذ ومن شربه سرًّا وجهرًا في شهر رمضان سنة احدى واربعمائة وتقدّم بكسر ما عند الناس منهُ من الجرار والظروف الفرّغ (2 والدنان وسائر الملاهي وآلات الموسيقى وحذّر من استبقاء شيء من جميع ذلك والتعرّض لعمله والعمل بهِ وتواعد فيه بشديد العقاب وكسر في الطرقات شيء كثير من النبيذ واحرقت آلات الملاهي وامتثل ذلك في سائر مملكته [وحظّر على النصارى تقديمه في سائر مملكته ومنع من التقريب بهِ في قرابينهم (3 وصاروا النصارى يقرّبون عوضًا من الخمر ماء قد نقع فيهِ [زبيب او عود الكرم وعطّل المطابخ والموائد التي كانت تقام برسمه في كل يوم وكذلك السماطات التي كانت تعمل في الاعياد الجامعة واقتصر فيما يأكله على ما يجيئه في كل يوم من عند السيدة والدته مقتصرًا

ووصل من طرابلس الشام حمايم تحمل هدية من فاكهة يابسة ورطبة وغير ذلك من المأكولات فامر ان تغرّق جميعها في النيل في الموضع المعروف بالمقس وقتل النواتية الذين كانوا فيها وبطل ما كان يستعمل برسمه من الكسوة في (4 تنيس ودمياط امّر الحاكم باروح (5 التركي الملقب علم الدولة على سائر جيوشه ولقّبهُ امير الامراء وولّاه الشام وسيّرهُ اليها وحمل باروح معهُ زوجته وهي ابنة الوزير يعقوب بن يوسف بن

1) Deest in B. 2) C والقراع 3) Deest in B.
4) C add. تونه و بنيله و. 5) C ياروخ

كلس وحملا معهما جميع رحالاتهما وما يقتنيانه من نفيس المتاع وسار في صحبته قافلة التجار باموال لهم واسعة ورحالات كثيرة فاعترضهم في طريقهم ظاهر غزَّة المفرج بن دغفل بن الجراح واولاده فاوقع بهم وحاز سائر ما كان معهم واخذ باروخ اسيرًا وقتله وسار ابن الجراح الى الرملة ودخلها واباح للعرب نهبها واخذ رحالات الناس وقبض على من كان بها وصادرهم واخذ اموالهم وافتقر جماعة من الناس هناك واقام الدعوة لابي الفتوح (1 الحسن (2 بن جعفر الحسني امير مكة يومئذٍ واسماهُ امير المؤمنين ولقبهُ الراشد لدين الله وضرب لهُ السكة واستحوذت العرب على الشام وملكوه من الفرما الى طبرية وحاصروا حصون السواحل مدَّة طويلة ولم يمكنهم اخذ شيء منها والزم المفرج بن الجرَّاح (121v) النصارى ببنيان (3 كنيسة القيامة ببيت المقدس وصير [من عملها اسقفًا كان على مدينة حبال اسمه انبا (4 ثاوفيلس اقام ثمان سنين ومات وعاضد المفرج بن الجراح على بناء كنيسة القيامة واعاد فيها مواضع بحسب امكانه أوقدرته (5 واستدعى ابن الجراح ابا الفتوح الحسني من مكة فسار الى الشام ووصل الى الرملة ودخلها راكبًا فرس بسرج ولجام حديدي ونزل بدار الامارة بها وأنشأ كتابًا قُرِئ على الناس بان لا يقبل لهُ احد جملة الارض وان هذا شيء ينفرد بهِ الله عزَّ وجل وجاب معهُ اموالًا كثيرة من الحجاز فاكاتهُ العرب وحجزت عليهِ ولم يعطوه بحقه الذي اهلوه لهُ واشرف على ضعف امره. وقد كان الحاكم بذل فيهِ اموالًا جسيمة لحسان بن المفرج من ابيه ان يتم ذلك على ابي الفتوح فاشار عليه وانفذ معهُ غلامًا من خواص غلمانه يعرف بابي القول الى ان اوصله الى مأمنه فلمَّا عاد الى مكة اقام بها الدعوة الى الحاكم على الرسم السالف بعد ان كان قد اقامها لنفسه وكتب الى الحاكم يعتذر ويغتفر فقبل عذره ووصله واحسن اليهِ

وحصل الشام في ايدي بني الجراح واقاموا متغلبين عليهِ (6 الى المحرَّم سنة

---

1) B لابن فرج 2) C الحسين 3) C بيناء

4) B عليها بطرير كًا يسمى 5) (بني الجراح – وقدرته . . .) lineæ 10 desunt in C. 6) C على الشام

اربع و[1] اربعمائة وعظمت مصادرتهم للناس مرّة بعد اخرى وتعسفهم اياهم فهرب من النصارى المقيمين بالشام خلق كثير وتوجّه جميعهم الى بلاد الروم وقصد اكثرهم اللاذقية وانطاكية وقطنوها

وامر[2] الحاكم في سنة اثنتين واربعمائة بنفي سائر المغنيين واصحاب الملاهي فاجتمعوا واستغاثوا اليهِ وسألوهُ عفوه عنهم فاستتيبوا واستحلوا ان لا يتعاطوا ذلك فيما بعد ولا يتعرّض احد الى شيء منهُ وحذر على الزبيب والعسل ووضع اليد عليهما واخرجا شيء بعد شيء وابيع العسل خمسة ارطال فنازل والعسل ثلاثة ارطال وما دونها لمن يقتات منها واقيم مع البياعين لهم امنًا لمراعات ذلك فانتهى اليهِ انهما يتبايعان ويعمل منهما المسكر المنهى عنهُ فزاد في التحذّر عليهما ومنع من بيعهما جملة ثم امر بحرق الزبيب واحرق منهُ بمصر زهاء خمسة الاف قنطرة[3] وعدل وغرق العسل ايضًا واريق في النيل ومنع من جابهما واظهار شيء منهما ولمّا ادرك العنب واخذ الناس في ابتياعه واعتصاره سرًا امر ايضًا بتغريقه في النيل ومنع من بيعه واكله ومات الشافي زرعة بن عيسى بن نسطورس النصراني في سنة ثلاث واربعمائة وكان حسن السيرة محمود الطريقة محبوبًا من سلطانه وسائر جنده وكتّابه ونصب في النظر للامور بعده الحسين بن ظاهر الوزان يوم الثلثاء حادي عشر ربيع الاول من السنة ولقبهُ بعد ذلك بامين الامناء وقتل يوم الاثنين حادي عشر جمادى الاخرة سنة خمس واربعمائة

وتقدّم الحاكم في[4] سنة ثلاث واربعمائة ان تلبس (122ʳ) النصارى واليهود دون الخيابرة طيالسة سود وعمائم سود ويعلّقون في اعناقهم صلبان خشب مضافًا الى الزنار[5] الّا يركبوا الخيل ويركبوا بركب خشب وسروج ولجم من سيور سود لا يرى عليها شيء من الحلية ولا اثر فضّة ولا يستخدموا مسلمًا فاخذوا بذلك في سائر اعمال مملكته ولبسوا صلبانًا طولها فتر وغيّرها عليهم بعد شهر وجعلها قدر شبر

1) B om. 2) (وامر . . . – واربعمائة) lineæ 12 desunt in C.
3) B شاطرة 4) C add. يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الاخر.
5) C و حالكة وان لا ينزعوا من اعناقهم الصلبان الخشب مضافة الى الزنانير

في شبر وتقدّم باثبات اسماء سائر المسلمين المتعطلين والمتصرفين من الكتّاب الذين يصلحون للخدمة في دواوينه واعماله ليتّخذ منهم من يستبدل بهِ عوض النصارى وكان سائر كتّابه واصحاب خدمته واطباء مملكته نصارى الّا نفر يسير من الكتّاب وكثرت الشناعات السيئة فيهم والاراجيف المفزعة فاجتمع سائر من بمصر من الكتّاب والعمّال والاطباء وغيرهم مع اساقفتهم وكهنتهم وتوجّهوا الى قصره في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر من السنة وكشفوا عن[1] رؤوسهم من[2] باب القاهرة ومشوا حفاة باكين مستغيثين اليهِ يسألونهُ العفو والصفح ولم يزالوا في طريقهم يقبلون التراب الى ان وصلوا الى قصره وهم على تلك الحال فانفذ اليهم احد اصحابهِ واخذ منهم ورقة كانوا كتبوها يلتمسون فيها عفوه عنهم وازالة سخطه فاعاد اليهم الرسول وردّ عليهم ردًّا جميلًا وخاطب الحسين بن ظاهر الوزان شيوخهم في هذا المعنى بخطاب لطيف ووعدهم بما وثقت بهِ نفوسهم واطمأنت اليهِ قلوبهم فاستشعروا صلاح حالهم وحسن النيّة فيهم واخذوا يعللون نفوسهم بمنشور يقرأ لهم بامنهم وطمأنينتهم فلمّا كان يوم الاحد النصف من شهر ربيع الاخر من السنة امروا ايضًا بتعظيم الصلبان التي في اعناقهم وان يجعل طولها ذراع ملكي في عرض مثله وان يكن فتحها ثلثي شبر وسمكها اصبع وقصد بذلك اضجارهم لاسيما خواصّه من كتّاب دواوينه ومن المتصرّفين في خدمته [الذين لم يكن يجد منهم بدلًا[3]

ومن العجب العجيب انهُ كان قد امر في صفر سنة اثنين واربعمائة الا يظهر صليب ولا يقع عليهِ عين ولا يضرب بناقوس فنزعت الصلبان من الكنائس وطمس اثارها من ظاهر البيع والكنائس والهياكل ثم امر في هذا الوقت باظهار الصليب هذا الظهور ولم يكن اليهود لبسوا مع الغيار السواد شيئًا من الخشب فنودي لهم ان يعلّقوا في رقابهم ايضًا اكر خشب من خمسة ارطال اشارة الى رأس العجل الذي عبدوهُ سالفًا وتهدّد النصارى وفزّعهم وكثرت الاراجيف والشناعات فيهم فاسلم كثير من شيوخ الكتّاب والمتصرّفين وغيرهم من النصارى وتبعهم خلق كثير من

1) C om. 2) C في

3) Deest in B.

عوامهم واسلم ايضًا جماعة من اليهود وتزايد الاراجيف فيمن بقي من النصارى لم يسلم اونودي عليهم (1 بان تقطع اعضاوهُ (2 ويباح للعبيد والاولياء ماله وعياله واوقع الطلب (122v) والتوكل على من يغيب واستتر من الكتاب والمتصرفين جماعة ونهبت دور من المحتجبين منهم وقبضت املاكهم واسلم اكثرهم واقتدى بعضهم ببعض وتلاحقوا فلم يبقَ منهم الّا نفر يسير معدودين ولم تزل الطرقات اياماً عدة لم يرَ فيها نصراني وتمسك اكثر اليهود ولم يسلم الّا نفر يسير وكذلك النصارى الذين في بقيــة البلاد تمسّكوا ايضًا بادياتهم ولم يسلم في بقيّة اعمال المملكة الّا نفر يسير الّا (3 اهل مصر خاصة وكان حالهم (4 ما ذكرنا لمشاهدة الحال وقربهم منها وتحقّق ايضًا سوء النيّة فيهم انهُ في عرض ما جرى لهم في تلك الايام اقطع سائر الكنائس والديارة العتيقة والحديثة بمصر وسائر اعمال مملكته للعسكريّة ووهبها لهم فكانت الوفًا كثيرة بجميع آلاتها وصياغاتها ورحالاتها ليهدموها ويأخذوا انقاضها فهدم جميعهـا وعمل اليسير منها مساجد وسجل الى سائر اعماله بان تمحى معالم الكنائس من على وجه الارض وتزال اثارها ففعل ذلك وقلعت اساساتهـا من الارض واخرج عظام الموتى من الكنائس في عدّة بلدان اووقد بها الناس (5 الحمّـامات واحرقت المصـاحف والكتب الموجودة في الكنائس واستخرج من المتولين امرها من النصارى في كل بلدة ما دفع الى الفعلة والنقاضين الذين اخربوا الكنائس واتى على جميع ما في اعمال مملكته منها الّا الدير المشهور قديمًا بالاسقيط الذي في ترنوط (6 من اعمال الاسكندرية المعروف بدير ابي مقار والدويرة (7 المجاورة لهُ فانهُ بلغــهُ ان القبيلتين من العرب المعروفتين ببني قرّه وبني كلاب يدفعون عنهُ ولا يمكنون احدًا (8 منهُ لمنافع لهم فيهِ فامسك عنهُ على (9 كره منهُ واقطع كنائس القلزم ودير راية ودير طورسينا لانسان من العرب يعرف بابن غياث واوعز اليهِ بهدم دير طورسينا اوبنائه مسجدًا (10 وهدم (11 كنائس القلزم وحاز آلات جميعها وهدم احدى كنيستي

1) Deest in B. 2) C اعضاء من يغيب منهم 3) B add. ان.
4) C add. على. 5) C ووقدها الناس في مواقد 6) C مربوط
7) C والديارة 8) B om. 9) B om. 10) Deest in C. 11) C add. بعض.

دير راية واخذ ايضاً رحله والاته وسار الى دير طورسينا ليمتثل فيهِ ما رسم لهُ وكان في طورسينا يومئذٍ رجل كاتب ترهّب فيهِ وسكنهُ عن قريب يسمّى سلمون (1 بن ابرهيم من وجوه اهل مصر ذو شيخوخة وحكمة (2 وعقل وسياسة فخرج اليهِ واحسن لقاءه واعلمه ان اسقفه ورهبانه مساعدوه على ما يلتمسهُ وغير مانعين لهُ منهُ وسلّم اليهِ جميع آلات (3 الدير وصياغاته من ذهب وفضّة والطف في مخاطبته وابان لهُ ان هدمه يصعب عليهِ وعلى غيره لحصانته ووثيقة بنائه وانهُ يحتاج في ذلك الى انفاق جملة كثيرة من المال تفوق ما يحصل لهُ منهُ فالتمس عن (4 الاندفاع عنهُ وترك التعرُّض لهُ جملة مال وتقرّر الحال معهُ على ما رضي بهِ [وقام لهُ بذلك وانصرف عنهُ من غير ان يتعرّض لهُ (5 ومنع الحاكم (6 عن تقبيل التراب بين يديه وبوس اليد والارتماء (7 بالسجود لهُ الى الارض وعن مخاطبته (123r) بمولانا وان تكون المخاطبة والسلام عليهِ مقصوراً على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته واظهر الزهد ولبس الصوف على ظاهر جسده والفوطة على رأسه ثم صار يلبس عمامة صوف سوداء وجعل سائر لباسه الصوف وربى شعره واقتصر عن ركوب الخيل وبقي يركب الحمير بسرج ولجام حديدي مختلطاً بالناس بلا مظلة وبغير طرادين بين يديه ولا احد يحجب الناس ولا يمنعهم عنه ويأخذ رقاعهم ويقضي حوائجهم [ويصل من يستميحه منهم (8 واكثر الصدقات على الفقراء واصطنع عدداً كثيراً من الركابية وافاض عليهم واحسن اليهم وكان قد استدعى جماعة ممن يقرأون القرآن والزمهم فرضه (9 واجرى عليهم الارزاق والجرايات الواسعة السنية (10 ونصب في الشرطة بمصر وفي كل بلد شاهدين [من الشهود العادلين (11 وتقدّم الا يقام على كل ذي جريرة ومرتكب جريمة حد الا بعد ان يصح عند ذينك الشاهدين انهُ مستوجب لذلك فيقام عليهِ الحد اللازم لمثله ويطلق سبيله وان لا يقطع جناية ولا يؤخذ على جرم دينار ولا درهم ومن لم

---

1) C صلمون 2) C حنكة 3) C الآلات التي برسم
4) C على 5) Deest in B. 6) C add. في رجب سنة ٤٠٣
7) C والايماء 8) Deest in B. 9) C قصره 10) والاقطاعات الجليلة
11) C عدلين

يقم بما يدعى به عليه ويقرف وبينه(1 عندهما ويصح ما نسب اليه لم يتعرّض له وكذلك في الاحكام وسائر المطالبات واظهر من العدل ما لم يسمع بمثله ولعمري ان اهل مملكته لم يزالوا في ايامه آمنين على اموالهم غير مطمأنين على نفوسهم ولم تمتد يده قط الى اخذ مال احد بل كان له جود عظيم وعطايا جزيلة وصلات واسعة ولقد قتل من رؤساء دولته واهل مملكته ممن لهم الاموال العظيمة ما لا يقع عليه احصاء لكثرته فلم يتعرّض لاخذ مال احد منهم لنفسه لاسيما من كان منهم له وارث ومن لا وارث له كانت تركتهم تستوهب منه فيهبها على الاكثر واسقط جميع الرسوم والمكوس التي جرت العادة باخذها وتقدّم الى كل من قبض منه شيء من العقار والاملاك بغير واجب او في مصادرة في ايامه وايام ابيه و(2 جده ان يطلق له ما قبض منه واسترجع جماعة كثيرة من العقارات ومن الديون المنكسرة التي كانت لهم على خزائنه وهم مويئسون منها جملة كثيرة وكذلك اقطع ووهب جلّ الضياع والاعمال والعقارات والاملاك السلطانية اوّلا فاوّلا لمن كان يلتمسها منه حتى انه لم يبق منها الى حين فقده الّا قليل واجتذب اكثر اهل الاماكن البعيدة الى موالاته ودعي له بالكوفة وبلغت دعوته الى ابواب بغداد(3 وانفذ الاموال الجزيلة السنية الى من في العراق من الولاة والخوارج ليجتذبهم اليه

[وامر في شوال من السنة بازالة السبّ واللعن عن ابي بكر وعمر وسائر الصحابة والسلف ورحم عليهم ووصف مناقبهم وما توجبه الشريعة من اجلالهم وتبجيلهم (4 وتقدّم في المحرّم سنة [اربع و(5 اربعمائة بنفي سائر المنجمين واصحاب الاحكام فتجمّعوا باسرهم واستغاثوا اليه فاستأمنهم واستحلفهم الا يتعرّضوا لعلم احكام النجوم ولا يباشروها ولا ينظروا فيه ومن كان منهم له عليه رزق اجراه عليه ولم يمنعه اياه وفي هذا الشهر ايضا من السنة عتق سائر مماليكه (123v) باسرهم من الاناث والذكور وحرّرهم جميعا لوجه الله تعالى وملّكهم امر نفوسهم [والتصرف فيما يملكونه واقتنوه منه ومن ابيه وفوّض اليهم التصرف في جميعه بحسب اختيارهم (6 [وقد

1) C بِهِ بينة   2) B om.   3) C add. وفي بلاد الري جميعها.
4) Deest in B.   5) B om.   6) Deest in B.

كان قبل ذلك اخرج من قصره جماعة من حظاياه وامهات اولاده مع كثرة شغفه كان بالجماع بل وغرّق بعضهنّ في صناديق اتّخذها لهنّ وسمّرت عليهنّ وثقّلت بحجارة وأُلقيت في النيل واخذت السيدة اليها امّ ولده مع ولدها ابي الحسن علي خوفًا عليهما منهُ ولم يزالا في قصرها بعيدين عنهُ الى حين فقده (1 وانتهى اليهِ ان جماعة من النصارى قد استوحشوا وخافت نفوسهم من المقام في بلاده واستثقلوا الغيار وانّهم يتسلّلون الى بلاد الروم سرًّا ويبذلون لاصحاب المراكز والطرقات مالًا حتى يطلقوهم فاذن في صفر من السنة بعينها لجماعة النصارى واليهود بسجلّ قرئ بالتوجه الى بلد الروم باهلهم واموالهم وما تحويهِ ايديهم والتصرّف في ذلك على حسب اختيارهم آمنين مطمئنين احسانًا اليهم ورفقًا بهم من غير اكراه لاحد منهم على المسير بل جعل الاختيار في ذلك اليهم وكتب بذلك الى سائر اعمالهِ ومملكتهِ فامتثل وانتقل من الشام ومصر وغيرها من النصارى الذين ثبتوا على دينهم ومن الذين اسلموا خلق كثير ظاهرًا مكشوفًا بعد ان باعوا املاكهم ورحالاتهم التي ثقل عليهم حملها ولم يعترضوا في ذلك ولا فتش عليهم فتوجّهوا الى اللاذقية وانطاكية والى غيرهما من بلاد الروم

فامّا(2 المفرّج بن دغفل بن الجرّاح فاقام محتويًا على الشام سنتين وخمسة اشهر ولم يسيّر اليهِ الحاكم في مدّتها لا جيشًا ولا عسكرًا الى المحرّم سنة اربع واربعمائة فسيّر للقائه علي بن فلاح الملقّب قطب الدولة في جيش كبير جمع فيهِ معظم رجال مملكته وكوتبت الجيوش الذي كانت بدمشق والسواحل بلقائه وسارت العساكر من الجهتين نحوه فاتّفق في الحال ان مات المفرج بن دغفل بن الجرّاح فلمّا اتّصل باولاده قصد العساكر اليهم انطردوا مع العرب الى البرّيّة وتخلوا عن الرملة وغيرها من البلاد التي غلبوا عليها ودخل قطب الدولة علي بن فلاح للرملة وهرب فيلوثاوس البطريرك من بيت المقدس واقام مستترًا مدّةً ثم عاد الى القدس ولقي من قطب الدولة جميلًا

وولّى الحاكم عهده لابي القسم عبد الرحمن بن الياس بن احمد بن المهدي بالله

1) Deest in C. 2) (فاما . . . — تحته حديدي) lineae 14 desunt in C.

امير المؤمنين وجعلهُ الخليفة من بعده وذلك في شهر ربيع الأوَّل سنة اربع واربعمائة ودعي لهُ على المنابر في سائر اعمال المملكة ونقش اسمه على السكة وعلى طرز الاستعمال والبنود واخذت لهُ البيعة على جميع الاولياء والجند وحمل مراكب الخلافة وكساءها وسائر آلاتها الا المظلة واذن بالتزي بذلك وكان ولي العهد يركب مراكب الخلافة المرصعة وكساءها (124r) عليهِ وجوارها والحاكم يركب على حمار لابس ثياب صوف بيض ثم سود وفوطة زرقاء وعمامة سوداء على رأسه ومركب حديدي تحته

وامر الحاكم بلزوم النساء منازلهنَّ ومنع من خروج الحراير منهنَّ والاماء من الشباب والعجائز الى الطريق والظهور بوجه من الوجوه وحذَّر عليهنَّ في ذلك اشدَّ تحذيرًا واذا دعت الضرورة الى حضور غاسلة او قابلة لمن تلد او تموت او غيرهما ممن تسافر وتضطرّ الخروج من منزلها استوذن في ذلك برقعة ترفع اليهِ فيوقع على ظهرها بخطّهِ الى متولّي الشرطة فينتدب من يثق بهِ الى ان تخرج المرأة المستطاعة من موضعها الى حيث مقصدها ولم يزلنَ محصورات على هذه الصفة الى سنة تسع واربعمائة وكان[1] الحاكم قد قرَّب عين الخادم الاسود ثم نقم عليهِ فقطع يده اليمنى واختصّ بهِ بعد ذلك اعظم تخصيص ولقبهُ قائد القوَّاد واستاذ الاستاذين وكنَّاهُ وقدَّمهُ على جميع اهل دولتهِ ورؤساء مملكتهِ وكثر ميلهُ اليهِ وشغفهُ بهِ وقلّدهُ من جليل الولايات وسوَّغهُ من نفيس العقارات السلطانية والاقطاعات السنيَّة وبعد مديدة تنكَّر عليهِ ايضاً وقطع لسانه وقطع يدي كاتبه محمد بن احمد الجرجاني من المعتصمين واعقب ما فعلهُ بعين الخادم من قطع لسانه بالزيادة في عطاياه والانعام عليهِ والتقدّم الهُ وانس ايضاً بقاضي القضاة مالك بن سعيد بامين الامناء الحسين بن ظاهر الوزان وبغياث بن سباع الطبيب وجماعة من اهله من ولد المهدي وامرهم بملازمته في اوقات ركوبه وخلواته ومال اليهم وانعم عليهم وتقدَّمهم تقدماً حسناً ثم قتلهم واحد بعد واحد حسب ما جرت بهِ العادة مع من يستخصهُ ويقرّبهُ وقتل رؤساء دولتـهِ من الامراء والقوَّاد واماثل الكتَّاب ومن اصطنعهُ من الركابيَّة جماعة يطول الشرح بتعديدهم حتى انهُ عرض لهُ دمل وتألم منهُ وحضر بعض عوامّ الجرائحيين من الاطباء فوضع عليهِ بعد

1) (وكان الحاكم . . . – الصادق الامين) lineæ 35 desunt in C.

استحكام نضج المرة فيهِ ما فتحهُ فوجد خفّة وسكونًا فاغتاظ على الطبيب الجرائحي الذي كان يتولى علاجه من ابتداء المرض وقتلهُ وقتل معهُ غيره ممن كان يخدمهُ في الوقت من الاطباء وايضاً في احد الليالي جاز على دكان انسان يخلع الشوى ويبيعهُ فاخذ ساطوره وقتل بهِ احد من كان يدور بهِ من الركابية المحظوظين عنده على باب شرطة مصر السفلى قريباً من دكان الشوّاء وسار في شأنه وبقي الركابي المقتول في موضعه لا يتجاسر احد على ان يدنوا منهُ بقيّة تلك الليلة ثم انفذ الحاكم كفناً جليلاً وطيباً كثيراً ورسم غسله وتحنيطه وتكفينه ودفنه ورحم عليهِ وبنى على قبره قبّة وقلّد قضاة القضاة بعد قتله مالك بن سعيد لاحمد بن محمد بن عبد الله في شوال سنة خمس واربعمائة فلقي الحاكم قوم (124^v) من المصريين فسألوهُ ان يؤهلهم للعدالة فاذن لهم بذلك وتشبّه بهم غيرهم في لقائه وسؤاله كمسالتهم فاجابهم الى مسألتهم وعدّل الف ومائتين ونيفاً عليها فاعلمهُ بذلك قاضي القضاة احمد بن محمد ان كثيراً من اولئك العدول لا يستحقون العدالة ولا يوثق بهم في شهادة فاذن لهُ بتصحفهم (1 واقرار من راي اقراره منهم وعدّل ثقات غيرهم يزيدون على عددهم ورد النظر في الامور بعد قتله امين الامناء الحسين بن ظاهر الى الحسين وعبد الرحيم ابني ابي سعيد يوم السبت لثلث عشرة ليلة خلت من شعبان من السنة فاقاما ينظران شهرين وقتلهما يوم الخميس النصف من شوال من السنة وانتدب لتدبير الاحوال والنظر في الاموال الى الفضل بن جعفر بن الفرات فاقام خمسة ايام وقتلهُ وبقي بغير واسطة مدّة اربعة اشهر وصار اصحاب الدواوين يدخلون الى حضرته ويستأذنون فيما يحتاجون اليهِ ويأمرهم في كل باب بما يريد ثم استناب في ذلك والي العهد عبد الرحيم ابن الياس فاقام ناظراً الى ان خرج الى الشام وكان الحاكم قد أغلق باب المجلس الذي يؤخذ فيه البيعة على شيعته ويقرأ عليهم في كل اسبوع من علومهِ ولبث مغلقاً مدّة ولقب ختكين الضيف بداعي الدعاة وردّ اليهِ امر المجلس فان يجري فيهِ الامر على سالف الرسم وزاد في لقبه بعد ذلك الصادق الامين وكان لؤلؤ غلام ابن(2 حمدان وولده منصور بن لؤلؤ قد استوليا على حلب بعد موت ابي الفضائل(3 بن سعد الدولة بن

1) B بتصحفهم 2) B om. 3) B الفضل

حمدان وضيّق منصور بن لؤلؤ على ابني ابي الفضائل تضييقاً كثيرًا الى ان افتديا بالخروج من حلب وقصدا الحاكم [وهرب ابو (1 الهيجاء بن سعد الدولة من حلب ايضاً في زيّ النساء والتجأ الى باسيل ملك الروم ومات لؤلؤ في المحرّم سنة تسع وتسعين وثلثمائة وفردت الامارة لولده (2 منصور بن لؤلؤ وكرهه كثير من الحلبيين ورغبوا في ابي الهيجاء وكذلك امراء بني كلاب المدبرين بلد حلب واستنهضه صهره الماجسطرس الملقب ممهّد الدولة ابو منصور احمد بن مروان صاحب ديار بكر [وهو ابن اخت بادا الكردي (3 للخروج من بلد الروم الى حلب وسأل الملك اطلاق ابي الهيجاء وذكر له انهُ يعاضدهُ على استرجاع الامارة ولا يكلّف ملكه نجدةً (4 برجال ولا بمال فاذن الملك لابي الهيجاء في التصرّف بحسب اختياره فسار الى ميافارقين فانفذ معهُ حموه (5 بن مروان صاحباً لهُ في دون المائتي فارس وسار الى الجزيره ولقيه جماعة امراء بني كلاب وضمنوا لهُ ان يشدّوا معهُ ويعاضدوهُ الى ان يتمّ لهُ ما قصدهُ وخافهُ منصور ابن لؤلؤ فاستصلح بني كلاب وشرط لهم [ان يعطيهم (6 الاقطاعات الكثيرة ويجعلهم [مساهمين لهُ (7 في الضياع والاعمال (125r) التي في ظاهر البلد واستنجد ايضاً بالمغاربة والتمس منهم مبادرته بعسكر يرد اليهِ [وبذل لهم (8 ان يسلّم اليهم قلعة حلب فاسرع اليهِ علي بن عبد الواحد بن حيدرة قاضي طرابلس في عسكر منيع وهو يومئذٍ المستولي على (9 النظر في طرابلس وفي سائر الحصون فاتّفقت موافاته الى حلب مع نزول ابي الهيجاء بالقرب منها فاطلع بهِ منصور بن لؤلؤ الى القلعة وسألهُ ان يكتب الى الحاكم منها على جناح الطير فاستعجل على ابن (10 حيدرة في الخروج الى لقاء ابي الهيجاء ومن معهُ فبادرهم وقد عوّلوا على الجلوس على الطعام ومع موافاته تفرّقت بنو كلاب حسب ما استقرّ بينهم وبين منصور بن لؤلؤ سرًّا فانهزم ابو الهيجاء ونُهبت خيامه واخذ جميع ما كان معهُ وعاد الى ناحية ملطية واستأذن

---

1) C وتقدم ذلك هرب ابي   2) C add. مرتضي الدولة ابي نصر

3) Deest in C.   4) B بخدمه   5) B om.   6) B om.

7) C مشاركيه ومساهميه   8) B بذل   9) B om.

10) B om.

الملك باسيل في العودة الى حضرته افتنكر الملك عليهِ (1 وتدارى بهِ وعوّل على (2 ان يصرفهُ من بلاده فاتّصل ذلك بابن لؤلؤ وتوسل الى الملك في ان يعيده الى مستقرّه من حضرته لئلا يمضي الى بلاد المسلمين وتجتمع اليه جموع أُخر ويضرّ بهِ فأذن الملك حينئذٍ لابي الهيجاء في الرجوع الى القسطنطينيّة واحسن اليهِ وانعم عليهِ فلم يزل مقيماً بها الى ان مات

فامّا علي بن عبد الواحد بن حيدرة فدفعهُ ابن لؤلؤ عن حلب فعاد الى طرابلس بمن ورد معهُ والتمس ايضاً بنو كلاب من منصور بن لؤلؤ ما اشرطهُ لهم ووعدهم بهِ من الاقطاع والاحسان (3 وغيره فدافعهم عنهُ فتسلّطوا على بلد حلب وقاتلوا ابن لؤلؤ وضيّقوا عليهِ تضييقاً شديداً وعجز عن مقاومتهم واظهر لهم رغبته في استقامة الحال بينهم وبينهُ واستدعى دخول امرائهم ومقدميهم الى حلب ليحضروا طعامه ويوقع لهم بالاقطاعات فدخل منهم زهاء اسبعمائة رجل (4 فيهم جميع (5 امراء بني كلاب وذوي الرئاسة والشجاعة منهم وتقدّم بان يعدّ طعام وينضد سماط ليحضروهُ ومع حضورهم داره طالبوهُ ان يقدّم انجاز امورهم ويريح عليهم من التوقيعات فقبض بالحال على جميعهم وامر ببذل السيف فيهم فقتل في الوقت جماعة منهم وحمل امراءهم الى القلعة وحبسهم فيها متفرّقين مثقلين بالحديد واودع المحبوس باقيهم وذلك يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين واربعمائة وجفلت (6 بقيّة (7 البادية بالبيوت من ظاهر حلب ولبثت العرب المقبوض عليهم في المحبوس سنتين وقتل ابن لؤلؤ جماعة من وجوههم ومات كثير منهم في الضيقة والضرّ واصطنع قوماً منهم واطلقهم في شوال سنة ثلاث واربعمائة وكان في جملة الامراء المحبوسين في القلعة صالح بن مرادس (8 فتعمد منصور ابن لؤلؤ في آكثير من (9 اوقات شربه وسكره ايقاع المكروه بهِ لحنقه عليهِ لطول اساءته (10 وشجاعته فقصد صالح بن مرادس الى ان خلخل حجراً من حائط محبسه فقلعه (11 (125v) وقلع

---

1) Deest in C   2) B om.   3) B om.   4) C تسعمائة نفر
5) B om.   6) B وجعلت   7) C om.   8) C مرداش.
9) C اكثر   10) C لسانه   11) C فاقتلعهُ

بعده حجرًا بعد حجر على ممرّ الايام الى ان صار لهُ موضع يمكنهُ الخروج منهُ وعاقهُ في عرض ذلك احدى حلقتي (1 القيد الذي في رجله ففكها وتصعّب [على اخراج(2 رجلهِ الاخرى فشدّ القيد في وسطه وخرج من ذلك النقب في الليل والقى نفسه من اعلى القلعة الى ظاهرها (3 وسار ليلته فلمّا اصبح استتر في مغارة في جبل جوشن وكثر الطلب لهُ والبحث عنهُ فلم يقع لهُ على خبر ولحق باهله (4 واجتمع مع عشيرته وقويت نفوسهم بخلاصه

وبعد ستة ايام من هروبه اسرغلام‌ا لابن لؤلوء وكان ابن لؤلوء قد اعطاه سيف صالح الذي كان متقلده يوم القبض عليهِ فاسترجع سيفه منهُ [واخذه صالح اليهِ (5 واجتمع اليهِ بقية عشيرته من بني كلاب وشدّ منهم (6 وجمع شملهم فانقاد جميعهم الى رأيه ونزل بالحلل بالقرب من حلب فانتشبت الحروب بينهُ وبين ابن لؤلوء وخرج بعض اصحاب بن لؤلوء في جماعة من الغلمان (7 واوقع بالعرب ونهب من الحلل رحالًا كثيرة واسر من الرجال والنساء والصبيان خمسين نفسًا وعاد في يومهِ الى حلب فاغترّ ابن لؤلوء بذلك وجمع جنده والزم من امكنهُ من السوقة والاوباش ومن النصارى واليهود للمسير معهُ الى ارض تل حاصد (8 لقتال صالح وخرج بعد المغرب ليلة الخميس ثاني عشر صفر من السنة وخرج معهُ اخواه ابو الجيش وابو سالم ابنا لؤلوء فلما اصبح لقي العرب ووقع القتال بينهم (9 فانهزم اخواه وجماعة معهم واسرعوا الدخول الى حلب وانهزم ايضًا بقيّة الناس واخذهم السيف فقتل منهم تقدير الفي رجل واسر منصور بن لؤلوء وسالم بن مستفاد وجماعة من وجوه القوّاد والغلمان وكان بين هروب صالح من حبس ابن لؤلوء الى ان اسرهُ احدى واربعين يومًا وجرت المراسلة بين ابي الجيش بن لؤلوء وبين صالح في امر اخيهِ منصور فتردّد الخطاب بينهما واستقر الامر على ان يدفع لصالح خمسين الف دينار عينًا ومائة وعشرين

---

1) C خصاتي 2) C عليه اخراجه من
3) C add. ليلة الجمعة مستهل المحرم سنة خمس وار بمائة 4) C بالحلة
5) Deest in B. 6) B om. 7) C add. في يوم الخميس لخمس خلون من صفر 8) B حاص 9) C add. يوم الخميس.

رطل بالحلبي فضة انية وخمسمائة قطعة ثياب من اصناف مختلفة واطلاق جميع من في الحبوس ومن في قبضتـه من بني كلاب وحرمهم وشرط عليـه ان يطلق امرأتين من بني كلاب كان منصور بن لؤلوء تزوجهما بعـد قبضهُ عليهم واستثنى (1 صالح بان يزوجهُ منصور بن لؤلوء بابنتـه وان يعطيهِ ايضاً ويعطي بني كلاب نصف بلاد حلب اقطاعاً ولا يقضي لاحدٍ منهم حاجة الّا بكتاب صالح فلمّا استقرّت الموافقة بينهم اطلقه صالح ودخل منصور بن لؤلوء الى حلب يوم السبت لسبع بقين من صفر سنة خمس واربعمائة وعاد الى امارتهِ وباع كل واحد من العرب من حصـل في يده من الاسارى بما اتّفق لهُ ولم يقف (2 بن لؤلوء بعد حصوله في حلب بما وافق صالح عليهِ من اعطائه واعطاء بني كلاب نصف بلد حلب ولا بزيجتـه بابنتهِ فعاد صالح في (3 محاربتهِ وضيّق على اهل حلب (126r) ومنع من دخول الميرة وغيرها اليهـا والتمس ابن لؤلوء من الملك باسيل ان يعضدهُ برجالة ناشئـة (4 يستعين بها على قتـال البادية فانفذ اليهِ الف رجل من الارمن فاستظهر بهم ابن لؤلوء على محاربة العرب فكتب صالح الى الملك يتعبد لهُ [ويعدّد ما (5 لقيهُ من غدر ابن لؤلوء دفعة اخرى مع ظفره بهِ وابقائه عليهِ ولعلم الملك بصحـة ما ذكره صالح [عن ابن لؤلوء ارسل ف (6 استعاد الرجالة الذين انفذهم لمعاونتهِ واشـار على ابن لؤلوء بان يفي لصالح بما وافقهُ عليهِ فزاد ذلك في ضعف حال ابن لؤلوء وقويت نفس صالح بمـا ظهر لهُ من جميل رأي الملك فيهِ (7 وانفذ ابنه الى حضرته محققاً لما بذلهُ من عبوديته وصحيح موالاتهِ وضاق (8 ابن لؤلوء ذرعاً (9 من مقاومة صالح لهُ ونسب جميع ما هو فيهِ الى فتح صاحبه المقيم في القلعة وانهُ لقلّة تحفظه من صالح وتضجعه في الاحتياط عليهِ تمّ هربه وتواعده وعوّل على صرفه من القلعة وان يردّ ولايتها الى غيره ولما (10 تحقّق فتح ذلك من رأيه خاف منهُ وحذر ان ينزل غيظـه بهِ فوافق جماعة من ثقاته واصحابه المقيمين معهُ في القلعة على العصيـان معه على ابن لؤلوء وضربت

1) C واستفنى 2) C يف 3) C الى 4) B om.
5) C ويخبر بما 6) Deest in B. 7) B om. 8) B خاف
9) B om. 10) B om.

البوقات والطبول على علو القلعة الثلث الاخير من الليلة التي صبيحتها يوم السبت لست بقين من رجب سنة ست واربعمائة ونادوا بسعاد(1 الحاكم وصالح قائلين حاكم يا منصور صالح يا منصور فظن منصور بن لؤلوء حينئذٍ ان صالحاً قد حصل في القلعة وان البلد قد اخذ عليهِ فخرج من وقتهِ ومعهُ اخواهُ واولاده ومن تبعهُ من الغلمان على أظهر دوابهم (2 هاربين من حلب الى بلد الروم ملتجأً الى باسيل الملك ونهبت القلعة ونهبت دار لؤلوء ودور اخوتهِ [من سكّان حلب(3 ودور بعض نصارى واليهود ودخل ابن لؤلوء ومن معهُ انطاكية(4 واستولى فتح على حلب فاستدعى من علي بن احمد الضيف والي افامية مبادرته برجاله الى حلب ليشتد منهُ فاسرع اجابته ووصل الى حلب ونزل الضيف في دار ابن لؤلوء في المدينة واقام فتح في القلعة على حاله واخرج جميع حرم ابن لؤلوء وحرم اخوته واولاده من حلب وسلّمهم الى صالح لينفذهم الى ابن لؤلوء(5 فاخذهم الى الحلّة وضبط ابنة منصور بن لؤلوء التي وافقهُ ان يزوجهُ اياها ودخل بها وانفذ بقية الحرم اليهِ وتسلّم صالح جميع الاعمال والضياع التي كان(6 تقرّر مع ابن لؤلوء ان يدفعها اليهِ وامر (7 الملك لقبطان(8 انطاكية يحسن (9 قبول منصور بن لؤلوء واجلاله وان لا ينقص من المحافظة والمكارمة مما كان الرسم جارياً بهِ في ايام امارته بحلب واطلق لهُ [وجراياته ولانسبائهِ(10 جرايات واسعة ورسم لقبطان انطاكية ان يثبت لهُ جميع ما يرد اليهِ من غلمانه واصحابه وغيرهم من جند المسلمين مستأمنًا ويكونوا في جملته وبرسم خدمته فاثبت لهُ سبعمائة غلام خيالة ورجالة واطلق لهم الارزاق (126v) والجرايات مشاهرة من مال الملك

ومنع الملك السفر والمتاجرة من جميع بلاده الى شيء من اعمال الشام ومصر وسألهُ صالح بن مرداس اطلاق المتاجرة لاصحابهِ فاطلقها لهم دون غيرهم واستدعى الملك ابا الجيش وابا سالم ابني لؤلوء وابا الغنائم وابا البركات ابني منصور بن لؤلوء

1) C بشمار 2) C ظهور خيلهم 3) Deest in C, ubi invenitur post يوم الخميس لخمس بقين من رجب من السنة . ونهبت العوّام من اهل حلب 4) C add. بانطاكية 5) C add. بانطاكية 6) B om. 7) C وارسل 8) C hic et infra قطبان 9) C يامره بحسن 10) C ولجماعته

ورتّبهم وولّاهم ولايات جليلة واعادهم اليهِ واقطعهُ عقارًا يستغلّهُ بانطاكية واقطعهُ في ظاهرها الضيعة المعروفة بسح الابلون (1 وعمّر حصنها وانتقل اليها ليقرب عليهِ ما يحتاج الى معرفته من امور حلب وامر الملك في هذا الوقت ان يثبت (2 القلعة بانطاكية ولحق بعلي بن احمد الضيف والي افامية بعد حصوله بحلب بعض عساكر المغاربة [واخذ من فتح متولي القلعة من المال ما انفقهُ فيهم واجتمع رأي الحمدانية والمغاربة (3 على الخروج الى حلة صالح بن مرداس وحلل العرب لنهبها واخذ رحالاتهم (4 فراسلهم صالح انهُ تحت السمع والطاعة وسارت حلل العرب تريد قانسرين فخرجت المغاربة يطلبون اخذ الهوادج التي فيها الحرم فتطاردوا طويلًا لحمات البادية على المغاربة فهزموهم وقتلوا جماعة من وجوه المغاربة واستظهروا عليهم فكفوا حينئذٍ من التواع (5 بالبادية ومن الوعيد لهم ولقب الحاكم فتحًا مبارك الدولة ولقب علي بن احمد الضيف سديد الدولة ولقب صالح بن مرداس اسد الدولة وبذل لفتح ان يعطيه عوضًا عن حلب والقلعة اذا سلّمهما اليهِ صور وصيدا وبيروت اقطاعًا لهُ طول حياتهِ وان يكون جميع ما في القلعة لهُ وعول فتح على ذلك فراسله صالح يشير عليهِ ان يقيم في القلعة ويكون هو خارج حلب وان يخرج المغاربة من حلب وتتّفق كلمتهما على دفع جميع من يلتمس حلب من سائر الجهات وعمل (6 فتح على ذلك فسمعت اهل حلب واجتمعوا تحت القلعة وقالوا ما نريد الّا المغاربة ولا رغبة لنا في البادية وصارت فتنة واستدعى سديد الدولة ضيف من الحاكم ان يمدّهُ بالعساكر ليقوى بها (7 على صالح بن مرداس فورد اليهِ كل والٍ بالشام بالرجالة وورد معهم حسّان بن المفرج بن الجرّاح وعشيرته من العرب (8 وسنان بن سليمان امير الكلبيين في عشيرته ايضًا ونزلوا بظاهر حلب وارسل الحاكم الى فتح [يمنّيه ويعدهُ (9 بالاحسان والانعام وزاده في لقبه مبارك الدولة وسعدها (10 وعزّها

1) C بشيح الانلون   2) C تبني   3) Deest in B.
4) B ها   5) C التوقع   6) C وعوّل   7) C add. يده.
8) C add. الطائيّين.   9) C بوعده
10) C سعيدها

ودار بهِ اصحابه واشاروا عليهِ بالتسليم فاجاب الى النزول من القلعة وسلّمها الى سديد الدولة علي بن احمد الضيف واخذ فتح جميع ما فيها من المال والانية الذهب والفضة وغير ذلك من نفيس المتاع والسلاح وما امكنهُ حملهُ وسار جميع العسكرية معهُ وعدل الى صور واقام بها الى ايّام الظاهر بن الحاكم واخرج عنها بشناعتهِ العصيان بعد ان استجرّ(1 منهُ على طول المدّة جميع ما كان معهُ من المال وباع ايضًا ما استصحبهُ اوّلًا فاولًا فاخذ منهُ ثمنهُ شيئًا بعد شيء على سبيل (127r) القرض للنفقة في العساكر ونقل الى ولاية بيت المقدس واخذ منهُ صور وصيدا وبيروت واقام بها مديدة وعزل عنها واعيد الى صور ومات فقيرًا وقلّد الحاكم حلب بعد خروج فتح عنها لعزيز الدولة فاتك غلام وحيد(2 ولقبهُ امير الامراء وسيّرهُ اليها ودخل الى حلب يوم الاحد مستهلّ شهر رمضان سنة سبع واربعمائة وسار سديد الدولة الضيف عنها وقصد المغاربة دير سمعان الحلبي دفعتين وقتلوا واسروا من وجدوا فيهِ [وشيخ الدير(3 من الرهبان وغيرهم من النصارى واستقامت الحال بين عزيز الدولة وبين صالح ابن مرداس وراسل عزيز الدولة الملك باسيل ببذل لهُ العبودية والموالاة واسقط من مكاتبته اليهِ والى من يكاتبه من ولاة الروم المجاورين لهُ ذكر لقبه واستطاق منهُ المتاجرة الى بلد الروم [المجاورين لهُ(4 وتسوق على الحاكم بذلك واستولى على حلب وعلى جميع الاعمال المضافة اليها وصرف من كان بها من ولاة الحاكم وولّى عليها من قبله

وفي سنة سبع واربعمائة وثب احد روساء البلغر يسمّى هرون بملكهم القمطورياس غلام صموئيل(5 وقتلهُ وحاز مملكة البلغر وهرون هذا ممن كان [لاسلافه قدمة(6 في التملك عليهم وراسل الى باسيل الملك وكاتبه يبذل لهُ الطاعة والموالاة ويضمن لهُ انهُ يكون التماك متصرفًا في المملكة التي حازها على ما يرضيهِ ولا يتخطأ الامر [فيما يكرهه(7 ولبث في الملك سنة واحدة وقتل ايضًا من يد بعض اصحابهِ وكاتب روساء البلغر للملك باسيل يتعبّدون لهُ ويرغبون اليهِ في ان يتسلّم ما في ايديهم من الحصون والبلاد ويستأذنونه في الورود الى ما قبله والتصرّف حسب اوامره فسار الملك حينئذٍ الى

---

1) B استخرج 2) C جيّد 3) C om. 4) C om.
5) C شموئيل 6) B لاسافة قدمه 7) بكرهه

البلغرية في شوال سنة ثمان واربعمائة واستقبله جماعة الرؤساء بها واخرج(1 ايضاً امرأة هرون ملك البلغر واولاده وتسلّم حصونهم واحسن اليهم ورتّب كل واحد منهم على ما يقتضيه استحقاقه واستبقى الحصون المنيعة وولّى عليها ولاة من الروم واخرج ما سواها (2 واصلح امور البلغرية وقرّر فيها باسليقية وهم المتولون جميع الاعمال والاموال وصارت مملكة البلغر مضافة الى مملكة الروم وجعلها قطبانية وذلك في السنة الرابعة والاربعين من ملكه (3 وعاد الى القسطنطينيّة وزوّج بنات البلغر اولاد الروم وبنات الروم الى بني البلغر وخلطهم بهم وازال بذلك الضغائن القديمة التي بينهم وتجدّد لهم فيما بعد ما سنشرحه في موضعه

وواصل الحاكم الركوب ليلًا ونهارًا من غير فتور ولا سكون واقتصر على نفر يسير من خاصته يركبون معهُ [وعنّ لهُ رأي من السخف ينافر ما تظاهر بهِ من الزهد وهو ان يقصد احد اسواق مصر في الليل ويتقدّم اليهِ شيخ خليع يعرف بالزجاج من السفساف فيقول لهُ الحاكم ارني قمرك فيكشف عن فقحته ويرسم الحاكم لبعض (127v) ركابيتهِ من السودان ان يبرز احليله ويأتيهِ بمشهد منهُ ومن الجمع الحاضر ويتفوت اليه ذاك المجرى من الالم الذي يزعم انهُ يناله ويقسم عليهِ ان يأمر الاسود العالي عليهِ بالرفق وترك العسف لهُ فيضحك الحاكم من ضجيجهِ ويطرب لهُ ولبث على هذا الحال مديدة ثم هجره (4 واعتلّ وضعف عن الركوب فاتّخذ لهُ محفّة يجلس فيها ويستلقي عليها ويحملها اربعة من الركابية الذين اصطنعهم ويدور الليل والنهار فلما تماثل من مرضهِ وتراجعت قوته عاد الى ركوب الحمار على رسمه والاختلاط بالعوام وجميع من لهُ اليهِ حاجة [يلقاهُ ويسألهُ ما يريدهُ ويستميحهُ من اراد استماحتهُ ومن رأى ان يقضي حاجتهُ رسم لهُ اليوم الذي يعاود فيهِ لقاءهُ والموضع الذي ينتظرهُ فيهِ ويحمل في كمهِ لكل واحد من اصحاب الحوائج ما التمسهُ من صلةٍ او سجلّ او توقيع يقضي حاجته ويدفعهُ اليهِ من يدهِ في اليوم والموضع الذي حدّهُ لهُ وتقدم ورسم ان يكون عدد اسطر الرقاع التي تُرفع اليهِ افرادًا وان يكون وقوف من يسلّم عليهِ او يسألهُ حاجةً

1) C وخرجت   2) B اخرب pro اخرج; C add. ما رأى تخريبه.
3) C add. وهي سنة ١٣٣٠ وهي سنة ٤٠٩.   4) Deest in C.

من جهة اليمين منهُ خاصة (1 وربي شعره الى ان طال وتزل (2 على اكتافه وامتنع من تقصيصه ومن تقليم اظافره وغير الثياب الصوف البيـاض التي يلبسها بسواد والعمامة الزرقاء بسواد وصـار يلبس الكسوة الواحدة المدّة الطويلة الى ان تتلبّد وتتلكد بما ينـالها ويتداولها من العرق الدائم ويعلوها من الغبار المتصل وواصل تدوير (3 الصحاري والفيافي وقصد الجبل المقطم والانفراد بنفسه عمن معهُ من الركابية وتأخرهم على بعد منهُ كثير والتمادي في السير وحده الى حيث يريد ويعود الى الموضع الذي فيهِ الركابية المنتظرة لهُ ويقال انهُ كان في انفراده بنفسه في الجبل يتغوّث الى الله تعالى ان يناجيه ويوحي اليهِ كما ناجى موسى واوحى اليهِ والى غيره من انبيائه وصارت حاله غير بعيدة من حال بختنصّر ملك بابل الذي حكى دانيال النبي الصادق عنهُ ان البراري صارت مأوى لهُ كالوحوش وزادت اظافيره فشُبّهت مخاليب العقـاب وطال شعره كالاسد جزاء على ابادتهِ هيكل الرب الاورشليمي [واستباحتـه آلة القدس وتشريده الشعب الاسرائيلي الى الغربة (4 وكان سبب بغيهِ (5 في جميع ما يقصـدهُ من هذه الفعال العجيبة المتضـادة] التي تقوم (6 في نفسه ويفعلها شيئاً بعد شيء وان كان ذلك خارجاً عمّا نحن بسبيله من التـاريخ صنف من سوء المزاج المرضي (7 في دماغه احدث لهُ ضرباً من ضروب المالنخوليا وفساد الفكر منهُ منذ حداثتهِ فان من [المتعارف في (8 صناعة الطب انهُ قد يكون فيمن يعتريهِ هذا المرض انهُ يقوم في نفسه اوهام ويتخيّـل اموراً وعجائب ويكون كل واحد منهم لا يشكّ انهُ على (9 الصواب فيما يتصوّرهُ في جميع افعالهِ ولا يثنيـه عن ذلك ثانٍ ولا يردّهُ راد وان قد يكون منهم من يظنّ بنفسه انهُ نبي ومنهم من يتوهّم انهُ هو الاله بنفسه تعـالى كثيراً ويكون يقوم من هؤلاء من اختلاط الكلام ظاهراً واختلاله ما ينكشف حاله عند من يشاهده ويحادثه وتزول الشبهـة فيه في اوّل وهلة وربّما كان تخليط احدهم في الكلام مستوراً وتكون هذه التخيّـلات والخواطر الرديئة تعرض لهُ

1) Deest in B. 2) B om. 3) C دور
4) Deest in B 5) B بنيته 6) B يقوم 7) B المرض
8) C المتعلقات ومن المعروف من 9) B add. غير

في امور مستورة عن العوام فيكون صورتهُ عندهم صورة العقلاء وحسن ظنهم بهِ ونظرهم اليهِ كنظرهم الى افاضل الناس فاذا اطالوا اختبارهم بان لهم ما انطوى عنهم في نقضهم (1

وهذه صورة حال الحكم (128r) فان نقضه كان يتبين لمن تطول صحبته لهُ واما من هو بعيد منهُ فان افعالهُ كانت توضحه لهُ وقد يستدل على حقيقة هذا المرض المستحوذ(2 عليه انهُ كان قد عرض لهُ في حداثته تشنج من سوء مزاج يابس في دماغهِ وهو مزاج المرضى الذي يحدث في المالنخوليات واحتاج في مداواته منهُ معها كان يعالج بهِ الى جلوسه في دهن البنفسج وترطيبه بهِ وان كثرة سهره ايضاً وشغفه بمواصلة الركوب والهيمان الدائم ممَّا يقتضيه هذا السوء المقدَّم ذكره وان ابا يعقوب اسحق بن ابرهيم بن انسطاس رحمه الله لمَّا خدمهُ استمالهُ الى ان تسامح في شرب النبيذ وسماع الاغاني بعد هجره لها ومنعه الكافة منها فانصلحت اخلاقه وترطَّب مزاج دماغه واستقام امر جسمه ولمَّا مات ابو يعقوب وعاد الى الامتناع من شرب النبيذ ومن سماع الغناء رجع الى ما كان فيهِ وتزايد الضرر بهِ وآل امره الى ما ذكرناهُ والى ما سنذكره من حاله فيما بعد

وورد(3 من الشام الى مصر انسان من اهل عكاء متزيٍّ بزيّ الامراء من ولد المهدي العلوي وجلس في جوار قصر الحاكم يبيع المداد والاقلام وكان شبيهاً بالحاكم فوقف بهِ الحاكم وسألهُ عن امره فذكر لهُ انهُ اخوه من جارية اخرجت من القصر حبلى من العزيز بالله وولدته وتعمد الحاكم الوقوف بهِ في الاحايين ومحادثتهُ ووهب لهُ واعطاه ما يقوم بحاله فلقبه المصريون الشبيه ولم يزل لازماً الموضع الذي جلس فيهِ مواظباً على معيشته تلك بقية ايام الحاكم ولما فقد قبض عليهِ واعتقل مدَّة واحضره الظاهر ليشاهده فشكا اليهِ حاله واخذ يخاطبه بابن اخي فتنكَّر عليهِ واعاده الى الاعتقال ومات بعد ايام يسيرة

واستوزر الحاكم قطب الدولة علي بن جعفر بن فلاح ولقبهُ وزير الوزراء ذا

---

1) C من نقصهم   2) B المستوحد   3) (فقد الحاكم – وورد . . .) lineæ 15 desunt in C.

الرئاستين الامير المظفر قطب الدولة ورسم لهُ ان يسير (1 الى مدينة الاسكندرية ودار الاعمال القريبة المحدثة بمصر وشارفها فلما عاد قتلهُ واقام الحاكم ابن عمهِ الامير ابرهيم ابا هاشم الملقَّب بولي عهد امير المؤمنين للنظر في كثير من الامور وكان يحضر بحضرة الحاكم الامير شمس الملك مسعود بن طاهر وهو يومئذٍ متولي جميع الدواوين والناظر فيها ويحضر معهُ من اماثل اصحاب الدواوين ويؤخذ رأيهم فيما يحتاج اليهِ ولم يزل الحال جاريًا على هذا الى ان فقد الحاكم

وورد الى مصر في سنة ثمان واربعمائة داعٍ عجمي يسمَّى محمد بن اسمعيل ويلقب بالدرزي وقصد خدمة (2 الحاكم واحسن اليهِ وانعم عليهِ فدعا الناس الى ان يعتقدوا ان الحاكم هو الله صانع العوالم ومبدع الخلائق واعلن دعوته وكاشف بمذهبه فلم ينكر الحاكم عليهِ قوله ولعمري انهُ قد كان (3 تقدَّم من ابائه الخلفاء العلويين منذ اوَّل ظهورهم (4 دعوى الى مذهب غير بعيد من هذا الاعتقاد وهو انهم آلهة حلُّوا على الارض في اشباح بشريَّة ومن (128v) العلي الهم نور (5 لاهوتي حالّ فيهم ويظهر (6 في كل عصر وزمان في صور شخص من الاشخاص البشريَّة وان الدنيا وملوكها كلًّا عليهم وانهم بين العالم (7 لا يستأهلهم ولم يزالوا يكتمون مذهبهم هذا عن من يخالفهم ويظهرون لغيرهم من عامة المسلمين ان صاحب الامر منهم هو امام الله وخليفته في ارضهِ وحجته على خلقهِ وان الامامة اجلّ قدرًا من النبوَّة وانها كانت في آدم وانتقلت الى نوح والى ابرهيم والى موسى اوالى فلان والى فلان والى فلان (8 ومنهُ الى ولدهِ الحسين والى واحد بعد (9 واحد من ولده مديدًا الى عبد الله المهدي العلوي الظاهر بالمغرب (10 ثم الى واحد بعد واحد من القائمين بالامر من بعده من ولده وعلى ذلك يجري الامر عندهم سرمدًا وانهُ سيقوم منهم من (11 يملك المسكونة باسرها ويجمع الامر على رأيه ويخلد في ملكه الى ان يبعث الله من في القبور

---

1) B سار 2) B om. 3) B add. من 4) C add. بالمغرب
5) C مشكاة نور الاهي 6) C ويظهرون 7) C عالم
8) C والى عيسى والى محمد والى علي بن ابي طالب 9) B om.
10) C add. في سنة ٢٦٠ واصلهُ من المشرق 11) C قائم

فلمّا كان زمان الحاكم عوّل على اظهار مذهبه واشهار ما كانوا اباؤهُ يسترونهُ منهُ ويخفونهُ ورأى ان يدرج الناس الى ما يقصدهُ واقام لهُ من الهيبة في نفوس الكافة لشدّة سطوتهِ وتسرعهِ الى سفك الدماء وانهُ لا يبقى على من صغر ذنبه وقلّ فضلًا عمن عظم جرمه وجلّ (1 ما لم يكن لغيره ولقد كان جماعة يتعمدون للقائه في امور تضطرّهم الى ذلك فاذا اشرف عليهم سقطوا على الارض وجلًا منهُ وخموا على خطابه فاجتذب المسلمين على اخذ بيعتهِ ولا يبقى من(2 يرى اسلافه عداوتهم ولعنهم كابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهم وعني بذلك وتشدّد فيهِ برهةً من الزمان واظهر بعد حين (3 سجلات قُرئت رسم فيها ان يعلن كل واحد من المسلمين ما شاء من الاعتقاد ويشهر بمحبة من يرى موالاتهِ من هؤلاء السلف واغلق باب المجلس الذي تقرأ فيهِ علومهم ويؤخذ البيعة على من يحضرهُ من المتشيّعين لهُ واغترّ جماعة بما رخص لهم فيهِ وظنّوا انهُ عن طوية خالصة فاظهروا ما في ضمائرهم من الانحراف عمّا دعاهم اليهِ والمحبة لمن يرى بغضته وعاد بعد هنيئةٍ ففتح المجلس وانكر ما تقدّم ترخيصه فيهِ وتتبع من تجاهر بهِ وقتلهُ(4 ثم عاد ايضًا بعد زمان غير بعيد ففتح لهم عود التصرّف في مذاهبهم وتحلهم على حسب ايثارهم وعطف على النصارى واليهود فاضطهدهم في الدخول الى دين الاسلام فتابعهُ منهم من ضعفت نفسه من الصبر على شدّة وعيده وكثرة سخطه ورخص لهم بعد حين في النقلة الى بلاد الروم والعودة الى دياناتهم لما عرف باطنهم في ذلك وتسكعهم فيهِ لان كثيرًا من مماليكه كانوا من ابناء الروم واسلموا في الاضطهاد وهم ممن نسب في الهرب الى بلاد الروم وعتق سائر مماليكه وملّكهم امور نفسهم والتصرّف فيها فيما يملكونهُ واقتنوهُ من اموالهم واثاثهم ورباعهم على ارادتهم واطلق ذلك لهم من جميع (129r) النصارى

---

1) C add. واستحل 2) C والانتفاء ممن 3) B add. خلافه

4) (تقدم – ثم عاد . . .) pro his 9 lineis, C habet:

ورُفع اليهِ في اثناء ذلك رقعة فيها:

بالجور والظلم قد رضينا   وليس بالكفر والحماقهْ
ان كنتَ أُوتيتَ علم غيب   بيّن لنا كاتب البطاقهْ

الذين اسلموا والذين هم متمسكون بدينهم وازال التعرّض لهم ولما استصحبوه من اموالهم ورحالاتهم حسبما شرحناهُ فيما تقدَّم

ولمَّا استقرّت الامة التي تحت قبضتهِ فوجد الاكثر منهـا سهلة الانقياد لما يميلها اليهِ ويقبلها فيهِ قرب في نفسه بلوغ ما اعتمدهُ فتشوّق بالزهد والورع ورفض اللذّات الجسدانية واقتصر على مطعمه ومشربه على ما تدعو اليهِ الحاجة لتماسك الجسم دون الزيادة منهُ والمغالاة فيهِ وفي كسوتهِ (1 الصوف وركوبه الحمير بمراكب حديدية خسيسة واختلط بالعامة واجتذب الناس اليهِ بالعدل واسقاط المكوس والرسوم الجائرة والهبات والعطايا الجزيلة وانخدع كثيرون لهُ وانحرفوا الى متابعتهِ وتنافسوا في موالاتهِ ونسبوا كل قبيحةٍ يأتيها (2 في عرض ذلك من القتل والسخف وغيرهما من الاعمال الذميمة الى اجمل وجوهها وتأوّلوا فيها ضروبًا من جنس التـأويل واحتجوا بان (3 جميع ما فعلهُ اسرار (4 خفيَّة واغراض غامضة لم يجعـل للبشر الوقوف عليها ولا الوصول الى معرفة اسبابها

ولمَّا ظهر الدرزي ودعا الناس الى مذهبهِ استجاب كثير من الرعاع اليهِ واوهم الحاكم ان كثيرًا من اهل المسكونة يعتقدون فيهِ كاعتقاده وما قد دعا النـاس اليهِ واصغى الى قوله وغلب هواهُ فيه على عقله وامرهُ ان يحسن الناس بالرقاع ويدعوهم بها الى مذهبهِ فكتب رقعة الى متولي الغلمان الاتراك يستدعي مصـيرهم اليهِ ليقفوا على الوحي الوارد اليـهِ [امن الله (5 وكتب ايضًا الى جنكين داعي الدعاة والى ولي عهد المسلمين] وداعي الدعاة والموفّق في الدين عميد المؤمنين (6 والى غيرهم يدعوهم الى مقالتهِ فطالعوا الحاكم بما كاتبهم واستخبروا منـهُ رأيه فيما ذكرهُ لهم وان كان عن امره فاظهر الانكار لهُ لما رآهُ من اعظامهم لهُ ونفورهم منهُ واسقط الحاكم بعد ذلك الالقاب والتسمية بالتأمير والتقويد لسائر من بحضرته وفي جميع اعماله الّا تسعة نفر وهم ولي عهد المسلمين (7 وشرف الدولة صاحب افريقية وثقة الدولة صاحب صقلية

1) C add. على   2) B بانيها   3) C add. في

4) C add. ممّا هو قبيح في عقولنا مستكره عندنا .   5) B om.

6) Deest in C.   7) B om.

ووالده تاج الدولة أوشرف الدولة (1 امير الامراء ذو الكفايتين وقاضي القضاة احمد ابن محمد بن عبد الله وداعي الدعاة جنكين والموفق في الدين عميد المؤمنين عبد الله (2 ابن صالح وحطّ سائر (3 واجبات الامارة والتقويد من الدواوين واذاع الناس ان الدرزي اشار عليه بذلك ليجتذب بهِ الجماعة الى رأيه طوعًا وكرهًا فامتعض سائر المشارقة وكثير من المغاربة من هذا أومن شناعته وما يراد منهم (4 وعمل بعض غلمان الاتراك على قتل الدرزي فوثب اليهِ وهو في مواكب الحاكم وقتلهُ ونهبت داره وافتتنت القاهرة واغلقت ابوابها ولبثت الفتنة ثلاثة ايام وقتل فيها جماعة من الدرزيّة وقبض بعد ذلك على التركي قاتل الدرزي وقتل أعلى ذنب خلق لهُ (5 واعاد الحاكم الالقاب والتامير والتقويد وزاد النيل في سنة ثمان واربعمائة زيادة كثيرة وغرق من الضياع كثير باهلها (129v) ودخل الماء القاهرة وكاد يغرّقها لو لم يعمل لهُ مرداب يدفعه غرم (6 عليهِ جملة مال ودخل الماء بمصر الى السوق المعروف بالصفين ووقعت (7 دور كثيرة أبالقاهرة ومصر وتساقطت عدّة دور فيهما (8 واثر خرابًا كثيرًا وهلكت الاشجار والمنصوب (9 ونال الناس من ذلك شدة شديدة ونسبوا هذا انهُ سخط من الله وارد عليهم من الكفر الذائع بينهم

وامر الحاكم بعد قتل الدرزي الّا يركب معه احد الّا الركابية فقط ولا يدخل الى قصره من رؤساء دولته سوى احد عشر رجلًا اسماهم وان يدخل ايضًا الكتّاب والقرّاؤون والاطبّاء والمؤذّنون وخدّام القصر من غير ان يختلط بهم غيرهم من الناس

وظهر بعد الدرزي داعٍ اخر عجمي يسمّى حمزة بن احمد ولقّب بالهادي ونزل بظاهر القاهرة في الموضع المعروف بمسجد تبر ودعا الناس الى مقالة الدرزي ولزم منزله واصطنع جماعة من الدعاة رتّبهم في مصر واعمالها والشامات أوما حولها (10 ودعوا الى الرخصة والاباحة وفسحوا في نكاح الامهات والاخوات والبنات والى اسقاط جميع التكليفات من الصوم والصلاة والحج واستجاب لهم خلق كثير وصار اصحاب الهادي

1) B om. 2) B om. 3) B om. 4) Deest in B.
5) Deest in B. 6) C لزم 7) B ونبعت 8) Deest in C.
9) C والنصوب 10) C وجبالها

اذا لقوا اصحاب جنكين داعي الدعاة لعن بعضهم بعضاً ويكفر كل فريق منهما بالاخر وكان اصحاب الهادي يلقون الحاكم في كل يوم [في القرافة(1 للسلام عليه وهو مع ذلك]يعتني بالهادي(2 ويسألهُ عن عدد ما حصل في بيتهِ من اهل دعوته ويظهر منهُ المشورة بالكثرة]وظهر مذهب الدرزي واشتهر بين الانام وصارت جريدته ستة عشر الفًا يعتقدون ان الحاكم الاه(3 ووافى في بعض الايام سبعة انفار من اصحاب الهادي برقعة الى قاضي القضاة احمد بن محمد بن عبد الله وهو في جامع مصر السفلاني وحين تصفَّحها لقاها تشتمل على شيء من كفرهم فتنكَّر منها واستعاذ بالله من مضمونها واعلم بذلك من حضر واشتاطوا غيظًا ووثبوا على السبعة الدعاة وقتلوهم(4 فانكر الحاكم على قاضي القضاة ما جرى وتتبَّع فيما بعد جماعة من المصريين وقتل منهم سبعين رجلًا وتزايد امر الدرزيَّة الى ان لعنوا آدم ونوح وجميع الانبياء ومحمدًا وعليًا وتغوطوا في المساجد ولطخوا القبلة بالقذر(5 وبالوا على مصاحف القرآن وعملوا كتابًا في معنى القرآن وسمّوهُ الدستور واستضاموا من خالفهم في معتقدهم وتعزَّزوا عليهم وصار متى استعدى على احدهم اصحاب السلطان لا يعدى عليه ولا يتعرض لهُ وكان الحاكم منذ بدأ امرهم قد قطع ما جرى بهِ رسمه من صلواته وخطبته(6 في الجوامع في ايام الجمع في شهر رمضان وفي العيدين وعطل مع ذلك الحج الى مكة عدَّة سنين لتغلُّب(7 العرب وقوَّة ايديهم والخوف من اخذهم الحجاج وانقطع حمل الكسوة التي جرت بها العادة بتجهيزها الى الكعبة واستشعر المسلمين بما ظهر من هذه كلها انهُ لانحرافه عن دين الاسلام وتعمده تقوية هذا المذهب واظهاره وظهر في ايدي المصريين ابيات شعر وقصائد منسوبة الى الحاكم تتضمَّن وعيده لهم (130r) بحريق دورهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم وسفك دمائهم وكثر الارجاف بهم فقرئ عليهم سجلّ بتطمينهم(8 ويزيل سوء ظنهم وتناسخوا ايضاً كتابًا ذكروا انهُ من الحاكم تاريخه العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشر واربعمائة

---

1) Deest in C. 2) C يغشي الهادي 3) Deest in B.
4) C add. عن اخرهم 5) C بالعذرة
6) C add. الجمعة 7) C واحتج بتغلب 8) C يطمنهم

يتضمن (1 تفنيدهم على تخلفهم عن تسليم الحقّ الى (2 اهله وتركهم التشاغل بعيوب نفوسهم واعتراضهم عليهِ فيما يفعلهُ ويشير عليهم بالمبادرة الى الايمان في اوانه (3 ويوبّخهم على مخالفتهم اياه فيما قصد بهم اليهِ ممّا يعود عليهم بالقرب الى باريهم ومجاهرتهم لهُ بما اتوه من الخطايا وتظاهروا بهِ من البدع ويتواعدهم بان كل عقوبة سيحلها بهم ان لم يزروا الشر ويعملون الخير ويعمدوا عليه ويسلموا الى امام دهرهم ويولجوا اليهِ امرهم ويذكرهم بما تقدَّم من انذاره لهم وتخويفه اياهم على مباينته ويعد من قبل اوامره واحتذى مرضاته بالاحسان اليهم والابقاء عليهم ويحذر من صبر على الافعال المنكرة بخلاء (4 ديارهم وتعفية اثارهم وسبي نساءهم واولادهم ونهب اموالهم وانهم حينئذٍ يطلبون ناصرًا فلا يبصرون (5 ويقسم على من وقع كتابه بيده ان يقرأهُ على اهله وجيرانه ويجعلهم على علم من مضمونهِ وتفاوض المسلمون بينهم ان قصده سياقتهم الى ما دعا اليهِ الدرزي وان حنقه عليهم انما هو لنفورهم منهُ واكثروا الكلام في ذلك وعملوا اشعارًا يكفّرونه فيها يشيرون بها اليهِ وترنّموا باغاني تتضمّن شتيمة لهُ والفاظًا قبيحة يشيرون بها اليهِ وجميعها تتّصل بهِ (6 فازداد غضبًا عليهم وتقدَّم في ذي القعدة سنة عشر واربعمائة بان يفرق على العبيد السودان من العسكرية سلاح واوعز اليهم بالنزول الى مصر وان يتعمّدوا حرقها وسبي حريم اهلها واولادهم ونهب اموالهم فبدأوا في طرح النار في طرف مصر في الموضع المعروف بالتبانين وتركوا يديهم في النهب وامتدّوا فيهِ الى ان اتوا على ما في القواسير (7 التي يباع فيها البزّ (8 وعلى كثير من الحوانيت والمساكن واسروا خلقًا من النسوان وافترسوهنّ وتهارب جماعة منهم الى الجامع تحرّمًا بهِ فلم يحمهم ونهبوا مواضع كثيرة من مصر واحرقت النار شطرًا كبيرًا من البلد ولم يتجاسر المصريون على طفيها خوفًا من ان يجري عليهم ما هو اعظم واشدّ وانتهى الى الحاكم عظم الحادثة بمصر من الحريق والنهب والاسر فانهُ لم يؤمن تفاقمه وخروجه الى ما يصعب تلافيه

1) B om. 2) B عن 3) C add. وقبل فواته. 4) C بجلاء.
5) C ينصرون 6) C add. في وقتها.
7) C القياسر 8) C البز

واستدراكه فتقدَّم الى عادي (1 الخادم الصقلبي بالنزول الى مصر في جماعة من الجند ليسكّن الفتنة فنزل وشاهد امرًا فظيعًا وحالة قبيحة فقتل بعضًا من العبيد ومن اهل الشرة لتوقع الهيبة فيهم وفرّق جمعهم وعاد الى الحاكم وهو حنق مما شاهد وشرح لهُ قبح النازلة وعظم الحادثة وقال لهُ في جملة كلامه لو ان باسيل ملك الروم دخل الى مصر (130^v) لما استجاز ان يفعل بها مثل هذا فنقم عليهِ الحاكم وقتلهُ فاستغاث المصريون اليهِ في العفو عنهم والتقدّم باطفاء النار لئلا تهلكهم فاذن بذلك بعد ان تلف من العقارات والرحالات ما يعظم قدره وقال بعض الناس ان السبب في ما امر بهِ من حريق مصر ونهبها ان اكثر تلك الاشعار والقصائد المنسوبة اليهِ او كلها هم نحلوه اياها وعملوها على لسانه وكذلك الكتاب المكتتب عنهُ وانهُ قصده ان يحقق فيهم ما تفاءلوا بهِ على انفسهم وبعثهُ عليهِ ايضًا ذكرهم لهُ في اشعارهم (2 وتشيرهم لهُ وتلقيبهم اياهُ وقال بعضهم بل هو لحنقه عليهم ليكلّفهم (3 المسارعة الى (4 الدخول في دعوة الدرزي والهادي ولعلهُ كان للحالتين جميعًا وقرئ عليهم بعد ما جرى من الحريق والنهب سجل بالغمّ مما نالهم وانهُ لم يكن بامره ولا جرى باختياره

وكان (5 ولي عهد المسلمين عند حصوله بدمشق قد فسح لاهلها في شرب القهوة وسماع الاغاني فحبهُ اهل دمشق واما الجند فكانوا ماقتين لهُ لشحه وقبضه يده على الانفاق فيهم وتوقيتهم رسومهم واذاع بعض الدرزية دعوته في قوم من المسلمين في موضع يعرف بوادي التيم بين دمشق وصيدا واقلب دينهم وتجاهروا بكفرهم فغزاهم امير الاكراد يعرف بابن تالشليل فقتل منهم وسبي واحرق واهلك خلقًا واباد حضراهم واستشعر ولي العهد بعد ما جرى في امرهم انكار الحاكم ما فعل بهم وتحذر ان يحقد عليهِ بسببهم وخاف سطوته فانفذ صاحبًا لهُ يعرف بابن الخزقاني الى حسّان بن المفرج بن الجرّاح ليقرّر لهُ معهُ ان يكون من جهتهِ ومتى ما احتاج

---

1) C غاز   2) C add. واغانيهم   3) C لتخلفهم عن
4) C اليهِ وتاخرهم عن   5) (وكان . . . – الحاكم في الحال) lineæ 37 desunt in C.

اليهِ فى امرٍ من الامور ولم يقعد عنهُ واستحلفهُ فوجد الجند بذلك السبيل الى زوال امره والتشفي منهُ فشعثوا عليهِ بالعصيان وقتلوا الخزقاني بدمشق وقصدوا نهب دار ولي العهد فاستغاث بالدمشقيين والغوطيين فاحاطوا بالقصر الذي ينزلهُ بظاهر دمشق فانتشب الحرب بينهم وبين الجند واندفع الدمشقيون عنهُ ونهب الجند القصر وكان عند تواصل الاخبار الى الحاكم بعصيان ولي العهد وكثرة الاقاويل عليهِ بذلك قد انتدب صاعد بن عيسى بن نسطورس للخروج الى الشام وردّ النظر اليهِ فيهِ وهو ممّن ابتدى بالاسلام في اوّل الاضطهاد وزادت حاله عند الحاكم الى ان جعلهُ اميرًا عند الاتراك ولقبهُ الامير الظهير شرف الملك تاج المعالي وخوّلهُ واعطاهُ من خزائنه من العدد السلطانية والآلات الجليلة ما لم يعط لغيره وتقدَّم اليه بالخروج الى الشام وبرز الى عين شمس وشيعه الحاكم في تبريزه وتقدَّمت مكاتبة الحاكم الى ولي العهد يأمرهُ بالحضور الى مصر ومع وصول امره لهُ بذلك بادر بالرحيل لوقته وسار العسكر معه الى الرملة ولما عرف الحاكم امتثاله لامره زالت الشبهة عنهُ من نفسه (131r) وكتب لهُ يرسم لهُ بالرجوع الى دمشق وقلّد تقليدًا ثانيًا وردّ عيسى بن نسطورس الى مصر وقتلهُ في الحال

وثار بدمشق بعد مسير ولي العهد عنها رجل من اهلها يعرف بمحمد بن ابي طالب الجزّار واجتمع اليهِ جمع كثير من احداثها ومن رعاع اهل حوران امتعاضًا لولي العهد وحاربوا الجند وطرح الجند النار في المدينة فاحرقت منها قطعة كبيرة ولمّا عرف محمد بن ابي طالب الجزار عودة ولي العهد سار للقائه واجتمعوا في لدّ وسار محمد بن ابي طالب الى دمشق وقد التفّ بهِ واجتمع اليهِ خلق كثير ودخل دمشق بغتة وراجع الحرب واستظهر على الجند واخرجهم من المدينة ورسل اليه ولي العهد في تسكين الفتنة فلم يطعهُ وقتل قاضي دمشق وتسلّط هو والاحداث عليها وقتل ايضًا جماعة من الناس ونهبهم وتوقّاهُ اهل السلامة وخافوا منهُ وغلت الاسعار بقيام الفتنة فاجتمع على الناس بدمشق الجوع والحريق والنهب والقتل وكان محمد بن ابي طالب قد سدّ الباب المعروف بباب شرقي من ابواب المدينة فوجدوا الدمشقيون فرصة وفتحوا الباب وقبضوا على محمد بن ابي طالب وقتلوهُ وصلبوهُ على باب الجابية

وقتلوا جماعة من الاحداث المطابقين على رأيه واستقام بعد ذلك امر دمشق وصلح حال ولي العهد وترك يده حينئذٍ في مصادرة جماعة من الدمشقيين والمهتمّين بقيام الفتنة فتنكروا عليهِ سائرهم وبغضوهُ واجتمع رأي اهل البلد والجند على الكراهية لهُ وفقد الحاكم في الحال

وفي شوال سنة احدى عشرة واربعمائة سلم محمد بن خليد(1 النهراني الى الروم الحصن المعروف بالخوابي(2 في جبل نهران ومدينة مرقية على ساحل البحر وكانت خرابًا فاحسن اليهِ اباسيل الملك(3 وانعم عليه ورفع جماعة من المسلمين الى الحاكم عدّة دفعات ان النصارى يجتمعون في بيوتهم ويصلون ويقدّسون ويحضر معهم جماعة من(4 الذين اسلموا ويشاركونهم في اخذ القربان(5 فلم ينكر ذلك واعرض عن سماع كلام الساعين

ولقيهُ انبا سلمون(6 رئيس دير طورسينا وشكا اليهِ سوء حالة رهبان طورسينا وما هم عليهِ من الضر والفاقة وتوسّل اليه في اطلاق الاوقاف المقبوضة برسم هذا الدير ليستعينوا بها على ما هم بسبيله ويغتنم(7 دعاهم لهُ ما عاشوا فاجابهُ الى ذلك واعاد جميعها(8 اليهِ وفي سنة عشر واربعمائة صيّر اسطاث بطريرك على قسطنطينيّة وكان خصيًا فاقام خمس سنين وستة اشهر ومات وفي هذه السنة ايضًا مات ثاوفيلس بطريرك بيت المقدس في شهر رمضان وتوسل الى الحاكم قسّ نجّار من ابناء الروم العبيد يسمّى نقفور ممن يخدم في قصره برسم النجارة في ان يؤذن لهُ يصير بطريركًا على بيت المقدس فاجابهُ الى ملتمسه (131v) وكان لهُ ابن وبنت وسار الى بيت المقدس وصلى عليهِ هناك يوم الاحد العاشر من تموز سنة احدى عشرة واربعمائة

ولقي انبا سلمون رئيس دير طورسينا الحاكم ايضًا واذكره بتمادي خراب الكنائس وان الاوقاف التي كانت برسمها قبض عليها وقد خربت واختلت وعرض بالمسألة في

---

1) C حامد 2) B بالجواني 3) Deest in B.
4) C add. النصارى 5) C add. المقدس 6) C صلمون
7) B ويبعثهم 8) C جميع اوقافهم. Desunt in C lineæ 6 quæ sequuntur usque ad واربعمائة

الاذن بتجديد عمارة دير القصير وان يرى رأيه بالمسامحة به وعودة الرهبان الى سكناه واجتماع النصارى فيه للصلاة ولا طلاق ما برسمه من الاوقاف فسعفه(1 بطلبته وامر بالمسامحة بما يجب لبيت المال على الاوقاف المخصوصة من خراج(2 وكتب لهُ بذلك سجلًا هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله ووليه المنصور ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين لسليمان بن ابرهيم الراهب بما رآه من انعامه عليه واسعافه بما رغب اليه من الاذن لهُ في اعادة عمارة الدير المعروف بالقصير بطرا من جبل فسطاط مصر الى ما كان عليهِ قبل هدمهِ وتمكين الرهبان سكناهُ والمقام فيهِ على عادتهم والجري على ما سلف من عبادتهم وصلواتهم واقامة سنَّة ديانتهم والفسح في اجتماع من يطرقهُ من اهل ملَّتهم(3 وازالة الاعتراضات عنهم ومنع الاذى والتسلّط عليهم وكف التبسط (4 والحيف لهم وردّ الاوقاف والاملاك التي كانت محبسة عليهِ ومنسوبة اليهِ من ضيعة ومزرعة ومينة وارض وحصة ودار وقيسارية وحمَّام وعرصة وحانوت وناخورة ونخيل وبستان وشجرة مثمرة وجنان بمصر واعمالها من جميع بلاد المملكة اقطارها واطرافها وتسليم ذلك الى هذا الراهب ليتولَّى جداه ويحوز نفعه وجناه ويصرفهُ في مصالح هذا الدير والمقيمين فيهِ والقاصدين اليهِ ويبسط يده في تدبيره ومن يسببه في جميعه وصيانة حقوق بيت المال المسلمين منهُ ويطهره من درنه والوزر عنهُ والمسامحة(5 بما يجب على ذلك من خراج وعشر وغرم ورسم في سائر دواوين الحضرة المحلولة والمحبسة وازالة التأوّل عنه والاضرار بسببه والتتبيع لهُ في هذا الوقت وما يأتي بعده من الاوقات على استقبال تاريخ هذا السجلّ وفاء بالذمة وجزاء على مناصحتهم ومضامنتهم الملة لا يغيره كرحين ولا يحيلهُ مرّ الاحقاب والسنين فمن قرأهُ او قرئَ عليهِ من الاولياء والولاة ومتولي الدواوين والضمناء والمتصرّفين في الاعمال والاحوال فليعلم ذلك من امير المؤمنين ورسمه وليعمل عليه وبحسبه وكُتب في شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة واربعمائة (132ʳ) وليقرأ هذا المنشور في يد

1) C فشفعه   2) C add. وواجب   3) C نحلتهم   4) C التسلط
5) C المساعدة

متخــذه حجة له بمضمونه ويثبت بحيث مثله ان شاء الله ووقّع الحاكم في اعلاه(1) عليه بخطه الحمد لله رب العالمين

وكان بعد وفاة تاوفيلس بطريرك بيت المقدس صيّر الحاكم قسًّا نجارًا من ابناء الروم العبيد اسمهُ نيقيفور ممن كان يخدم بقصره برسم التجارة بتوسله اليه بطريركًا على بيت المقدس وكان لهُ ابن وبنت وسار اليها وصُلّي عليــهِ بها يوم الاحد عاشر تموز سنة ١٣٣١ وهي سنة احدى عشرة واربعمائة فعاد الآن الى مصر وطالع الحاكم باستقامة قوم من المسلمين لهُ ولمن يجتمع من النصارى للصلوة في عرصــة القيامة واعتداءهم عليه والتمس منهُ سجلًا بالحماية والصيانة وحفظ الكنايس الباقية ببيت المقدس والديارة التي هي خارجة عنهُ وكنيسة لدّ والانعام بردّ اوقافهــا فكتب له سجلًا :

بسم الله الرحمن الرحيم امر امير المؤمنين بكتبة هذا المنشور لنيقيفور بطريرك بيت المقدس بما رآه من اجابة رغبتهِ وإطلاق بُغيتهِ من صيانتهِ وحياطتهِ والذب عنهُ وعن اهل الذمّة من نحلتهِ وتمكينهم من صلواتهم على رسومهم في افتراقهم واجتماعهم وترك الاعتراض لمن يصلّي منهم في عرصة الكنيسة المعروفة بالقيامة وخربتهــا على اختلاف رأيه ومذهبه ومفارقته في دينه وعقيدته واقامة ما يلزمهُ في حدود ديانتــهِ وحفظ المواضع الباقية في قبضتــه داخل البلد وخارجهُ والديارات وبيت لحم ولدّ وما برسم هذه المواضع من الدور المُنضوية اليهــا والمنع من نقض المصلّبات بها والاعتراض لاحباسها المطلقة لها ومن هدم جداراتها وسائر ابنيتها احسانًا من امير المؤمنــين اليهم ودفع الأذى عنهم وعن كافتهم وحفظًا لذمّة الاسلام فيهم فمن قرأهُ او قُرئَ عليهِ من الاولياء والولاة ومتولّي هذه النــواحي وكافة الحُماة وسائر المتصرفين في الاعمال والمستخدمين على سائر منازلهم وتفــاوت درجاتهم واستمرار خدمتهم او تعاقب نظرهم في هذا الوقت وما يليه فليعلم ذلك من امر امير المؤمنين ورسمهِ ويعمل عليهِ وبحسبهِ وليحذر من تعدّى حدّه ومخالفته حكمه ويتجنّب مباينة

1) Inde in B lacuna magna quæ desinit in relatione mortis Hakem ad verba في الطريق وقبض (p. ٢٣٣ v. ٢٤) 2) C باستضامة

نصهِ ومجانبة شرحهِ وليُقرّ هذا المنشور في يده حجةً لمودعهِ يستعين بها على نيل طلبتهِ وادراك بغيتهِ ان شاء الله تعالى

وكُتِب في جمادى الاخرى سنة احدى عشرة واربعمائة وفي اعلاهُ بخط الحاكم توقيع . الحمد لله رب العالمين وانفتح حينئذٍ باب رجعة الكنائس وردّ اوقافها اليها واستطلق احد ابناء الروم اسمهُ تاودورس كان قديمًا قسًّا وصار اخيرًا مطرانًا على بيسان من عمل بيت المقدس واستولى على مطرنة القاهرة وعمّر كنيسة القنطرة بمصر وتواصلت مسألة انبا صلمون ومسألة غيرهِ من النصارى اليهِ في ردّ كنيسةٍ كنيسةٍ من كنائسهم وعمارتها وردّ اوقافها وكتب انبا صلمون رقاعًا عن اهل البلدان البعيدة عن مثل ذلك فاجاب كلًّا منهم الى ملتمسهِ واطلق عمارة جميع الكنائس والديارات التي يستدعي منهُ الاذن فيها وفي عمارتها بمصر وفي سائر بلاد مملكتهِ وكتب لكل منهم بذلك سجلًا في معنى سجلّ دير القُصَير وإعادة اوقافها اليها الّا ما كان من الاوقاف والكنائس قد بيع في وقت القبض عليها في دمشق وفي جميع بلاد الساحل واصرف ثمنهُ في النفقات السلطانية لضيق الاموال وقلّتها او ما كان منها قد حصل لمن يتوقّون شرّهُ من المسلمين

ولمّا تسامح الحاكم بعمارة الكنائس وتجديدها وردّ اوقافها القيهُ جماعة من النصارى الذين كانوا اسلموا في وقت الاضطهاد وطرحوا انفسهم عليهِ بين يديهِ وهم مسترسلون للموت وقالوا لهُ ان الذي دخلنا فيهِ من التظاهر بدين الاسلام لم يكن باختيارنا ولا برغبةٍ منا فنحن نسأل ان تأمرنا بالعود الى ديننا ان رأيت ذلك او تأمر بقتلنا فامرهم للوقت بلباس الزنانير ولباس السواد وحمل الصلبان وكان كل منهم قد اعد عدة غيار ثيابهِ وتقدم الى اصحاب الشرطة بحفظهم وكف كل احد عن التعرض لهم فكثر الراغبون اليهِ في ذلك حتى صاروا يلقونهُ افواجًا افواجًا وكان يطلق ذلك لهم فعاد منهم عددٌ كثيرٌ وتوقفت الرؤساء والصدور منهم عن الرجوع الى ديانتهم حذرًا على نفوسهم من ان يكون اجابة الحاكم لمن فسح لهُ في ذلك على سبيل الحيلة عليهم والخديعة لهم لاستكشافه ما في ضمائرهم وظنًّا منهم انهُ يتتبّعهم

فيما بعد ويأتي عليهم فعاجلتهُ المنيَّة وكفي الذين رجعوا منهم الى النصرانية ما كان اولئك يحاذرونهُ وبقي كل من الفريقين على حالهِ

وكان ما اتاهُ الحاكم في هذا المعنى من تسامحهِ بعمارة الكنائس وتجديدها واعادة اوقافها اليها بعد ما تقدَّم من مُغالاته في هدمها وتأكيدهِ في قلع اساساتها ومحو آثارها ومن الترخيص للنصارى الذين تظاهروا بالاسلام في العودة الى دينهم بعد تسع سنين منذ تظاهروا بالاسلام مع حَظْر ذلك في ديانة المسلمين. وفي ناموسهم القتل على فاعله من آيات الله المعجزة وعجائبه البَاهرة الدالّة على عنايته بشعبه وتحقيقه لسالف وعده اذ يقول انني است أُخليكم في كل عصر من أركونٍ لكم فجعل جلّ ثناؤهُ أركونهم المنقذ لهم مما غشاهم وألمّ بهم من كان اضطهادهم على يدهِ واستضامتُهم من قِبَلهِ. وتخوَّفوا ان يعقبهم باساءتهِ او يتخطّى اليهم احد من الرعيَّة بمكروه وجزعوا فانهى اليهِ انبا صلمون رئيس دير طورسينا ما خالطهم وقام في نفوسهم فكتب لهم سجلًا يؤَمّنهم بهِ هذه نسختهُ :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله ووليهِ المنصور ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابن الامام العزيز بالله امير المؤمنين لجماعة النصارى بمصر عند ما أُنهوا اليهِ الخوف الذي لحقهم والجزع الذي هالهم فاقلقهم واستذراءهم بظل الدولة وتحرُّمهم بحضور الحضرة بما رآهُ وأمر بهِ من تكميل النعمة عليهم بتوخيهِ لهم ذمَّة الاسلام وشرعه من تصيرهم تحت كنفه بحيث تصفو لهم موارد الطمأنينة وتضفو عليهم ملابس السكون والدعة واجابتهم الى ماسألوا فيهِ من كتب امانٍ لهم يُخلَّد حكمهُ على الاحقاب ويتوارثهُ الاخلاف منهم والأعقاب فانتم جميعًا آمنون بامان الله عزّ وجل وامان نبيّهِ محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلعم وعلى آلهِ الطاهرين وامان امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب سلام الله عليه وامان الائمة من اباء امير المؤمنين سلام الله عليهم هذا على نفوسكم ودمائكم واولادكم واموالكم واحوالكم واملاككم وما تحويه ايديكم امانًا صريحًا ثابتًا وعقدًا صحيحًا باقيًا فثقوا بهِ واسكنوا اليهِ وتحققوا ان لكم جميل رأي امير المؤمنين وعاطفتهُ وعُصرَتهُ تحميكم وعصمتهُ تقيكم لا يُقدم عليكم بسوء احدٌ ولا تتطاول اليكم بمضرةٍ

يدٌ الّا كانت زواجر امير المؤمنين مُقصّرةً من باعهِ وعظم انكاره مضيقًا فيهِ من ذراعهِ والله عون امير المؤمنين على ما تعتقدونهُ من صلاح واصلاح لسكّان اقطار مملكتهِ ومن لهُ وسيلة الثواء في كنف دولته واياهُ يستشهد على ما امضاهُ من امانهِ لكم وعهده الذي يشرفه طرفكم وكفى بالله شهيدًا وليقرّر في ايديهم حجةً بما أسبغ من النعم عليهم ان شاء الله تعالى

وكُتب في شعبان سنة احدى عشرة واربعمائة وتوقيعه ايضًا بخطه اعلاهُ . الحمد لله رب العالمين ومال الحاكم الى انبا صلمون منذ اوّل مشاهدته اياهُ ولقياهُ لهُ وشفّعهُ بجميع ما كان يلتمسهُ منهُ وتقدّم ان لا ينقبض عن مسألتهِ في شيء مما يعود بصلاح امور النصارى وان يلقاهُ في كل يوم في طريقه الى الصحراء ليسألهُ عمّا يحتاج اليهِ فامتثل امرهُ وكثُرَ أُنسهُ بهِ حتى شنّع عليه كثيرٌ من عوامّ المسلمين لما عرفوهُ من ميله اليه وتشفيعه اياه في ملتمساته ومشاركته رهبان النصارى في لباس الصوف انهُ قد تتلمذَ لانبا صلمون . وكان في كثيرٍ من الايام في نفوذه الى البرّيّة يقصد دير القصير ويشاهد عمارته ويستحثّ الصناع على الفراغ منهُ واطلق لهُ دنانير تُصرف في النفقة عليهِ ودفع ايضًا الى الرهبان المقيمين فيه دنانير ورسم لهم مساعدة البنائين لتروج عمارتهُ وكان يعدل ايضًا الى ديارات جدّدها اليعاقبة في ناحية القرافة واذا اراد الدخول الى الجبل والطلوع الى دير القصير او غيره من الديارات تتأخر الركابية عنهُ في الموضع المعروف بالقرافة والى الساقية ويمضي وحدهُ . وفي بعض الايام جرى في ذلك على سالف عادته وتبعهُ صبي ركابي كان اصطنعه يُعرَف بالقرافي وابعدا جميعًا في الجبل فلقيهُ سبع نفر من البادية والتمسوا منهُ صلةً بجفاء في القول وغلظ في اللفظ وفرية وشتيمة فقال لهم ما معي في هذا الموضع ما ادفعهُ اليكم لكنني أُنفذكم الى متولي بيت المال العميد المحسن ابن بدوس ليدفع اليكم خمسة الاف درهم . فقالوا ما نمضي اليهِ لانهُ لا يدفع لنا شيئًا وتردّد الخطاب بينهم وبينهُ فالتمسوا منهُ ان ينفذ معهم القرافي الركابي لينجز لهم المُطلَق وسار مع القرافي اربعة نفر منهم وتخلف الثلاثة الباقون في الطريق وقبض (132v) اولئك الاربعة الجملة التي رسم دفعها لهم وعاد القرافي يلتمس الحاكم فابطأ عليهِ عودته فلمّا طال انتظاره لهُ في الموضع الذي جرت عادته

بموافاته اليهِ ساء ظنه ودار الجبل يطلبه فالقى مسّاحًا وسأَلهُ عنهُ وذكر لهُ صفته وصفة الحمار الذي هو راكبه فاعلمهُ انهُ شاهد في طريقـه حمارًا معرقبًا وساقهُ الى الموضع حتى شاهد الحمار الذي كان معرقبًا كما ذكر لهُ

وتقدّمت السيّدة اخت الحـاكم الى جميع الامراء والقوّاد وغيرهم من الناس بالركوب الى الصحراء واستكشاف خبره وطلعوا الى دير القصير وفتّشوهُ لئلا يكون مستترًا فيهِ وفتّشوا ايضًا سائر المواضع التي كان يلم بها فلم يقفوا لهُ على خبر ووجدوا بعد ذلك ثيابهُ الصوف التي كان لابسها في ناحيـة الجبل وهي مهراة من ضربات السكاكين واثار الجراحات مخضبة بالدم ولم توجد جثته فاستدلّ الاكثرون ان اولئك الثلاثة البوادي المتأخرين عن اللحاق برفاقهم(1 وبالقرافي الركابي لقبض الصلة المطلقة لجماعتهم عادوا اليهِ وقتلوهُ ودفنوهُ واخفوا اثر قبره

وكان فقد الحاكم يوم الاثنين اوّل الصوم المقدّس وهو لليلتـين بقيتا من شوال سنة احدى عشرة واربعمائة وعمره يومئذٍ سبع وثلاثون سنة وكانت خلافته خمس وعشرون سنة وستة وعشرون يومًا

أتم الجزء الاوّل من التاريخ الذي صنّفهُ يحيى بن سعيد ويتلوهُ الجزء الثاني (2

---

1) C برفقائهم 2) Deest in C.

خلافة الظاهر لاعزاز دين الله

ولمّا فقد الحاكم كتمت السيدة اخته صحة قتله عن الناس واوهمتهم انهُ قد تعمّد(1 لغرض لهُ تقفون عليه فيما بعد ولم يزل امره مكتومًا احدى واربعين يومًا الى ان وافى عيد المسلمين النحر وهو اليوم العاشر من ذي الحجة فاشهرت فقد الحاكم باقامة الدعوة لولده ابي(2 الحسن علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله وذكر اسم الحاكم مع اسم ابائه الاموات ورحم عليه وعليهم وكان عمر الظاهر يومئذٍ سبع عشرة سنة وكان منذ ترعرع محجوبًا في قصر السيدة عمته الى حين فقد الحاكم حذرًا عليه من اساءة تلحقهُ من ابيه وتنبت به في حياة الحاكم واعتنقت اموره منذ افضت الخلافة اليه وقامت بتدبير الامور وعوّلت في النظر في الاحوال على رئيس الرؤساء خطير الملك عماد بن هرون وجرى الامر في تسمية الظاهر بمولانا وتقبيل (133r) الارض بين يديه والدعاء لهُ بصلوات الله عليه على سالف الرسم في ايام اجداده . وانشأ عليه سجلًا قُرئَ على الناس يتضمّن حسن رأيه في الكافة وتقدمتهُ وتأكيده على كل من يتولّى شيئًا من الخدَم السلطانية والنظر في الاحكام والاقضية بالاعتماد في امورهم على الحق وتوخّي العدل في جميع ما ينتهي اليهم ويتعلّق بهم وبصيانة اهل السلامة [والاستقامة وتتبع ذوي العيث والفساد(3 . وانهُ انتهى اليه استشعار جماعة اهل الذمة من النصارى واليهود انهم يستكرهون على الانتقال الى شريعة الاسلام وامتعاضهم من ذلك اذ كان لا اكراه في الدين وان يُزيلوا من انفسهم ما تخيّلوهُ ويتحقّقوا انهم يحملون على حكم الصيانة والرعاية وينزلون منزلة اهل الحياطة والحماية ومن آثر منهم الدخول في دين الاسلام اختيارًا من قلبه [وهدايةً من ربّه ولم يكن غرضهُ التعزّز والاستطالة(4 فليدخل فيه مقبولًا ومبرورًا ومن آثر بقاءهُ على دينه [من

1) B تعمد 2) B om. 3) Deest in B.
4) Deest in B.

غير ارتدادٍ[1] كان عليه ذمّتهُ وحياطتهُ وعلى جميع اهل الملّة حفظه وصيانته[2]. واعظم ايضًا فيه ما عرفهُ من ذهاب طائفةٍ من الجهّال الى الغُلُو في الإمامة وعدولها بالاباطيل عن موجب الحقائق وصفتها المخلوق بصفة الخالق وتبرّؤهُ من الله في ذلك وانتزاعه من اطلاق اللفظ بحكاية معتقدهم وبسط لسانه بذكر عنهم واعترافه الى الله انهُ واسلافهُ الماضين وأخلافه الباقين مخلوقون اقتدارًا ومربوبون اقتسارًا لا يملكون لانفسهم موتًا ولا حياة ولا يخرجون عن قضية الله تعالى. وان جميع من خرج منهم عن حدّ الامانة والعبودية لله عزّ وجلّ فعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين وانهُ قد قدّم إنذارهُ لهم بالتوبة الى الله تعالى من كفرهم وإلا يعتمدهُ من الإبقاء على الجماعة ومن اتى ذلك فيهم واقام على كفره فسيف الحق يستأصلهُ ويذكر إبعاده اصحاب الاخبار والسعايات وامانة الناس اجمعين من اهل الملة والذمة على نفوسهم ودمائهم واولادهم واموالهم واحوالهم ما سلكوا الطريق المستقيمة ولم يقصدوا المقاصد الذميمة فأَنس الناس بسجله هذا واستبشروا

[3] وكانت السيدة اخت الحاكم مع اياسها من اخيها وتحقّقها فقده بادرت بانفاذ علي بن داود وهو احد الامراء الكتاميين الى دمشق بملطفات الى الامراء والقواد ووجوه الجند بالقبض على ولي العهد عبد الرحيم بن الياس فسارع الجماعة الى ذلك لكراهيتهم لهُ وحمل مقيدًا وحمل اهله وانسبائه معه وعدّ بهِ الى دمياط واعتقل بها مدة ثم دخل الى مصر وعند وصوله قلع قيده واحتيط عليه في القصر مكرمًا مبجلًا مدة وتنفص اليه الظاهر بشيء من الفاكهة مسمومًا فاكل منهُ ومات واظهر للناس انهُ قتل نفسه وفي حين القبض عليهِ بدمشق هرب ولده الكبير عبد العزيز ابن اخي ولي العهد احمد بن الياس الى خلة صالح بن مراش واقاما بها عشرة اشهر فتلاطف الظاهر في عودتهما فتخوفا منه وهربا الى بلد الروم ملتجئين الى باسيل الملك فاحسن قبولهم

وكان النصارى الملكية في مدة اذن الحاكم بعمارة الكنائس ورد اوقافها على

1) Deest in B. 2) (الذميمة – واعظم . . .) lineæ 11 desunt in B.
3) (المقدم ذكرهم – وكانت . . .) lineæ 18 desunt in C.

حكمها عولوا على تصيير بطريركاً على الاسكندرية ولم يكن بقي في ابرشية الاسكندرية يومئذٍ الا اسقفاً وصل في الحين الى مصر من بلد الروم راهب قس من اهل دمياط يسمى انبا جرجس من رهبان طورسينا عايد من خدمة الدير واتفق راي الجماعة على الرضاية لقداسته وخيرته فابى قبول الرئاسة الى ان اكرهوه والزموه فاختـار النصارى اسقفين احدهما على دمياط والاخر على مصر واجتمـع اثني عشر قسيساً مع اسقف تنيس انبا خريصطودلس وصلوا على المختار لكرسي دمياط وصيّروه اسقفاً واتفق اسقف تنيس واسقف دمياط والقسوس المقدم ذكرهم [وصلّوا على انبا جورجيوس(1 بطريركاً على الاسكندرية في مصر يوم الفصح المقدس وهو الثاني من نيسان وهو [لست عشرة خلت من (2 ذي الحجة سنة احدى عشرة واربعمائة اقام في الرئاسة خمس عشرة سنة وتنيَّح (133^{v}) وبعد تصيّره [صير على المختار لمصر وجعله اسقفاً عليها (3 وانفذت له السيدة اخت الحاكم ثياباً ومصاحف وكثليا (4 فضة كانت عندها لخالها ارسانيوس البطريرك القديس وشدّت مع النصارى وقوّت منّتهم(5 وجدّوا في عمارة كنائسهم وهرب الملقَّب بالهادي بعد فقد الحاكم وقُتل بعد ذلك وقُبض على جماعة من الدعاة الى مذهبه ومن المعتقدين له واستُتيب من رجع منهم عن مذهبه وقُتل من ابى الاقلاع عنه [وصُلب وتُتُبّعوا في سائر الاعمال وجرى امرهم على ما قدّمنا ذكره (6 . وهلك منهم خلق كثير لإصرارهم على الثبـات على كفرهم وقبضت السيدة على جميع الاقطاعات التي اقطعهـا الحاكم واعادت المكوس الى ما كانت عليهِ قبل تسامح الحاكم بها وقطعت كثيراً من الارزاق والرواتب التي اجراها الّا عن من كانت له خدمـة ضرورية [فبقي على رزقه او من شملته عناية وكيدة فاعيد اليه ما برسمـه (7 واستخرجت ايضاً من اوقاف الكنائس ما امر الحاكم في سجلّاته بالمساحة بهِ من الخراج والاعشار والواجبات

---

1) C وبعد اقامة الدعوة للظاهر بستة ايام صير انبا جورجيس من رهبان دير طورسينا

2) C لست عشرة خلت من   3) Deest in C.

4) B والات   5) B همتهم   6) Deest in B.

7) Deest in C.

[وكثرت الاقاويل على حسين بن دواس الكتامي متولي السيارة بمصر انهُ هو الذي عمل على قتل الحاكم لمخافته منه لانه رام قتله دفعات فاحتمى عليه بعمامه في اردو (كذا) بن جمع اليها من حاشيته واصحابه واستعد من السلاح ما يدفع بهِ عن نفسه لمن يروم اخذه قهرًا ولم يرَ مكاشفته وانتظر وجود فرصة في الظفر بهِ وتحيَّلت السيدة عليه الى ان حصل في القصر فقتلتهُ وقبضت على جميع ما كان لهُ ووجد في بعض صناديقه السكين التي كانت للحاكم في كمه وحقق الجماعة حينئذٍ عليه انهُ كان السبب في قتله والمواطئ لاولئك البوادي الذين اتيوه واستماحوه على الايقاع بهِ [1

وعاد الناس بعد فقد الحاكم الى التظاهر بشرب النبيذ وسماع الاغاني والتخرم في لَذَّاتهم بمصر وغيرها وافتتن الظاهر بذلك وتوفَّر عليه [وواصل الركوب الى دار رئيس الرؤساء خطير الملك عمار بن هرون والمقام بها للمنادمة وسماع الاغاني فانكرت السيدة عمته ذلك خوفًا عليهِ من حيلة تتم عليه وقتلت رئيس الرؤساء خطير الملك وتولَّى في الامور بعد الامير الامين المكين شمس الملك [2 وعاد النصارى الى التظاهر باعيادهم وخروج البواعيث الى كنائسهم التي في ظاهر المدينة والتظاهر بذلك والظاهر يحضر لمشاهدة اجتماعاتهم ويتقدم بصيانتهم وخففوا الغيار الذي عليهم واقتصر الاكثرون منهم على لباس زنار وعمامة سوداء وأُطلق لهم عمارة الكنائس وردّ اوقاف لم تكن استُطلقت من الحاكم

[ووثب جماعة من المسلمين بمصر على رجل يعقوبي كان يعرف بابن ابي زكريا ابن ابي غالب ممن كان تظاهر بدين الاسلام في ايام الحاكم واذن لهُ بالعودة الى (134r) النصرانية وصاحوا عليهِ في الاسواق واحتجوا عليه انهُ كان في ايام اسلامه ملازمًا المجامع متقدمًا في الصلوات ونسخ بخطه ودرسه كتب الحديث والفقه وان غيره من النصارى الذين عادوا ما عملوا كعمله والتمسوا منه ان يعيد اليهم ما كتبه واقتناه من علومهم فامر الظاهر بحبسه ولبث في الاعتقال مدة عشرة ايام وفي كل يوم منها يجادل في العودة الى دين الاسلام ويهود ويفزع ولا هو يذعن ولا يجيب ولما ايس من رجوعه طولع الظاهر بامره فامر بقتله لكثرة الكلام عليه [3

1) Deest in C. 2) Deest in C. 3) Deest in C.

وعاد من بلاد الروم جماعة من النصارى الذين اسلموا وتظاهروا بالنصرانية ولم يتعرض الهم احد وأُخذ منهم وممن عاد من النصارى بمصر ايضاً (1 الجزية]منذ السنة(2 التي انتهى استخراجها منهم الى السنة التي عاد فيها كل واحدٍ منهم

واستتبت حال عزيز الدولة فاتك بحلب واطمأن بعد فقد الحاكم واستفحل امره وانضاف الى لقبه بعزيز الدولة]تاج الملة واحتاط على نفسه احتياطاً تامًّا حذرًا من حيلةٍ تتم عليه واختص بغلمان مماليك يدورون في خدمتهِ ومناوبتهِ بنوب وابعد عنهُ من يحذر ان يُواطئ على مكروهٍ يُرادُ منهُ فقتلهُ في ليلة غلامٌ هنديٌّ منهم وهو نائم وقُتل الغلام في الاثر وذلك(3 ليلة السبت لاربع ليالٍ خلت من ربيع الآخر سنة ثلث عشرة واربعمائة. واستولى على القلعة غلامٌ لهُ (4 يُسمَّى بدر

وكان سديد الدولة علي بن احمد الضيف يومئذٍ ناظرًا في الشام فعاد الى حلب ولطَفَ ببدر ورغَّبهُ الى ان قرَّر معهُ تسليم القلعة وحلب الى الظاهر وسيَّر بهِ عن حلب وولَّى عليها وعلى قلعتها ولاة من قِبَل الظاهر

وامَّا ما تجدَّد لباسيل الملك بعد اخذهِ البلغرية فانهُ لمَّا كان مشغولًا هناك متوفرًا على حربهم قصد جرجس ملك الابخاز]وهو ملك الجرجان ويسمّوا بالتركي الكرج(5 للإفساد في اطراف بلاده المجاورة لهُ وتغلب على حصونٍ واعمال ممَّا سلَّمهُ عمُّهُ داوود القربلاط الى باسيل الملك]كما ذكرنا آنفًا(6

]ومع بلوغ باسيل الملك غرضهُ من البلغرية واستيلائهِ عليها وعودته (7 الى القسطنطينية لم يرَ جرجس هذا ملك الابخاز ان يستدرك غلطه ويكفّ(8 عمّا هو بسبيلهِ ويظهر لهُ الموالاة كما كان ابوهُ وعمهُ ولكنهُ أُعجب بنفسه وتمادى في غيّه وكاتب الحاكم بامر الله في ان يتعاضدا جميعًا على حربهِ ويقصدهُ كل واحد منهما من جهته فانتهى ذلك الى باسيل الملك فاشتاط(9 غيظًا منهُ وحنقًا عليه وسار من القسطنطينية

---

1) B في طلب 2) Deest in B.
3) B وكان غلامًا هنديًا يميل اليهِ فدخل اول الليل على مولاه وهو نائم وقتله في
4) B لعزيز الدولة 5) Deest in B. 6) B om.
7) B ولما عاد الملك 8) B وكف 9) C استشاط

الى القلميـــل ولا احدٌ يعلم ما في نفسه . واظهر الاستعداد للغزو الى بلاد الشام وجهّز الميرة والعلوفات والسلاح الى انطاكية لتكون مستعـدّة لغزاته (1 ولم يشكّ احد في ان توجهه الى الشام فاتّفق في الحال فقد الحاكم والملك باسيل في القلميل فقصد حينئذٍ غزو الابخازي وعند معرفة الابخـازي بذلك جمع جيوشه واستعان بمن قدر على استعانته بهِ من الغرباء وخرج الى اواخر اطرافه طمعًا في لقـائه للملك ومحاربته فلمّا ان قرب الملك منهُ وانكشفت لهُ قوّة جيوشه وتوافر عسكره انهزم الابخازي بغير حرب وتبعهُ الملك الى ان تحصّن بنهر لم يمكن العساكر الرومية عبورهُ فاحرق ضياعهُ ونهب ما بها من الغلات واسر من بلاده وقتل كثيرين (134v) واكحل من خواص اصحابه زُهاء مائتي الف (2 انسان واتى على جميع الاعمال والضياع التي لهُ الّا ما كان منهـا في الموضع الذي وراء النهر الذي اعتصم بهِ ولم يمكن العساكر الوصول (3 اليهِ وهجم الشتاء فرجع (4 الملك الى طرابزنده ليقيم بالعساكر بهـا مدّة الشتاء ويعود الى الغزو

وفي هذا الوقت سلم سنحاريب (5 ملك اسفرجان الى باسيل الملك جميع حصونه وقلاعه وسائر بلد اسفرجان وسلّم اليهِ ابن الديراني المجـاور لهُ حصونه وقلاعه وانضافت جميعها الى مملكة الروم وعددها نيف واربعون (6 حصنًا وقلعةً وجعلها الملك قطبانيـةً مفردةً وشحن الحصون بالرجال ورتّب فيها عمّالًا . وعوّض سنحاريب وابن الديراني واهلهما وانسباءهما نعمًا ضخمة واموالًا جسيمة ومراتب جليلة ومع وصول الملك وحصوله في طرابزنده شرع في تجهيز اسطولٍ في البحر الى بلد الابخازي فوصل اليهِ رسولٌ من جرجس ملكهم يستعطفه ويعتذر اليه ممّا كان فعله ويبذل ان يسلّم اليهِ الحصون وسائر البلاد التي كانت لعمّه داوود القربلاط وان يعطيهُ ولده بقراط رهنيةً على ذلك ولا يحول ولا يتغيّر ما بقي من (7 العبودية لهُ والموالاة . فاجابهُ باسيل الملك الى ما التمسهُ وقبل منهُ ما بذلهُ وانفذ مع رسوله جماعة من الرؤساء والقضاة

---

1) Deest in B. 2) C om. 3) C العبور
4) B فراح 5) C سنخاريب 6) B عن اربعين
7) C عن

واستحلفوا جرجس الابخازي والكاثوليكس وهو رئيس كهنة بلاده وجميع الاساقفة وغيرهم من رؤسائهِ ومتقدمي اصحابهِ بسائر الايمان المؤكدة على الوفاء بما بذله وشرطهُ ا وتوثق منهم بالايمان كما يتوثق من معتقدي الديانات (1

وسار الملك حينئذٍ ليتسلّم الحصون والبلاد التي بذلها لهُ الابخازي ولأخذ والده. فاتّصل بالملك باسيل في الحال ان نيقيفور البطريق المعروف بالاكسفاوس والي بلد الناطليق قد اجتمع مع نيقيفور المعوج الرقبة ابن بردس الفقاس واتّفقا على العصيان عليهِ ا وذلك ان الاكسفاوس اطمع نفسه بالملك وراسل الفقاس في الاجتماع معه على ذلك (2 لعلمه بميل كثيرٍ من الروم الى الفقاس ورغبتهم فيهِ لمحبتهم لاسلافه وان يكونا متعاضدين ومشتركين في هذه الحالة. وينتهزا الفرصة ببعد باسيل الملك عن بلد الروم واشتغاله بما هو بسبيله من حرب الابخازي واضمر كل واحد منهما في نفسه ان يعمل على الآخر عند استتباب (3 الامر الذي قصداهُ وينفرد الواحد منهما بالملك دون الاخر

وبادر الملك باسيل عند معرفته بما شرعا فيهِ بانفاذ الدلاسينوس (4 ثا اوفيلكطس الابروطسبتار (5 الدريكان (6 الى الناطليق ا ليكشف عن حقيقة ما بلغهُ ويتلطف في اعمال الحيلة عليهما وردّ اليهِ ولاية الناطليق (7 وانفذ معهُ مالًا ينفقه في عسكره وستر ذلك عن كل احدٍ ومع وصول ا الدلاسينوس المذكور الى بلد الناطليق (8 تحقّق صحة الخبر والتقى كثيرًا من رؤساء الروم واصاغرهم منصبّين اليهما قاصدين نحوهما بل وكثيرين ممن مع الملك باسيل في الغزاة عند وقوفهم على الحال خبثت نفوسهم وعوّلوا على الهرب (135r) اليهما ا ليدفعوا عن نفوسهم واسبابهم ما يتخوفونه من ملكهما اياها وتمكّنهما منها (9 . وكان قصد جميع من ورد اليهما الى الفقاس خاصة

فلمّا شاهد الاكسفاوس ذلك تداخله الحسد لهُ وعزم على الايقاع بهِ (10 وأرسل

---

1) Deest in B. 2) Deest in B. 3) B استبيان
4) B et C الدلاسيوس 5) B الابروطسباثار 6) B om.
7) Deest in B. 8) B ثاوفيلقطس 9) Deest in B.
10) B بالفوقاس

اليهِ في ان يركبا جميعًا ليتفاوضا فيما هما بسبيلهِ فبادر الفقاس بالركوب على بغلة بغير استعداد واجتمعا وتحدثا (1 وودّع كل واحد منهما صاحبهُ وافترقا ليعود كل منهما الى موضعه فمع انصراف الفقاس ضربهُ احد غلمان الاكسفاوس بعاقوف بموافقة تقدمت من الاكسفاوس اليهِ بذلك فسقط من على مركوبهِ واحتز رأسه وذلك في يوم عيد نياح السيدة وهو لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلث عشرة واربعمائة . ولمّا قُتل الفقاس تهارب الناس الذين اجتمعوا اليهما باسرهم [وتفرّقوا عن آخرهم (2 وعاد كل واحد منهم الى موضعه فأَيس الاكسفاوس من بلوغ ما امَّلهُ وفزع على نفسه فهرب هو ايضًا واخذ رأس الفقاس وانفذه الى باسيل الملك واحتجّ عندهُ بانهُ لما عرف ان الفقاس عوّل على العصيان عليهِ اظهر المشاركة لهُ فيما شرع فيهِ الى ان تمكن منهُ فقتلهُ . ولما علم تاوفيلكطس الدلاسينوس بهروب الاكسفاوس تبعهُ الى الموضع الذي قصدهُ [بمن اجتمع اليهِ من الجند الذين انفق فيهم (3 وقبض عليهِ وتوثق منهُ

وحين عرف الابخازي ما جرى من العصيان في بلد الروم قويت نفسه ورجع عمّا بذلهُ لهُ . فعند وصول رأس الفقاس الى الملك باسيل بادر بانفاذهِ الى جرجس الابخازي ليبكّتهُ على سوء ظنه وظهر للملك حينئذٍ ان جميع ما فعلهُ الابخازي ووافقهُ عليهِ كان على سبيل الحيلة منهُ وذلك ان وزيرًا لهُ يسمى رفادس اشار عليهِ ان يجعل ايمانه بالله والتوثيق منهُ سببًا (4 لايقاع المكيدة بالملك باسيل الّا ان الملك مع حسن ظنهِ بايمان الابخازي سار (5 الى بلده ليتسلّم البلاد والحصون التي بذلها لهُ ويأخذ منهُ الرهن (6 واستظهر (7 بان استصحب معهُ من شجعان الرجال وذوي البأس من علم انهُ بهم يقدر على قهر الابخازي ان عدل عما وافقه عليهِ [ولم يفِ لهُ بهِ (8 وظن الابخازي ان قد تمّ لهُ على الملك ما قدّره فلما قرب منهُ هجم على عساكر الملك ليهزمها ويوقع بها فحاربهُ الملك وقتل من عسكره وأسر خلقًا كثيرًا وجمعًا عظيمًا وهرب الابخازي

---

1) B ونفاوضا 2) Deest in B. 3) Deest in B.
4) B شيئًا 5) C ومسيره 6) B ولده 7) C om. و
8) Deest in B.

ووزيره ومن تبعهُ من اصحابهِ منهزمين ونهب عسكر الملك جميع اموال الانجازي وآلاتهِ وما سوى ذلك من رحالات اصحابه واستاق الروم دوابّهم ومواشيهم وعاد الانجازي حينئذٍ تذلّل للملك وخضع لهُ وتوسّل اليه الى(1 ان يقبل ولده ويتسلّم الحصون والضياع المقدَّم ذكرها. ووافقهُ على ان يقيم ولدهُ بحضرة الملك سنتين ويعيدهُ له وانصرف الملك عن بلد الانجازي متوجهاً الى بلد الروم وذلك في السنة الثامنة والاربعين من ملكهِ وهي سنة اربع عشرة واربعمائة

وقبض الملك بعد قتل الفقاس على جميع المتظاهرين معه بالعصيان [واخذ نعمتهم(2 وقتل بعضهم وكحل بعضهم وحبس آخرين. ورهّب الاكسفاوس والزمه ديرًا خارج القسطنطينية وراعى لهُ سالف (135v) خدمٍ تقدّمت منهُ اليهِ في مدّة غزواته معه في البلغرية ولانهُ ايضًا كان قد غلب عليهِ الخلط السوداوي. ويعرض لهُ منه في بعض الاوقات ضربٌ من المالنخوليا ابقى عليهِ وقبض على نعمه وامواله ولم يزل (3 يراعيه ويهتمّ بهِ مما يحتاج اليهِ من اسبابه

ومع معرفة السيدة عمّة الظاهر باستظهار الملك على مُلك الانجازي وتعويله على العودة الى بلاده تقدمت بمسير نيقيفور بطريرك بيت المقدس الى حضرة الملك ليطالعهُ بعودة الكنائس وتجديد كنيسة القيامة المقدسة ببيت المقدس وسائر البيع في جميع بلاد مصر والشام ورجوع اوقافها اليها واستقامة امور النصارى الذين تحت قبضتهم وحفظهم وصيانتهم وان يطلق المتاجرة من الروم الى بلادهم وقبول من يرِد من بلاد الاسلام الى اعمالهم وشرع في استيثاق المسالمة والموادعة ولم يكن معهُ مكاتبة في ذلك. ولقي البطريرك الملك وقد وصل من غزاتهِ وهو عائد الى القسطنطينية ودخل معهُ اليها واستكشف افسطاثيوس بطريرك القسطنطينية من نيقيفور بطريرك اورشليم امانتهُ فأوضحها لهُ والفاها بحسب الرأي الارتودكسي فطالع الملك بذلك واجرى الامر في رفع اسمه في القسطنطينية وانطاكية على ما كان عليه قبل وصوله واتفق

1) C om. 2) Deest in B.

3) (وتنيح – يراعيه ...) lineæ 25 desunt in B ; reliqua pagina scripturâ vacat.

ان توفّيت السيدة عمة الظاهر في هذه السنة وانتهى ذلك الى الملك فاعلم للبطريرك المرسل ان التي ارسلتهُ قد توفّيت ولا وجه للجواب عما ورد فيهِ وتقدّم اليهِ في العودة فعاد الى انطاكية وسار منها الى طرابلس في صفر سنة خمس عشرة واربعمائة

وفي هذه السنة سار قسطنطين الدلاسينوس قطبان انطاكية الى مدينة مَرَقِيَة التي على ساحل البحر وهي من جملة ما سلّمهُ محمد بن علي بن حامد مع حصن الخوابي للروم وعمّرها في المحرَّم منها وشحنها بالرجال المقاتلة وعمّر المسلمون في طرف عملهم المجاور للروم حصن العُلَيقة

وفي هذه السنة ايضاً ملك باسيل الملك مدينة ارجيس من بلد ارمينية تسليماً وكانت في يدي المسلمين وانضافت الى حصون اسفرجان والى ما تحت يد قطبانهِ ·

وفي السنة التاسعة والاربعين من ملك باسيل صُيّر نيقولاوس رئيس دير الاصطوديون بطريركاً على انطاكية وصُلّي عليهِ في القسطنطينية يوم الاحد سابع عشر كانون الآخر سنة الف وثلاثمائة وست وثلاثين وهي لاربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس عشرة واربعمائة بعد ان اقام الكرسي الانطاكي خالياً ثلاث سنين ونصفاً واقام في الرئاسة خمس سنين وثمانية اشهر وواحداً وعشرين يوماً وتنيّح

(1 وفي هذه السنة اي سنة خمس عشرة واربعمائة فتح حسان بن المفرج بن الجراح مدينة الرملة واتى عليها حريقاً ونهباً واسراً · وفيها ايضاً فتح صالح بن مرداش مدينة حلب والقلعة وملكهما وذلك ان امراء عرب الشام وهم يومئذٍ حسان بن المُفرج ابن الجراح أَمير الطائيين وصالح بن مرداش امير الكلابيين وسنان بن عليان امير الكلبيين تواطأوا وجدّدوا حلفاً بينهم على حال قد كانوا عليها قرّروها بينهم في ايام الحاكم وفي اول ايام الظاهر · ورجعوا عنها وهي انهم يتعاضدون ويتفقون على الاحتواء على جميع اعمال الشام وحلب ويتوزّعون البلاد فتكون فلسطين وما برسمها لحسان ابن الجراح · ودمشق وما ينسب اليها لسنان بن عليان وعشيرته · وحلب وما معها لصالح بن مرداش وبني كلاب · ثم انهم طالعوا باسيل الملك بما تم رأيهم عليهِ وتوسلوا

1) Ibi in B invenitur post lacuna: (**136** r°)

وزاد في لقائه وسماه امير الامراء عدة الدولة العلوية ورضيها واعده الى الشام واقطع

اليهِ في ان ينجدهم بعساكر ليشتهر عند عدوهم اعتضادهم بهِ واشتمالهم واشتمالهُ عليهم واستنادهم الى ملكه · فلم يَرَ اجابتهم الى ما رغبوا اليهِ فيهِ اذ هم خوارج على من ينتمون اليهِ فاستصلحهم الظاهر حينئذٍ ثم ان حسانًا استوحش منهُ فجدَّد اليمين والموافقة مع سنان وكان قد صاهرهُ واعطاه اختــه ومع صالح بن مرداش على ما تقرَّر بينهم متقدمًا (1 وتغلب ابو منصور سليمن بن طوق كاتب صـالح بن مرداش في الحال على معرة مصرين من عمل حلب وقبض على واليها وقيَّده · وسار الى حلب في جماعة من العرب [السبع بقين من رجب من السنة(2 وجرى بينهم وبين واليها حرب وهو يومئذٍ الامير سديد الملك ثعبان بن محمد(3 والوالي على القلعة موصوف الصقلبي · وتردّدت الحروب بينهم في ايام متفرّقة ووافى صالح بن مرداش من فلسطين وقد نهب في طريقه كثيرًا من اعمال الساحل واتى عليها وقصد حلب في خيل كثير يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من السنة ونزل على باب الجنان(4 والتمس ان يخرج اليهِ القاضي والعدول فلم [يتفقوا على(5 الخروج نحوه فانصرف عنهم

ايضًا لولده علاقًا وجماعة من اهله اقطاعات كثيرة وكانت ولاية فلسطين قد ردّت الى سديد الدولة علي بن احمد الضيف وكان بمصر واثر العودة الى فلسطين بحجة يكون لهُ في الرجوع وكان بينهُ وبين حسان بن الجراح فكتب اليهِ ملطفات بخطه يشير عليهِ فيها بان يعبث في الشام ويفسد لتدعو الضرورة الى سيره ووقعت الملطفـات في يد السيدة عمة الظاهر ووقف السديد عليها وقتل بسببها وندم بعد ذلك الظـاهر على اطلاق حسّان بن الجرّاح ودس عليهِ سمًّا ليقتــل بهِ وانكشف لهُ ذلك واستوحش وعادت الحال بينه وبين الظاهر الى فساد وجدد اليمين والموفقة مع سنان بن عليان وقد كان صاهره واعطاه حسان اخته وصالح بن مرداس على ما تقرّر بينهم متقدمًا وكانت ولاية فلسطين قد ردت الى منتخب الدولة نوشتكين البربري وانتشب الحرب بينه وبين حسان وصالح وسنان واستظهر حسان وصالح والعرب عليه وانهزم البربري الى عسقلان

1) (. . . وتغلب) hic conveniunt iterum B. et C.

2) Deest in B. 3) B add. بن ثعبان. 4) B الجبار 5) B. . يثقوا بـ

وعاد ثانياً(1 بالخيل والظعن ونزل على حلب واتّصل الحرب بينهم مدّةً نيف و(2 خمسين يوماً وقتل من الفريقين جماعة كثيرة واتّهم موصوف والي القلعة ابا المرجّا بن منقاد الحمداني وهو يومئذٍ اوجه من بقي بحلب من الحمدانية بالانحراف على السلطان. فدبّر على قتله فبلغهُ ذلك فاجتمع اليهِ جماعة من الغلمان الحمدانية واهل البلد وقالوا لهُ انفسنا دونك ونحن باجمعنا لك وبين يديك ومتصرّفون في(3 امرك ونهيك. فلبس هو والجماعة السلاح وركب في وقتهِ الى الباب المعروف بباب قنسرين من ابواب مدينة حلب وفتح الباب وخرج الى صالح واخذ الامان لجماعة اهل المدينة (136v) ودخل صالح [اليهـا يوم السبت لثلث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة من السنة (4

وطلع الامير ابن ثعبان الى دارٍ كان عزيز الدولة فاتك قد عمّرها متصلة بالقلعة وحصّنها ونشب صالح القتال على القلعة [من يوم الاربعاء خامس يوم فتح فيهِ حلب (5 وتقدّم الى اهل حلب بقتال من في القلعة وتهـدّدهم متى قصروا في ذلك ونصب المنجنيقات والعرّادات عليها وقاتلها قتلًا شديدًا وقُتل من الفريقـين عددٌ متوافرٌ ونقب في سور الدار والهب النار في وسط النقب فسقط حائط الدار مع برج هناك. وزحف صالح ودخل الدار [يوم السبت لعشر خلون من المحرم سنـة ست عشرة واربعمائة(6 وهدم سورها واباح للناس نهب ما فيها وقتل المغاربة الذين في القلعة جماعة من النهّابة بالعرّادات ونزلوا الى السند (7 ونهبوا من الدور القريبة ما قدروا عليهِ. وحفر سرباً(8 الى الجبّ المعين في فصيل القلعة وقطع بحبال الدِلاء وطرح فيهِ الحجارة والجيف وغيرها

واوقع حسان بن الجراح [بمنتخب الدولة نوشتكين(9 البربري الذي كان يدبّر ولاية فلسطين وقعة اخرى واستظهر حسان عليهِ ايضاً استظهاراً قويّاً واستدعى من صالح بن مرداش المبادرة نحوه فدعتـه الضرورة الى ان سار اليهِ. واستدعى من قسطنطين الدلاسينوس قطبان انطاكية رجالًا(10 يستعين بهم على قتال من في القلعة.

1) B ثاني يوم   2) B عن
3) C بين   4) Deest in B.   5) Deest in B.   6) Deest in B.
7) B السد   8) B سرداب   9) B بـ   10) B رجالة ناشبة

فانفذ اليهِ ثلاثمائة رجلًا ورتّبهم على ناحيةٍ من سور المدينة وطالع قطبان انطاكية باسيل الملك بذلك فانكره عليه ورسم لهُ استعادة الرجالة فانفذهم صالح اليه. وولّى صالح ابا المرجا سالم بن مستفاد حلب وعوّل عليه وعلى كاتبه ابي منصور (1) سليمان بن طوق في قتال القلعة. وسار هو الى فلسطين [يوم الثلثاء لثلث خلت من ربيع الاول منها (2). وارسل الذين في القلعة الى سالم بن مستفاد وسليمان بن طوق في الصلح [يوم الاربعاء لعشر خلون من شهر ربيع الآخر (3) والتمسوا منهُ اشياء فلم يَرَ اجابتهم اليها. فلمّا كان آخر نهار ذلك اليوم نصبوا الصلبان على سور القلعة وصاحوا باسيل يا منصور وحطوا الصلبان بعد اشهارها وبقوا يصيحون ليلتهم تلك الى الغداة واعادوا نصب الصلبان في صباح يومهم ولعنوا الظاهر ودعوا لباسيل الملك وبقيت الصلبان منصوبة على حالها الى يوم الجمعة ثالث يوم اشهروها فيهِ [واضافوا اليها صليبًا آخر كبيرًا (4) ونفر الناس في هذا اليوم الى القلعة بالسلاح بعد خروجهم من صلاة الجمعة وتحاربوا بقية يومهم وثانيهُ وثالثهُ ونفر الناس الى القلعة نفرًا ثانيًا ايضًا وحملوا المصاحف على اطراف القبطاريات (5) في الاسواق ونودي بالنفير. وزحف الجماعة باسرهم الى القلعة لابسين السلاح واستأمن من المغاربة الذين في القلعة جماعة وخُلع عليهم وطيف بهم المدينة وطُرحت الثياب الديباج [والسقلاطون والفخريات (6) والعمائم والمناديل وبذر المال (7) مقابل القلعة وبُذل ذلك لمن ينزل مستأمنًا وجرت بعد ذلك مراسلة بين موصوف وبين ابن مستفاد وبين ابى منصور كاتب صالح فاستقر الحال بينهم على شروط نظّمها (8) (137 r°) موصوف كُتبت بينهم فانفذ موصوف قومًا من المغاربة وغيرهم واستحلفوا ابا المرجا بن مستفاد وابا منصور على الوفاء بما تقرّر

[وانقد كوكب عظيم بحلب ليلة الخميس لخمس بقين من شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة واربعمائة وسمع في اثر صوت دوي كرعد قوي (9)

وكان في القلعة زِمامٌ للمصامدة اسود يسمى ابا جمعة فنزل الى الحمام ولمّا عاد

---

1) B add. بن. 2) Deest in B. 3) Deest in B.
4) Deest in B. 5) B البرغانيات 6) B om.
7) B add. والكسوة. 8) B تضمنتها 9) Deest in C.

ليطلع الى القلعة مُنع من ذلك فصعد تحت السور من ناحية السند واحفل الناس نافرين الى القلعة وتسلّقوا في الليل في السند من كل ناحية واصعدوا المصامدة الذين في القلعة ابا جمعة زمامهم وقُدّمت السلالم وطلع الناس فلما شاهد موصوف الحال رمى المفاتيح من طاقةٍ عنده ففتحوا الباب ودخلوا القلعة ⌈يوم الاربعاء مستهلّ جمادى الاولى سنة ست عشرة واربعمائة[1] ونزلوا المغاربة وغيرهم منها ونُهبت دورهم وقُبض على موصوف وعلى الامير ثعْبان بن محمد[2] وعلى ابن هلال الداعي وعلى قاضي حلب ابى اسامة واعتقلوا في المدينة مدة ثلثة اشهر ثم رُفعوا الى القلعة وحُبسوا ⌈في الحبس الذي كان الاصفر فيهِ[3]. وأطلق جميع المغاربة الذين كانوا في القلعة باهاليهم وانسبائهم وساروا الى ناحية القبلة ولما حصلوا في كفرطاب تخطّف العرب اكثر ما كان معهم مما سلم لهم. وعاد صالح من فلسطين الى حلب ودخلها[4] واحضر موصوفًا الخادم ثاني يوم وصوله ليلًا وانفرد بهِ واعاده الى محبسه وقتله بعد ذلك مع ابي اسامة القاضي واطلق الامير ثعبان بن محمد بعد ان اخذ منهُ مالًا وافقه عليه ⌈واطلق ابا هلال الداعي[5]. وحاصر سنان بن عليان دمشق وجرى بينهُ وبين اهلها حروب شديدة. واخرب داريّا واعمالها واتى عليها وبنى الدمشقيون سور مدينتهم وحصنوها. وملك صالح بن مرداش حمص وبعلبك وصيدا وحصن ابن[6] عكار ⌈في ناحية طرابلس[7] معما كان في يده من الرحبة ومنبج وبالس ورفنية[8]. وانفذ بعد ذلك كاتبه ابا منصور[9] الى الظاهر وعاد اليهِ بزيادة في القابه وخلع جليلة واطواق ذهبٍ لهُ ولاولاده وكان من امره في اثر هذا ما سيأتي ذكرهُ

وتوفي باسيل ملك الروم في ⌈تسع ساعات من نهار[10] يوم الاحد ثاني عشر كانون الاول سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين وهو لثاني عشرة ليلة خلت من

---

1) Deest in B. 2) B add. بن ثعبان. 3) Deest in B.
4) C om. 5) Deest in C. 6) B om.
7) Deest in B. 8) B ورقة
9) B add. سليمان بن طوق.
10) Deest in B.

شوال سنة ست عشرة واربعمائة وكان مدّة ملكهِ تسعًا واربعين سنة واحد عشر شهرًا وعمرهُ يومئذٍ ثمانٍ وستون سنة

وفي يوم وفاتهِ صُيِّر الكسيوس رئيس دير الاصطوديون بطريركًا على القسطنطينية وقبل نياحه بايام احضر اخاه قسطنطين من البلاط الذي برسمهِ خارج القسطنطينية ووصّى اليـهِ بما رآه في كل باب وان لا يكفن بشيء من الملابس الملكية.]وقُوِّمَ ما كُفن بهِ نيف وعشرون دينارًا حسبما اوعز بهِ(1 وان لا يُدفن مع الملوك وتكون مقبرته في دير صغير عيّن هو عليهِ وسمّاهُ خارجًا عن القسطنطينية على (137v) اسم القديس ماريوحنا الانجيلي ويشرك بالغرباء وكان قد اعدّ لنفسه جرنًا من رخام فائق الحسن في كثرة تلوينهِ (وتنبيت نقوشهِ) ونصبهُ في كنيسة الابوصطولين مع أجرنة الملوك السالفين. ولمّا اثنى رأيه عن ان يُدفن هناك فيهِ بقي الجرن بحاله الى ان دُفن فيه اخوه قسطنطين الملك ولم يزل جميع ايام ملكه مقتصرًا في مطعمه ومشربه وزيّه لازمًا الحِمْيَة طول حياته ناظرًا بنفسه في سائر امور مملكته ما جلّ منها وما صُغر وخلّف من المال العين الصامت(2 ستة الاف قنطار]ذهب مسكوكة(3 وكان جميع ما وجده من المال حين احتوى على المُلك اربعة قناطير لا غير

وملك بعده اخوه قسطنطين ودُعي لهُ بالملك منفردًا]سحر يوم الاثنين(4 واطلق جميع من في الحبوس من الموافقين للفقاس ايضًا وللاكسفاوس على العصيان وغيرهم من ذوي الجرائم ورتّب الناس على طبقاتهم واسقط عن اهل بلد الروم المطالبات وما يستخرج منهم زائدًا(5 عن الارتفاع و(6ما يخرب من الضياع الملكية]التي تجاور كل قوم منهم الى(7 ان تعود عمارتها. وهمّ بعض اصحابه باعمال الحيلة عليه وتمليك احد اولاد الفقاس ولم يكن بقي منهم غيره فعرف حالهم وكحلهم وكحل جماعة غيرهم ممن اساء بهم الظنّ

1) Deest in B.   2) B om.   3) B om.
4) Deest in B.   5) B om.   6) B om.
7) Deest in B.

[وفي السنة الثانية من ملكه حدث بمدينة القسطنطينية زلزلة مهولة في اليوم الرابع من كانون الاول الموافق لسنة سبع عشرة واربعمائة وسقط منها ابنية كثيرة (1

وكان باسيل الملك قبل وفاته بمدة قد اطلق بقراط بن جرجس ملك الابخاز [وهم الكرج(2 واعاده الى ابيه وبعد وصوله توفي ابوهُ في ايام قسطنطين الملك. وملك بعده بقراط ابنه هذا وهو يومئذٍ حدثٌ دون البلوغ ودبَّرت اموره امُّهُ ابنة سنحاريب الذي سلم اسفرجان الى باسيل الملك فحسّن اصحابه لهُ استرجاع الحصون التي سلّمها ابوه الى باسيل الملك والتعرض لها. فسيَّر الملك قسطنطين غلامه نيقولا البراكيمومنس بالعساكر الى الابخازية [في السنة الثالثة من ملكه(3 فاخربها واحرقها وقتل منها وسبى ما يعظم مقداره واعتصم الباقون بجبالٍ منيعة ومواضع حصينة لم تصل الجيوش اليها فخرج اليهِ جماعة من روسائهم برسالة الملكة ابنة سنحاريب وولدها بقراط بالتنصل مما جرى والاعتذار فيهِ وبشرط(4 العبودية الصحيحة والموالاة الخالصة لقسطنطين الملك [ولزومهم الطريقة المرضيَّة والَّا يعود احدٌ من جهتهم الى ما يكره(5 فاستقرّ الحال بينهُ وبينهم على ما وقع الرضاء بهِ وعاد نيقولا البراكيمومنس

واعتلّ الملك قسطنطين وايس من نفسهِ فاشار عليهِ خواصّهُ بان ينتدب للملك بعده من يراهُ ويزوّجهُ احدى بناته وكان لهُ ثلاث بنات الكبيرة منهنّ راهبة فوقع اختيارهم على رومانوس البطريق الارجيروبولاوس للقرابة الواصلة بينهُ وبين اسلافهِ [والنسب الجامع لهما(6 وذلك ان ابويهما جميعًا ابناء خالات [اذ كان قسطنطين ابن لاون جدّ باسيل وقسطنطين الملك والارجيروبولاوس جدّ رومانوس هذا سِلفين ومتزوجين بابنتي رومانوس الشيخ الذي كان قديمًا بربكار. وفي الاخر شارك قسطنطين ابن لاون في الملك على ما شرحنا حاله فيما تقدَّم من كتابنا. وكانت زيجة الارجيروبولاوس بابنة رومانوس الشيخ قبل استيلائه على الملك ومشاركة قسطنطين ابن لاون فيهِ. ولمراعاة قسطنطين الملك هذه الحال الجامعة بينهُ وبين رومانوس الارجيروبولاوس رفعهُ منذ اول ما افضى اليه الملك بعد موت باسيل اخيهِ ونقلهُ من

1) Deest in C. 2) Deest in B. 3) Deest in B.
4) B ويشرطوا 5) Deest in B. 6) Deest in B.

الابروطسبتارية الى البطرقة ومن قضاء القضاة الى ان صيّره ايبرخس القسطنطينية وهو خليفة الملك في النظر في امور المدينة وبعد ذلك جعلهُ اقنوماً للكنيسة العظمى آجيا صوفيا(1 فاستدعاه الملك [قسطنطين الان في مرضِهِ وهدّده بالكحل واظهر لهُ ان ذلك لامرٍ اتصل بهِ انهُ ممن يطمع نفســه بالملك وقد شرع في التماسهِ ثم نفاهُ الى خارج القسطنطينية . وفي اليوم الرابع اعاده(2 وهو تامّ العزيمة على ان يفوّض اليه الملك بعده ويزوّجه بابنتــهِ الوسطى ايريني اذ هو أحقّ بالملك من غيرهِ من الناس للقرابة التي بينهمــا وكان رومانوس المذكور متزوّجاً ففسح الاكسيوس بطريرك القسطنطينية لقسطنطين الملك في [تطليق رومانوس من امرأته للصلاح(3 العائد على جميع ما تضمنهُ مملكة الروم (4

وحسم طمع كل من تطمحُ نفسه الى المملكة ويروم المنازعة فيها بعــد وفاة قسطنطين الملك فأحضر الملك امرأة رومانوس وهي لا تعلم ما في نفسه ولا ما عوّل عليه في امر رجلها واعلمهــا انهُ يريد يكحله للامر الذي اوهم انهُ قد بلغهُ عنهُ انهُ قَدَمَ عليه فان اختارت ان يُبقي عليهِ تحلق شعرها وتترهّب باختيارها ويعطيها بعد ذلك ديرًا برسم الرهبانيات تستغلّ منه ثلاثة قناطير دنانير في كل سنة فلاشفاقهــا على زوجها من الكحل لان كل واحدٍ منهمــا كان مشغوفاً بالاخر أزعنت الى ما التمسهُ واجابت الى الرهبانية . فامر الملك للوقت بحلق رأسها وترهّبت وسلّم اليهــا الدير الذي اوعدها بهِ ثم احضر زوجها رومانوس المذكور واعلمه بما انتدبه لهُ وانهُ قد رأى ان يزوّجه بابنته ايريني ويرد اليهما الملك بعده وعرف ما جرى لامرأته الاولى . وفي الحال جعله قيصرًا وزوّجه بابنــتهِ ايريني الوسطى وصلى البطريرك الكسيوس عليهما في تلك الليلة وسلّمها اليهِ وذلك في يوم الخميس سابع تشرين الثاني سنــة ١٣٤٠ وهو لستّ عشرة ليلة خلت من شوال سنة تسع عشرة واربعمائة

ونفــذت كتب قسطنطين الملك الى جميع اهل مملكته بما فعله من زيجة ابنته ايريني برومانوس الارجيروبلاوس وتفويضه الملك اليهما بعده للقرابة الجامعة لهما .

---

1) Deest in B. 2) Deest in B. 3) B تطلقه حرمته
4) Hic desinit codex B.

وبعد خمسة ايام توفّي قسطنطين الملك وذلك يوم الثلثاء ثاني عشر تشرين الثاني من السنة ولهُ في الملك بعد وفاة باسيل اخيه سنتان واحد عشر شهرًا وعمره تسع وستون سنة

تملُّك رومانوس الارجيروبولاوس على الروم

ودُعي لرومانوس ولزوجتهِ بالملك ورأى ان يتمم المسالمة مع بقراط ملك الابخاز على ما قرَّرهُ نيقولاوس البراكيمومنس اذ هم نصارى مستقيمو الامانة والديانة تقتضي مُؤَالفتهم وإزالة الوحشة بينه وبينهم واكَّد الحال معهم على ان زوَّج ابنة اخيه باسيل الارجيروبولاوس الى بقراط ملك الابخاز ووردت والدته ابنة سنخاريب والكاثوليكس اعني الجاثليق وهو رئيس كهنة بلاده وجماعة من رؤسائهم الى مدينة القسطنطينية وعقدوا ذلك واخذوا العروس الى زوجها بقراط. واستقامت الحال بين الروم والابخاز

ورُقِيَ الى رومانوس الملك بان لليعقوبيين بطركًا يسمى يوحنا يقيم في بلد مرعش يسمَّى ببطريرك انطاكية ويسم مطارنة واساقفة للمدن فانفذ أَشخصهُ وأَشخص معهُ ستة من مطارنتهِ واساقفتهِ وتقدَّم الى الكسيوس بطريرك القسطنطينية في ان يحضرهم بمشهد ممن اتَّفق عنده من المطارنة والاساقفة الارثوذكسيين ويخاطبه في الرجوع عن اعتقاده والاعتراف بالسبعة المجامع المقدسة وقبول من قبلَته ودفع من دفعته واستدعى نيقولاوس بطريرك انطاكية للحضور معه ومشاركته في الخطاب لهُ لانهُ كان يومئذٍ بالقسطنطينية فأَبى ذلك الارطوقي وجرى بين الكسيوس البطريرك وبين من اجتمع معه من اصحابه خطابٌ في هذه المعاني ولم يُذعن يوحنا بطرك اليعاقبة للانثناء عن رأيه واجتمع خلق من العوامّ وهمُّوا بالايقاع بهِ فدُفعوا عنهُ. ولما أَيس الملك من عودتهِ عن اعتقاده نفاه الى كفربا بالمغرب. واعترف من الستة الاساقفة والمطارنة المشخصين معه ثلاثة وثبت ثلثة على ما هم عليه فحُبسوا في الحبس ومات يوحنا هذا بعد ثلاث سنين من نفيه واقام اليعاقبة لهم بعد موته بطركًا غيره فلما عرف رومانوس الملك حاله انفذ من يُحضره فهرب الى ديار بكر من بلاد الاسلام

وتتابعت إعاثة حسان بن المفرج بن الجرّاح في الشام وتواصل إفساده فيهِ وحربه لاصحاب السلطان وقصده البلاد في اوقات إدراك الغــلّات وحيازته اياها ودخوله في الشتاء الى البرّيّة وتزايد امره

ومات سنان بن عليــان امير العرب الكلبيين في جمادى الاخرى سنة ٤١٩ ودخل ابن اخيه رافع بن ابي الليل بن عليان الى الظاهر فاصطنعهُ وعقد لهُ الامارة على الكلبيين وعوّضه إقطاعات سنان عمّهِ وسيّر معه عسكرًا وانضافت اليهِ العساكر المقيمة في الشام واجتذب ايضًا جماعة من العرب وقصدوا باجمعهم حرب حسان بن المفرج بن الجراح. وورد اليه صالح بن مرداش وبنو كلاب لمعاونتهِ واتفقا على لقائهم وتصافوا للحرب في بلد طبريّة على نهر الاردن في موضع يُعرف بالاقحوانة يوم الاربعاء لخمس بقين من ربيع الآخر سنة عشرين واربعمائة وانتشب الحرب بين صالح وبينهم وحسان بن الجراح وعشيرته بمعزلٍ عنهُ فطعن احد القوم صالحًا وهو لا يعرفه فسقط عن فرسه وعرفهُ بعد ذلك رافع ابن ابي الليــل فقطع رأسه وبادر بهِ الى البربري صاحب عسكر السلطان ومع علم حسان والعرب بقتل صالح انهزموا باسرهم الى الجبال وقُتل منهم جماعة. ولمّا عرف اصحاب صالح المقيمون في بعلبك وحمص وصيدا ورفنية وحصن بن عكار قتلَهُ تخلَّوا عن جميعها واستعادها اصحاب السلطان. واستولى نصر وثمال ابنا صالح على حلب واعمالهــا وعلى الرحبة وبالس ومنبج. وكان وقتئذٍ بانطاكية قطبان خادم يسمى ميخائيل ويعرف بالاسقنــديلس فجمع جيوش الروم القريبة منهُ وسار عن انطاكية قاصدًا لمقاتلة بلد حلب بغــير امر الملك اليهِ بذلك وتلاقاه ابنا صالح ولاطفاه فلم يرجع عن رأيه في حرب بلدهما وقاتل بعض حصونها فكبست العرب معسكره بغتةً يوم الخميس لليلةٍ بقيت من جمادى الاخرى من السنة وهو نازل في قيبار على غير استعداد للّقاء وقتــل من الفريقين جماعة وانهزم عسكر الروم الى موضع قريب من منزل العسكر فاستعطفه ابنا صالح واصطلحا في اثر ما جرى واستقامت الحال بينهُ وبينهما

وانكر عليهِ رومانوس الملك حربه لبلد ابني صالح وتعرُّضهُ لهما فصرفه عن ولاية

انطاكية وسخط عليهِ . وتنكَّر الملك ايضاً على ابني صالح وحقـد عليهما وكان امرهُ معهما على ما سيأتي ذكرهُ الان

واثار الحقد الذي كان كامناً في نفس رومانوس الملك على ابني صالح قصده حلب وغزوَها فبرز من القسطنطينية يوم الثلثاء آخر اذار من سنة الف وثلاثمائة واحدى واربعين وهو لسبع بقين من ربيع الاخر سنة احدى وعشرين واربعمائة . وسار الى القاميـل وجمع العساكر وحشد فيها لفيفاً كثيراً وعدداً متوافراً ممن لا خبرة لهم بالحروب ولا دربة للّقاء التماساً للكثرة . وقرَّب اليهِ جماعةٌ من اهل عسكره اخذه لحلب وصغَّروا في نفسه حال العرب فاغترَّ بكلامهم وصدق مقـالهم لموافقته لهواه وصرف سمعه عن سماع مشورة المتنصّحين لهُ بخلافه واغفل ما اقتضته السياسة من التحفُّظ والتيقظ والاستظهار في كل باب بما يقتضيهِ الصواب واعدَّ بانطاكية الآلات والعُدَد التي يقاتل بها الحصون . وانفذ اليه نصر وثمال ابنا صالح هدية قبل انفصالهِ عن القسطنطينيـة ولقيَهُ رسولهما في الطريق فأبى قبولها واستصحبه معه في جميع طريقه . واتَّصل بحسان ابن الجرَّاح ما عزم عليهِ الملك من الغزو الى بلد الشام فانفـذ اليهِ جماعة من اهلهِ برسالة ومكاتبة يقوّي عزمه على ما همَّ بهِ ويبذل لهُ الخدمة في غزاته والمسير بين يدي جيوشه بعشيرته واصحابه الى حيثُ اتَّجه . وانفذ ايضاً نصر وثمال ابنا صالح مع آل جراحٍ ابنَ عمهما مُقلَّدَ بنَ كامل بن مرداش يبذلان مثل ذلك عن نفوسهما وعن عشيرتهما واصحابهما وان يعطي جميعهم رهائنهم على مناصحتهم اياه وصحـة وفائهم لهُ بما بذلوهُ ووفد جميعهم الى الملك . وكا قبل موافاتهم قد انفذ رسولًا قاضياً الى ابني صالح برسالة ومكاتبة تتضمنان إشفاقه من حيلة تتمُّ عليهما لحداثة سنّهما في خروج حلب من ايديهما كما خرجت من ايدي غيرهما ويملكها اعداؤهما ويلتمس منهما ان يسلّماها اليهِ ويعوّضهما عنها من البلاد والاموال ما يزيد على اقتراحهما ويوفي على ما في نفوسهما وتأكد في تعجيل الجواب . ووافى القاضي الرسول الى حلب وقد اشتهر الخبر بها بقصد الملك وحشدَ الى المدينة خلقٌ من عملها وخرج ابنا صالح واصحابهما وسائر من في بلدهما حاملين السلاح للقائه . ونفرَ العوامّ والرعاع في وجهـه ووقف ابنا صالح على ما تحمّلهُ الرسول اليهما فاستوحشا وساءت ظنونهما واعتقلا الرسول

ودافعا عن اعادته بالجواب عمّا ورد معه انتظارًا لما يرد اليهمـا من جواب الملك عن المكاتبات والمراسلات النافذة اليهِ مع مقلد ابن عمهمـا ومع آل جراح وطمعًا في رجوعه عن رأيه في حربهما وقصـد بلدهما وعدوله الى بلد الشام . ووصل الملك الى انطاكية في الاثر يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر رجب من السنة ونزل بين النهرين وعوّل على اطلاق مقلد وآل جراح وتسيير جميعهم الى اصحابهم فانتهى اليه ما جرى على رسوله من الحلبيين فانعم على آل جراح واحسن اليهم واطلقهم وانفذ معهم الى صاحبهم في جملة ما انفذه مطردًا ملكيًّا ورسم لهُ ان يقيم بحيث هو واذا عرف قربهُ منهُ نشر مطرده ولقيه اين يأمرهُ واخر مقلدًا والرسول الوارد بالهدية بانطاكية محتاطًا عليهما مقابلة على ما فعله ابنا صالح برسوله ولبث الملك في ظاهر انطاكية سبعة ايام . ونال اهلها فيها ضنك شديد وسار متوجهًا الى حلب يوم الاثنين سابع وعشرين تموز وهو اسبع بقين من رجب وقد استولى على عسكره المرض لشدّة الحرّ وحموة القيظ

واخرج نصر وثمال ابنا صالح حريمهما واسبابهما من القلعة بحلب الى البريّة وعاد ثمال الى حلب لحفظ القلعة وتوجّه نصر اخوه في عشيرتهِ واصحابهِ ومن انضـاف اليهِ نحو عسكر الملك فلقوْهُ في ناحية قيبـار فتبادروهم وطاردوهم فاستظهر الروم عليهم ونزل الملك بجيوشه على تُبَّل من بلد اعزاز في موضع قريب من الجبل لا ماء فيهِ وضرب حول عسكره خندقًا عظيمًا ودارت الرجالة بالتراس بجميع الخنـدق حسب ما جرت بهِ عادة الروم في عساكرهم وحازت العرب المواضع التي فيهـا الماء واتّسعوا بها

وانفذ الملك طائفة من عسكره الى حصن اعزاز لمشاهدته وتمييزه والعودة اليهِ بذكر حالهِ لينفذ اليهِ من المقاتلة والآلات التي يُقاتل بها الحصون ما ينبغي . وتبـع ذلك الطائفة المتقدرة وجماعة من متعلّقة العسكر ولفيفهِ . فطاردهم العرب بعـد منصرفهم من على اعزاز فانهزم المتعلقة وانهزم بانهزامهم اكثر المقـاتلة وثبت بعضهم وقاتلوا و قتل من الفريقين جماعة واسرت العرب من الروم المنهزمين عددًا كثيرًا وعاد البـاقون الى معسكرهم في يومهم ذلك وهو يوم السبت ثامن آب وخامس

شعبان من السنة وتبعهم العرب وداروا بالعسكر وضعفت نفوس من فيهِ باستظهار العرب عليهم وبهزيمة اصحابهم وبفقد من قُتل منهم وأُسر وضيَّق العرب على من يروم الخروج من العسكر وناوشوا من في اطرافه من الرجالة اصحاب التراس وحملوا عليهم وتحطَّوا الخندق وهجموا على السوق الذي في العسكر ونهبوه وعادوا. وتخاذل الروم عن دفعهم وحربهم فتأكد طمع العرب فيهم وانضاف الى ذلك استضرارهم بقلَّة الماء وتحقَّق الملك حينئذٍ ان الوقت كان غير موافقٍ للغزاة وان الحال قد كانت تقتضي لو ان الامر جرى على غير ما هو وعوَّل على الرحيل يوم الاحد غد ذلك اليوم الذي انهزم فيهِ اصحاب السريَّة واحرق المنجنيقات والعرَّادت التي اشخصها. ثم رجع عن رأيه عن المسير واقام في الموضع الذي هو فيهِ

ولمَّا كان يوم الاثنين ثانيهِ وهو العاشر من آب والسابع من شعبان تمَّ عزمه على العودة الى بلده وامر الناس بالرحيل واخذوا فيهِ وحملوا ثِقَلهم واضطرب العسكر اضطرابًا عظيمًا وكان معهم جماعة كثيرة من الارمن فوضعوا ايديهم في النهب وزادت الفتنة وتفرَّقت الرجالة الموكلون بالخندق لكثرة الزحام وشغلوا بالتماس خلاص نفوسهم عن ردم الخندق فتساقط فيه من الدواب المحمَّلة كثير واختلط العرب بالروم في موضع العسكر واستمكن طمعهم فيهم واخذ الروم الطريق الى الجبل منهزمين وطلعوا فيهِ وحصلوا في بلد قورس عمل الروم ولحق بعضهم بعضًا ولم يبقَ مع الملك الَّا قليل منهم وانضاف الى الباقين معهُ جماعة من الرجالة الرماة لحموهم فهابهم العرب وكفُّوا عن تتبعهم وتوفروا على النهب وطلب الغنيمة واخذوا ما يجلّ قدره فكان منذ اليوم الذي رحل فيهِ الملك عن انطاكية متوجهًا الى بلاد الشام والى اليوم الذي وصل فيه عائدًا من تبل الى بلاد الروم خمسة عشر يومًا. وكان جميع من فُقد من عسكر الروم من الرؤساء المشهورين ثلثة انفار قُتل احدهم على اعزاز يوم الوقعة وهو ادونهم منزلةً. والاثنان الآخران أُسرا في ذلك اليوم واشتريا انفسهما من العرب وتخلَّصا وتخلَّص اكثر الاسرى المأخوذين ولم يفقد من سائرهم الَّا نفر يسير وقُتل في ذلك اليوم ايضًا جماعة من العرب وغيرهم من جملتهم اميران من جُلّ العرب واماثلهم

واقام الملك في بلاد الروم بعد عودتهِ نيفًا واربعين يومًا ودخل القسطنطينية حذرًا من حادث يجري بها لغيبته عنها في اثر ما اتّفق عليهِ وخلّف سيمون الابروطوبستيار الخادم مع العساكر ورسم لهُ الاستعداد والتأهّب للغزو الى بلاد حلب عند برد الهواء وكثرة المياه. ولما عاد الملك من ناحية بلاد حلب الى بلاده سار نصر وثمال ابنا صالح لاحضار حُرَمهما من الحلّة الى حلب وسبق نصر باهله وحُرَمه اليها واستولى عليها وعلى القلعة ودفع اخاهُ ثمالًا عنها وعوّضهُ عن حلب بوساطة من توسط بينهما الرحبة وبالس ومنبج واعمالها

ثم ان نصر بن صالح كتب الى الملك يتعبّد لهُ ويستعطفهُ ويعتذر اليهِ ويسألهُ ان لا يبعده عن عبوديتهِ وان يجريَهُ على ما كان ابوهُ عليهِ وغيره ممن ملك حلب مع من تقدّمهُ من اسلافهِ الملكين الماضين باسيل وقسطنطين ويبذل الخدمة لهُ والمسير قدام جيوشهِ وعساكرهِ برجالهِ واصحابهِ الى حيث اتّجه من بلاد الشام بغير مؤنة ولا كلفة يلزمها لهُ والمجاهرة بطاعته وموالاته وان يجعلهُ في حلب كاحد ولاتهِ الذين في بلاد مملكته وانهُ يسير تحت طاعته واجابته فيما يعوّل عليه فيه من خِدَمهِ وسأل القاضي رسول الملك المعتقل عنده بجلب الشفاعة لهُ والمكاتبة عنهُ بهذا المعنى. وورد الى انطاكية في الحال قطبان عليها نيقيطا الخادم البطريق الرُقطر وسألهُ ايضًا الشفاعة لهُ وتوسُّط حاله مع الملك واستقرّت الحال في ذلك على ما سيأتي ذكرهُ

وكان نصر ابن مشرف الراودفي قد استولى على جميع المسلمين الساكنين جبل الرواديف وما يليه فيما هو تحت ايدي الروم وعلى ما في ذلك الجبل من الضياع واستفحل امره وحُمل الى انطاكية مقبوضًا عليهِ وحُبس مُدَيدةً واستُتيب وشُرط عليه التصرّف بحسب ما يقتضيه منهُ لهم الطاعة والعبودية وأُطلق وعاد الى ما هو بسبيله وقُبض عليه دفعة ثانية في ايام ميخائيل القطبان الاسقندليس وحبسهُ مدّةً اخرى وبذل لهُ خدمًا مرضيّةً وان لا يعود الى حال تُكره منهُ واستحلفهُ واخذ منهُ ولدهُ رهينةً على سلوكه الطريقة المأثورة وتنصّح اليهِ بان في آخر عمل الروم من جبل الرواديف ضيعة تُعرَف بالمَسْقَة وهي موضع يصلح بان يكون فيهِ حصن منيع يحفظ بهِ جميع العمل ممن يروم الفساد فيه من المسلمين اصحاب الحصون القريبة منهُ

ويُضَيِّق بهِ على حصونهم تضييقاً شديدًا وانهم قد عوَّلوا على بنائهِ وان تمَّ لهم ذلك ملكوا الجبل واستضرَّت جميع حصون الروم المجاورة لهُ وذكر انهم لا يمكّنون الروم من عمارتهِ وسألهُ ان يأذن لهُ بمسابقتهم الى بنائهِ ويساعده على عمارته للروم وتكون لهُ بذلك خدمة تظهر بها مناصحته وصحيح موالاته . فاجابهُ الى ما التمسهُ وكتب لهُ بذلك سجلًا ولم يُحدث فيه حدثًا في مدَّة مقامه بانطاكية وبعد انصرافه عن ولايتها وافق نصر بن مشرف المذكور قومًا من المسلمين بالاجتماع في الموضع المذكور واظهر للروم ان اجتماعهم انما هو لعمارة الحصن فسار الى هناك جماعة من الروم لدفعهم عمَّا زعم انهم قصدوه . ومع وصولهم الى جبله اوهمهم نصر المذكور انهُ قد صرف المسلمين بعشيرته ورجاله بعد ان وافقهم على ان يعمّر الحصن لنفسه دونهم ودون الروم . والتمس من الروم ان يمدّوه ما يحتاج اليه في عمارته من الآلات والعُدَد والصنّاع والرجال بسرعة قبل ان يتجدَّد للمسلمين رأي وانهُ يسلمهُ اليهم بعد ذلك . واستوقفهم عن طلوع احدٍ منهم الى ناحيتهِ لئلَّا يستريب بهم المسلمون فيفسد عليه ما قرّره واظهر ان جميع غرضهِ فيما يأتيهِ في ذلك التقرّب اليهم وما يرجوهُ من حسن المكافأة عن خدمته هذه فاغترَّ الروم بقوله واحسنوا الظنَّ بهِ واذعنوا لهُ في جميع ما التمسهُ منهم ولم يمنعوه شيئًا استدعاه ولما دار عليهِ الحصن واقام بابهُ وصار بهِ منعةً لمن يتحصَّن بهِ اضطهدوه في تسليمه اليهم او طلوعهم اليه فدافعهم عنهُ واحتجَّ عليهم فيه بضروب من الحجج واعتضد بالمغاربة واستند اليهم وشرع في عمارة حصن آخر في جبل آخر بين هذا الحصن المعروف بالمنيقة وبين حصن جبله يعرف ببنكسرائيل فدفعهُ الروم عنهُ وبنوا فيه حصنًا منيعًا جدًّا ورتَّبوا فيه رجالًا وشحنوه بالغلَّات واصلحوا فيه صهاريج للماء واوقعوا بنصر بن مشرف وقتلوا جماعة كثيرة من اصحابه واتوا عليهم واعدوا في حصن بنكسرائيل خوابي كثيرة للماء الى ان تمتلئ الصهاريج التي فيهِ من ماءِ المطر في حينهِ وعُوِّلَ في حفظهِ على انسان متخلفٍ جدًّا

ولمَّا عاد رومانوس الملك من الغزاة التي قصدها على تلك الصورة استحكم طمع بن مشرف وواصل الغارات على ما يليهِ من اعمال الروم وأهمل المقيم في حصن بنكسرائيل الاهتمام بالاحتكار من الماء واقتصر هو والمقيمون فيهِ على

الاستعمال من تلك الخوابي مع قرب الماء منهم وضجّوا في ملء ما يتفرَّغ منها والمّ بالمقيم فيه احد المسلمين الموافقين لنصر بن مشرف واظهر لهُ من الخدمة والمناصحة والملاطفة ما يغرّهُ على الامن بهِ والاستركان اليهِ والثقــة بهِ في الدخول الى الحصن والخروج منهُ والوقوف على اموره وفرغ جميع ما في الحصن من الماء فتنصــح هذا الرجل الى نصر بن مشرف واخبره بذلك فبادر برجاله ولفيفــه وحاصره . فدعت الضرورة للمقيمين فيهِ الى تسليمه اليهِ لشدَّة العطش وملكهُ والجميع من فيهِ . وبنى قوم آخرون من اهل الجبل يعرفون ببني الاحمر حصناً آخر بين اللاذقيــة وبلد برزويه يعرف بابلاطنس وبنى قوم من اهله يعرفون ببني غنّاج حصناً ايضاً وتشبــه بهم آخر من عشيرتهم يُعرف بابن الكاشح وعمَّر حصناً آخر ايضاً فصارت خمسة حصون يقوي بعضها بعضاً واستولوا على جميع الجبل وما يليهِ . واتّفق جماعتهم على قصــد اعمال الروم المجاورة لهم والغارات عليها وتفاقم امرهم ونفق نصر بن مشرف على الظاهر صاحب مصر وعلى المسلمين وكبر فعالهُ عندهم . واستنهض والي طرابلس وقاضيهــا الى منازلة مرقيه ومقاتلتها واطمعهم في اخذها وسار اليها فيمن اجتمع معهمــا وانضاف الى رجالهما من المقيمين في الحصون وحاصروها وقاتلوها اياماً كثيرة

وورد الى انطاكية نيقيطا البطريق الرُقطر قطباناً عليها فسار في اثر وصوله الى ناحية مرقية لنجدة المقيمين فيها ودفع المسلمين عنها ومع وقوفهم على توجّهه نحوهم رحلوا ووصل القطبان اليها وجدَّد ما اخربوهُ من الحصن وشحنــهُ بالرجال والغلات والآلات وقصد عرقا وسبى منها عدداً كثيراً واستــاق منها مواشي كثيرة العدد واخرب واحرق وعاد الى انطاكية وعدل في طريقه الى ضيعة من اعمال حلب تعرف بكورين كان اهلها يكثرون العَيْث فيما يجاورهم من اعمال الروم فاجتــاحها ووافى سيمون الابروطوسبتيار بالعساكر لغزو اعزاز . واجتمع مع نيقيطا قبطان انطاكية على ذلك وسارا اليها ونازلاها في كانون الاول سنة الف وثلاثمائة واثنتين واربعين وهو ذو الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة . وملك الروم الربض وما فيهِ واخربوه واسروا جماعة منهُ وقاتلوا الحصن وهتكوهُ واستظهروا على من فيه وقد كان اجتمع فيــهِ والحشد عدد كثير من الناس وضاق بهم المقــام وعوّلوا على التماس الامان لنفوسهم

والخروج عن الحصن وتسليمه الى الروم. وتسرَّع جماعة من اهل العسكر فاحرقوا واخربوا تبل وما يليها من بلد اعزاز واتوا على جميعها وقطعوا اشجارها ورأى سيمون الابروطوسبتيار ونيقيطا القطبان الاكتفاء بما جرى دون بلوغ الغاية والعودة الى بلدهما واتّصل بهما ان بالقرب منهما وادٍ قد انحشد اليهِ واجتمع فيهِ آلاف من النساء والصبيان وغيرهم من اهل الضياع والقرى وان قصدهم العسكر اخذهم فعدلا عنهم ولم يُضرَّا بشيء آخر من بلدان ابن صالح ابقاء عليه لما تقدَّم من مكاتباتهِ التي يلتمس فيها استعطاف الملك والتوسُّل اليه في اصطناعه وألّا يبعدهُ من موالاتهِ والعبودية لهُ. وشرع نيقيطا قطبان انطاكية حينئذٍ في اصلاح حاله مع الملك وتوسط هو والرسول المقيم بحلب حالهُ وقرَّرا معهُ مسالمةً وهدنةً مؤبدةً ومالًا يحملهُ ابن صالح الى الملك في كل سنة خمسمائة الف درهم صرف ستين درهمًا بمثقال ذهب حسب صرف الوقت بحلب ويحمل المال في تخمين من السنة. وكُتب بذلك وثيقةٌ على نسختين وكتب ابن صالح خطهُ واشهد على نفسه في احداها لتكون في ديوان الملك ووقع الملك بخطه في النسخة الاخرى وانفذ معها صليبًا ذهبًا مرصعًا الى ابن صالح امانًا بالوفاء بالشرط

واطلق من انطاكية مقلد بن كامل بن مرداش وجميع من معهُ واطلق ابن صالح ايضًا القاضي رسول الملك المقيم كان بحلب وسائر اصحابه. واستقامت الحال بين الجهتين وذلك في شهر ايار سنة ١٣٤٢ وهو جمادى الاولى سنة ٤٢٢ وقبل الملك هدية ابن صالح التي كان انفذها اليه متقدمًا واجازهُ عنها. واجتهد نيقيطا الرقطر قطبان انطاكية في إصلاح نصر بن مشرف وبني الاحمر وبني ابي غناج ورجوعهم الى الطاعة وتسليمهم الحصون التي في ايديهم ووعدهم بالاحسان اليهم والانعام عليهم بما يصلح حالهم طول الدهر. فلم يُذعنوا الى ذلك ولا رغبوا فيه فلمّا قرر الهدنة مع نصر بن صالح وسيَّر اليهِ ابن عمه مُقَلَّدًا وعاد القاضي الرسول من حلب سار بعد يومين من وصوله لقتال حصونهم فنزل على حصن ابلاطنس الذي انشأهُ ابن الاحمر وشرع في مقاتلته فسلَّمهُ اليه بالامان على ان ينصرف هو وجميع من في الحصن الى بلد المسلمين فاجابهُ الى ذلك وتسلَّم الحصن وسيَّر معهُ قومًا اوصلوهُ الى

المأمن . وشحن الحصن بالرجال والعدد ورسم للمقيمين فيه الزيادة في تحصينه واتمام ما يحتاج اليه من عمارته ورحل عنهُ الى حصن بني ابي غناج فسلموهُ اليهِ ايضًا على ذلك الشرط فأخربهُ الى الارض اذ لا فائدة فيهِ . ثم ملك ايضًا حصن ابن الكاشح واخربهُ وسار الى حصن المنيقة ونازلهُ وقاتلهُ فلم يتمَّ له اخذه ورأى معاودته بما يقتضيه قتاله من الآلات والعُدَد اولى ورحل عنهُ الى عرقا وسبى فيها ايضًا جماعة واستاق مواشي كثيرة وانكفأ الى انطاكية

واما حسان بن الفرج بن الجراح فانهُ لما عاد اليهِ وفوده من حضرة الملك وهو على انطاكية واشهر الطرد الملكي الذي انفذه اليه تسوق على اضدادهِ بخروج الملك الى بلد الشام ومسيرهِ بين يدي جيوشه وتواعدهم بتمليكه بلاده وقد كان رافع بن ابي الليل استوحش من المغاربة ايضًا لانهم كانوا قبضوا على اكثر ما سوَّغوهُ اياهُ من الاقطاع ونافروهُ . فظاهر حسان بن الجراح واتَّفق معهُ على معاداتهم ووقع بينهما وبين البربري صاحب جيوش المغاربة وقعة عظيمة في ناحية بُصرى بعد عودة الملك بمدة شهرين واستظهر العرب عليهم وعاد المغاربة عليهم فاندفع حسان والعرب الى مساكنهم في البرّية واحتوى المغاربة على ما كان لحسان من الاقطاع والاعمال واقطعوها لعرب آخرين تقووا بهم على حربه . ولما عاد الملك من الغزاة كتب في الحال كتابًا الى حسان بن الجراح يذكر فيهِ السبب في سرعة عودته وانهُ لقوّة الحر وعَوَز الماء وانهُ على المعاودة ويبعثهُ على التمسك بما بذلهُ من الموالاة والعبودية وانفذهُ مع رسولٍ قاصد فتأخَّر وصوله اليه مدّةً طويلةً لصعوبة الطريق وخطره والفاهُ في طرق السماوة من ناحية تدمر وهو مُوغَر الصدر شديد الحنق على البربري لطردهِ اياهُ عن دياره وضيق الامر بهِ فحسَّن لهُ الرسول الوارد اليهِ القربَ من بلد الروم وكان هو متوقعًا وصول كتاب الملك ورسوله اليه كموقع الماء البارد من الظامئ العطشان فسار في جميع اهله وعشيرته بجميع حللهم ومواشيهم وبيوتهم وسار معهُ رافع ابن ابي الليل ايضًا ووردا الى بلاد حلب في زهاء نيف وعشرين الف انسان واستشعر الحلبيون ان الملك استدعى آل جرّاح تعمدًا لتدبير بلادهم وليجعلهم حربًا لهم ويشدّ منهم ويطردوا بني كلاب ودخل آل جرّاح وآل رافع الى بلاد الروم من عمل

انطاكية ووصّل الملك لحسان بن الجراح دفعاتٍ بصلات جليلة واستدعى علافًا ابنهُ اليهِ فدخل في جماعة من اصحابهِ فاحسن الملك اليهم احساناً كثيرًا وانعم عليهِ انعامًا جزيلًا وجملهُ بطريقًا واعادهُ الى ابيه

وفي شهر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة كانت وفاة القادر بالله احمد ابن المقتدر خليفة بغداد ولهُ في الخلافة احدى واربعون سنة واربعة اشهر ولم تكن هذه المدّة لاحد من الخلفاء قبلهُ وبويع بعدهُ لولدهِ ابي جعفر عبد الملك ولُقِب القائم بامر الله

وعاد نيقيطا الرقطر قطبان انطاكية غازيًا الى حصن المنيقة وقصد اولًا رفنية لان منها تمتارُ اهلُ الحصون الاسلامية الغلات ويتقوون بها على قتال الروم. ففتح ابرجتها وعدّتها ستة وملك جميعها واخذ جميع من فيها بالامان من القتل وكان عددهم زهاء عشرة الاف انسان واخرب سائر الابرجة الى الارض وسار وقدامهُ المأسورون الى بلد الروم ونازل حصن صافيتا من عمل المسلمين في جبل نُهري واستخلص منهُ رئيساً كان المسلمون اسروهُ وبذل في نفسه جملة كثيرة فانتزعهُ منهُ قهرًا مخلوعًا عليهِ من المقيم في الحصن ومُحسنًا اليهِ. ثم نازل حصن المنيقة وكان بين يدي الحصن وادٍ عميق يحول بينهُ وبين نزول العساكر عليهِ ويمنع القتال لهُ فردَمَهُ بالشجر العظام والعيدان الطوال والحجارة والتراب الى ان ساوى الارض ونصب عليه المنجنيقات وقاتلهُ ونقب فيه نقوبًا وطرح الفصيل وبعض الابرجة وفتحهُ قهرًا بعد منازلته اياهُ ثلثة عشر يومًا وكان فتحهُ يوم الاربعاء اول كانون الاول سنة ١٣٤٣ وهو النصف من ذي الحجة سنة ٤٢٢ وأَسر منهُ ثمانمائة وعشرة انفس منهم حرمة نصر ابن مشرف واربع بنات لهُ وجماعةٌ من اهله وكان هو قد خرج عن الحصن عند ورود العسكر. والقى القطبان بعد ان ملك الحصن النار في ذلك الوادي الذي ردمهُ فاحترقت الاخشاب التي فيه وتكلّست الحجارة وعمّر بذلك الكلس ما تخرّب من الحصن واوثقه وحرّر الوادي واشحن الحصن بالرجال والعُدد والميرة وانصرف عنهُ. وعبر بحصن بنكسرائيل وخاطب اهله في تسليمه اياه وان يُطلق من أَسره من حصن المنيقة من حُرَمهم واهاليهم ووعدهم بالاحسان اليهم فأبوا وتجلّدوا فانصرف عنهم

لما نال اهل العسكر من التعب وقوّة الشتاء وتواعدهم بالعودة اليهم وتوجّه نحو انطاكية وكان اهل حصن افامية يجمعون جموعًا في ضيعة كبيرة آهلةٍ في عملهم تعرف بجريرين ويغيرون منها على ما يليهم من بلد الروم فعدل القطبان اليها في طريقهِ وقصدها في جماعةٍ انتخبهم من العسكر وسبي منها جماعة كثيرة واحرقها . ثم دخل انطاكية ورسم لنصر بن صالح صاحب حلب بالقبض على جريرين المذكورة فاضافها الى عملهِ وبلادهِ وامتثل ما امره بهِ واستضر اهل حصن افامية بخروجها عن ايديهم ضررًا عظيمًا

وفي شهر تشرين الاول سنة ١٣٤٣ وهو ذو القعدة سنة ٤٢٢ وهي آخر السنة الثالثة من ملك رومانوس ملك الروم مدينة الرها بتسليم سليمان بن الكرجي المقيم بها اياها اليهم بتلطف جرجس المانياكس استراتيغوس سميساط وحصل فيها وسار سليمان المذكور الى حضرة رومانوس الملك بالقسطنطينية واستصحب معهُ الكتاب الوارد من ابجر ملك الرها الى السيد المسيح وجواب السيد المسيح لهُ . وكان كل واحد منهما في ورقة طومار مكتوبين بالسرياني . وخرج الملك والكسيوس البطريرك وجميع اهل المملكة لاستقبالها وتسلّمهما الملك بخشوع وخضوع تعظيمًا لكتاب السيد المسيح واضافهما الى الاثارات المقدسة التي في بلاط الملك . وعُني رومانوس الملك بترجمتهما من السرياني الى اليوناني وترجمها لنا الى العربي الناقل الذي تولّى نقلهما الى اليوناني على هيئتهما ونصهما

وهذه نسخة رسالة ابجر ملك مدينة الرها الى ربنا والاهنا يسوع المسيح

من ابجر الاسود الى يسوع المسيح الطبيب الصالح الظاهر في ارض اورشليم

سيدي سلامٌ عليك سمعت عنك وعن الاشفية التي تصنع انك تبرئ بغير ادوية ولا عقاقير بل بالقول فقط تبصّر العميان وتشفي الزَمْنى وتسمّع الخرس والصمّ وتطهر البرص وتخرج الشياطين والارواح النجسة بكلمتك وتقيم الموتى فلمّا سمعت عنك يا سيدي ذلك تعجّبت بالمعجزات الباهرة التي تصنع وقرّرت في نفسي وحملت امرك على احدى الحالتين انك اما تكون الله الذي ينزل من السموات فتفعل هذه او ابن الله . ولذلك اكاتبك لتصير اليّ لاسجد لقدسك ولكي تشفى لي مرضًا ما كما

آمنت وبلغني ايضاً ان اليهود يتبرّمون بك ويضطهدونك ويطلبون هلاكك والهزوء بك . ولي مدينة واحدة صغيرة حسنة جدًّا وهي تكفينا لنسكنها بهدو وسلامة معًا فالامر امرٌ منك ياسيدي والسلام عليك

نسخة رسالة السيد المسيح الى ابجر ملك الرها

امضِ فقل لصاحبك الذي انفذك : طوباك يا ابجر اذ آمنت بي ولم تَرَني لانهُ مكتوب من جهتي . ان الذين يروني لا يؤمنون بي والذين لم يروني سوف يؤمنون بي . وكتبتَ الى ان أصير اليك فالامر الذي بسببهِ أُرسلتُ من لدن الاب الى ههنا من الان قد حضر واصعد الى الاب الذي ارسلني فاذا صعدتُ انفذتُ اليك واحدًا من تلاميذي والمرض الذي بك هو يشفي ولسائر من لك يردّ الى الحياة الابدية . وبلدكَ فليكن مباركًا ابدًا والعدو ايضًا فلا يتسلّط عليك ولا عليهِ الى الدهر والسلام عليك .

ولمّا تسلّم الروم مدينة الرها والقلعة ودخلوها امتدّت اليهم سفهاء المسلمين وتواثبوا عليهم فدعت الروم الضرورة الى ان يدفعوا عن نفوسهم والتحمت الفتنة بين الفريقين واجتمع المسلمون وتواثبوا عليهم فطلع جند الروم الى القلعة وتحصّنوا بها وهاج المسلمون على النصارى الذين بينهم في الرها وقتلوا منهم جماعة فتحصن النصارى في الكنيسة وقاتلهم المسلمون وقتلوا وأسروا منهم جماعة كثيرة واحرقوا باب المدينة واخذوا حديده واخربوا موضعًا في السور . ونفر اليها خاقٌ كثير من المسلمين وتعلم الروم المقيمون في القلعة القتال منهم واظهروا لهم التخشع والخوف منهم فاطمأنّ المسلمون واسترسلوا فخرج الروم اليهم وكسروهم وقتلوا منهم عددًا كثيرًا وولّى جماعتهم منهزمين وعمّر الروم ما خرب من سور المدينة واعادوا اليها ابوابها ورتّبوا فيها من الرجال واعدّوا سائر ما يُحتاج اليهِ من السلاح والميرة وغير ذلك . وعاد اليهم نفرٌ من المسلمين اكثر عددًا من النفر الاول مجتمع من العرب والعجم والاكراد والحاضرة من اماكن بعيدة وقريبة وحاصروا المدينة وقاتلوا الروم فاستظهر الروم عليهم وقتلوا منهم ونكبوا عدة كبيرة فولوا منهزمين خازين . وقصد جماعة منهم من بعد منصرفهم عن الرُها بلد سميساط لخلوهِ من عسكر الروم

واجتماعهم في الرها فاتوا عليهِ واسروا منهُ وقتلوا جماعة وعبروا بالاسارى في الفرات فغرق اكثرهم وهلك

وكان بنو نُمير قد استولوا على جميع حصون الجزيرة وحصل كلٌّ منها في يد اميرٍ من امرائهم وتغلّب على حرّان بعض الاشراف فاستعانوا باحداثها وتقوّوا بهم على غيرهم. واستضاموا اهل المدينة ونهبوهم وافسدوا احوالهم وخرج اكثرهم عنها هاربين واخذوا ايضاً مجمعاً الصابئة وهو الهيكل الذي على اسم القمر ولم يكن بقي لهم في المسكونة هيكل سواه وجعلوه معقلاً واسلم كثيرون ممن في حرّان من الصابئة وكانوا جماعة وافرة العدد مخافة منهم

وكان قد اجتمع في جبل السّماق من بلد الروم جماعة من الدرزية وجاهروا بمذهبهم واخربوا ما عندهم من المساجد وتحصن دُعاتهم وكثيرٌ من عوامهم في مغاور شاهقة منيعة وقصدهم وانضوى اليهم خلق من اهل نحلتهم وتوفر عددهم واستضاموا المسلمين المجاورين لهم من اهل بلدان حلب والذين هم بينهم ووعدوا انفسهم واطمعوا عوامّهم بقوّة ايديهم وكثرة استيلائهم على البلاد والاعمال القريبة والبعيدة

ورأى نيقيطا الرقطر قطبان انطاكية مبادرتهم قبل تفاقم امرهم وتخطّيهم الى الفساد والعيث. ورسم لمن يجاورهم من طراختهِ قصدهم برجالهم واصحابهم فتلطّفوا في ان قبضوا على دُعاتهم واماثلهم وقتلوهم وحاصروا باقيهم في تلك المغاور ونصبوا عليها القتال اثنين وعشرين يوماً الى ان التمسوا الامان وخرجوا منها هاربين وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين واربعمائة وتتبّع الروم المسلمين في اعمالهم منهم واخذوهم واضمحلوا ودثروا

وفي هذه السنة صُيّر ايليًا بطريركًا على انطاكية وصُلّي عليهِ بالقسطنطينية يوم السبت الكبير وهو اول نيسان من سنة الف وثلاثمائة وثلاث واربعين للاسكندر وهو لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر منها وكان راهبًا في ديرٍ ببلد نيقوميدية اقام سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام وتنيّح. وتردّد بين البربري امير جيوش الظاهر خليفة مصر ويلقب امير الجيوش المظفر وهو يومئذٍ بدمشق وبين نيقيطا

قطبان انطاكية مكاتبات ومراسلات في عقد الهدنة والمسالمة بين الظاهر وبين رومانوس الملك كان ابتداؤها ان مع حصول حسان بن الجراح في طرف بلد الروم اطمع البربري نفسه في فرصة ينتهزها فيهِ فسار الى ناحية افامية وكتب الى من كان يتظاهر في امراء بني كلاب بالموالاة والتصنّع للظاهر في ان يلقوهُ في جميع من يمكنهم من العرب وقدّم البربري امامهُ سرية كبيرة ودخلت الى طرف بلد الروم وكبست بغتةً حِلَل آل جراح التى بين قسطون وبين حصن إنّب لان حللهم كانت فيهِ متفرّقة في عدّة مواضع واخذ اصحاب السرية جماعة منها واستاقوهم وكان رافع بن ابي الليل قريباً منهم فلحقهم في نفر يسير من عشيرتهِ ومن الطائيين واستظهر عليهم وخلّص الغنيمة عن آخرها وقتل وجرح منهم جماعة وعادوا منهزمين. ووصل البربري في الحال وعرف ما جرى وضرب خيامه في قسطون وبقي بقية يومهِ ولمّا جنّ الليل رحل الى افامية ولم يلقهُ ولا ورد اليهِ احد من بني كلاب وذلك لان نصر بن صالح استصلحهم واجتذبهم اليهِ حذرًا من مكيدة يقصد بها البربري مدينة حلب. وتهدد من ينحرف عنهُ منهم باستعانتهِ عليهم بالروم وقبضهِ اقطاعهم وقصدهِ اياهم. واستراب البربري بتأخرهم عنهُ وتحذّر ان يتفقوا مع الطائيين من آل جراح على إساءةٍ يوقعونها بهِ فرحل عن افامية ثاني يوم وصولهِ اليها مسرعًا الى دمشق وعند مسيره عنها كتب الى نيقيطا القطبان يذكر لهُ انهُ ورد الى افامية ليصلح امورها وانهُ لم يتعرّض لشيءٍ من اعمال الروم بسوءٍ حسبما لم تزل اوامر الظاهر ترد اليهِ والى غيرهِ من ولاتهِ واصحاب اطرافهِ من حفظ مجاورة الروم وترك الفساد في شيءٍ من اعمالهم واطلق قوماً من الارمن كان اصحابه اخذوهم في الطريق ثم تواصلت المكاتبة بينهما بعد سبي رفنية واخذ حصن المنيقة في توسط المهادنة واستقرّت الموافقة على ان ينفذ الظاهر رسولًا من جهته الى رومانوس الملك ويعدل الى البربري بدمشق وينفذ الملك ايضاً رسولًا ويرد الى القطبان بانطاكية ويجتمع الرسولان جميعًا في ناحية انطرطوس في آخر حدّ الروم واول بلد المسلمين ويسير كل واحدٍ منهما الى مقصدهِ

وسيّر الظاهر رسولين وجيهين الى دمشق وانفذ الملك رسولين الى انطاكية ولعلم نصر ابن مشرف ان نيقيطا القطبان تامّ العزيمة على المسير الى حصن بنكسرائيل

الباقي الان في يده لمقاتلته واخذه توسل في ان يكون هذا الحصن من جملة ما يقع عليهِ المهادنة والموادعة ولا تتعرَّض الروم لهُ بحرب ولا بقتال . فالتمس البربري ذلك من القطبان وتشدَّد فيهِ وجزم في انهُ لا يتخلَّى عنهُ بوجهٍ ولا بسبب اذ قد سلَّمهُ نصر ابن مشرف الى السلطان وصار لهُ دونهُ . فاجابهُ القطبان بانهُ لا يقرّر المسالمة الَّا بعد ان يملك هذا الحصن امَّا بتسليمهِ اليـهِ اختيارًا او باخذهِ اياهُ بالحرب كرهًا وحقَّق عنده انهُ سائر لمنازلته وقتاله ليرى رأيه في اتمام ما شرعا فيهِ من الهـدنة على هذه الشريطة او الرجوع عنها والاستعداد للحرب . وسار القطبـان في الحال الى الحصن بجيوشه ونازلهُ واحتاط بجميع عسكره سورًا ارتفاعه خمسة اذرع وعرضه اربعة اذرع مرصوفًا بالحجارة والخشب والتراب . وحفر خارجًا منه خنـدقًا دائرًا بهِ ونصب على الحصن القتال بالمنجنيقات ولانَّ الحصن كان شاهقًا ومؤسسًا على صخرة رافعة اصلح مقابلهُ بنيَّةً مرصوفة ايضًا بالحجارة والخشب والتراب اليابس طولها زهاء ثلاثمائة ذراع وعرضها ستة وثلاثون ذراعًا شبيهة بالمزلقـان الى ان تعلو على الحصن لتطلع المقاتلة عليها ويحاربوا من في الحصن مواجهةً

واطمع نصر بن مشرف للبربري في عسكر الروم واوهمهُ انهُ ان قصدهُ المسلمون رحل عن الحصن ولم يثبت عليهِ . فانفذ عسكرًا كبيرًا من المشارقة والمغاربة والعرب الى رفنية . وكاتب جماعة من امراء بني كلاب يستدعي مجيئهم الى العسكر والكون معـه فلم يُلمَّ بهِ احدٌ منهم ونزل العسكر تحت حصن ابي قُبَيس واظهروا انهم على نيَّة القصد لحصن إنّب ومنازلتهِ طمعًا في ان يرحل القطبـان من على حصن بنكسرائيل ليدفعهم عن حصن إنّب فلم ينزعج لذلك ولا اكترث بهم . وتردَّد نصر ابن مشرف نحو العسكر في جماعة معهُ واشرف عليهِ من اعلى الجبـل دفعاتٍ املًا ان يتمَّ لهُ شيءٌ فخاب ظنهُ وعاد في كلٍ منهـا خازيًا . وتسرَّعت ايضًا سريَّة من العسكر الوارد من جهة البربري وسارت الى ناحية جبـلة لتخطف من يخرج من العسكر الرومي ولقيها بعض اهل عسكرهم واوقع بها واسر رئيسها وقومًا آخرين معهُ وولَّى اقواهم على اعقابهم خازين واسرى ايضًا في الحال سريَّة اخرى من العرب الواردين في عسكرهم وغيرهم من الاتراك والغلمان الى الارواج ليوقعوا بجلل آل

جرّاح فلقيهم رافع ابن ابي الليل ايضًا وبعض آل جراح فطاردوهم ولحق بهم الطوموخ المقيم في حصن إنّب في جماعة من الارمن فوقعوا بهم وقتلوا اميرًا وجيهًا من الواردين في السرية وأسر اميرًا آخر واطلقهُ وقتل الارمن جماعةً منهم وعاد اقوى اهل السرية راكضين ورحل عسكرهم باسره في اثر ذلك عائدًا الى دمشق ولم يزل القطبان يقاتل الحصن بالمنجنيقات الى ان سقط جميع حائطهِ المواجه لموضع القتال وانكشف وخرج جماعة ممن فيه اليهِ وتطارحوا عليهِ واستقرّ الامر معهم على ان يقتل منهم ويكحّل عشرة انفار ويأخذ الباقين مماليك ويؤمّنهم من القتل ويحملهم الى حضرة الملك ليرى فيهم رأيه وملك الحصن في اليوم الاربعين من منازلته اياه وذلك قبل ان يتمّ عمل المزلقان الذي انشأهُ وكان ملكهُ لهُ يوم الجمعة السابع عشر من تموز سنة ١٣٤٣ وهو لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٤٢٣ وبلغ عدد من أُخذ منه زهاء خمسمائة نفس ووجد فيهِ مائتي قتيل بحجارة المنجنيقات واستخلص منهُ اكسيرخاً وهو قائد كان يضبط حصن ابلاطنس وهو الحصن المأخوذ من ابن الاحمر. وخرج في سرية الى الجبل قبل توجّه القطبان بالعسكر اليه فاخذ ابن مشرف عليه الطريق وأسره وبذل لهُ في نفسهِ خمسمائة دينار ورغب ابن مشرف في المال ولكن لم يمكن القطبان لاصحاب الاكسيرخ من حمل المال لاستخلاصه لما يرجوه من انتزاعه اياه منهُ قهرًا كما انتزع الاكسيرخ الاول من حصن صافيتا وتحقّق لهُ امله حينئذٍ وورد الى القطبان وهو منازلٌ الحصن رسولان من البربري وشاهدا من قتال الروم ما هالهما وانفذهما القطبان الى جبلة فاقاما بها الى ان فتح الحصن واحضرهما وأراهما اياه وصرفهما بجواب ما ورد معهما والقى النار في ذلك المزلقان الذي عملهُ مقابل الحصن فاحترق خشبهُ وتكلست حجارته وعمّر بذلك الكلس ما تخرّب وسقط من الحصن وجدّد جميعه وحصّنه وتوثّق منهُ واعدّ فيهِ من الرجال والعُدد والغلّات ما يكتفي بهِ وعاد الى انطاكية وحمل جميع الاسارى الى الملك. واستشعر البربري ان القطبان بعد ملكه حصن بنكسرائيل على رغمه واستظهاره على سراياه سيعود يغزو الى بلادهم وينازل بعض حصونهم فاظهر الاستعداد للغزو الى بلد الروم ونودي في الناس بمصر وفي سائر بلاد الشام بالنفير الى

الغزو بسجلاتٍ من الظاهر قرئت في جميع بلاده وكوتب جميــع من في ديار مضر وديار بكر وديار ربيعة بالحضّ على الجهاد امتعــاضًا لما جرى من اخذ الروم الرها وسبيهم رفنية وما اتوهُ على غيرها لتتفق الكلمة على قصدهم فجمع القطبان العساكر بانطاكية انتظارًا لما يكون من البربري فيكون عمله بحسبهِ ثم كاتبهُ القطبان يعلمهُ بما تناصرت اليهِ الاخبار عنهُ من عزيمتهِ على الغزو الى بلد الروم وانهُ مستعدٌّ للقــائه ان رأى ذلك وان رغب في اتمام ما تقدَّم تقريرهُ من المهــادنة يتقدَّم في تسيير الرسولين الواردين من الظاهر الى الملك لينفذ هو ايضًا الرسولين الحاصلين عنده وان يذكر لهُ من الجواب ما يكون العمل بحسبهِ . فعاد جوابه يذكر انهُ لم يقع الاهتمام منهم بالغزو والحضّ عليهِ الّا انتظارًا لما يكون منهُ بعد اخذه حصن بنكسرائيــل من معاودة الغزو الى شيء من الاعمال فتكون المقابلة عليه وانهُ اذا كان ثابتًا على ما جرت الموافقة عليه فانهُ يسيّر الرسولين الواصلين من قِبَل الظاهر الى ما قباه في اثر مكاتبته ويستحثّهُ في انفاذ الرسولين الواردين من الملك فسار جميعهم والتقى الفريقان في الموضع الذي تقدم ذكره . وسار كل واحد منهما الى مقصده وتقدم قبل ورود رسولي الظاهر الى الملك تسيير نصر ابن صالح بن مرداش الى الملك ايضًا بمال الهدنة عن السنة الخارجة وهدنة مجددة وانفذ فيها شعر القديس مار يوحنا المعمدان . وكان هذا الشعر في سالف الزمان في كنيسة حمص ونُقِل منها الى كنيسة القلعة بحلب إشفاقًا عليهِ من اخذ الروم لهُ عند تردّدهم الى حمص . وبقي هنــاك الى ان خرج منصور بن لؤلؤ من حلب الى بلد الروم وحصل في مدَّة تغلُّب فتحٍ على القلعــة عند بعض النصارى الحلبيين فاستعاده نصر بن صالح منهُ في هذا الوقت وتقرّب بهِ الى الملك فحسُنَ موقعه منهُ واضافهُ الى الاثارات المقدسة التي في بلاط الملك

ولمّا وصل الى انطاكية الرسولان الواردان من الظاهر الى الملك توجهت العساكر المجتمعة بها الى ناحية سميساط مع ميخائيل الابروطوسبتيــار ارخن البنتا المُرَأَس عليها وانضافت الى عساكر تقدم نفوذها الى تلك الجهة مع سيمون الابروطوسبتيار . وعوّل سيمون على قصد الجزيرة واصلاح امور الرها وحرب العرب النُمَيريّين وغيرهم من المنازعين فيها فرغب اليهِ شبيب ابن وثاب امير العرب النميريين ومن سواهُ من

امرائهم في المسالمة واذعنوا الى الدخول فيما يلتمس منهم وبذلوا الطاعة والعبودية للملك وقطعوا الحدود والاعمال التي برسم الرها وانحازت اليها وفصلوها مما سواها من ضياعهم وشرطوا حفظها والحرب لمن يقصد الفساد والعيث فيها · وانفذوا وفودهم الى الملك وانفذ ابن مروان صاحب ديار بكر ايضًا رسولًا من قبله يتنصَّل مما كان منهُ في انفاذهِ عسكرهُ واصحابهُ مع النفر النازل على الرها وانهُ لخوفهِ من المسلمين

وسار في الاثر حسان بن الجراح الى حضرة الملك واجتمع بالقسطنطينية سائر من ذكرناهُ من الرسل والوفود وحضر ايضًا جماعة معهم من رسل امير المؤمنين المستولي على الاعمال العربية والبلاد المجاورة لاطراف بلد الروم من المغرب والمشرق ولحق بهم في الآخر رافع ابن ابي الليل وتوسَّل نصر بن صالح الى الملك في مراسلته الصادرة مع رسوله ان يشرّفه برتبة ملكية ليشتهر عند اضداده من العرب والمغاربة انضواؤهُ الى مملكة الروم ويتحقَّقوا انهُ من جملة عبيدها والمنتمين اليها · ورغب الى الملك ايضًا ان لا يتخلَّى عنهُ متى احتاج الى نصرته ونجدته على من ينازعه في التماس حلب او شيء مما يليها فاجابه الملك الى طلبتهِ واعلم رسوله في مجلس عام بحضرة رسولي الظاهر وغيرهما من الرسل والوفود الحاضرين انهُ قد جعل نصر بن صالح بطريق آنتيطس بستس وانهُ منذ الان قد صار واحدًا من عبيد ملكه ومعدودًا في جملة خواصّه وانهُ ناصرٌ لهُ ودافعٌ عنهُ من يتعمّده بسوء · وكان الملك قد اشترط على الظاهر في عقد الهدنة بينهما ثلاث شرائط احداها ان يعمّر الملك كنيسة القيامة ببيت المقدس ويجدّدها من ماله ويصيّر بطريركًا على بيت المقدس وان تعمّر النصارى جميع الكنائس الخراب التي في بلاد الظاهر · والشريطة الثانية ان لا يتعرَّض الظاهر لحلب ولا يروم هو ولا احد من ذوي طاعته لقتالها ولا التعرّض لها بمكروه اذ هي بلد قد تقرَّر عليهِ إتاوة ويحمل اليهِ في كل سنة مال الهدنة · والشريطة الثالثة ان لا يساعد صاحب صقلية على محاربته للروم ولا لغيره من جميع من يروم الفساد في شيء من اعمالهم ولا ينجده ولا يقوّيه وهو ايضًا

يلزم لهُ مثل ذلك الشرط لتكون المسالمة بينهم في المستأنف مستمرّةً ولا يعرض لها ما يفسدها

وبذل لهُ رومانوس الملك اطلاق الاسرى المأخوذين بحكم الحرب في ايامه من بلاد الاسلام عوض بناء كنيسة القيامة وذكر لهُ ايضًا قصد حسان بن الجراح للملكِ وتطارحهُ عليهِ وسؤالهُ اياه نجدتهُ والتمس من الظاهر ان يعيده الى بلدهِ واقطاعاتهِ القديمة التي كانت لهُ في ايام الحاكم دون ما سواها مما استزاده واغتصبه في ايامه ان رأى ذلك ويشرط عليه حسن الطاعة ولزوم الطرائق الحميدة ومتى عاد الى ما عهد منه من الفساد في بلاده او التخطّي الى ما يكره كانا جميعًا حربًا لهُ

وعرض الملك ايضًا على الظاهر ان يدفع اليهِ حصن شيزر اذ هو بين عمل المسلمين ويعطيهُ الظاهر حصن افامية عوضًا عنهُ اذ هو قريب من بلاد الروم ومجاور لحصونهم ان رغب في ذلك. فقبل الظاهر ما شرطهُ الملك من بناء كنيسة القيامة ومن اصلاح بطريوك ومن تجديد النصارى بقية الكنائس سوى ما كان منها قد عُمل مسجدًا ويكون اطلاق الاسارى المأخوذين في ايام رومانوس الملك عوضًا عن ذلك. وقبل ايضًا ما اشترطهُ من ترك النجدة والمعونة اصاحب صقلية ولغيره ممن يحارب مملكة الروم ويعيث ببلادهم اذ كان قد بذل لهُ ان يفعل معهُ مثله ولم يُجب الى الشرط المشتمل على ذكر حلب واحتجّ عليه بانها ثغر جليل من ثغور المسلمين لا ينبغي ان يكون في حوز الروم والتمس ان يُهمَل ذكرها بالجملة فيما تُعقد عليه الهدنة

ولم يَرَ قبول حسان بن الجرّاح ولا رغب في اخذ شيزر والتعويض عنها بافامية ولم يذعن رومانوس الملك الى الرجوع عمّا اشترطه في معنى حلب وجزم انهُ لا يعقد الهدنة الّا عليهِ وتردّدت المكاتبة بين الجهتين في هذا المعنى في ايامه. وفي ايام ميخائيل الملك بعده مدة ثلاث سنين ونصف الى ان استقرّ الامر فيها على ما يأتي فيما بعد ذكرهُ

وحدث في سنة اربع وعشرين واربعمائة غلاء شديد في اكثر بلد الروم وسائر الثغور الجزرية والشامية واكل جماعة من صعاليك هذه القرى والبلدان اللحم في

ايام الاصوام المقدسة لتعذُّر ما سواهُ من القوت عليهم وانجلى كثير منهم عن مساكنهم ومات خلق كثير من الضرّ والجوع ولم تزل هذه الشدّة والضيقة الى ان دخلت الغلة الجديدة فاتّسع الناس وتماثل احوالهم

وشرع الظاهر في هذه السنة في بناء سور مدينة القدس الشريف بعد بناء سور الرملة وخرب المتولّون لعمله كنائس كثيرة في ظاهر المدينة وأُخذت حجارتها وعوّلوا على نقض كنيسة صهيون وكنائس غيرها ايضًا ليحملوا حجارتها الى السور فحدث في البلد زلزلة مهولة لم تُشاهد ولا سُمع بمثلها آخر نهار الخميس لعشر خلون من صفر سنة خمس وعشرين واربعمائة وسقط منها نصف ابنية مدينة الرملة وعدّة مواضع من سورها وهلك من الناس فيها ما يعظم مقداره وانقلبت مدينة ريحا على اهلها وكذلك نابلس وقرى قريبة منها وسقطت قطعة من جامع بيت المقدس وديارة وكنائس في عملها وسقط ايضًا ابنية في مدينة عكا ومات فيها جماعة وغاب ماء البحر من ميناها ساعة ثم رجع الى حاله

وفي السنة السادسة من ملك رومانوس الملك صُيّر جرجس الاسقرتط بطريركًا على انطاكية وصُلي عليه بالقسطنطينية يوم الاحد الاول من الصيام الكبير المقدس وذلك ليلة الثالث من شهر اذار سنة الف وثلاثمائة وخمس واربعين للاسكندر ولسبع خلون من شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين واربعمائة وسمّي يومئذٍ تاودورس اقام في الرئاسة ثماني سنين وستة اشهر وواحدًا وعشرين يومًا وتنيّح

وتوفي رومانوس الملك يوم الخميس الكبير وهو حادي عشر نيسان سنة ١٣٤٥ للاسكندر ولثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ٤٢٥ بعلّة السلّ وكان يوم وفاته قد جلس من اوّل النهار الى ستّ ساعات مضت منهُ يرزق اصحاب المراتب الملكيّة وقبّض منهم بيده زهاء خمسمائة نفس ودخل الحمّام واستحمّ ومات فيه بغتة وكان حليمًا حسن العفو وثيق الدين كثير الصدقة وكان قد انشأ في مدينة ملكه اعني داخل القسطنطينية ديرًا عظيمًا وعُني بعمارته واصلاح آلاته اتم عناية وبني فيه بيمارستانًا للمرضى وموضعًا آخر تنزل فيه الغرباء واوقف عليه نعمةً ضخمةً تنصرف في مصالحه وتأوّل على جماعةٍ في اخذ نعمتهم وعوّل على اضافتها اليه

وجدَّد في ايامه رسوماً جائرة في سائر بلاده فثقلت وطأته على جميع من تحويه مملكته واستبشر بموته الخاص والعام منهم ودُفن في جرن اعدَّه لنفسه في ديره. وكان مدَّة ملكه خمس سنين وخمسة اشهر

تمَّ

بحمدهِ تعالى



LECTIONES VARIANTES PRO 2ª PARTE ANNALIUM EUTYCHII.

Ex Codicibus Manuscriptis Bibliothecæ Parisiensis.

A = MS. 288.

B = MS. 291,

Pagina 1 linea 2 (النبي) legitur in B محمد —l. 4 (وثلثون سنـة) A addit: من التواريخ —l. 5 (تسعمائة) A سبعمائة —l. 7-8 (الف . . . الهجرة) deest in B —l. 8 (وتسع وسبعون) A وتسع وستين —l. 10 (وثماني وخمسون) B وثلاثة وخمسون —l. 12 (القسطنطينية) deest in B —l. 15 (من شيء) id.

P. 2 —l 1 (حتى انصرف عنك) deest in A et B —l. 3 (مسك) A et B قبض — فرأي A فرأيهُ اوفق B (فرأيه الموفق) 6 —l. و يمهلني الى ان اخرج B (و يؤمنني ان) 5 —l. الملك الرحيم الموفق —l. 9 (عليكم) A B عنكم —l. 12 (قوّاد) deest in B —l. 14 بسلين B سرح بجليهِ A (وسرير) — الجرجان A (الجرزان) 15 —l. طرابزنطة A (طرابزندة) على دنبل B على دبيل وارذبيل A (على حالتهِ تلك) 20 —l. الصناربة A (الصنار ية) 17 —l. افرض B (فرض) — الى ان مرّوا B الى مرو والى A (الى مرو) — واردبيل

P. 3 4 (الجبالى) A الحوامل — (الصخرة) A الصخور B الصخر —l. 5 (في مزمور...) (وشاروز البلدان) 8 —l. يأخذ . . . ويضرب B (اخذ . . . وضرب) 6 —l. deest in B —l. 9 الى عين الدجلة A (الى الدجلة) — والى الدجلة A et B addunt وسار الى المدائن B دعا هرقل B (دعا قباد) 11 —l. om. B (الذي . . . بسببهِ) 10 —l. اريستاس B (ارسناس) —l. 16 الخـائن A B (الخائر) 14 —l. وحمله B (وكتب . . . كسرى) 11-12 —l. قباد يتسلّمها B (يقبضها لك) — فوجّه الى B توجه الى A (وجّه)

P. 4 l. 5 ارسناس A ارساس B ارسيناس —l. 6 (يجوز) A et B يعبر —l. 7 (ارسانس) A ارساس —l. 19 (وليس فيها . . . مجيب) B tantum وليس فيها احد —l. 20-21 (سن السابعة) . . . ملك B om. — (من الهجرة) B addit quæ sequuntur:

حاشية قال بعضهم لمَّا خرج هرقل الى بلاد فارس اتت عساكر الفرس الى القسطنطينيـة وحدود مراكبهم من مدينة خلكيدونة الى الابلاشرنس فاماً في البر فلا يُحصى عددهم فحاصروا المدينة برّ وبحر وضاقت الامور باهلها. فلماً علموا اهل المدينـة ان ليس ينفعهم قوّة بشرية التجوا الى السيدة والدة الاهنا الطاهرة المحاربة بالحقيقة عنّاً فعمد قسطنطين ابن هرقل الملك ومرجيوس البطريرك ويونس البطريق الى ايقونة السيدة والدة الاله وامر بالبواعيث والشمع

والبخور وجميع الناس حفاة مكشفين الرؤوس مقطعين لشعورهم مبلابين (sic) التراب عليهم
كذلك النسوة والبنات والصبيان والجميع بالعجيج من فوق السور وصارخين بحرقة قاب :
« يا ربّ ارحم يا ربّ تعطّف علينا بناظرك الرحوم ولا تذكر اثامنا » . فلمّاً اشرفوا على الاعداء
ذُهلوا الفرس ومن تابعهم من ذلك النظر المهيوب والصراخ الذي لا هدوء لهُ ثم ان البحر بقوّة
الاهية وذلك بوساطة سيدتنا والدة الاله صار يغلي غلياناً عظيماً وابتلع لجميع مراكب الاعداء
ولمّا نظروا اهل المدينة الى تلك العجوبة الهائلة فتحوا ابواب المدينة وخرجوا الى الاعداء
واعطاهم الرب النصر والقوّة وقتلوا منهم ما لا يحصا عدّة وسلمت المدينة بواسطة السيدة العذرى
والدة الاله ومن ذلك الوقت صاروا يعيدوا تذكار هذه الاعجوبة ويقروا القناديق المعروفة
بالاكاثسطن التي تفسيرها لا الجلوس فيها في ليلة السبت من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس
١ حسبما هو يوميذاً بالمدينة المذكورة وبكافة العالم

P.5 l. 1 (بوساطيوس) A بونيفاتيوس –l. 1-2 (وفي سنتين . . . ومات) deest in
B –l. 4 (لدينا) A لامانتنا –l. 5 (فخرج . . . مارون) d. in B –l. 6 (واعطى) B واقطع
–l. 9 (كسرى) B add. ابرويز –l. 13 (بالهدايا) A add. : والتحف – (ودعوا لهُ)
(وسألوه) B ورغبوا اليهِ –l. 14 (فاستقبلوه) A et B استقبلوهُ – (السيق) A السيقات B
السياق –l. 17 (مودسطس) B موذسطس – (وكنيسة مار قسطنطين) B وغيره –l. 18 ١
(قالوا) B شكوا –l. 10 (مع جبل) A وجبل –l. 20 (اتّلوا قتل) A et B قتلوا

P.6 l. 11 (تفعل مسرّتنا) B om. –l. 6 (عهداً) B امان وعهد – (خوّاناً غير مأمون)
B om. –l. 7-8 (من قتل . . . عهداً) B om. –l. 9 (تمحيص لخطاياك) id. –l. 13-14
(ونجعل . . . نصومها) B hæc tantum habet ونجعل لك جمعةً كاملة في بدء الصوم الكبير
. . . نصومها –l. 14 (ونترك فيها اكل البيض والجبن) B ونترك فيها اكل اللحم ابداً –l. ٢
15-17 (لانّ الملكية . . . الزهومات كلها) hæc desunt in B –l. 20 (البراري والاودية)
B om. –l. 22 P.7 l. 1 (ويمتنعون . . . والسمك) id.

P.7 l. 1-2 (واهل مصر . . . الى الان) A et B واهل بيت المقدس –l. 2 (الّا
(الشام والروم) B sic pergit: فانهم يتركون اكل اللحم فقط ويأكلون ما سواه مثل البيض
والجبن والسمك –l. 3-9 (ويصومون . . . مارونياً) d. Hæc brevius contracta sunt ٢
in A et B –l. 10 (اماً هرقل فانهُ صيّر) B ثمّ صُيّر هرقل –l. 10-11 (الراهب . . .
(الدوكس) B om. –l. 22 (سعد) A et B سعيد (تيم) B فيض – (عامور) A عامر –l. 22-
23 (ابن عامر . . . مرّة) B om. –l. 23 (سعد) A سعيد

P.8 l. 2 – (ابرودوس) A اونوريوس –l. 1-2 (وفي هذه السنة . . . ومات) B om.
–l. 6 (ميشوم) B مشوم –l. 8-9 (الذي صارت . . . كسرى) B om. –l. 9 (اظهر) ٣
B فاظهر –l. 11 (يعمهم) B يغمرهم –l. 12 (قليل) A et B الّا قليل –l. 13 (وكانت)
(مملكته) A وكان ملك ابنه –l. 13 (جرهان) B حزهان –l. 16-17 (ولم يكن . . .

B om.: A legit (وهي أرزمندخت) l. 18 – شهر باز A scribit ; B om. (شهرباران)
B om. (وهي اخت . . . الخراج) l. 22 – بزان B يوران A (بورلي) l. 21 – ارزميدخت
حسينده B خشيشينده A (حشنستده) – فلم تلبث ان ماتت A (ونسب اليها) l. 23 –
B (فرخرادخشري) l. 3 – ارميدخت B ارميدخت A (ازرمندخت) l. 1 **P. 9**
هيج A (وهرج) l. 7 – deest in B (ممن ينتسب . . . ملكين) l. 5-6 – فرخرادخشري
l. – deest in B (واهل . . . تليها) l. 10-11 – ومدينة A (مدينة) l. 10 – هيوج B
B (الجزيرة) l. 16 – B om. (وفساد المملكة) l. 12 – في انتشار A (من انتشار) 11
A B (بعمر) l. 20 – يستنجد جم B (يستمدهم) l. 19 – عشرين B (سبعين) l. 17 – الحيرة
واوصام B (وارم) l. 22 – وسرجيل B (وسرحبيل) – بعمرو
(جيوش هرقل) l. 4 – نارون A (نادون) l. 2 – B om. (ولا جدي) l. 1-2 **P. 10**
l. 9 – فقالوا B (فقال خالد) l. 8 – الحيرة B (الجزيرة) l. 6 – بمدينة غزة : A add.
B om. (ما الذي . . . فقال له) l. 10 – انت لذلك فتنكر A B (انت امضي اليه فسار)
B om. (واولادكم) l. 15 – غاربكم B (نقاتلكم) l. 11 –
(صدقتك l. 2 – وقد كانوا ارادوا الدخول B (وقد ارادوا . . . الدخول) l. 1 **P. 11**
انّ قول جماعة احبّ اليّ B (ان قتل . . . واحدًا) l. 3-4 – صدقتُ فيما قلتُ B فعات)
(طوالًا) l. 16 – B om. (وكان ابو بكر . . . الخطّاب) l. 11 – من قول رجل واحد
l. 18 – السدس B om. (السندس) A – وورثهُ ابوه A B (ووزيره) l. 17 – B om.
نقيل زياح B (نقيل . . . رياح) l. 20 – شديده A (سديد)
A add. هرقل l. 7 – سابرين B (جابين) l. 4 – A B om. (الثالث) l. 1 **P. 12**
(كما ترعم) l. 11 – لسيّدنا B (سيّدنا) l. 9 – لانه كان B (وكان كورس) l. 8 – الملك
(بعد l. 18-19 – انوريوس A et B recte habent (ثاودورس) l. 15 – على ما ترعم B
كان اساء الرأي B (اساء رأيهُ) l. 20 – بعد مدّة يومين B يومين)
(الّا ما كان l. 2 – بل انّ B (لانّ) – ومشيّة واحدة add. (مضعّفة) l. 1 **P. 13**
(فخرج . . . بطريرك) l. 4-5 – ثم قال قوم B (ثم قالوا) – ما خلا B من) B habet tan-
B (الثانية) l. 7 – صفرونيوس A B addunt (فكتب) l. 6 – فقصّ عليهم قصّتهُ tum
انور يوس B نورس A (سورس) l. 12 – B om. (وفي خمس . . . رآها) l. 8-10 – الثالثة
يقول لعمرو B (فعزل ... الامرة) l. 17-18 – desunt in A B. (ثمان ... يقول) l. 12-13 – l.
من A B (من الاعراب) – B om. (وكلب) l. 21 – سار B (تنحّى) l. 18 – عن الامر
ان يريح علّة A B (يمك عليه) 21 – الارمن
(وخبث . . . l. 5 – عشرة رجال A B (رجال) l. 3 – جاء B (وافا) l. 1 **P. 14**
اليهم بالمال B (اليهم من اي وجه كان) l. 8 – العرب B (المسلمين) l. 6 – B om. (يعطيهم)
l. 18 – بالناقوصيّة B (بالياقوصة) l. 11 – وادي الرقاد A B (وادي الرماد) l. 10 –

l. 22 – وفلسطين A (فلسـطـين) l. 20 – ولم ينجُ B (ولم يتخلّص) – الرفاد A B (الرءاد) الترّادات A (المرّادات)

P. **15** l. 5 (من زبور داود) B om. – l. 7 (باب ترما) mendum est typographicum, lege cum A توما vel cum B ثوما – l. 9 (من باب) A من كل باب – l. 10 (وتسلم – l. 16) B om. (سوى . . دمشق) l. 13 – فارسـل عزل B (فكتب . . . فعزل) B om. (ودخل . . . بالسيف) l. 21 – فتخلّوا B (فخانوا) l. 20 – A B om. (عليكم

P. **16** l. 3 (الزيانين) A الدنانير B الوناءين l. 8 – (وسرجيل) A B وسرجيل – l. 12 (يا دمشق الشام) B ياشام – l. 16 (يصبر) B يسير – l. 17 (دمشق . . . استعملت) B (فقالوا . . . l. 20-21) B om. (غير مخالفين) l. 20 – قلّدت دمشق يزيد ابن ابي سفيان حماة وحلب A (حلب) l. 22 – idem (حمص

P. **17** l. 1 (ابن الخطاب) add.: الى الجابية B بالجابية – (عياص) B غياض – l. 3 (بسم الله الرحمن الرحيم) B omissa hac formula scribit.: – l. 6 وساروا للقاء B (واقوا) – l. 12 (الشرق) A السوق – l. 7 (شهود) B الشهود – القدس B (ايليا) – هذا كتاب احضرني B (آتيني) – بمدنا B (بعدي) l. 16 – منكم B (منك) l. 15 – أتدري B (تدري) 15 – l. 18 (ولا تجمع فيها صلاة) B om. – l. 20 (اعجزوا ملوك الروم) B اعجزت الروم – l. 21 (بناه) B بنايتها

P. **18** l. 2 (تكون) B فتركوه خراباً B (فترك) l. 7 – يبصروا B (تنصّروا) l. 5 – يحولون B (لم يتأخر) l. 13 – في انجيله المقدس B (في انجيله الطاهر ان) l. 9 – B om. (كما...يعظموها) l. 8 – B والعجاجين A (والاجانين) – في طرف ثوبه B (في حجره وفي الثياب) l. 14 – لم يبقَ B (فبنى... المسجد) l. 16-17 B om. – l. 18 – وانضوه A B (ونظّفوه) l. 15 – والاجاجين ارادوا B (احبّوا) l. 22 – القسيسقسا A infra 21 بالبسيفيا B (بالفسيفسة) – الجنة B (الجنّة)

P. **19** l. 3 (ومن حيث توفّي بقي) B واقام كرسيّ – l. 6 (اتاه) A B واقاه – l. 14 (وفي يده . . . l. 15-16) – وقد ملأ A B (ملأ) – سهيل B (سهل) – جندل A B (حندل) l. 17 – cætera desunt وفي يده قناة مقابل الصورة B وفي يده قناة حادّة . . . A (الصورة B (بدل صورتكم هذه صورتي) l. 19-20 – المودّة A B (الهدنة) – العرب B (المسلمين) الّا ان نصوّر B (صورة الّا صورة) l. 21 – صوّروني في صورتكم هذه

P. **20** l. 4-6 (الى خليفة . . . اليه) desunt in B – l. 9 (شغبة) A شعبة – l. 11 وزجراد A (خراد الاوزدي) l. 12 – سعيد ابن ابي وقاص المذيب B (سعد ابن ابي وقاص) هم في تشتتهم علم ان ملكهم B (وفتنتهم علم انّ ملكهم قد ادبر) l. 15 – جراد الارزدي B l. 22 – قيسارية فلسطين B tantum (عسقلان . . . وفلسطين) l. 19-20 – قد زال وادبر اصرفته B (اصرفهُ)

P. **21** l. 1 (الجريُ) B المتجري – l. 2 (تكون لهُ او عليهِ) A B لا تكون ام – l. 21-

l.– في جندهِ A (جنَده) l. 17 – B desunt in (و يقال كان عمر . . . فعرفوا ذلك) 21 عمر الى ابن العاص A (الى العاص ابن العاص) 22 .l– عدم A (غرَّر بهم) 21 العوَّام A B (العرام) – فاستمدهُ B (فأمدَّهُ) 5 .l– ستَّـة B (سبعة) 4 .P. 22 l رجل B (المقوقس) 8 .l– وكان مع عمرو B (وكان عمر معه) – مخلد A B (مقلد) 6 .l– 11 .l– في وقت B (من وقت) 10 .l– الروم .B add (يقتلوهُ) 9 .l– يُدعى المقـوقس ويجثوا B (دخلتم) 17 .l– مدَد B مدود A (نجدة)

P. 23 l. 2 (امرني) B امرني بها – l. 3 (تدخلوا) A دخلتم – l. 4-5 (وعليكم ما . . .) (لا يكون) 10 .l– وتعرَّض B (وعرض) 6 .l– .B om (ولا التعرَّض لكم) – .B om علينا) –l. لا يمكن B 11 (فابوا) B وامتنع – l. 14 (فاعلم) B فاخبر – l. 17 (اليوم) B om. –l. 18 (السلم) A الحصن –l.

P. 24 l. 1 (على ان يفرض) B om. –l. 3 (ممَن) B ومن –l. 6 (دينار) add.: ما B (ما يلزمهم) 11 .l– عن B (من) – اطلب اليـك B (اسئلك) 10 .l– في كل سنة ان A (آمرهم) 14 .l– متموِّن B (مقيمين) 12 .l– لك .A add (وامنتهم) – الزمتهم (ثمَّ – بسلطيس B بسطيس A (سلسطس) 20 .l– يحنس A (يوحنس) – فامرهم B تأمرهم (التقوا . . . شديدًا) B om.

P. 25 l. 1 (الفريقين) A add. كلّ يوم – l. 2 (فتحـوا) A اقتحموا – l. 3 (او تُفْتَنـوا) 7 .l– منهم A (من هم) مخالد A (مخلد) 4 .l– جاشت A B (حاشت) – بكلامهم B (بكلامهِ) – A B om. (يعني . . . العاص) 8 .l– بالقتل وامَّا ان نفتنكم A B فحدث وردلن لعمرو حديث وجدبهُ A B (فجدب عمر جدبة) 9 .l– وردلن A (وردان) A B om. (وكيف انت لقلّتك) 10-11 .l– ما A B tantum (بين الرؤساء وليس) 10 .l– (عن) 13 .l– ويلطمهُ A (ويلكمهُ) 12 .l– B om. (يجـدبهُ هذه الجدبة) 11-12 .l– AB tan- (عمر . . . وذلك) 14 .l– ويترك حربكم B و يترك حريمكم :A add. (قتالكم) A B (يأتون) 19 .l– بينكم و بينهُ A B (به جميعًا) 16 .l– اليكم A (اليك) – غير tum (المأسور) 22 .l– وردلن A (وردان) 21 .l– و يستمكن A (و يتمكن) 20 .l– يأتوهُ به وصافقوا الروم AB (وصاحوا بالروم) – المـتيمر B

P. 26 l. 4 (فرجع من) A فرجع الروم الذي – l. 6 (وقاتلوه) A add. لروم – l. 7 B (البقل الاخضر) 9 .l– منبة B منارة A (مسبـد) 8 .l– لا اقدر اصف A B (لا اصف) A (و يترك خراجها) 11 .l– بغير عقد ولا عهد A B (بغير عهد) 10 .l– البقول والخضرة اكثر A (الَّا انهُ يزداد ويلزم) 14 .l– B om. (جهاد) 12 .l– ويتركها ليكون خراجها الخراج B (خراج) 20 .l– فيه B (بهِ) – من دينارين الالفة يلزم

P. 27 l. 1 (قطارًا واحدًا) B om. – l. 2 (يبلغ القازم) A B يصل الماء الى القازم (شعبـة) 8 .l– B om. (واثنتين . . . هرقل) 6 .l– الفسطاط A B (الفسطاس) 4 .l–

A سبعة B شعبة –l. 8-9 (سبع وعشرين من) desunt in A B, item desiderantur hæc (وثلث وعشرين من ملك هرقل) –l. 10 (المشورة) A الشورة B السوري –l. 11 (اصحاب محمد) A اصحابه – (بن العوام) A B om., sed legendum ابن العوام –l. (وتسعة اشهر) – فيه قبر المتقدّمين A (دُفن فيه محمد) –l. 13 عوف A B (عرف) 12 ابن العاص B (ابن ابي العاص) –l. 17 يسيرًا : A B addunt (اعسر) –l. 14 وستة اشهر كزبر A B (كوبرا) –l. 19 ازوى B اروى A (امّة) –

P. **28** l. 1 (ودُفن بها) B om. –l. 2 (مكاريوس) A مقاريوس –l. 3 (ولم يدخل) A B الى ولم يجيء –l. 4-6 (وفي تسع . . . ومات) hæc desunt in B –l. 8 (سادينوس) A سيازينوس B سباريوس –l. 9 (يحنس) B يوحنّا –l. 11 (فيها) B اليهما – (وهو يعتذر) l. 16 – والذي A B (الذي) –l. 15 الاله A B (اله) –l. 14 ويجيب بعذر على A (عن) (اهل العدل) – تصفيته A B (صفته) – كدرًا A B (امرًا) –l. 19 في السماء (بين السماء) A اهل العقل –l. 20 (عاليًا) A غالبًا – (قد) B فقد –l. 22 (قبل) A B قبلي

P. **29** l. 1 (كان) A وكان –l. 5 (فلما صار بطريركًا) A om. –l. 6 (فاحسن...) (على بيت المقدس) B om. –l. 7 (فلما علم) usque p. **30** l. 18 (لا تغلب) desiderantur in cod. B qui rem ita perstringit: ثم انّ يوحنا بطريرك رومية كتب في هذه الرسالة تلخيص كثير في معنى الامانة المستقيم رأيها وختم الرسالة بالدعاء قائلًا: نسأل سيدنا يسوع المسيح ان ينظر لكما بالرحمة والرأفة والمعونة ويخضع الاعداء تحت اقدامكما بقوته التي لا تُغلب امين –l. 10 (نزلت) B الخطت –l. 12 (وكذلك) A ولذلك –l. 17 (التي لناسوته) وكيف يكون A (ولم تكن) –l. 17 طباعيّة ناسوتيّة A

P. **30** l. 19 (صحيفته) B الرسالة

P. **31** l. 1 (ناشموا به) B تاشمونه –(عن ايديهم) A B addunt: في ايامه –l. 4-5 (ونلعن . . . بالنار) –l. 8-10 رسالتك B (وصيتك) –l. 6 من حسن فهم A B (من فهم) B habet solum وقد امتثلنا ما امرت به –l. 13 جواب صحيفته B om. –l. 15-19 (السايحين) –l. 21 المتوّج B (المتوحّد) –l. 18 عبادته . . . عبادة A B (امانته . . . امانة) A B كرامي السايحين –l. 22 (ليس مثل) quæ sequuntur omisit B usque p. **32** l. 3 (الشكوك)

P. **32** l. 6 (بجوده) A بنيه وجوده –l. 7 (الصحيفة) . . . (وختم) B om. –l. 10 (الصحيفة) B add.: ووقف عليها –l. 10 (قدم) B تقدّم –l. 11 (مرطيس) A مرتياس B rectius مرطينس –l. 14 (والمقوقس معهم) B om. –l. 22-23 (وجمع . . . المصاحف) B om.

P. **33** l. 2 (ثمان ليالي) B ثمانية عشر ليلة –l. 2-3 الحجّة . . . (وفي نسخة) B om. –l. 5 (يظفر لحيته) B om –l. 7 (العدوي) B العذري –l. 13 (الخزروتيّة) A الحروزيّة

B اخيرورية at lege الحروريّة -l. 14 (المزادي) B المرادي -l. 16 (ولا يغيّر شيبتــهُ)
B om. -l. 17 (بالربين) A B بالقريتين – (بالنوبة) B بالبريّة – (دفنه) B قبره -l.
18 (معقل) A معقلي – (قيسيّ) – B قيس (الزباجيّ) legendum putamus الرياحي

P. 34 l. 4 (جرجيوس) B سرجيوس -l. 8 فامتنـع B add.: مرتنوس -l. 11
مقسيمـوس B مكسيموس – (سماجة) B قبيح -l. 10 (وعبادته . . . كفره) B tantum
وشواريه -l. 13 (رتّب) B جمل -l. 14 (ديونس) A دونس B ذونس – ثاودورس A
تاودوسيوس B ثاودوس -l. 15-16 (وبمكسيمـوس) B وبمقسيموس deinde omittit
(و بولاية . . . ذلك) -l. 16 (مديحه) B مذبحه -l. 19 (لكيما) B om. -l. 19 (لكيما)
(اللعنة . . .) B om. -l. 20 (و يرتّب) A ورُتّب B وجُمل -l. 20-21 (بطريركًا . . .
(البطريرك) B om. -l. 22 (واربعة) B om.

P. 35 l. 1 (وجّه بهم مع رسل الملك) B ووجّه رسلًا مع الاساقفة – (القسطنطينية)
A hæc in nota habet حاشية وهذا الملك هو قسطنطين اللحياني والسبب في تسميتِهِ اللحياني
3 .l- انهُ كان لمّا مضى الى سقلية كان امردًا (sic) وفي عودته صار لهُ لحية فسُمّي اللحيانيّ
(رجلًا) B اسقفًا dein omittit 4 lineas usque (عليهم) -l. 7 (جرجيوس) B سرجيوس
-l. 10 (فلعنوا) B add.: فلعنوا اصحاب المشيئة الواحدة وثبّتوا اللعنة عليهم والمنوا – (واصطفان)
-l. انوريوس . . . و بايخرونيوس B (ثاودورس . . . وبلوخرونيوس) 13 -l. واصتفنوس A
14 (تراءى) A ترايا -l. 15 (المخالفين) B المجدّفين -l. 16 (لاصحاب) B اصحــاب
-l. 17 (وسمّتهُ الجماعة) A وسمّوهُ -l. 18 (فصحّحوا) A فقالوا – (النقيّة التي بلا عيب)
B omisit usque ad pag. 37 l. 7 (بحسن العبادة)

P. 36 l. 15 (الذي بمسرّة الآب) A الذي شاء بمسرّة الآب

P. 37 l. 5 (كالشاة) A (وكالخروف) – كالخروف A (ومثل الحمل) -l. 7 (ان يسوع)
B سفرونيوس A (صفرونيوس) 10 -l. واقنومًا A (بحقيقتهما اقنومًا) 8 -l. واثبتوا ان يسوع
-l. 13-18 (فن المجمع الخامس . . . الى زماننا هذا) B hæc ita perstrinxit فن المجمع
و يقولون A B (ويقول) – لعنوا B (يعيبون) 22 -l. الخامس الى هذا المجمع السادس مائة سنة

P. 38 l. (وانصرفوا . . . يعيبهم) B om. -l. 6-8 (وفي اثنتي . . . ومات) B om.
-l. 7 (عشر سنين) A عشرين سنة -l. 8 (وعشرين) A وعشر -l. 9 (مشيد) AB مسجد
– (عمر) A عمـرو -l. 11 (انكشفت) B انكشفت -l. 13 (سمينًا) B مسمنًا – (جهر
(العنسيّ) -l. وكان صاحب شرطتهِ A (وكان شرطتهُ) 14 -l. جهم الوجه B جهم A الصوت)
A B العبسيّ -l. 17 (ميسور بنت بحدك) A ميسون B ابنة بجدل , متنون at legendum
ميسون بنت بجدل -l. 18 (بكر بله من ارض) A بكر بلا B tantum بارض -l. 19 (ثلث
(وستين) B ثمان وثلثون -l. 21 (الغرام) A العوام

P. 39 l. 1 (وقام) A واقام -l. 2 خربة A B حريث -l. 3 (بحدك) B نجدال –

(طوالاً l. 11 – B om. (ابن عبد شمس) l. 5 عبد الله بن عاص A B (عاص ابن عبد الله)
(ابن أمية بن عبد l. 16 – القيساني B (الغساني) l. 12 – طويلاً اشهب B اصهب ازرق)
(شمس B. om. –l. 20 (فعرض) A فاعرض –l. 21 (ومات ثوماس) A ثافانس B om.
usque p. **40** l. 3 (وتوفي)

P. **40** l. 5 (طباريوس) B تباريوس –l. 6-7 (في بيت الله) B فاختفنا عبد الله في
على A bis (عن حقّ)) l. 9 – والمذرة A add. بالحجارة A B (بحجارة) l. 7 – بيت الله
بفسطاط A (بفسطاس) l. 17 – تجد أَلَمْ B (تخاف) l. 11 – اخاف B (اكره) l. 10 – الحق

P. **41** (مار) B ماري dein om. (وهي كنيسة صغيرة) –l. 6 (البلد) A B اهل
انيناس B انيثاس A (انثاس) l. 10 – ياتام B (يتمّ لهُ) l. 9 – والزمهم B (والزم) – البلد
–l. 11 (ودفن بها) B (ماري جرجس) l. 12 – ابو سرجه B (مـاري) B om. –l. 13 (ودفن بها) B
B ستّة وثمانين A B (اربع وثمانين) – عبد الملك A (عبد الله) –l. 16 cætera omisit.
A (الرغبرغـة) l. 19 – الشكليّ B السكمكي l. 18 – بدمشق alia om. usque l. 18
جوى B جرى A (حربي) l. 21 – الزعزعة

P. **42** l. 1 (حارث) A B الحرث –l. 3-4 (الصخرة . . . وقلع) B om. –l. 5
(شبل) B سربل –l. 6 (في مجلس قيس) A B في مجالس قيس tum B om. usque l. 7
(وحوّل) –l. 8 (من بناه) B من بنيانها –l. 12 (متاها . . . اعطيناكم) B وانا اعطيكم –l. 13
(لنا دمه) B انّا نحن ذمّه –l. 14 (فقطع . . . بيده) B om. –l. 15 (والمقصورة) B
حامد القيسيّ B (حازم العبسيّ) –l. 20 يوستينيانوس B recte (يوستيانوس) l. 17 – المقصورة
–(سعد) B سعيد –l. 22 (بجري) B جرى

P. **43** l. 3 (زيد) A B يزيد –l. 5-6 (في الجزيرة . . . الجيزة) B om. –l. 6
اسطفانس A (استفانس) l. 8 – المقياس القديم A B (القديم) l. 7 – الجزيرة A (الجيزة)
–l. 14 (امّ عاصم) B ابنة عاصم – (عاص) A B عاصم – l. 17 (عبـد) redundat –
كان الخلافة لامية ويلعنون B (كانوا خلفاء بني اميّة يلعنون)

P. **44** l. 2 (ويجددنها) B om. –l. 3 (ندفع) B كيف ندفع –l. 6 (من الغوطة)
A في الغوطة –l. 6-7 (ودير . . . اخذت بالسيف) B لان نصف المدينة فُتح بالسيف tum
وكذلك حول دمشق في الغوطة ما كان فيها دير او كنيسة فهو للمسلمين لانها : addit
A B (في جبهتِهِ) – وَخَطه A B (خالطه) – مليح الوجه B والوجه l. 16 – أُخذت بالسيف
وكان يقال لهُ شيخ بني اميّة B (وفي نسخة انهُ) l. 17 – في وجنَتَيْهِ at legendum في وجنته
–l. 18 (السكسكي) B الشكلي –(حبيش) A وحيس B جيش

P. **45** l. 2 (حبابة) B جنابه –l. 3 (احدى وثلاثين سنة) A B سبعة وثلاثين سنـة
cætera omittunt –l. 4 (خالد) A B حامد –l. 7 (امّ هاشم) B om. –l. 8 (هاشم)
A B هشام –l. 9 (تدوس) A تدورس B ثاودورس –l. 10 (الثالثة) B الثانية –l. 12-13

يرفع اليهِ B (ندفع اليه) –l. 16 وفي تسع A (وفي سبع) –B om. (ومات ... وعشرين سنة) الحيجاب B المنحاب السكوني A (الحيجن السكوي) – عبيد الله A B (عبد الله) –l. 17 تسع سنين A (سبع سنين) –l. 22

P. 46 l. 2 (النوبة) A add. والحبشة B الحبش – اي الحبش (اساقفة) B مطارنة واساقفة (الابرش – سعد B (سعيد) –l. 12 الملكيّة B add. (كنيسة) –l. 4 الحبش B (النوبة) – قطن B فطن A (فطر) –l. 19 بالبحر B (بالبحيرل) –l. 17 B om. (الكلبي) ابن يزيد A add. (الوليد) – الناقص B (النافض)

P. 47 l. 1 (شاهقود) A شاهتربرا B (كسرى) – ابن كسرى A (شهريان) – شهريار –l. 5 ساسان B (شاشان) –l. 3 مريم بنت موريق B (بنت موريق) –l. 2 شهريارند B محمّد بن مروان ابن الحكم من A B (محمّد بن الحكم ابن ارمنية) –l. 8-9 سلم B (سلّام) (عساكر) –l. 16 دبا B ريا A (ازيا) – امّ ولد B add. (امّ مروان) –l. 9 ارمنية AB (اشمود) – فادركوه قرب قرية A (فادرك بقرية) – وراءَهُ B (خافهُ) – وعساكر A –l. B om. (وكان. . . درهم) –l. 17-19 B om. قوريلّس A (لورندس) –l. 17 اشمون الفتوى B (العنويّ) 19

P. 48 l. 4 (رضيّة) A ريطة B – ريظة (عبيد الله) A عبد الله –l. 4-5 (ابن عبد – ابن هبيرة B هبيرة A (هزيرة) –l. 8 ابن عبدالله بن الرمّان B .A om (المدان) (ملّكوا) –l. 11 – ابو عوف B (ابو عون) –l. 10 الفزاريّ A B rectius (القراري) –l. 18 على ايام A (ايّام) – جرجه B جوجى A (ارطابطوس) –l. 12 – فملّكوا A B جعفر A (ابي جعفر) –l. 19 حسّان B غسّان A (عسّان)

P. 49 l. 2 (بشر) A يسير – (البصرة) A بالبصرة –l. 6 (الانبار) A الى الانبار omnia hæc omissa (وفي اوّل . . . ولا اخبارهم) –l. 12-19 فأنفذ A B (فارسل) –l. 7 –l. وجرجه B جرجى A (ارطابطوس) –l. 21 توقافية A (برفقطة) –l. 12 sunt in B لسبع B (لتسع) 22

P. 50 l. 1 (طويل مقدّم اللحية) B om. – (ابن موسى) A B ثمّ موسى –l. 2-3 والمسيّب وكان حاجبهُ hæc habet tantum B ابن الزهيري A (والمسيّب الزهيري) (ابن الرعيني) – الحموي B (الحميري) – شهر B سمير A (سهوا) –l. 7 مرزوق مولاهُ B tantum (وشهر وستّة عشر يوماً) –l. 12 B om. (وورد . . . بالخبر) –l. 9 B om. A (ماسيدان) –l. 14 الزل B الرد A (الرود) – تسع A B (سبع) –l. 13 وشهرين –l. 16 B om. نصير A (نصر بن نصر) – بينة A (نكتة) –l. 15 مارسيدان B مادان مارسيدان B (ماسيدان) – بازل B (بالرود) –l. 19 – ثمّ عبد الله A B (ابن عبد الله)

P. 51 l. 2 (مدا) B مداد –l. 3 (ونفد سلمة) B وقلمهُ –l. 4 (وكان) B (عزل) – جريئة A (حزيمة) –l. 8 عين بادورB عين ناد A (عمراد) –l. 6 وكتب

A B عزلهُ –l. 13 (لهُ) B om. –l. 14-15 (ثمان . . . صفر) B om. –l. 15 (سبع) B
ثمان B om. –l. 16 (وستّة عشر يومًا) B om. –l. 18 (اسطيراق) A B اصطراق
–l. 20 (في مؤخرة . . . اليوم) – المسجد : add (في مؤخرة) B om. –l. 21 (عبد الله)
B التيما B (اليمن) – عبيد الله

P. **52** l. 1 (الارض من مصر) A B ارض مصر –l. 4 (عبد الله) A B عبيـد الله
–l. 5 (باطيان) B بالطيانوس –(الملكيّ) B om. –l. 6 (حاذقاً) B حاذقاً –(وحمـل)
A B add. بلطيان –l. 7 (والصبر) A add. واضافهُ –l. 10 (في بلد) A B recte في يد –
l. 11 (واستردّ الكنائس) B واستردّ من اليعقوبيّة كنيسة كثيرة –l. 12 (اسطات) B
اسطاثيوس –l. 14 (اصاب) A B فاصاب –l. 17 (خرسطوفور) A خرصطوفور B
اخرسطوفور –l. 18 (وفُلج) B وأفلج –(اسقف) A add. بدلهُ –l. 20 (ثاودوريطس) A
ثودوريطوا B (اسمهُ) ثناؤهُ –l. 22 (بعد) A وقت –l. 21 ثاوضوريطس B

P. **53** l. 1 (واعتلّ) B om. – (بجرجان) A بخراسان –l. 2 (الى مرو) A add.
(؟)حلبها A (لها وفرة اذا حجّ حلقها) 6 .l– اليوقان B البوقان A (النيرات) 4 .l– لمّا فسدت
B om. –l. 7 (ثمّ حمزة) A B ابن خزيمة – (ابن عبيـد الله) A B عبيد الله –l. 11 ثمّ
(نعي) B ناعى –l. 13-14 (وامر . . . المنصور) B om. –l. 15 (صعب) A B مصعب –
(البوسجيّ) A البوسيجيّ –l. 17 (عبد الحميد) A عبد الحميل –l. 20 (وستّة ايام)
B om.

P. **54** l. 1 (نقفور) A نيقفـور – (استبراق) A B اصطراك –l. 2 (توما) B ثوما
–l. 3 (بتمريق) A بتمريق – (عشر سنين) B add. ومات –l. 4 (حسن البنان) B
ذرب اللسان –l. 9 (من اجلّ البادعيشة) A مراجل البادعيشيّة B مراحل – (ست) A B
تسعة –l. 11 (الجانب الشرقي) A الجانب الغربي –l. 12 (الغربيّ) A B الشرقيّ –l. 12-13
(وقلّد الحسين ابن سهل) B وقدم ابن سهل –l. 14 (تتقلّد من الفرسين) A B متعاب من
العلويين –l. 15 (جميعًا) A جميعهم –l. 21 (صاحب يزيد) A صاحب بريد B يزيد
P. **55** l. 2 (وافاني) A (فلمّا وصل . . . وافاني) حتّى وصل كتابي اليهِ 4 .l– فما احسب
(عنوان) A B عنوانات –l. 6 (عبيد الله) A B عبد الله –l. 8 (وجبا) A واستخرج –l.
(عبيد الله) 9 A B add. ابن ظاهر – (فيه) B om. – (الرمل) A الرمان –l. 14 (المعروف
(بتمريق) B om. –l. 16 (بيت) A om. –l. 17 (بيت القدس) B om. –l. 18 (وجّه)
A وجّه بهِ –l. 21-22 (والعمود . . . البيت) B om.

P. **56** l. 2 (الانبلن) B الانبل –l. 4 (ولزجها) A B ولوحها –l. 5 (قدر) B قضى
(sic) –l. 7 (ورفعوا) A دفعوا B رفع –l. 10 (توما البطرك وجماعة) لتوما البطرك وجماعة
من النصارى –l. 12 (بالليل) B add. الى الحبس –l. 13 (مع القبّة) B والقبّة –l. 16 (فقال
(له) A add. الشيخ

P. **57** l. 1 (احضر) B حضر — l. 3 (وقد دعا . . . عليه) B tantum صدق —l. 5 ايلياس B (ايليا) —l. 8 التي ضمنها . B add (دينار) l. 6— وانفكّ A B recte (وانفلّ) B (اليما بالقبطيّة) l. 13 — باسيلة B (بسيلة) — ببيت المقدس . A add (البطرك) 9 .l— (بالمعتصم) l. 16 .- A om (تفسيرها . . . الاربعين) l. 13-15 — اهل التيما والتيما لفظة قبطيّة (ليلة . . . خلون من) l. 19-20 — فقاتلوا B (فقاتلوه) l. 17 — وهو امير مصر .A B add (وخرج . . . المأمون الى مصر) P. **58** l. 2 usque l. 20 — (تسع) A (سبع) — B om. B om.

P. **58** l. 3 (الهوى) A اللهوى sed infra الهوى — l. 6-7 (و يقال قبّة . . . الهوى) ووفد A B (فدخل) l. 9 — يتوره A (بنوده) — الشروذات B (شورات) l. 8 — B om. (فصار . . . فيهما) l. 19-20 — قوموا B (أقوا) l. 17 — وجز يتها .A B add (بوره) l. 10— B om.

P. **59** l. 2 (بردون) B برضونة — (بلغ المسجد) A B المسجد باب وافى —l. 4 لاصطرق بن نقفور B فلقط الاصطراك ابن نقفور A (النقفور) l. 5 — الى ايام B (في ايام) (المصلى) l. 12 — طرطوس B طرسوس A (طوس) l. 7 — البديدون B A (اليديدون) l. 6— مسعدة A B (سعيد) l. 14 — الحسن B (الحسين) — سهيل B (سهل) l. 13 — الموصل A (العباس . . . القوّاد) l. 18 — عيلون B (جبل) — B om. (ماردة) l. 17 — من الهاشميين A (الهاشميين) l. 61 — ابن اسحق B (ابو اسحق)

P. **60** l. 1 (عبدالله) B ابو عبدالله — l. 2-3 (فلم يزل . . . ومائتين) A om. —l. 3 (بعجيف ابن) l. 5 — كيدرا ابن كاوش B (كندرا ابن كاوس) l. 4 — فاحاطها A (فأحتاط بها) متغلباً A B (متقلّباً) — المازيان A (المازيار) l. 6 — بضحف ابن عايشة B عبسة A عنبسة A (انكرة) l. 9 — B om. (فحاصر . . . البطرك) l. 8-9 — الى عمه A (بعمه) l. 7— l. 11-12 — السور B (الصور) — من فوق الصور .A add (يشتمونهُ) l. 10 — انقرة (وسخط ... l. 17-18 — B om. (وذلك . . . ومائتين) l. 15-16 — B om. (وفي . . . اشهر) l. 20 — سنة ٢٢٥ . B om., A add (وملك . . . الروم) l. 19 — B om. ومائتين) سفرونيوس A (صفرونيوس)

P. **61** l. 1 (بيت المقدس) A B addunt: اقام اربع سنين ووثبوا عليه اهل بيت المقدس l. 5 — (الجوسق) A B في الجوسق l. 7 — (ووصيف . . . وبنا التركيّ) B om. — (فاقرّ . . . بالهارونيّ) l. 12-13 — B om. (وعتّاب . . . دنقش) l. 8 — الجبلي A B (الخنكي) l. 20 — وتسعة B (وسبعة) l. 18 — فنهم B (منهم) l. 17 — و بنى القصر المهرونيّ B tantum سرجيس A (سرجس)

P. **62** l. 2 (يوم . . . من) l. 4 — ثلثة . . . نيقولاوس A B (ستّ . . . نقولاوس) (وعتاب) l. 9 — القوصرة B (وقوصرة) — (كتّ) A B (اكتّ) l. 6 — في B tantum

B وغيات – (ابن عبد الله الملك) B ابن عبد الملك A B add. الزيّات –l. 15 (ايباح) A B ايتاج –l. 16 (وابرهيم المؤيد من الله) B om.

P. **63** l. 1 (نادان ابن فرح) A B زادان بن فروخ –l. 7 (وفي نسخة . . . والقرود) B om. –l. 10 (الصور) B الايقونات –l. 17 (الاقلوم) A B القيّم –l. 19 (اقلوم الكنيسة) A B القيّم –l. 20-21 (فمن سجد . . . للاصنام) B om.

P. **64** l. 1 (صفرونيوس) A صفرانيوس –l. 3 (الشاروبيم) A B صورة الشاروبيم dein omittit B وقال . . . من ذهب –l. 5-6 (وقيل . . . وكتابهُ) B om. –l. 7 (فليس) B add. يخلو –l. 13 (فقبالهُ . . . الصور) B om. –l. 17 (في سنة . . . ومائتين) B om. –l. 19 (وكانت . . . وتسعة ايام) B tantum habet وذلك في السنة الثانية من خلافة المتوكل cætera ponit infra – (وفي عشر) A وفي اثني عشر

P. **65** l. 2 (ودُفن بالجعفريّة) B om. –l. 4-5 (وتوفي . . . وكان) B om. –l. 6 (ثمّ) B om. – (وعتاب) B وغياث –l. 9 (حسنة) A حليسة B حبيبة –l. 11 (وترك) B tantum ونزل –l. 12 (سنة وستّة) B tantum ستّة –l. 14 (الجوسق) A الجوسق ونزل B الحضيب A (الحصب) – ارتامس B اونامس A (ابو ناصر) –l. 15 وكان B (وكل) الخصيب –l. 18 (ابن محمد) B add. بن – (خادق) A بجارق B مخارق

P. **66** l. 2 وجاس A واجاس –l. 3 (ابو عبد الله) A ابا عبد الله – (فبتحة) A B فبيحة (?) –l. 6 (المعتزّ) A ابن المعتز B om. usque في الحروب –l. 7 . . . (وكتب) ذالك B om. –l. 8 (وانحدر) B واخذهُ – (اواسط) B واسط –l. 10 (ويُعرف بالمقلاتي) B om. – (تسع) A B سبعة

P. **67** l. 3 (حدا) A قبالة B بحذاء –l. 4 (بنطس . . . في وسط) B om. – (الكنيسة) A add. التي على اسم ماما –l. 6 (لانّ جنسهُ . . . الملك) B om. –l. 7 (وان لا) B ولا – l. 9 (فاستحليت) A فاستحات B recte فاستحللت –l. 11-14 (خلافة . . . والوالي) hæc desunt in B –l. 12 (باكباك) A ناكباك – (طلون) A طولون –l. 15 (يوم . . . من) B om. –l. 16 (وثمانية ايام) B om. –l. 18 etc. (وكان المعتز) B omisit reliquam paragraphum.

P. **68** l. 2 (صالح) A add. ابن وصيف –l. 4 (الواثق) B الفائق –l. 4-3 (قرب . . . وامهُ) B om. –l. 6 (تسع) A B سبعة –l. 7 (ملتف اللحية سوداء) B om. –l. 8 (عبد الله) B عبيد الله –l. 8-9 (ثمّ قُتل . . . التركي) B om. –l. 9 (تكن) A تكين –l. 11 (قيان . . . وامهُ) B om. A قيثان –l. 16 (لابي احمد) B لابن احمد – (ابو احمد) A B add. الموفق –l. 17 (ويتعب) B ويبعث –l. 19-20 (يوم . . . ومائتين) B om. –l. 20 (ستّ) A خمسة

P. **69** l. 1 (واباح ... للنابخ) B om. –l. 3-5 (في مؤخر . . . ومائتين) B om.

–l. 4 (الحصب) A الحصيب –l. 6 (ورفعت رايته) A add. (في بريجيل) B في بونجـل –
(وستة ايام) B om. –l. 7 (محمد) A B احمد – (المتوفق) A B الموفق –l. 8 (الغلوي)
A B العلوي –l. 9 (استفانوس) A اصطفنوس B ستافانوس –(قدس) A خدم قداس –l. 10
(وصبّر . . . ومات) B om. – تدوس (A تودورس –l. 14-18 multa omisit B in
hac paragrapho –l. 20 (المتطبب) A add. واضع هذا الكتاب B جامع هذا الكتاب

P. 70 l. 2-10 (واربع وخمسون . . . عشرة سنة) fere totus textus omissus
est in B –l. 4 (ومن سيّدنا) A ومن مولد سيّدنا –l. 14-15 (وبنا . . . الى الماقر) B
habet tantum (ليلة . . . من) 18 .l– بيركة المـاقر A البركة المعروفة بيركة الحبش
B om.

P. 71 l. 9 (مدّ) B A بكوكا –l. 12 (ديوداد) A الداوود B الدوادار – (الساج)
B الشياح –l. 14 (ابن الساج) A ابو الساج –l. 16 (منه) B منهم – (من الفرات) B
(من العراق) –l. 18 (ومائتين . . . ومات) B om. –l. 19 (جعفر) A add. المقوص
–l. 20-21 (يوم الاحد . . . من) B om. –l. 21 (تسع) B ثمانية –l. 22 (ستة ايّام)
B om.

P. 72 l. 3 (وامّه . . . صرار) B om. –l. 4 (المتمد) B add. وهو يوم الاحد
–l. 7 (وجوار) A وجـواري –l. 9 (تحت . . . ثوره) B om. –l. 12 (ونظيف) B
ونضيف A والداوداني (والروادي) B (الشرابي وغنام) – ونظيف النعـامردي –l. 14
(واضطرب . . . وموته) B om. –l. 15 (امره) B امر جيش –l. 16-17 (وهو ابن عشر
(سنين B om. –l. 20 (حدث) A B وحدث –l. 21 (الى السماء) A add.: ويسمى
الاربعين ويقال لهُ عيد السلّاق

P. 73 l. 2 (احد) A B add.: جـندي – (اصبعه) B صمو بته –l. 5 (انكسر) A
انكسرت B انتثرت –l. 11 (لتسع) A B لسبع –l. 14 (الكواكب الشهب) A B انشهب
اللاعبـة في جو السماء –l. 15 (ذرناق) B زرباق –l. 17 (انقطست) A اعنـط B انغنسط
l. 18 (الدج) B المذبح –l. 20 (الترويج) B نيقولاوس ان يتروّج –l. usque 20 P.
74 l. 4 (طريرك رومية . . . واوجبوا) B habet tantum الى بقيّة البطاركة فاجازوا –l.
20 (ميخائيل) A add. الغزّي

P. 74 l. 6 (انثيموس) A اوفيـموس B اوفيـموس – (على القسطنطينية) B addit:
(حاشية) قيل انّ لاون الملك تروّج ثلاث زيجات ولم يجيء ولد ثمّ اخذ امرأة رابعة
اسمها ايريني فولد منها ابنًا فسمّاهُ قسطنطين وعمّدهُ وتوّجهُ ملكًا وكان نيقـولاوس البطريرك
يوبخهُ لاجل اخذهِ امرأة رابعة ولم يقبلهُ في الكنيسة كمثل مالك فحنق عليهِ وحطّهُ من البطركية
–l. 8 (سبع) A B تسع –l. 9-11 (وكان الغالب . . . الاموال) وصيّر بدلهُ اوفيموس بطريركًا
B hæc solum habet وكان المتضد جميلًا حسن الوجه حكيمًا يحفظ الاموال –l. 9

A B (بجتجكنه) 15 .l- علي .A add (ابو محمد) 13 .l– ابن وهب : .A add (سليمان) – ابن وهب A (ابن ذهب) 16 .l– .B om (كانت . . . ذهب) 15-16 .l– بجتجكه B (واستسقوا) 18 .l– كاتب بن القسم عبيد الله بن سليمان بن وهب .B add (واستكتب) – فلم يزد A (فلم يزداد) – واقاموا اياماً يستسقون في شهر رمضان وشوال sic habet سلوكة B (سلوقية) 20 .l– .B om (وفي السنة . . . ومات) 19-20 .l–

B الغزاوي .A add (الاسكندرية) – .A om (وفي السنة . . . خلافته) P. **75** l. 1 وله بطرك اربع سنة .B habet tantum (يوم الاحد . . . وثلثون سنة) 1-2 .l– القري (ولسبع خلون من 5-6 .l– اخرسطودله B اخرصطودلس A (اخرسطودلس) 4 .l– (sic) اخرسطودوله .A B add (وشخص) 7 .l– ايلياس A (ايليا) 6 .l– .B om ولتسع A برموده) B om. –l. 11 (ودُفن . . . مصر) 10 .l– .B om (وذلك . . . رمضان) 8-9 .l– هارون A B (خمارويه) – الفرغاني A (الفرغاني) 14 .l– مرجس A B (جرجس) (والموضع – كباكر B (كاكر) 18 .l– للطولونية A (الطولونية) 17 .l– ابن خمارويه فاشتكت B (فاشتبكت) 19 .l– بالاسكفة .B om., A يعرف بالاسكفية)

.B om (من اصحابه . . . فاوجد) 5-6 .l– ارض حمص A (حمص) P. **76** l. 2 (ابن محمد) 17 .l– بنبوهة B (بتنوهة) 16 .l– جم B (به) 8 .l– فاخذ A (فاوجد) 6 .l– .B om (ليلة . . . ومائتين) 17-18 .l– ابن احمد A B

B (بموضع . . . مصر) 2-3 .l– مصافتهم B مصافقهم A (ان صافقهم) P. **77** l. 2 .om 7 .l– والمتقاين .A B add (والقوّاد) 6 .l– .B om (وتبدّد جمع شيبان) 4 .l– – عن B (عند) 10 .l– .B om (بعد . . . الف دينار) 7-8 .l– (بن شرين) B (النوشري) وابو علي B (والحسين بن احمد) – البوشري B (النوشري) 11 .l– وضوى A B (وانضمَّ) وانصرف عيسى A B (وانصرفا) 13 .l– .B om (الملقّب بابي زينون) 12 .l– الحسن الى الفسطاط A B (على مصر) 18-19 .l– .B om (وخرجوا الى الجيزة) 13-14 .l– البوشري فاقام tum pergit ومائتين alia omittit B usque

P. **78** l. 2-9 Multa desunt in Codice B – l. 4 (النوشري) A البوشري –l. 9 .B om (هو يوم . . . شعب) 12-13 .l– وزيره العبّاس ابن الحسن A (العبّاس بن الحسين) سبع B (تسع) 15 .l– ليخالفوا B (ليجالسوا) 14 .l– بن الحسن .B add (العبّاس) 13 .l– .l– محمد A (ابن محمد) 19 .l– وقتل B (وقيّد) – عبيد الله A (عبد الله) 16 .l– (فدخل . . . 20-21 .l– صار A (سار) 20 .l– بن احمد الاغلب B (ابن الاغلب) 19-20 .B om (ومائتين)

ابن الحسين .A add (ابن محمّد) 3 .l– .B om (على . . . عبيد الله) P. **79** l. 2 عبد الله A (عبيد الله) 4 et 14 .l– .B om (في ذي الحجّة . . . ومائتين) 3-4 .l– ابن موسى (فوجّه اليه 13-14 .l– عند الاسكندرية A (بالاسكندرية) 12 .l– الثانية A (الثالثة) 6 .l–

l.– فوجّه اليه المهتدي بالله عبيـد الله نائبه يقول :B habet بابنه عبد الرحمن . . . يقول) l.– سيما B سليمان A (سما) 15 .l– مدد A (محمدٌ) – القائم : . B add (عبد الرحمن) 14 – زهاء A (نحو) 17 .l – الى الجيزة A (الجيزة) –. A B om (و بمؤنس الخادم وحوّاء) 16 فصافقوا للحرب A (فصافقوهُ الحرب) 18 .l– حباسة . A add (فاقبل اليهم)

(فجال – وكان العشاء A B (وكان ذلك وقت المساء)– لقوا (لقيوا) P. 80 l. 2 A (ادان – حباسة A B (عبيد الله) 4 .l– فجال سهم بين الرعيّـة A بينهم و بين الرعيّة) (حباسة)– وعبد الرحمن .A B add (ابو القسم)– المقتلين .B add اذان الرعية A B الرعبة) وذلك في سنة A B (الى المغرب) 5 .l– وعبد الرحمان بن عبد الله وجيوشهم حباسة A B 7 .l – ضـاق صدرهُ .A add (ابنْ خاقان) 6 .l– .A B om (علي ابن) – ٣٠١ وصُرف علي بن عيسى بن الجراح A (واصرفهُ) – ابن عيسى .A B add (واستوزر عليّ) (وافى في جمادى . . . وثلثمائة)B om. –l. 10 9 .l– الحسن A om. B (الحسين) 8 .l– (رجل . . 11-12 .l– وافى عبـد الرحمن B انفي عبد الرحمن بن عبد الله A ابو القاسم) (ثمانون 13 .l– نفس . . وفرغ . . والبهنس . . الاشمونين A وفزع . . والبهنسي . . الاشمريين) (حائط) 14 .l– عشاريات B ثمانون جمل وعشرين عشاريّة A حولًا وعشرون عشاريًّا) (المستأمنة) – وغرق منهم (وغرّقهم واستأمن منهم) 16 .l– بشمل A bis (بشمال) – حيط A 18 .l– tantum الصقليين A B (السقليين والافريقيين والاطرابلسيين) 17 .l– للمستأمنة B يُعرَف .A B add (في موضع)– الكتامية A (الكتاميين)

(ابو القسم ابن 2 .l– الجزيرة A (الجـيزة) –. A om (بموضع واحد) .P. 81 l (الى غمال . . ان يصير براكبه) 3 .l– عبد الرحمن بن عبد الله A عبـد الرحمن B عبيد الله) ولم يكن بها من جيوش عبد الرحمن .A B add (الاسكندرية) – الى غل . . تصير مراكبه A 8 .l– وان يحمل . . الى الاسكنـدرية .tum om. seqq بن عبد الله A بن عبيد الله احد (كي يصيب) 11 .l– مائتي الف نفس ما بين رجلA(مائتي الف رجل) 10 .l– غمل A (غمال) خرج الى عبد الرحمن A (خرج اليهِ) 12 .l– ينزل فيهB يأويه A (يأوي اليهِ)–ائلّا يصيب A (من خاصّتهِ) – عبد الرحمن بن عبد الله A (ابو القاسم ابن عبيـد الله) 13 .l– بن عبد الله ذي A (ذي الحجة) – .B om (وذلك . . . ثلثمائة) 14 .l– مع خاصّتهِ واصحابهِ A واستردّهُ A (وردّهُ)– .A B om (فاسترضاهُ) 18 .l– .A om (ممّن هرب) 16 .l– القمدة – (انثيموس) A B اوفيموس 19 .l– في القسطنطينية (بالقسطاتينة) 19 .l– usque P. 82 B وامّا لاون ملك الروم بقي في مرضهِ اشهر ومات A (واقام بعدهُ . . . ومات) 1 .l– مرض شهرًا

على الروم الاكسندرس A (اخوه الاكسندرس) P. 82 l. 1-2 mentionem Alexandri non facit –l. 2 (ثلاث وعشرين) A ثلاثة عشر 3 .l– (وفي نسخـة . . . سنة) B om. –l. 4 (البرغر) A B البلغر 7 .l– (دمتيـوس) A B رومانوس – (مع قسطنطين)

(واخرسطفور – لزوجها قسطنطين B (فزوّجها من قسطنطين) l. 8 – ملك الروم A add. (وزوج . . . بينهم) l. 9-10 – واخرصطفور B وخروسطوفور بن روموس A ابن دمتيوس) ربيع الاخر A (في شهر . . . عشرة وثلثمائة) l. 11-13 – فسكنت الحروب A om. B واخرج من الحبس عليّ بن B hæc tantum habet, . . . علي بن سعد بن الحسين بن موسى لوزارة عليّ بن. A add (وهذه المرّة الثالثة) l. 13 – محمّد بن الحسن ابن الفرات فاستوزره كنيسة الملكيّة A (كنيستين للملكيّة) l. 14-15 – محمّد بن الحسين بن موسى بن الفرات l. 15-16 – A om. (عسقلان) – كيريكوس B كورس A (كورقس) l. 15 – (فامرهم l. 16-17 – فرفعوا B (فرفعا) l. 16 – B om. (وذلك . . . وثلثمائة) (خارج حمص بتنيس) – فامرهم فبنوا الكنيسة التي بالرملة و بنوا كنيسة قيسارية A, . . . لهم) A add. : (في رجب) – ابوتون A B (بوثور) l. 18 – خارج حصن تنيس recte A B l. 19 – ثمّ انّ نصارى تنيس بنوا الكنيسة (ثمّ انّ . . . بتنيس) – سنة احدى عشر وثلثمائة A om. (ثمّ ان السلطان . . . الكنيسة) l. 19-20 – النصارى A B add. (بنوه) l. 21 – يوم الثلثاء لتسع خلون من شهر . . . A, B om. (في شهر . . . وثلثمائة)

P. 83 l. 1 (عبد الله) B habet عبد الله بن محمّد بن يحيى بن خاقان et omittit mentionem anni ; A sic refret hunc locum: واستوزر المقتدر عبد الله بن يحيى بن خاقان: l. 2-3 يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثني عشر وثلثمائة (أُنفق . . . وستور) A B hæc aliter referunt ونُهب منها زهاء مائة الف دينار صلبان (وذلك في نصف ? l. – ذهب وفضة وصواني وكاسات ومتاع كثير واواني نحاس واثياب فرفعوا نصارى : tum addit وذلك يوم السبت في نصف النهار ونصف شهر رجب A رجب) دمشق الى المقتدر فامرهم ان يبنوا الكنائس وكتب الى عليّ بن عيسى بن الجرّاح وكان بمكّة (ابو ربر) l. 6 – ان يصير الى دمشق ويكشف حسابها فوافاها سنة ثلثة عشر وثلثمائة (عبد الله) – بن يحيى B add. (محمد) l. 12 – طورسينا B (ديرمينا) l. 9 – الوزير A B (وظهر) A (l. 16) –, A om. (ومات نيقولاوس . . . ومات) l. 13-15 – عبيد الله B (وله قهقهة) – وفيها في عشيّ يوم الاربعاء لخمس بقين من ربيع الاوّل ظهر . . A B B (خامس ربيع) – معوجّ كالحية A B (كالحيّة) l. 19 – وسُمع لهُ قعقعة rectius لخمس ليالٍ بقين من ربيع

P. 84 l. 1-3 (وصُرف . . . وثلثمائة) B habet tantum وفي شهر جمادى الاخر وصُرف عليّ بن عيسى بمحمّد بن عليّ بن مقلة للنصف من ربيع الاوّل A add. سنة ٣١٤ (ونازوك l. 4 – سنة ستة عشر وثلثمائة وفي المحرّم سنة سبع عشر وثلثمائة ثاروا . . . فأُجلس اخوهُ محمّد A (واجلسوا . . . ويوم الاحد) l. 5-6 – ونازوك وغيرهُ B وغيرها) وثاروا الرجالة المروفين بالمصاقبة فقتلوا نازوك وابا A (فلمّا كان . . . مكرّمًا) l. 6-8 – يوم B (وجعلوا) l. 8 – الهيجاء بن حمدان وردّوا الخلافة للمقتدر وصرفوا اخاهُ مكرّمًا الى دارهِ

(ويعرف بابي سعيد الجنّابي) 13-14 .l– B om. (وفي نسخة . . . سنة) 12 .l– وخلفوا
عرقوق B عقرقوف A B (عرقوف) 16 .l– ويعرف بابي طاهر بن ابي سعيد الحياني A
B ثمّ مرّ بالآبار التي في طريق حاج العراق فغوّرها واردمها A (واردم . . . وغورها) 19 .l–
وردم وطمّ ابيار الماء . . .

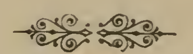
لم يشعروا الناس A (وافا الجنابي . . . فدخلها) 2 .l– لتسع A (لسبع) P. 85 l. 1
5 .l– امتلات B امتلأت A (وامثات) 3 .l– وهم بمكّة حتى كبسهم الحيّاني فدخلها بالسيف
(واخذوا . . . وعطل الحجّ) A sic res 6-10 .l– ومنهم الى اليمن · A add. (الى جدّة)
narrat : واخذ ما في البيت من ذهب وفضّة وقلع صفائح الذهب التي كانت على باب البيت وقلع
الحجر الاسود وكانوا المسلمين يتباركون منهُ و يعظّمونهُ ويقبّلونهُ ورجع ردّهُ الى موضعهِ من
الكعبة سنة تسع وثلثين وثلثمائة في ايام التشريق فعادوا الناس بعد ذلك الى مكّة فوجدوهُ مركّبًا
11 .l– وانصرف الى بلدهِ ولم يكن يحجّ الى البيت احد الّا على طريق مصر والشام واليمن
(وتوفّي . . . عشرين) 11-12 .l– usque P. 86 l. 2 hæc omnia omissa sunt in B
الكلوذاني A (الكداني) 16 .l– A om. (سنة)

(واما الروم . . . وبقي قسطنطين) 3 .l– A om. (ونُسب . . . خيزرانة) P. 86 l. 1-2
.l– رمنون B (دمنيوس)– ومات خرسطوفور وتراهب ابوهُ رومونس وانفرد قسطنطين A
ووزيرهُ A (وكان . . . ابن الفرات) 13 .l– A B om. (ومات . . . ميكائيل) 4-9
حينئذٍ ابن خيزرانة B add. بن حيران 14-15 .l– (ومات . . . وعشرين سنة) A om., B
A (وبويع . . . وثلثمائة) 18-19 .l– وفياقطس B (برفاقطة) 15 .l– ومات خريسطوفور
.l– في آخر شوال B (الليلة بقيت من شوال) – وبويع اخوهُ محمّد بن حمد عند يوم قتله
tum pergunt وكان من اهل مصر A om., B add. (وفي اوّل . . . انبا افتيشبوس) 20-21
وخلع القاهر في شهر جمادى الاوّل سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وكانت خلافتهُ A et B
سنة واحدة وستّة اشهر وجلس في دارهِ ووكّلوا بهِ ثمّ احموا مِروَدًا وكحلوهُ بهِ فعمي فاقام
بعد ذلك شهرًا وقُتل

(سادس جمادى الاوّل) A لستة خلون من جمادى الاوّل 5-8 .l– P. 87 l. 4-5
ودخل ابو بكر محمد بن طغج الى A om., A et B add. (وفي اوّل سنة . . . وثلثمائة)
(وكان 8-9 .l– فسطاط مصر يوم الاربعاء لتسع بقين من شهر رمضان سنة ٣٢٣ وكان في
مصر زلزلة عظيمة في احد عشرين ذي القعدة B, A om. في مصر . . . اضطرابًا شديدًا)
.l– من هذه السنة وفي ذلك اليوم اضطربت الكواكب التي تسمّى الشهب اضطرابًا شديدًا
وهرب من يديهِ جماعة من قوّاد المغاربة وغيرهم A (وهرب محمد . . . رشيد) 9-10
فصاروا الى الفيوم فسيّر اليهم قائدًا من قوّادهِ يعرف بصاعد بن كالملم وهو صاحب مراكب
محمّد بن طغج فقتلوهُ المغاربة وقتلوا من اصحابهِ خلقًا كثيرًا وعادوا الى مصر في المراكب
وعلى طريق الجيزة في البرّ فساروا الى الاسكندرية . ثمّ مضوا الى برقة فاستمدّوا جيشًا من

l.– جيوش ابن عبد الله وعادوا راجعين الى الاسكندريّة فهربوا اهل الاسكندرية الى رشيد فوجّه ابن طغج B (فانفذ. . . عسكرًا) 11 l.– في البحر الى رشيد B (الى خليج رشيد) 10 (وسخط الراضي. . . ابن عيسى) 12-13 l.– في جمادى سنة B (في سنة) 12 l.– بعسكر عظيم 14 l. – وصُرف ابن مقلة عن الوزارة بعبد الرحمن بن عيسى اثلث بقين من ربيع الآخر A واحرقوا باب A (واحرقوا ابواب) – وفي سنة خمسة وعشرين وثلثمائة ثاروا A (وثاروا) وكسّروا البلاط الذي حول المذبح والانبل . A B add (الاسطوان) 15 l.– واخربوا B والطرابازا وشعثوا ما قدروا عليهِ ثمّ دخلوا الاقرانيون والقيامة وكسروا البلاط والانبل والشراحب النحاس ونهبوا النحاس والسُتور وشعثوا ما قدروا وكانت فتنة عظيمة جدًّا A om. – l. 18 (وكان البطريرك. . . مع القيامة) 15-17 l.– وذلك في جمادي الاوّل (بين 19 l.– ستّة B (خمس) 18 l.– (على وزيره عبد الرحمن) B (على عبد الرحمان) والمسلمين .B add (الروم)

وكانت خلافة الراضي ستّة سنين وعشرة .B add (فاجابوه الى ذلك) P. 88 l. 3 (هذا ما انتهينا . . . الى خير) 4-9 . l– اشهر الموافقة لسنة ٣٢٩ A his verbis finem facit Historiæ Eutychii الى هاهنا انتهى تاريخ سعيد ابن بطريق ويتلوهُ تاريخ يوحنا الانطاكي



APPENDIX
E CODICE PARISIENSI
AR. 288

a regno al-Radi usque ad finem codicis,

quem transcribendum curavit vir illustris Baron Carra de Vaux. Hoc excerptum, etsi mendis refertum, sicuti est recensemus.

وفي سنة تسع واربعون وثلثمائة حوصرت اقريطش حاصرها نقفور بن (212^{v}) الفقاس الدمستق اعني الاتابك وفتحها بعد حصار عشرة اشهر وقتل فيها خلق كثير عظيم لا يحصى وسبا جميع اهلها ولم يسلم منهم الّا نفر يسير من الرجال الذي تعلّقوا في روؤس الجبال

وورد الى مصر الخبر ليلة الجمعة قبل عيد الشعانين بيومين سنة خمسين وثلثمائة فوثب الخرافيش والرمادية والغواغ الى كنيسة ميكائيل التي بقصر الشمع فهدموا منها ونهبوا ما كان فيها ونهبوا ايضاً كنيسة ماري تاودورس وكنيستي النسطورية وكنيسة القبط التي تعرف بكنيسة البطرك وكان على النصارى حزن عظيم

وكان علي بن حمدان الملقّب بسيف الدولة قد غزا من طرسوس في البرّ في عشرين الف نفر وخمسة واربعون الف رأس من الكراع فاخذ الروم عليهم الدروب بعد ان سبوا جماعة من الروم فلم يفلت منهم سوى ابن حمدان في مقدار مائة فارس ولحقه بعد ذلك تقدير ستمائة انساناً اكثرهم جرحى وفيها قتل بن حصين .. [قا]ضي الجزيرة كلها وذلك البلد وحلب وغيرها (213^{r}) وقتل اكثر بني نمير وبني قسير وهم اشدّ العرب وفي سنة خمس وثلثمائة فتحت عين زربة في ذو القعدة من سنة خمسين وثلثمائة وقتل ابن الزيات صاحب طرسوس وفي شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين وثلثمائة وافا الروم الى دمواك ورعيان مرعش وفتحوهم

وفي اخر هذه السنة مستهل ذي الحجة فتح الروم حلب وسبوا اهاهـا ونهبوا اموالها وحمل سقوف دار ابن حمدان الى الملك حمله نيقيفور وهو الذي فتح الفتوح. وبعد رجوعه مات الملك وخلف ولدين صغار وهم بسيل واخوه قسطنطين وعقـدا لهم الملك وصيروهم في حجر براميش الخادم وكان براكيمونس وخرج نيقيفور بجيوش الروم يريد بلاد الاسلام فكان ابراكيمونس باتفاق منه والملكة ام الصبيان والبطارقة الذي . . . نيقيفور والبطارقة الذي مع لاون وهو في وجه الـ . . . في جيش عظيم ايضاً ان يقتلوا لاون ويقتلوا نقيفور فوقعت الكتب عليهم وكان قد انتصر على الاتراك [وقتـ]ـل... (213[v]) منهم زهاء خمسين الف فرجع لاون ونيقيفور الى القسطنطينيّة فاطرب البلد وقُلّد نيقيفور الملك وهرب امراء الروم ثم قلّد نيقيفور بن الشمشلي (؟) دمشق وخرج الى المصيصة والى آدنة والى طرسوس ولم يقتلهُ وصير الصبيان في حجر ابن نيقيفور الدمستق فلقيوه المسلمين عند ادنة ووقع فيما بينهم الحرب فقتـل من الفريقين خلق عظيم ثم انهزموا المسلمون وقتـل منهم على باب ادنة خلق وطرح اكثرهم انفسهم في نهر شيحان فغرقوا وانفرد من عساكر المسلمين قطعة مقدار اربعة آلاف فصعدوا على تلّ بالقرب من آدنة فاحاط بهم الروم فاقاموا يقاتلوا عن انفسهم يومين وليلتين فقتل من الفريقين خلق عظيم ثم زاد الامر على المسلمين فقتلوا عن آخرهم وصاروا الروم الى المصيصة فحاصروها ونقبوا بهـا عشرين نقب ونظر ابن الشمشلي رئيس العسكر فاذا ليس . . . زاد ان اقاموا فانصرف عنهم بعد ان اخرب واحرق فجاز بالموم فخربه واحرقه وسبى من فيهِ وقتلهم وبنوا المسلمين على التلّ الذي قُتـل المسلمون عليهِ مسجداً وسموه الشهداء وفي النصف من شهر ربيع الاخر من سنة (214[r]) ثلاثة وخمسين وثلثمائة كان مجيء ابو نور اسمه مهدي صاحب الجنـاني الى طبريّة لطلب ثاره بن بلهم بن دينار فحاربه وهزم ماهم وقتـل ولده وخلقاً من رجاله وغنمهم وانصرف ولم يؤدي احد الى من كان في عمل ماهم (؟)

وفي هذا الشهر من هذه السنة هاج بربر الاسكندريّة. فاعانهم بنو قره واخرج اليهم الاستاذ كافور الاخشيدي يمن الطويل المعروف بالفلاحي وجاء ابو منجل سلامة الكافوري في عسكر فلما صاروا الى محلّة حفص كبسوهم المغاربة في الليل وقتلوا من

الجند ومن غلمان القواد جماعة وهزموا الجميع واخذوا سبيلهم ولجوا (ونجوا) وغرق المراكب الى اقريطس وعدتهم اثني وثلاثين مركب ورجعت منهم وقد قتل واسر منها زهاء الاربعمائة رجل واخذ منها . . . مراكب الوزير جعفر بن الفضل بآلته وعدته [وقتـ]ـل ثلثمائة وثمانون رجلًا فما انفلت منهم الّا ستة عشر رجلًا

وفي ذو القعدة سنة ثلثة وخمسون وثلثمائة رجع نيقيفور في ثلثمائة ا[لف] فنزل على طرسوس والمصيصة وضرب خيمته (214v) ثم اذنه لان اهلها هربوا عنها فاقام محاصر المدينتين نيف وخمسين يومًا وخيله تضرب الى نحو انطاكية وغيرها يمين وشمال ثم رجع ونزل البلد وليس فيهِ شجرة ولا خضرة ولا شيئًا من الماء وغلت اشجارها (؟) بين المدينتين وبلغ الخبز بها اوقيتين بدرهم ونزل العدوى بترنجة بالقرب من طرسوس في جيوشهم والمسلمين يرحلوا عن هذين المدينتين شيئًا بعد شيء.

وفي آخر صفر خرج عبد الباقي من طرسوس والمصيصة باموالهم ونعمتهم وحرمهم هاربين عن البلد فلقيهم الارمن فقُتل ابن عبد الباقي وجماعة من المسلمين بعد ان قتلوا خلق من الارمن وساقوا جماعةً من القافلة الى بلاد الروم وبلغنا ان مراكب الروم في البحر وعسكر في البرّ غزوا الى ابي تميم معد صاحب الغرب الى افريقية ليطلبوا سقلية وزعموا انهُ هزمهم [وقتـ]ـل منهم مقتلة عظيمة. وذلك بعد ان كان الروم قد تملكوا سقلية واخرجهم منها وهم مقيمين . . . داه في المجار (المجاز ؟)

وفي سنة اربع وخمسين وثلثمائة في نصف رجب فتحت المصيصة بالسيف (215r) غدوة وفي اول شعبان فتحت طرسوس بالصلح بعد ان مات نصف اهلها بالجوع وسكنوها الروم وفي هذه السنة وهي سنة اربع وخمسون وثلثمائة في عشرة ايام من ذي القعدة حج الناس من مصر واتفق هم والسامر . . . عند ايلة ثلثة قوافل المصريين والمغاربة والساميين في خلق عظيم فلما صاروا بين عنبوا والحور اخرج عليهم البادية بنو سليم فقطعوا عليهم واخذوا جميع الاموال الذي في القوافل وانفلت الخلق عراة ورجالة ويزعموا ان كان في القوافل من الاموال والبز والهدايا للسلطان وللجنابي ما لا يقدَّر قدره فانهُ يقوم مقام خراج ديار مصر اربع سنين وانهُ لم يجر على المسلمين مثل هذه لا وقعة الهبير ولا غيرها. وذلك ان البغـاد . . . كانوا قد عزموا على النقلة

عن مصر فقدموا امو. . . وبعض اهاليهم

وجاء صاحب ابي تميم معد الى الواحات وقتل بن عبدون صاحبها وساق . . . . وحرمه في صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان يوم ابس بوالمشك كافور الاخشيدي . . . (215v التي جابها من بغداد وطوافه في البلد وقد زين لهُ يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وخمسون وثلثمائة ومات يوم الثلثاء نصف النهار لعشر بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وقد قام الامر لهُ والنهي وهو صاحب مصر والسامات والحرمين منذ مات الاخشيد محمد بن طغج بن حرف الى ان مات هو اثنين وعشرين سنة وخمسة اشهر الّا يومين. وتقلّد بعده الامر الامير ابو الفوارس ابن علي بن الاخشيد ودُعي لهُ بمصر وتفرق الجيش وصار اكثرهم الى الحسن بن عبيدالله بن طغج الى الرملة وكان واليها من قبل كافور من قبل ابو القاسم اونوجور بن الاخشيد محمد بن طغج ومن قبل ابو الحسين علي بن الاخشيد بعد وفاة اخيه ابو القاسم. وقوي امر الحسن بن عبدالله بن طغج فراسل من . . . فاجابوه ودعى لهُ على المنابر بالامارة خلافة ابي الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وعقد لهُ على اخيه ابن. . . له الاخشيد عمه مهرا وقصده القرمطي. . . الحسن بن احمد ابن ابي منصور الملقب بالاعشم الى الرملة فانهزم منه الى مصر واقام بها مدة يسيرة واخذ اكثر الاخشيدية الكافورية ثم عاد الى الرملة بعد انصراف القرمطي عنها فصار اليهِ من القرامطة المعروفين بسحر وكسرى وحاصر مدة وخرج بعد ذلك اليهما على صلح وانصرفا

خلافة المعزّ

وكان دخول جوهر الكاتب صاحب امير المؤمنين معد ابي تميم المعز الدين الله صلوات الله عليهِ مصر في النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة الهلالية وانفذ جعفر بن فلاح العصمي الى مقابلة الحسن بن عبد الله بن طغج فالتقوا في ظاهرة الرملة في سنة تسع وخمسين وثلثمائة. فانهزم الحسن بن عبيد الله بن طغج واسر بالطواحين وهو هاربًا وحمل الى مصر ومنها الى المغرب ومعه جماعة من القواد الاخشيدية

والكافورية وهم حد (؟) بن الخا . . ويعرف بسويران وجكك الاخشيدي وفرج الخا . . . الصقلي الكافوري ولولؤ الطويل ومفلح الوهباني الكافوري الصقلي وقتل الخادم الاسود الكافوري (216ب)ومنجل سلامة الكافوري ويبلع التركي الكافوري ثم ورد الى مصر من المغرب امير المومنين ابو تميم معد يوم الثلثا لست خلون من شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة وسير معه من كان انفذ اليه من الاخشيدية والكافورية وحمل معه سائر ولده واصحابه وخواصه

واقام في المكان الذي بناهُ جوهر المعروف بالبستان ويعرف في هذا الوقت بالقاهرة ووافى الحسن بن احمد بن الاعثم القرمطي المحاربة فاخرج اليه الامير ولي العهد عبد الله ابن المعز امير المؤمنين صلوات الله عليه وجوهر الكاتب فانهزم وغُلب وقتل ممن كان معه من الاخشيدية والديلم خلق كثير وأُسر فوق الف رجل منهم مفلح المنجحي وغيره وطُوّف بهم على الجمال مشهورين في الاسواق بمصر . . . ير ابو محمد الى الشام علي ابو الحسن بن احمد القرمطي . . . مرت المراكب الحربية في البحر الى الشام وتوفي الامير . . . مد عبد الله في يوم الاربعاء سنة اربعة وخمسين [وثلاثمائة]

ثم توفي بعده ابوه المعز امير المؤمنين . . . روحه في يوم الاحد من رمضان سابعة من سنة . . . وخمسين وثلاثمائة وصار الامر الى ولده ابو (217أ)المنصور براد بن ابي تميم وسمي العزيز بالله وسار في الناس سيرة جميلة وانعم واحسن الى كثير وسُيّر جوهر الكاتب ووجوه كتابه وجماعة من الاخشيدية الكافورية مع جوهر الى الشام لمحاربة القرامطة وافتكين التركي الوارد من بغداد الى دمشق فساعدوا اهل دمشق التركي وجرت بينهم وبين المغاربة حروب ووقايع كثيرة وكان نزول جوهر ومن معه بالشماسية من عمل دمشق وقتل بينهم خلق عظيم

ثم عاد جوهر الكاتب الى الرملة واقام افتكين التركي على جملته بدمشق اياماً يسيرة ثم سار الى الرملة فجرت بينهم ايضاً حروب قتل فيها خلق كثير منهم شمول الاخشيدي وعاد جماعة من الاخشيدية الى مصر وأُسر بن ابي الابجر السلمي اسره البادية في الطريق وقت عودته بالعريش وحملو . . . التركي بالرملة. واقتضت الحال اعتـ . . . ومن معه في كتامة وغيرهم دخول عسقلان وا . . . بها ثم وقع بينهم وبين

افتكين التركي صلح وخر[ج] . . الى مصر بعد ان خرج امير المؤمنين العزيز بالله سنة (217v)الله عليه الى عين شمس في عسقلان في شعبان سنة تسع وستين وثلثمائة يريد الى الشام لما اتصل بهِ حال عساكره وانها محصنة بعسقلان فاقام ايام بعين شمس ثم وافا جوهر الكاتب ومن معه من كتامة وعبورهم في يوم الاحد فصح النصارى الى عين شمس بحضرة العزيز بالله على صلح وموافقة حرب بينهم وبين افتكين التركي وجعفر القرمطي وكان هذا التركي قد صالح ملك الروم بناحيــة دمشق ثم سار العزيز بالله عن عين شمس الى منى جعفر في ذو القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة ومنهــا الى الجفار ومنها الى الشام في يوم السبت لليلة بقيت من شوال سنة سبع وستين وثلثمائة نصف النهار انكسفت الشمس [فا]ستخلف على مصر حسين بن القسم واليهِ الاشراف . . . اعمال الخراج بمصر وهو عبد الله بن حلف وعلي . . . المعروف بابن العــداس المصري . ولما وصل . . . بالله امير المؤمنين الى الموضع المعروف بالطواحين . . . فلسطين في عساكره لقيه افتكين التركي . . . ابن جراح الطاي الى حضرة العزيز عليه السلم (218r) فلم اجده بما سلف من فعله وعفا عنه وجدد الصنيعة عنــده وعاد العزيز بالله امير المؤمين بعساكره الى مصر ومعه التركي على احسان وصلاح وكان وصوله الفسطاط في يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثلاثمائة من سني الهجرة

وسيّر ابو محمد الى دمشق للمقام بها وورد المعروف بابي تغلب بن حسين بن عبد الله بن حمدان من الموصل الى دمشق ومنها الى الرملة وحارب ابن جراح الطاي والفضل بن طالح فتبعه العزيز بالله عليه السلام فظفر بهِ وقتل وحُمل راسه الى مصر وكان وصول الفضل ابن صالح في يوم ورود رسول فاحضروا المقيم ببغداد الى حضر . . . العزيز بالله امير المؤمنين فاحسن اليهِ وانصرف من حضرته وسار الى صاحبه على حالة جميلة و . . . العزيز بالله امير المؤمنين ابو الفرج ابن يعقوب . . . يوسف وسماه الوزير الاجل عند عودته من الم[وصل] مع التركي اقام سنة وشهرين وثمانية عشر يومًا . . . للعزيز في يوم الاثنين لست خلون من ذي الحج[ة سنة] (218v) ثمانين وثلثمائة وتوفي ابو المنصور العزيز بالله وهو في الخيم فيلبس (؟) في الحمام من علة الحصا

يوم الثلثا لثلث بقين من رمضان وجلس ابنه المنصور ابو علي الحاكم بامر الله واعانه رجوان الخادم الاسود الذي كان نصب لخدمته في يوم الاربعا لليلتين بقيتا من رمضان ودخل القـاهرة والتابوت الذي ابوه فيه قدامه يوم الاربعا لليلتين بقيتـا من شهر رمضان سنة ستة وثمانين وثلاثمائة

وهدمت القيـامة ببيت المقدس سنة اربع مائة وتولى ذلك الحسين بن طاهر الوزان وكان حصول الكنيسة المعروفة بكنيسة البطريرك داخل قصر الشمع لارسانيوس الراهب الرومي اخو زوجة امير المومنين بومنصور نزار العزيز بالله هي كنيسة مرتمريم يوم الجمعة مستهـل جمادى الاول سنة سبعين وثلثمائة وقدست النصارى الملكيـة فاغتسل مذبحها ومسحت بالميرن يوم الجمعة لثمان خلون منه وفي يوم الاحد بعد ذلك العاشر من جمادى ايضًا صير ارسانيوس مطران على القاهرة في [ال]كنيسة وزالت عن اليعاقبة وعادت الى اصحابهـا فاختصرناه وبالله الاعانة في جميع الامور

تم التاريخ بسلام



LECTIONES VARIANTES.

Historiæ Yahia Ibn Saïd

E CODICE PETROPOLITANO.

Pagina 91 l. 14 (تشوقًا) شوقًا

P. **92** l. 3 (رياسة) رياسته — l. 8 (يعرف) يحصـا — l. 9 (بطريرك)
add. آخر — l. 9 (بناديكطس) باندكته — l. 10 (الا) add. انه — l. 11
(ذكر) add. اسمائهم (اسماوهم) l. 13 — لانقطاع اخبارهم وبعد بلادهم

P. 93 l. 1-2 (وهذه . . . للهجرة) Cod. amplius:

وتصفحت قبل شروعي في تأليف هذا الكتاب عدة نسخ لكتاب سعيد بن بطريق فالفيت بعضها يتضمن التاريخ الى صدر من خلافة القاهر وهي السنة التي صير فيها سعيد بن بطريق بطريركًا على الاسكندرية بل قد اضيف الى بعضها زيادات بسبب من مضيف الكتاب ولا هي في نسخة اصلية ورأيت نسخة الاصل نفسها ونسخ اخر للكتاب غيرها وتهيأت ما فيها الى خلافة الراضي وذلك سنة ست وعشرين وثلث مائة للهجرة وعلى هذه النسخة خاصة انشئت هذا الكتاب اذ كانت اتم النسخ شرحًا واقرب عهدًا واظن السبب في نقصان اواخر بعض هذه النسخ وقصورها عن اسهاب (اسعاب .cod) ما في نسخة اصلية ان الكتاب استنسخ في حياة مؤلفه في اوقات مختلفة من الزمان واشتهرت نسخته في ايدي الناس وبقيت كل واحدة من النسخ على جملتها يتضمن التاريخ الى الزمان الذي كتبت فيه

l. 7 (ثوفيلكطس) ثوفيلكته — l. 8 (افتيشيوس) اوتوشيوس — l. 9 (خرصطوذلاس) خريسطوذولا — l. 20 (بحكم) بحكم — l. 21 (بديالي) add. في ذى القعدة من سنة ٣٢٦ — l. 22 (واستكتب) add. بحكم — l. 22 (شيرزاد) s. p. سراد.

P. 94 l. 1 (بن جعفر) add. بن الفرات بن حرانه — l. 2 (بالرملة) add. في جمادى الاول سنة ٣٢٧ — l. 2 (البريدى) add. يوم الاحد لست خلون من رجب من السنة — l. 9 (النخيلى) النحيلى — l. 10 (من) add. النصارى — l. 11 (بايحا) s. p. سلحا — l. 12 (معاضد) فعاضد — l. 20 (ثاوفيلس) ثاوفيلا — l. 20 (بنوه) اهل بيته.

P. 95 l. 2 (تنتقل) تنقل — l. 5 (المسعى به) add. والمنتصح به — l. 6 (بابن الاحول) بصاحب علي بن الاخول — l. 10 (صياغاتها) add. ونحاسها — l. 12 (الامم) المخالفين من الديانة — l. 15 (البطرك) البطريرك — l. 17 (الحاضرين) الحاضرون — l. 18 (الى مصر) add. وخرج الاسقف والبطريرك الى

(بعـد . . . الى مصر) l. 19-20 — السفارة add. (وسالهم) l. 19 — مصر
l. 24 — وكثر طمع (وطمع) l. 23 — يقوما له (يفوا له) l. 21 — deest
منهم وارضائة (ذا رضاية) .

— شيئا كثيرا (شيء كثير) l. 2-3 — وتداعه ف (تنيس) l. 1 P. 96
وجعل من ذلك جملة add. (واسعا) l. 7 — فمن (ممن) l. 6 — فسيّر (فصير) l. 4
l. 18 — يمكنوا (يمكث) l. 15 — وتفرقت اجزيهم add. (بعضا) l. 8 — كثيرة
(فاسرع) l. 23 — وجاز به يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة ٣٢٨ (وحاربه)
صباح يوم الثلثاء لاحدى عشر ليلة خلت من ذى add. (اللجون) l. 23 — فاسرا
القعدة من السنة

في الصالح (بالصلح) l. 5 — ابي الفتح مزاحم (ابا الفتح مراحم) l. 4 P. 97
وصرف عن الوزارة واقعا عليه وابن شيرزاد المدبر للحوال add. (بينهما) l. 5 —
ثم قبض بجكم على ابن شيرزاد واستكتب احمد بن علي الكوفي فلم يزل قائم بتدبير
(الرقى) l. 6 — التي صبحتها يوم add. (ليلة) l. 5 — المملكة الى ان قتل بجكم
— من الجوع add. (النـاس) l. 16 — (ابن) deest — l. 13 — والسبح add.
p. 98 — p. 97 l. 20 . يوم الاربعاء لسبع بقين من رجب add. (بواسط) l. 20
(واما كرسي . . . وطردوهم) l. 8

Cod. amplius:

واستتر كاتبه احمد بن علي الكوفي وصرف المتقى عن الوزارة سليمن بن الحسن واستوزر احمد بن ميمون يوم الاحد لثـالث خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وصعد احمد بن محمد التربدي من واسط الى بغداد ملتمساً تقليد الوزارة وراسله المتقي في العودة الى واسط وامتنع عن الرجوع وطلب الدخول الى بغـداد وتقليد الوزارة وكان جيش عظيم وغلمان عداد يعلم الوزير احمد بن ميمون انهُ ان لم يجاب الى ما التمس الى الحال معهُ الى احوال تذم عواقبها ولا يومن غوايلها فاستعفا وازال عن نفسه اسم الوزارة يوم السبت لست خلون من شهر رمضان ونسبت الى التربدي وكان التربدي جماعة من الغلمان الاتراك والديلم وروس الـديلم عليهم كورتكين

الديلمي وروس الاتراك ايضاً عليهم بكسل وانحاز الديلم الى دار السلطان وتفرق عنه الاتراك واجتمعوا الى تكين وتظافروا جميعاً وغلوبهم العامة وقصدوا بجميعهم التريدي فهرب الى واسط قبل الظهر من يوم الاثنين سلخ شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلثمائة فخلع المتقي على كوزتكين الديلمي يوم الخميس لثلث خلون من شوال وصيروه امير الامرا واقام المتقي عبد الرحمن بن عيسى لتدبير الامور من غير تسمية بوزارة ثم قلدوا الوزارة ابا اسحق محمد بن احمد القراريطي يوم السبت لاثنى عشر ليلة خلت من شوال من السنة بعينها وقبض على كورتكين الامير ليلة الاحد لخمس بقين من ذي القعدة وقلد للوزارة لابي جعفر محمد بن قاسم الكرخي وكتب المتقي بعد قتل بجكم الى بن رايق يستدعي حضوره من الشام الى بغداد فسار الى ان بلغ الموصل وجرى بينه وبين الحسن بن عبد الله بن حمدان الى بن رايق مائة الف دينار وانحدر يريد بغداد ولما قرب منها خرج كورتكين الى عكبرا في جيوشه للقايه وتحاربا ايام متتابعة ودخل بن رايق الى بغداد يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلثمائة وسار الى دار الخلافة ووفا كورتكين في جيشه من عكبرا فلما وصل كورتكين الى دار السلطان دوفع عنها ورمى اصحاب بن رايق بالنشاب لاصحاب كورتكين واستتر وتمزق اصحابه وخلع المتقي على بن رايق وقلده امر الامرا وعاد الى ما كان عليه في ايام الراضي وظهر كاتبه احمد بن الكوفي من الاستتار وعاد الى خدمته ايضاً ودبر الامر من غير تسمية وزارة واما كرسي الاسكندرية فلبث بعد انبا اوثوشيوس بغير بطريرك سنة واحدة ووقع اختيار جماعة النصارى الملكية من اهل مصر على راهب من اهل مصيصه يسمّى اسحق يسكن في برية طوسينا (sic) وكان رجل زاهد اديباً متقشفاً فلمّا بلغه ذلك هرب الى الشراة وسكن في طور بها يعرف بطورايوب فانفذوا من اشخصهُ عن امر السلطان من الموضع الذي كان فيه الى ان احضره الى بيت المقدس وعتقل[?] وخرج الاساقفة المقيمون في اعمال الاسكندرية الى بيت المقدس ولم يكن لهم بذلك رسم متقدم فصلى عليه اخرسطوذلا بن مهران بطريرك بيت المقدس مع الاساقفة المجتمعين على مذبح القيامة في شهر ذى الحجة من سنة تسع وعشرين وثلثمائة وسير من هناك الى عمله واقام في الرياسة ثلث عشر سنة

ومات وفي هذه السنة غزا الروس القسطنطينية وبلغوا الى باب اقروبلى في بحر الخزر وقاتلهم الروم وطردوهم واستظهروا عليهم وشغب الاتراك بمدينة السلام على بن رايق وسار نحو واسط وانحازوا الى احمد بن التربدي واحتاج بن رايق الى ملاطفته وكاتبه بالوزارة يوم الخميس النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وثلثمائة وانفذ اليه خلعًا سلطانية فنهض التربدي للاصعاد الى بغداد فغاظ ذلك على المتقي وابن رايق فاذالا اسم الوزارة واعاداها الى احمد بن محمد القراريطي وسار التربدي الى بغداد واتصلت الحروب بينه وبين بن رايق وخرج المتقي الى نهر ديالي ودخل التربدي الى بغداد وملك دار السلطان وسار المتقي وبن رايق الى الموصل مستنجد بن بعلي والحسن ابني حمدان وقصد بن رايق الحسن بن حمدان ليسلم عليه فامر به الحسين وضربه الحسين بن ابي العلا بن حمدان بسيفه فقتله وخلع المتقي على الحسن بن حمدان هذا ولقبه ناصر الدولة وجعله امير الامرا واستكتب ايضًا محمد بن علي الكوفي فكان القائم بتدبير الامور مقام الوزرا من غير تسميته بوزارة وسار المتقي وناصر الدولة بن حمدان الى بغداد فبلغ ذلك التربدي فخرج عن بغداد واقام البلد ثلثة ايام بغير سلطان ففتحت السجون وشلح الناس نهارًا في الطرقات ودخل المتقي وناصر الدولة الى بغداد وجيش التربدي وعاد اليها فسار علي بن حمدان للقايه في ذي القعدة سنة ثلثين وثلثمائة فهزمه واسر جماعة من غلمانه وانحدر الى واسط وسار التربدي الى البصرة ولقب المتقي علي بن حمدان بسيف الدولة وخلع عليه وقبض ناصر الدولة على الوزير محمد بن احمد القراريطي وصادره وقلد المتقي وزارته لاحمد بن عبدالله الاصفهاني يوم الثلثا لاثني عشر ليلة بقيت من رجب سنة احد وثلثين وثلثمائة فكان اسم الوزارة واقع عليه والمدبر الامور احمد بن علي الكوفي بواسط . وشغب الاتراك على سيف الدولة فخرج عنها وروسوا عليهم غلامًا منهم يسمّى بورون وخافه ناصر الدولة فخرج من بغداد واستتر كاتبه احمد بن علي الكوفي ودبر الامر لمحمد بن اسد الفزار من غير تسمية وزارة ثم استوزر المتقي ابا الحسن على محمد بن مقلة يوم الثلثا لثمان خلون من شهر رمضان سنة احد وثلثين وثلثمائة وطلع بورون من واسط الى بغداد وخلع المتقي عليه وجعله امير الامرا ورد الى كاتبه محمد بن القسم الكرخي للنظر في الامور

على ما كان احمد بن علي الكوفي فنظر فيها من [غير] تسمية بوزارة ثم افرد فيها ابو
الحسن علي بن محمد بن مقلة وردّ التدبير وسائر الاعمال اليه وعاد بورون الى واسط
وسار كاتبه محمد بن القسم الكرخي معه وصرف بعد مدة استكتب محمد بن يحيي
المعيني (المعين) l. 14 — بن سيرزاد ونظر في الامور كلها كما كان الكرخي ينظر
deest. (احق) l. 19 — واستبياء (واستفتاء) l. 15 —

(وصار) l. 19 — وصيّر (وخير) l. 17 — اصطفان (اسطفان) l. 6 P. 99
يوم الخميس لثلث بقين من شهر ربيع add. (سيف الدولة) l. 22 — وسـار
الاخر.

(الرقة) l. 2 — يوم الاحد لثلث بقين من شعبان. add. (نصيبين) l. 2 P. 100
l. 10 — في يوم الثلثاء لاحدى عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة ٣٣٢ add.
يوم الاربعاء بقين من الحرم add. (بغداد) l. 12 — والعرمن وماحذها add. (والاها)
— ورسم لهم اعـلامة بانه قد لقبه بالمظفر add. (والمواثيق) l. 14 — سنة ٣٣٣
يوم الخميس لاثنى عشر ليلة بقيت add. (توزون) l. 16 — قد add. (انهم) l. 14
— قد اقبلت الى المتقى وهي تدنوا add. (عظيمة) l. 18 — من صفر سنة ٣٣٣
لعشر. (لعشرين) l. 24 — وامتعهم (وامتعتهم) l. 23

بغـداد يوم الاثنين add. (ودخل) l. 7 — شمل (سمل) l. 2 P. 101
السرمزاي، يوم الاربعـاء add. (بن على) l. 7 — لثمان بقين من صفر سنة ٣٣٣
وقبض عليه يوم الاربعاء add. (المملكة) l. 8 — لست بقين من صفر من السنة
قبضه عليها يوم add. (وكان) l. 20 — لسبع خلون من ربيـع الاخر من السنة
الاثنين السابع والعشرين من كانون الاخر من السنة وهو لسبع ليـال خلون من
جمادى سنة ٣٣٣

l. 8 — وهو لسبع خلون من رجب منهـا add. (من السنة) l. 2 P. 102
داره. (دائرة) l. 19 — فاوقعوا (فادعوا) l. 7 — عملا (عزما)

يوم الخميس لاربع عشر ليلة بقيت من جمادى add. (ودخلها) l. 1 P. 103
وفي يوم الخميس لثمان بقين (ثم) l. 3 — الاستتار (الاستار) l. 3 - الاول سنة ٣٣٤

وجزاه (وجزاه) l. 9 — الناس add. (ودخل) l. 4 — من جمادى الاخرى من السنة ويومين add. (شهور) l. 15 — وطرب (وضرب) l. 10 —

في دار السلطان واقام ابن شيرزاد بتدبير المملكة add. (واعتقل) P. 104 مقام الوزراء من غير تسمية الوزارة ثم دبّرها محمد بن احمد الصيمري من غير تسميته (الطريق) l. 6 — التي نضفوا على الماء في دجلة add. (والميتة) l. 2 — بوزارة غير يومين add. (اشهر) l. 16 — وظفر ب... (وان) l. 9 — وهم بالغوز add. الخمس add. (اسيرا) l. 24 — ابى (ابا) l. 20 — التربدي (البربري) l. 17 — — وقع عليه الاحصى (وقح عليه الاحاص) l. 24 — بقين من المحرم سنة ٣٣٦ في حرب ابى (في الحرب ابا) l. 24 .

يوم الخميس add. (كتامة) l. 21 — فرح (الفرج) l. 12 P. 105 الدعوة (الدعوى) l. 23 — النصف من شهر ربيع الاخر.

l. 10 — وتحيّر (وتحيره) l. 8 — بها add. (واصحابه) l. 5 P. 106 (فاقى) l. 19 — بامر ابى (بابى) l. 13 — فاستدعى زيادة الله add. (زيادة الله) بما سلم لهما من تجارتهما ورسم له ان يتقدم الى بلد كتامة ولما وصل ابو العباس الى (بالتقفى) l. 21 — فعنى (فعيّن) l. 20 — بنفوذ (بنفى) l. 20 — القيروان القى بالتقصي .

(جيش ابن الاغلب) l. 11 — في اول سنة ٢٩٥ add. (عبدالله) l. 9 P. 107 في جمادى الاخر من السنة وقتل من الفريقين عدد كثير وانهزم جيش ابن add. يغير ولا غير احد (يغير احدا) l. 19 — الناس add. (عليه من) l. 19 — الاغالب l.21 deest (الى سجلماسة) l. 21 — برقادة add. (زيادة الله) l. 20 — صباحًا الى (من) .

يوم الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من ربيع add. (رقادة) l. 2 P. 108 l. 16 — المقام (العام) l. 13 — ووعدهم (ووعد) l. 3 — الاخر سنة ٢٩٧ l. 16 — فتوليتهم (فوليتهم) l. 16 — فتوصل بهم الى ما احبت (بلغت) (وساء) l. 21 — وادعا add. (انت) l. 19 — واجريهم add. (اباشرهم)

add. به ·

P. 109 l. 2 (اكثر) الى (واذعن الى ثقاته) l. 2-3 — اكثرهم الى l. 3 (جميعا) add. يوم اثنين — l. 6 (ونساءهم) وانسباءهم — l. 15 (فقتلوا) add. منهم — l. 16 (يفرق) يعرف — l. 17 (عليه) add. في اول — l. 19 (وانضموا) وانضوا — l. 20 (القائم بامر الله) add. من كتامة — l. 21 (اسيرا) add. في شهر ربيع الاول سنة ٣٠٠ — l. 22 رمضان سنة ٢٩٩ — وخاصّة (خاصّة) ·

P. 110 l. 2 (وثلثمائة) add. اول يوم من وعاود القائم الى مصر دفعة ثانية — l. 3 (الصعيد) add. الى اخر واقام — l. 3 (اعمال) عمل — l. 3 ذي القعدة سنة ٣٠٦ — l. 7 (قائد) قائدا — l. 8 (عليه) add. (ايضًا) — l. 9 (قرهب) سنة ٣٠٧ — l. 12 (وعمر) وعمره — l. 13 (اشهر) add. وست ايام — l. 21 مرهف وسار (وصار)

P. 111 l. 7 (في) add. لثمان بقين من — l. 11 (الشرقي) يوم الثلثاء — l. 14 (يوم الاربعاء) add. يوم الثلثاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة ٣٣٥ — l. 15 (الشراي) add. في ذي — l. 21 (البلد) السراي — l. 15 لسبع بقين منه — l. 24 (ظهوره) add. ومات الصمري كاتب معز الدولة — الحجة من السنة فاستكتب الحسن بن محمد المهلبي واقامه في دبير الاعمال والاموال مقام الوزير من غير تسميه بوزارة ·

P. 112 l. 2 (لاون) add. بن — l. 2 (الحدث) حصن الحدث وحاصره — l. 8 (كيليكية) الكنكرون — l. 14 (الكيكرون) قليقلا — l. 19 الجفاني (الجنابي) ·

P. 113 l. 1 (مكة فكانه) مكانه — l. 1 (نصفين) add. ومات خرسطودولا بن بهرام بطريرك بيت المقدس وله في الرياسة ١٤ سنة وصير بعده اغاثون وذلك في السنة الخامسة من خلافة الموطيع واقام ايضًا في الرياسة ١٤ سنة ومات وفي سبع سنين من خلافته صير اغابيوس بطريرك على انطاكية واقام سبع

سنين ومات — l. 2 (صباحها) add. يوم — l. 6 (سنين) add. وست عشر يوماً — l. 8 (ففتحها) add. في سنة ٣٤٧ — l. 15 n. 6 ut C — l. 20 (اعوز حرم) اعور حرم — l. 23 (سور) صوره.

P. 114 l. 1 (هرتيط) هتريط — l. 3 et 4 (تل) بل — l. 8 (عرمواس) عرمدا وبناه — l. 9 (في الاسر) add. واستوزر معز الدولة للمطيع الحسن بن محمد المهني يوم الاربعاء لسبع خلون من جمادى الاخرة سنة ٣٤٥ — l. 13 (ستراتيغوس) سطراتيغوس — l. 13 (الباعنطس) البلقطس.

P. 115 l. 5 (مستعزً) معزّ — l. 6 (سيف الدولة) علي وعبان — l. 8 (لحربه) add. في النصف من جمادى الاول سنة ٣٤٧ — l. 15 (اخيه) باخيه.

P. 116 l. 2 (وما) و — l. 12 (عوام) غواغي — l. 15 (لليعقوبية) لليعاقبة — l. 17 (المحرم) add. من السنة — l. 15 (اعالم) عالم — l. 20 (وتهيات) ويتهـاب — notæ 1,3 et 6, ut C.

P. 117 l. 1 (فانثلت) فانقلب — l. 2 (اللاصقة) اللاسقة — l. 3 (رجل) add. وذلك يوم السبت لتسع خلون من صفر سنة ٣٤٩ ولم يبقى بمصر سكة الا وكان فيها ما ثمان — l. 4 (بمصر) add. يوم الخميس لاثنتي عشر ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٩ — l. 5 (بطرك) بطريك — l. 5 (انوجور) ابو حرو — l. 15 (الكجك) الكحك — l. 14 (الخوانق) الخوانت — l. 18 (العازر) add. الذي قبـل الشعانين بيومين — notæ 3,4 et 5 ut C.

P. 118 l. 10 (رشيق النسيمي) sine punctis — l. 15 (الحرث) الحرب.

P. 119 l. 5 (فاتكا) واتكا — l. 9 (وتباها) وتنـاها — notæ 3,4 et 8, ut C.

P. 120 l. 14 (هيبة) في الهيبة — l. 15 (البطريك) add. باليقطس — notæ 3,8, 9 et 10 ut C.

P. 121 l. 3 (غيرهم من) add. المتطوعة — l. 8 (فيلا) add. يوم السبت.

.l — في اليوم الذي بعدها (وبعد)10 .l — لخمس خلون من ذي القعدة سنة ٣٥١ ومات الوزير الحسن بن محمد المهلبي السبت لثلث بقين من .add (الى الله) 11 شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ونصب معز الدولة العباس بن الحسن الشيرازي ومحمد بن العباس فساحس (sic) لمدبر الامور من [غير] تسميــة لاحدهما بوزارة وفي .add (واحرق) 22 .l — منازكرد (منازكرد) 18 .l — فعصى (فقضى) 18 .l— تسع عشر سنة من خلافة المطيع صير راهب يسمًى ايليــا كان ريسًا على السيق المعروف بسيق حريطن بطريركًا على الاسكنــدرية في جمادى الاخر سنة ٣٥٣ اقام في اول ذي الحجة سنة ٣٥٢ .add (ادنة) 23 .l — سبعة وثلاثين سنة ومات ·

P. **122** l. 20 (بحصاره) لحصاره — l. 23 (عن) و·

P. **123** l. 7 (رشيق) رشتق ; infra رشيق — l. 10 (اطلق) يطيق — l. 16 (واخرجوه) add. منهــا — l. 18 (تبرير) تربر ; infra دربر — notæ 3,4 et 9, ut C·

P.**124** l. 2 (تبرير) بربر — l. 3-4(في مدة . . . انطاكية) deest — l. 7 l. 11 — القسى (السمى) 8 .l — يوم الاحد لاحدى عشر ليــلة خلت من (في) ربح (يدفع له كلا)12 .l — من الاطلاب (بالاطلاب) 11 .l — والمطالبة (والمعالية) l. 14-15 — من اذية البطريرك .add (وغــيره) 13 .l — عليه في ما يلتمسه (فكتب . . . يده) deest. — n. 11, ut B·

P. **125** l. 17 (تالي) ثاني — l. 19 (ويدعي) ويكني ابا سهل ويسمًى — l. 21 (اعاد) add. كل — l. 21 (وجدده . . . . رجل) وجدد اكثر ما خرب — n. 4, ut C·

P. **126** l. 1 (الرجل) add. وصل — l. 2 (استكماله) استكمال — l.4 l. 11 — بين (وبين) 9 .l — حينئــذٍ .add (الكنيسة) 7 .l — وتمّــه (واتمه) l. 13 — ابي الهيثم (ابي الهشيم) 13 .l — وبابي (وابي) 12 .l — الندى (الفدى) (بني) deest — l. 15 (بلبيطس) بلبطس — l. 17 (ذلك به) add. عليــه — Notæ 2 et 9 ut c ; n. 3 ut B·

P. 127 l. 4 (بطنان) sine punctis — l. 10 (الروم) add. قافلا — l. 17 (سنة) add. شمسية — l. 17 (واخذ) وانفذ — notæ 1, 4, 5 et 6 ut C.

P. 128 l. 13 (ومساكن) add. لنا — l. 17 (بالخناجر) add. طوال معهم — l. 20 (وذلك في) add. ليلة التى صبحتها يوم الاربعاء — l. 23 واخذوها (واخذوا) — l. 23 (والقماش) deest.

P. 129 l. 1 (وغيره) deest — l. 5 (خارج) في ظاهر — l. 6 (خريصطوفورس) خريسطوفورس — l. 6 (المعالي) العلا — l. 8 (في) add. بيوم الاثنين لثلث عشر ليلة بقيت من — l. 9 (وخوطب) add. بالامارة — l. 11 (الاخشيد) الاخشيدي — l. 11 (في) يوم الثلثاء لعشر بقين من — l. 15 (خيران) حيرانه — l. 22 (في) add. سنة — l. 22 (سبع) add. وثمان.

P. 130 l. 1 (والجيف) والجيفة — l. 2 (الجوع) add. وانهتكت المتجمل من الناس — l. 2 (الموت) الموتى — l. 2 (ويرمي) وينزل — l. 6 البلغر hic et infra البرغل l. 8 (ونكى) وتكا — l. 8 (البلغر) الثغر — l. 11 الصموئيل (الشموئيل) — l. 13 (الخراسانيون) البلغر — l. 15 (بالاصطراباذي) بالاطراباذي — l. 15 (اسكندرية) اسكندرونه — n. 6, ut C.

P. 131 l. 3 (واقام) add. عليها — l. 6 (المعداني) الابروطرومس — l. 8 (عرقا) عرقة — l. 15 (بغراس) بغداص — l. 19 (عيشلش) عسلس s. p. — n. 3 ut C; n. 9 ut B.

P. 132 l. 3 (في) add. يوم الخميس لاثنتين خلتا من — l. 4 مصر add. في المحرم سنة ٣٥٨ — l. 4 (واستباحوها) add. يومين — l. 6 (الوزير) add. ابن الفضل بن الفرات بن حيرانه — l. 7 (عبيد الله تدبير البلد) add. واستوزر ابن الرياحي واقام ثلثة اشهر — l. 8 (الشام) add. ومات اخرسطوذولا بطريرك بيت المقدس بعصر يوم الاربعاء لليلة بقيت من صفر سنة ٣٥٨ وله في الرياسة سنتين ونصف ودفن في كنيسة مار ثاذرس وصير بعده توما بطريركا على بيت المقدس اقام

عشر سنين ومات —l. 18 (بتر) sine punctis — notae 3, 4 et 11 ut C.

P. 133 l. 5 (حيران) حـيرانه — l. 5 (يديهم) ايديهم — l. 7 (وشق) add. البلد وسار — l. 8 (صحراء) سحراء — l. 17 (مقاتلا) مقابلا — l. 18 (الزغيلي) الزغيلي, infra الرغيلي — l. 19 (علوش) علوس — notæ 2, 4 et 8, ut C; n. 10, ut B.

P. 134 l. 3 (بغراس) بغـداس — l. 3 (وضجع) وضج — l. 5 (السور) (الصور) — l. 8 (التحول) لتحيل — notæ 1, 2 et 9, ut C.

P. 135 l. 7 (وشكرهما) وخدمها — l. 12 (عزها) تمرها — l. 13 (الحصاد) (الزروع) حصاد الزروع — l. 17 (الهم . . . يقصد) deest — l. 17 (ويخرب) add. كيف اراد — l. 20 (ولا يجد به) ولا تجذنه — n. 5, ut C.

P. 136 l. 1 (انتظم) انتضم — l. 1 (ما) كثير مما — l. 11-12 (للحروب) (اليهـا) . . . فامتنع) فاتاها — l. 12 (احضاره اليها) احضارها اياه — l. 16 (اليهـا) add. وانها متحدرة ان يتم عليهما حيلة — l. 18 (وسارت) وصارت — l. 19 (المعرس) العرس — notæ 2 et 5, ut C.

P. 137 l. 4 وحضر add. البيعة — l. 4 (بوليفكطس) بالغاطس — l. 5 وذلك في خمس add. (اليـها) — l. 11 (بامتها) بامرها — l. 6 (اجمع) اجتمع — من حضرته add. (مستقرها) — وعشرين سنة من خلافة المطيع وهي سنة ٣٥٩ — notæ 1, 2, 5 et 7, ut C.

P. 138 l. 2 (الشمشيق) add. ٣٥٩ وهي سنة — l. 4 (اليها) الى انطاكية — l. 5 (ارشايا) ارسانا — l. 6 (وتوفي) add. وفي السنة الثـانية من ملكه سير باسيل بطريركا على القسطنطينية اقام ثلث سنين وشهرا واحدا ونفي. وفي السنة الخامسة من ملكه صير انطونيوس بطريركا على القسطنطينية بدلا من باسيل فاقام اربع سنين وشهرا واحدا. — l. 7 (سالمهم) ووافقهم على غزو البرغل — l. 8 (باثار) بتار — l. 11 (منه) منهم — l. 15 (الرملة) add. في شهر ربيع الاخر — l. 17 (وفتحها) add. وصرف عن الوزارة ببغداد العباس بن الحسن الشيرازي وتقلدها محمد

بن ضيالحس يوم الاربعاء لاربع خلون من جمادى الاخر من سنة ٣٥٩وقبض عليه وصودر وقلد الوزارة العباس بن الحسن الشيرازى دفعة ثانية ليلة بقيت من رجب سنة ٣٦٠ فوافته العساكر .add — l. 18 (تبر) hic et infra s. p. — l. 20 (صهرجت) .add فاشهر بها) l. 22 — بها وانهزم تبر ونهبت صهرجت وافترفتقر جماعة من الناس بها) add. في شوال من السنة — nota 3, ut C.

P. 139 — l. 5 (سورها) صورها — l. 6 (الميخائيل) ميخـائيل — l. 9 يوم الجمعة مستهـل ربيع الاول من .add (القاهرة) l. 9 — وانتشت (وانتشبت) (اعده لهم) l. 12 — يوم الاحد لثلث خلون من الشهر بعينه .add (ثانية) l. 10 — ٣٦١

P. 140 l. 10 (تعلب) ثعاب — l. 11 (عليهـا) فيها — l. 16 (اليه) add. (الروم . . . l. 18 — وانه صائر الى بغداد ونافر منها .add (الغزو) l. 17 — جماعة (الروم deest — notae 2 et 3, ut C.

P. 141 l. 6 (بعض) بعضا — l. 10 (فرحا) فرحى — l. 12 (نفسا) نفسـه l. 16 — يوم السبت لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ٣٦٢ .add (البلد) l. 14 — (وقلد) l. 24 — الحسن (حسن) l. 24 — في المال (بالمال) l. 20 — فضيعا (فظيعا) في اليوم بعينـه وهو يوم الاحد لخمس .add (بن بقية) l. 24 — (الوزارة) .add (الاعثم) l. 25 — النـاصح (للناصح) l. 25 — خلون من ذي الحجة سنة ٣٦٢ الاعـم.

P. 142 (مصر) add. يوم الخميس لخمس خلون من شعبان سنة ٣٦٣ .l — ليلة الجمعـة لخمس بقين من (في) l. 5 — وكثيف وحشدا (واللفيف الذي) l. 3 فكانت الحال يصلح في الظاهر ثم .add (اخرى) l. 11 — واسبابه (اصحابه) l. 11 (الواسط) l. 12 — يعـود وينقضي ويعود ويخلف في النقوش الاشيحاش الكامن ففعل ذلك .add (عنها) l. 18 — جماعة (كل) l. 17 — في شعبان سنة ٣٦٣ .add (واتصلت) l. 23 — وان حاش (والحـاش) l. 20 — فاستنفر (فاستنصر l. 18 — بشعـار (باشعار لبختيار) l. 25 — المحصورة .add (المحارم) l. 23 — وانصاب بختيـار.

P. 143 l. 1 (لسبكتكين) سبكتكين والاتراك — l. 6 (فشهدوا) فهشدوا
— l. 6 (وذلك في) وذلك يوم الاربعاء لثلث عشر ليلة خلت من — l. 8 (العاقول)
add. يوم الاثنين لثمان خلون من المحرم — l. 13 (فناخسرو) add. وابن ركن
الدولة فارس — l. 16 (السير) المسير — l. 17 (فناخسرو) add. في — l. 18
(وجد) وحد — l. 18 (سبكتكين) add. في — notae 3 et 4 ut C..

P. 144 l. 2 (السرابي) السراني — l. 3 (والتقوا العسكران) اولتقوه اوايل
العسكرين — l. 7 (الغربي) add. من واسط الى بغداد للقايهم — l. 9 (عشر)
add. من — l. 10 (وانتشب) وانتشت — l. 16 (ابيه) ابنه — l. 17 (يجب)
add. واقر فناخسروا محمد بن بقية الوزير على امره وعول في الاعمال وجمع الاموال
على نظره
— l. 18 (والاتراك) واكثر من انهزم من الاتراك — l. 19 (وتجديد فرشها) add.
واقبل الطائع راجعًا يخرج الجيش متلقيًا لهُ واستقبله عضد الدولة في يوم الخميس
لثمان خلون من رجب من السنة فناخسروا ابا منصور وقلد محمد بن بقية واسط
وتكريت وعنبرا وعقد جميع ذلك عليهِ ولم ينقصهُ من جميع عادته الا اسمِ الوزارة
فقط والتمس ان يضم اليهِ طائفة من الجيش فضمت ورسم لها طاعته وخدمته
وانحدر الى الاعمال التي وليها فخلع الطاعة عند وصوله اليها وقبض على من كان
معه عصيبه لبختيار صاحبه وكاتب عمران بن شاهين صاحب البطيحة يستدعي منهُ
المعاضدة فاجابهُ اليهِ وكاتب المرزبان بن بختيار يلتمس منهُ ان يمده بالرجال والسلاح
فلم يجبهُ وظن انهُ يكون حيلة عليهِ — nota 3, ut C.

P. 145 l. 5 (عنه) منه — l. 10 (بعد) على — l. 12 (دورهم) add.
l. — وارفع (وارتفع) l. 13 — يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ٣٦٤
14 (فارس) add. يوم الجمعة لخمس ليال خلون من شوال من السنة — l. 14 (وخرج)
وصعد — l. 15 (بختيار) add. في — l. 16 (فخرَ الدولة) add. ولقب ولده
المرزبان بن بختيار اعزاز الدولة — l. 17 (الكفاتين) الكفايتين — l. 20 (بعلبك)
add. في شهر رمضان من السنة — notæ 3 et 4, ut C.

P. **146** l. 1 (الملك) add. ولقبه بكامل — l. 3 (وطلق ايضاً) والطلق — l. 5 (بانياس) بلنياس — l. 12 (شهور) add. اولها ذو القعدة سنة ٣٦٤ واخرها ربيع الاول سنة ٣٦٥ — l. 13 (لدين الله) add. في شهر ربيع الاول سنة ٣٦٥ — l. 14 (عنهم) add. الطالبة — l. 18 (اليه) add. يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الاخر — l. 19 (لولايته) deest. — notæ 5, 8 et 9, ut C.

P. **147** — l. 4 (منهما) منها — l. 6 (البركونومس) التركرمنس — l. 6 (ثاوفانوا) تفانوا — l. 8 (بردس) بردس — l. 9 (بطن هتزيط) قطن هتريط — l. 13 (اللايني) اللاتي — l. 14 (فالتقياه) فتلاقاه — l. 14 (بجيحان) بجنجان — l. 14 (بالقبادق) بالفنادق — l. 17 (فحلفه) تخلفه — l. 19 (الكبادوق) القباذق — l. 21 (خاد٠١) add. كنتتيش

P. **148** l. 3 (بالاطرابازي) add. الخادم — l. 8 (بردس الفوقاس) بردس الفقاس — l. 9 (دومستيقس) دمستق — l. 10 (السقلاروس) add. وذلك — l. 11 (بنعاليا) سعاليا — l. 13 (تاودورس) ثاوذرس — l. 14 (شلندي) ut B. — l. 16 (يلتمسون) على التماس — l. 11 في السنة [الثانية] من العصيان — l. 17 (يكتبوا) add. كتابا — l. 19 (الاسماء) add. المذكورة — l. 21 (بطاعته) add. وموالاته — nota 7, ut C; n. 8, ut B.

P. **149** l. 1 (سعيه) شعبه — l. 8 (بزيّ) في زيّ — l. 17-18 (محفوظ . . . البغيل) بن حبيب محفوظ بن المعل — l. 18 (ارتاح) ارياح — l. 19 (البغيل) s.p. — l. 21 (سموئيل) سمول — l. 22 (ليوقعوا) ليرفعوا — n. 1 ut C.

P. **150** l. 7 (السبعة المجامع) المجامع الستت — l. 9 (ما لا يجوز) deest. — l. 11 (حال) بحال عنده — l. 13 (وان تروج) ومن تزوج — l. 14 (وهي) deest — l. 15 (نظامها) لنظامها — l. 17 (الرضى) جرى الرضى بهِ — l. 19 (رد . . . الاسكندرية) deest — l. 23 (من) deest.

P. **151** l. 2 (وكرمه) وظله — l. 3 (المنفذ) add. كان — l. 5 (طار)

(رسولي) l. 9 — ينصاغ (يساغ) l. 7 — متحيرا مما (ومتبحرا ما) l. 6 — طال
عيا (غيّ) l. 12 — لا (الاكنت) l. 10 — deest (كان) l. 9 — كان add.
l. 17 — فهو (هو) l. 15 — وقلقالك (وقلقك) l. 13 — مبر (متبري) l. 12 —
بسعي وبما كان بتوفيق لا اقف على .add (بسعي الّا) l. 17 — وتقارب (وتفاوت)
(يعوّل) l. 19 — سهمي (شعبي) l. 18 — سره ولا يعرف غير البـاري سببه وهو
نعول — l. 22 (الكتب) deest; nota 1, ut C.

P. **152** l. 1 (وذلك .... افسطاتيوس) ووجدت اسطاثيوس — l. 2
(اودوكسيوس) l. 5 — عن كرسيه (من .. وكرسه) l. 4 — المقدسة (المقدس)
l. 11 — يبتـدي (يقتدي) l. 10 — من .add (كثير) l. 10 — اوذكسيس
l. 19 — الالهيـة (الالهي) l. 18 — السنن (الكسس) l. 13 — اتبعته (ابتغيته)
طبايعهم (طباعهم) l. 24 — فارهم (فاراهم) l. 24 — يجعل (يرجع)

P. **153** l. 1 (بجبها) بجبلها — l. 5 (تتعداه) يتعـدون — l. 6 (بالجائز
(والخليق) l. 11 — بوذياقن (للايبودياكن) l. 6 — الجائز للاعنـطس (للانغنسط)
l. — سنت (سنته) l. 17 — يريد (نزيد) l. 16 — وممن (من) l. 12 — والاليق
l. — فتحتاج (تحتاج) l. 22 — deest (المتملكة) l. 19 — اجتماع (اجماع) 18
والاحتجاج (وبمثله) l. 25 — واليق (والايق) l. 24 — ففيهما .add (ذلك) 23
بمثالـه

P. **154** l. 3 (تاتي في) تاني — l. 7 (جرت) تجري — l. 8 (احـوال من)
الاعسم (الاعشم) l. 15 — deest (وكان ... منهزما) l. 14-15 — احوالك ومن
l. — يوم الاحد لاثني عشر ليلة بقيت من رجب من السنة .add (الرملة) l. 15 —
واقام (وقام) l. 17 — لسبع بقين من رجب منها .add (ومات بها) 15 — notæ
2 et 5, ut C.

P. **155** l. 3 (مصر) add. ٣٦٦ في شعبان من السنة — l. 4 ... (واستخلف
وعدده بمشورة يعقوب بن يوسف بن كاس في ذي القعدة من السنت واستخلف (القسم)
(على l. 14 — جـلا وماء بتاج واتى (جلاب واتيا) l. 12 — بمصر جبر بن القسم

(مصر) l. 18 — يانس بهِ ليجده (اناس . . . يانس بهم) l. 15 — في موكبه (مركبه)
وكان وصوله اليها يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٦٨ add.
واستوزر العزيز بالله يعقوب بن يوسف بن كلس يوم add. (وخلع عليه) l. 19 —
الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة وتقدم
بكتب اسمه في جميع الاستعمالات ان يبتدي باسمه في المكاتبة الى من يكاتبه
— l. 20 (من) عزّ — l. 20 (شرطه) add. لهُ — nota 6, ut C.

P **156** l. 6 (عبد الله) add. في شعبان سنة ٣٦٦ — l. 9 بالاهواز add.
غيظه (غضبه) l. 14 — يوم الاحد لاحد عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٣٦٦
ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة add. (وكحاله) l. 16 —
add. (ودخل اليه) l. 23 — في اول سنة ٣٦٧ add. (ومالكها) l. 22 — ٣٦٧
(عضد الدولة) l. 23 — في يوم الاثنين لاربع ليال خلون من شهر ربيع الاخر منها
في جمادى الاول سنة ٣٦٧ add.

P **157** l. 2 (الحص) add. الذي باذاء سر من راى غداه يوم الاربعاء لاثني
add. (اليهم) l. 9 — بينهما وقتل معه (وقتلوا) l. 7 — عشر ليلة بقيت من شوال
(قرعويه) l. 14 — وكان وصولهم الى دمشق لثلث بقين من ذي القعدة من السنة
(قرعويه) l. 14 — (بكجور) add. (وقبض) l. 14 — مرعونة الحاجب
(تغلب) l. 21 — وذلك في شعبان سنة ٣٦٨ add. (السديد) l. 20 — فرعونه
ثعلب

P. **158** l. 2 (واصله) واصل — l. 7 (النجدة) النجد — l. 9 (وستين) deest
(صار l. 15-16 — بالاورانون (بالاواربون) l. 15 — ميفرقين (ميافرقين) l. 11 —
في احضار (باحضار) l. 18 — باخيرة (اخيرا) — nota 1, ut C; n. 6, ut B.

P. **159** l. 4 (بان يبذل له و) وما يبذلهُ من امواله فانهُ قد شرط على نفسه
(نيقولاوس) l. 13 — deest. (اخذه) l. 8 — من جرمه add. (منه) l. 6 — اذا ظفر
اللغشيط (اللوغوثاتيس) l. 14 — سيمون (سيمن) l. 14 — الاخسورخس add.
وتلقاه ابو (وتلقى ابا) l. 21 — النجد (النجدة) l. 19 —

P. **160** l. 3 (بن الجراح) add. الطائي — l. 5 (اجناد) احيــا s.p. — l. 6 (الرملة) l. 9 — احماد (اجنــاد) l. 8 — اليه (الى ابي) l. 6 — يصرفها (يطرفها) (اليه) l. 13 — في صفر من السنة add. (الرملة) l. 11 — في المحرم سنة ٣٦٩ add. والاصطناع add. — l. 21 (واخبرت) وخبرت — notæ 1 et 4, ut B.

P. **161** l. 3 (وان يشرب) ويشرب — l. 13 (وكراعه) وكرعه — l. 17 (كل) deest. — l. 21 (وطالب) وطلب — l. 21 (وفودي) ونودي — l. 19 (وصوله) add. وفي السنة الخامسة من خلافة العزيز صيّر يوسف بطريركًا على بيت المقدس وكان طبيبًا واقام في الرياسة ثلث سنين وثمانية اشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مار ثاوذرس مع انبا خرسطوذولا

P. **162** l. 4 (ابنــة الطائع) الطائع ابنه — l. 11 (وفوض) وفرض — l. 11 (منضجعا) متضجعا — l. 19 (الريان) الديان — l. 13 (انفرد) add. منها — l. 17 (٣٧٢) add. وستر شكر موته عن اولاده وجمع خواصه وعوامه الى اول المحرم سنة ٣٧٣

p. **163** l. 6 (العزيز) الوزير — l. 17 (على بغال) add. في شهر ربيــع الاخر ٣٧٣ سنة — l. 17 (النصف) add. من — nota 7, ut C.

P. **164** l. 1 (فرحل اليه) add. الاربعــاء لثمان خلون من شهر ربيع الاخر — l. 9 (في تلك السنة) يوم الاحد لاثني عشر ليلة بقيت من شوال سنة ٣٧٣ — l. 10 (وافتن) وافتتن — l. 14 (دار) قصر — l. 15 (وبلغ . . . وعرض) وبلغني انهٔ عرض — l. 20 (اريستس) ارستس — notæ 2 et 3, ut C. على العزيز عند قبضه

P. **165** l. 2 (مملكته) add. وجلالة قدره — l. 4 (تصرموا) تطرقوا — l. 6 (بالسيف) add. ١٢٩٧ يوم الاربعاء الثامن من ايلول سنة — l. 7 (قرعويه) فرعونه — (المليسنوس) المسوس l. 12 — وهو لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ٣٧٥ (العسكر) l. 16 — على (في) l. 16 — فاجدف (فاخبر) l. 13 — اسى (اساء) l. 13 — واحتاط عليه (واحاط) l. 18 — الصور (السور) l. 17 — في عطيات الرجال add.

P. **166** l. 4 (يانس) يانس بن — l. 6 (تحتهما) add. فنزل عنهما —

7 (البلغر) البرغل –l. 8 (ووافاه) ووافا –l. 10 (بالقمطوفلس) بالقمطوطس –l. 12 وجميع add. من في –l. 17 (اصحابه) add. وعنهم جميعاً –l. 20 (الكلام) add. ذلك — notæ 5 et 8, ut C.

P. **167** l. 7 (وعاد الى) add. حضرة — notæ 2,5 et 6, ut B; notæ 3,4 et 7, ut C.

P. **168** l. 4 (اوفيت) افيت –l. 6 (ليلة) add. بقيت –l. 7 (دروليـة) ذروليـة –l. 7 (خريصوبولى) اخرسولى –l. 7 (وجزع) وخرج –l. 10 (وعقد) وعقدا –l. 12 (وعمدوا) واعمـدوا –l. 15 (باجمهم) باحملهم –l. 20 (الجزية) الجزيرة et add. صاحب مدينة التي –l. 20 (يستنجده) add. بهِ — notæ 2,3 et 6, ut C; n. 9, ut B.

P. **169** l. 3 (خريصوبولى) اخرصونيكى –l. 3 (الجزري) الخزري –l. 15 (السقلاروس ... الملك) ولما اتصل بجرمة بردس الفقاس –l. 17-18 (ولما . . . قتله) قسطنطين بردس السقلارس — notæ 1 et 3, ut C.

P. **170** l. 2 (اصحابه) add. وغلمان –l. 6 (المسلمين) add. واستنفر المسلمون والتمس منهم ان ينجدوه –l. 7 (ليخائيل) ميخائيل –l. 8 (لاون بن) add. بردس –l. 8 (ادرلية) add. اذرليه –l. 16 (باسيل) add. وهي سنة ٣٧٩ –l. 20 (التى) s. p. –l. 20 (لانجادهم) لاتخاذهم — notæ 2 et 4, ut C.

P. **171** l. 1 (اذ لم . . . يرثه) deest. –l. 1 (ملكه) add. اذ هو شيخ كبير ولا ولد له ولا وارث غيره –l. 5 (جماعته) جماعة –l. 7 (صالونيكي) صالانيكيه –l. 18 (باريا) s. p. — notæ 3 et 4, ut B; n. 9, ut C.

P. **172** l. 1 (فخرج . . . الدولة) فتحبت نفس صمصام الدولة فخرج اليه –l. 2 (وسمله) وشمله –l. 9 (اسودت) استودت –l. 11 (الجو) الجوا –l. 11 (بالفحمة) بالقمحة –l. 12 (الى) add. يوم الثلثاء –l. 16 (عشرين) وعشرين –l. 18 (لقبه) add. هذا –l. 19 (بعصر) add. يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٣٨٠

P. **173** l. 6 (وبعلبك) ومعظمها دمشق وبعلبك وزلزلوا بعدها زلازل دونها —l. 11 (ناشئة) اناسى —l. 11 (الناعورة) الماعوزة —l. 15 (بنجوتكين) s.p. —l. 18 (مصر) add. ثاني يوم الوقعة وسلم المنير —l. 19 (وحمل . . . معه) deest. —l. 19 (واشهر) add. بها —l. 20 (الطائع بن عبد) بن — وحمله الى مصر — notæ 4 et 5, ut C.

P. **174** l. 18 (وقتل) add. ونهب — notæ 1, 2, 3, 5, 6 et 9, ut C; nota 8, ut B.

P. **175** l. 1 (سنة) add. وثلثين يوماً —l. 6 (شيزر) شيراز —l. 10 (المليسنوس) الملتسيوس —l. 15 (عن) ممن —l. 17 (عليه) اليه — notæ 1, 2, 4 et 5, ut C; n. 6, ut B.

P. **176** l. 2 (مقابل حلب) add. واستخرج —l. 3 (الفضل جعفر) add. بن الفضل —l. 3 (الأمور) add. في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٣ —l. 4 (رفنية) —l. 12 (والسلاح) والالات —l. 10 (عن...اشهر) في شعبان من السنة s.p. —l. 21 (داميانوس) ذميانوس — notæ 4 et 5, ut C.

P. **177** l. 8 (القسطنطينية) add. من يوم الفصح وذلك في اثنا عشر يوماً s.p. (بالافرنديو) —l. 12 واربعة اشهر add. (سنتين) —l. 9 نيسان سنة ١٣٠٧ —l. 14 (وكان) وهو —l. 14 (يومئذ) deest —l. 16 (خرطوفيلاكس) خرطوفيلاكس —l. 17 (سابع) التاسع —l. 20 (١٣٠٩) ١٣٠٨ — notæ 5 et 9, ut C.

P. **178** l. 1 (الاورنون) الاريون —l. 2 (دومستيقس) ذمستقا —l. 2 (القيقاس) s.p. —l. 7 (القمطوفيلس) القمطوطس —l. 16 (اليوم) add. الذي يعرف ب. —l. 18 الرفائين s.p. —l. 21 (يوسف) add. عول على تسيره فيه —l. 22 (بكف) بكشف — n. 1, ut C; n. 5, ut B.

P. **179** l. 8 (نحو) ناحية —l. 13 (في سوق) بسوق —l. 22 بالقاهرة add. فوصل نهار يوم الاربعاء.

P. **180** (يوما) add. منها سبعة اشهر وسبعة وعشرين يوما يخاطب بولي العهد

l. 14 — جائزة (جازة) l. 10 — الاموال (الامور) l. 8 — الحصار (الحصى) l. 2 — واجتمع add. (معه) l. 18 — بنجده (بنجدته) l. 16 — بجماعة من وجوههم (جماعة) اليه — n. 10, ut C.

P. 181 l. 9 (عظيمة) add. وجرت يوم الاثنين لسبع بقين من شعبان سنة l. — يوم الثلثاء ويوم الاربعاء فلما كان يوم الخميس (ثلاثة ايام ثم) l. 9 — ٣٨٧ l. — في شوال سنة ٣٩٠ add. (قتل) l. 12 — واصطلاحه add. (دار ابن عمار) 11 l. — بن add. (جيش) l. 23 — البزاز add. (الخادم) l. — بنجده (بنجدة) 21 — n. 1, ut C; n. 4, ut B.

P. 182 (مصر) add. وكان وصولهم في شعبان من السنة l. 14 (ضخمة) الحديد (الجديد) l. 22 — بن add. (جيش) l. 20 — في شعبان من السنة add. — n. 3, 5 et 7, ut C.

P. 183 l. 1 (سكة) شكة — l. 3 (امره) add. ومنازله — l. 17 (وزحف) ورجف — n. 1, 2, 9 et 10, ut C; n. ut 4, B.

P. 184 l. 4 (القنطس) القنعلس — l. 7 (الجزر) add. في مدينة التي — l. دفعا (دفعات) l. 15 — انتظارا العودة (الانتظار) l. 13 — وذوقس (وذوقس) 10 l. — جميلا l. 16 (اريسطس) اسطس — l. 18 (للرسول) له — nota 1, ut C.

P. 185 l. 4 (النصراني) على جملته — l. 5 (ومات) add. انبا — l. 5—6 رسولان (رسولا) l. 7 — ليلة السبت لاربع خلون من جمادى الاخر (في . . . الاولى) وحمل انبا ايليا الى الاسكندرية ثاني يوم (وسار . . . ارسانيوس) 9 — للحاكم — وفاته واستحضر انبا ارسانيوس الاساقفة الذين لكرسي الاسكندرية وحماهم l. 11 — نهار يوم الاثنين لاحد عشر ليلة خلت من (الاساقفة . . . عشر) l. 9—10 وفي سنة ٢٦ من ملك باسيل صير سرجس المانويلس بطريركا على add. (قتل) (يبتاعون) l. 13 — ليلا add. (متنكرًا) l. 12 — القسطنطينية اقام ١٩ سنة ومات في يوم الخميس لست add. (القاهرة) l. 61 — ويتنذا (ويتدافعون) l. 15 — يتبايعوا (اجتمعوا) l. 18 — ثم (بعد . . . ايام) l. 18 — بقين من جمادى الاول سنة ٣٩٢

يوم الاربعاء لسبع خلون . add (الرئيس) l. 21 — يوم السبت ثالث ذلك اليوم . add
يوم الاثنين لاربع عشر ليلة . add (واعتقلوا) l. 22 — من جمادى الاولى سنة ٣٩٣
خلت من جمادى الاخر من السنة — nota 4, ut C.

P. 186 l. 3 (وانشاء) ونشاء — l. 6 (بها) فيها — l. 10 (ازيق) اريق —l.
11 (ياوون) يازون — l. 15 (الحسين) add. تغلب — l. 17 اصفر (الروم) add.
l. 18 (انطاكية) add. نحو جسر الحديد — notæ 1 et 3, ut C. — واخذه

P. 187 l. 1 (البلاد) الاعمال — l. 2 (غنم) deest — l. 11 (يلبس) add.
l. 19 — الى . add (احد) l. — و (او) l. 17 — اعمال . add (ساير) l. 12 — ساير
(في) deest — l. 21 (مدة) add. (طوية) — n. 2, 3 et 6, ut C; n. 8, ut B.

P. 188 l. 2 (مثله ولكل) وقيل — l. 4 (واورد) اورد وفي هذه السنة — .
add. (البربر) l. 17 — لكل (كل) l. 14 — وازواجه . add (الشريمة) l. 13 —
(جبل برقة) l. 17 — واستالهم وحصلوا في جملته ايضاً واخذ البيعة على العرب والبربر
(في) l. 18 — يوم السبت لسبعة عشر ليلة خلت من جمادى الاخر سنة ٣٩٠ . add
(ثم ذهبوا) l. 20 — الشهر المذكور (جمادى . . . وثلثاية) l. 18 — عشية يوم الخميس
n. 3, ut C. — الصور (السور) l. 21 — فلما كان يوم الجمعة مستهل رجب رجعوا

P. 189 l. (اللواتين) اللواثين — l. 7 (ثم . . . فلقوا) يوم الاربعاء لثلثة عشر
l. — باشد قتل ليرهب الناس . add (متعيشاً) l. 11 — ليلة خلت من رجب فالقوا
14 (اشهر) add. ايام . الا عشرة — l. 19 (متوالية) add. وذلك في ذي القعدة سنة
٣٩٥ — l. 23 (المغرب) add. في البحر — l. 24 (السنة) add. من مذاهب القوم

P. 190 l. 6 (الارض) add. حصا — l. 8 (القمر) add. وكان في الليالي غير
(زنبور) l. 12 — خسف بلد (خشف نابر) 12. — المقمرة يضي وينير كضوء القمر
s. p. — l. 20 (دعفل) دغفل — l. 22 (اللقانه) add. ولسياقة الجيوش — l. دسور
25 (الفيوم) add. من اعمال مصر — l. 25 (الضياع) add. واخربوها ونهبوا
ما فيها

P. 191 l. 1 (لحفظها) add. وضبطها — l. 2 (سرية) سيرة — l. 2

يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من add. عسكره 2 .l– الملتمسين (الملمين)
(مصر) 6 .l– اخر نهار ذلك اليوم add. (وانصرفوا) 5 .l– ذي القعدة من السنة
(الفريقان) add. 8 .l– للقاء ابي ركوة add. (الى الفيوم) 8 .l– ووحلهم add.
هذيل (هنديل) et 18 .l 17– يوم الجمعة لثلث خلون من ذي الحجة سنة ٣٩٦
22 .l– فلهما (لهما) 21 .l– انهُ (ان) 20 .l– اسوان (السودان) 17 .l–
ومعهما غلام فسألهُ عن صاحبه فاذاه قد اقبل وعلى راسه زبيل add. (البجاويين)
يوم الاحد لثلث عشر ليلة بقيت من add. (فاشهر بها) 24 .l– بين البجاويين
(سنتين) 25 .l– في ذلك اليوم add. (قتل) 24 .l– جمادى الاخر سنة ٣٩٧
سوا add.

.l– الزيت (الزبيب) 12 .l– مقسر (مقشر) 5 .l– بغير (بلا) 2 .l **192** .P
17 et .l– عظيم وشك كثير add. (خلف) 15 .l– فرق add. (بين ساير) 15
n. 4, ut B.– من ايام الجمعة add. (اليهود) 22 .l– هلال رجب (رجب) 19
(يليه) 6 .l– ايضاً add. (الراي) 6 .l– ايام add. (ستة) 5 .l **193** .P
وكان بعض الجداول المسير فيها حساب الفصح يوجب قول الفريق الاول add.
وبعضها يحق قول الفريق الثاني وتطاول مدة الخلف بينهم ووردت كتب ساير الامكنة
بعضهم لبعض يتعرفون منهم صحيح ما وقفوا عليهِ من ذلك فكانت كتب هولاء
نافذة الى هولاء وكتب هولاء صادرة الى هولاء يتسعملون ما وقف اتفاقهم عليه
وذلك في السنة السابعة من رياسته ولم يكن على بيت (فلما... قبولها) 13 .l–
المقدس يومئذٍ بطريرك وذلك منذ موت اورسطس بطريرك بيت المقدس بالقسطنطينية
صار ارسانيوس بطريرك الاسكندرية مدبر لكرسي بيت المقدس وكان يصلح المطارنة
والاساقفة لهذا الكرسي بيت المقدس وكان يصلح الروساء للكرسي فكتب ايضاً
روساء اليعقوبية والنسطورية الى اصحابهم المقيمين في الشام وغيره يعرفونهم ما اتفق
عليهِ اهل مصر وانهُ الصواب فوصلت الكتب وقبلها كل احد الا اهل بيت المقدس
فلم يوافقهم على رايهم وراوا ان الراي الذي اعتمدوا عليهِ هو الصحيح واتصل ذلك
بارسانيوس البطريرك على الاسكندرية فكتب اليهم يفند رايهم ويعرفهم انهم على

غلط فيما اجتمعوا عليه وان الصحيح ما اتفق عليهِ اهل مصر فوصلت كتبه اليهم
عشية يوم الخميس من الجمعة التي تهجر الملكية فيهـا اكل اللحم المنسوب صوماً
الى هرقل الملك وكان اهل بيت المقدس قد افترضوا تلك الايام الاربعة واكلوا اللحم
فيها قبل ان اتصـل اليهم كتب البطريرك وعولوا على ان يكون صومهم وفصحهم
اليهود المقيمون بالشام وبمصر يوم (جميع النصارى) — l. 14 على ما اتفق عليـه
السبت الخامس من نياسان وهو الرابع عشر من رجب وكان فصح جميع النصارى
ولولا ان ما ذكرته add. (قصدت) — l. 18 في (الى) — l. 15 في ساير الامكنة
من هذا داخل في جملة الحوادث التي ينبغي ان تسطر في التواريخ والسـير لتخطيته
وانا ارشد من يحب يقف على معرفة استخراج فصح النصارى وصومهم بشرح طويل
الى المقالة الثانية من كتاب سعيد بن بطريق البطريرك الذي تاليفنـا هذا تالٍ لهُ
ومضاف اليهِ فان تلك المقالة باسرها قد افردها في معرفة اصل حساب فصح اليهود
وكيف يستخرج منهُ فصح النصارى وصومهم لا سيما النسخة الثانية التي غيرها وقرر
— l. الامر عليها فانها تتضاعف وتزيد على مقدار النسخـة الاولا التي غيرها وبدلها
بضيق (بغلو) — l. 21 والاقوات add. (الحبوب) — l. 21 سبـع (تسع) 19
التي صبحتها يوم الثلثاء لثلث خلون من (في شهر) — l. 23

(تجرة) — l. 3 وقتل ايضاً من الناس عدد كثير add. (الشرا) P. **194** l. 2
deest — l. 7 (مشهورا) — l. 5 واشهر (والصلوات حاملين) — l. 5 عزية add.
الدويداري في شعبان سنة ٣٩٨ (الرويداري) — l. 14 في هذا اليوم add. (الناس)
سعدون (عبـدون) — l. 15 فى شهر رمضان سنة ٣٩٩ add. (ولقبه) — l. 14
— notæ 1. 2 et 4, ut C.

زيادة (ما) — l. 2 خارج المختار مقابل بولاق add. (الجيزة) P. **195** l. 1
— l. في رجب من السنة add. (فهدمت) — l. 8 كنيسة add. (وهي) — l. 8
(السنة) — l 14 لاحد عشر ليلة بقيت من (في) — l. 14 اليهِ add. (لهم) 13
s. p. — l 21 ، والانعاص add. (الرحالات) — l. 15 وتقصى هدمهـا add.
القهامة (القيامة)

في يوم الاثنين add. (الامور) l. 7 — وصياغتها (وصياغها) P. **196** l. 7 l. 9 — النظر add. (ورد) l. 7 — لاحد عشر ليلة بقيت من صفر من السنة l. 12 — في شوال من السنة add. (وقتله) l. 10 — وايام add. (الشهر) n. — وكان يكون لساير اهل (وكان لاهل) l. 20 — شي كثير add. (والمشاعل) 1, 6 et 8, ut C; n. 9, ut B.

في الحال (ايضا) l. 12 — وزاد (وانشا) l. 8 — (الى) deest P. **197** l. 3 بعد كنيسة القيامة ببيت المقدس add. (مثلها) l. 17 — فرغ (وشرع) l. 13 — n. — واحد عشر يوما شمسية add. (سنين) l. 19 — محرس (محوش) l. 18 — 2, 3 et 5, ut C.

l. 7 — وتركت (ووضعت) l. 7 — ومتخيرها من (من) P. **198** l. 1 وهرب معهما اولادهما يوم الاربعاء لاحد (في) l. 9 — وقبضت add. (واقطاعاتهم) من ليلة يوم السبت لاربع عشر (عميقة) l. 11 — عشر ليلة خلت من جمادى الاخر يوم الخميس add. (وهو) l. 21 — يصقط (يسقط) l. 18 — ليلة خلت منه

(وجهرت) l. 13 — ساير الموجود لهم (سائرة . . . منهم) P. **199** l. 9 (الفضل) l. 19 — معهما (منهما) l. 18 — الاستتار (الاستار) l. 16 — وحضرت add. بن صالح — l. 19 (تسعة) عشر — n. 4, ut C.

فيسرع (ان يسرع) l. 5-6 — على يوم منهما add. (دمشق) P. **200** l. 5 l. 16 — (في ساير . . . تقريب به) deest — l. 14-15 — تقديم (تقديمه) l. 14 — n. 1, ut B. — باروخ (باروح) l. 22 — ووفر (امر) l. 22 — كرم (الكرم)

(الفتوح) l. 6 — فيها add. (الناس) l. 5 — كليس (كلس) P. **201** l. 1 l. 14 — يوم السبت لست بقين من صفر سنة ٤٠٣ add. (الرملة) l. 13 — الفرج بالسير add. (عليه) l. 18 — حمله (جملة) l. 15 — يقل (يقبل)

وتسير add. (اللاهي) l. 4 — جمادى الاولى add. (في) P. **202** l. 4 (منها) l. 8 — وبيع (وابيع) l. 7 — واستحلفوا (واستلحوا) l. 5 — يدهم عن البلاد يوم الاثنين لاثني add. (في) l. 13 — في المستانف add. (منهما) l. 11 — بهما

عشر ليلة خلت من صفر —l. 15 (حادي عشر) add. ليلة بقيت من شهر —l. 16
(حادي عشر) add. ليلة خلت من —l. 19 (سود) حالكه — n. 3, ut B; n.
4, ut C sed خلون pro بقين

P. 203 l. 1 (وتقدم) add. في الحال —l. 5 (من) add. النصارى —l. 8
(يزالوا في) يزلوا ساير —l. 10 (فاعاد) فعاد —l. 14 (طولها) مقدارها —l. 16
(ومن) و —l. 20 (لهم) فيهم في الحال —l. 21 (اكر) او كر —l. 22 (وتهدد)
وتهددوا —l. 22 (وفزعهم) وفزعوا

P. 204 l. 2 (ونودي عليهم) deest —l. 2 (ويباح للعبيد) وتباع العبيد
—l. 3 (المتصرفين جماعة) والمتصرفين —l. 9 (جرى لهم) خزي عليهم —l. 14
(الناس) add. البلدان —l. 20 (راية) رايه —n. 7, ut C; n. 8, ut B.

P. 205 l. 4 (ان) انه —l. 4 (يلتمسه) التمسه —l. 7 (عنه وترك) عن —l.
8 (وقام) واقام —l. 15 (يستميحه) يستهجمه —l. 16 (الفقراء) add. والمتصدقين
—l. 17 (ممن يقراون) من قراء —l. 18 بلد add. ثلثين —l. 19 (العادلين) العادلة
—l. 20 (ذينك) دينك —l. 21 (جناية) واجد — n. 1, 6 et 10, ut C.

P. 206 l. 7 (تركتهم) تركهم —l. 10 (ما قبض منه) deest —l. 13
(موالاته) add. ومشايعته —l. 15 (اليه) add. ولقيه بعض التجار العراقيين
مستعديًا اليه يذكر ان كان له بضاعة وحملها في المواضع المخوفة وسلك بها بين
البادية وقطاع الطرقات وسلمت له وانه اصيب بها في بلده وسأله ان يخلفها عليه
عادلًا ان رأى او يكتب له تذكرة ليخلفها عند دخوله الى بغداد وملكه لها وكان
متحققًا انه يملكها وغيرها من الممالك الخارجة الان عن قبضته فاعجب بقوله واطلق
فاستتابهم (فاستامنهم) l. 19 — له ما ذكرناه لخدمته مالا غنيا مبلغه الاف دنانير
— n. 2, ut B; n. 3, ut C.

P. 207 —l. 6 (مالا) جملا —l. 15 (الشام) add. متملكا له —l. 18
(بلقائه) add. ايضا —l. 21 (وهرب) add. انا —l. 22 (القدس) add. واقام به
—l. 23 (الرحمن) الرحيم

P. **208** l. 4 (وكساها) وجوارها add. — l. 9 (حضور) احضار —l. 11
(فيندب) فينفذ —l. 11 (المستطاعة) المستطلقة —l. 11 (موضعها) add. فيوصلها
—l. 16 (السنية) add. وحمل اليه من الالات المستحسنة ما يعظم مقداره

P. **209** l. 1 (المرة) المدة —l. 3 (وايضاً) وغيره ايضاً —l. 3 (جاز) deest
—l. 5 (الشواء) الشوى —l. 6 (الليلة) add. وبعض نهار صباحها —l. 8 (قضاة)
قضا —l. 8 (في) يوم الاحد لتسعين بقين من —l. 11 (بذلك) بعد ذلك —l. 12
(شهادة) الشهادة —l. 13 (بتصفحهم) بتصفحهم —l. 13 (وعدل) add. قوما
—l. 13 (ثقات) add. منهم —l. 17 (الى) deest —l. 17 (الفرات) add.
بيوم السبت مستهل ذي القعدة منها —l. 17 (وقتله) add. في اليوم السادس من نظره
—l. 20 (الياس) add. على استقبال يوم الخميس لليلتين بقيتا من صفر سنة ٤٠٦
—l. 21 (عليهم) add. فيه —l. 23 (الامين) المأمون ولقب الحاكم ساير اهل دولته
من الامراء والقواد واكثر الكتاب — n. 3, ut B.

P. **210** l. 2 (بالخروج من حلب) add. والتخلا عنها —l. 2 (الحاكم)
add. وتقدم ذلك —l. 18 (الطير) الطاير —l. 19 (عولوا) عدلوا — n. 10,
ut B.

P. **211** l. 9 (واظهر) وظهر —l. 12 (بعد) لهم —l. 13 (و يريخ عليهم)
وزبح عللهم —l. 15 (الحبوس) الجيوش —l. 18 (في) من —l. 22 (فقلعه) فاقلعه

P. **212** l. 1 (ممرّ) مرّ —l. 2 (على) عليه —l. 14 (واليهود)
incipit pars codicis Petropolitani manu recentiore scripta.
l. 14 (حاصد) خاص —l. 16 (معهم) معهما. — n. 3, 4 et 7, ut C.

P. **213** l. 9 (بزيجته) بزوجته — n. 2, ut C.

P. **214** l. 1 (علو) اعلى —l. 5 (ملتجا) ملتجين —l. 6 (من سكان حلب)
deest —l. 10 (واولاده) واولادهم —l. 15 (ولجراياته) ولاجرياته —l. 16 (اليه)
عليه — n. 8, ut C.

P. **215** l. 9 (فهزموهم . . . المغاربة) deest —l. 17 (ضيف) الضيف

P. 216 l. 4 (بشناعته) بساعته ; corr. Rosen: بسعاية — l. 7 (منه) من — l. 11 (وشيخ) وشيوخ — l. 18 (ممن . . . قدمة) مما كان لاسافه قديمه. — n. 4, ut C.

P. 217 l. 3 (واخرج) واخرب — l. 5 (قطبانية) قبطانية — l. 10 (السخف ينافر) السخيف ينافي — l. 13 (ويتفوت) ويتغوث — l. 16 (محفة) مخفه

P. 218 l. 17 (انهُ على) على انهُ — notæ 1, 4, 5, 6 et 9, ut B.

P. 219 l. 7 (المالنخوليات) المانوخوليـا — l. 7 (في مداوته) الى مداواته — l. 9 (السوء) add. المزاج — l. 13 (به) لهُ — l. 19 (بحـاله) بهِ — l. 21 (اخي) اخيهِ

P. 220 l. 1 (ودار) ويدور — l. 2 (ابرهيم) deest — l. 3 (للنظر) المنظر — n. 3, ut B.

P. 221 l. 3 (وتسرعه) وسرعته — l. 3 (ذنبه) جرمه — l. 5 (حموا على) حموا عن — l. 6 (من) مما — l. 9 (السلف) المسلمين — l. 12 (هنيئة فتح) هنية فتح — l. 17 (دياتهم) اديانهم — l. 17 (لان) ولان — l. 19 (فيما) وفيما

P. 222 l. 3 (قبضته) يده — l. 13 (استجاب) واستجب — l. 15 (وامره) امر — l. 15 (يحسن) يحث — l. 17 (ولى) والى — l. 22 (وشرف) شرف — l. 22 (الدولة) الدين — n. 2 et 5, ut B; n. 6, ut C.

P. 223 l. 3 (ان) الى — l. 4 (الدرزي) add. الذي — l. 6 (مواكب) موكب — l. 7 (الدرزية) الدولة — l. 11 (مرداب) مزداب — l. 12 (ووقعت) وتبعهُ — l. 14 (وارد) ورد — l. 19 (بظاهر) بـ — n. 4 et 5, ut B.

P. 224 l. 8 (واعلم بذلك) وعلم ذلك — l. 8 (الدعاة) انفسار — l. 20 (دورهم) بيوتهم — l. 21 (بهم فقرى) فيهم فقراء — n. 3, ut B.

P. 225 l. 4 (ويتواعدهم بان) وتواعدهم ان — l. 5 (يزروا) يدروا — l. 5 (ويعمدوا) ويعمدون — l. 9 (يبصرون) يجدون — l. 10 (وتفاوض) ويفاوض — l. 11 (بينهم) وبينهم — l. 12 (يكفرونهُ فيها) و كفرية — l. 17 (بالتبانين)

بالتنانير —l.19 (تحرما به) نحو ماية —l.21 (طفيها) اطفايها —l.21 (واشد) واشر — n. 1, ut B.

P. 226 l. 10 (تفاءلوا) تقاولوا —l. 11-12 (المسارعة الى) المنازعة على —l.13 (بالغم) بالتغم —l.18 (التيم) deest —l.19 (تالشليل) تالسليل —l.20 (حضراهم) حضرهم —l.22 (ما) deest.

P. 227 l.3 (ينزله) نزل به —l.11 (الحاكم) add. في تبريزه —l.13 (امثاله) امتثاله —l. 14 (ثانيًا) deest —l. 14 (عيسى) صاعد بن عيسو —l.15 (بن ابي) بن عبد ابي

P. 228 l.4 (في الحال) add. والى امر ولي العهد الى ما سنذكره فيما بعد —l.5 (خايد) حليد —l.5 (النهراني) corr. Rosen البهراني —l.6 (نهران) corr. Rosen بهراء —l. 11 (سوء حالة) ضيق حال —n. 2, ut B; n. 4, ut C.

P. 229 l. 2-3 (فسعفه . . . الاوقاف) deest —l. 5 (بسم . . . الرحيم) deest —l.7 (واسعافه . . . الاذن له) deest —l. 8 (الى) على —l.9 (عبادتهم و) deest —l.12 (ومينة) ومينا —l.12 (وقيسارية) وقيسرية —l. 13 (وتخيل) وتخل —l.14 (اقطارها) واقطارها —l.15 (اليه ويبسط) له وبسط —l.20 (الاحقاب) الاعقاب —l.32 (يد) deest — n. 2, ut C.

P. 230 l. 1 Inde lacuna, ut in B.

P. 234 l. 1 (مساحا) سايحا —l.6 (سائر) كامل —l.10 (واخفوا) وعفوا — n. 1 ut C.

P. 235 De Khalifatu ez — Zâhiri duo textus in codice Petropolitano inveniuntur: textum antiquiore manu exaratum notamus R, recentiore R'.

l. 2 (تعمد) R' تعمده —l.5 (الدعوة) R' الدعوى —l. 5 (ابي الحسن) R' l. الحسين بن —l.7 (حذرا) R add. منها —l. 8 (تنبت) R et R' تنبتت —l.

9 (وقامت) R' واقامت —l. 11 (بصلوات . . . عليه) R et R' om. —l. 13 (بالاعتماد) R et R' باعتماد الحق —l. 14 (على الحق) R et R' om. —l. 16 (على) R' om. —l. 16 (شريعة) R' om. —l. 17 (وامتعاضهم) R et R' ومبررا —n. 2, R' (ومبرورا) l. 20 — التعزيز R (التعزز) l. 20 — وامتغاصهم ut B, n. 3 et 4, R' ut B.

P. **236** l. 1 (عليه) R' على —l. 3 (وتبروه) R وتبريه —l. 3 (في) R من —l. 21 منهم R (فيهم) l. 9 — الامامة R (الامانة) l. 7 —بهم R (منهم) l. 6 — لكراهتهم R et R' (لكراهيتهم) l. 16 — به. R' add. له, R add. (واستبشروا) —l. 18 (وتنفص) R et R' وتنغص —l. 20 (احمد) R et R' add. بن الطيب. —n. 1 et 2, R' ut B.

P. **237** l. 2 (اسقفا) R اسقفان, deinde add.: وهما ابا خرسطودولا اسقف تنيس وابا اسحق اسقف القلزم وكتب كل واحد منهما خطه للاخر ان لا يكون احدهما بطريركا ويشاركون الجماعة في اختيار من ينبغي ان يروس عليهم ونكل ابا اسحق اسقف القلزم عما كتب بهِ خطه وتلطف في ان ينجز لهُ سجلًا من الحاكم في ان يكون بطريرك على الاسكندرية وكره جماعة النصارى الملكية ذلك لان القديس ارسانيوس بطريرك الاسكندرية كان فترسهُ لامور تشكاها شعبه منهُ وصبر عليها وراى النزول عن رياسته دون الاقلاع عنها ومضى القديس ارسانيوس البطريرك في حال سبيله وهو غير راض عنهُ واتفق راي الجماعة على استرجاع السجل الذي تنجزه والتمسوه منهُ فلم يدفعهُ اليهم واطمع نفسه ان يصير بطريركًا عليهم فانها ابا سلمون ذلك الى الحاكم مطالعة بما كتب بهِ خطه وبكراهة الكافة فانفذ من استرجع السجل منهُ —l. 10 المقدس R add. (الدير) l. 3 — قسيس R (قس) l. 2 — سوى أسقفان R' وسال ابا سلمون الحاكم ان غير السجل الذي باسم اسقف: R add. (والزموه) 4 القلزم وجعل باسم ابا جورجيس ولم يشاركهم اسقف القلزم في الرضى بارياسته ولا R (نيسان) 8 .l — خرسطوذولا R (خريصطودلس) l. 6 — الحضور للصلاة عليه وذلك بعد اشهار موت الحاكم. R add. (واربعماية) l. 9 — سنة ١٣٣٢ .add

(الحاكم) l. 11 — صلى R (صـير) l. 10 — واقامة الدعوة للظاهر بستت ايام ف واستتاب R (واستتيب) l. 14 — الى جورجيس بطريك الاسكندرية R add. l. 3 — داره R et R' (اردو) l. 2 — الحسين R (حسين) l. 1 P. 238 (وواصل) l. 9 — على ما حكاه R add. (صناديقه) l. 6 — وبين R et R' (عين) l. 13 — بعده R et R' (بعد) l. 12 — اشفاقًا R (خوفًا عليه) l. 11 — ووصل R والقاهرة R' ; R om. (والتظاهر بذلك) l. 13 — الباعوت R et R' (البواعيث) R (الاسـواق) l. 19 — بابي R (بابن ابي) l. 17 — وتوثب R (ووثب) l. 17 — R (بجبسه) l. 22 — كتب R' (وكـتب) l. 20 — وضربوا يدهم اليه add. R (عليـه) l. 24 — ويهدد R et R' (ويهود) l. 23 — في الشرطة السفلى add. وسيق الى الموضع المعروف بالتنانين ليقتل هناك وفرح مسرور ضاحك الى ان قتل. add. R' (واستفحـل امره) l. 4-5 — في طاب R' واخذ . . . ايضًا l. 2 P. 239 (في) R add. l. 6 — بصبايان R (بغلمان) l. 6 — كاملا R' (تاما) l. 5 — om. (يراد . . . نائم) R amplius: l. 7-8 — بنوايب R (بنـوب) l. 6 — خاص يردا منهُ وكان لهُ وكالة من جملة اولايك الصبيـان غلامًا هنديًا يميل اليهِ فدخل اول الليل على مولاه وهو نايم وهو اعد معهُ سيف مجرد مستور في كمه والقا عند رجليهِ صبي اخر من رفقايه يغمزه فارتاع الصبي من مشاهدة السيف وحرك مولاه ليقبضـه فبادر الهندي وضرب عزيز الدولة مولاه بالسيف الذي معـهُ ضربة ازعجتهُ وثنى وفي يوم الجمعة لاثني عشر ليلة R add: (قبل الظاهر) l. 12 — باخرى فاتت عليهِ خلت من ذي الحجة سنة ثلاثة عشر واربع ماية ضرب انسان عجمي بمكة الحجر الاسود الذي في ركن البيت بعد انقضى الحج بدبوس وكسره وشظا فيهِ شظايا وبودر وقتل هو وجماعة معهُ واحرقوا بالنار ونفر اهل مكة في طلب الحجيج فقتل من الناس ذها خمس مائة وخرج ايضًا عدة كثيرة منهم ونهب من اموالهم جملة عظيمة ورد الظاهر النظر في الامور الى نجيب الدولة محمد بن احمد الجرجراي الاقطع ولقبهُ — ناحيته R' (جهته) l. 20 — بالوزير الاجل صفي الدولة وامير المؤمنين وخالصتهُ

n. 2, R' ut B ; n. 4, R et R' ut B.

P. **240** l. 1 (العميـــل) R العلميل ; R' العليل et infra القلمين —l. 2 (واكحل) l. 8 — يعلم R' (يشك) l. 2 — ليكون عدة R (لتكون مستعدة) n. — ويعذر R (ويعتذر) l. 19 — نيف عن R' (نيف و) l. 15 — وكحل R et R' 3, R' ut C.

P. **241** l. 1 (والكاثوليكس) R والقاثوليقس — l. 3 (وشرطه) R وشرطوه — l. 17 الدرنكار R (الدريكان) l. 13 — ثوفلقطس R (تاوفيلكطس) l. 12 — (وكثيرين) R et R' وكثيرون — n. 1 et 9, R' ut B; n. 4, R et R' ut B et C.

P. **242** l. 14 (بانفاذه) R' بارساله — l. 18 (البلاد) R الديارة — n. 1, 2, 3 et 8, R' ut B; n. 5, R ut C.

P. **243** l. 11 (المالنخوليا) R المناخوليـــا — l. 11 (ولم يزل) usque ad verba اقطاعات كثيرة, p. ٢٤٥, l. 13, deest in R'; in R ولم يزل, deinde eadem lacuna; post lacunam: لولده وزاد في لقابه وسماه امير الامراء عده الدولة العلوية ورضيهمـــا ورضيها واعده الى الشام واقطع ايضاً ولده علاقا وجماعة من اهله اقطاعات كثيرة (f. ٢٤٥, l. 13)

P. **245** l. 14 (بعصر) R add. وترتب مقامه — l. 16 (يعبث) R' يبعث — l. 23 والموافقة R et R' (والموفقة) l. 19 — تسيره R et R' (ســيره) l. 16 — (الى عسقلان) R et R' add.:

وفتح حسان الرملة بالسيف في رجب سنـــة خمسة عشر واربعماية وحرق اكثرها ونهبهـــا وسبى خلقًا ممن فيها من النساء وتغلب ابو منصـــور سليمن بن طوق كاتب صالح بن مرداس في الحال على معرة مصرين من عمل حلب وقبض على واليها وقيد وسار الى حلب في جماعة من العرب لسبع بقين من رجب منهـــا وجرى بينهم وبين واليها حرب وهو يوميذ الامير سديد الملك ثعبان ابن محمد بن ثعبان والوالي على القلعة موصوف الصقلبي وترددت الحرب بينهم في ايام متفرقة ووافا صالح بن مرداس من فلسطين وقد نهب في طريقه كثير من اعمال الساحل واتى عليها وقصد حلب في

خيل كثير يوم الاحد لسبعة عشر ليلة خلت من شهر رمضان من السنة ونزل على باب الجبار والتمس ان يخرج اليه القاضي والعدول فلم يثقوا بالخروج نحوه فانصرف عنهم

P. 246 l. 2 (واتهم) R et R' وانهزم — l. 2 (ابا المرجا) R' ابو مرجا — l. 5 (في) R بين ; R' بـ — l. 8 (السنة ... اليها) R' المدينة ; (من السنة) R ٤١٥ سنة — l. 9 (ثعبان) R' تعبان — l. 10 (ونشب) R et R' ونصب — l. 10 (من) R منذ — l. 13 (وسط النقب) R' الدار — l. 16 (الى السند) R' على السور — l. 17 (وحفر) R' وحفروا — l. 17 (فصيل) R فصل — l. 17 (وقطع بجبال) R et R' وقطعت جبال — l. 19 (البربري) sic ubique codices; legendum est الدزبري (Rosen) — l. 22 (قطبان) R' قبطان — n. 2,5, 6,8 et 10, R' ut B; n. et 9, R et R' ut B.

P. 247 l. 2 (باسيل) R باسيل — l. 10-11 (صليبا ... كبيرا) R صلبان كثير — l. 13 (بالنفير) R' بالنفور — l. 14 (وطيف) R وطوف — l. 20 (وانقذ) R وانقذ; corr. Rosen وانقض — n. 2 et 3, R' ut B.

P. 248 l. 6 (ابن هلال) codd. recte infra ابا هلال — l. 10 (ودخلها) R add. يوم السبت لثمان خلون من شعبان منها — l. 14 (داريا) R دارايا — l. 14 (وحصنوها) R وحصونها — n. 1,3,6 et 7, R' ut B; n. 2 et 8, R et R' ut B.

P. 249 l. 3 (الكسيوس) R الاكنس — l. 8 (مار) R ماري — l. 10 (الابوصطولين) R (الابسطولين) — l. 21 (اولاد) R ولد — n. 1,2,4 et 7, R' ut B; n. 3 R ut B; R' om. tantum مسكوكة

P. 250 l. 2 (وسقط منها) R add. وتداعى — l. 5 (البلوغ) R البالغ — l. 16 (الارجيروبولاوس) R الارجوربلوس; R' om. — l. 19 (بربكار) legendum est ترنكار (Rosen) — n. 3,5 et 6, R' ut B; n. 2, R et R' ut B.

P. 251 l. 6 (ايريني) legendum est زني (Rosen) — l. 8 (تطليق...

(امراته) R تطلقه حرمته ; R' تطلق حرمته —l. 9 (مملكة الروم) hic desinit codex R', ut B. —l. 10-11 (وحسم . . . في نفسه) R بعد المنازعة فيها وفاة قسطنطين الملك فاحضر حرمته وهي لا تعلم ما في نفس الملك قسطنطين finis codicis R.



LECTIONES VARIANTES

Historiæ Yahia Ibn Saïd

E CODICE BERYTENSI

Codex iste, etsi recentiori manu scriptus, bonæ est notæ; illum exaravit abhinc 60 annis archimandrita patriarchalis ecclesiæ antiochensis Græcorum, Gabriel Gebarah, olim catholicus, postea romanæ ecclesiæ transfuga propter Juliani Kalendarii mutationem. Quædam scripsit arabice ediditque G. Gebarah, sed minus utilia ad studia orientalia. Codicem hunc ad suum proprium usum transtulit ex antiquo Manuscripto, quod in Bibliotheca patriarchali Græcorum Damasci servatum fuisse censemus. Utrum adhuc ibi exstet codex antiquus necne, ignoramus; forte incendio periit anno 1860. Transcriptio recens constat 278 paginis; in quavis pagina 19 lineæ continentur; codex vero mensuratur 23 centimetris longitudine, et 19 latitudine. Numerus codicis est 210 in Bibliotheca scholæ Græcorum dictæ *Trium Lunarum*.

* *Pagina* P. 91 l. 1-2 sic incipit Codex نبتدي بعون الله وحسن توفيقهِ بكتابة الكتاب الذي صنّفهُ يوحنّاً ابن سعيد الانطاكي تابعًا لتاريخ سعيد ابن بطريك الاسكندريّة, tum add. تاريخ سعيد ut C (سعيد) l. 4 — بطريق (واتجنّب) l. 12 — وحرّصني (وحرّضني) — توجّبًا لقضاء (توخّيًا لقضي) l. 5 — شوقًا ut p. (تشوّقًا) l. 14 — اتجنّب

P. 92 l. 2 (بطريق) add. البطريك — (غابيــوس) غابيس — l. 3 وهو المائتا وتسعة add. (السادس) — الذي في زمان رئاستهِ كان (الذي . . . رئاسة) (غابيوس بطريركها) l. 6 — deest (ايّام) — فسطس (قسطس) l. 4 — وثمانون (اسم l. 11 — الّا انهُ (الّا) l. 10 — الدبتيخا (الذبتيخن) l. 7 — غابيس بطركها (تصفيحًا) l. 17 — بناديكطس (بناذكطس) l. 11 — اسمًا ولا ذكرًا (ولا ذكر) وكنتُ (فكنتُ) l. 20 — تصفّحًا

P. 93 l. 1 (ويتغيّر) وتغيير — l. 1-2 (وهذه . . . للهجرة) Codex 7 refert notam quæ in Codice P. insertur (p. 299) cum variantibus sequentibus: l. 3 فالقيتُ (فالفيتُ) — l. 6 (وتحيّات) وتحاية — l. 8 (واقرّ (يتضمّن) l. 12 — نسخة اصلهِ (نسخة اصلية) — اسباب (اسهاب) l. 9 — واقربها عهدًا) تتضمّن — l. 3 (الفصل) للفصل — (اصحّ من جميع نسخه) deest — (بما) مما — l. 8 تاودوسيوس . . . (تاودوسيوس . . . خريصطودلس) l. 9 — d. (ومعه كتب) l. 21 — اسمهُ (يسمّى) l. 20 — ابن رابق (بن رابق) l. 14 — خريصيوذولس (واستكتب) l. 22 — بجكم (بجكم) l. 21 — add. annus ut P. (بديالي) add. ut P. سيراد (شيرزاد) — بجكم

P. 94 l. 2 (بالرملة . . . البريدي) add. annus ut in P. — l. 3 تينس (تنيس) (l. 8) — بجكم . . . سيراد (بجكم . . . شيرزاد) et ita porro

---

* Codicem Berytensem littera L designamus, Petropolitanum notamus littera P, cæteros litteris B et C.

(بليحا) l. 11 — على (عليه) – اسقفاً . . مخائيل (اسقف . . ميخائيل) l. 9 — infra
l. 13 — فعاضد مخائيـل (معاضد ميخائيل) – طريقة (طريق) l. 12 — بليحه
l. 20 — ابو جلبـة (ابي جلبه) l. 16 — يتّفق (يتفقا) l. 14 — وجهد (فجهد)
الشقى (الشقي)

(من المنافرين) l. 3 — تنقل (تنتقل) l. 2 — الامرأة (المرأة) l. 1 P. 95
بصاحب علي (بابن الاحول) l. 6 — طعج (طغج) l. 4 — من النصارى المنافرين
تاوفيلس (تاوفيلس) — نازلاً (نازل) — ابو جبـلة (ابي جبلة) l. 7 — ابن الاحول
(من الامم) l. 12 — وافرة (متوفرة) l. 11 — ونحاسها وستورها (وستورتها) l. 10 —
الاسقف تاوفيلس (تاوفيلس) l. 17 — وعبّى (وعبا) – من المخالفـين في الديانة
l. 19 — فاعفى (فعفي) l. 18 — فبكى . . الحاضرون (فبكا . . الحـاضرين) —
(بعد ... مصر) l. 19-20 — جماعة النصارى الكتّاب (وجماعة من الكتّاب النصارى)
l. 24 — والاوقاف التي (والوقوف الذي) l. 22 — واعادة (واعاد) l. 21 — deest
وارضائه (ذا رضاية)

l. 5 — فسيّر (فصيّر) l. 4 — لاجل عمارتها (لاحد عمارتها) l. 2 P. 96
(المسلمين) l. 10 — السلطان (المسلطان) – فمن (ممّن) l. 16 — الكنيسة (الكنائس)
item infra طمح (طغج) l. 18 — ألّا يمكّنوا (ان لا يمكث) l. 15 — المسلمون
(الى — et ita porro ابن رائق (بن رائق) l. 19 — add. ut P. (وحاربهُ) —
فاسرى (فاسرع) l. 19 — item infra اللحون (اللجون) l. 22 — deest دمشق)
ابا نصر (ابو نصر) l. 25 — add. ut P. (اللجون)

ita refert (وتوفي . . عشرة ايّام l. 5-7 — ابي الفتح (ابا الفتح) l. 4 P. 97
وصُرف عن الوزارة احمد بن محمد البريديّ يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتقلّدها سليمان بن الحسـين بن مخلد في ذلك اليوم
وكان اسم الوزارة واقـع (واقعاً) عليه وابن سرزاد (sic) المدبّر للاحوال ثمّ
قُبض بحكم (بجكم) على ابن سرزاد واستكتب احمد بن عليّ الكوفي فلم يزل
ubique (بجكم) l. 9 — قايم (قائماً) بتدبير المملكة الى قتل بحكم (بجكم)

ابي اسحاق ابراهيم (ابن اسحاق ابن ابراهيم) l. 12-13 — بتعرفة (بتعرفه) — يحكم
l. 20 — من الجوع add. (ولحق الناس) l. 16 — بالمتّقي بالله (بالمتّقي لله) l. 14 —
(بواسط) add. ut P.—l. 21 (انّه بحكم) add.ut P. 300-301 cum seqq.
lectionibus (p.300): l. 18 (واستر) واستر — (المتّقى) المتّقي — (الحسن) حسين — l.
ان لم يجاب (sic) (الم يجاب) — وكان في جيش (وكان جيش) l. 22 — التربذيّ (التربدي) 20
(وكان l. 25 — et sic infra التربذي (التربدي) l. 24 — آل الحال (الى الحال) l. 23 —
وتضافروا (وتظافروا) — كورتكين (تكين) l. 2 — (p. 301) وكان مع التربذيّ . . . التربدي)
(ثم قلدوا) — لوزارة (بوزارة) l. 6 — كورتكين (كوزتكين) l. 4 — وعلوا بهم (وغلوبهم) —
(الى ابن — الحسين (الحسن) l. 10 — بجكم . . . ابن رايق (بجكم . . . بن رايق) l. 9 — وقلّد
l. 15 — ووافى (ووفا) l. 13 — بن عكرا (الى عكيرا) l. 11 — deest رائق الف دينار)
(وزارة) l. 17 — من الاستتار (من الاستناد) l. 16 — وقُلّدت امرةُ الامراء (وقلده امر الامراء)
لوزارة: cætera usque ad mediam notam p. 302 jam in textu relata sunt 97-98
بطرك (بطريرك) — بعد موت انبا (بعد انبا) — فلبث (فلبثت) l. 20 —
خريسطوذولس (خريصطوداس) l. 6 — رجلًا زاهدًا (رجل زاهد) l. 2 **P. 98**
المجتمعين على مذبح القيامة في شهر ذي الحجة من سنة add. (مع الاساقفة) —
تسع وعشرين وثلثمائة — (وصار) وسير — l. 8 (وطردوهم) hic longa ad-
ditio ut in P. 302 cum lectionibus variantibus quæ sequuntur:
التربذي...ابن رائق (التربدي . . . بن رايق) l. 3 — على ابن رائق (علي بن رايق) l. 2-3 —
(مستنجد) l. 8 — دمالي (ديالي) l. 7 — فأزالا اسم الوزارة عنهُ (فاذالا اسم الوزارة) l. 6 —
(ودبر الامر لمحمد l. 22 — بواسط add. (وشمت الاتراك) l. 20 — مستنجدين بعليّ بن بعلي)
النظر في (للنظر في الامر) l. 25 — ودبّر الامر محمّد بن احمد القراريطي بن اسد الفزار)
وبعد (وصُرف بعد) l. 3 — على ما كان عليهِ (على ما كان) l. 1 — (303) الامور
الذي بكنيسة الرها add. (ايقونة المنديل) l. 11 — ارزروم (ارزن) l. 10 —
(المعين) l. 14 et 17 — deest (ببغداد) l. 13 — من اسرى (من الاسارى)
خطاب طويل (خطب عظيم) l. 17 — واستبيانهم (واستفتاءهم) l. 15 — المعنى
يُغيّروا (يعبروا) l. 4 — للعمل (بالعمل) l. 3 — وامر (فامر) l. 2 **P. 99**
وخرج البطريرك (وخرج . . . رومانوس) l. 6-7 — وتسلّم (وتسلّموا) l. 5 —

— بلاط الملك (البلاط) l. 9 — ثاوفيلكطس واسطفان وقسطنطين اولاد رومانوس
اهل الروم (الروم) l. 10 — رومانوس (رومانيـوس) — والعشرين (والعشرون)
(زهاء) l. 16 — deest (واقاموا فيها يومين) l. 14 — وعاد (ثمّ عاد) l. 12 —
(ثاوخاريسطوس) — وصـير (وخيّر) l. 17 — ومات (وتوفي) — زيادة من
ثيوخاريطوس — l. 18 (وتوفي) ومات — (توزون) تورون et sic infra — l. 19
بتورون (بتوزون) l. 22 — (سيف الدولة) add. ut P.

P. **100** l. 1 (وصار) وسار — l. 2 (نصيبين) add. ut P. — l. 4 (والعباسين)
وفي وسطهِ سلاحهُ (وفي واسطة صلاحهِ) l. 7-8 — يديهم (ايديهم) — والعباسيين
— l. 11 (بعدهُ) deest — l. 12 (بغداد) add. ut P. — l. 13 (هيبب) هنب
— l. 14 (والواثيق) add. ut P. — l. 16 (وخرج توزون) add. ut P. — l. 18
(وتحرم) — وساروا (وسارا) — d. (وركب) l. 20 — add. ut P. (غبرة عظيمة)
وان تخدم

P. **101** l. 1-8 additiones ut in Codice Petropolensi — l. 8
سيرزاد (شيرزاذ) et ita porro — l. 9 اسطفان (اصطفان) et sic infra — l. 12
بردس الفوقاس (لبردس .. ماجيطرس) l. 16-17 — deest (لاسكندر المكدوني)
(وكان) l. 20 — والعساكر add. الجيش — دومستيقس (ذومستيقس) l. 17 —
add. ut P.

P. **102** l. 2 (ودعى .. السنة) deest. — l. 3 (مديدة) مدّة — l. 5
(ولدهُ ..) — ثاوفيلكطس (ثاوفيلقطس) l. 7 — لاخريصوفور (لاخريصطفور)
deest — (شهر) l. 11 — ولدهُ ثاوفانس البطريق البراكونومس (البراكونومس)
(التي كان منفيًا بها) l. 12 (للاسكندر) deest — l. 13 — ومائتين (ومائتي)
(منهم l. 14 — قسطنطين بن لاون (قسطنطين الملك) — الذي هو منفيّ فيها
l. — في دارهِ (في دائرة) l. 19 — الابروتي (البروتي) l. 17 — deest (كثيرين)
الديلم والاتراك (الاتراك) 20

P. **103** l. p 1-2 (بويه) توبه — l. 1 (ودخلها) add. ut P. — l. 3

.l— ردخلوا الناس (ودخل) 4 .l— فاستكتبهٔ (واستكتبهٔ)— الاستتار (الاستار) 15 .l— باصواتهما (اصواتهما) — ايديهما (يديهما) 8 .l— ودخل (دخل) 5 شهر ربيع (ربيع) 16 .l— ويومين .add (شهور) (ويأكلوه) 5 .l— راثت (راث) 2 .l—.add. ut P (واعتقل) P. 104 l. 1 ابو زيد (ابو يزيد) 17 .l— محمد .add (ابو القسم) 14 .l— فيأكلوه et sic infra — (جيوش) 18 .l— كلداد التربذي (كيداد البربري) dess t —l. 20 (الغور) 22 .l— ابي الضاهر (ابا الطاهر) 20-21 .l— ولّى عهدهُ (ولّى عهد) انهُ كان عـدد من وقع (ان كان عدد من وقع عليهِ الاحاص) 24 .l— (؟) الفوز عليهِ الاحصاء·

P. 105 l. 1 (من ناشبه الحرب وسعى) — من ناسبه الحرب ومن سعى l. 6 (جوشب) 12 .l— داعياً لولده المهدي .add (ابو المهدي) 10 .l— ونسبته (ونسبه) 18 .l— الالام (الالتام) 17 .l— تعرف بلاغـهُ (يعرف بلاعة) 13 .l— جوسب كتامه (كتامة) 21-23 .l— انقضى (انقض) 19 .l— من كتامهِ (من شان كتامة) فاستنهضوا (فاستنهض) 24 .l— —l.

P. 106 l. 1 (وتكاثروا) 4 .l— وتكاثر (ابو عبد الله) 8 .l— انّ ابا عبد الله فاستدعى زيادة الله (اخا محمد) 10 .l— فقتلوهُ (وقتلوهُ) 9 .l— وتحيّز (وتحيّرهُ) ومنعة (ومتعة) 14 .l— بامر ابي (بابي) 13 .l— قتلهُ (قتل) 11 .l— اخاهُ محمد — بنفـوذ (بنفي) 20 .l— الغرب (المغرب) 19 .l— في زيّ (في ذيّ) 13 .l— (يعرف) 22 ·l— ابن الاغلب بالاستقصاء (الاغلب بالتقفي) 21 .l— نُعني (فعيّن) et sic infra · سلجماسة (سجلماسة) — ابي العبّاس (ابن العبّاس) 25 .l— يعترف

P. 107 l. 1 (ورقا) 2 .l— ورقى (مدرار) مداراز item infra —l. 5 (عدد) (عبدالله)— فاجتمع (واجتمع) 9 .l— عدداً كثيراً متوفراً كثير متوفر) .add ut P· —l. 11 (الاغاب) add. ut P· —l. 16 (ابي عبد الله) deest —l. 20 (لمحمد) 22 .deest —l (وهرب · · سجلماسة) 21 ·l— برقاده .add (زيادة الله) وطيّف (وطيق) 25 .l— ومحمد

P. **108** l. 2 (رفادة) add. ut P. — l. 3 (ووعد) ووعــدهم — l. 15 (احب) 20 .l— فتوصَّلت بهم الى ما احببت (بلغت) 16 .l— بذلك (بذلك) انت المهدي (المهدي) 23 .l— اهيب

P. **109** l. 1 (ان اخرج اكثرهم) deest — (اكثر) اهل — l. 2 (اكثر) من لا يوجد ولا (ومن لا يوجد ولا يفرق) 16 .l— جميعهم (جمعهم) — اكثرهم — والمحارم (والمجــارم) — ابا (ابي) 19 .l— ونخلوهُ (وتحلوهُ) 17 .l— يعرف (بامر الله) add. ut P. — l. 20 — وانضوى اليهِ جماعة (وانضمُّوا اليهِ عامَّة) ففتح (فافتتح) 25 .l— بامر الله .add (القائم) l. 22 — add. ut P. (اسيرًا) 21

P. **110** l. 1 (المغرب) add. ut P. — l. 1-2 (في جيش . . . وثلاثمائــة) deest — l. 3 (الصعيد) add. ut P. — l. 9 (قرهب) مرهف — l. 12 (وعمر) l. 15 — المذكورة .add (الســنــة) — add. ut P. (اشهر) 13 .l— وعمرهُ (وانتشب 22 .l— وسار (وصــار) 21 .l— يخرج . . . القصر (خرج . . قصره) من ان يوافق (ان توافق) 23 .l— وانتشبت الحروب (الحرب)

P. **111** l. 1 (وطبة) وطيه — l. 2 (وجمع . . . وقروا) وتجمَّع . . . وأَمَّروا l. 1 — طعج (طفج) 7 .l— فانهزم (وانهزم) 3 .l— السيرازي (الشيرازي) 3-5 .l— عددًا (عــدد متوفرًا) 19 .l— السراي (الشراي) 15 .l— باقيهم (باقوهم) 13 (ظهوره) add. ut P. cum lectionibus variantibus : الصحوي . . . الحسين . . . المهلّبي . . . تدبير . . . تسميتهِ 24 .l— فاحبس (فاجاس) 22 .l— متوافرًا

P. **112** l. 2 (ووافى نفير) وحاصره ووفا نفين (؟) 6 .l— (المحمد والجماعة) 14 .l— خرخشنه (خرشنة) 11 .l— كليكيا (كيليكية) 8 .l— بمحمــد وبجماعة وسبى (وسبي) 18 .l— (؟) المصيبة (المصيصة) 17 .l— الكنكرون (الكيكرون) — l. 20 (وكان . . . الى مكَّة) deest

P. **113** l. 1 (الى مكة فكأنهُ) الى مكانه — (نصفين) add. ut P. cum seqq. var. : . . . المطيع . . . خريسطوذولس — l. 2 (بمصر) add. واعمالها — l. 4 (ففتحها) 8 .l— معزّ (معد) 7 .l— وستَّة عشر يومًا .add (سنين) 6 .l— ماء (ما)

add. ut P. —l. 11 (زبطرة) ريطزة (?) —l. 13 (الفوقاسي) الفوقاس et ita porro —l. 15 (البطريق) add. ابن اللاتيّ —l. 20 (اعوز حرم) اعورحرم .

P. **114** l. 1 (هرتيـط) هرتبط —l. 2 (ارسناس) ارسيناس —l. 3 (الشمشقيق) الشمشيتي sic ubique —l. 6 (فانتشت) فانتشب — (عليهم) add. (الاسر) l. 9 — ولقي ابا (ولقيهُ ابو) — عرمداش (عرمواس) l. 8 — عليهما ut P. —l. 10 (وسبي) وسبي —l. 13 (ستراتيغوس بن الباغنطس) ستراتيغس بن (غلامهُ نجا) l. 19 — يانيس . . . وازرون (يانس . . . وارزون) l. 17 — البلتطس deest —l. 21 (البراكيمومنس) البراكونومس

P. **115** l. 1 (رعبان) رعان —l. 2 (ابن الشمشقيق) add. فاوقع بعسكره l. 8 — معزّ (مستعزّ) l. 5 — ولابسين (ولابسون) — deest (وهم) l. 4 — وقتل (لحربه) add. ut P. —l. 9 (الى) deest —l. 10 (المرجا) المرجى et sic infra. (والتهب) l. 12 — وتركا خيمهما ورحلهما (وتركوا خيمهم ورحلهم) l. 11 — عليهما . . . اليهما (عليهم . . . اليهم) l. 18 — سريره (سرير) l. 17 — والنهب من ايديهم . add (الاسرى) — اليهم (لهم) — من اهلها . add (خلقًا) l. 20 — —l. 21 (وسبعين) add. للميلاد (?)

P. **116** l. 3 (ايريني) زوبي l. 5 — (خمس عشرة سنة) add. من خلافة اخيه —l. 8 (وقتل) add. وفي سنة ثمان واربعين وثلاثمائة l. 11 — (الثلاث) add. ليالٍ —l. 8 (عوام) غواغي l. 13 — (غدوة) غرّة l. 17 — (صبحة) ضجّة l. 21 — (الى البحر) في البحر l. 22 — (وتراحموا عليه) deest.

P. **117** l. 1 (لينظروا) ينظرون l. 2 — (اللاصقة) اللاصقة l. 3-4 — (رجل . . . بمصر) add. ut P. —l. 5 (انوجور) ابو جبرو (sic) —l. 9 (بلد الروم) deest —l. 12-13 (ومضي . . . وقتلا) ومضى . . . وقتلى l. 16 — (ونازلها... المحرّم) ونازلها في النصف من جمادى الآخر سنة تسع واربعين وثلاثمائة وحاصرها ثمانية اشهر وفتحها يوم الخميس النصف من المحرّم

P. **118** l. 9 (وسيّرهُ) وسيّر l. 10 — (النسيميّ) النشيميّ l. 13 — (وردّ)

الحرب (الحرث) l. 15 — ورعبات (ورعبان) — deest. l. 14 (الروم) — ورجّع
l. 19 — كالكبسة فلم (لها كبسة لم) l. 17 — om. (الدومستيقس) l. 16 —
(الى حلب) — على المدينة (بالمدينة) l. 22 — et sic postea الشمشتيقي (الشمشقيق)
على حلب

(بن الشمشقيق) l. 3 — واستنصر (واستنفر) l. 2 — om. (احد) l. 1 P. **119**
(فاتكا) — شيعين (سبعين) l. 5 — ابن (بن) — فانهزم (وانهزم) l. 4 — om.
(وتباها) — في حلب (في ظاهر حلب) l. 9 — من الروم (الروم) l. 6 — وانكى
وتصدموني (وقصدتموني تطلبون) l. 13 — مقاتليكم (مقاتلتكم) l. 12 — وتباهى
وتطلبوا

(ثاأفيلكطس) l. 6 — et sic infra تاوفاني (تاوفانوا) l. 4 P. **120**
(بردس) l. 9 — om. (مقيما) — ابراكونومس (البركونومس) l. 8 — (؟) بوايفكطس
(نقفور بالملكة) — وسارر (وشاور) l. 15 — في الهيبة (هيبة) l. 14 — البردس om.
قربلاط (قر البلاط) l. 20 — ليضبطها ومراعاة للامرأة وابنيها (يضبطها) l. 19 —
رومانوس الملك (الملك) l. 21 —

(بثمال) l. 7 — قوّى (قوي) — وكانت الشام (وكان الشام) l. 5 P. **121**
(الى الله) l. 11 — ثمّ حدثت (وحدثت) l. 9 — add. ut P. (فيلا) l. 8 — بجال
add. ut P., cum sequentibus lectionibus: (307) l. 2 (الحسن بن محمد
— om. (فسالحس) l. 4 — ابن الحسين (ابن الحسن) l. 3 — الحسين بن المهلّب : المهلبي)
التي غنمها add. (الاموال) l. 19 — فعصى عليه (فقضي عايه) l. 18 — لتدبير (لمدبر)
خاريطون (حربطن) l. 7 (307) add. ut P. cum seq. lect.: (واحرق) l. 22 —
نفر (نفير) l. 23 —

P. **122** l. 2 (وقاتلوهم) om. — (وحاصرها) add. اياما — l. 8-9
l. 11 — جيوش (جموع) l. 9 — om. (وكان سيف الدولة ... المصيصة)
l. 20 — وامر بالمسير (وارسل ... بالمسير) l. 17 — من الروم (من الغلا ... الروم)
لحصاره (بحصاره)

P. **123** l. 3 (احدى عشرة) حادي عشر —l. 7 (رشيق) رستــق —l. 8 (من السنــة) add. المذكورة —l. 9 (وطمعهم من) ut C ودعاهم الى —l. 17 (وتحصينها) وان يحصنها —l. 17-18 (ورخص السعر) ورخصت الاسعار —l. 15 (قرعويه) فرعون et sic infra —l. 17 (واخرجوه) add. منها —l. 19 (من الديلم) add. الذين من برعونه (sic)

P. **124** l. 2 (الديلمي) om. —l. 3-4 (في مدّة . . . انطاكية) om. —l. 4 (او من) ومــن —l. 7 (بمصر) add. ut P. —l. 8 (السمي) التسمّي —l. 9 (عبيد الله بن طغج) عبد الله بن طعج et sic postea —l. 11 (والعالية) والمطالبة —l. 14-15 (فكتب . . . يده) ut B بالصدّ والتمس مكاتبه —l. 21 (وصياتهم) وصبيانهم

P. **125** l. 1-3 (تحامي . . . الصناجي) om. —l. 3 (وتبّاعهُ) واتباعهُ —l. 4 (الجمع) المجمع —l. 6 (ايدي) يدي —l. 17 (تالي) ثاني —l. 20 (خريصطودلس) خريسطوذواس —l. 21-22 (وجدّدهُ . . . سوار) كاتب ما خرب اكثر وجدّد نصراني يسمّى ابن سوا

P. **126** l. 2-3 (استكمالهُ القيامة) استكمال عمارة القيامة —l. 6 (ارستس) ارسيس —l. 7 (واستكملت) add. حينئذٍ —l. 9 (بمن عندهِ) بمن قُتل —l. 11 (شاطئ) add. نهر —l. 12 (وابي فراس) وبابي فراش (sic) —l. 13 (آبق الهشيم) ابي الهيم — (وقطاس) وقرطاس —l. 15 (وجميع . . . الروم) وجميع ما كان عندهُ .l— (ففداهم بمائتي) بمائتي —l. 16 (من) بمن — (ولمّا لم) ولم — اسارى من الروم 17 (بهِ) add. عليهِ —l. 18 (الديلمي) om. — (وساروا) وعادوا — (من الفدى) بسعين (تسعين) — نالس (بالس) —l. 20 (ودخل حلب) من المغاداة الى حلب

P. **127** l. 4 (يعرض) يتعرّض — (بطنان) بطال — (منهُ) معهُ —l. 5 (سريّة) add. (الروم) —l. 10 (قانسرين) قنسرين —l. 6 (الى بالس) سربة من نالس —l. 11 (وشكره) وشكر لهُ —l. 14 (وتوكد) وتولّد —l. 17 (سنــة) قافلًا add. شمسية

p. 128 l. 2 حالهم (امرهم) — l. 5 انهٔ ياخذ الحذر لنفسهِ (ان يأخذ لنفسهِ)
— l. 8 انهٔ (على انهٔ) — لثقتهِ (الثقة) — l. 9 بينهم (بينهما) — فراسلهٔ (فارسلهٔ) — l.
11 رسول ابن (رسول من ابن) — l. 12 لثقتهِ (ثقةً) — بطرك (بطريك) — l. 13
اليهِ (عليهِ) — l. 17 لنا add. (ومساكن) — البلدة (البلد)

P. 129 l. 6 خريسطوفورس (خريصطورفورس) — ابو العلاء (ابو المعالي)
— l. 7 فرعون (قرعويه) — l. 8 نوبة (بوبة) (sic) — (في) add. ut P. — l. 11
(في) item — l. 15 خيرالله (خيران) — l. 16 وطالبوه (وطالبه) — l. 22 (سبع)
add. وثمان

P. 130 l. 7 واعابوا (واعاثوا) — l. 8 وانكى (ونكى) — البربر (البلغر) — l.
10 طليسرا (طلسيرا) — l. 13 (متطوعة) om. — l. 15 (الاصطرطوا بدرج)
— يخطفوا (يتخطفون) — l. 20 بالاطراباري (بالاصطراباذي) — الاصطل بدرخ
ورجالهم (ورحالاتهم)

P. 131 l. 1 ارزروم (ارزن) — كفرتوثا (كفرتوتا) — l. 2 متوجهاً (وتوجّه) —
بالس (يالس) — l. 3 (انطاكية) add. ut C — l. 6 العمدان (المعداني) —
الضحى (الاضحى) — l. 9 (خاقا) add. كثيراً — l. 11 موسراً (مأسوراً) — l. 14
يُحصى (يحصي) — l. 14 (ضبنة كثير من المال) (ضبنة ... جزيل) — l. 15
المقاطعات (المقطعات) — l. 19 رعى (دعا) — l. 18 وعيّن عليه (واعتق عليها)
عيسلس الشرياني (عيشلش السرياني)

P. 132 l. 2 حروب (حرب) — l. 4 (مصر) add. ut P. — l. 5 (اعمالهم)
اعمالها — l. 6 (الوزير) add. ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بن حيرانه — l.
8 (الشام) add. ut P. — l. 9 مينا (مينة) — l. 10 اعمال (عمل) — l. 11 (يؤخذ)
item infra مينا (منية) — l. 16 فاحسن قبولهم (باحسن قبول) — l. 13 يعطى
— l. 19 سلفان (شالقان)

P. 133 l. 1 ورجع (وأقبل) — سودان (سويران) — l. 4 في الفزع (من الفزع)
— اناساً (ناسا) — l. 5 حيرانة (حيران) — l. 10 (اشهر) add. ut C — l. 13

(وكان...حلب) —l·15-16 ان يبني كل من احبّ منهم دارًا (ان يبني . . . دارًا)
الزعبلي infra بالزعبلي (بالرغيلي) —l· 18 لفرعون (القرعويه) legit ut B.—l·17
في اطراف (الى اطراف) —l·19

(ضخم)— et sic infra الاسطرابدرخ (الاسطراطوبدرج) P· 134 l·2
ومن كل (وعن كل) —l·17 شريان (سريان) —l·11 لتحيل (لتحول) —l·8 كثير
فتح (يفتح) —l·10 منارکرد (منازكرد) —l·9 ابن (بن) P· 135 l. 3 et 5
(ويحيط —l·15-16 الذي يغيرها (التي عيّرها) —l·12 وحصلت (وتحصل) —l·11
كيف اراد add· (ويخرب) om.— (لهم . . . يقصد) —l·17 يُحصي عدده بعدده)
المسلمين او غيرهم ولا يدفعهُ عمّا يريده دافع ولا مانع (المسلمين . . . يريده) —l·18
تحدّثهُ (يجدّ به) —l· 20

—l.4 ابني رومانس add· (وقسطنطين) add · ut C.— (عنهُ) P· 136 l·3
(فتلطّفها ... اليها) —l·16 من الحوادث (الخوادث)— item infra تاوفاني (تاوفانوا)
حاقدين (حاقدان) —l·21 الحيلة (حيلة) om·—

—l·6 اجتمعوا (اجمع) —l·5 البطريرك add· (بوليفكطس) P· 137 l. 4
add· (اليها) —l·11 تاودورة (تاوذورة) — تزوّج (يتزوّج) —l·9 بامرهما (بامّتهما)
(فجرى) —l·18 المنفى (النفي) item infra —l·16 يانيس (يانس) ut P.—l. 12
وامرأتهُ واخاهُ add· (انفاهُ) —l·20 السقلاريوس (السقلاروس) —l·19 فجرد

(تاودورس) add. u P·— (الشمشقيق) —l·2 يانيس (يوحنا) p· 138 l·1
القسان (القسيان) om. —l·6 (الشهيد كنيسة) — ارسانا (ارشايا) —l·5 ثيوذورس
بثأر (باثار) —l·8 سُيِّر pro صُيِّر tum add. ut P. ,sed ومات (وتوفي) —l· 6
التي افتتحها الروس tum add· صايسيرا (طايسيرا) om. —l·9 (وتوجّه نحوهم)—
(وفتحهـا) —l·17 عبد الله (عبيد الله) om. —l·15 (ولاة) —l· 13 من البلغر
—l. 20 العبّاس بن الحسين et محمد بن طباعي add· ut P· cum var. lect.
وافترفتقر pro وافتقر add. ut P. cum var. lect. (صهرجت)

الذي — et sic infra الاغشم (الاعشم) —l·3 يانيس (يانس) P· 139 l·2

om. —l. 5 (فسقطت) فاسقطت —l. 9 (القاهرة) add. ut P. —l. 10 (ووقع) add. (بينهم) — (ثانية) add. ut P. —l. 11 (الاخشيد) الاخشيدية —l. 11 يوم الثلثاء لثلاث خلونَ من شهر. add (اعدَّهُ لهم) l. 12— الى الرملة (لى الرملة) سنة احدى (احد) l. 15— ابن اخيه (بن اخيه) l. 13— ربيع الآخر من السنة ذاتها — (وكثر) واكثر —l. 20 (الشام) الاسلام ut C. —l. 21 (نصيبين) add. ut C.

P. **140** l. 2 (عبيد الله) عبد الله — (وتعجل) ويعجل —l. 4 (بطن هنريط) om. (فمنهم . . . بغداد) om. —l. 9-10 (ونزل على آمد) l. 5— بطر هيزيط فمنهم ابو تغلب بن حمدان وورد الخبر بذلك الى بغداد . add (العامّة) l. 11— وراسل (وروسل) l. 21— سائر (صائر) l. 18— وبقيت (وبقى) l. 14—

P. **141** l. 7 (وردعهم) om. —l. 10 (فرحًا) l. 12— فرُجي (نفسًا) add. ut P. —l. 18 (البلد) l. 14— ونفاقت (وتقاومت) l. 13— نفسهُ الاغشم (الاعشم) l. 25— انفار (نفر)

P. **142** l. 2 (مصر) add. ut P. —l. 10 (زال . . . يوخذ) . . . ازال —l. 11 (مسرّةً اخرى) مرّةً اخرى tum add. ut P. cum var. lect.: يوجد سبكتكين (سبكتكين) ubique l. 13— فكان . . . في النفوس الاسنيحاش العيّارون (الغيّارون) l. 24— كلٌّ (كلاًّ) l. 22— واخوته (واخويه) —

P. **143** l. 5 (وعهدًا) وعهد — (وخلعهُ) وخلعها l. 6— الى (في) l. 7 add. (بويه) l. 13— om. (لله) l. 11— واحد عشر يومًا وتوفّي. add (وثلثمائة) (الاستعداد) l. 18— يستنصرها (يستصرخ بهما) om. — (فناخسرو) — بالريّ في الاستعداد

P. **144** l. 2 (السرابي) السراي l. 3— وقام (واقام) l. 7— (في الجانب) bis l. 17— مهزومين (هازمين) om. —l. 11 (السبت) l. 9— من الجانب واكثر من انهزم من (والاتراك على الانهزام) add. ut P. —l. 18 (ولم يجب) (وتجديد فرشها) add. ut P. cum seqq. lect. l. 19— الاتراك على الرحيل

(من عاداتِه) – وعكبرا (وعـبرا) l. 14 – فخرج (يخرج) l. 12 – (311) var. : (بن بقيّة) l. 20 – اليهـا (اليهِ) l. 18 – عصيبة (عصيبـهِ) l. 17 – من جميع عاداته ابن بقيّة bis

P. **145** l. 1 (واخويه وتفرد) l. 2 – واخوتهُ وتفرّدهُ (محمد) l. 3 – مجيد (يخلّان) l. 9 – واخوه (واخاه) l. 7 – بتفويض (بتعويض) l. 6 – رسالتهُ (رسالة) add. ut (دورهم) – ولبوساً (ولبوسها) l. 12 – وحلفا (وخلفا) l. 10 – يخلّان عضد (فناخسرو وعضد الدولة) l. 13-14 – متعصبين (متعصبون) l. 13 – P. (فارس) – عن المدينـة add. (فخرج) l. 14 – الدولة فناخسرو add. ut P. (الاشراف) l. 23 – عمر (عمران) – add. ut P. (فخر الـدولة) l. 17 – add. ut C.

P. **146** l. 7 (وصارت . . . الساعة) om. – l. 8 (ايضاً) om. (باـلبقاً) add. ut P. (شهور) l. 12 – عقاراتهم (عقـاداتهم) l. 10 – باسيليقوس في الشهر المذكور من add. (لدين الله) l. 13 – سلخ ربيع الاول cum var. (وعمره... سنة) l. 15-16 – المطالبة add. (زالت عنهم) l. 14 – السنة المذكورة om. – l. 17 (اليهِ) – لدين الله add. (المعزّ) l. 18 – مبتدا (اوّل) add. ut P. – l. 20 (النحر) add. ut C et P.

P. **147** l. 1 (يوماً) l. 2 – ليـلةً (وسبع . . . للاسكندر) om. – l. 3 قسطنطين على البرايكونومس (باسيل على البركونومس) l. 5 — وانفرد (وافترد) (الملايني) l. 13 — ملطية (مالطية) — (?) قط هتريط (بطن هنزيط) l. 9 — بجنجان (بجيحان) — فتلاقاهُ (فالتقياهُ) l. 14 — et sic infra. الملاتبني (فحلّفهُ) l. 17 — بلادهِ ut B (بلاد الناطليق) l. 15 – بالنقـارق (بالقبادق) l. 20 (ماء اليه) وتخلّفـهُ om. — l. 19-20 (ليأخذه . . . الملايني) om. — l. 20 — الى طرسوس (الى انطاكية) l. 21 — عبد الله (عبيد الله) et sic postea — l. 22 اليها (الى انطاكية) — باسليق (بسابقاً)

P. **148** l. 1 (السقلاروس) ubique السقـلاريوس — l. 10 (جيوش)

18 .l— سكنـدي (شلندي) 14 .l— سعاليا (بنعاليا) 11 .l— جيـوشًا
التفرُّد (النفوذ) — لهم واسموا (عليهم فاسموا)
(باسيل) l.14— ١٢٨٧ (١٢٨٩) 13 .l— انجز (نجز) P. **149** l. 3
(ارتاح) 18 .l— وتعاد (ويعاد) — صيَّر (سيَّر) 15 .l— وقسطنطـين add.
(؟) واللتيف (واللفيف) 19 .l— ارباع
(ما لا يجوز)l.9— وقرَّر (وقرن) 5 .l— الدبتيخا (الدبتيخن) P. **150** l. 4
17 .l— تتعدّى (يتعدّون) — تحفظ مرتبتها (يحفظون مرتبتهم) 14 .l— om.
(ردّ . . . الاسكندريّة) 19 .l— وكيف جرى الرضا (وكيف الرضى) om.
واحاط بهِ (وأحطت علمًا بشتماله) 4 .l— وظلّـهِ (وكرمهِ) P. **151** l. 2
6 .l— طال (طار) — اقامة قلبك (الاستقـامة قبلك) 5 .l— علمُ ما تشتملهُ
تكاد تتعذّر (يكاد ان يتعذّر) 9 .l— ينصاع (يُساغ) 7 .l— ومتحيّرًا (ومتبحرًا)
—وتقارب (وتفاوت) 17 .l— نقض (نقص) 15 .l— هوى (هوي) 12 .l—
وانمًّا كان بتوفيق لا يقف . . . add. ut P. cum lect. var. (بسعي الّا ما)
(بلـدك) 22 .l— ويرتضي (وترضى) 19 .l— (؟) سهمي (شعبي) 18 .l—
يبتدأ (يبدأ) 24 .l— بتلذذك
(لاريصه) 3 .l— البطريرك القديس (بطريرك مدينتي هذه) P. **152** l. 1
من كرسيهِ الى (من . . . كرسيّها) — om. (القديس غريغوريوس) 4 .l— الارخنة
(غير اسقفين) 21 .l— السن (الكسر) 13 .l— ووجد (ووجدت) 6 .l— كرسيّها
(مقولًا) 24 .l— باكثر من اثنين (اكثر من زوجين) 22 .l— غير om. اسقفان
طبائعهم (طباعهم) — مع اليهود (على اليهود) — عن (على) 24 .l— om.
(في طغمات) 4 .l— خيرًا (اخير) 2 .l— بجبلها (بجبهـا) P. **153** l. 1
(موضع) 8 .l— om. (حال) — يتعدّون (تتعـدّاهُ) 6 .l— بطغمات add.
سنةٍ (سنته) 17 .l— جازت (جرت) 14 .l— والأليَق (والخليق) 11 .l— آخر
ففيها نقص (نقصٌ) 23 .l— يقع add. (تمامه) 20 .l— اجتماع (إجماع) 18 .l—
والاحتجاج بمثلهِ (وبمثلهِ) 25 .l— الأحقّ (الحق) 24 .l—

P. **154** l. 3 (تاتي في ذلك) تأتي ذلك —l. 5-6 (واني . . . الرسم) واني على
تجري على العادة (جرت فيه العادة) 7 .l— لنحوه (التأخره) 6 .l— ذلك الرسم
(احوال من قبلك) 8 .l— مضمّنًا (متضمّنًا) — انهاجي (ابهاجي) 8 .l—
13 .l— وموقيًا ومشيدًا (ووواقيًا . ومشددًا) 10-11 .l— احوالك ومن قبلك
(وثلثمائة . . . منهزمًا) add. ut C in notis 1 et 2 — (الرمة) add. ut P. —l. 20 (سبيلهم) add. ut C et P. —l. 21 (الى التركي) للتركي
فتكين (الفتكين) et sic infra —l. 14-15

P. **155** l. 1 (الدعوة) الدعوى —l. 3 (مصر) add. ut C et P. —l. 4
— دمشق (الشام) 5 .l— واعدّه للقائه add. ut P. cum lect. var. (جيوشه)
ذلك اليوم (يومهم) 8 .l— add. ut C. (الطواحين) 7 .l— وانفذ (وارسل)
.l— جلاب وماء بثلج وأتى (جلاب واتيا) 12 .l— وكفرسبا (وكفرسابا) 9 .l—
(احدًا) 19 .l— add. ut P. (مصر) 18 .l— في مركبه (على مركبه) 14
(شرطة)— عزّ الدولة (من الدولة) 20 .l— add. ut P. (وخلع عليه) — احد
add. له

P. **156** l. 6 (عبد الله) add. ut P. —l. 7 (بجميع) جميع —l. 9
.l— عضد الدولة (عضد) — item (وكحله) 16 .l— add. ut P. (الاهواز)
20(في بلد) في ايّ بلد 21 .l— للطاعة (الطاعة) 22 .l— (وملكها) add. ut P.
—l. 24 (وولي) وليّ

P. **157** l. 2 (الخصّ) add. ut P. cum lect. var. : بازاء . . . غداة
—l. 6 (المتفرّقين) المتقرّبين —l. 7 (ابو ثعلب) ابو تغلب et sic infra. —l. 9
فرعون (قرعويه) .l— بجكور (بكجور) ubique —l. 11 (اليهم) add. ut P. —
cætera desunt ut in C. —l. 20 (ابو صالح) ابا صالح

P. **158** l. 3 (واتفقا) واتفق —l. 5 (واستظهر) واستظهروا —l. 8
وبعد (وبعده) — بالاورايون (بالاواريون) 15 .l— ut B في (الثمان بقين من)

P. **159** l. 2 (اعتقله ثمّ مديدة) واعتقاله —l. 3 (سهرا) شيهرا —l. 8

(من اخذه) om. —l. 11 (الى صدر) الى ان صدر — (ايام ولده) om. —l. 18
(اصحاب قسام) اقسام —l. 19 (اليهِ) om. —l. 21 (الصنبرة) الصيرة —
(العزيز) العزيز بالله

P. 160 l. 1 (منهم) om. —l. 3 (الجرّاح) add. الطاني —l. 4
(العزيز) للعزيز —l. 6 (ابي) om. — (ان لا) الّا —l. 7 (وخافاه) وخافا —l.
9 et 11 (الرملة) add. ut P. —l. 14 (ومعهُ) (وتقدّم) — (ستين) سبعين
—l. 19 (ولها في رعبان) ولها رعيان — (مديدة) مدّة

P. 161 l. 5 (بحرسهم) بحراستهم —l. 6 (ونادرا) ونادوا —l. 7
(وملكوها) واستولى . . . om. —l. 12 (شنّها) غارها — (يليه) يليها —l. 17
(وفودي) ونودي —l. 22 (ركن الدين) ركن الدولة

P. 162 l. 5 (وارسم) ورسم — (نفوس الناس) قلوب الناس — (اهل)
نفوس اهـل —l. 8 (ليسترق) ليترف —l. 19 (وثلثمائة) add. ut P. cum
lect. var. وفي اول

P. 163 l. 1 (ان تكن) ان تكون —l. 5 (مفرح) مفرج —l. 6 (العزيز)
الوزير —l. 8 (الوهباني) الوهابيّ —l. 11 (وعارد) وعاد — (دفعة) مرّة —l. 12
(بكجور) بجكور et sic postea —l. 17 (بغال) add. ut P. —l. 18-19
(على حلب) om. —l. 19 (يومين) add. في مستهلّ ربيع الآخر من السنة

P. 164 l. 1 (رحل اليهِ) add. ut P. —l. 1 et 3 (الفوقاس) add.
ut C —l. 5 (منهم) منهـا —l. 14 (دار) قصر —l. 15 (ويفضّل) ويتفضّل
—l. 16 (مبلغها) مبلغ

P. 165 l. 4 (واوقع) ووقع — (تصرّموا) تطرّقوا —l. 6 (قرعويه)
فرعون —l. 7 (بالسيف) add. ut P. —l. 9 (بردس) add. الفوقاس —l. 11
(بلينـاس) بانياس et ita porro —l. 12 (المليسنوس) الكوس item infra
—l. 13 (بالبرا كومنس) بالبرو كونوس —l. 15 (وهي) وهما —l. 16 (انفق في العسكر)
انفقهُ على العسكر —l. 18 (بهِ واحاط) واحتاط عليهِ منهُ —l. 19-20

(وولّاه . . . المشرق) om.

P. 166 l. 4 (يانيس) add. ابن —l. 6 (تحتهما) فنزلا عنهما —l. 8 (متلصصة الروم) om. —l. 10 (بالقمطوفاس) بالقمطوطش —l. 11 (الاريّة) ارابة —l. 12 (عسكره) add. ut C. et P. —l. 13 (ونهبوا) واخذ —l. 15 (وبدل) وبذل —l. 17 (اصحابه) add. وعنهم جميعًا —l. 18 (رجل) add. ut C et P.

P. 167 l. 2 (واستدعوا) واسرعوا —l. 3 (وعبر) وعبروا —l. 5 (والكسوة) add. والآلات —l. 6 (الاوريون) om. —l. 9 (بباذ) ut B سار —l. 10 (وانفذ) وانقذ —l. 11 (الدومستيقيّة) add. ut C et P. —l. 16 (ويقتسماه) ويقتسمانه

P. 168 l. 3 (تكن) نكون —l. 4 (أوفيت) وفيت —l. 5 (عيد الصليب) add. ut C et P. —l. 15 (خريصوبولي) اخرسونيكي —l. 17 (نزول) add. (جيوش) —l. 20 (المعوّج) والمعوج —l. 20 (الجزية) الجزيرة —l. 20 (له) om.

P. 169 l. 3 (خريصوبولي) اخرصونيكي — (الجزري) الجزيرة (؟) —l. 10 (الدخول) add. ut C et P. —l. 12 (السبت) item. —l. 17 (مع عمن تحيّز اليه في العصاة) ut C —l. 19 (عمّا . . . العصاوة) om. (الفوقاس)

P. 170 l. 3 (ورعبان) ورغبان —l. 6 (المسلمين) add. ut P. cum var. lect. واستقرّ —l. 7 (بالامان) add. ut C et P. cum var. lect: الاحد الثاني من تشرين الثاني —l. 8 (ادرليه) ادروليّة —l. 12 (ايضاح) افصاح —l. 16 (باسيل) add. ut P. —l. 19 (الجرزان) الخيزران (؟) —l. 20 (الخلديات) الخالديات

P. 171 l. 1 (يكون) تكن —l. 2 (حضرته) حصونه —l. 4 (وسير . . . الجرزان) الخيزران وسيّر فاليق —l. 7 (صالونيكي) تصالونيكي —l. 12

(موت) — الفوقاس (الفقــاس) l. 13— .P add. ut C et (مات السقلاروس)
بردس .add
l. 13 — حجَ (يحجّ) l. 5 — اليهِ .add (صمصام الدولة) P. 172 l. 1
l. 19 — نصر (نصـير) — في (على) l. 18 — et sic infra بجكور (بكجور)
l. 21 — عظيم الهيبـة .add (وغياث الامة) l. 20 — .add ut P (بمصر)
وحزن على موتهِ حزنًا عظيمًا .add (بكاء شـديدًا) l. 24 — وتصرَّف (وتعرَّف)
P. 173 l. 2 (وبملك) l. 6 — بالتعويل (بالعويل) .add ut P — l. 11
في شعبان سنة ٣٨١ .add (المنصورة) l. 16 — الماعوزة (الناعورة) — اناس (ناشئة)
عبد المطيع (المطيع) l. 20 —
(يتطرق) l. 12 — المـاجسطرس .add ut C (البرجيّ) P. 174 l. 10
ارياح (ارتاح) — ضيعة عم (عم ضيعة) l. 18 — من (في) l. 16 — يطرق
l. 6 — افامية (فامية) l. 5 — .add. ut C et P (دمشق) P. 175 l. 2
(سعد الدولة) — سوس (سوسن) l. 7 — شيراز (شيزر) — .add. ut C et P (في شهر)
(الارواح) l. 13 — الليتسوس (الليسنوس) et ita infra — l. 10 — .add. ut C et P
(يوم الجمعة . . . شعبان) l. 21 — وعسكره (وبقيَّة عسكره) l. 18 — الارواح
في سادس شعبان
(ووقف عليهـا) — بن الفضل بن الفرات (بن الفرات) P. 176 l. 3
(ابو الفضائل) l. 11 — .ut C (ونصف) .add (اشهر) l. 10 — ووقفت عليـهِ
l. 19 — .om (اليهِ) l. 17 — وصــار (وسار) l. 13 — بن سعد الدولة .add
دوقس (ذو قسًا) — عن (الى) l. 21 — المظفر (المظهر)
(وعاد . . . القسطنطينية) l. 2 — بالدلاسيوش (بالدلاسيدوس) P. 177 l. 1
(القسطنطينية) l. 8 — سيس (سنيس) l. 7 — داميانوس (ذاميانوس) — .om
l. 14 — بالاقرنديو (بالافرنديو) l. 12 — .item (سنتين) l. 9 — .add. ut P
(سابع عشر) — سنة ١٣٠٧ (سنة ١٣٠٨) l. 17 — .add. ut C et P (ايلول)
مدَّة (جملة) l. 21 — سنة ١٣٠٨ (سنة ١٣٠٩) l. 20 — التاسع وعشرين

P. **178** l. 1 (الشهر) add. ut C et P. — (الاورنون) ايلاريون —l. 2 (القيقلس) الككاوس —l. 3 (القمطوفيلس) القمطوقيلس et sic infra —l. 7 (النفسه) الى نفسه —l. 14-15 (السبع . . . من) om. —l. 15 (ربيع) في ربيــع —l. 17 (والقلافطة) الملافطة —l. 21 (الشيزري) ويُعرف بابن الشيزري —l. 22 (منها) فيها — (بكفّ) بكشف

P. **179** l. 9 (الدلاسينوس) الدسلاريوس —l. 12 (صوار) صواري —l. 13 (اسفل) om. — (ونشروا. واعـدوا) ونشر . واعدّ —l. 16 (فارجف) فازحف —l. 17 (ان) لان —l 18 (رجالهم) رجالها —l. 21 (ست) سبع

P. **180** l. 1 (وكانت . . . يوماً) om. —l. 5 (سنة ٣٨٦) من السنة —l. 6 (مقدّمي) متقدّمي —l. 9 (بعض) om. —l. 10 (جائزة) add. في الكوسات — (واحدث) واخذ

P. **181** l. 4 (الثان . . . رجب) في ثامن رجب —l. 9 (عظيمة) add. ut P., item add. فلمّا كان يوم الخميس —l. 18 (بالدهيقــين) بالدهتقين item infra.

P. **182** l. 4 (مصر) add. ut P. —l. 7 (كلّ) وكلّ —l. 9 (فاميــة) (الذي . . . l. 13-14 — فسار (سار) —l. 10 (الدلاسنوس) الدلاسيوس — افامية (اليها om. —l. 14 (ضخمة) add. ut P. —l. 17 (وقُتل) add. ut C et P. —l. 22 (الجديد) الحديد tum add. ut C et P.

P. **183** l. 1 (وحاصرها) add. ut C et P. —l. 2 (حملان) حلبان — l. 8 (رفنية) زفنية (؟) —l. 10 (تحرُّماً بها) ut B يحزّ مانهــا —l. 12 (واستصرخ) واصطرخ — (وتهيبة) وتهيّب —l. 13 (يثقوا) يتقوّى —l. 14 (وكوتب كلّ) (وسيّرها) l. 20 — يحمل (يحملان) — شانديات (شلنديان) —l. 18 وكتب الى كل وسيرها

P. **184** l. 4 (القنطس) om. —l. 7 (الجزر) الخزر et sic infra recte —l. 8 (وقصده) وقصد الملك —l. 9 (سعد) سعيد —l. 10 (واعاده) وعاد —l. 11

(بلد) بلاد —l. 15 (دفعات) دفعًا كثيرًا —l. 16 (اريسطس) ارسيطس —l. 18 (ممضي) — لهُ ان ما يقرّر (للرسول ما قرره) — om. ut B (ناظر امور الدولة) ممضيه —l. 20 (وسار) وسارا —l. 22 (بها) om.

P. **185** l. 2 (القمطوفيلس) القمطوقيلس — l. 5-6 (الاولى . . . في) add. ut P.—l. 7 (رسولًا) رسولان الحاكم (؟) —l. 9 (والطاعة) add. ut P. (وحُمل) etc., tum add. وحملهم الاسكندريّة وصلّوا عليهِ (؟) —l. 11 (قتل) add. ut P. cum var. lect. سرجوس الماتونكس —l. 12 (مصر) add. (ليلًا) —l. 15 (ويتدافعون) ويتدافقون —l. 16 (القاهرة) add. ut P. —l. 17 (عصبة) عصابة —l. 21 (النظارة) النصارى — (الماقر) الماذر —l. 21-22 (الرئيس . . . واعتقلوا) add. ut P. —l. 23 (سهل) سهلان

P. **186** l. 1 (خاصيَّه) خاصيَّة — (مكين) add. ut C et P. —l. 5 (مسجدين) جامعين —l. 6 (بها) فيها —l. 8 (بالحمراء) بالحمرة — (وانشأوا) et sic infra —l. 17 (بالجملى) بالحملى — (وصحبته) وصحبه —l. 16 وانشى (وكبس) فكبس فاخذه —l. 21 (جمع من) om. —l. 22 (كفرعزوز) كفرغروز

P. **187** l. 7 (اليها) add. ut C et P. —l. 14 (السَّنة) item —l. 16 (الطلينس) الطبلنس — (احد) احدًا —l. 19 (وأشهروا) وشهروا —l. 21 (صغرت ام كبرت) صغيرة ام كبيرة

P. **188** l. 2 (لاهل) اهل — (مثله ولكل) وقبعة —l. 4 (الطرقات) add. ut C et P. —l. 12 (احادة) احازة —l. 17 (برقة) add. ut P. —l. 20 (ثمَّ ذهبوا) item.

P. **189** l. 1 (ووقع) واقام —l. 5 (بن) ابن —l. 7 (اخذه ونهبه) اخذوه ونهبوه —l. 11 (متعيشًا) متعشبًا tum add. ut P. —l. 12 (وحصر) وحظر —l. 14 (اشهر) add. ut P. —l. 15 (للقائه) لاقاهم —l. 17

(متوالية) l. 19 — العرب والبربر (البربر) l. 18 — النضر من عمل (النظر من اعمال) add. ut P.

P. **190** l. 10 (الغموض) القرص (?) — l. 12 (من اهلهِ خلق) من اهلها خاق l. — باد الى بلد (موضع الى موضع) l. 15 — ودوابهم (وبدوابها) l. 14 — كثير 16 (من) ابن — l. 17 (معه) om. — l. 19 (التميين) التميميين — l. 20 (دعفل) (الفيوم ... الضياع) 25 l. — اجلّ (جلّ) l. 22 — فقبضهم (ففيضهم) l. 21 — دغفل add. ut P.

p. **191** l. 5 (وصـاروا) om. — l. 7 (وصار) وسار — l. 8 (والتقيـا) التميمُّون (التميون) l. 15 — وانبثّت (وانثنت) l. 14 — للقاء ابي ركوة والتقى — l. 17-18 (هنديل) هذيل — l. 22 (البجاويين) add. ut P. cum var. lec. (فأشهر بها ... قُتل) add. ut P. l. 24 — فناداه فاقبل

P. **192** l. 1 (والطنيوس) والطلينس — l. 2 (تقدم) تقديم — l. 3 (بلمن) نسطاس (انسطـاس) et sic infra — l. 10 (بعده) om. — l. 6 — في لعن (نيسان) l. 17 — منها (منهما) — عملها (حملهما) l. 13 — om. (من ... قشر) الثـاني (الثامن والعشرين) l. 19-20 — ان (اذ) l. 19 — من شهور الروم add. (يوم الاحد) om. — l. 22 — وعشرين

P. **193** l. 4 (غدهُ) الذي غدهُ — (وكانت . يوجب) وكان . يجب — l. 6 وتنطاول (وتطاول) — يحقق (يحق) l. 15 (320) add. ut P. cum var lect. (يليهِ) hic refert (ان يعوّل عليه) l. 12 — يستعملون ما وقع (يستعملون ما وقف) l. 17 — l. codex longum fragmentum quod remisit Codex P. ad lineam sequentem, — l. 13 (قبلوها) add. ورجعوا عن ذلك وصاموا يوم الجمعـة وعيّـد اليهود add. (اهل مصر) — غد ذلك اليوم ورفعوا اللحم عنه تلك الليلة القيمون بالشام وبمصر يوم السبت الخامس من نيسـان وهو الرابع عشر من رجب (اليعاقبـة) l. 15 — وكان فصح جميع النصارى في سائر الامكنة في يوم الاحد في هذا الموضع من كتابي (من ... الموضع) l. 17 — افسحوا (فصحوا) — اليعقوبية

(تسع) hic longa nota ut P. —l. 19 (قصدت) — جمل (اجمل) l. 18 —
حارة (حادة) l. 20 — سبع

P. 194 l. 1 (عرفت) غرقت. —l. 7 (الزيتون) add. في هذا اليوم —l. 8
(التبريك) التبرك —l. 10 (الكنائس) سائر الكنائس —l. 11 (ولا نصراني)
l. 12 — وحذّر . . . تحذير (وحظّر . . . تحظير) — ولا غيرهما من جميع الناس add.
(الرويداري) l. 14 — add. ut C et P. (باسمه) l. 13 — هذه السنة (السنة)
سعدون (عبدون) l. 15 — الدويداري

P. 195 l. 8 (القاتوليكي) الكاثوليكي — (فهدمت) add. ut P. —l.
13 (بهواء) بهؤلاء

P. 196 l. 1 (الضيف) الصنيف (؟) —l. 3 (واستقصى) واستقصوا —l. 4
(محق) محو —l. 7 (صياغها) صياغتها —l. 10 (وغدر) فغدر —l. 11 (السفلانيّة)
السقلانيّة — (يزي يجمل ويوقد) ورا. محمل يوقد —l. 15 (القاثوليكي) الكاثوليكي
—l. 16 (ميكائيل) ميخائيل —l. 18 (على الشاطئ) om. —l. 19 (وان شاؤوا)
ولمن شاء —l. 21 (واهل الملك) واهل الملل

P. 197 l. 2-3 (وذلك الى يوم) om. —l. 4 (في ثامن) في ثاني —l. 5
(دير القصير) دير القصر —l. 7 (مع . . . يسكنه) مع من يسكنه —l. 13 (وشرع في)
وفرغ من —l. 17 (مثلها) add. ut P. —l. 18 (محوش) محرس —l. 19 (اربعمائة)
ومتحيّزيها add. (المملكة) l. 22 — add. ut P. (سنين) —add. ut C et P.

P. 198 l. 4 (النعمان) النعمي —l. 5 (وانضووا) وانضمّوا —l. 9 (جميعاً)
متحزمين (متحرمين) l. 11 — add. ut P.

P. 199 l. 1 (نظرة) نظره —l. 5 (قاصي) قاضي —l. 6 (مصر) add. ut
C et P. —l. 9 (المؤخوذة) المأخوذة —l. 13 (فلم يجد) فلم يوجد — (وجهرت)
وحضرت —l. 14 (واستخلف) واستحلف —l. 15 (يخرجا . يستترا . يتغيّبا)
يخرجان . يستتران . يتغيّبان —l. 16 (الاستار) الاستتار —l. 18 (منهما) معهما —l.
20 (ولد) ولدا — (البالغ) البلوغ

P. 200 l. 2 (المفرج) الفرج —l. 3 (يسيّرهم) يسترهم —l. 5 (دمشق)
l. 9-10 om. (فقط ... السود) l. 9 —ابن (ابي) — add. ut P.
om. (منه) l. 11 —وجدّد التحديد عن شرب النبيذ سرًّا (وجدّد ... سرًّا)
— من ذلك (من جميع ذلك) l. 12 —om. (آلات الموسيقى) l. 11-12 —l.
التقديم (تقديمه ... قرابينهم) l. 14-15 —وتوعّد (وتواعد) — او العمل (والعمل)
l. 21 —النوتية (النواتية) l. 20 —om. (مقتصرًا) l. 18 —في قرابينهم
باروخ (باروح) — ووقر (امّر) l. 22 —برسم الكسوة (برسمه من الكسوة)

P. 201 l. 1 (كلس) كليس —(جميع) om. —l. 3 (الفرج) المفرج —l.
add. (وصير) l. 10 —وملكوا (وملكوه) l. 8 —لابي الفرج (لابي الفتوح) 6
l. —om. (اسمه انبا) l. 10-11 —جبال (حبال) — عليها بطريركًا كان يسمّى
بالسير add. (فاشار عليه) l. 18 —add. ut P. (الرملة) 13

P. 202 l. 1 (اربع) احدى —l. 3 (وقطنوها) وقطنوها —l. 4 (في)
(واستحلوا) l. 5 —وتسييرهم في البلاد add. (اللاهي) — جمادى الاولى add.
— بها (منها) l. 8 —الزبيب (العسل) — واخرجهما (واخرجا) l. 7 —واستحلفوا
شطرة (قنطرة) l. 10 —يبتاعان (يتبايعان) l. 9 —أُمناء المراعاة (امنًا المراعات)
لثمان خلون من شهر add. (الحاكم) l. 18 —في المستأنف add. (منهما) l. 11 —l.
والّا (الّا) l. 20 —حالكة add. (سود) l. 19 —ربيعًا لآخر

P. 203 l. 5 (الكتّاب) add. النصارى —l. 9 (ورقة) رقعة —l. 16
(خشب من) l. 21 —om. (الكنائس) l. 19 —om. (الذين ... بدلًا
من خشب

P. 204 l. 1 (وترايد) وترايدت —l. 2 (ونودي عليهم) om. —l. 3
عليهم (لهم) l. 9 —منهم add. (ولم يسلم) l. 6 —والمتصرّفين (والمنصرفين)
(انّ القبيلتين) l. 18-19 —والديورة (والدويرة) l. 18 —والديارات (والديارة) 10
رابة (راية) — كرهًا (على كره) l. 20 —المعروفين (المعروفتين) l. 19 —بان قبيلة
et sic infra.

P. 205 l. 4 (يلتمسه) التمسه — l. 7 (من المال) om — l. 8. (وقام) واقام — l. 9 (الحاكم) add. ut C et P. — l. 15 (ولا يمنعهم) ويمنعهم — (ويعمل ... منهم) om. — l. 18 (السنة) add. ut C et P. — l. 19 (العادلين) العادلة — l. 21 (جناية) add. واحد — (ومن لا) ولا

P. 206 l. 1 (وبينه عندها) om. — l. 6 (منهم) om. — l. 7 (تركتهم) تركته — l. 9 (ابيه و) om. — l. 11 (جل) اجل — l. 14 (بغداد) add. وبلاد الريّ — l. 15 (ليجتذبهم اليه) sequitur paragraphus ut in P. cum seq. lect. var. (323) l. 19 (عادلًا) عاجلًا — l. 21 (لحدته مالًا غنيا) واخذ منهُ مالًا عينًا — l. 16 (السباب واللعن) السبّ واللعنة — l. 19 (فاستأمنهم) فاستتابهم

P. 207 l. 2 (كان) om. — l. 2 (وسمّرت. وثقّلت) وسُمِرت. وثُقِلت — l. 7 (فاذن) add. لهم — l. 11 (وغيرها) وغيرهما — l. 13 (ولم يعترضوا في ذلك) ولم يتعرّضوا في شيء من ذلك — l. 18 (الذي) التي — (بلاته) add. ايضًا — l. 21 (فيلوثاوس) ثاوفيلوس — l. 23 (عبد الرحمن) عبد الرحيم

P. 208 l. 3 (وحمل) add. اليه — l. 4 (بالتزي) بالتزيّي — l. 7 (الشباب) الشابّات — l. 11 (فيندب) فينفذ — l. 16 (مديدة) مدّة — l. 18 (والتقدّم له) add. ممّا يتضاعف على ما تقدّم منهُ اليهِ — l 19 (بامين) وبامين — l. 21 (وتقدمهم) وقدّمهم — l. 23 (الركابيّة) الركابة

P. 209 l. 1 (المرّة) المدّة et in margine اللاذّة — l. 3 (احد) احدى — l. 4 (المحظوظين) المحفوظين — l. 6 (يدنوا) يدنو — l. 11 (ونيفًا) ونيف — l. 13 (بتصحفهم) بتصفحهم — (رأي) رأى — l. 19 (والي العهد) وليّ العهد — l. 20 (الياس) لياس — (الشام) hic addit quæ post الياس adjunxit P. — l. 21 (يؤخذ) يوجد — l. 22 (فان) وان

P. 210 l. 1 (الفضائل) الفضل — l. 6 (نادا) نار — l. 9 (حود) om. — (بن) ابن — l. 14 (مبادرته) المبادرة — l. 6 (على) om. — l. 18 (ابن) om. — l. 19 (على الجلوس) بالجلوس

P. **211** l. 7 (منصور بن) om. — l. 8 (والاحســان) om. — l. 10 وذو. طعامًا. سماطًا (وذوي. طعام. سماط)

P. **212** l. 2 (على) om. — l. 4 (ظاهرهــا) add. ut C. — l. 10 خاص (حاصد) l. 14 — فاعترّ (فاغترّ) l. 13 — فانتشا الحرب (فانتشبت الحروب) om. (وعشرين) — om. (الى ان... صالح) l. 19-20 — معهما (معهم) l. 16 — l. 1

P. **213** l. 1 (من اصناف مختلفــة) — فضّة بالحلبي (بالحلبي فضّة) om. l. 14-15 — ليستعين (يستعين) — om. (ناشئة) l. 11 — يَفِ (يقف) l. 8 — وخاف (وضاق) l. 18 — om. (فيهِ) l. 17 — om. (عن ابن لؤلوء ارسل ف) ويحقّق قبح (ولمّا تحقق فتح) l. 20-21 — وتوعّدهُ (وتواعده) l. 20 — om. (ذرعًا) فخاف (خاف) l. 21 —

P. **214** l. 1 (علو) اعلى — (صبحتهـا) صبحتها l. 5 — ملتجئين (ملتجأ) (والمكارمــة) l. 14 — om. (من سكان حلب) — ابن لؤلؤ (لؤلؤ) l. 6 — من يرد (ما يرد اليهِ) l. 16 — ولأسبابهِ (ولجراياتهِ ولانسبائهِ) l. 15 — والكرامة عليــهِ

P. **215** l. 5-6 (واخذ . . . المغاربة) om. — l. 8 (قانسرين) قنسرين — l. 10 (من) عن — l. 11 (سديد) شديد et sic infra — l. 17 (ضيف) الضيف

P. **216** l. 1 (بهِ) om. — l. 4 (بشناعتهِ) بساعتهِ — l. 6 (للنفقــة في) om. — l. 13 (يبذل) يبذل — l. 14-15 (الى . . . لهُ) om. — l. 18 (ممَّن) ممّا — l. 20 (التملك) om. — (فيما يكرهه) بكرهه — l. 23 (حينئذٍ) om.

P. **217** l. 1 (البلغرية) البلغر — l. (جميع) لجميع — l. 5 (قطبانيَّة) قبطانيَّة l. 13 — ينافي (ينــافر) — السخيف (السخف) l. 10 — وتزوّج (وزوّج) l. 6 — (يلقاهُ) l. 19 — ويتغوّث (ويتفوت) sex lineæ desunt hic ut in B

P. **218** l. 1 (وربي) — وربّى (طال ونزل) om., tum legit علا — l. 2 (الذي فيــهِ) l. 7 — عنهُ (منهُ) l. 6 — om. (وتتلكد) l. 4 — البيض (البياض) om. (واستباحتهِ . . . الغربة) l. 11-12 — كشعر الاسد (كالاسد) l. 11 — om

l. 15 — المرض (المرضى) l. 14 — يقوم (التي تقوم) l. 13 — بغيته (بغيه) ut B.
— بقوم (يقوم) l. 20 — غير صواب (الصواب) l. 18 — المانوخوليـا (المالنخوليا)
واختلال (واختلاله)

(واماً . . . له) l. 5 — نقصه (نقضه) l. 4 — نقصهم (نقضهم) P. 219 l. 3
l. — الى مداواته (في مداواته) — لهم في المانوخوليات (في المالنخوليات) l. 7 — om.
(متزيّ) l. 15 — om. (تسامح في) l. 10 — السوء المزاج (السوء) — فما (ثما) 9
قُبض (فقبض) l. 20 — به (بحاله) l. 19 — om. (في الاحايين) l. 18 — متزيّي
l. 21 — (اخي) اخيه — l. 23 (بن جعفر) om. —

ظاهر (طاهر) l. 4 — ويشارفها (وشارفها) — الحدفة (الحدثة) P. 220 l. 2
(زوالى واحد بعد) l. 18 — العلاء (العلي) l. 12 — om. (وقصد خدمة الحاكم) l. 8 —
ومن واحد

l. 6 — جرمه (ذنبه) l. 3 — om. (من) l. 2 — كان (كانوا) P. 221 l. 1
l. 13 — المسلمون (السلف) l. 9 — فانجذب المسلمون الى (فاجتذب المسلمين الى)
ويتبع من يجاهر (وتتبع من تجاهر)

(يأتيهـا) l. 9 — حديد (حديدية) l. 6 — لتمسك (لتماسك) P. 222 l. 5
(استجاب . . . اليه) l. 13 — واعراض (واغراض) — يفعلهُ (فعلهُ) l. 11 — بانيهـا
l. 17 — امر ان يحثّ النـاس (وامرهُ ان يحسن الناس) l. 15 — وانسحب اليه
(وداعي . . . المؤمنين) om. ut C et l. 18 — والي (ولي) — حنكين (جنكين)
انفار (نفر) l. 21 — P.

l. 5 — om. (سائر) l. 3 — omissa (جنكين . في . عبد الله) P. 223 l. 2
l. 8 — الدولة (الدرزيّة) l. 7 — موكب (مواكب) l. 6 — om. (ومن . . . منهم)
l. 12 — مزداب (مرداب) l. 11 — والامريّة (والتأمير) l. 9 — om. (على . . . له)
بالقـاهرة (بظاهر القاهرة) l. 19 — والنصوب (والمنصوب) l. 13 — وتبعهُ (ووقعت)
(؟) تبريز (تبر) —

l. 4-5 — بالقرافة (في القرافة) l. 2 — خنكين (جنكين) P. 224 l. 1

(وظهر . . . الاه) om. ut B —l. 8 (الدعاة) انفار —l. 11 (وتغوطوا) وتغوَّطوا —l. 13 (اصحاب) الى اصحاب —l. 21 (يزيل) بزيل

P. 225 l. 2 (يفعلهُ) فعلهُ —l. 3 (قصد بهم) قصدهم —l. 4 (ويتواعدهم بان) وتواعدهم ان —l. 5 (يزروا) يدروا (corr. يَذَروا) —l. 8 (بجـلاء) بجلاء —l. 9 (يبصرون) يجدون —l. 11 (سياقتهم) سياقهم —l. 12 (يكفرونهُ فيها يشيرون بها) كفريّة ويسيرون بها —l. 13 (يشيرون) يسيرون —l. 14 (عشر) ست عشر —l. 15 (سلاح) سلاحاً —l. 17 (بالتبانين) بالتنانير — (يديهم) ايديهم —l. 19 (تحرُّمًا به) om.

P. 226 l. 3 (الشرّة) الشرّ — (جمعهم) جميعهم —l. 11 (وتشيرهم) وسيرهم — (وتلقيهم) وتلقيهم —l. 13 (بالغم) بالتغمُّد —l. 17 (وتوقيتهم) وتوفيتهم —l. 19 (تالشليل) تالسليل —l. 20 (حضراهم) حضرهم —l. 21 (الخرقاني) الخاقاني infra الخرفاني

P. 227 l. 1 (السبيل الى) om. —l. 3 (ينزلهُ) نزلهُ —l. 8 (عنـد) على —l. 11 (مكاتبة) مكاتيب —l. 12 (لهُ) اليهِ —l. 13 (امثالهُ) امتثالهُ —l. 14 (عيسى) صاعد بن عيسى —l. 16 (امتعاضًا) امتغاصًا (?) —l. 20 (ورسل) وارسل —l. 25 (على محمّد بن) على ابن

P. 228 l. 4 (في الحال) وآل امر وليّ العهد الى ما سنذكره فيما بعد —l. 5 (خليد) حلية —l. 6 (بالحوابي) بالجواني —l. 7 (باسيل الملك) om. —l. 9 (ن·) add. ut C النصارى —l. 11 (سوء حالة) ضيق حالة —l. 14 (اسطاث بطريك) اسطات بطريكا

P. 229 l. 1 (دير القصير) دير القصر —l. 2 (ولا طلاق) ولإطلاق — (فسعفهُ . . . الاوقاف) om. —l. 5 (بسم الله الرحمن الرحيم) om. —l. 7 (واسعافهُ . . . لهُ) om. — (بالقصير) om. —l. 8 (الى ما) على ما — (عبادتهم و) om. —l. 12 (ومينة) ومينا —l. 14 (اقطارها) واقطارها —l. 16 (يسيبهُ) يستبهُ —l. 18 (والتتبيع) والتبيع —l. 20 (كرحين) كُرحين —l. 23 (يد) om.

P. **230** l. 1 (متخذه) منتجزه — اعلاهُ add. اولئك الاربعة الحملة التي — l. 2 ربَّ العالمين Hic lacuna quatuor paginarum ut رسم دفعها لهم in B et P.

P. **233** l. 24 (وعاد القرافي) pergit hic codex Berytensis

P. **234** l. 1 (مسَّاحًا) سيَّاحًا — l. 5 (القصير) القصر — l. 13 (وعشرون) وعشرين — l. 14 (تمَّ . . . الجزء الثاني) om.

P. **235** l. 1 titulus deest — l. 2 (تعمَّد) تعمَّـدهُ — l. 3 (احدى) واحد — l. 5 (عليّ) ابن عليّ — l. 8 (وتنبت) وتنبّت , corrige وتَبَنَّت — l. 9 حظيّ — l. 11 (خطير) حظير , forte حظيّ — واقامت بتدبيرِ (وقامت بتدبير الامور) (والاستقامة . . . والفساد) om. — l. 12 (عليه) om. — l. 15 (بصلوات الله عليهِ) om. — l. 16 (على) om. — l. 17 (وامتعاضهم) وامتغاصهم (?) — l. 19-20 مبرّزًا (ومبرورًا) — om. (وهداية . . . والاستطالة)

P. **236** l. 1 (عليهِ ذمته وحياطته) على ذمّتـهِ وحياطتهِ — l. 1-12 (واعظم . . . الذميمة) hæc desunt — l. 12 (واستبشروا) add. بهِ — l. 16 مرداس (مراش) — l. 20 وابن اخي (ابن اخي) — l. 19 وعدًى (وعدَ)

P. **237** l. 1 (بقي) om. — l. 2 (الّا استقفا) سوى استقفان (sic) — l. 4 (الرضاية) الرضا بهِ — l. 6 (خريصطودلس) خريسطوذولس — l. 9 (لست عشرة خلت) add. (الحاكم) — l. 11 (صير) صلَّى — l. 10 (في الرئاسة) om. — الخامس عشر — l. 14 وآلات (وكمثليا) — l. 11 الى جاورجيوس بطريرك الاسكندريَّة (واعادت) — l. 17 om. (وصلب . . . ذكره) — l. 15-16 واستتاب (واستتيب) واستخرج (واستخرجت) — l. 20 عنا (عن من) — l. 19 وعادت

P. **238** l. 1 (دواس) دراس — l. 2 (اردو) دارهِ — l. 3 وبن (بـن) — l. 8 (والتخرم) والتحزُّم — l. 10 (خطير) حظير et ita porro — l. 12 (بعد) بعدهُ — l. 13 (والتظاهر بذلك) والقـاهرة — l. 15 (الكنائس) كنائسهم

—l. 23 (ويهود) ويُهدَّد — (ولا هو) وهو لا

P. 239 l. 2 (لهم . . . ايضاً) واحد في طلب —l. 2-3 (منـذ السنة) om. —l. 3 (عاد . . . منهم) عادوا فيها —l. 4-5 (واستفحل امرهُ) om. —l. 5 (تاج الملّة) وتاج الملّـة — (تامًا) كاملًا —l. 6-8 (واختصّ . . . وذلك) sic rem وكان غلامًا هنديًا يميل اليهِ فدخل اوّل الليل على مولاه فقتلهُ وهو نائم perstrinxit —l. 9 (واربعمائة) add. وقتل الغلام الهندي الامير —l. 10 (سديد) شديد —l. 14 (الانجاز) in margine الخزر et sæpe infra الانجازيّ — (وهو . . . الكرج) om. —l. 16 (كما ذكرنا آنفًا) om. —l. 17 (ومع بلوغ . . . وعودته) ولمّا عاد الملك —l. 21 (فاشتاط) فاستشاط

P. 240 l. (الى . . . نفسهِ) الى العليل ولم يُعلم لاحد ما بنفسهِ —l. 2-3 (التكون . . . توجهه) ولم يعلم احد ان يتوجّه —l. 3 (القلميـل) القلمين —l. 4 (الانجـازي) الانجاز — (وعند . . . بذلك) ولمّا سمع الانجـازي بذلك —l. 9 (الاعمال والضياع التي لهُ) اعمالهِ —l. 11 (الوصول. فرجع) العبور. فراح —l. 13 (سنحاريب) سيخـاريب et sic infra —l. 14 (بلد امفرجان) بلاده —l. 16 (قطبانية) قبطانيَّة —l. 17 (واموالًا جسيمة) om. — (وحول) حصول —l. 18 (وحصوله) om. —l. 19 (كان) om. —l. 21 (ولا يحول) om. — (لهُ) om.

P. 241 l. 1 (والكاثوليكس) والقاثوليكس —l. 2 (من رؤسائهِ) om. —l. 2-3 (بذلهُ وشرطهُ) بذلوهُ وشرطوهُ —l. 3 (وتوثق . . . الديانات) om. —l. 4 (ولأخذ) ويأخذ —l. 6 (الناطليق) التاطليق — (الفقاس) الفوقاس et sic infra —l. 7-8 (وذلك ان . . . ذلك) om. —l. (بسبيلهِ) سبيـلهُ —l. 11 (تاوفيلكطس) — الدلاسيوس (الدلاسينوس) —l. 12 وينفرد بالملك (وينفرد ... الاخر) تاوفيلقطس et sic infra —l. 3 (الابروصبتار) الابروطوسباتار — الدريكان om. —(الناطليق) الانفلاق — (ويتلطف) ويلطف —l. 15 (عن) من — (وصـول) add. تارفيلقطس — (المذكور . . . الناطليق) om. —l. 16 (تحقق) يحقق —l. 18-19 (ايدفعوا . . . منها) om. —l. 21 (بهِ) بالفوقاس

P. 242 l. 2 (وتحدّثا) وتفاوضا — (صاحبه) الآخر — (كل منهما) كل واحد منهما —l. 3 (فمع) ومع —l. 4 (على ... في) om. —l. 5 (الاربع . . . من) رابع عشر —l. 6 (وتفرّقوا عن آخرهم) om. —l. 10 (الدلاسينـوس بهروب) الدلاسيوس هرب —l. 11 (ابن . . . فيهم) om. —l. 18-19 (ويأخذ منهُ الرهن) ويأخذ ولدهُ —l. 19 (معهُ . وذوي الباس) om. —l 20 (ولم يفـِ لهُ بهِ) om. —l. 22 (وجمعًا عظيمًا) om.

P. 243 l. 2 (وما سوى ذلك من رحالات) ورحالات — (واستــاق) واستاقوا —l. 3 (يقبل ويتسلّم) قبل وتسلّم —l. 11 (المالنخوليا) الماليخوليا —l. 11-12 (ولم يزل . . . اسبابه) om. Post hæc desunt duæ paginæ.

P. 245 l. 5 (وتغلب) Codex noster refert hic quæ in nota referuntur a linea 12 وكانت ولاية فلسطين ad finem l. 23 الى عسقلان tum addit: وفتح حسّان رملة بالسيف في رجب سنة خمسة عشر واربعمائة واحرق مرداس (مرداش) —l. 6 اكثرها ونهبها وسبى خلقًا ممّا فيها من النساء وتغلب . . . et sic infra —l 6-7 (وقبض . . . حلب) om. —l. 7 (لسبع . . . السنة) om. —l. 8 (سديد) شديد et sic postea —l. 11 (السبع . . . من شهر) سابع عشر —l. 19 (والموفقة) والموافقة —l. 22 (نوشتكين) نوستكين — (الجنان) الخباز —l. 19 (وانتشب) وانتشى

P. 246 l. 1 (حلب) باب حلب — (واتّصــل) واتّصلت — (نيّف و) تنيف عن —l. 2 (واتهم) وانهزم — (ابا) ابو —l. 3 (اوجه) وجه — (الحمدانيّة) الحمداني —l. 5 (وبين يديك) om. —l. 6 (في وقتهِ) من وقتهِ — (مدينة) om, —l. 7 (المدينة) البلد —l. 8 (اليها . . . السنة) الى المدينة cætera omisit —l. 9 (الامير) وسط (في . . . حائط) om. —l. 10 (من . . . حلب) om. —l. 13 (حائط على السور (من . . . السند —l. 14-15 (يوم . . . واربعمائة) om. —l. 15 — حائط —l. 17 (وحفر) وحفروا — (فصيل) فصل — (وقصع بجبال) وقُطعت حبال — (بن مرداش) —l. 21 بالبربري والي (بمنتخب . . . ولاية) —l. 19-20 فيها (فيهِ)

om. —l. 21-22 (واستدعى ... رجالًا) من قبطان الدلاسيوس رجالهُ الماشية انطاكية وهو قسطنطين واستدعى

P. 247 l. 1 (قطبان) قبطان —l. 2 (استعادة) باستعادة —l. 4 (سليمانْ) بن سليمان —l. 4-5 (يوم ... منها) om. —l. 5 (وارسل) وراسلوا — (الى سالم) لسالم —l. 6 (يوم ... الاخر) om. —l. 6-7 (اشياء ... اليها) شيئًا لم ير اجابتهم اليهِ —l. 8 (باسيل) add. الملك — (اشهارها) اشهارهم لها — (الغداة) الغد —l. 9 (نصب الصلبان) ونصبوهم —l. 10-11 (الى ... كبيرًا) ثلاثة ايام —l. 13 (القبطاريّات) البرغانيّات —l. 14 (وطيف) وطوّف —l. 5 (والسقلاطون والفخريات) (وغيرهم) — om. —l. 18 (نظمها ... فانفذ) تضمّنها موافقة كُتبت بينهم وانفذ om. —l. 20 (وانقذ) وانفذ forte واتّقد —l. 21 (في اثر) في اثرهِ —l. 22 (للمصامدة) المصامدة

P. 248 l. 1 et 2 (السند) السدّ —l. 4-5 (يوم ... واربعمائة) om. —l. 6 (وعلى الامير ... هلال) وعلى ثعبان وعلى هلال —l. 7-8 (في الحبس ... فيهِ) om. —l. 8 (واطلق) واطلقوا —l. 11 (محبسه) مجلسهِ — (مع ابي اسامة القاضي) وقتل ايضًا ابا اسامة القاضي —l. 14 (مدينتهم) المدينة —l. 15 (مرداش) مرداس — (وحصن ... معًا) وحصن عكار معًا —l. 16 (من الرحبة) om. — (وزمنية) ورقّة — (منصور) add. سليمان بن طوق —l. 17 (القابهِ) لقانه — (وخلع جليلة) (واطواق) وجملهُ خليلهُ واعطاهُ اطواق —l. 18 (في اثر هذا ما سيأتي ذكرهُ) بعد هذا ما سنذكرهُ بعد —l. 19 (وتوفي) ومات — (تسع ... نهار) om.

P. 249 l. 3-4 (وفي يوم ... القسطنطينية) om. —l. 4 (نياحه) موته —l. 6 (وقوّم ... اوعز بهِ) om. —l. 9 (تلوينهِ) تلوُّنهِ — (وتنبيت نقوشه) om. —l. 10 (الابوصطوليين) الابوسطوليين — (انثنى) انتهى —l. 11 (بجالهِ) om. —l. 12 (وزيه) وترتُّبه —l. 13 (مملكته) المملكة —l. 14 (الصامت) om. — (ذهب مسكوكة) om. —l. 15 (احتوى على الملك) تملك — (لاغير) om. —l. 16 (سحر يوم الاثنين) om. —l. 17 (للفقاس ... العصيان) لفوقاس وغيرهِ

على العصيان —l. 19 (زائدًا) om. — (عن . . . يخرب) عن ارتفـاع ما يخرب
—l. 19-20 (التي ... منهم) om.

P. 250 l. 1 (بمدينة القسطنطينية) بالقسطنطينية —l. 3 (بعدة) om. —
(بقراط) om. —l. 4 (وهم الكرج) om. — (سنحاريب) سيخـاريب et ita porro —l. 7 (البراكيموماس) البراكونومس et sic infra —l. 8 (في ... ملكه) om. —l. 9 (لم ... اليها) لم يصل اليها الجيش —l. 10 (برسالة) وسأَلت —l. 11 (وبشرط) ويشرطوا —l. 11 (الصحبـة) add. للملك قسطنطين —l. 11-12 (والموالاة ... يكره) om. —l. 15 (الكبيرة) الكبرى —l. 16 (الارجيروبولاوس) om. —l. 17 (والنسب . . . لهما) om. — (اذ كان قسطنطين) desunt 11 lineæ.

P. 251 l. 5 (وفي اليوم الرابع اعادهُ وهو تامّ العزيمة) فاستـدعاهُ الملك وفسح الاكسيوس البطريك في تطلّقهِ (ففسح . . . امرأتهِ) l. 7-8 — وهو تام العزيمة حرمتهُ —l. 9 (مملكة الروم) Hic desinit Codex Berytensis cum sequenti clausula والسبح لله دائمًا. هذا آخر ما انتهى اليهِ تاريخ يوحنّا ابن سعد الانطاكي



Huic Historiæ pretium addunt quæ de orientalibus ecclesiis referuntur, nec ab alio auctore narrata sunt. His adde quod prima vice opus in lucem edatur, cum nonnisi exiguam partem ab eo extraxerit cl. v. B. R. von Rosen in suo opere lingua moscovita scripto de imperatore Basilio Bulgarochtonio (Petropoli, 1883); nonnulla etiam gallice translata recitavit G. Schlumberger in opere cui titulus *L'Epopée byzantine à la fin du Xe siècle* (t. II ; Parisiis, 1900).

Textum hujus Appendicis B. Carra de Vaux, edidit ad fidem duorum codicum, quorum alter antiquior et ad sæculum XV facile pertingens, est Pariensis codex 291, supra littera B notatus, (fol. 82^v-137^v). Alter vero, littera C notatus, est in possessione viri Damasceni Habib Zayyat, nunc Alexandriæ degentis.

In hoc codice quædam desiderantur in prioribus libri foliis, ea præcipue quæ de originibus Fatimidarum narrantur (p. 103); at multa vicissim continet quæ desunt sive in solo codice parisiensi, uti epistolæ inter Antiochenum patriarcham et Alexandrinum (p. 150), sive in cæteris etiam codicibus, uti res gestæ post mortem Ḥakimi Caliphæ (p. 230), et tota historia regni Romani Argyrensis. H. Zayyat totum codicem propria manu transcripsit et plagulas correxit.

Tertius est codex Petropolitanus, P notatus, qui satis antiquus correctusque videtur. Narrationem de Ẓâhiri caliphatu bina recensione diversaque manu exhibet iste codex, qui magna cum benevolentia nobis Parisios missus est. Ex eo desumpsit Von Rosen quæ de Basilio retulit. Variantes lectiones hujus codicis circa finem operis invenies (p. 298-331).

Quartus tandem est codex quem Beryti in schola Græcorum Orthodoxorum comperit P. L. Cheikho ; eius notitiam jam supra dedimus (p. 331). Cum Petropolitano codice in pluribus congruit, emendatioremque textum refert ; at in eo desunt quæ in secundo codice addita sunt (Cfr p. 332-363).

Et hæc satis videntur de opere Joannis Antiocheni.

MONITUM

Continet hæc secunda pars *Annalium* Eutychii, ultimam Historiæ periodum quam contexuit alexandrinus Patriarcha, ab Heģiræ scilicet seu Mahumetismi exordiis usque ad annum Heģiræ 326 (Christi 938-939), duobus videlicet annis ante mortem auctoris.

Utraque pars editionis hujus ad fidem codicis Universitatis Berytensis sub nº LXXXVII designati tradita est. Constat codex foliis 191 (31×21^{cm}, versus 19 in singulis paginis); exaratus est diligenti cura ab archidiacono Paulo Za'im, Macarii patriarchæ antiocheni filio, circa annum Domini 1670, uti apparet ex alio exemplari ejusdem manus ejusdemque temporis Alepi servato.

Ad calcem libri lectiones variantes notavimus editionis Pocockianæ, Oxonii datæ anno 1658, iisque aliquot emendationes genuini textus adjunximus. Alias autem lectiones recensionesque sedulo collegit B. Carra de Vaux e codicibus parisiensibus Bibliothecæ nationalis quos litteris A (Ms. 288) et B (Ms. 291) designavit; eas invenies ad finem utriusque partis (I : 220 - 234 et II : 274 - 291).

His Annalibus additamenta quædam adjunxit incertus auctor christianus in codice Parisiensi A (fol. 212^v - 218^v). Breviter referunt præcipuos Orientis eventus ab anno Heģiræ 349 ad ann. 370 (C. 960-980). Ea quoque recensuit B. Carra de Vaux (Cfr. II, 292-298).

Est et aliud opus quod huic Eutychiano operi adnexum est, nempe *Appendix Joannis Antiocheni* ad Annales alexandrini Melchitarum patriarchæ. Hujus supplementi auctor in Historia Medicorum (Ibn Abi Oceibi'a II, 87) vocatur Yaḥia Ibn Sa'ïd Ibn Yaḥia al-Antâkî, ibique dicitur eum ex propinquis fuisse Sa'ïd Ibn Batrîq. Eutychianos Annales ab anno Heģiræ 326, ubi desiverat Patriarcha, ad annum ejusdem æræ 417 perduxit, h. e. ab anno Christi 938 ad 1027. Narrat Appendix ista res gestas magni momenti; fuse enim refert quæ sub Fatimidarum regno, in Ægypto præsertim et Syria evenerunt.

